

3550
SIA

دَارُ الْكِتَابِ الْمَصْرِيَّةِ

القِسْمُ الْأَدَبِيُّ

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي

النجز الثاني

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر ولاية يزيد بن حاتم على مصر

هو يزيد بن حاتم بن قيس بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي الطائي المهلب
أمير مصر، ولاة الخليفة أوجعصر المصور على الصلاة والحراج معاً بعد عزل حميد
أن خطه عن إمرة مصر سنة أربع وأربعين ومائة، فقدم إلى مصر في يوم الاثنين
الصف من ذي القعدة من السنة المذكورة، فأقر على شرطته عند الله بن
عبد الرحمن، وعلى الحراج معاوية بن مروان بن موسى بن نصير. وكان يزيد حوذاً
مستدحياً سمعاً. قال يزيد: «مُتَّ يوماً واقفاً ساب المصور أما ويرد بن أسيد
أما أمة بآب العصر ورح حادم لأبي حمفر المصور، فطرب إليهم

انصرف فدخلوا راح رسد طاق وقال

لَسْتُ أَنَا مِنَ الْيَزِيدِيِّينَ الْأَيُّ يَزِيدُ سَلِيمٌ وَالْأَعْرَاسُ حَامٍ
وَلَا يَحِيبُ التَّمَامُ أَيْ هَوْنُهُ وَلَكِنِّي فَصَلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ

فقال له يزيد بن حاتم: «م على رعم أهك رأف من بك، فخرج الحادم
والعيا الخليفة أما حمفر، فصحك حتى استلقى. وهذا الشعر لربيعه بن ماس الزرق
تمدح يزيد هذا.

وفي أيام يزيد بن حاتم المذكور ظهرت بمصر دعوة بني الحسن م على
ابن أبي طالب وتكلم بها الناس وابع كثير منهم إلى الحسن في الساطن

(١) في الكندي «معاوية بن مروان بن موسى بن سعد».

ظهرت في هذه
دعوة بني الحسن
بمصر

وماجت الناس بصركاد أمر بن الحسن أن يَمِّمَ، والبيعة كانت باسم علي بن محمد
ابن عبد الله، وبنو الناس في ذلك قديم البريد برأس إبراهيم بن عبد الله بن حسن
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب في ذى الحجة سنة خمس وأربعين ومائة فَنُصِبَ
في المسجد أياما . وكان يزيد هذا قد منع أهل مصر من الحج بسبب خروج هؤلاء
العلويين، فلما قُتِلَ إبراهيم أُذِنَ لهم الحج، وكان يزيد مقصدا للناس محبا للشعر
وأهله، ومدحه عدة من الشعراء . قيل : إن ربيعة المقدم ذكره، صاحب البيت
المقدم ذكرهما، قصده فاشتغل عنه يزيد، ففرج وهو يقول :

أَرَانِي وَلَا كُفْرَانَ لَه رَاجِعًا ۖ يُخَفِّى حُتَيْنٍ مَن نَوَالَ ابْنَ حَاتِمٍ

فبلغ يزيد فردة وملا حُفَيْه ذهبا، فقال نيز، قصيدته المشهورة لما عُزِلَ عن إمرة
مصر، التي أولها :

بكى أهل مصر بالدموع السواجم ۖ نداء غدا عنها الأغمر^(٣) ابن حاتم

ورد عليه كتاب الخليفة المنصور يأمره بالتحول من المعسكر إلى القسطنطينية
كما كانت دادة أمراء مصر قبل بناء المعسكر، وأن يجعل الدواوين في كنائس
القصر - يعني قصر الشمع^(١) - وذلك في سنة ست وأربعين ومائة . وقصد يزيد
ابن حاتم من الشعراء محمد بن عبد الله بن مسلم ومدحه بقصيدة طنانة أولها :

وإذا تباع كريمة أو تُسْتَرَى ۖ فسيواك بائعها وأنت المشتري

(١) تقدم الكلام على قصر الشمع في هامش صحيفة ٤ من الجزء الأول من هذه الطبعة .

(٢) محمد بن سداة بن مسلم هرازي المولى الشاعر المشهور . وقد ورد هذا البيت في شرح ديوان الحامسة

طبع مدينة «بن» ص ٧٦٦ مسو . لابر المولى المذكور يمدح يزيد بن حاتم من قبضة بن المهلب .

- وكان يزيد منع الناس من الحج في سنة خمس وأربعين ومائة، كما تقدم ذكره، فلم يَحْجَ في تلك السنة أحدٌ من مصر ولا من الشام لما كان بالحجاز من الاضطراب من أمر بني الحسن، ثم حجَّ يزيد هذا في سنة سبع وأربعين ومائة فاستخلف على مصر عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج صاحب شرطته، ولما عاد من الحج بَثَّ جيشا لغزو الحبشة من أجل خارجي، نازر هناك، فتوجه اليه الجيش وقتلوه وظفروا به وقُتِلَ رأس الخارجى المذكور الى مصر في عدة ردوس، فصببت الردوس أياما بمصر ثم حملوها الى بغداد، فضمَّ الخليفة أبو جعفر المنصور عند ذلك ليزيد هذا برقة زيادة على عمل مصر، وهو أول من ضمَّ له برقة على مصر، وكان ذلك في سنة تسع وأربعين ومائة، ثم خرج في أيام يزيد القبط بسخا بالوجه البحرى، فجهز اليهم يزيد جيشا كثيفا فقاتله القبط وكمسروه قرد الجيش مئهما، فصرفه أبو جعفر المنصور عن إمرة مصر في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين ومائة، فكانت ولايته على مصر سبع سنين وأربعة أشهر، وتوفى من بعده مصر عبد الله ابن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج، ثم ولي يزيد بن حاتم هذا بعد ذلك لإفريقية من بلاد المغرب، فتوجه اليها وغزا بها عدة غزوات، ولا زال بها حتى توفى سنة سبعين ومائة، واستخلف على إفريقية أبنته داود بن يزيد، فافقه الخليفة هارون الرشيد على ذلك، ودام الى أن عزله في سنة اثنتين وسبعين ومائة بعنه روح بن حاتم. اهـ



- السنة الأولى من ولاية يزيد بن حاتم المهلبى على مصر وهى سنة خمس وأربعين ومائة — فيها قتل الخليفة أبو جعفر المنصور مجندا وإبراهيم أبى عبد الله بن حسن بن الحسن ابن على بن أبى طالب واحدا بعد واحد، فقتل محمد بالمدينة وبعده بمدة قتل إبراهيم، وكان إبراهيم خرج أيضا بعد خروج أخيه محمد على المنصور بالبصرة، وأنضم عليه

خلافتي من العلماء والفقهاء وأعيان بني الحسن، فلما ورد عليه الخبر بقتل أخيه محمد عظم شأنه وكاد أمره أن يتم، ووقع بينه وبين جيش المنصور أمور ووقائع إلى أن قبض عليه وقُتِل . وفيها أيضا مات والدهما عبد الله بن الحسن في حبس المنصور.

قال الهيثم : حبسهم أبو جعفر المنصور في سرداب (يعني عبد الله المذكور

- وأقاربه من بني الحسن) — وقد قدمنا ذكر من حبس مع عبد الله من أقاربه بأسمائهم في سنة أربع وأربعين ومائة — قال : حبسهم في سرداب تحت الأرض لا يعرفون ليلا ولا نهارا — والسرداب عند قنطرة الكوفة وهو موضع يزار — ولم يكن عندهم برءاء ولا سقاية، فكانوا يبولون ويتغوطون في مواضعهم ، وإذا مات منهم ميت لم يدفن بل يتلى وهم ينظرون إليه، فاشتد عليهم رائحة البول والغائط، فكان الورد يبدو في أقدامهم ثم يترقى إلى قلوبهم فيموتون . ويقال : إن أبا جعفر المنصور ردم عليهم السرداب فأتوا، وكان يُسمع أنينهم أياما .

(١٤١)

وذكر الذهبي وفاة جماعة في هذه السنة ، قال : وفيها توفي محمد بن عبد الله ابن حسن وأخوه إبراهيم قتيلا ، والأجلح الكندي ، وإسماعيل بن أبي خالد . وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر، وأتيس بن أبي يحيى الأسلمي ، وحبيب بن الشهيد ، وحجاج بن أرطاة ، والحسن بن توبان ، والحسن بن الحسن بن الحسن في سجن المنصور، ورؤبة بن العجاج التميمي ، وعبد الرحمن بن حنبل الأسلمي ، وعبد الملك بن أبي سليمان الكوفي ، وعمر بن عبد الله مولى غفرة (بالمعجمة والفاء) وعمرو بن ميمون

(١) التصويب عن تهذيب التهذيب وابن الأثير والخلصة في أسماء الرجال وبارئ الإسلام للذهبي .

وفي الأصلين : «عبد الله» .

ابن مِهْرَانُ الْجَزَرِيُّ، ومحمد بن عبد الله الدِّيَّاجُ، ومحمد بن عمرو بن طَلْقَمَة، وهشام
أَبْنُ عُرْوَة في قَوِيٍّ، ونصر بن حاجب الخُرَّاسَانِي، ويحيى بن سعيد أبو حَيَّان
التَّيْمِيّ.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة
خمسة عشر ذراعا وأربعة عشر اصبعًا.



السنة الثانية من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة ست وأربعين
ومائة — فيها كان فراغ بناء بغداد وتحوّل إليها الخليفة أبو جعفر المنصور في صفر،
وكان خالد بن برمك أشار على المنصور ببنائها، وقيل: إن حجاج بن أَرْطَاة هو
الذي آخَظَّ جامعها، وقيل أنها مُنَحَرَفَةٌ، ولما دَخَلَهَا الخليفة أبو جعفر المنصور
أمر أن يُكْتَبَ إلى الآفاق أن يَرِدَ عليه الخطباءُ والعلماءُ والشعراءُ، وكان
لا يدخل أحدُ المدينة راجيًا، فشكا إلى المنصور عمه عيسى بنُ علي أن المشي
يَسْقُ عليه، فلم يَأْذَنْ له في الركوب، ثم بعد مدة أمر المنصور بإحراج الأسواق من
المدينة، خوفاً من مَيِّت صاحب خبر بها، فُبْنِيَت الكُخْ (١) وبَابُ الْحَوَّلِ (٢) وغير ذلك.
وظهر مُنْجُ المنصور في بناء بغداد، وبلغ في المحاسبة، حتى قال خالد بن الصَّلْتِ،
وكان على بناء رُبْع بغداد: رفعتُ إليه الحسابُ فَبَقِيَتْ على خمسة عشر درهماً فخبسني

(١) كذا في الأصلين وابن الأثير وتاريخ الذهبي. وفي طبقات ابن سعد: «ابن مطران». وفي تقريب
التبذير: «ابن ميران». (٢) الدِّيَّاج: لقب جماعة من أهل البيت وغيرهم منهم: محمد بن عبد الله
هذا، سموا بذلك للاحتم وجاهلهم، انظر تاج العروس في مادة «دج». (٣) التصويب عن
تاريخ الإسلام للذهبي. ويريد بصاحب خبر بها: «جاسوسا» كما يؤخذ من عبارة ابن الأثير. وعبارة
الأصل: «خوفاً من مَيِّت صاحب خبرها». (٤) المراد بها كوخ بغداد، ساءها المنصور، ما من
الصراة ونهر عيسى لتكون سوقاً خارج بغداد. (٥) باب الحول: محلة كبيرة بمجنب الكوخ.

حتى أدبها [وعند ما دخل المنصور بغداد وقع بها الطاعون . وقد تقدم أن الطاعون
غير الوباء ، فالوباء هو الذى تنتزع فيه الأمراض ، والطاعون هو الطعن الذى ذكر
في الحديث ^(١٢) . وفيها توفي ضيغم بن مالك العابد كان من الخاضعين البكائيين ، وهو من
الطبقة الخامسة من أهل البصرة ، وكان ورده في كل يوم أربعائة ركعة . وفيها
توفي عمرو بن قيس الملائى من الطبقة الرابعة من أهل الكوفة ، كان من الأبدال ،
وكان يقول : حديث أرقت [به] قلبي وأبلغ به إلى ربى أحب إلى من خمسين
قضية من قضايا شريخ .

وذكر الذهبي وفاة جماعة آخر ، قال : وتوفي أشعث بن عبد الملك الحراني ،
والحارث [بن عبد الرحمن] بن عبد الله بن أبي ذباب المدني ، وحيب بن الشهيد ^(١٤) ،
ومنان [بن يزيد التيمي أبو حكيم] ^(١٥) الرهاوي ، وعبد الله بن مهيد بن أبي هند المدني .
وعوف الأعرجي ، ومحمد بن السائب الكلبي ، ومحمد بن أبي يحيى الأسلمي ، وهشام
ابن عمرو على الصحيح ، ويزيد بن أبي عبيد ، ويحيى بن أبي أنيسة الجعفي .

(١٥)

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وستة عشر أصبعاً ، يبلغ
الزيادة خمسة عشر ذراعاً وستة عشر أصبعاً .

١٥



السنة الثالثة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة سبع وأربعين ومائة —
فيها حج الخليفة أبو جعفر المنصور وعزم على قبض جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٤٧

(١) الزيادة عن نسخة ف . (٢) يشير إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم : "فأمتي
الطعن والطاعون" . (٣) الزيادة عن تهذيب التهذيب والذهبي . (٤) ذكر المزيل ردة
حيب هذا في سنة ١٤٥ (٥) زيادة عن تهذيب التهذيب .

٢٠

ابن علي بن أبي طالب - أعني جعفرا الصادق - فلم يتم له ذلك . وفيها آثرت الكواكب من أقول الليل الى الصباح تخاف الناس عاقبة ذلك . وفيها خلع الخليفة أبو جعفر المنصور ابن أخيه عيسى بن موسى من ولاية العهد ولأها لابنه محمد المهدي ، وجعل عيسى المذكور بعد المهدي ، وكان السَّحَّاح قد عهد الى أبي جعفر المنصور بالخلافة ثم من بعده الى عيسى بن موسى هذا . وفيها أغارت الترك مع استرخان الخوارزمي على مدينة تَفَلَيْس ، وكان بها حربٌ بنُ عبد الله الرِّيْثِي الذي تنسب اليه الحريرية ببغداد ، فخرج اليهم حربُ المذكور وقتلوه وقتلوا خلقا كثيرا من المسلمين وسبوا . وفيها توفي عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي عم الخليفة أبي جعفر المنصور ، وأمه بربرية يقال لها هنادة ، ولد سنة ثلاث ومائة وقيل : اثنتين ومائة في آخر ذي الحجة . وهو الذي هزم مروان الحمار بالزَّاب وتبعه الى دِمَشْق وفتحها وهدم سورها وجعل جامعها سبعين يوما لدوابه وجماله ، وقتل من أعيان بني أمية ثمانين رجلا بنهر أبي قُطْرُس من أرض الرملة ، ثم وَلَّى دِمَشْق للسفاح ، فلما ولي المنصور خرج عليه عبد الله ودعا لنفسه فهزمه ابو مسلم الخُرَّاساني فشَقَّ له إخوانه وأخذوا له أمانا من الخليفة أبي جعفر المنصور ،

- (١) كذا في الأصلين وتاريخ الذهبي . وفي الطبري ومعجم ياقوت : « الراوندي » . والريوندي نسبة الى : « ريوند » من قرى نيسابور . والراوندي نسبة الى « راوند » قرية بقاتان بنواحي أصهان (راجع أنساب السمعاني وشرح القاموس) . (٢) في كتاب الفرق بين الفرق لعبد القادر بن طاهر البغدادي (ص ٢٣٣ طبعة مصر) عن الحرية ما نصه : « هؤلاء أتباع عبد الله بن عمر بن حرب الكندي وكان على دين البائية في دعواها أن روح الاله تناحست في الأنبياء والأئمة الى أن انتهت الى أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ، ثم زعمت الحرية أن تلك الروح انتقلت من عبد الله بن محمد بن الحنفية الى عبد الله بن عمر بن حرب وادعت الحرية في زعيمها عبد الله بن عمر بن حرب مثل دعوى البائية في بيان بن سميان . وكنا الفرقتين كافرة بريها وليست من فرق الاسلام . (٣) في المعارف لان فتية : « وأمه يزيدة » .

فلما قدم عليه حبسه مئة حتى مات في حبسه ؛ قيل : إن أبا جعفر المنصور بنى له دارا حبسه فيها ويجعل في أسامها ملحاً ، فلما سكنها عبد الله وحُيِّس فيها أُطلق عليها ماء فذاب الملح فوقعت النار عليه فمات .

§ أمر النيل في هذه السنة — المياء القديم ذراعان وأثنان وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة ثمان وأربعين ومائة — فيها حج بالناس الخليفة أبو جعفر المنصور . وفيها توجه محمد بن حنبل بن حنبل بن حنبل إلى نجر أرمينية فلم يلق بأسا ، وتوطأت الممالك لأبي جعفر المنصور وثبتت قدمه في الخلافة وعظمت هيئته في النفوس ودانت له الأمصار ؛ ولم يبق خارجا عنه سوى جزيرة الأندلس من بلاد المغرب فقط ، فإنها تغلب عليها عبد الرحمن بن معاوية المرواني الأُموي المعروف بالداخل لكونه دخل المغرب لما هرب من بني العباس ، وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب ، لكنه لم يتلقب بأمر المؤمنين بل بالأمير فقط ، وكذلك بنوه من بعده ، ويأتي ذكرهم في محلهم من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى . وفيها توفي جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، الإمام السيد أبو عبد الله الهاشمي العاوي الحسيني المدني ، يقال : مولده سنة ثمانين من الهجرة ؛ وهو من الطبقة الخامسة من نأبي أهل المدينة ، وكان يُلقب بالصابر ، والفاضل ، والطاهر ، وأشهر ألقابه الصادق ؛ وهو سبط القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، فإن أمه هي أم فروة بنت القاسم بن محمد المذكور ، وأمها أم أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، ولهذا كان جعفر يقول : أنا ابن الصديق مرتين ، وهو يروى عن جده لأمه القاسم بن محمد ولم يرو

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٤٨

(١٤٨)

عن جده لأبيه على زين العابدين، وقد أدركه وهو مراهق، وروى عن أبيه وحرورة
أبن الزبير وعطاء ونافع والزهرى، وحدث عنه أبو حنيفة وأبن جريح وشعبة
والسفيان ومالك وغيرهم. وعن أبي حنيفة قال: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد.
وروى عن علي بن الجعد عن زهير بن محمد قال: قال أبي لجعفر بن محمد - يعنى
الصادق - : إن لى جاراً يزعم أنك تبرا من أبى بكر بن أبى حنيفة وعمر، فقال:
جعفر: برئ الله من جارك، والله إنى لأرجو أن يتفنى الله بقرايى من
أبى بكر.

وذكر الذهبي بإسناد عن محمد بن فضيل عن سالم بن أبى حفصة قال:
سألت أبا جعفر محمد بن على وابنه جعفرأ عن أبى بكر وعمر، فقالا: يا سالم توتلها
وأبرا من عدوهما، فإنهما كانا إمامي هدى رضى الله عنهما. وقال لى جعفر:
يا سالم، أيسب الرجل جده! أبو بكر جدى، فلا نالتنى شفاعة محمد صلى الله عليه
وسلم يوم القيامة إن لم أكن أتولاهما وأبرا من عدوهما. قال الذهبي: هذا إسناد
صحيح، وسالم وأبن فضيل شيعة. هـ.
قلت: « والفضل ما شهدت به الأعداء »

وأى: عذر أبى جعفر الصادق بعد ذلك للرافضة! أنزلهم الله تعالى. وفيها توفى
سليمان بن مهران الإمام أبو محمد الاسدى الكاهلى المحدث المعروف بالأعمش،
من الطبقة الرابعة من تابعى أهل الكوفة، ولد بقرية أمه من عمل طبرستان
فى سنة إحدى وستين.

(١) كذا فى الأصلين وتاريخ الاسلام للذهبي. ولم تقف على اسم هذا القرية ولا على ضبطها.
وفى تاريخ ابن حلكان (ج ١ ص ٣٠١ طبعة بولاق) وكتاب المنظم لأبن الجوزى المحفوظ - نسخة
نومرانية بدار الكتب المصرية فى حوادث سنة ١٥٠ - « من قرية يقال لها ذباوند ».

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: وقد رأى أنس بن مالك وهو يصلي، ولم يَثْبُتْ أنه يجمع منه، مع أن أنسا لما تَوَقَّى كان للأعمش ثَيْفٌ وثلاثون سنة، وكان يمكنه السماع من جماعة من الصحابة. ثم ذكر الذهبي روايته عن جماعة كثيرة جدا، وذكر أيضا مَنْ رَوَى عنه أكثر وأمعن؛ ثم ذكر من خِفة روحه ودُطابته أشياء، منها:

قال وقال عيسى بن يونس: نخرج الأعمش فإذا يجنّدي فسخره ليعبر به نهرا، فلما ركبته - قال: (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا) الآية، فلما توسط به الأعمش في الماء قال: (وَقُلْ رَبِّ أُنْزِلْنِي مُتَرَلًّا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ) ثم رمى به.

(١٤٧)

وقال محمد بن عبيد الطنافسي: جاء رجل نبيل كبير الميعة إلى الأعمش فسأله عن مسألة خفيفة من الصلاة، فالتفت إلينا الأعمش فقال: أنظروا إليه، لِحَبَّتِهِ تحمّل حفظ أربعة آلاف حديث ومسألته مسألة صبيان الكتاب اهـ

١٠

وذكر الذهبي في هذه السنة وفاة جماعة كثيرة، قال: وتوفي جعفر بن محمد الصادق، وسليمان الأعمش، وشبل بن عبد مقري مكة، وزكريا بن أبي زائدة في قول، وعمر بن الحارث الفقيه بمصر، وعبد الله بن يزيد بن هرم، وعبد الحليل بن حميد اليحصبي، وعمار بن سعد المصري، والمواف بن حوشب، ومحمد بن عبيد الرحمن ابن أبي ليلى القاضي - تأتي ذكره - قال: ومحمد بن عجلان الفقيه المدني، ومحمد بن الوليد الزبيدي الفقيه، وتُعمّر بن حكيم المدائني، وأبو زُرّة يميح التساني.

١٥

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم، ذراع وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا.

(١) كذا في الأصلين، وهو تمر غير واضح. (٢) كذا في ٢ وهذّب التهذيب وابن الأثير.

والخلاصة. وفي تاريخ الإسلام للذهبي ر ف: «المدني». (٣) كذا في تاريخ الدهر وتهذيب التهذيب والخلاصة. وفي ٢: «المدني» وفي ٣: «المدني».

٢٠



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٤٩

السنة الخامسة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة تسع وأربعين ومائة —

فيها حج بالناس محمد بن الإمام إبراهيم ، وفيها ولي إمرة مكة عبد الصمد بن عليّ
العباسي عم الخليفة المنصور ثم صُرف عنها . وفيها غزا العباس بن محمد أرض الروم
ومعه الحسن بن حنظلة ومحمد بن الأشعث ، الذي كان ولي مصر قبل تاريخه ، فمات
أبن الأشعث في الطريق ، وقد تقدم ذكر ذلك في تريحته . وفيها كُتب بناء بغداد .

وفيها توفي سلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين أبو عبد الله الباهلي الخراساني
والد سعيد بن سلم ، ولي سلم هذا إمرة البصرة ليزيد بن عمر بن هبة في أيام
مروان الحمار ، ثم وليها في أيام أبي جعفر المنصور ، وكان أميراً حاقلاً عادلاً في الرعية .
وفيها توفي عيسى بن عمر النحوي الثقفى العالم صاحب الإكمال والجامع ، وفيها يقول
الخليل بن أحمد صاحب العربية والعروض :

بطل النحو جميعاً كله • غير ما أحدث عيسى بن عمر

ذاك إكمال وهذا جامع • فهما للناس شمس وقر

وفيها توفي كُرْز بن وَبَر الكوفي ، كان يسكن جرجان ، من الطبقة الرابعة من تابعي
أهل الكوفة ، كان زاهداً عابداً ، سأل ربه أن يُعطيه الأمم الأعظم على أن يسأل ربه
به حاجة من الدنيا فأعطاه ، فسأله الله أن يقوّيه على ختم القرآن ، فكان يحتم كل يوم
وليلة ثلاث ختمات .

وذكر الذهبي وفاة جماعة في هذه السنة ، قال : وفيها توفي ثابت بن عمارة
وزكرياء بن أبي زائدة في قول ، وسلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي الأديب ،

(١٥٠)

وعبد الحميد بن يزيد الجندابي، وكهَمَس بن الحسن التميمي، والمثنى بن الصباح،
ومحمد بن الأشعث الخزازي القائد، وأبو جَنَاب الكلبي، ومعروف بن سُوَيْد الجندابي
المصري، ويعقوب بن مجاهد في قول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وإصبعان ، مبلغ الزيادة
سنة عشر ذراعا وثمانية أصابع ونصف .



السنة السادسة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة خمسين ومانعة —
فيها خرج اسبائيس في جموع كثيرة ، يقال : كان في نحو ثلثمائة ألف مقاتل ، وغلب
على غالب خُرَّاسان ، فخرج لقتالهم الاختم المروزي بآهل مَرُو الروذ ، فاقتتلوا فقتل
الاختم في جيشه ، ثم خرج لقتاله خازم بن خزيمة ، وتقاتلا أشد قتال وثبت كل من
الفريقين حتى نصر الله الإسلام وهزم اسبائيس وكثر القتل في جيشه فقتل منهم
سبعون ألفا وأسر بضعة عشر ألفا وهرب اسبائيس في طائفة من عسكره الى
الجليل . وفيها عزل الخليفة أبو جعفر المنصور جعفر بن سليمان عن إمارة المدينة وولى
الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن بن علي العلوي . وفيها فتح بالماس عبد الصمد
ابن علي العباسي . وفيها توفي الإمام الأعظم أبو حنيفة ، واسمه النعمان بن ثابت بن
زوطى ، الفقيه الكوفي صاحب المذهب ، وُلِدَ سنة ثمانين من الهجرة ورأى أنس

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٠

أبو حنيفة وعي
من سيرته

(١) ذكر في الطبقات أنه توفي سنة ١٤٧ كذا في الأصل وتاريخ الاسلام للذهبي
والمشتبه في أسماء الرجال . وفي الخلاصة وتقريب التهذيب : « الخزاز » بالمهمل والراء . (٢) كذا
في عقد الحمان . وفي الأصلين والطبري وارس الأثر : « أسنادهم » . وفي نهاية الأرب في حوادث
سنة ١٥٠ : « اسبائيس » وفي تاريخ ابن كثير : « اسبائيس » . (٣) كذا في الأصلين .
وفي الكامل لابن الأثير في حوادث سنة حسين ومائه : « الاختم » بالحيم والثريد المعجمتين .
وفي (تاريخ الاسلام) للذهبي وتاريخ الطبري في حوادث السنة المذكورة : « الاختم » بالحيم والثاء المثلثة .

ابن مالك الصحابي غير مرة بالكوفة لما قدمها أنس، قاله ابن سعد . وروى عن
عطاه بن أبي رباح ونافع وسلمة وخلق كثير، وتفقه بجماد وضيهر حتى برع في الفقه
والرأى وساد أهل زمانه بلا منازعة في علوم شتى . وقال عبد الله بن المبارك :
أبو حنيفة أفقه الناس . وقال الشافعي : الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة . وقال
يزيد بن هارون : ما رأيت أحدا أوعى ولا أعقل من أبي حنيفة . وعن أسد بن
عمرو أن أبا حنيفة صلى العشاء والصبح بوضوء واحد أربعين سنة . قال الذهبي :
وقد روي من وجهين أنه ختم القرآن في ركعة . وعن النضر بن محمد قال : كان
أبو حنيفة جميل الوجه نقي الثوب عطر الرائحة . وعن ابن المبارك وأسمه عبد الله قال :
ما رأيت رجلا أوقر في مجلسه ولا أحسن متنا وحلما من أبي حنيفة . وروى إبراهيم
ابن سعيد الجوهري عن المنثي أن رجلا قال : جعل أبو حنيفة على نفسه إن
حلف بالله صادقا أن يتصدق بدينار . ويروى أن أبا حنيفة ختم القرآن في الموضع
الذي مات فيه سبعة آلاف مرة . وروى محمد بن سماعة عن محمد بن الحسن عن
القاسم بن معن : أن أبا حنيفة قام ليلة يردد قوله تعالى : ﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ
وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ ﴾ ويكي ويتضرع إلى الفجر . وقال يزيد بن هارون : ما رأيت
أحدا أحلم من أبي حنيفة . وعن الحسن بن زياد : قال أبو حنيفة : إذا أرتشى
القاضى فهو معزول وإن لم يُعزل . وقال إصحاف بن إبراهيم الزهرى عن بشر بن
الوليد الكندى : طلب المنصور أبا حنيفة فأراد على الفضاء وحلف ليكن ، فأبى
وحلف ألا يفعل ذلك ؛ فقال الربيع حاجب المنصور : ترى أمير المؤمنين يحلف
وأنت تحلف ! قال : أمير المؤمنين على كرامة يمينه أقدر منى ، فأمر به إلى السجن

(١٥٥)

- فمات فيه ببغداد . وعن سُبيث بن يَدِيل قال : دعا المنصور أبا حنيفة إلى القضاء فامتنع ، فقال : أترغب عما نحن فيه ؟ فقال : لا أصلح ، قال : كذبت ، قال أبو حنيفة : فقد حكم أمير المؤمنين على أني لا أصلح ، فإن كنتُ كاذبا فلا أصلح ، وإن كنتُ صادقا فقد أخبرتكم أني لا أصلح ، فحبسه ، ووقع لأبي حنيفة بسبب القضاء أمور مع المنصور وهو على امتناعه إلى أن مات . وقال أحمد بن الصباح : سمعتُ الشافعي يقول : قيل لمالك : هل رأيت أبا حنيفة ؟ قال : نعم ، رأيت رجلا لو تكلم في هذه السارية أن يجعلها ذهابا لقام بحجته . وقال حبان بن موسى : سئل ابن المبارك : أمالك أفضه أم أبو حنيفة ؟ قال : أبو حنيفة . وقال الخريزي : ما يقع في أبي حنيفة إلا حاسد أو جاهل . وقال يحيى القطان : لا تكذب الله ، ما سمعنا بأحسن من أبي حنيفة ، وقد أخذنا بأكثر أقواله . وقال علي بن عاصم : لو وُزن علم أبي حنيفة بعلم أهل زمانه لربح عليهم . وقال حفص بن غياث : كلام أبي حنيفة في الفقه أرق من الشعر لا يَمِيه إلا جاهل . وقال الحميدي : سمعت ابن عيينة يقول : شيثان ما ظننتهما يحاويان قنطرة الكوفة : قراءة حمزة وفقه أبي حنيفة ، وقد بلغنا الاتفاق . وعن الأعمش أنه سُئل عن مسألة فقال : إنما يُحسِن هذا النعمان بن ثابت ، وأظننه بُورك له في علمه . وقال جرير : قال لي مُغيرة : جالس أبا حنيفة نتفقه ، فإن إبراهيم التيمي لو كان حيا لماله . وقال محمد بن شجاع سمعت علي بن عاصم يقول : لو وُزن عقل أبي حنيفة بعقل نصف الناس لربح بهم .

(١) كذا في ف والذهبي وتهذيب التهذيب . وفي م : « حيان » بالتحية وهو تحريف .

(٢) كذا في ف . وتاريخ الاسلام للذهبي في حوادث سنة تسعين ومائة والسبعين . والخريزي

نسبة إلى الخريزي بلفظ التصغير : موضع بالبصرة وكانت عنده وقعة الجبل بين علي وعائشة . وفي م : ٢٠

« الخريزي » وهو تحريف .

قلت : ومناقب أبي حنيفة كثيرة، وعلمه غزير وفي شهرته ما يُفني عن الإطباب
في ذكره، ولو أطلقت عنان القلم في كثرة علومه ومناقبه بلُجِّع من ذلك عدَّة مجلدات؛
وكانت وفاته رضى الله عنه في شهر رجب من هذه السنة، ودفن بمقابر بني نداد، وأقام
على ذلك سنين إلى أن بنى عليه شرف الملك أبو سعد محمد بن منصور الخوارزمي
مستوفى مملكة السلطان ملك شاه السلجوقي مشهدا في سنة تسع وخمسين وأربعائه
وبنى على القبر قبة ومدرسة كبيرة للحنفية، فلما فرغ من عمارة ذلك جمع الفقهاء
والعلماء والأعيان لبشاهدوا ما بناه، فبينما هم في ذلك إذ دخل عليهم الشريف
أبو جعفر مسعود البياضي^(١) الشاعر وأُشيد :

ألم تر أن العلم كان مُبَدَّدًا * بجمعه هذا المُوَسَّدُ في المهدِ
كذلك كانت هذه الأرض مَيَّةً * فأنشَرها فِعْلُ العَمِيدِ أبي سَعْدِ

قلت : وأحسن من هذا ما قاله عبد الله بن المبارك في مدح أبي حنيفة،
القصيدة المشهورة التي أولها :

لقد زان البلادَ ومنَّ عليها * إمامُ المسلمين أبو حنيفة

وفيها توفي عبد العزيز بن سليمان أبو محمد الراسبي من الطبقة السادسة من تابعي
أهل البصرة، كان طابدا زاهدا، كانت رابعة^(٢) تسميه سيد العابدين؛ كان إذا ذكِرَ
القيامة والموت صرخ كما تصرخ الثكلى ويصرخ الحاضرون من جوانب المسجد
وربما وقع الميت والميتان من جوانب المسجد؛ قاله أبو المظفر في مرآة الزمان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع سواء، مبلغ الزيادة
خمسة عشر ذراعا وعشرون إصبعا ونصف .

(١) كذا في تاريخ ابن حلكان (ج ٢ ص ٢٤٥) وابن الأثير . وفي الأصلين : « منصور » .
و هو تحريف . (٢) المراد بها رابعة العلوية المشهورة . وقد تقدّم الكلام عليها في الجزء الأول من
هذه الطبعة (ص ٣٣٠) .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥١

السنة السابعة من ولاية يزيد بن حاتم على مصر وهي سنة إحدى وتحسين ومائة — وهي التي حُزِلَ فيها، وفيها عزل المنصور عمر بن حفص المهلب^(١) عن السند بهشام بن عمرو التتلي^(٢)، وتولى المهلب^(٣) هذا إفريقية . وفيها ابتدأ الخليفة أبو جعفر المنصور بحجارة الرصافة بالخاص الشرق وعمل لها سورا وخندقا وأجرى إليها الماء كما فصل ببغداد . وفيها جدد الخليفة أبو جعفر المنصور البيعة لولده محمد المهدي ثم لأبن أخيه من بعده عيسى بن موسى ، فكان من يبايعه يُقبل يده ويد المهدي ثم يمسح على يد عيسى بن موسى ولا يقبلها . قلت : البلاء والرياء قديمان . وفيها توفي عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون مولى عبد الله بن دُرّة من الطبقة الرابعة من أهل البصرة؛ كان عثمانيا ثقة ورعا كثير الحديث . ولِد قبل الطاعون الجارف ١٠ ثلاث سنين، وكان إذا مر بالقُدَيْرِية لا يُسلم عليهم .

وذكر الذهبي وفاة جماعة آخرين في هذه السنة، قال : وفيها توفي حَظَلَة ابن أبي سُفْيَان المكي ، وداود بن يزيد الأودي ، وسيف بن سليمان في قول . وعبد الله بن عون في رجب، وعبد الله بن طاهر الأسلمي . يقال فيها ، وعلى بن صالح المكي ، وعيسى بن أبي عيسى الخياط الخياط فإنه باشر الصنائع الثلاث : الخياطة وبيع الخبط وبيع الحِطَة ، ومحمد بن إسحاق بن يسار فيها على قول، وهو الأصح، وممن بن زائدة الأمير، والوليد بن كثير المدني بالكوفة وصالح بن علي الأمير.

(١) في الأصلين : « الطلي » . والنصوص عن الطبري وابن الأثير . (٢) المندرج — محمد — : قوم يحمدون القدر . وهي كلمة مولدة . قال بعض متكلميهم : لا يلزم هذا القبول لأننا سألنا عن القدر أنه عز وجل ومن أنبههم أملا به . قال الأزهرى : وهذا عو به منهم ، لأنهم ينتهون انتدرا لأهملهم ولذا سموا قديرة . (٣) الخطب بالتحريك : ورق ينحس بالخياط . ثم يصف الأمل .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة عشر أصبعاً .

ذكر ولاية عبد الله بن عبد الرحمن على مصر

❦

هو عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُذَيْج، وحديج (بضم الحاء المهملّة وفي الآخر جيم) الثَّجِجِيُّ [بضم التاء المثناة من فوق] الأمير أبو عبد الرحمن أمير مصر وليها من قبل الخليفة أبي جعفر المنصور بعد عزل يزيد بن حاتم المهلّبي عنها ، على الصلاة في يوم السبت ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنى عشر وخمسين ومائة ، ولم يُؤَلَّ على الشرطة أحداً وباشر هو ذلك بنفسه ، وكان عبد الله هذا قد ولي الشرطة لغير واحد من أمراء مصر . ولما استقر في إمرة مصر سكن المُعسكر على عادة الأمراء ، وهو أقول من خطب بالسواد بمصر ، فأقام بمصر مدة ثم خرج منها ووقد على الخليفة أبي جعفر المنصور ببغداد في سنة أربع وخمسين ومائة واستخلف أخاه محمد بن عبد الرحمن على الصلاة ثم رجع الى مصر في آخر السنة المذكورة ؛ ودام بها الى أن توفّي وهو على إمرة مصر في مستهلّ صفر سنة خمس وخمسين ومائة ، واستخلف أخاه محمداً على صلاة مصر فأقره الخليفة أبو جعفر المنصور على إمرة مصر بعده . فكانت ولاية عبد الله هذا على مصر ثلاث سنين تقص أياها .

وعبد الله هذا وأبوه من أكابر المصريين من أعوان بني أمية خير أنه استأمن سليمان بن علي العباسي لما استأمنه عمرو بن معاوية بن عمرو بن سفيان بن عتبة ابن أبي سفيان . وسببه أنه لما قُتِل غالب بن أمية خاف عمرو المذكور فقال : اختفيت فكنت لا آتي مكاناً إلا عُرِفْتُ به ، فضاقت عليّ الدنيا فقصدت سليمان بن علي وهو

٢٠ (١) زيادة عن نسخة ف . (٢) ٣ : « إمرة » .

لا يعرفني فقلت له : لفظتني البلاد إليك ، ودلتني فضلك عليك ؛ وإنما قتلني فاسترحمت ،
 وإما ردديتي سالما فسلمت ؛ فقال : ^(١) [ومن أنت ؟ فمزقته فمسي ، فقال : ^(٢)]
 مرحبا بك ، ^(٣) [ما حاجتك ؟ فقلت له : إن الحرم اللواتي أنت أولى [الناس] بهن ^(٤)]
 وأقربهم إليهن قد خفن مخوفنا ومن خاف يخيف عليه . قال : فبكي سليمان كثيرا ثم
 قال : بل يحقن الله دمك ويوفر مالك ويحفظ حرمك ؛ ثم كتب الى السفاح :
 يا أمير المؤمنين ، إنه قد دفت دافعة من بني أمية علينا وإنما قتلناهم على عقوبتهم ،
 لا على أرحامهم ، لأننا جمعنا وإياهم عبد مناف ؛ فالرحم تبيل ولا تقتل وترفع ولا تؤضع ؛
 فإن رأى أمير المؤمنين أن يهبهم لي فليفعل ، وإن فعل فليجعل كتابا عاما الى البلدان
 شكر الله تعالى على نعمه . فأجابه الى ماسال . وكان هذا أول أدان لبني أمية ودخل
 فيه صاحب الترجمة وفيه .

١٠



السنة الأولى من ولاية عبد الله بن عبد الرحمن على مصر وهي
 سنة اثنين وخمسين ومائة — فيها حج بالناس الخليفة أبو جعفر المنصور . وفيها وثب
 الخوارج بؤست على عاملها معين بن زائدة الشيباني فقتلوه بخوره وحسفه . وفيها
 غزا حميد بن حطبة كابل وولاه المنصور إقليم خراسان . وفيها ولي البصرة يزيد بن
 ١٥

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٢

(١) كذا في ٢ . وفي ف : « مات » . (٢) زيادة عن ف . (٣) تنجس عن
 ابن الأثير (ح ص ٣٣١) . (٤) الدافعة : الجماعة تقدم من يد الى يد ، يقال : دفت عليا
 من بني ملان دافة . وفي ابن الأثير : « ندود عليا واحد من بني أمية » . (٥) تبيل : يرسل .
 (٦) بست بالهم : مدينة بين جستان وعزinen . (٧) كابل : ولاية ذات مروج كثيرة بين
 الهند وخرقة وهي الآن عاصمة أفغانستان .

٢٠

(١) وفيها توفى معن بن زائدة بن عبدالله بن زائدة بن مطر بن شريك الشيباني المنصور . وفيها توفى معن بن زائدة بن عبدالله بن زائدة بن مطر بن شريك الشيباني الأمير أبو الوليد وقيل أبو يزيد . كان أحد الأجواد وكان شجاعا مقداما مُتمدحا . وحكاياته في الجود والكرم مشهورة . وكان أولا مع ابن هُبيرة ثم أخفى حتى كانت وقعة الرأونديّة مع المنصور المقدم ذكرها ؛ فلما كانت الوقعة خرج معن وقا تل بين يدي المنصور قتالا عظيما ، فولاه المنصور ايمَن ثم بَحِستان ؛ وقيل : لَمَّا مَعْنَا دخل مرة على الخليفة أبي جعفر المنصور : فقال له المنصور : هيه يا معن ! تُعْطِي سُرْوان ابن أبي حَفْصَة مائة ألف درهم على قوله :

معن بن زائدة الذي زيدت به * شرفا على شرف بنو شيبان
فقال : كلا يا أمير المؤمنين ، إنما أعطيته على قوله في هذه القصيدة :

مازلت يوم الهاشمية معلّنا * بالسيف دون خليفة الرحمن
فتمت حوزته وكنت وقاه * من وقع كل مهنيدي وسنان
فقال : أحسنت يا معن ، ما أكثر وقوع الناس في قومك ! فقال : يا أمير المؤمنين :
إن العرايين تلقاها محسدة * ولا ترى للظالم الناس حسادا

ودخل عليه يوما وقد أسن فقال : كبرت يا معن ، فقال : في طاعتك
يا أمير المؤمنين ؛ قال : وإنك بلجلد [قال] : على أعدائك يا أمير المؤمنين ؛ قال :
وفيك بقية ، قال : هي لك يا أمير المؤمنين . وعرض هذا الكلام على عبد الرحمن
ابن يزيد زاهد أهل البصرة فقال : ونج هذا ! ما ترك لربه شيئا .

(١) هو يزيد بن منصور الجعفي . (٢) كذا في روایات الأعيان لابن خلكان ، وفي الأصول :

« مظفر » . الهاشمية : مدينة بناها أبو العباس السفاح بالقرب من الكوفة . (٤) التكلة عن

نسخة ف . (٥) في ابن خلكان (ج ٢ ص ١٦١) : « زيد » .

وذكر الذهبي وفاة جماعة أترق هذه السنة ، قال : وتوفى أبو عامر صالح
ابن رستم الخزاز، وعبد الله بن أبي يحيى الأسلمي ، وعمر بن سعيد بن أبي الحسين
المكي، وطلحة بن عمرو المكي، وعباد بن منصور الناجي، ويونس بن يزيد الأيلي
في قول .

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراع وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة
خمس عشرة ذراعا وإصبع واحد ونصف إصبع .



السنة الثانية من ولاية عبد الله بن عبد الرحمن على مصر وهي
سنة ثلاث وخمسين ومائة - فيها قتل ثنوي إفريقية عمر بن حفص بن عثمان بن
أبي صفرة الأزدي ، خرجت عليه أم من البربر وعليهم أبو حاتم الأباضي وأبو غاد
فيقال : منهم كانوا في خمسة وثمانين ألف فارس وداثي ألف راجل ، وكانوا بايعوا
أبا قرة الصفري بالخلافة . وفيها أزم الخليفة أبو جعفر المنصور رعيته بلبس
القلانس الطوال المعروفة بالمدينة ، وكانوا يعملونها بالقصب والورق ويلبسونها
السواد، وفيها يقول أبو دلالة :

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٣

- وكانا نُسرجي من إمام زيادة ، فزاد الإمام المصطفى في القلائس
تراها على هام الرجال كأنها . دنانير يهود جلالت بالبرائين

وفيها غزا مسعود بن عبد الله الجعدي الصائفة وفتح حصنا بالروم عنوة .
وفيها ولي بكر بن مسلم أرمينية . وفيها أغارت الحبشة على جنة بفتح إليهم الخليفة



(١) في تهذيب التهذيب : أنه توفى في سنة ١٧٤ هـ . (٢) في الطبري من حوادث هذه السنة :

كانوا ثلاثمائة ألف وخمسين ألفا ، الخيل منها خمسة وثمانون ألفا ومعهم أبو قرة الصائفة في أربس له .

(٣) كذا في الأصلين . وفي تاريخ الطبري والكمال لابن الأثير في حوادث سنة ثلاث وخمسين ومائة :

« معيوف بن يحيى الجعدي » . (٤) كذا في ف رادع الفاي . وفي م « ب » وهو تحريف .

أبو جعفر المنصور المراكب . وفيها حُطَّ المنصور على وزيره أبي أيوب المورياني^(١) وأستأصله وحس معه أولاد أخيه سعيدا وسعودا ومحمدا ومُحمَّدًا ؛ وقُتِل في السنة الآتية . وكان الذى سعى بأبي أيوب هذا هو كاتبه أبان بن صَنَقَة . وفيها توفى شقيق بن إبراهيم الزاهد أبو علي البلخي الأزدي ، كان من كبار مشايخ نُرَّاسان وله لسان في التوكل ، وهو أول من تكلم في التصوف وعلوم الأحوال بكورة نُرَّاسان ؛ وهو أستاذ حاتم الأصم وكان لشقيق دنيا واسعة خرج عنها وتهدَّ وصحب إبراهيم بن آدم . وفيها توفى وهيب بن الورد مولى بنى مخزوم من الطبقة الثالثة من أهل مكة ، وكان اسمه عبد الوهاب فصُفِّرَ وهيبًا ؛ وكانت له أحاديث ومواعظ . روى عنه عبد الله بن المبارك وغيره ، وكنيته أبو عثمان وقيل أبو أمية ، وكان زاهدا ينظر في دقائق الورد . قال بشر الخافى : أربعة رُفِعَ اللهُ بِهَلِيبِ الْمُطْعَم : وهيب بن الورد وإبراهيم ابن آدم ويوسف بن أسباط وسُلم الخواص^(٢) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خراطان وثلاثة أصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .



السنة الثالثة من ولاية عبد الله بن عبد الرحمن التَّيجي على مصر وهي سنة أربع وخمسين ومائة — فيها قِيمَ الخليفة أبو جعفر المنصور الشام وزار بيت المقدس ، ثم جهَّز زيد بن حاتم في خمسين ألفا لحرب الخوارج بإفريقية ، وأُفْئِقَ

(١) كذا في الطبري وابن خلكان وابن الأثير حوادث سنة ١٥٣ . وفي الأصول : « المرزبان »

بالباء وهو تحريف . (٢) كذا في ف وابن خلكان . وفي ٢ : « يد في التكلم » .

(٣) هو بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن صلاء المروزي ، المعروف بالخافى ٥ تهذيب التهذيب .

(٤) كذا في تهذيب التهذيب : وصفوة الصفوة (ج ٦ ص ٨٥) نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية

نُحِتَ رَم ١٥٧ تاريخ . وفي الأصلين : « مسلم » .

المنصور على الجيش المذكور، مع ثَمَّةَ بالمال، ستين ألف درهم وزيادة ؛
ثم ولَّى قضاء دِمَشقَ يحيى بن حمزة، فأعتَلَّ يحيى بأنه شاب؛ فقال : إني أرى أهل
بلدك قد أجمعوا عليك فأياك والهدية، فَبَقِيَ يحيى على قضاء دِمَشقَ ثلاثين سنة .
قال الواقدي : وفيها نزلت صاعقة بالمسجد الحرام فأهلكَتْ نَحْسَةً ففِر . وفيها مات
الوزير أبو أيوب المُرِّياني، وكان المنصور صادره ومحجته وأخاه خالدًا وبني أخيه
في السنة الماضية، فلما مات ضرب المنصور أعناق بني أخيه . وفيها حجَّ بالباس
محمد بن الإمام إبراهيم العباسي أمير مَكَّة . وفيها توفى الحَكَم بن أَبَان العَدَنِي، هو
من الطبقة الثالثة من أهل اليمن؛ كان سيّد أهل اليمن في الزهد والعبادة والصّلاح،
كان يُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ فإذا غلبه النَّوْمُ ألقى نفسه في الماء وقال لنفسه : سبِّحْ
الله عزَّ وجلَّ مع الحيتان .

١٠

وذكر الذهبي وفاة جماعة آخر، قال : وتوفى أَشْعَبُ الطَّبَّاع، وجعفر بن
بُرْقَان، والحَكَم بن أَبَان العَدَنِي، وربيعَةُ بن عثمان التَّيْمِي، وعبد الله بن نافع مولى
ابن عمر، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدَّمَشَقِي، وعبيد الله بن عبد الله بن
مَوْهَب،^(١) وعلى بن صالح بن حمّ الكوفي، وعمر بن إسحاق بن يسار المدني، وفُزَّة
ابن خالد السُّدُوسِي، ومحمد بن عبد الله بن مُهَاجِر الشَّعْبِي، وأبو عمرو بن العلاء
المازني، ومُعَمَّر في قول .

١٥

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وستة عشر إصبعًا، مبلغ
الزيادة خمسة عشر ذراعًا وخمسة عشر إصبعًا .

(١) كذا في الخلاصة وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « موهوب » .

ذكر ولاية محمد بن عبد الرحمن على مصر

هو محمد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حُذَيْج التَّجِيبِي أمير مصر، ولها باستخلاف أخيه عبد الله بن عبد الرحمن له بعد موته، فأقره الخليفة أبو جعفر المنصور على ذلك وولاه مصر على الصلاة والخراج وذلك في سنة خمس وخمسين ومائة، فجعل على شرطته العباس^(١) بن عبد الرحمن بن ميسرة؛ وسكن المُعسكر وسار في الناس ميسرة مشكورة غير أنه لم تَطُل أيامه، ومريض ولزم الفراش حتى مات في النصف من شوال من سنة خمس وخمسين ومائة. فكانت ولايته على إمرة مصر استقلالاً بعد موت أخيه عبد الله ثمانية أشهر ونصفاً. وتولى إمرة مصر من بعده موسى بن علي بن رباح باستخلاف محمد هذا له. وفي أيام ولايته على مصر خرجت عساكر مصر إلى إفريقية مُحبّتها يزيد بن حاتم، فقام محمد هذا بأمرهم أتم قيام وجهزهم وحمل إلى يزيد الأموال والخليل والسلاح والرواتب حتى سار إلى جهة المغرب وقاتل من بها وقتل أبا عاد وأبا حاتم وملك القيروان وسائر الغرب، وبعث إلى محمد هذا ليعرف الخليفة بذلك فوجده الرسول قد مات قبل وصوله بأيام. وقد تقدّم ذكر نسب محمد هذا في ترجمة أخيه عبد الله بن عبد الرحمن فلا حاجة للإعادة. ١٥



السنة التي حكم فيها محمد بن عبد الرحمن وغيره من الأمراء على مصر وهي سنة خمس وخمسين ومائة — فيها استنقذ يزيد بن حاتم المعزول عن إمرة مصر قبل تاريخه بلاد المغرب من يد الخوارج بعد حروب عظيمة، وقتل أبا عاد وأبا حاتم

(١) في الكندي أنه حمل العباس بن عبد الرحمن التجيبي على شرطه، وجعل أبا ميسرة عبد الرحمن بن ميسرة مولى حصر موت على الثاوث.

- مَلِكِي الْخَوَارِج، ومَهْدِ أَقْلِمِ الْمَغْرِب وأَصْلَحْ أُمُورَهُ، وبَقِيَ عَلَى أَمْرَةِ الْمَغْرِبِ خَمْسَةَ عَشَرَ
عَامًا أَمِيرًا . وفيهَا عَزَلَ الْخَلِيفَةُ أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورُ عَنْ إِمْرَةِ الْمَدِينَةِ الْحَسَنَ بْنَ زَيْدِ
الْمَعْلُوفِ بِعَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبَّاسِيِّ عَمَّ الْخَلِيفَةُ الْمَنْصُورُ . وفيهَا بَنَى الْمَنْصُورُ أَسْوَارَ
الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَيَسَّابُورَ وَأَدَارَ عَلَيْهَا الْخُنْدَقَ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِهَا . وفيهَا عَزَلَ الْخَلِيفَةُ
أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورُ أَخَاهُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ الْجَزِيرَةِ وَصَادَرَهُ وَحَبَسَهُ لَشَكْوَى أَهْلِ
الْجَزِيرَةِ عَلَيْهِ . وفيهَا تَوَفَّى أَشْعَبُ بْنُ جُبَيْرِ الطَّاعِ، وَأُمُّهُ جَعْدَةُ وَقِيلَ أُمُّ مُحَمَّدٍ . وَقِيلَ
إِنَّهُ كَانَ مَوْلَى عِثَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقِيلَ مَوْلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَقِيلَ
مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَقِيلَ مَوْلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، وَكَانَ أَزْرَقَ الْعَيْنَيْنِ
أُحْوَلَ أَفْرِحَ نَشَأَ بِالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ وَلِدَ سَنَةَ تَسْعٍ مِنَ الْحِجْرَةِ وَعَاشَ دَهْرًا طَوِيلًا .
وَكَانَ أَشْعَبُ قَدْ تَعَبَّدَ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَتَنَسَّكَ وَرَوَى الْحَدِيثَ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ .
وَلَهُ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ مُسْتَظَرَفَةٌ فِي الطَّمَعِ وَغَيْرِهِ .

(٢٥)

رَوَى الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : عَبَثَ الصَّبِيَّانُ بِأَشْعَبَ فَقَالَ : وَيَحْكُمُ ! أَذْهَبُوا . سَأَلَمَ
بِقِسْمٍ تَمَرًا فَعَدَّوْا، فَعَدَّاهُمُ مَعَهُمْ (٤) وَقَالَ : مَا يَدْرِي لَعَلَّهُ حَقٌّ .

- (١) ذَكَرَ الْخَوَلَفَ وَفَاتِهِ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ، وَهُوَ يَوْمَافِي مَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثَرِ
فِي الْكَامِلِ . (٢) فِي الْأَعْلَى (ج ١٧ ص ٨٢) : « كَانَ يَدُلُّ لَهُ : » الْخَلْدَجُ وَقِيلَ :
بِلِ أُمِّ جَبِيلٍ وَهِيَ مَوْلَاتُ أَسْمَاءَ، بَنَتْ أَبِي تَكَرَّرَ بِهَا حَبْلَةً . (٣) ذَكَرَ الْخَوَلَفَ فِي ص ١٤٠ أ -
(ج ٤ ص ٣٤ طَاعَةَ دَارِ الْكَلْبِ الْمَصْرِيَّةِ) نَوَادِرَ أَسْمَاءَ وَأَحَادِرَهُ وَقَالَ : « وَحَكَى سَهْلُ أَنَّهُ قِيلَ : لَمَّا
مَعَ عِثَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الدَّارِ لَمَّا حَصَرَ، فَلَمَّا جَرَّدَ عَمَالِيكَ السُّيُوفِ لِيُفَاتِلُوا كُنْتُ فِيهِمْ » فَتَالَ عِثَانُ :
مِنْ أَعْدَائِهِ يَهْجُرُ، فَلَمَّا وَقَعَتْ فِي أَذُنِي، كُنْتُ رَأَيْتُهُ أَوَّلَ مَنْ أَعْدَى سَيْفَهُ » فَتَنَبَّأَ وَكَانَ رُؤْيَاهُ يَدُ
سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ . وَهَذَا الْقَوْلُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ مَوْلَى عِثَانَ بْنِ سَهْلٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَوَصَفِيٌّ ص ٢٠٠
الْأَعْلَى هَذِهِ الْقِصَّةُ . وَرَوَى عَنْ الْأَرَقِيِّ : أَنَّهُ كَانَ يَسْقِي الْمَاءَ فِي دِهْنِ عِثَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَدَوْدُ بْنُ
الْهِثَمِ بْنِ مَدْيَ : أَنَّهُ كَانَ يَلْقِظُ السَّهَامَ مِنْ دَارِ عِثَانَ يَوْمَ حَوْصَرِهِ . (٤) سَأَلَمَ أَوْ سَأَلَ
(ج ١٧ ص ٩٢) هَذِهِ الزَّوَايِدُ وَزَادَ فِيهَا سَمَالَ : « وَدَسَّوْا عَلَيْهَا يَهْلُكُوا طَلَبَتْ أَنْ تُأْمَرَ بِقَاتِلَتِهِمْ » .

وقال أبو أمية الطرسوسى حدثنا ابن أبي عاصم النبيل عن أبيه قال : قلت لأشعب الطابع : أدركت التابعين فما كتبت شيئا ، فقال : حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال : « لله على عبده نعمتان » ثم سكت ؛ فقلت : أذكرهما ، فقال : الواحدة نسيها عكرمة ، والأخرى نسيها أنا .

وروى ابن أبي عبد الرحمن الغزى عن أبيه قال أشعب : ما خرجت في جنازة فرأيت اثنين يتسازان إلا ظننت أن الميت أوصى لى بشيء .^(١) وعن ابن أبي عاصم قال : مرت يوما فإذا أشعب ورأى فقلت : مالك ؟ قال : رأيت قلنسوة ملك قد مالت فقلت : لعلها تقع فأخذها ، فأخذتها عن رأسى فدفعها إليه . وحكايات أشعب في الطمع كثيرة مشهورة ؛ وقيل أنه كان يجيد الفناء . وفيها توفي مسعر بن يكلام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث أبو سلمة الهلالى الكوفى الأحول الحافظ الزاهد . قال سفيان بن عيينة : رأيت مسعرا وربما يحدثه الرجل بشيء هو أعلم به منه فيستمع له ويئىصت ، وما ليقت أحدًا أفضله عليه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .

ذكر ولاية موسى بن عليّ على مصر

هو موسى بن عليّ بن رباح الأمير أبو عبد الرحمن الحنفي المصري أمير مصر ، ولى إمارة مصر باستخلاف محمد بن عبد الرحمن التميمي إليه ، فأقره الخليفة أبو جعفر (١) وردت هذه الرواية في الأغاني (ج ١٧ ص ٩١ طبع بولاق) هكذا : « قيل لأشعب ما بلغ من طمعك ، قال : ما رأيت اثنين يتسازان قط إلا كنت أراهما يأمران لى بشيء » . (٢) كذا في الأصلين وكتاب الكدى (مصرنا) وهو الذى نص عليه الدهى في المنتبه (ص ٣٧٠) وذكر أن موسى كان يكره تصغير أبيه . وجاء في هامشه ما نصه : « قال الخطيب : يقال إن أهل العراق كانوا يسمون علي بن رباح وأهل مصر يفتخونها لأن موسى كان يجرع حل من صقر . وروى البرمذى عنه أنه قال : لا أجعل أحدا صقرا من أبى فى حل » .

المنصور على إمرة مصر [و] على الصلاة، وذلك في شوال سنة خمس وخمسين ومائة بفعل على شُرطته أبا الصَّنباء محمد بن حَسَّان الكَلْبِي، وباشر إمرة مصر إلى سنة ست وخمسين ومائة؛ [وفي ولايته] خرج عليه قِبْط مصر وتجمعوا ببعض البلاد فبعث موسى هذا بعسكر فقاتلهم حتى هزمهم وقتل منهم جماعة وعفا عن جماعة، ومهد أمور مصر؛ وكان فيه رفق بالريّة وتواضع، وكان يتوجّه إلى المسجد ماشيا وصاحب شُرطته بين يديه يحمل الحربة، وكان إذا أقام صاحب الشرطة الحدود بين يديه يقول له موسى هذا : أرجم أهل البلاد؛ وكان يحث فيكتب الناس عنه .

قال الذهبي في «تذهيب التهذيب» : ولي الديار المصرية ست سنين وحدث عن أبيه، وعن الزهرى، وعن ابن المنكدر، وجماعة؛ وحدث عنه أسامة بن زيد اللبثي، والليث بن سعد، وعبد الله بن طيعة، وابن المبارك، وابن وهب، ووكيع، وأبو عبد الرحمن المصري، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن سنان العوفي، وروح بن صلاح الموصلي، ثم المصري، وطائفة، آتوهم موتا القاسم بن هاني الأعمى بمصر، ووثقه أحمد وابن معين والعسلي والنسائي .

وقال أبو حاتم : كان رجلا صالحا يتقن حديثه لا يزيد ولا ينقص، صالح الحديث، من الثقات .

(١٥)

وقال الحافظ أبو سعيد بن يونس : ولد بإفريقية سنة تسعين ومات بالإسكندرية سنة ثلاث وستين ومائة . اهـ .

وقال غيره : أقام على إمرة مصر إلى أن توفى الخليفة أبو جعفر المنصور في سادس ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة، وولي الخلافة من بعده أبنته محمد المهدي فآقز (١) زيادة عن كتاب ولاية مصر وقضاتها للكندي . (٢) في كتاب ولاية مصر وقضاتها للكندي : «ارسم أهل البلاد؛ فيقول : أيها الأمير، إنه لا يصلح الناس إلا بما فعل بهم» .

٢٠

المهدي موسى هذا على إمرة مصر، فأستمر على ذلك الى أن عزله المهدي بعد ذلك في سابع عشر ذي الحجة سنة إحدى وستين ومائة وولى بعده على مصر عيسى بن لقمان، فكانت ولايته على مصر ست سنين وشهرين .

وقال صاحب « البغية » : ثم صرفه المهدي يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة سنة إحدى وستين ومائة، ومدة ولايته ست سنين وشهران .
قلت : وافقنا صاحب « البغية » في المدة والسنة وخالقنا في شهر عزله .

قلت : وفي أيامه كان خروج يوسف بن ابراهيم المعروف بالبرم نخرج مئتما بحراسان هو ومن معه منكرا على الخليفة محمد المهدي وتقم عليه في سيرته التي يسير بها، وكتب الى موسى هذا ليواقفه فنهز قاصده وقبض عليه وكتب بذلك للمهدي، واجتمع مع البرم بشر كثير، فوجه اليه المهدي يزيد بن مزيد الشيباني، وهو ابن أخى معن ابن زائدة الشيباني، فلقبه يزيد فأقتلا حتى صارا الى المعاققة، فأمره يزيد المذكور وبعث به وبأصحابه الى المهدي، فلما بلغوا النهر وان حمل يوسف البرم على بعير قد حوّل وجهه الى ذنبه وكذلك أصحابه، فأدخلوهم الى الرصافة على تلك الحالة، وقطعت يدا يوسف ورجلاه ثم قتل هو وأصحابه وصلبوا على الجسر .^(١) وقيل : إن يوسف المذكور كان حروريا فتقلب على بوشنج وطلبا مصعب جد طاهر بن الحسين فهرب منه، وكان تغلب أيضا على مرو الروذ والطالقان وجوزجان، وقد كان من جملة أصحابه أبو معاذ الفاريازي فقبض عليه معه .

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٦٠ . وفي الأصلين : « اليوم » بالواو .
(٢) المراد بالجسر : جسر دجلة كما في الطبري . (٣) بوشنج : بلدة خصية في واد مشجر من نواحي هراة قرب نيسابور . (٤) هو مصعب بن زريق كما في ابن الأثير في حوادث سنة ١٦٠ .
(٥) كذا في ابن الأثير . وفي الأصلين : « جرجان » .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٦

- السنة الأولى من ولاية موسى بن حنّ على مصر وهي سنة ست وخمسين ومائة - فيها عزل الخليفة أبو جعفر المنصور المهيم بن معاوية عن إمارة البصرة بسوار بن عبدالله، فاستقر سوار على امرتها والقضاء، بُجِّع له بينهما؛ ولما عُزل المهيم قديم بغداد فأقام [بها] أياما ومات بقاءً على صدر سُرَّيته وهو يُشاع، فخرج المنصور في جنازته وصلى عليه ودُفن في مقابر قرش . وفيها تُوفِّي حمزة بن حبيب بن عُمارة أبو عُمارة الزيات أحد القراء السبعة؛ كان الأعمش إذا رآه يقول : هذا خبر القرن . وفيها تُوفِّي عبد الرحمن بن زياد أبو خالد الإفريقي المَعَارِي قاضي إفريقية، كان فقيها زاهدا ورعاً؛ وهو أول مولود ولد للإسلام بإفريقية، وهو من الطبقة الخامسة من أهل المغرب وقد على خلفاء بني أمية، وكان قولاً بالحق مشكور السيرة عدلاً رحمه الله . وفيها تُوفِّي حماد الراوية أبو القاسم بن أبي ليلى، ولاؤه ل بكر بن وائل . وقيل أسم أبيه سابور بن مبارك الديلمي الكوفي، وكان إخبارياً عالماً علامة خيراً بأيام العرب وشعرها؛ وأمتحنه الوليد بن يزيد الخليفة في حفظ الشعر فنعب، فوكل به من يستوفى عليه فأنشد ألفين وسبعائة قصيدة مطولة، فأمر له الوليد بمائة ألف درهم . وفيها توفي أيضاً حماد بن عَجْرَد، واسمه حماد بن يونس بن كليب أبو يحيى الكوفي . وقيل : الواسطي، كان أيضاً إخبارياً علامة، وكان بينه وبين بشار بن برد الشاعر الأعمى الآتي ذكره أهاج ومفاوضات؛ وكان بالكوفة في عصر واحد المتأدون
- (١) كلما في الأصول وابن خلكان (ج ١ ص ٢٣١) . وفي الأمان (ج ٥ ص ١٦٤ طبع بيروت) : أنه مولد شيان . (٢) في الأغاني وابن خلكان : وأنشده ألفين وسبعائة مائة . (٣) في الأصول : خلكان (ج ١ ص ٢٣٣) : ومعجم الأدباء (ج ٤ ص ١٣٣) : حماد بن عمرو بن يونس بن كليب . وفي الأغاني (ج ١ ص ٢٣٣) : «أبو عمرو بن يونس» . وفي الأغاني : «أبو عمر» .

الثلاثة : حماد الراوية المقدم ذكره وحماد عَجْرَد هذا، وحماد بن الزَّريقان ^(١١) ، فكانوا يشربون الخمر ويتهمون بالزندقة .

قال خَلَف بن المُثَنَّى : كان يجتمع بالبصرة عشرة ^(٢) في مجلس لا يُعرف مثلهم :
 الخليل بن أحمد صاحب العروض سُنِّي ، والسيد محمد الجيِّري ^(٣) الشاعر رافضى ^(٤) ،
 وصالح بن عبد القدوس تَيَّوِي ^(٥) ، وسُفيان بن جُشاع صُفْرِي ^(٦) ، وبشار بن بُرْد خليع
 ماجر ^(٧) ، وحماد عَجْرَد زَيْدِي ، وابن رأس الجالوت الشاعر يهودى ، وابن نظير
 النصراني متكلم ، وعمر وأبن أخت المؤيد مجوسى ، وأبن سنان الخزانى الشاعر
 صابئى ^(٨) ؛ فيتناشد الجماعة أشعارا وأخبارا ؛ فكان بشار يقول : أبيتك هذه يا فلان
 أحسن من سورة كذا وكذا ، وبهذا المزاح ونحوه كفروا بشارا ، وقيل : وفاة حماد عَجْرَد
 سنة خمس وخمسين ومائة وقيل : سنة إحدى وستين ومائة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ
 الزيادة خمسة عشر ذراعا وإثنان وعشرون إصبعا .

- (١) في الأغاني : حماد الزريقان بدون كلمة ابن . (٢) قد ورد هذا الخبر هكذا في الأصلين .
 ولم تهتد للوقوف عليه في مصدر آخر . (٣) هو اسماعيل بن محمد ، والسيد لقبه ، كما في الأغاني (ج ٧
 ص ٢) . (٤) الرافضة : فرقة من الشيعة وهم الذين شامروا طيا عليه السلام على النصوص وقالوا
 بامامة وخلافته نصا ووصية إما جليا أو خفيا... الخ . (راجع الملل والنحل للتهرستانى ص ١٠٨ طبعة أوربا) .
 (٥) التثوية : هؤلاء أصحاب الاثنتين الأزليين يزعمون أن السور والظلمة أوليان لديميان ... الخ .
 (راجع الملل والنحل ص ١٨٨) . (٦) الصفرية : قوم من الخوارج نسبوا الى زياد بن الأصغر
 وقيل الى عبد الله بن صفار وقيل لصفرة ألوانهم . (٧) كذا ورد هذا العلم في الأصلين ، ولعله المويذ .
 (٨) الصابئون : قوم يعبدون النجوم ، وقيل : قوم يزعمون أنهم على دين نوح عليه السلام وقبلتهم مهب
 الشمال عند منتصف النهار . (٩) في الأغاني (ج ٣ ص ٢١١ طبع دار الكتب) : أن بشار سمع
 جارية تثنى في بعض شعره فظرب وقال : هذا أحسن من سورة الحشر .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٧

- السنة الثانية من ولاية موسى بن عليّ القتيبي على مصر وهي سنة سبع وخمسين ومائة - فيها أنشأ الخليفة أبو جعفر المنصور قصره الذي سماه الخلد على شاطئ دجلة . وفيها مرض المنصور جيوشه في السلاح والتحليل ونخرج وهو عليه درع وقلنسوة سوداء مصرية وفوقها الخوذة . وفيها قتل المنصور الأسواق من بندگان وعملت بظاهرها بياض الكتف ، ووسع شوارع بندگان وهم دورا كثيرة لذلك . وفيها غزا الروم يزيد بن أسيد ، فوجه على بعض جيشه سنائا مولى البطال ، فسي وقتل وغنم . وفيها توفي سوار بن عبد الله قاضي البصرة ، كان عادلا في حكمة ، شكاه أهل البصرة الى المنصور فأستقدمه المنصور ، فلما قدم عليه جلس فمطس المنصور فلم يُسمّته سوار ، فقال له المنصور : مالك لم تسمني ؟ فقال : لأنك لم تُعِد الله ، فقال المنصور : أنت ما حابيتني في عطسة تحابي غيري ! أرجع إلى عملك . وفيها توفي عبد الوهاب ابن الامام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ابن أخى المنصور ، ولآه عمه المنصور دِمَشْق وفلسطين والصائفة ولم تُحمد ولايته وولي عدة أعمال غير ذلك . وكان أبوه إبراهيم يُوسع بالخلافة بعد موت أبيه فلم يتم أمره وقبض عليه مروان الحمار وحبسه حتى مات فعذب الناس بعده الى أخيه السفاح وبايعوه قتم أمره . وفيها توفي عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الفقيه أبو عمرو الأوزاعي فقيه الشام وصاحب المذهب المشهور الذي ينسب اليه الأوزاعية قديما والأوزاع : بطن من همدان وقيل : من حير الشام وقيل قرية بدمشق ، وقيل :

❦

(١) هكذا في ابن حلكان (ج ١ ص ٣٨٩) وتهذيب التهذيب ، ويحمد : أسم أبي عم وحده الأوزاعي ، وقد ضبطه ابن خلكان بالبارة . وفي الأصول : « محمد » وهو غريف . (٢) هذه العبارة : زيادة ف م . وفي ابن خلكان : أن الأوزاعي نسبة الى أوزاع وهي بطن من ذى الكلالج من البربر .

انما سمي الأوزاعي لأنه من أوزاع القبائل ، ومولده ببعلبك ، ونشأ بالبفاع ، ونقلته أمه الى يثروت فربط بها الى أن مات بها بغاة ، فوجدوه يده اليمنى تحت خده وهو ميت ، وكان فقيها ثقة فاضلا عالما كثير الحديث حجة رحمه الله . وفيها توفي محمد ابن طارق المكي من الطبقة الثالثة من أهل مكة ، كان من الزهاد العبّاد .

قال محمد بن فضل : رأيت في الطواف وقد انفرج له أهل الطواف خِزَر طوافه في اليوم والليلة فكان عشرة فرائح . وبه ضرب ابن شُبْرمة المثل حيث قال :

لو شئتُ كنتُ ككَرَزٍ في تعبده * أو كَابن طارقٍ حَوَّلَ البيت في الحرم
قد حال دونَ لذيذ العيش خَوْفُهُمَا * وسارعا في طِلاب القَوَزِ فالكرم

وذكر الذهبي وفاة جماعة مختلف فيهم ، فقال : وفيها توفي — قاضي مرو — الحسين ابن واقد ، وسعيد بن أبي عَرُوبة في قول ، وطلمة بن أبي سعيد الإسكندراني ، وطاهر بن اسماعيل المُسَلِّي الأمير ، وفقه الشام عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، ومحمد بن عبد الله بن أنس الزهرري ، ومُصْعَب بن ثابت بن الزبير في قول ، ويوسف ابن اسحاق بن أبي اسحاق السَّيِّحِي (يفتح السين) ، وأبو مخنف لوط في قول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانية عشر اصبعًا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون اصبعًا .



السنة الثالثة من ولاية موسى بن عليّ القتيبي على مصر وهي سنة ثمان وخمسين ومائة — فيها حج بالناس ابراهيم بن يحيى بن محمد العباسي بن أنس الخليفة أبي جعفر

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٨

(١) في التقريب : من الطبقة الرابعة . (٢) في : ف : فضيل بالياء . (٣) حزن من حزن الشيء إذا قدره بالحدس . (٤) كذا في تاريخ الطبري وابن الأثير . وفي الأصل : «الحارث» . (٥) هو مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي كما في التلمذة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . (٦) هو أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي الرازي كما في العباري .

المنصور وهو شابٌ أمردٌ ، وفيها مات طاغيةُ الروم . وفيها ولي الخليفةُ خالد بن برمك الجزيرة ، وكان أرمه الخليفة المنصور بثلاثة آلاف ألف درهم . وفيها توفي زُفر بن الهذيل العنبري ، الإمام الفقيه صاحب أبي حنيفة ومولده سنة عشر ومائة ؛ رَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمُدْرِكِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : كَانَ زُفَرُ وَدَاوُدُ الطَّائِفِيَّ مَتَحَاتَيْنِ ،

- فأما داودُ فترك الفقه وأقبل على العبادة ، وأما زفرُ فجمعهما . قال أبو نعيم : كنت أَسِيرُ مِنَ الْحَدِيثِ عَلَى زُفَرٍ فَيَقُولُ : هَذَا نَاصِحٌ هَذَا مَنُوسَخٌ ، وَهَذَا يُؤْخَذُ وَهَذَا يُرْتَضَى . وَقَالَ الْحَسَنِ بْنُ زِيَادٍ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَنْظُرُ زُفَرَ إِلَّا رَحِمْتَهُ . قُلْتُ : يَعْنِي لِكَثْرَةِ طُلُومِهِ وَبِلَاغَتِهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى الْعِلْمِ . وَهُوَ أَوَّلُ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ مَوْتًا رَحِمَهُ اللَّهُ . وَفِيهَا تَوَفَّى شَيْبَانُ الرَّائِي ، وَكَانَ مِنْ بَكَارِ الْفُقَهَاءِ مِنَ الزَّهَادِ وَالْعِبَادِ ، كَانَ مِنْ أَكْبَرِ أَهْلِ دِمَشْقَ ثُمَّ تَرَكَ الدُّنْيَا وَنَحَرَ إِلَى جَبَلِ لُبْنَانَ ، فَأَقْتَطَعَ بِهِ وَأَكَلَ الْمُبَاهِيَّ وَصَحِبَ سَفِيَانَ الثَّوْرِيَّ وَغَيْرَهُ . قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا حَصَلَ لَهُ جَنَابَةٌ أُنْتَهَى بِهَا طَرَفُ فَيْغَلْسَلِ مِنْهَا ؛ وَكَانَ إِذَا ذَهَبَ إِلَى الْجُمُعَةِ يَخْطُ عَلَى غَنَمِهِ خَطًّا فَيَجِيءُ ، فَلَمْ يَحْدِثْ تَحَرُّكًا . قَالَ الْمِثْمُ : حَجَّ شَيْبَانٌ وَسَفِيَانُ الثَّوْرِيَّ فَعَرَّضَ لَهَا سَبْعَ ، فَقَالَ سَفِيَانُ : أَمَا تَرَى السَّبْعَ ؟ فَقَالَ شَيْبَانُ لَا نَخْشَى غَيْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَلَمَّا سَمِعَ السَّبْعَ صَوْتَ شَيْبَانَ جَاءَ إِلَيْهِ وَبَصَبَصَ فَمَرَّكَ شَيْبَانُ أُذُنَهُ بَعْدَ أَنْ بَصَبَصَ السَّبْعَ ، فَقَالَ لَهُ : أَذْهَبَ .

- وفيهما توفي الخليفة أمير المؤمنين عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أبو جعفر المنصور الهاشمي العباسي ، ولد في سنة خمس وتسعين أو في حدودها ، وأمه أم ولد اسمها سلامة البربرية ؛ وَرَوَى عَنْ أَبِيهِ وَجَدَهُ ، وَرَوَى عَنْهُ وَلَدَهُ مُحَمَّدٌ الْمَهْدِيُّ ؛ وَكَانَ قَبْلَ أَنْ يَلِيَ الْخِلَافَةَ يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ اللَّهِ الطَّوِيلُ ؛ وَلِيَ الْخِلَافَةَ بَعْدَ

موت أخيه عبد الله السفاح، أنهت البيعة وهو بمكة، فإنه كان حج تلك السنة بهد السفاح إليه لما احتضِر في سنة ست وثلاثين ومائة، فدام فيها اثنتين وعشرين سنة إلى أن مات في ذى الحجة. وولى الخلافة من بعده أبنته محمد المهدي بهد منه إليه.

وقال الربيع بن يونس الحاجب: سمعت المنصور يقول: الخلفاء أربعة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، والملوك أربعة: معاوية وعبد الملك وهشام وأنا. قال شَبَاب^(١): أقام الجلي للناس أبو جعفر المنصور سنة ست وثلاثين ومائة وسنة أربعين ومائة وسنة أربع وأربعين ومائة وستة اثنتين وخمسين ومائة. وزاد الفسوي^(٢) أنه حج أيضا سنة سبع وأربعين ومائة.

قال أبو العيْناء حدثنا الأحمسي: أن المنصور صعد المنبر فشرع في الخطبة؛ فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين، اذكر مَنْ أنت في ذكره، فقال له: مرحبا، لقد ذكرت جليلا، وخوفت عظيما، وأعوذ بالله أن أكون ممن إذا قيل له: اتق الله أخذته العزة بالإثم؛ والموعظة منا بدت ومن عندنا خرجت، وأنت يا قاتلها فأحلف بالله ما الله أردت، إنما أردت أن يقال: قام فقال فُعُوقب فُصْبِر، فأهونُ بها وبلك! وإياك وإياكم معشر الناس وأمثالها؛ ثم عاد إلى الخطبة وكأنما يقرأ من كتاب.

وقال الربيع: كان المنصور يصلي الفجر ثم يجلس [وينظر] في مصالح الرعية إلى أن يصلي الظهر، ثم يعود إلى ذلك إلى أن يصلي العصر، ثم يعود إلى أن يصلي

(١) شَبَاب: لقب خليفة بن خياط الحافظ كما في المتن في أسماء الرجال للذهبي. (٢) الفسوي هو أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جَوَان العارسي، كما في تهذيب التهذيب والأنساب للسمعاني والمشتهر في أسماء الرجال. (٣) كذا في ابن الأثير. وفي الأصلين: «أهون بها من قاتلها». وقد ذُكرت هذه الخطبة في الطبري (قدم ٣ ص ٤٢٨) وابن الأثير (ج ٦ ص ١٨) والعقد الفريد (ج ٢ ص ١٧٧) باختلاف عما هنا.

المغرب ؛ فيقرأ ما بين المغرب والعشاء الآخرة^(١) ، ثم يصليّ العشاء ويجلس مع تلاميذه الى ثلث الليل الأول ، فينام الثلث الأوسط ثم ينتبه الى أن يصليّ الفجر ، ويقرأ في المصحف الى أن ترضع الشمس فيجلس للناس ، فكان هذا دأبه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وإصبعان ونصف .



السنة الرابعة من ولاية موسى بن عليّ القميّ على مصر وهي سنة تسع وخمسين ومائة . فيها خرج الخليفة محمد المهدى من بغداد فزل البردان^(٢) وجيّر الجيوش الى الصائفة ، وجعل على الجيوش عمه العباس بن محمد العباسي وبين يديه الحسن بن وصيف في الموالي وقوادخراسان وغيرهم ؛ فساروا الى الروم حتى بلغوا أنقرة وفتحوا مدينة يقال لها : المظموّرة وعادوا سالمين غانمين . وفيها فتح الخليفة المهدى الخزائن وفرق الأموال . وذكر الربيع الحاجب قال : مات المنصور وفي بيت المال مائة ألف ألف درهم وستون ألف درهم فقسم ذلك المهدى وأنفقه . وفيها أمر المهدى بإطلاق من كان في حبس أبيه إلا من كان عليه دم وأشباه ذلك . وفيها أعق المهدى جاريته الخيزران وتزوجها ، وهي أم الهادي والرشيد . وفيها عزّم المهدى

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٥٩

(١) كذا في الأصل ؛ وصارة ابن الأثير : « كان شغل المنصور في صدر نهاره بالأمر والنهي والولايات والزلز ، ومخن الثغور والأطراف ، وأمن السبل والطرق في الحراخ وانعقات ومصالحه ، مما شر الزبّة والتلف بكونهم وحدهم ، فإذا صلى العصر جلس لأهل بيته ، فإذا صلى العشاء الآخرة جلس يسطر قفا ورد من كتب الثغور والأطراف والآفاق وشاور سحاره فإذا مضى ثلث الليل قام الى فراشه ... الخ » .

(٢) البردان : قرية من قرى بغداد بينهما خمسة فراسخ وهي على الشاطئ الشرقي من دجلة .

(٣) كذا في الأصل . وفي الطبري وابن الأثير : « الحسن الوصيف » . (٤) المظموّرة :

بلد في ثغور بلاد الروم بإحية طرسوس .

على خلع ابن عمه عيسى بن موسى من ولاية المهدي وتولية ولده موسى الهادي [فكتب^(١) الى عيسى بن موسى بالقدوم عليه] فأمتنع عيسى من ذلك . وفيها توفي عبد العزيز مولى المنيّة بن المهلب بن أبي صفرة من الطبقة الرابعة من أهل مكة ، وكان معروفا بالعبادة والورع وله أحاديث . وفيها أطلق المهدي الحسن وأخاه ولدي إبراهيم بن عبد الله بن حسن وسلم الحسن الى أمير يحتفظ به ، فهرب الحسن فتطلف المهدي حتى وقع به بعد مئة . وفيها عزل المهدي إسماعيل الثقفي عن الكوفة بشيخان ابن ثقفان الجهمي وقيل بغيره . وفيها عزل المهدي خاله يزيد بن منصور عن اليمن . وولاه رجاء بن روج .

وذكر الذهبي وفاة جماعة أئخر في هذه السنة ، قال : وتوفي أصبغ بن زيد الواسطي ، وحيد بن حنظلة الأمير ، وعبد العزيز بن أبي رقاد بمكة ، وعكرمة بن عمار الحميري ، وعمار بن رزيق الضبي ، ومالك بن مغول قيل في أولها ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي ، وأبو بكر الهذلي واسمه سلقى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وإصبعان .

السنة الخامسة من ولاية موسى بن علي الثقفي على مصر وهي سنة ستين ومائة . فيها عزل المهدي أبا عون عن إمرة نجراسن وولاه بعده معاذ بن

(١) زيادة عن ابن الأثير في حوادث سنة ١٦٠ (٢) هو عبد العزيز مولى المنيّة بن المهلب المتقدم ذكره . ورواد بيع الزاء وتشديد الواو كما في تهنيز التهنيز وطبقات ابن سعد وعقد الجمان (ج ١١ ص ٦٨) . وفي م : « دواد » . وفي ابن الأثير : « داود » وكلاهما تحريف . (٣) كذا في المتن في أسماء الرجال وتهنيز التهنيز والطبري . وفي الأصلين : « عمار بن زريق بزاي ثم راء » وهو تصحيف .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٠



مُسْلِمٌ . وفيها حج بالناس الخليفة محمد المهدي وترع المهدي كُتُوة البيت الحرام وكساه كُتُوة جديدة ، ف قيل : إن حجة الكعبة أنهم إليها يخافون على الكعبة أن تُهْدَمَ لكثرة ما عليها من الأستار ، فأمر بها بخرَدَت عنها الستور ، فلما انتهوا إلى كُتُوة هشام بن عبد الملك بن مروان وجدوها دياجا غليظا إلى الغاية . ويقال :

- ٥ إن المهدي فرق في حجه هذه في أهل الحرمين ثلاثين ألف ألف درهم منها دنائير كثيرة ، ووصل إليه من اليمن أربعمائة ألف دينار فقسمها أيضا في الناس ، ونزق من الثياب انظام مائة ألف ثوب وخمسين ألف ثوب ، ووسع في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقدر في حرمه خمسمائة رجل من الأنصار ورفع أقدارهم . وفيها خلع المهدي ابن عمه عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس من ولاية المهدي وجعلها في ولده موسى الهادي . وفيها توفي إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر التيمي العجلي أبو إسحاق البلخي ، وأصله من كورة بلغ من أبناء الملوك حج أدهم ومعه امرأة فولدت بمكة إبراهيم هذا ، فطاف به أبوه حول الكعبة ودأره على الخلق في المسجد وقال : ادعوا له .

قال ابن مندة : سمعت عبد الله بن محمد البلخي ، سمعت عبد الله بن محمد العابد ،

- ١٥ سمعت يونس بن سليمان البلخي يقول : كان إبراهيم بن أدهم من الأشراف ، وكان أبوه شريفا كثير المال والخدم والجنائب والأبناء ، فبينما إبراهيم يأخذ كلابه وبزاته للصيد وهو على فرسه يرغضه إذ هو بصوت يتأديه : يا إبراهيم ، ما هذا البعث ! أَلَمْ يَخْلُقْنَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَا . اتق الله وطيق بالزاد ليوم الفاقة . قال : فنزل عن دابته ورفض الدنيا .

(١) كما في الأصول . وفي الطبري واس الأثر : « مائتا ألف ديار » . (٢) الحديث :

جمع جنية وهي الدابة تقاد .

وذكر الذهبي بإسناد عن إبراهيم بن آدم أنه قيل لإبراهيم بن آدم :
ما كرامة المؤمن على الله ؟ قال : أن يقول للجبل تحرك فيتحرك ، قال : فصرك
الجبل ، فقال : ما ليأك عنت .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانية أصابع ، يبلغ الزيادة
سنة عشر ذراعا سواء .

ذكر ولاية عيسى بن لقمان على مصر

هو عيسى بن لقمان بن محمد بن حاطب الجبلي (بضم الجيم وتقدمها نسبة إلى جميع)
أمير مصر، ولها بعد عزل موسى بن عليّ الخنسي من قبل أمير المؤمنين محمد المهديّ
على الصلاة والمهرج ما في سنة إحدى وستين ومائة، وكان دخوله إلى مصر
في يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة إحدى وستين ومائة ؛
بفعل على الشرطة الحارث بن الحارث الجبلي وهو من بني عمه ، ثم سكن عيسى
هذا المسكن على عادة أمراء مصر ودام على إمرة مصر مدة يسيرة ، ثم جاءه
الخبر بعزله عن إمرة مصر في جمادى الآخرة لا تقي عشرة بقيت منها من سنة
اثنين وستين ومائة ، وولاية واضح مولى أبي جعفر المنصور . فكانت ولاية عيسى
هذا على مصر نحو خمسة أشهر ، وهي بسفارة يعقوب بن داود . وكان سبب تقدم
يعقوب بن داود عند المهديّ لما أحضره المهديّ عنده في أمر الحسن بن إبراهيم
العلويّ فقال يعقوب : يا أمير المؤمنين ، إنك قد بسطت عدلك لرعيك وأنصفتهم
وأحسنك إليهم فعظم رجائهم ، [وأفصح آماهم] ؛ وقد بقيت أشياء لو ذكرتها
[لك] لم تدع النظر فيها ، وأشياء خلقت بآبك يعمل فيها ولا تعلم بها ، فان جعلت

٢٠ (١) في الكندي : « من جمادى الأولى سنة اثنين وستين ومائة : ولها أربعة أشهر » .

(٢) الزيادة عن الطبري في حوادث سنة ١٥٩ هـ .

- لى السبيل اليك رفقها؛ فأمره بذلك . فكان يدخل عليه كلما أراد ويرفع اليه النصائح فى الأمور الحسنة الجميلة من أمور النفور والولايات وبناء الحصون ونهوية الفزاة وتزويج المزاب وفكك الأسرى والمحييين والقضاء عن الغارمين والصدقة على المتفقين ، فخطى عنده بذلك وتقدمت منزلته حتى سقطت منزلة أبى عبيد الله وحيس . وكتب المهدي توقيعا بأنه آخذ أخا فى الله ووصله بمائة ألف درهم .
ولما حيزل عيسى هذا عن إمرة مصر قوبه الى المهدي فأكرمه غاية الإكرام .



- السنة التى حكم فيها عيسى بن عثمان على مصر وهى سنة إحدى وستين ومائة على أنه ولي فى آخرها غير أننا نذكرها فى ترجمته ، ونذكر سنة اثنين وستين ومائة فى ترجمة غيره لأن كلا منهما ترجمته غير مستوفاة لقلة اعتناء المؤرخين بهما قديما .
فبها خرج المقتنع الخاريجي بخراسان واسمه عطاء ، وقيل حكيم ، بأعمال مرو وآدمى النبوة ، وكان يقول بتناسخ الأرواح ، واستغوى خلقا عظيما وتوئب على بعض ما وراء النهر ، فاستدب لحربه أمير خراسان معاذ بن مسلم والأمير جبريل بن يحيى وليت مولى المهدي وسعيد الحرسي ، فجمع المقتنع الأقوات وتحصن للحصار بقلعة من أعمال كاش^(١) على ما يأتى ذكره . وفيها ظفر نصر بن محمد بن^(٢) الأشعث الخراساني بعبد الله ابن الخليفة مروان الجمار الأموي المكتنى بأبى الحكم وهو أخو عبيد الله ، وكانا وليي عهد مروان ، فلما قتل مروان حسبا ذكرناه بديار مصر هرب عبد الله هو وأخوه الى الحبشة فقتل عبيد الله واختفى هذا الى أن أتى به الى المهدي فجلس له مجلسا
- (١) كذا فى ٢ وتاريخ الذهبي وابن الأثير ، وهى قرية على ثلاث فراسخ من حرجان وفى ف :
«مراكش» وهو تحريف . (٢) التكلة عن الطبري (قسم ثالث ص ٦٦ طبع أودا) واس الأمير
(ج ٥ ص ٣٢٧ طبع ليد) .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦١

أما وقال: من يعرف هذا؟ فقام عبد العزيز العُقيلي^(١) الى جنبه، ثم قال له: أبو الحكم؟
قال: نعم، فسجنه المهدي. وفيها أمر المهدي بمارة طريق مكة وبقي بها قصورا
أوسع من القصور التي أنشأها عمه السقاح، وعمل البرك وجدد الأميال ودام العمل^(٢)
في ذلك حتى تم في عشر سنين. ثم أمر المهدي بترك المقاصير التي في الجوامع وقصر
المنابر وصيرها على مقدار منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفيها حج بالناس موسى
الهادي ولي عهد المهدي وابنه الأكبر. وفيها زاد الخليفة المهدي في المسجد الحرام
ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وفيها توفي أبو دُلَامة زَند بن الجَوْن الكوفي الشاعر
المشهور مولى بنى أسد، كان عبدا حبشيا فصيحبا خليعا ماجنا، وهو من ظهر ذكره
في الدولة العباسية من الشعراء. ومن شعره وهو من نوع المقابلة ثلاثة بثلاثة:

١٠ ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا « وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

❧

وذكر الذهبي وفاة جماعة أحر على اختلاف يرد عليه في وقايتهم. قال: وفيها
مات أَرْطاة بنُ الحارث النخعي، وإسرائيل بن يونس، وحرب بن شداد
أبو الخطاب، ورجاء بن أبي سَلَمَة بالرملة، وزائدة بن قدامة في أولها، وسالم بن
أبي المهاجر الرقي، وسعيد بن أبي أيوب المصري، وسفيان بن سعيد الثوري،
وعبد الحكم بن أصين المصري، ونصر بن مالك الخزاعي الأمير، ويزيد بن إبراهيم التستري.^(٣)

١٥ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وعشرون إصبعاً، مبلغ
الزيادة ثمانية عشر ذراعا وأربعة أصابع.

(١) كذا في ف والذهبي وابن الأثير. وفي ٢: «قصرا» بالإفراد. (٢) كذا في ف
والذهبي وابن الأثير. وفي ٣: «المياه». (٣) كذا في تاريخ ابن خلكان والمشتبه
في أسماء الرجال للذهبي والقاموس. وفي الأصلين: «زيد» وهو تحريف. (٤) كذا في ٢
والذهبي. وفي ٥: «بالوصل». (٥) كذا في ف والذهبي وتاريخ ابن عبد الحكم.
وفي ٣: «سعيد بن أيوب» وهو خطأ. (٦) كذا في ف وتاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب.
وفي ٣: «مرثد» وهو خطأ. والتستري نسبة الى قسطنطين: أعظم مدينة بخوزستان مغرب شوشر.

ذكر ولاية واضح المنصوري على مصر

- هو واضح بن عبد الله المنصوري الخيصى أمير مصر، وليها من قبل المهدي بعد
 عزل عيسى بن لقمان عن مصر في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين ومائة، فدخلها
 ووضح المذكور في يوم السبت لست^١ يمين من جمادى الأولى سنة اثنتين وستين ومائة
 المذكورة؛ وجمع له المهدي صلاة مصر ونزاجها معا، ولما دخل مصر سكن المتسكن
 على عادة أمراء مصر وجعل على شرطته موسى بن ذريق مولى بني تميم، ووضح هذا
 أصله من موالى صالح ابن الخليفة أبي جعفر المنصور، وكان خصيصا عند المنصور
 الى الغاية، وكان يتدبئه الى المهمات لشجاعة كانت فيه وشدة، ولما ولي أسرة مصر
 شد على أهلها فشكوا منه فعزله المهدي عنهم في شهر رمضان من سنة اثنتين وستين
 ومائة المذكورة بمنصور بن يزيد، فكانت ولاية واضح هذا على مصر نحو أربعة أشهر .
 وقال صاحب « البقية » : ثلاثة شهور . واستمر واضح هذا على بريد مصر الى
 أن خرج إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه .
 وكان واضح المذكور فيه ميل للعلويين فحمله واضح على البريد الى الغرب فنزل إدريس
 بمدينة يقال لها ^(١) ويلة، وكان إدريس هذا قد خرج أولا مع الحسين صاحب ^(٢) نغ .
 فلما قتل الحسين هرب إدريس هذا الى مصر واختفى بها الى أن وجهه واضح هذا
 الى الغرب، فلما وصل إدريس هذا الى الغرب دعا نفسه فأجابه من كان بها

- (١) ويلة ويقال فيها : (ويلي) : بلدة بالمغرب قرب طلمة . (٢) نغ : واد بمكة، كان به
 يوم من أيام العرب بين جماعة من العلويين وطلهم أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن
 أبي طالب وجماعة من بني العباس وطلهم العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس . وقد اتفقوا يوم
 التروية سنة ١٦٩ فذلوا الأمام الحسين بن علي فقال : الأمام أريد ؛ ويقال : ان مباركا البركي وشقه
 بهم فأت وحمل رأسه الى الهادي (راجع معجم تاريخ) .

وبنواحيها من البربر وعظم أمره وبلغ ذلك الخليفة الهادي موسى ، فطلب واحدا
هذا وقتله وصلبه في سنة تسع وستين ومائة ، وقيل : الذي قتله هارون الرشيد لما
تخلف بعد موت أخيه موسى الهادي في أول خلافته .

ذكر ولاية منصور بن يزيد على مصر

- هو منصور بن يزيد بن منصور بن عبد الله بن شهر بن يزيد الزنجاني الحنظلي
الرضي أمير مصر وهو ابن خال المهدي ، ولآه المهدي امرأة مصر بعد عزل واضح
عنها في سنة اثنتين وستين ومائة على الصلاة ، فقيم مصر يوم الثلاثاء لإحدى عشرة
ليلة خلت من شهر رمضان سنة اثنتين وستين ومائة المذكورة ، وسكن المعسكر على
عادة أمراء مصر ، وجعل على شرطته هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية
ابن حُدَّيج مدة يسيرة ، ثم عزله وولى عبد الأعلى بن سعيد الجُشَّاشي^(١) ، ثم عزله أيضا
وولى عَسمَةَ بن عمرو ، وكل ذلك في مدة يسيرة فأتى ولاية منصور المذكور لم تطل
على امرأة مصر وعزل عنها في النصف من ذي القعدة من سنة اثنتين وستين ومائة
المذكورة يحيى بن داود ، فكانت مدة ولاية منصور بن يزيد هذا على مصر شهرين
وثلاثة أيام ، ولم أقف على وفاته بعد ذلك غير أنه ذكر في واقعة عبد السلام الخارجي
أنه حضرها بيقنسين . وأمر عبد السلام بن هاشم البشكري المذكور ، [أنه] كان قد
خرج بالجزيرة واشتدَّت شوكتُه وكثُر أتباعُه فلقي عتَّة من قواد المهدي فيهم عيسى
ابن موسى القائد فقتله بعد أمور في عتَّة ممن معه وهزم جماعة من القواد فيهم شبيب
ابن وَّاج المروزي^(٢) ، فندب المهدي إلى شبيب ألف فارس وأعطى كل رجل

(١) كذا في الكندي وأتسبب السمعاني . وفي الأصلين : « عبد الأعلى بن سيد الجشاشي بانساب .

المصحة . (٢) ضبط هذا العلم في الكندي بفتح أوله وتشديد ثانيه كما ساق ضبطه المؤلف عند ولايته .

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير وتاريخ الذهبي . وفي م : « نواج » .

منهم ألف درهم مَعُونَةٌ فَوَاتُوا شَبِيحًا ، فخرج بهم في طلب عبد السلام المذكور
فَهَرَبَ مِنْهُ فَأَدْرَكَهُ وَقَتْلَسَ مِنْهُ وَقَتْلَهُ .



السنة التي حكم فيها واضح مولى المنصور على مصر ثم من بعده منصور
ابن يزيد الحميري الرُّعَيْنِيّ وهي سنة اثنتين وستين ومائة - فيها وضع الخليفة المهديّ
دواوين الأئمة وولى عليها عمرو بن مُرَيج ، ولم يكن لبنى أمية ذلك . (ومعنى دواوين
الأئمة : أن يكون لكل ديوان زمام وهو رجل يَضْبِطُهُ ، وقد كانت قبل ذلك
الدواوين مختلطة) . وفيها وصلت الروم الى الحُدُث نهدموا سورها فغزا الناس
غزوة لم يُسَمَّعْ بمثلا ، وكان مُقَدِّمُ الغزاة الحسن بن حَقْبَة سار اليهم في ثمانين ألف
مقاتل سوى المَطُومَة ، فأغار على ممالك الروم وأحرق وأخرب ولم يبق بأسا . وفيها
ولى اليمَنَ عبدُ الله بنُ سُلَيْمَانَ . وفيها ظهرت المُحَمَّرَة بِجُرْجَانٍ ورأسهم عبد القهار فطلبوا
على جُرْجَانٍ وقتلوا وأفسدوا ، فسار لخرابهم من طَبْرِ سَتَانِ عمر بن العلاء فقتل
عبد القهار ورعس أصحابه وتشتت باقي أصحابه . وفيها كان مقتل عبد السلام بن هاشم
البشكري الذي خرج بجَلَبٍ وبالجزيرة ، وكثُرَتْ جُوعُهُ وهَزَمَ الجيوش التي حاربته
حتى آتَيْتْهُ لَحْرَبُهُ شَيْبُ بْنُ وَاجٍ في ألف فارس من الأبطال وأعطوا ألف ألف

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٢

- (١) كذا في الأصلين وابن الأثير . وفي الطبري وحشد الجملات : « عمر بن بريج » .
(٢) الحدث : مدينة صغيرة طامرة ، وهي ثغر من ثغور الشام منها ومن أطلاكية ثمانية وسبعون ميلا .
(٣) هو اسم من أسماء " الغالية " الذين غلوا في حق أئمتهم حتى أخرجوهم من حدود الخليفة وحكموا بهم
بأحكام الأئمة ... ولم ألقاب وبكل بلد لقب ، يقال لهم باصفهان : الخرمية والكودية ، وبالري " المزدكية
والسبادية ، وبأذربيجان النغولية وبموضع الحمرة ، وبما وراء النهر الميضية (راجع الملل والحل للشهرستاني
ص ١٢٢) .

درهم ، ففتر منهم اليَشْكُرِيَّ الى حلب فليحقه بها شبيبٌ وقتله . وفيها توفى أبو عتبة ^(١٢)
عَبَاد بن مَبَاد الخَوَاص كان من أهل المحبة وعنه أخذ مشايخ الطريقة ، كان يمشي
في الأسواق وَيَصيح : واشوقاه الى مَنْ يراني ولا أراه ! وكان صاحبَ أحوال
وكراماتٍ رحمه الله . وفيها توفى مُحَمَّد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس العباسي ^(١٣)
الهاشمي ، كان صاحب فضل ومروءة وكان بمنزلة عظيمة عند الخليفة أبي جعفر
المنصور ، وكان المنصور يُسَجِّب به ويحادثه ، وكان ليبيًا ليسنا فصيحًا .

وذكر الذهبي وفاة جماعة أئمة من تقدم ذكرهم وغيرهم على اختلاف يرد في وفاتهم ،
قال : وفيها توفى إبراهيم بن أدهم الزاهد ، وإبراهيم بن نسيط المِصْرِي في قول ، وخالد ^(١٤)
ابن أبي بكر العُمَرِي المَدَنِي ، ودَاوُد بن نُصَيْر الطائِي ، وَزُهَيْر بن محمد التَّيْمِي المَرْوَزِي ،
واسرائيل بن يونس بَطْنُف ، وعبد الله بن محمد بن أبي يحيى المَدَنِي تَقْبَل ، ويزيد بن
إبراهيم التَّسْتَرِي بَطْنُف ، ويعقوب بن محمد بن طَحْلَاء المَدَنِي ، وأبو بكر بن أبي سَبْرَةَ
القاضي ، وأبو الأشهب المَطَّارِي واسمه جعفر .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ
الزيادة خمسة عشر ذراعا وإثنا عشر إصبعا .

- ١٥ (١) كذا في الخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . وفي الأصل : « أوفيدة » وهي شهرة
له . راجع كتاب صفوة الصفوة لابن الجوزي (ج ٦ ص ٩١) . (٢) كذا في تاريخ بغداد
(ص ١٦٢ ج ١ قسم ١ نسخة في قسمة مجلدات مأخوذة بالتصوير الشمسي تحت رقم ١٧٦٦ تاريخ)
والمعارف لابن قتيبة . وفي الأصلين : « ابن عبد الله » وهو تحريف . (٣) كذا في ف
والخلاصة في أسماء الرجال وتاريخ الذهبي . وفي ٢ : « المصيري » . وفي تهذيب التهذيب : « المدني »
وكلاهما تحريف . ٢٠

ذكر ولاية يحيى بن داود على مصر

- هو يحيى بن داود الشهيد بأبن عمود الأمير أبو صالح الخُرَيْسِي^(١) من أهل نُرَاسَان .
 وقال صاحب "البغية": من أهل نيسابور . ولي مصر من قِبَل المهديّ على الصلاة
 والخراج بعد عزل منصور بن يزيد عنها في ذى الحجة سنة اثنتين وستين ومائة ، ولما
 قديم مصر سكني المُعسكر على العادة ، وجعل على شُرطته عَسَامَة بن عمرو ، وكان
 أبو صالح المذكور تركياً وفيه شدة بأس وقوة جَتَان مع معرفة وتديب ؛ وكان لما قديم مصر
 وجد السُّبُل بها يُخيفه لكثرة المفسدين وقُطَاع الطريق ، فأخذ أبو صالح هذا في إقاع
 المفسدين وأبادهم وقتل منهم جماعة كثيرة ، فعظمت حُرْمَتُهُ وتزايدت هيئته في قلوب
 الناس حتى تجاوز ذلك الحد ؛ فكان يمنع الناس من غلق الدروب والأبواب وغلق
 الحوائط حتى جعلوا عليها [شُرَاح] القصب والشِّبَاك لمنع الكلاب من دخولها في الليل ،
 وهو أقل من صنع ذلك بمصر ، فكان ينادي بمصر ويقول : من ضاع له شيء فعلى أدائه .
 ومنع حُرَّاس الحمامات أن يجلسوا فيها ، وقال : من راح له شيء فانا أقوم له به من
 مالى ؛ فكان الرجل يدخل الحمام فيضع ثيابه في المسلخ^(٢) ثم يقول : يا أبا صالح ائرس
 ثيابه ثم يدخل الحمام ولم يكن بها حارس ويقضى حاجته على مهل ويخرج فيلقى ثيابه
 كما هي لا يتحسر أحد على أخذها من عِظَم حرمة ، فانه كان أشد الملوك حرمة
 وأعظمهم هيئة وأقدمهم على سَفَك الدماء وأنهكهم عقوبة ؛ ثم إنه أمر أهل مصر
 من الأشراف والفقهاء والأعيان أن يلبسوا القلائس الطوال ويدخلوا بها عليه في يوم
 الاثنين والخميس بلا أُرْدِيَة ؛ فقامى أهل مصر منه شدايد ، غير أن البلاد ومصر كانت

(١) كذا في المتن في أسماء الرجال للذهبي وولاية مصر وقضائها للكندي . وروى الأصماني والطبري

وابن الأثير : « الحرشي » . (٢) الزيادة عن الكندي . والشرايح : جمع شريحة وهي باب

من القصب يعمل للدكاكين . (٣) المسلخ : موضع السلق ، وقصد به موضع حلب ، شاذ .

في أيامه في غاية الأمن . قيل : إن أبا جعفر المنصور كان إذا ذكره يقول : هو رجل يخافني ولا يخاف الله . واستمر على إمرة مصر إلى أن عزله الخليفة محمد المهدي . بسلم بن سواده في محرم سنة أربع وستين ومائة ، وفرح المصريون بعزله عنهم ، فكانت ولايته على مصر سنة وشهرا إلا أياما . وقال صاحب " البغية " : سنتين وشهرا ، والأول أثبت . وهو أحد من مهد الديار المصرية وأباد أهل الخوف من قيس ويمن وغيرهم من قطاع الطريق ؛ وكان من أجل أسراء مصر لولا شدة كانت فيه .



❦

١٠

السنة الأولى من ولاية أبي صالح يحيى بن داود على مصر وهي سنة ثلاث وستين ومائة — فيها جد الأمير سعيد الحرشي في حصار المقيع حتى أشرف على أخذ قلعه ، فلما أحس المقيع بالهلاك مضى سما وأسقى نساءه قتلِف وتلفوا . وفيها عزل الخليفة محمد المهدي عبد الصمد بن علي عن إمرة الجزيرة ولأما زفر بن عاصم الهلالي . وفيها ولي المهدي ابنه هارون الرشيد بلاد المغرب كلها وأذربيجان وأرمينية ، وجعل كاتبه على الخراج ثابت بن موسى ، وعلى رسائله يحيى بن خالد بن برمك . وفيها قدم المهدي إلى حلب وجهز البوثل لغزو الروم ، وكانت غزوة عظيمة ، أمر عليها ابنه هارون الرشيد وضم إليه الربيع الحاجب وموسى بن عيسى بن موسى والحسن بن حطبة ، فأنتصَح المسلمون فتعا كبرا . وفيها قتل المهدي جماعة من الزنادقة وصلبهم وأحضرت كتبهم ففُطِمت . وفيها زار المهدي القدس ، ورجع بالناس على بن

١٥

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٣

(١) في ٣ : « موسى بن علي بن عيسى بن موسى » . وما أثبتناه عن الطبري ونسقه هـ . وفي ابن

المهدى . وفيها توفى الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الأزدى الفراهيدى البصرى صاحب العريفة والعروض ، وقد تقدم ذكره من قول صاحب مرآة الزمان فى سنة ثلاثين ومائة ؛ والأصح وفاته فى هذه السنة . وفيها توفى أرطاة بن المنذر بن الأسود أبو عدى السكونى الجنى ، قال : أتيت عمر بن عبد العزيز فعرض لى فى خيله وقال : يا أرطاة : ألا أحدثك بحديث هو عندنا من العلم المغزون ؟ قلت : بلى ، قال : اذا توضأت عند البحر فالتفت الىه وقل : يا واسع المغفرة اغفر لى ، فانه لا يرتد اليك طرفك حتى يغير لك ذنوبك .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ذراع وأربعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا .

١٠ ذكر ولاية سالم بن سودة على مصر

- هو سالم بن سودة التميمى أمير مصر ، وليها من قبل محمد المهدى بعد عزله يحيى بن داود فى أول المحرم سنة أربع وستين ومائة ، فقدمها يوم الأحد لاثنتى عشرة ليلة خلت من المحرم ، وجعل على شرطته الأخضر بن مروان ، وقدم معه أيضا أبو قتيبة^(٢) إسماعيل بن إبراهيم على الخروج ؛ ولما دخل سالم الى مصر سكن بالمعسكر على العادة ، ودام على إمرة مصر الى أن مضت سنة أربع وستين ومائة ودخلت سنة خمس وستين ومائة ؛ وورد عليه الخبر من قبل الخليفة محمد المهدى بصرفه عن إمرة مصر بإبراهيم بن صالح العباسى ، فكانت ولايته على مصر نحو السنة .

(١) كذا فى تهذيب التهذيب وأنساب السماعى وتاريخ الاسلام للذهبي : وفى م : « أبو على السلوى »

وفى ف : « أبو على السلوى » وكلاهما تحريف . (٢) فى المقرئى (ج ١ ص ٣٠٧) :

« أبو قتيبة » بالعين المهملة .

وقال صاحب "البغية" : صُرف في سَلْخ ذى الحجة فكان مقامه بمصر سنة
الإثمانية عشرين . وفي أيامه كانت حروب كثيرة بمصر وبلاد المغرب ، وجهز
عساكر مصر مُجَدَّة إلى مَنْ كان في بَرْقَة ثم عادوا من غير قتال لما بلغتهم الفتنة التي
كانت بالمغرب بين بربر بِلَيْسِيَّة وبربر شَنْت ^(١) بَرِيَّة من الأندلس وجرت بينهم حروب
كثيرة قُتِل فيها خَلْق من الطائفتين ، وكانت بينهم وقائع مشهورة دامت أشهرها .



(١١٧)

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٤

السنة التي حكم فيها سالم بن سَوَادَة ، على مصر وهي سنة أربع وستين ومائة —
فيها حج بالناس صالح بن المنصور . وفيها غزا هارون الرشيدُ ابن الخليفة المهدي الصائفة
فوقل في بلاد الروم ووقع له بالروم حروب وأقتنع عدة حصون حتى بلغ خليج
قُسْطَنْطِينِيَّة ، وصالح ملك الروم في العام على سبعين ألف دينار مدة ثلاث سنين بعد
أن غنم ومبى وأستغذ خلقا من المسلمين من الأسر، وغنم ما لا يُوصف من المواشي
حتى بيع البرذون بدرهم والزردية بدرهم وعشرون سيفًا بدرهم ، وقتل من العدو نحو
خمسين ألفًا ، قاله الذهبي ، ثم رجع فسرَّ به أبوه المهدي . وقيل : إن هذه الغزوة
كانت في سنة خمس وستين ومائة . وفيها عزل المهدي محمد بن سليمان عن البصرة
وفارس واستعمل عليها صالح بن داود بن علي . وفيها خرج المهدي حاجا فوصل
العقبة فمطش الناس وجهه المجيئ .

١٥

(١) بِلَيْسِيَّة : مدينة مشهورة بالأندلس برية بحرية ذات أشجار وأنهار وتعرف بمدينة التراب .

(٢) شنت برية : مدينة شرق قرطبة وهي مدينة كبيرة كثيرة الخيرات لها حصون كثيرة . وكلة :

« شنت » معناها : بلد أو ناحية وتضاف دائما إلى عدة أسماء .

- وأخذت المهدى الحمى فرجع من العقبة، وغضب على يقطين بن موسى حيث لم يصلح المصانع على الوجه، ولاق الناس شدة من قلة الماء. وفيها توفي شبيب بن شيبه أبو معمر المُنْقَرِي^(١١)، كان خطيباً لساناً فصيحاً دخل على المنصور فقال : يا شبيب عظمى وأوجز، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن الله لم يرص أن يجعل أحداً من خلقه فوقك ، فلا ترص لنفسك أن يكون أشكر له في الأرض منك ؛ فقال أحسنت . وأوجزت ! .

- وذكر الذهبي وفاة جماعة أئمة في تاريخه مع خلاف يرد عليه ، قال : وفيها توفي إسماعيل بن يحيى بن طلحة التيمي ، وسلام بن مسكين في قول ، وسلام بن أبي مطيع في قول أيضاً ، وعبد الله بن زيد بن أسلم العدوي ، وعبد الله بن شعيب بن الحجاج وعبد الله بن العلاء بن زبر^(١٢) ، وعبد الرحمن بن عيسى بن وردان ، وعبد العزيز بن عبد الله بن الماجشون ، وعبد الحميد بن أبي عيسى الأنصاري^(١٣) ، وعمر بن أبي زادة في قول الواقدي ، وعمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ، والقاسم بن معن المسعودي في قول خليفة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراع وستة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة

- خمسة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصبعا .

١٥

- (١) كذا في تهذيب التهذيب والمعارف لابن قتيبة - وفي ٣ : « الشقري » وفي ٤ : « السعري » وكلاماً تحريف . (٢) كذا في الخلاصة في أسماء الرجال وطبقات ابن سعد وتاريخ الذهبي . وفي الأصلين : « زيد » وهو تحريف . (٣) كذا في الذهبي وطبقات ابن سعد . وفي الأصلين : « عبد الحميد بن عيسى » وهو تحريف . (٤) كذا في الذهبي والخبري . وفي الأصلين : « عمرو » . (٥) كذا في الأصلين وتاريخ الذهبي ، وروى في تهذيب التهذيب عمر بن جبر وأبو عمرو بالواو وصوب الأول .

٢٠

ذكر ولاية إبراهيم بن صالح الأولى على مصر

هو إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي أمير مصر،
وليها من قبل ابن عمه المهدي على الصلاة والخراج معاً، وقدم إلى مصر لإحدى عشرة
ليلة خلت من المحرم سنة خمس وستين ومائة ونزل المعسكر على عادة أمراء مصر في الدولة
العباسية، ثم أبقى داراً عظيمة بالموقف من المعسكر، وجعل على شرطته عصامة بن
عمرو، ودام إبراهيم بمصر إلى أن خرج دحية بن المصعب بن الأصم^(٢) بن عبد العزيز^(٣)
ابن عمروان بالصعيد ودعا لنفسه بالخلافة، فترأى عنه إبراهيم هذا ولم يتحفل
بأمره حتى استفعل أمر دحية وملك غالب بلاد الصعيد وكاد أمره أن يتم ويُفسد
بلاد مصر وأمرها، فسيخط المهدي عليه بسبب ذلك وعزله عزلاً قبيحاً في سابع
ذي الحجة سنة ١٦٦ هـ بموسى بن مذهب . فكانت ولاية إبراهيم بن صالح هذه على
مصر ثلاث سنين إلا أياماً، وصادته المهدي بعد عزله وأخذ منه ومن عماله
ثلاثمائة وخمسين ألف دينار، ثم رضى عنه بعد ذلك وولاه غير مصر ثم أعاده الرشيد
إلى عمل مصر ثانياً في سنة ست وسبعين ومائة . يأتي ذكر ذلك في ولايته الثانية
إن شاء الله تعالى .

١٥

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٥

السنة الأولى من ولاية إبراهيم بن صالح الأولى على مصر وهي سنة خمس
وستين ومائة—فيها كانت غزوة هارون الرشيد ابن الخليفة المهدي السابق ذكرها

(١) الموقف : بقعة مشهورة في خطط السلاط .

(ج ١ ص ٣٠٧) . وفي الكندي ومعجم البلدان لياقوت : « دية بن مصعب بن الأصم » .

(٣) كذا في المقرئ ومعجم البلدان لياقوت والكندي والمعارف لابن قتيبة : وفي الأصلين :

« ابن أبي الأصم » وهو خطأ .

على الأصح . وفيها حج بالناس صالح بن المنصور . وفيها توفي داود بن نصير أبو سليمان^(١) الطائي العابد ، كان كبير الشأن في العلم والورع والزهد وسمع الحديث كثيرا وتفقه على أبي حنيفة رضي الله عنه ، وأحد أصحابه الكبار . وفيها توفي حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي ، كان أحد الأعلام تفقه بأبيه وكان إماما كثير الورع فقيها صالحا . وفيها توفي خالد بن برمك والد البرامكة والوالد يحيى بن خالد وجه جعفر والفضل ، وكان جليل القدر خصبيا عند المنصور وابنه المهدي وولي الأعمال الجليلة ، وكان عاقلا مدبرا سيوسا .

وذكر الذهبي وفاة جماعة على اختلاف فيهم ، قال : وفيها توفي حماد بن أبي حنيفة وخالد بن برمك والد البرامكة ، وخارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت المدني ، وسليمان بن المغيرة البصري ، وداود الطائي الزاهد بخلف — وقول الذهبي^(٢) بخلف ، يعني أنه على اختلاف وقع في وفاتهم انتهى — وعبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان ، ومعروف بن مشكان قارئ مكة ، وهيب بن خالد بالبصرة . وأبو الأشهب الطائري بخلف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وإصبع واحد .



السنة الثانية من ولاية إبراهيم بن صالح الأولى على مصر وهي سنة ست وستين ومائة — فيها خرج موسى بن المهدي الخليفة إلى جرجان واستقضى أبا يوسف

واقع
من الحوادث
سنة ١٦٦

(١) كذا في تاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال وروايات الأعيان . وفي الأصلين : « ابن سليمان » وهو خطأ . (٢) لم يذكر الذهبي هذا الاسم فيمن توفوا في هذه السنة . (٣) كذا في الذهبي والخلاصة في أسماء الرجال . وفي الأصلين : « مشكور » بالراء . وهو تعريف .

(١) يعقوب صاحب أبي حنيفة . وفيها أمر الخليفة محمد المهدي بإقامة البريد من اليمن إلى مكة ومن مكة إلى بغداد ، ولم يكن البريد قبل ذلك يقطر من الأقطار . وفيها توفي طاصم بن عبد الحميد الفهري شيخ ابن وهب ، كان إماما فاضلا رحمه الله . وفيها عزل المهدي عن قضاء البصرة عبيد الله بن الحسن وولاهما خالد بن طليق بن عمران ابن حصين . وفيها غضب الخليفة المهدي على وزيره يعقوب بن داود بن طهمان وكان خصيصا به فحسده موالى المهدي وسعوا به حتى قُض عليه ، وكان الوزير يعقوب كثير الانهماك في اللذات ، وكان المهدي لا يحب التيزد لكن يتنرج على غلمانهم وهم يشرون ، فلما عظم أمر الوزير يعقوب وصار الحل والعقد بيده مع انهماكه ، قال في ذلك بشار بن برد :

بني أُمَيَّة هَبُوا طَال نَوْمُكُمْ * إِنَّ الخليفة يعقوبُ بنُ داودِ
ضَاعَتْ خِلَافَتُكُمْ بِأَعْوَمٍ فَاطِلُوا * خَلِيفَةُ اللَّهِ بَيْنَ الدُّفِّ وَالْعَوْدِ

وفيها اضطربت خراسان على المسيب بن زهير فصرفه المهدي عن إمرتها بالفضل ابن سليمان الطوسي وأضاف إليه يحيى بن عيسى . وفيها قدم وضاح الشروى بعبد الله ابن الوزير أبي عبيد الله يعقوب المقدم ذكره ، وكان رعي بالزندقة فقتله المهدي بحضرة أبيه ، وأباد المهدي الزنادقة في هذه السنة وقتل منهم خلائق .

(١) كذا في الأصلين . ومبارة الطبري وابن الأثير : « وفيها أمر المهدي بإقامة البريد بين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وبين مكة واليمن ببغداد وإبلا » . (٢) في الأغاني (ج ٣ ص ٢٤٣) طبع دار الكتب « فاقسموا ... بين الرق ... الخ . ورواية ابن الأثير : « ... بين الناي والعود » .

(٣) في تاريخ الإسلام للذهبي : « وقدم وضاح الشروى بعبد الله ابن الوزير أبي عبد الله الأشعري » والوزير الأشعري هو أبو عبد الله مارية بن عبيد الله بن يسار الأشعري الكاتب كما يؤخذ من الطبري وعقد الجمان للبيهقي وهو غير الوزير أبي عبد الله يعقوب بن داود الذي ذكره المؤلف ها هنا خطأ . وملخص عبارة تاريخ اليعقوبي : « أن المهدي بلغه أن صالح بن أبي عبيد الله كاتبه زندقي فأحضره وقتله ثم بخط على والده أبي عبد الله وصير مكانه يعقوب بن داود » وهي تغيد أن الذي قتل ولد وزير غير يعقوب بن داود ، وهو الوزير أبو عبد الله الأشعري المتقدم ذكره .

- الذين ذكرهم الذهبي في وقفات هذه السنة . قال : وفيها توفي خالد بن يزيد المُرِّي ، وخُلَيْد بن دَعْلَج السُّدُوسِي ، وصَدَقَة بن عبد الله السمين ، وعُقْبَة بن عبيد الله الرافعي الأحم بخلف ، وعقبة بن أبي الصَّهْبَاء الباهلي البصريان ، وعُفَيْر بن معدان الحمصي ، وعقبة بن نافع المَعَاوِي الإسكندراني في قول ؛ والصواب في سنة ثلاث وستين ومائة ، وعاصم بن عبد الحميد الفهري شيخ ابن وهب ، ومُعَيْل بن عبيد الله الجُزَيْري . وفي أولها دفنوا أبا الأشهب العطاردي .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً واصبع واحد .

- السنة الثالثة من ولاية إبراهيم بن صالح الأولى على مصر وهي سنة سبع وستين ومائة — فيها أمر المهدي بالزيادة الكبرى في المسجد الحرام ، فدخلت في ذلك دور كثيرة وولّى البناء يقطين الأمير ومات المهدي ولم يتم بناؤه . وفيها أظلمت الدنيا ظلمة شديدة لليلتين من ذى الحجة وأمطرت السماء مملاً أحمر ، ثم وقع عقيبة وباء شديد هلك فيه معظم أهل بغداد والبصرة . وفيها حج بالناس إبراهيم بن يحيى بن محمد أمير المدينة ، ثم توفي بعد عودته إلى المدينة بأيام ، وتولّى المدينة من بعده إسحاق بن عيسى ابن علي . وفيها عزل المهدي عن ديوان الرسائل أبا عبيد الله الأشعري الذي كان وزيره

ما وقع
في الحوادث
سنة ١٦٧

(١) كذا في تاريخ الذهبي والمستب في أسماء الرجال . وفي الأصلين : « خفي بن معدان » .

(٢) كذا في تاريخ الذهبي وتفسير التهذيب وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين « الخيرون » . وهو تحريف . (٣) ذكرنا في حوادث السنة الماضية أن أبا عبيد الله الأشعري هو أبو عبيد الله معاوية

- ابن يسار الأشعري الكاتب وهو غير الوزير يعقوب بن داود الذي قبض عليه في الماضية . والمؤلفه يهريق بينهما بدليل ما ذكره في الماضية وهنا . وقد نص ابن الأثير في حوادث ١٦٧ هـ . على أنه : أبو عبيد الله معاوية وكذلك صاحب عقد الجمان والطبري في حوادث سنة ١٦١ هـ .

وقبض عليه في الماضية ثم أطلقه وولاه ديوان الرسائل فزله في هذه السنة، وولى مكانه الربيع الحاجب، فاستتاب الربيع فيه سعيد بن واقد^(١) . وفيها جده المهدي في تتبع الزنادقة والبحث عنهم في الآفاق وقتل منهم خلائق . وفيها توفى بشار بن برد أبو معاذ العقيلي بالولاء، الضرير الشاعر المشهور، وإدعى أعمى جاحظ الحدقتين .
قد تنشأها لم أحمر . وكان عظمًا عظيم الخلق والوجه مجدرا طويلا، وكان يرى بالزندقة، وروى عنه أنه كان يفضل النار على الأرض، ويصوب رأى إبليس في امتناعه من السجود لآدم صلوات الله عليه؛ وفي تفضيل النار يقول :
الأرض مظلمة والنار مشرقة * والنار معبودة مذ كانت النار ومن شعره في غير هذا :

١١٠

يا قوم أذني لبعض الحى عاشقة * والأذن تسقى قبل العين أعيانا
قالوا بمن لا ترى تهذى فقلت لهم * الأذن كالعين توفى القلب ما كان وله في المشورة :

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن * بحزم نصيح أوفصاح حازم
ولا تجمل الشورى عليك غضاضة * فإن ألخوإ في قوة للقوادم وله في التشبهات قوله :

كان مثار التقي فوق رؤوسنا * وأسياقنا ليل تهاوى كواكبها

وفيها توفى عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الأمير الهاشمي العباسي، وهو ابن أخى السفاح والمنصور، وجعله السفاح ولي عهد بعد أخيه
(١) كذا في الطبري . وفي الأصلين : « بن أرشد » وهو تحريف . (٢) كذا في الأغاني ج ٣ ص ٧ طبع دار الكتب المصرية . وفي الأصلين : « تهوى » . (٣) كذا في الأغاني ج ٣ ص ١٥٧ وفي الأصلين : « فرش الخوإ نافع... » . (٤) كذا في الأغاني ج ٣ ص ١٤٢ وفي الأصلين : « تهادى » .

المنصور ، فلا زال به المنصور في أيام خلافته حتى جعل المهديّ ابنه قبله في ولاية العهد ثم خلفه المهديّ من ولاية العهد بالكلية بعد أمور صدرت ؛ وكانت عيسى هذا يلقب في أيام ولاية العهد بالمرتضى ، وولي عيسى المذكور أعمالا جليلة الى أن تُوفّي .

١. فأمر النيل في هذه السنة — المساء القديم فراع واحد وأربعة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .

ذكر ولاية موسى بن مُصعب على مصر

- هو موسى بن مُصعب بن الربيع الخثعميّ مولى خنعم أصله من أهل الموصل .
ولاه المهديّ إمارة مصر — بعد عزل إبراهيم بن صالح عنها سنة سبع وستين ومائة —
على الصلاة والخراج ؛ وقدم مصر في يوم السبت سابع ذي الحجة من السنة المذكورة ؛
وعند دخوله الى مصر ردّ إبراهيم بن صالح معه الى مصر بعد أن كان خرج منها ، وقال :
أمرني الخليفة بمصادرتك فصادره وأخذ منه ومن عماله ثلثمائة ألف دينار . ثم أمر
إبراهيم بالمسير الى بغداد فسار اليها ؛ ولما دخل موسى هذا الى مصر سكن بالمعسكة .
وجعل على شرطته عسامة بن عمرو ، وأخذ موسى في أيام إمرته على مصر يتشدّد
على الناس في استخراج الخراج وزاد على كل فدان ضعف ما كان أوّلا ، ولقي الناس
منه شذائد وساءت سيرته وارتقت في الأحكام ؛ ثم رتب دراهم على أهل الأسواق
وعلى الدواب فكرهه الجند وتشقّبوا عليه ونابدوه ؛ وثار قيس واليمانية وكتبوا أهل
مصر فاتفقوا عليه ؛ ثم اشتغل موسى هذا بأمر بحية الأيوبيّ الخارج ببلاد الصعيد
المقدم ذكره وجّه اليه جيوشا لقتاله ؛ ثم خرج هو بنفسه في جميع جيوش مصر
لقتال قيس واليمانية ؛ فلما التقوا انهزم عنه أهل مصر باجمعهم وأسأموه فقتل . ولم

(٢٢١)

يتكلم أحد من أهل مصر لأجله كلمة واحدة ؛ وكان قبله لسبع خلون من شوال سنة ثمان وستين ومائة ؛ فكانت ولايته على مصر عشرة أشهر ، وولي بعده عسامة بن عمرو ، وكان موسى استخلفه بعد خروجه للقتال . وكان موسى هذا من شر ملوك مصر ، كان ظالما فاشما ، سمعه الليث بن سعد يقرأ في خطبته : (إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا) فقال الليث : اللهم لا تجهه منها .

ومن غريب الاتفاق : أت موسى بن كعب أمير مصر المتقدم ذكره في موضعه لما عزله أبو جعفر المنصور عن إمرة مصر بمحمد بن الأشعث كتب اليه : إني قد عزلتك لا لسخط ولكن بلفي أت غلاما يقتل بمصر من أمرائها يقال له موسى فكبره أن تكونه ، فأخذ موسى كلام المنصور لفرض . وبقي أهل مصر يتذاكرون ذلك الى أن قتل موسى هذا بعد ذلك بسبع وعشرين سنة .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٨

السنة التي حكم فيها موسى بن مضعب على مصر وهي سنة ثمان وستين ومائة — فيها جهز المهدي سميذا الحرسى لغزو طبرستان في أربعين ألفا . وفيها حج بالناس على بن المهدي . وفيها نقضت الروم الصلح بعد فراقه بثلاثة أشهر ، فتوجه اليهم يزيد بن بدر بن أبي محمد البطال في سرية فغنموا وظفروا . وفيها مات عمر

(١) لعله يريد قبل فراقه بثلاثة أشهر . وذلك لأن مدة الهدنة ثلاث سنين اقضى منها اثنان وثلاثون شهرا كما في الطبرى وابن الأثير وعبد الجان ، وكل ذلك يكون الباقي ثلاثة أشهر غير الشهر الذى حصل فيه نقض الصلح . (٢) كذا في الطبرى وابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين : « عمر الكواذاني » وهو محرف . والكواذاني نسبة الى الكوازي (بالقصر) ، وهي قرية من قرى بغداد على يد قريش بن قيس .

- الْكُوفَاتَانِي عَرِيف الزَادِقَة وَتَوَلَّى بَعْدَهُ حَمْدَوَيْهِ الْمَيْسَانِي . وَفِيهَا تَوَفَّى الْحَسَنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ الْمَدَنِيُّ ، وَأَقَمَهُ أُمُّ وَلَدِهِ كَانَ عَابِدًا ثَقَّةً ،
وَلَى الْمَدِينَةَ لِأَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ نَحْسَ سِتِينَ ، ثُمَّ غَضِبَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ وَعَزَلَهُ
وَأَسْتَصْفَى أَمْوَالَهُ وَحَبَسَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ مَحْبُوسًا حَتَّى مَاتَ الْمَنْصُورُ فَأَخْرَجَهُ الْمَهْدِيُّ وَرَدَّ
عَلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ أُخِذَ لَهُ ، وَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ الْمَهْدِيِّ مُقَرَّبًا إِلَى أَنْ مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
وَفِيهَا تَوَفَّى حَمَادُ بْنُ سَالِمَةَ أَبُو سَالِمَةَ الْبَصْرِيُّ مَوْلَى بَنِي تَيْمٍ ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَهُوَ
ابْنُ أُخْتِ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، كَانَ ثَقَّةً عَالِمًا زَاهِدًا صَالِحًا كَبِيرَ الشَّانِ .

- الَّذِينَ ذَكَرْنَا قَاتَمَهُمُ الذَّهَبِيُّ عَلَى اخْتِلَافٍ فِي وَقَاتِمِهِمْ ، قَالَ : وَتَوَفَّى أَبُو أُمَيَّةَ [أَبُوبِ] ^(١)
ابْنُ حُوطٍ الْبَصْرِيُّ ، وَجَعْفَرُ الْأَحْمَرُ يُخْلَفُ ، وَأَبُو الْفَضْلِ ثَابِتُ بْنُ قَهْسٍ الْمَدَنِيُّ ،
وَالْأَمِيرُ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ السَّيِّدِ الْحَسَنِ سَبَطُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قُلْتُ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ^(٢) فِي هَذِهِ السَّنَةِ . قَالَ : وَتَوَفَّى خَارِجَةُ بْنُ مُصْتَعَبٍ
السَّرْحَسِيُّ ، وَسَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ يَنْمَشْقِي وَقِيلَ سَنَةُ تِسْعٍ ، وَأَبُو مَهْدِيٍّ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ
الْحِمْصِيُّ ، وَطُعْمَةُ بْنُ عَمْرِو الْجَعْفَرِيِّ الْكُوفِيُّ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْحَمَنِ الْعَنْبَرِيُّ قَاضِي
الْبَصْرَةِ ، وَغُوثُ بْنُ سُلَيْمَانَ بِمَصْرَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الثَّمَارِ ، وَأَبُو حَمْزَةَ السَّكْرِيُّ فِي قَوْلِ .
وَمُقَظَّلُ بْنُ مَهْلِيلٍ فِي قَوْلِ ، وَنَافِعُ بْنُ يَزِيدَ الْكَلَابَجِيِّ بِمَصْرَ وَيَحْيَى بْنُ أَبُوبِ الْمَصْرِيِّ ^(٣)
وَقِيلَ سَنَةُ ثَلَاثَ .

- (١) كَذَا فِي الْمَشْتَبِهِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِلذَّهَبِيِّ وَتَهْذِيبِ الطَّيْبِيِّ . وَفِي «تَارِيخِ الْإِسْلَامِ» لِلدَّهْرِ
وَالْأَصْلَيْنِ : «ابْنُ حُوطٍ» (بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ) وَهُوَ تَحْرِيفُ . (٢) كَذَا فِي «تَارِيخِ الذَّهَبِيِّ» وَتَهْذِيبِ
الْهَيْثَمِيِّ . وَفِي ٣ : «أَبُو الْفَضْلِ» وَفِي ٤ : «أَبُو الْعَمِي» وَكِلَاهُمَا تَحْرِيفُ . (٣) «سَرْحَسِيُّ» .
نُسِبَهُ إِلَى سَرْحَسَ (يَنْحَسُّ السَّيْنَ وَالرَّاءُ) مَدِينَةُ بِخُرَاسَانَ . (٤) كَذَا فِي تَهْذِيبِ الطَّيْبِيِّ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ
لِلذَّهَبِيِّ وَالْخَلَّاصَةِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَطَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : «ابْنُ مَهْلِيلٍ» وَهُوَ تَحْرِيفُ .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر اصبعاً .

ذكر ولاية عسامة بن عمرو على مصر

- هو عسامة بن عمرو بن علقمة بن معلوم بن جبريل بن أوس بن دحية الماعري
 الأمير أبو داجن أمير مصر (وعسامة بفتح العين المهمله والسين المهمله مشددة
 وبعد الألف ميم مفتوحة وهاء ساكنة) وأبها باستخلاف موسى بن مضعب له ، فلما
 قُتل موسى أقوه المهدي على إمرة مصر عوضه ؛ وكان ذلك في شوال سنة ثمان وستين
 ومائة ، وكان ولي الشرطة بمصر لثة من أمراء مصر ؛ ولما ولي إمرة مصر افتتح
 لإمرته بحرب دحية الأموي ان الخارج ببلاد الصعيد في إمرة موسى ، فبعث اليه
 جيوشا مع أخيه بكار بن عمرو فخارب بكار المذكور يوسف بن نصير مقدمة
 جيش دحية المذكور وتطاعنا فوضع يوسف الرمح في خاصرة بكار ووضع
 في خاصرة يوسف فقتلا معا ورجع الجيشان منهزمين ، وكان ذلك في ذى الحجة سنة
 ثمان وستين ومائة . فلم يقم عسامة بعد ذلك إلا أياما يسيرة وورد عليه الخبر من
 الفضل بن صالح العباسي أنه ولي مصر وقد استخلف عسامة المذكور على صلاتها
 حتى يحضر ، تخلفه عسامة على الصلاة حتى حضر الفضل في سلخ الحرم سنة تسع
 وستين ومائة ؛ فكانت ولاية عسامة على مصر ثلاثة أشهر إلا أياما . واستمر عسامة
 بمصر بعد ذلك ستين الى أن استخلفه ابراهيم بن صالح لما ولي مصر قبل أن
 يدخلها على الصلاة تخلفه عسامة المذكور أياما يسيرة بها حتى حضر ابراهيم ، ثم أقام
 عسامة بعد ذلك بمصر الى أن مات بها يوم الجمعة لست أو سبعين من شهر
 ربيع الآخر سنة ست وسبعين ومائة .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٦٩

السنة التي حكم فيها عسامة وغيره على مصر وهي سنة تسع وستين ومائة -
فيها خرج المهدي من بغداد يريد ماسبدان^(١) واستخلف الربيع الحاجب على بغداد ،
وسبب خروجه أنه رأى تقديم ولده هارون على أخيه موسى وكلاهما أنه الخيزران ،
فأرسل المهدي إلى ولده موسى وكلاء وهو بجرجان فامتنع من المجيء ، ثم أرسل إليه
ثانيا فلم يأت ، فسار إليه المهدي فمات في طريقه .

ذكر وفاة المهدي ونسبه

هو محمد بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
الهاشمي العباسي أمير المؤمنين ، وهو الثالث من خلفاء بني العباس ، بويج بالخلافة بعد
وفاة أبيه في ذي الحجة سنة ثمان ونمسين ومائة ومولده سنة سبع وعشرين ومائة .
وأُمّه بنت منصور الحِمْيَرِيَّة ، ومات في المحرم من هذه السنة . وسبب موته قبل :
أنه ساق في مسيره خلف صبيد فاقضم الصبيد خربة فدخلت الكلاب خلفه
وتبعهم المهدي فلق ظهره في باب الخربة مع شدة سوق الفرس فمات من ساعته .
وقيل : بل مته بعض حواشيه . وقيل : بل أكل أبقاصا^(٢) فصاح : جوفى جوفى ومات
من القد بقرية من قرى ماسبدان ، وقيل غير ذلك . فبويج موسى الهادي ولده
بالخلافة ، وركب البريد من جرجان إلى بغداد في عشرين يوما ولا يعرف خليفة
ركب البريد سواه . وكان وصول الهادي إلى بغداد في عاشر صفر من سنة تسع
وستين ومائة .

(١) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي والطبري وابن الأثير وأبي القداء احماعل ومعه البلدان : بقوت .

وفي الأصلين : « ماسدان » بالنون والله ال وهو تحريف . (٢) الأبقاص : جمع فخص

بالصريك ، وهو لم يحاط به بياض من فساد يحمل فيه ، وهو أيضا لم الدراع .



قلت : وينبغي أن تلحق قضية موسى الهادي في كتاب «الفرج بعد الشدة» فإنه كان أبوه يريد خلعه من ولاية العهد ويقدم الرشيد عليه بفائه الخلافة دفعة واحدة.

وفيما توفي الربيع الحاجب، كان من عظماء الدولة العباسية وناثه السعادة وطالت أيامه وولي مجبوبة المنصور والمهدي، وولي نيابة بغداد وغيرها . وفيها حج بالناس سليمان بن أبي جعفر المنصور . وفيما توفي إبراهيم بن عثمان أبو شيبة قاضي واسط مولى بنى عبس، كان كاتبه يزيد بن هارون، وكان عادلا في أحكامه حسن السيرة . وفيما توفي لإدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، كان خرج مع الحسين صاحب غي فلما قتل الحسين هرب إدريس هذا الى مصر، وكان على بريد مصر واضح، فحمله واضح المذكور الى المغرب فقتل بمدينة وليلة وبابيه الناس والبربر وكاد أمره أن يتم، فدرس عليه الهادي أو الرشيد الشماخ الإمامي مولى المهدي، فخرج الشماخ الى المغرب في صفة طيب، فشكا إدريس من أستانه فأعطاه الشماخ سنونا مسموما وقال له : بعد صلاة الفجر استعمله وهرّب الشماخ من يومه، فمات إدريس بعد أن استعمل السنون بيوم . وقد تقدم أيضا ذكر إدريس هذا في ولاية واضح على مصر . وفيما قتل الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، صاحب غي الذي كان خرج قبل هذه المرة، ثم ظهر ثانيا في هذه السنة بالمدينة، وكان متولى المدينة عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، فقاتله عمر المذكور، وآخر الأمر أن الحسين هذا قتل وقُتل معه أصحابه، وكانت عدة الرءوس التي حُملت الى الخليفة مائة رأس . وفيما توفي محمد بن عبد الرحمن بن هشام أبو خالد القاضي المكي، ولي قضاء مكة

وكان قصيرا دميما ، وكان عنقه داخلا في بدنه ؛ سمعته امرأته يوما وهو يقول :
 اللهم أعتق رقبتي من النار، فقالت : وأى رقبة لك ! وقيل : إنا أمه قالت له :
 يا ولدي ، إنك قد خلقت خلقة لا تصلح معها لمعاشرة الفتيان ، فعليك بالدين والعلم
 فانهما يتّمان النقا^(١)ص ، [ويرفمان الخسائس ؛ فتغننى الله بما قالت فتعلمت العلم
 حتى وليت القضاء] .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا ونحسة عشر أصبعًا ،
 مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا ونحسة عشر أصبعًا .

ذكر ولاية الفضل بن صالح على مصر

- هو الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس الأمير أبو العباس الهاشمي
 العباسي ، ولأه المهدي امرأة مصر بعد عزل عسامة بن عمرو على الصلاة والخراج ،
 وقبل خروجه مات محمد المهدي في أول المحرم سنة تسع وستين ومائة ، وولي
 الخلافة ابنه موسى الهادي فأقر الهادي الفضل هذا على عمل مصر وسقوره ، فسار
 الفضل حتى دخل الى مصر في يوم الخميس سألخ المحرم المذكور ؛ وكان الفضل
 استعمل عسامة المعزول عن امرأة مصر على الصلاة الى أن حضر ، فلما قدم الفضل
 استعمل عسامة أيضا على عاداته الأولى قبل أن يلي الإمارة ؛ ولما دخل انفضل
 الى مصر وجد أمر مصر مضطربا من عصيان أهل جزيرة الخوف ، بالوجه البحري ،
 وأيضا من خروج دحية الأموي بالصعيد وقد طال أمره على أمراء مصر ، وكان
 مع الفضل جيوش الشام لحال قدومه جهز العساكر لحرب دحية المذكور . فقائله
 العسكر وهزموه ، وأيسر دحية بعد أمور وحروب ، وقدموا به الى القسطنطينية .

(١) النكبة من عقد الجمان (ج ١١ ص ١٣٣ قسم أول) .

الفضل عُمَّه وصلب جثته وبعث برأسه الى الهادي . وكان قتل دَحِيَّة المذكور
 في بُحْدَى الآخرة سنة تسع وستين ومائة ، فكان الفضل يقول : أنا أَوَّلَى الناس
 بولاية مصر لقيامى فى أمر دَحِيَّة وهزيمته وقتله وقد عَجَز عنه ضيرى ، وكاد أمره
 أن يتم لطول مدته ولاجتماع الناس عليه لولا قيامى فى أمره ، وكان الفضل لما قديم
 مصر سكن المَسْكُور [بني] به الجامع ، فلم يكن بعد قتله لِـدَحِيَّة بِمَدَّة يسيرة إلا وقديم
 عليه البريد بعزله عن إمرة مصر بعلى بن سليمان ، فلما سمع الفضل خبر عزله ندم
 على قتل دَحِيَّة ندما عظيما فلم يُفِده ذلك . وكان عزل الفضل عن إمرة مصر
 فى أواخر سنة تسع وستين ومائة المذكورة ، فكانت ولايته على مصر دون السنة .
 وقد ولى الفضل هذا إمرة دِمَشْق مدة . ولا أعلم ولايته على دِمَشْق قبل ولايته
 على مصر أو بعدها . وهو الذى عمّر أبواب جامع دِمَشْق والقُبَّة التى فى الصحن
 وتُعرف بِقُبَّة المال فى أيام إمرة على دِمَشْق . وكانت وفاة الفضل هذا فى سنة
 اثنتين وسبعين ومائة وهو ابن خمسين سنة ، وكان أميراً شجاعاً مقداماً شاعراً فصيحاً
 أدبياً صاحب خُطْب وشعر ، من ذلك قوله :

طاش الهوى وأسْتُشِهد الصَّبْرُ * وطاش فى الحُزْن والضُّرُّ
 وسهل التسويع يوم نَوَى * ما كان قد وعده الهَجْرُ

ذكر ولاية على بن سليمان على مصر

هو على بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس ، الأمير أبو الحسن الهاشمي
 العباسي ، ولى إمرة مصر بعد عزل الفضل بن صالح عنها ، ولّاه موسى الهادي
 على إمرة مصر وجمع له الصلاة والخراج معا ، ودخل على بن سليمان هذا الى مصر

(١) الكلمة عن خط المرقزي (ج ١ ص ٣٠٨) طبع بولاق . راجع الكلام على هذا الجامع
 فى المخطوط أيضا (ج ٢ ص ٢٦٤) .

- في شوال سنة تسع وستين ومائة وسكن المُنسَكِرَ ، وجعل على شُرطته عبد الرحمن ابن موسى النخعي ثم عزله وولى الحسن بن يزيد الكندي . ولما قدم على المذكور الى مصر أقام مدة يسيرة وورد عليه الخبر بموت موسى الهادي في نصف شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة ، وولاية هارون الرشيد للخلافة من بعده وأن الرشيد أخاه أقر علياً على عمل مصر على عاقبة ، وكان علي بن سليمان المذكور عادلاً وفيه رِفْقٌ بالربعة أمرا بالمعروف ناهياً عن المنكر ، ومنع في أيامه الملاهي والمخوز ، وهدم الكنائس بمصر وأعماها ، فتكلم القبط معه في تركها وأن يجعلوا له في مقابلة ذلك خمسين ألف دينار ، فامتنع من ذلك وهدم الكنائس ، وكان كثير الصدقة في الليل فالت الناس اليه ، فلما رأى ميل الناس اليه أظهر ما في نفسه من أنه يصلح للخلافة ، وطمع في ذلك وحدثه نفسه بالوثوب ، فكتب بعض أهل مصر الى هارون الرشيد وعرضه بذلك ، فسخط عليه هارون وعاجله بعزله ، فعزله عن إمرة مصر في يوم الجمعة لأربع بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين ومائة ، وولى مصر بعده موسى بن عيسى . فكانت ولاية علي بن سليمان هذا على مصر نحو سنة وثلاثة أشهر ، وقيل أكثر من ذلك . وتوجه علي بن سليمان الى الرشيد فنذبه لقتال يحيى بن عبد الله بالديلم ومحبته الفضل بن يحيى البرمكي — ويحيى بن عبد الله هو يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم — كان نرج بالديلم واشتدت شوكته وكثرت جموعه وأناه الناس من الأمصار . فاقم الرشيد لذلك ، وندب اليه علي بن سليمان هذا بعد عزله وجعل امرأ الجيس للفضل بن يحيى ، وولاه جرجان وطبرستان والري وغيرها وسيرهما في خمسين ألفاً ، وحمل معهما الأموال ، فكتب يحيى بن عبد الله وتلقا به وحذراه المخالفة وأشارا

عليه بالطاعة؛ ونزل الفضل بن يحيى بالطالقان بمكان يقال له : آسب^(١)؛ ووالى كُتبه الى يحيى بن عبد الله العلوي المذكور، حتى أجاب يحيى الى الصلح على أن يكتب له الرشيد أماناً بخطه يُشهد عليه فيه القضاء والفقهاء وجملة بني العباس ومشائخهم، منهم عبد الصمد بن علي؛ فأجاب الرشيد الى ذلك وسرّبه وعظمت منزلة الفضل عنده، وسير الرشيد الأمان الى يحيى بن عبد الله مع هدايا وتُحف فقدم يحيى مع الفضل وعلي بن سليمان الى بغداد، فلقبه الرشيد بما أحب وأمر له بمال كثير، ثم بعد مدة قبض عليه وحسبه حتى مات في الحبس؛ وكان الرشيد قد عرض كتاب أمان يحيى بن عبد الله المذكور على الإمام محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة وعلي أبي البختري^(٢) القاضي؛ فقال محمد بن الحسن : الأمان صحيح، فآخذه الرشيد وأغلق له فلم يرجع حتى حرق منه الرشيد وكاد يسقطوا عليه . وقال أبو البختري : هذا أمان مُتَقَض من وجه كذا، فزقه الرشيد . وأستقر علي بن سليمان معظماً الى أن مات . وتوفي بعد عزله عن مصر في سنة اثنتين وسبعين ومائة قاله الذهبي وقيل : سنة ثمان وسبعين ومائة .

السنة التي حكم فيها علي بن سليمان على مصر وهي سنة سبعين ومائة —
 فيها توفى الخليفة موسى الهادي ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور
 عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي الهاشمي، أمير المؤمنين أبو جعفر
 وقيل أبو محمد، وقيل أبو موسى، الرابع من خلفاء بني العباس ببغداد، ولد سنة خمس

ما وقع
 من الحوادث
 سنة ١٧٠

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ١٧٦ ومعجم باقوت . وفي الأصلين : «السبب» وهو تحريف . وأشب : صقع من ناحية طالقان الذي كان الفضل بن يحيى نزل به وحشد به البرد عظيم التلوج (راجع معجم باقوت) . (٢) كذا في الطبري وابن الأثير، وفي الأصلين : «البختري» بالخاء المهملة وهو تحريف .

- وأربعين ومائة، وقيل سنة ست وأربعين ومائة، وقيل سنة ثمان وأربعين ومائة؛
وأُمّه أم ولد تُسَمَّى الخيزُرَان، وهى أم الرشيد أيضاً، وكان موته من فرحة أصابته،
وقيل: إن أمه الخيزُرَان ستمت لها أجمع على قتل أخيه هارون الرشيد، وكانت الخيزُرَان
مستبعدة بالأمور الجارية حاكمة، وكانت المواكب تفسدوا إلى بابها فزجرهم المهدي
ونهاهم عن ذلك وكلمها بكلام غي، وقال لها: متى وقف ببابك أمير ضربت عنقه،
أما لك مغزل يشغلك أو مصحف يدركك، أو سُبُحَة! فقامت الخيزُرَان وهى
ما تميل من الغضب، وقيل: إنه بعث إليها بسم أو طعام مسموم فأطعمت
الخيزُرَان منه كلها فمات من وقته فعملت على قتله حتى قتله: وقيل فى وفاته
غير ذلك، وكانت وفاته فى نصف شهر ربيع الأول من السنة المذكورة، فكانت
خلالته سنة واحدة وثلاثة أشهر وقيل سنة وشهراً، وبُويج أخوه هارون الرشيد
بالتلانة. وكان المهدي طويلاً جسيماً أبيض، بشفته العليا تقطص، وكان أبوه قد
وكل به فى صغره خادماً، فكلما رآه مفتوح الفم قال: موسى أطيق، فيضيق على
نفسه ويضم شفته.

- حكى مُصَنَّب الزبيرى عن أبيه قال: دخل مروان بن أبى حفصة شاعرٌ
وقته على المهدي فأنشد قصيدة فيها:

تَشَابَهَ يَوْمًا بِأَيْسِهِ وَنَوَالِهِ * فَمَا أَحَدٌ يَدْرِى لِأَيِّهِمَا الْفَضْلُ

- فقال له المهدي: أيما أحب إليك، ثلاثون ألفاً مُعْجَلَةً أو مائة ألف درهم
تُدُون فى الدواوين؟ قال: مُعْجَلُ الثلاثون، وتُدُون المائة ألف؛ قال: بل تَعْجَلَانِ
لك. وفيها ولد للرشيد ابنه الأمين محمد من بنت عمه زَيْدَة وأبنته المأمون عبد الله وأُمّه
أم ولد - باقى ذكرها فى ترجمته -، وفيها عزل الرشيد عمرو بن عبد العزيز [العَمَرِي] ٢٠

عن أميرة المدينة وولاءها لإسحاق بن سليمان بن علي العباسي . وفيها فوض الرشيدُ أمورَ الخلافة إلى يحيى بن خالد بن برمك وقال له : قد قلدتُك أمورَ الرِّبَّةِ وأخرجتُها من عنقِي قولَ من رأيت وأفعل ما تراه ، وسلم إليه خاتمَ الخلافة وكان الهادي قد حجَّ على أمته الخيزران فردَّها الرشيد إلى ما كانت عليه وزادها ، فكان يحيى بن خالد يُشاورُها في الأمور . وفيها فرق الرشيدُ في أعمامه وأهله أموالاً لم يُفرِّقها أحد من الخلفاء قبله . وفيها خرج من الطالبيين إبراهيم بن إسماعيل ويقال له طبَّابٌ ؛ وخرج أيضاً على الرشيد علي بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن . وفيها حجَّ الرشيد ماشياً كان يمشي على اللَّبَد ، كانت تُبسط له من مَتَرَةٍ إلى مَتَرَةٍ ؛ وسبب تجهه ماشياً أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له : يا هارون ، إن هذا الأمر صائرٌ إليك لحجَّ ماشياً ، وأغزى ووَسَّع على أهل الحرمين . فأنفق فيهم الرشيد أموالاً عظيمة ولم ينجح خليفته قبله ولا بعده ماشياً رحمه الله ، ولقد كان من أحاسن الخلفاء . وفيها توفيت جوهرة العابدة الزاهدة زوجة أبي عبد الله البرقي الزاهد ، كان زوجها أبو عبد الله منقطعاً بقرية برآقي غربى بشداد . وفيها توفي فتح بن محمد ابن وشاح أبو محمد الأزدي الموصلي الزاهد العابد ، كان صاحب كرامات وأحوال .



الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وتوفي إسحاق بن سعيد بن عمرو الأموي ، وعبد الله بن جعفر الخزازي المدني ، وجرير بن حازم البصري ، والربيع ابن يونس الحاجب ، وسعيد بن حسين الأزدي ، وعبد الله بن المسيب أبو السوار المدني — بمصر يروى عن عكرمة — ، وعبد الله بن المؤمل الخزومي ، وعبد الله

(١) كذا في عقد الجان ونسخة ف . وفي ٣ : « وأغزر » . (٢) في الأصلين :

« من محاسن » . (٣) كذا في عقد الجان . وفي الأصلين : « القائدة » وهو تحريف .

وتواضع، قيل : إنه دخل اليه ابن السماك الواعظ وذكره ثم وعظه حتى بكى بكاء شديدا، فقال ابن السماك : تتواضعك في شرك أحب الينا من شركك؛ وقيل : إنه جلس يوما بميدان مصر فاطال النظر في النيل ونواحيه، فقيل له : ما يرى الأمير؟ فقال : ^(١) أرى ميدانَ رهاين، ووجنانَ نخل، وبستانَ شجر، ومنازلَ سُكنى، ودورَ خيل، وجبانَ أموات، ونهراَ عجاجا، وأرضَ زرع، ومرعىَ ماشية، ومرتعَ خيل، ومصابدَ بحر، وقانصَ وحش، وملّاحَ سفينة، وحدايَ إبل، ومقازةَ رمل، وسهلا وجبلا في أقل من ميل في ميل .

١٢٨

قلت : لله دزه فيما وصّف من كلام كثرت معانيه وقل لفظه . واستمر موسى بعد ذلك على إمرة مصر الى أن عزله الرشيد عنها بمسألة بن يحيى لأربع عشرة خلت من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائة . فكانت ولايته على مصر سنة واحدة ونحسة أشهر ونحسة عشر يوما . وتوجه الى الرشيد فلما قدم عليه ولّاه الكوفة مدة ثم صرفه عن الكوفة وولّاه دمشق، فأقام بها مدة أيضا وصّرف عنها وأعيد الى إمرة مصر فانياسيا كما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى — لما كانت الفتنة يدمشق بين المضرية ^(٢) واليمانية، وهذه الفتنة هي سبب العداوة بين قيس وبين اليمن الى يومنا هذا . وكان أول الفتنة بين المضرية واليمانية . وكان رأس المضرية أبا الهيثم ^(٣)

(١) بجنا عن عبارة موسى بن عيسى هذه في البداية والنهاية لابن كثير الطبري وابن الأثير والمقرئ وتاريخ الإسلام للذهبي وحسن الحاضرة للسيوطي ونهاية الأرب للزيري وتاريخ اليقوبي وغيرها من كتب التاريخ التي تحت أيدينا فلم نثرطها . (٢) كذا بالأصليين وظاهر أنها محرفة وكلمة « ومرتع خيل » في السطر التالي مغنية عنها . (٣) في م : « غابض » . (٤) كذا في الأصلين ولعل أصل الجملة : « وفي هذه السنة كانت الفتنة يدمشق الخ » (٥) كذا في م وابن الأثير . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « بين القيسية واليمانية » . وفي الطبري : « بين التزوية واليمانية » . (٦) كذا في الطبري وابن الأثير وتاريخ اليقوبي في حوادث سنة ١٧٦ هـ . وفي الأصلين : « أبو الهيثم » وهو محريف . وأقرأ خبر هذه الفتنة يدمشق في ابن الأثير (ج ٦ ص ٨٦ — ٩١) وفي الطبري (قسم ٣ ص ٢٢٤ — ٢٢٦) .

- واسمه عامر بن عماره المزي أحد فرسان العرب . وكان سبب الفتنة أمورا : منها أن أحد غلمان الرشيد بسجستان قتل أخا لأبي الهيثم ، فرى أبو الهيثم أخاه وجمع جمعا ونرج إلى الشام ، فاحتال عليه الرشيد بأخ له وأرغبه حتى قبض عليه وكشفه ، وأتى به إلى الرشيد فن عليه وأطلقه ، وقيل : إن أول ما هاجت الفتنة بالشام ، أن رجلا من القين خرج بطعام له يطحنه في الرعي بالبقاء فترجمه رجل من نخل أو جذام وفيه بطيخ فتناول منه ، فشمته صاحبه وتضاربا ، وسار القيني ، فجمع صاحب البطيخ قوما يضربوه إذا عاد من البين ، فلما عاد ضربه ، فقتل رجل من البانية فطلبوا بدمه واجتمعوا لذلك ، فخاف الناس أن يتفقم ذلك ، فاجتمع الناس ليحبسوا بينهم فأتوا بنى القين فكلموهم فأجابوهم ، فأتوا البانية فقالوا : أنصرفوا عنا حتى ننظر في أمرنا ، ثم ساروا ويترقوا للقين فقتلوا منهم ستمائة وقيل ثمانمائة . فاستنجدت القين قضاة وسليما فلم يجحدوهم ، فاستنجدت قيسا فأجابوهم ، وساروا معهم فقتلوا من البانية ثمانمائة ، وكثر القتال بينهم والتقوا غير مرة نحو ستين ثم أسطحوها ثم قاتلوا ، وتعصب لكل طائفة آخرون ودام ذلك إلى يومنا هذا بسائر بلاد الشام .



- السنة الأولى من ولاية موسى بن عيسى الأولى على مصر وهي سنة إحدى وسبعين ومائة — فيها أخرج الرشيد من كان ببغداد من العلويين إلى المدينة . وفيها في شهر رمضان حجت الخيزران أم الرشيد وكان أمير الموسم عبد الصمد بن علي العباسي ، وأقامت بمكة شهرا وتصدقت بأموال كثيرة . وفيها توفي إسماعيل بن

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧١

(١) أريه : مائة الرقاب . (٢) سليج بحرئج : قبيلة البين : وهو سليج بن حنون ابن عمرو بن الحاف بن قضاة . (٣) في نسخة ف : « بلاد الإسلام » .

(١) محمد بن زيد بن ربيعة، أبو هاشم ويُلقَّب بالسيد الحميري؛ كان شاعرا مجيدا وله ديوان شعر. وفيها توفي عيسى بن يزيد بن بكر بن داب أبو الوليد التيمي المدني، كان راوية العرب وافر الأدب عالما بالنسب، أعطاه الخليفة موسى الهادي مرة ثلاثين ألف دينار. وفيها توفي المفضل بن محمد بن يعلى الضبي، كان أحد الأئمة الفضلاء الثقات، وكان علامة في النسب وأيام العرب. قال جحظة: اجتمعنا عند الرشيد فقال للمفضل: أخبرني بأحسن ما قالت العرب في الذئب ولك هذا الحاتم وشراؤه ألف وستمئة دينار، فقال: أحسن ما قيل فيه: ينام بإحدى مقتلتيه ويتقي * بأخرى المنايا فهو يقطر نائم فقال الرشيد: ما ألقى الله هذا على لسانك إلا لنهاب الخاتم ورحى به إليه؛ فبلغ زبيدة فبعثت إلى المفضل بألف وستمئة دينار وأخذت الخاتم منه وبعثت به إلى الرشيد، وقالت: كنت أراك تتجّب به؛ فآلقاه إلى المفضل ثانيا وقال له: خذهُ وخذ الدنانير ما كنت لأهب شيئا وأرجع فيه.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم على اختلاف في وفاتهم، قال: وفيها توفي إبراهيم بن سويد المدني، وجبان بن علي بن خلف، وحُدُج بن معاوية فيها أو بعدها، وأبو المنذر سلام القارئ، وعبد الله بن عمر العمري المدني، وعبد الرحمن بن القسيل وله مائة

(١) في الأغانى (ج ٧ ص ٢ طبع بولاق): «محمد بن زيد». (٢) في عقد الجمان: «أبو الوليد اللبي». (٣) كذا في عقد الجمان وأساب السمعاني وتاريخ بغداد وكتابه «الفضليات» وهي نسخة من تصانيف الشعراء في الجاهلية وأوائل الإسلام اختارها وقدمها لأن جعفر المنصور هدية لولده المهدي. وفي الأصلين: «المفضل» وهو تحريف. (٤) كذا في ٣ والتذهيب. وفي تاريخ الإسلام للذهبي و ب: «المدني». (٥) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وطبقات ابن سعد. وفي الأصلين: «جبان» وهو تحريف.

وست مئين، وعلدي بن الفضل البصري، وعمر بن ميمون بن الرماح، ومهدي^(١)
ابن ميمون البصري بخلف، ويزيد بن حاتم المهلب، في قول، وأبو الشهاب الحنات
عبد ربه بن نافع فيها أو في الآتية .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا،

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الثانية من ولاية موسى بن عيسى الأولى على مصر وهي
سنة اثنتين وسبعين ومائة - فيها حج بالناس يعقوب بن المنصور . وفيها عزل الرشيد
عن أرميلة يزيد بن مزيد الشيباني وولى أخاه عبيد الله بن المهدي . وفيها زفج
الرشيد أخته العباسة بنت المهدي بمحمد بن سليمان العباسي الهاشمي أمير البصرة .
وفيها توفى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحجاج .
أبو المطوف الأموي المعروف بالداخل، مولده بدير حنين من عمل دمشق في سنة
ثلاث عشرة ومائة ونشأ بالشام، فلما زال ملك بني أمية وقتلوا وتفترقوا فر عبد الرحمن
هذا إلى المغرب بمواشيه وملك جزيرة الأندلس وتم أمره بها غير أنه لم يُلقب
بأمير المؤمنين، وقيل : إنه أُلقب به، والأول أصح لأن جماعة كثيرة ملكوا الأندلس
من ذريته وليس فيهم من لقب بأمير المؤمنين ، يأتي ذكرهم الجميع في هذا الكتاب
إن شاء الله تعالى ، وولادة بنت المستكفي صاحبة ابن زيدون الشاعر هي من
ذريته أيضا .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٢

(١) كذا في ف والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي وتهذيب التهذيب والملاحصة في أسماء الرجال .

وفي ٢ : « الحنات » وهو معروف مسطور .

الذين ذكرهم النحبي في الوفيات، قال : وفيها توفي الحسن بن عيَّاش أخو أبي بكر بن عيَّاش بالكوفة، وروح بن مُسافر البصري، وسليمان بن بلال، وصالح المتويّ بخلف، وصاحب الأندلس عبد الرحمن الداخل الأموي، وابن عم المنصور علي بن سليمان بن علي، وابن عمه الآخر الفضل بن صالح بن علي، والوليد بن أبي ثور، والوليد بن المغيرة المصري، ويحيى بن سلمة بن كُهَيْل بخلف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وإصبعان ونصف .

ذكر ولاية مسلمة بن يحيى على مصر

هو مسلمة بن يحيى بن قُرّة بن عبيد الله بن حُتَيْبَة البجليّ - الخراسانيّ - أمير مصر، أصله من أهل خراسان وقيل من بُرجان وخدم بنى العباس وكان من أكابر القواد، ولّاه هارون الرشيد على إمارة مصر على الصلاة والخراج مما بعد عزّل موسى بن عيسى العباسي في سنة اثنتين وسبعين ومائة، وقدم إلى مصر في شهر رمضان من السنة المذكورة في عشرة آلاف من الجند، وسكن المعسكر على عادة أمراء بنى العباس، وجعل على الشرطة ابنه عبد الرحمن، فلم تطل مدّته على مصر ووقع في ولايته على مصر أمورٌ وقتن حتى عزّله الخليفة هارون الرشيد في شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة بمحمد بن زهير الأزدي، فكانت ولايته على إمارة مصر أحد عشر شهرا، وكانت أيامه مع قصرها كثيرة الفتن، ووقع له أمور مع أهل الخوف ثم أخرج العساكر لحفظ البحيرة من الفتن التي كانت بالمغرب : منها خروج سعيد بن الحسين بن

(٢) في ٢ : « مسلمة » وهو

(١) في ٢ : « المصري » . وهو تحريف .

- يحيى الأنصارى بالأتدلس وتقلبه على أقاليم طرطوشة^(١) في شرق الأندلس، وكان قد
التجأ إليها حين قُتل أبوه الحسين ودعا إلى الإمامية وتعصب لهم، فاجتمع له خلق
كثير ومَلَكَ مدينة طرطوشة وأخرج حاملها يوسف القيسى^(٢) فعارضه موسى بن فراتون^(٣)
وقام بدعوة هشام الأرموي ووافقته جماعة؛ وأخرج أيضا مطروح بن سليمان بن يقظان
بمدينة برشلونة وأخرج معه جمع كبير، فلَمَّ مدينة سرقسطة ومدينة وشقة وتغلب على
تلك الناحية وقوى أمره. وكان هشام مشغولا بحاربة أخويه سليمان وعبد الله،
ولم تزل الحرب قائمة بالقرب، وأمير مصر يخوف من هجوم بعضهم إلى أن عزل
مسلمة عن مصر.



- السنة التي حكم فيها مسلمة بن يحيى على مصر وهي سنة ثلاث وسبعين
ومائة - فيها عزل الرشيد عن إمرة حراسان جعفر بن محمد بن الأشعث ووُيِّع موضعه
ولده العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث. وفيها حج الرشيد بالناس ولما عاد
أخذ معه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وحبسه
إلى أن مات. وفيها توفيت الخيزران جارية المهدي وأم ولديه موسى المسادى
وهارون الرشيد، كان اشتراها المهدي وأعتقها وتزوجها، ذكرنا ذلك في وقته من
هذا الكتاب في محله، وكانت عاقلة لبيبة دينية؛ كان دخلها في السنة ستة آلاف
وستين ألف درهم، فكانت تُنفقها في الصدقات وأبواب البر، وماتت ليلة الجمعة

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٣

- (١) كُتِبَ في ٣ وتقويم اليلدان لأبي القدا اسماعيل (ص ١٨١ طبع أوربا) وهي مدينة شرق بلسنة
وعلى شرق النهر الكبير الذي يمر على سرقسطة ويصب في بحر الزقاق على نحو تشرير ميل من طرطوشة.
وفي ف وابن الأثير «طرسوة» وهو تحريف. (٢) في تاريخ ابن خلدون (ج ٤ ص ١٢٤) ١٢٤
طبع مصر: «العبسى». (٣) هكذا ورد هذا الاسم في نسخة ٣ وابن الأثير. وفي ف:
«فرون» بالنون وفي تاريخ ابن خلدون: «موسى بن فرقوق».

(١١١)

ثلاث بَقِين من بُهَادَى الآخِرَةِ، ومشى ابنها الرَشِيد في جنازتها وعليه طَيْلَسَانُ أَرْزُقُ
وقد شَدَّ وَسَطَهُ وأخذ بقائمة التابوت حافيا يَمْضُوض في الطين والوَحْل من المطر الذي
كان في ذلك اليوم حتى آتَى مَقَابِرَ قُرَيْشِ ففَسَلَ رَجُلِيه وصَلَّى عليها ودَخَلَ قَبْرِهَا ثم
خَرَجَ وَمَثَلَ بِقَوْلِ مُتَمِّمٍ [بن نَويرة] الأبيات المشهورة، التي أَوَّلُهَا :

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيعَةَ حَقْبَةٍ * من الدهر حتى قَبِلَ لَن يَتَصَدَّقَا

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كُنَّا وَمَالِكَا * اطْلُوعَ اجْتِمَاعٍ لَمْ يَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

ثم تصدَّقَ عنها بِمَالٍ عَظِيمٍ ولم يُغَيِّرْ على جَوَارِيهَا وَحَوَاشِيهَا شَيْئًا مِمَّا كَانَ لَهَا .
وفيها تُوِفِّيَتْ ظَاهِرَ جَارِيَةِ الْمَهَادَى وكانت بَارِعَةً الْجَمَالِ ، وكان الهَادَى مَشْغُوفًا بِحُبِّهَا
فَبَيْنَمَا هِيَ تَغْنِيهِ يَوْمًا فَكَّرَ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَقَالَ : وَقَعَ فِي نَفْسِي أُنَى أَمُوتَ وَيَتَرَوَّجُهَا أُنَى

هَارُونُ مِنْ بَعْدِي ، فَأَحْضَرَ هَارُونَ وَأَسْتَحْلَفَهُ بِالْإِيمَانِ الْمَخْطَلَةِ مِنْ الْجُحْ مَاشِيَا وَغِيَرِهِ
[أَنَّهُ لَا يَتَرَوَّجُهَا] ^(١) ، ثُمَّ اسْتَحْلَفَهَا أَيْضًا كَذَلِكَ ، وَمَكَثَ الْمَهَادَى بَعْدَ ذَلِكَ أَقَلَّ مِنْ

شَهْرٍ وَمَاتَ وَتَخَلَّفَ هَارُونُ الرَشِيدَ فَأَرْسَلَ هَارُونَ الرَشِيدَ خَطْبَهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : وَكَيْفَ
يَمِينِي وَيَمِينُكَ ؟ فَقَالَ : أَكْفَرُ عَنِ الْكَلِّ ، فَتَرَوَّجْتَهُ فَرَادَ حُبِّ الرَشِيدِ لَهَا عَلَى حُبِّ

الْمَهَادَى أَخِيهِ حَتَّى إِنَّهَا كَانَتْ تَنَامُ فَتَضَعُ رَأْسَهَا عَلَى جَنْبِهِ فَلَا يَحْزَنُ حَتَّى تَنْتَبِهَ ،
فَبَيْنَمَا هِيَ ذَاتَ يَوْمٍ نَائِمَةٌ [وَرَأْسَهَا] ^(١) عَلَى رُكْبَتِهِ انْتَبَهَتْ فِرْعَةُ تَبْكِي وَقَالَتْ : رَأَيْتُ

السَّاعَةَ أَخَاكَ الْمَهَادَى وَهُوَ يَقُولُ وَأَنْشَدَتْ أَيْبَاتًا مِنْهَا :

وَنَكَحْتِ طَامِدَةً أُنَى * صَدَقَ الَّذِي سَمَّاكَ ظَاهِرَ

فَلَمْ تَزَلْ تَبْكِي وَتَضْطَرِبُ حَتَّى مَاتَتْ وَتَضَعُ عَلَيْهِ عَيْشُهُ بِمَوْتِهَا . وَقِيلَ : إِنَّ الرَشِيدَ
مَا حَجَّ مَاشِيَا إِلَّا بِسَبَبِ الْيَمِينِ الَّتِي كَانَتْ حَاقِقَةً [لِأَيَّاهَا] أَخُوهُ الْمَهَادَى بِسَبَبِهَا . وفيها تَوَفَّى

مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، كَانَ مِنْ وَجُوهِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَتَوَلَّى

الأعمال الجليلة، وهو الذى تزوج العباسة بنت المهديّ - أخت هارون الرشيد، وكان له خمسون ألف عبد، منهم عشرون ألفاً عتقاً. قاله أبو المظفر فى مرآة الزمان.

- ذكر الذين ذكر النهيّ وفاتهم فى هذه السنة، قال: وفيها توفى اسماعيل ابن زكرياء الخلقانيّ، وجويزية بن أسماء الضبيّ، وأم الرشيد الخيزران، وسعيد ابن عبد الله المَعافريّ، وسَلَام بن أبي مُطِيع، والسيد الحِميرىّ الشاعر، وزهير ابن معاوية بن كامل الحِميرىّ المصرىّ، وعبد الرحمن بن أبي الموالى مولى بنى هاشم، والأمير محمد بن سليمان بن عليّ.

أمر النيل فى هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع.

١٠ ذكر ولاية محمد بن زهير على مصر

- هو محمد بن زهير الأزدىّ أمير مصر وولاه هارون الرشيد على إمرة مصر وجمع له بين الصلاة والخراج معاً، وذلك بعد عزل مسلمة بن يحيى بنحو خمس خلون من شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة، وسكن المُعسكر على عادة أمراء بنى العباس واستعمل على خراج مصر عمر بن غيلان وعلى الشرطة حنك بن العلاء ثم صرفه وتولى حبيب ابن أبان البجليّ؛ ولما ولي عمر بن غيلان خراج مصر شدد على الناس وعلى أهل الخراج، ففقرت القلوب منه ونار عليه الجند وقتلوه وحصروه فى داره فلم يدافع عنه محمد بن زهير صاحب الترجمة، فانحطّ قدر عمر بن غيلان وتلاشى أمره مع الجند وغيرهم؛ وبلغ الخليفة هارون الرشيد ذلك فعظم عليه عَم قِيام محمد بن زهير بنقصه عمر بن غيلان المذكور فعزله عن إمرة مصر بداود بن يزيد بن حاتم المهلبىّ فى سَنخ

(١) كذا فى الأصلين. وفى الكدى: «سلك» بالمعنى المحمّدة، قال د. ش. «له أثر»: «حنك» بالحاء المحمّدة.

- ذى الحجة من سنة ثلاث وسبعين ومائة؛ فكانت ولاية محمد بن زهير على إمرة مصر خمسة أشهر تنقُص أياماً، وتوجه الى الرشيد فزجره ثم جعله من جملة القواد ونذبه للاستيلاء على مال محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بالبصرة بعد موته، وكانت تركته محمد بن سليمان عظيمة: من المال والمتاع والدواب، فحملوا منها ما يصلح للخلافة وتركوا ما لا يصلح؛ وكان من جملة ما أخذوا له ستون ألف ألف درهم؛ فلما قدموا بذلك على الرشيد أطلق منه للنداء والمغنين شيئاً كثيراً ورفع الباقي الى خزائنه.
- وكان سبب أخذ الرشيد تركته أن أخاه جعفر بن سليمان كان يسعى به الى الرشيد حسداً له ويقول: إنه لا مال له ولا ضيعة إلا وقد أخذ أكثر من ثمنها ليقوى به على ما تحمّده به نفسه - يعنى الخلافة - وإن أمواله حلّ ^(١) يطلق لأمر المؤمنين. وكان الرشيد يأمر بالاحتفاظ بكتبه، فلما توفى محمد بن سليمان أخرجت الكتب الواردة من جعفر أخيه وأحتج الرشيد عليه بها في أخذ أمواله ولم يكن له أخ لأبيه وأمه غيره، فأقر جعفر بالكتب، فأخذ الرشيد جميع المال ولم يقط جعفر منها الدرهم الواحد.
- قلت: أنظر الى شؤم الحسد وسوء عاقبته، وفيه در القائل: الحاسد ظالم في صفة مظلوم، مبتلى غير مرحوم. ودام محمد بن زهير عند الرشيد الى أن كان ما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى.

ذكر ولاية داود بن يزيد على مصر

- هو داود بن يزيد بن حاتم بن قيصرة بن المهلب بن أبي صفرة المهلبى أمير مصر، ولأه الخليفة هارون الرشيد على إمرة مصر على الصلاة بعد عزل محمد بن زهير الأزدى، فقدم مصر لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة أربع وسبعين ومائة،

- وقدِم معه إبراهيم بن صالح بن عليّ العباسيّ على الخراج ، فدخل مصر وما وسكن داود المُعسكر على العادة وجعل على شُرطته عمار بن مُسلم الطائيّ ، ثم أخذ داود في إصلاح أمر مصر وأخرج الجند الذين كانوا ثاروا على عمر بن غيلان صاحب خراج مصر في أيام محمد بن زهير المعزول عن إمرة مصر الى بلاد المغرب . وأخرج بعضهم أيضا الى بلاد المشرق وكانوا عتّة كبيرة . ثم ورد عليه الأمر من الرشيد أن يأخذ المصريين ببيعة ابنه الأمير محمد بن زبيدة ففعل ذلك . وكان الرشيد عقد لابنته محمد المذكور بولاية العهد ولقبه بالأمين وأخذ له البيعة من الناس وعمره خمس سنين وكتب بذلك الى الأقطار . وكان سبب البيعة للأمين أن خاله عيسى بن جعفر بن المنصور جاء الى الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك وسأله في ذلك وقال له : إنه ولئلك وخلافه لك ، وإت أختي زبيدة تسألك في ذلك ، فوعده الفضل بذلك .
- ١٠ وسعى فيه عند الرشيد حتى بايع له الناس بولاية العهد وترك ولده المأمون وهو أسق من ولده محمد الأمين . ثم بعد ذلك عهد الرشيد للمأمون بولاية العهد بعد الأمين على ما سيأتي ذكره .

- وأما جند مصر الذين أخرجوا من مصر فلأنهم ساروا الى المغرب في البحر فأسرهم الفرنج بعد حروب ، وسكن الحلال بديار مصر وأمن الناس . واستقر داود على إمرة مصر الى أن صرفه الرشيد عنها بعيسى بن موسى بن عيسى العباسيّ المعزول عن إمرة مصر قديما ، وذلك لست حَلَوْن من المحرم سنة ٣٠٥ وسبعين وواحدة ، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة ونصف شهر .

- وأما أمر الجند الذين أسرهم الفرنج إنا داود بن يزيد المذكور جهّزهم تمجده الى هشام بن عبد الرحمن الأمويّ فيما قيل ، وسببه أن هشام بن عبد الرحمن صاحب الأندلس لما فرغ من حرب أخويه سليمان وعبد الله وأجلاهما عن الأندلس وحالا
- ٢٠

سره منها آتتدب لمطروح بن سليمان بن يقظان الذي كان خرج عليه وسير اليه جيشا كثيفا وجعل عليهم أبا عثمان عبيد الله بن عثمان ، فساروا الى مطروح ، وهو بسرقةسة ، فحصره بها فلم يظفروا به ، فرجع أبو عثمان ونزل بمحمن طرطوشة بالقرب من سرقةسة وبث سراياه على أهل سرقةسة ، ثم إن مطروحا خرج في بعض الأيام يتصيد وأرسل البازي على طائر فأقتنصه ، فقتل مطروح ليذبحه معه صاحبان له قد انفرد بهما فقتلاه وأتيا برأسه الى أبي عثمان فأرسله أبو عثمان الى هشام .



السنة التي حكم فيها داود بن يزيد على مصر وهي سنة أربع وسبعين ومائة -

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٤

فيها حج بالناس هارون الرشيد على طريق البصرة ودخل البصرة ووسع في جامعها من ناحية القبلة . وفيها وقعت العصبية وثارت الفتن بين أهل السنة والرافضة . وفيها ولي الرشيد إسماعيل بن سليمان العباسي إمرة السند ومكران . وفيها استقضى الرشيد يوسف ابن القاضي أبي يوسف يعقوب صاحب أبي حنيفة في حياة والده . وفيها توفي روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة المهلب الأمير ، كان هو وأخوه من وجوه دولة بني العباس . ولي روح هذا إفريقية والبصرة وغيرهما ، وكان جليلا شجاعا جوادا . وفيها توفي عبد الله بن لميعة بن عتبة بن فوطان الإمام الحافظ عالم الديار المصرية وقاضيه ومحدثها أبو عبد الرحمن الحضرمي المصري ، مولاه سنة سبع وتسعين وقليل سنة ست وتسعين ؛ ومات في يوم الأحد نصف شهر ربيع الأول من السنة وصلى عليه الأمير داود بن يزيد ودُفن بالقرافة من جبانة مصر وقبره معروف بها يقصد للزيارة . قال الذهبي : وكان ابن لميعة من النكّاتين للحديث والجماعين للعلم والرجالين فيه ، ولقد حدثني شكر أخبرنا يوسف بن مسلم عن بشر بن المنذر (١) كذا في تاريخ الاسلام الذهبي والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي والقاموس ، وهو كما في المشتبه محمد بن المنذر الهروي الحافظ . وفي الأملين : « سكة » وهو تحريف .



١٠

١٥

٢٠

قال: كان ابن لَحيمة يُكْنَى أبا نحرٍ، يطة، وذلك أنه كانت له نحرٍ يطة مُعلّقة في عُتْقِهِ فكان يدور بمصر، فكذلك قديم قوم كان يدور عليهم، فكان إذا رأى شيخا سأل: مَنْ لَقِيتَ وعمن كتبت. وفيها ثَوْبٌ منصور مولى عيسى بن جعفر بن منصور، وكان منصور هذا يُلقب بَرَزَل، وكان مُغْنِيًا يُضْرَبُ بِغَنَائِهِ وضربه بالعود المثل، وكان الغناء يوم ذاك غير الموسيقى الآن، وإنما كانت زحمات عديدة وأصوات مرّكة في أنغام معروفة، وهو نوع من إنشاد زماننا هذا على الضروب لإنشاد المداح والوُعاظ. وقد أوضحنا ذلك في غير هذا المحل في مصتَفٍ على حديثه وبيّنا فيه الفرق بينه وبين الموسيقى. أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع، مبالغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية أصابع ونصف.

١٠ ذكر ولاية موسى بن عيسى الثانية على مصر

هو موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي، ولي إمارة مصر ثانية من قبل الرشيد بعد عزل داود بن يزيد المهديّ، وجميع له صلاة مصر ونجاشها، فكتب موسى المذكور من بغداد إلى الأمير عسامة بن عمرو يستخلفه على الصلاة، ثم قديم خليفته على الحراج نصر بن كلثوم ثم قديم موسى إلى مصر في سابع صفر سنة خمس وسبعين ومائة وسكن بالمعسكر على العادة، وحدثته نفسه بالخروج على الرشيد فبلغ الرشيد ذلك.

قال أبو المظفر بن قزأوغلي في تاريخه "مرآة الزمان": وبلغ الرشيد أن موسى ابن عيسى يريد الخروج عليه فقال: والله لا عزائته إلا بأخس من علي بابي؛ فقال لجعفر بن يحيى: ولّ مصر أحقره من علي بابي وأخسهم، فنظر فإذا عمر بن مهران كاتب الخيزران وكان مشوّه الحلقة ويلبس ثيابا خيشنة ويركب بغلا ويريد غلامه خلفه، فخرج إليه جعفر وقال: أنتولي مصر؛ فقال: نعم، فسار إليها فدخلها

وخلفه غلام على بطل للثقل ، فقصده دار موسى بن عيسى بفس في آخريات الناس ، فلما انفض المجلس قال موسى : ألك حاجة ؟ فرمى اليه بالكتاب ، فلما قرأه قال : لمن الله فرعون حيث قال : (أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ) ! الآية ، ثم سلم اليه ملك مصر فهدى عمر المذكور ورجع الى بغداد وهو على حاله . انتهى كلام أبي المظفر .

قلت : لم يذكر عمر بن مهران أحد من المؤرخين في أمراء مصر ، والجمهور على أن موسى بن عيسى عزّل إبراهيم بن صالح العباسي ، ولعل الرشيد لم يرسل عمر هذا إلا لنكايه موسى ، ثم أقر الرشيد إبراهيم بعد خروج المذكور من بغداد ، فكانت ولاية عمر على مصر شبه الاستخلاف من إبراهيم بن صالح ولهذا أبطأ إبراهيم بن صالح عن الحضور الى الديار المصرية بعد ولايته مصر عن موسى المذكور ، أو كانت ولاية عمر بن مهران على خراج مصر وإبراهيم على الصلاة وهذا أوجه من الأول .

(١) الثقل : متاع المسافر ، وقد وردت هذه الجملة في حسن المحاضرة (ج ٢ ص ١٠) والبداية والنهاية (ج ٣ قسم ٢ ص ٢٣٣) هكذا : « قد دخلها على بطل وعلامه أبو قرة على بطل آخر » .

(٢) ورد في المحاضرة الثالثة عن الأوراق البردية ومنها المخطوط بدار الكتب المصرية (ص ٩) وهي المحاضرة التي ألّفها الدكتور أدولف جرومان في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية بالقاهرة في مساء ١٢ أبريل سنة ١٩٣٠ ما يؤيد أن عمر بن مهران ولي مصر وكان قائداً للجيش وكتاباً للخراج ، كما كان مدبراً للأملاك الدولة ، قال :

” وبين الأوراق البردية المحفوظة بالكتبة الأهلية غنيمة بقية من عقد إيجار تاريخه سنة ١٧٦ هـ (٦٢١ Perf) يستبين منها المطالع حقيقة الحال لأول وهلة “ .

وهذا هو نصها حسب ترتيب السطور (مع العلم بأن الكلمات التي بين هذه العلامات [] غير واضحة) :

” (١) [بسم الله الرحمن الرحيم] م .

(٢) [هذا كتاب من] جنادة بن المصعب عامل الأمير عمر .

(٣) [ابن مهران أصله الله على خراج كورة الفيوم] م [لن] [ليت] م [ل] [ي] عبد الله بن علي .

فاسم عمر بن مهران واضح هنا أنه أقيم والياً ، وأنه بقى في وظيفته سنة على الأقل من سنة ١٧٦ - ١٧٧ هـ . وجنادة بن مصعب الذي ورد اسمه في هذه الوثيقة تعرفه كذلك وأنه كان له الفضل في تضديد أميره في إصلاح ما فسد من أحوال مالية مصر ... الخ “ .

وقال الذهبي: «وَلَّى الرُّشَيْدُ مِصْرَ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى الْبَرْمَكِيِّ بَعْدَ عِزْلِ مُوسَى، فَفُلِيَ هَذَا يَكُونُ عَمْرًا ثَابِتًا عَنْ جَعْفَرٍ وَلَمْ يَصِلْ جَعْفَرُ إِلَى مِصْرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَلِهَذَا لَمْ يُثْبِتْ وَلَايَتَهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ أَنْتَهَى . وَكَانَ عِزْلُ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ لَأْمَرَةِ مِصْرَ فِي ثَامِنِ عَشْرِينَ صَفَرِ سَنَةِ ١٧٦ هـ، فَكَانَتْ وَلَايَتُهُ هَذِهِ الثَّانِيَةَ عَلَى مِصْرَ سَنَةً وَاحِدَةً إِلَّا أَيَّامًا قَلِيلَةً .

قلت : ومما يؤيد قولي أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْخُرَاجِ قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي الْكَامِلِ، وَذَكَرَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ ١٧٦ هـ قَالَ: «وَفِيهَا عِزْلُ الرُّشَيْدِ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مِصْرَ وَرَدَّ أَمْرَهَا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا جَعْفَرُ عَمْرًا بِنَ مِهْرَانَ . وَكَانَ سَبَبُ عِزْلِهِ أَنَّ الرُّشَيْدَ بَلَغَهُ أَنَّ مُوسَى عَازِمٌ عَلَى الْخَلْعِ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَعِزُّهُ إِلَّا بِأَخْسَرِ مَنْ عَلَى بَابِي، فَأَمَرَ جَعْفَرًا فَاحْضَرِ عَمْرًا بِنَ مِهْرَانَ وَكَانَ أَحْوَلُ شَوْقُهُ الْخَلْقَ وَكَانَ لِبَاسُهُ خَسِيصًا وَكَانَ يُدْفِعُ غَلَامَهُ خَلْفَهُ، فَلَمَّا قَالَ لَهُ الرُّشَيْدُ : أَتَسِيرُ إِلَى مِصْرَ أَمِيرًا؟ قَالَ : أَتَوَلَّاهَا عَلَى شَرَائِطٍ إِحْدَاهَا أَنْ يَكُونَ لِي ذَنْبٌ إِلَى نَفْسِي إِذَا أَصْبَحْتُ الْبِلَادَ انْصَرَفْتُ، فَاجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ؛ فَسَارَ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا أَتَى دَارَ مُوسَى بَغْلَسَ فِي أَثَرِيَّاتِ النَّاسِ، فَلَمَّا تَفَقَّهُوا قَالَ: أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ : نَعَمْ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكُتُبَ فَلَمَّا قَرَأَهَا قَالَ: هَلْ يَقْدَمُ أَبُو حَفْصٍ أَبْقَاهُ اللَّهُ؟ قَالَ : أَنَا أَبُو حَفْصٍ؛ فَقَالَ مُوسَى: أَمِنَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ حَيْثُ قَالَ : (أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ) ثُمَّ سَلَّمَ لَهُ الْعَمَلُ . فَتَقَدَّمَ عَمْرًا إِلَى كَاتِبِهِ إِلَّا يَقْبَلُ هَدِيَّةً إِلَّا مَا يَدْخُلُ فِي الْكَيْسِ، فَبَعَثَ النَّاسُ بَهْدَايَاهُمْ، فَلَمْ يَقْبَلْ دَابَّةً وَلَا جَارِيَةً وَلَمْ يَقْبَلْ إِلَّا الْمَسَالَ وَالثِيَابَ، فَأَخَذَهَا وَكَتَبَ عَلَيْهَا أَسْمَاءَ أَصْحَابِهَا وَتَرَكَهَا؛ وَكَانَ أَهْلُ مِصْرَ قَدْ اعْتَادُوا الْمَطْلَ بِالْخُرَاجِ وَكَثُرَ، فَبَدَأَ عَمْرًا بِرَجُلٍ مِنْهُمْ فَعَالِيهِ بِالْخُرَاجِ فَلَوَّاهُ، فَاقْسَمَ إِلَّا يُؤَدِّيَهُ

٢٠ (١) الكيس : ما يخط من خرف وابلج أكياس مثل حل وأحال . وإما ما يشترج من آدم وبترى فلا يقال له كيس بل خريطة . أطر المصباح المنير . (٢) لواه يديه من باب رمى : مثله .

إلا بمدينة السلام، فبذل الخراج فلم يقبله منه وحمله إلى بغداد فأدّى الخراج بها فلم يطله أحد، فأخذ النعم^(١) الأول والنعم الثاني، فلما كان النعم الثالث وقعت المطاوعة والمطل وشكوا الضيق، فأحضر تلك الهدايا وحسبها لأربابها وأمرهم بتعجيل الباقي فأمرعوا في ذلك فاستوفى خراج مصر عن آخره ولم يفعل ذلك غيره ثم انصرف إلى بغداد. انتهى كلام ابن الأثير برقمته.



- السنة التي حكم فيها موسى بن عيسى ثانيا على مصر وهي سنة خمس وسبعين ومائة—ففي عقد الرشيد البيعة بالخلافة من بعده لابنه محمد بن زبيدة ولقب بالأمين وعمره خمس سنين، وكانت أمه زبيدة حُرِضَت الرشيد وأَرْضُوا الجند بأموال عظيمة حتى سكتوا. وفيها خرج يحيى بن عبد الله بن الحسن العاوي بالديلم وقويت شوكتُه وتوجهت إليه الشيعة من الأقطار فاغتم الرشيد من ذلك واشتغل عن اللهو والشرب وندب لحربه الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي في خمسين ألفا وفرق فيهم الأموال، فأتحلت عزائم يحيى المذكور وطلب الصلح من الرشيد فصالحه الرشيد وأمنه ثم حبسه بعد مدة إلى أن مات. وفيها هاجت المصيبة بالشام بين القيسية واليمانية وقُتل منهم عدد كثير، وكان على امرأة الشام موسى ابن ولي العهد عيسى العباسي، فعزله الرشيد وأستعمل على الشام موسى بن يحيى البرمكي فقدم موسى وأصلح بينهم. وفيها عزل الرشيد عن إمرة خراسان العباس بن جعفر وأمر عليها خاله الغطريف بن عطاء.

(١) النعم : الوظيفة ، يقال : جعلت مالى على فلان مجورا متجبة يؤدي كل يوم في شهر كذا .
(٢) راجعنا خبر ابن الأثير على نسخه الكامل طبع أوروبا وهي عتائف الأصل في بعض العبادات .
(٣) تقدمت الإشارة إلى ذلك واختلاف الروايات فيها في حوادث سنة ١٧١ هـ . (٤) كذا في الأصلين والدهي والطبري . وفي ابن الأثير وعقد الجنان : « خالد بن الغطريف » .

وفيا تُوِّفَ الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، مولا هم الأصبهاني الأصل المصري، أحد الأعلام وشيخ إظيم مصر وطلمه، كنيته أبو الحارث، مولده في شعبان سنة أربع وتسعين .

- قال الذهبي : « وجم سنة ثلاث عشرة ومائة قَلَى عطاءً ونافعاً وابن أبي مُلَيْكَةَ وأبا سعيد المَقْبَرِيَّ وأبا الزبير وابن شهاب فأكثرَ عنهم ، ثم ذكر جماعة كثيرة ممن رَوَى عنه . انتهى . »

- وكان كبير الديار المصرية ورئيسها وأمير من بها في عصره بحيث إن القاضي والنائب من تحت أمره ومُسَوَّرِيه ، وكان الشافعي يتأسف على قَوَات أُمِّيهِ . قيل : إن الإمام مالك كتب إليه من المدينة : بلغني أنك تأكل الرقاق وتلبس الرقاق وتمشي في الأسواق، فكتب إليه الليث بن سعد : (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ) الآية . ١٠

وعن ابن الوزير قال : قد ولي الليث الجزيرة وكان أمراً مصر لا يقطعون أمراً إلا بمُسَوَّرِيه ، فقال أبو المسعد وبعث بها الى المنصور أبي جعفر :

لعبد الله عبد الله عندي * نصائحُ حُكْمُهَا في السرِّ وخِدي

أمير المؤمنين تَلَاَفَ مِصرًا * فإن أميرها ليثُ بنُ سَعْدٍ

- وكانت وفاة الليث في ربيعٍ عشر شعبان . ١٥

ذكر الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وتُوِّفَ الحَكَمُ بنُ فَيْصِلَ

الواسطي، وإخيليل بن أحمد فيما قيل وقد مرَّ ، وخُشَّاف الكوفي صاحب اللغة، والقاسم بن مَعْنِ المسعودي الكوفي ، والليث بن سعد فقيه مصر .

- (١) كذا في الطبقات والطبرى وابن الأثير وتهذيب التهذيب . وفي الذهبي والأصليين : « سعيد » من غير الكنية . (٢) كذا في ٣ والذهبي . وفي ف : « أبو المسعر » بالراء . (٣) كذا في تاريخ الذهبي والمشتبه في أسماء الرجال . وفي الأصليين : « فضيل » بالصاد المعجمة وهو مخريف . (٤) كذا في الذهبي والسيوطي في كتابه « بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة » وإياه الزيادة للقمطي . وقد جاء بالأصليين محرفاً : « حسان » . ٢٠

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .

ذكر ولاية ابراهيم بن صالح ثانيا على مصر

تقدم ذكر ترجمته في ولايته الأولى على مصر ، أعاده الرشيد الى ولاية مصر ثانيا بعد عزل موسى بن عيسى العباسي في صفر سنة ست وسبعين ومائة . ولما ولي

(١٧٧)

ابراهيم مصر ، أرسل بأستخلاف عسامة بن عمرو على الصلاة ، الى أن قدم نصر بن ككثوم على نجراج مصر في مُسْتَهْل شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين ومائة .

وتوفي عسامة بن عمرو لسبعين من شهر ربيع الآخر من السنة . ثم قدم الى مصر رَوْح بن زنباع خليفة لإبراهيم على الصلاة والخراج . ورَّوح بن زنباع هذا أبوه

حفيد رَوْح بن زنباع وزير عبد الملك بن مروان ، فدام رَوْح بن زنباع المذكور على صلاة مصر ونجراجها الى أن قدمها ابراهيم بن صالح بعده بأيام في النصف من

جمادى الأولى ؛ كل ذلك من سنة ست وسبعين ومائة . وسكن ابراهيم المُسَكَّر وجمع له الرشيد بين الصلاة والخراج ، فلم تَطُل أيامه ومات لثلاث خَلَوْنَ من شعبان

سنة ست وسبعين ؛ وقام بأمر مصر بعد موته ابنه صالح بن ابراهيم بن صالح مع صاحب شُرطته خالد بن يزيد الى أن ولي مصر عبد الله بن المسيَّب . وكان مُقامه

بها شهرين وثمانية عشر يوما ؛ وكان ابراهيم المذكور من وجوه بني العباس وولي الأعمال الجليلية مثل دِمَشْق وِفْلَسْطِين ومصر للهدى أولا ، ثم ولي الجزيرة لموسى

الهادي ، ثم ولي مصر ثانيا في هذه المرة لما روى الرشيد ، وكان خيرا دينيا مُتَحَدِّا ، وقد عليه مرة عباد بن عباد الخواص فقال له ابراهيم هذا : عِظْنِي ، فقال عباد : إن

(١) كذا في الكندي : وصارة الأصل : « فكانت ولاية ابراهيم على مصر في هذه المرة

الثانية ... الخ » . ورجعنا ما في الكندي لأن ولايته في هذه المرة كانت سنة أُمُر أقام منها بمصر شهرين .

أعمال الأحياء تُعرض على أقاربهم من الموق ، فأنظر ماذا يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عملك ! فبكى إبراهيم حتى سالت دموعه على لحيتيه رحمه الله تعالى .



- السنة التي حكم فيها إبراهيم بن صالح على مصر وهي سنة ست وسبعين ومائة — فيها عقد الرشيد لأبنته المأمون عبد الله العهد بعد أخيه محمد الأمين ولقبه المأمون، وولاه الشرق وكتب بينهما كتابا وطلعه في الكعبة، وكان المأمون أسق من الأمين بشهر واحد غير أن الأمين أنه زُبيدة بنت جعفر هاشمية، والمأمون أنه أم ولد اسمها مَراجِل، ماتت أيام قَاسِها به، ومولدهما في سنة سبعين ومائة . وفيها حج بالناس سلمان بن منصور العباسي . وفيها أيضا حجَّت زُبيدة بنت جعفر زوج الرشيد، وأصرت في هذه السنة ببناء المصانع والبرك في طريق الحج . وفيها عزل الرشيد الفطريَف بن عطاء عن إمرة خراسان وولاهَا حمزة بن مالك الخُزَاعِي، وكان حمزة يلقب بالعُرُوس . وفيها توفي إبراهيم بن علي بن سلمة ^(١) بن عامر بن هَرَمَة . أبو إسحاق الفِهْرِيّ الشاعر المشهور . كان الأصمعي يقول : خُتِم الشعراء بابن هَرَمَة [و] هو آخر المُجَنَّب . وفيها توفي صالح بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي ، ولي عِثَة أعمال جابلية وكان من أعيان بني العباس . وفيها توفي أبو عَوَانَة وأسمه الوضاح بن عبد الله البزاز الواسطي الحافظ ، مولى يزيد بن عطاء اليَشْكُرِي، ويقال من سَبَى جُرْجَان، رأى الحسن البصري وأبن سيرين . وتوفي بالبصرة في شهر ربيع الأول .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٦



(١) كذا في الطبري وشرح القاموس وعدد الجمان . وفي الأصلين : « سلمة » وهو تخرج .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر إصبعا،
مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبد الله بن المُسيَّب على مصر

- هو عبد الله بن المُسيَّب بن زهير بن عمرو بن جحيل الضُّبِّيَّ أمير مصر، ولَّاه
الرشيد مصر على الصلاة بعد موت إبراهيم بن صالح العباسي^(١)، فقدم إلى مصر
لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ست وسبعين ومائة وسكن المُعسكر
وجعل على شرطته أبا المكيس^(٢) ولم تطل ولاية عبد الله المذكور على إمرة مصر،
وعُزل بإسحاق بن سليمان في شهر رجب سنة سبع وسبعين ومائة، فكانت ولايته على
إمارة مصر نحو عشرة أشهر، وأقام بمصر بطلا من غير إمرة إلى أن وليها استخلفا
عن عبد الملك بن صالح العباسي في سنة ثمان وسبعين ومائة نحو الشهرين، وصُرف
عبد الملك بعبد الله بن المهدي، فصُرف عبد الله بن المسيَّب هذا عن استخلاف
مصر بعزل عبد الملك بن صالح، فإنه كان خليفته على مصر ولزم عبد الله بن المسيَّب بيته
إلى أن استخلفه ثانيا عبيد الله بن المهدي لما ولي مصر بعد عبد الملك بن صالح،
فباشر عبد الله بن المسيَّب صلاة مصر قليلا باستخلاف عبيد الله بن المهدي المذكور،
ثم صُرف ولزم داره إلى أن مات .

وفي أيام ولايته على مصر مع قصرها وقع له حروب مع أهل الخوف .
وأستجده هشام صاحب الأندلس فجهز له العساكر، وبينما هو في ذلك ورد عليه
الخبير بعزله . وكان هشام أرسل جيشا كثيفا واستعمل عليه عبد الملك بن عبد الواحد

(١) كذا في الأصلين والمقرئ والبدابة والتأية لابن كثير وعقد الجمان . وفي الكامل لابن الأثير:

«المسيَّب بن زهير بن عمرو بن جحيل الضُّبِّيَّ» . (٢) كذا في الأصلين . وفي الكندي: «الأمكيس» .

- ابن مُعَيْث، فدخلوا بلاد العدو وبلغوا أَرْبُوتَةَ وَجَرْدَةَ [فبداً بجرندة^(٢)] وكان بها حامية
 الفَرِجْج، فقتل رجالها وهدم أسوارها وأبراجها وأشرف على فتحها فرحل عنها إلى
 أَرْبُوتَةَ ففعل بها مثل ذلك، وأوغل في بلادهم ووطئ أرض بريطانيا فاستباح^(٣)
 حريمها وقتل مقاتلتها، وجاس البلاد شهراً يُحرِّق الحصون ويسبي ويغتم، وقد
 أجفل العدو من بين يديه هارباً، وأوغل في بلادهم ورجع سالمًا ومعه من الغنائم
 ما لا يعلمه إلا الله تعالى . وهي من أشهر مغازي المسلمين بالأندلس .



- السنة التي حكم فيها على مصر عبد الله بن المسيّب وهي سنة سبع وسبعين
 ومائة - فيها عزل الرشيد حمزة بن مالك الخُزاعي عن إمرة خُراسان وولاه الفضل
 ابن يحيى البرمكي مع يحيى بن عيسى بن الرزي . وفيها حج بالناس الرشيد ، وكان هذا دأب
 الرشيد ، فسنة يُحجّ وسنة يغزو، وفي هذا المعنى قال بعض شعراء عصره :
- لَنْ يَطْلُبَ لِقَاءَكَ أَوْ يُرَدَّهُ * فبالْحَمَمَيْنِ أَوْ أَقْصَى النُّجُورِ

ما وقع
 من الحوادث
 سنة ١٧٧



- وفيها توفي شريك بن عبد الله بن أبي شريك أبو عبد الله القاضي النخعي، أصله
 من الكوفة، وبها توفي يوم السبت مُسْتَقْبَل ذِي الْقَعْدَةِ ، وكان إماماً عالماً ديناً .
 قال ابن المبارك : شريك أحفظ لحديث الكوفيين من سُفْيَان الثوري . وفيها توفي
 أبو الخطاب الأَخْفَش الكبير في هذه السنة وقيل في غيرها، واسمه عبد الحميد
 ابن عبد الحميد شيخ العربية ، أخذ عنه سيويه ولولا سيويه لما كان يُعرَف ، فإن

- (١) كذا في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة سبع وسبعين ومائة ، وفتح الطيب للقرى طبع
 أوربا (ج ١ ص ٢١٨) . وفي م : « وبلغوا أربوتة وجزيرة فيرا » . وفي ف : « فبلغوا أربوتة
 وجزيرة فيدا ... الخ » . وأربوتة : بلد في طرف التتر من أرض الأندلس . (٢) التكلفة عن ابن
 الأثير . (٣) كذا في فتح الطيب ومعجم ياقوت . وبريطانية : مدينة كبيرة بالأندلس . وفي ته ، يم
 البلدان : « برطانية » . وفي الأصلين وابن الأثير « شرطانية » .

الأخفش الأوسط الذي أخذ عنه سيبويه أيضا الآتي ذكره هو المشهور ؛ ولأبي الخطاب الأخفش هذا أشياء غريبة ينفرد بها عن العرب ، وقد أخذ عنه جماعة من العلماء ، منهم : عيسى بن عمر النحوي ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى وغيرهم .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها مات عبد العزيز بن أبي ثابت المدني ، وعبد الواحد بن زياد الزاهد العبدى^(١) ، فيا قيل ، ومحمد بن جابر الحنفى^٥ .
اليمامى ، ومحمد بن مسلم الطائفى ، وموسى بن أعين الحرانى ، وهياج بن نسطام المروى ، ويزيد بن عطاء البشكرى^{١٠} معتق أبى حوالة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

ذكر ولاية إسحاق بن سليمان على مصر

هو إسحاق بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس الهاشمى^{١٠} العباسى أمير مصر ، ولأه الرشيد إمرة مصر بعد عزل عبد الله بن المسيب في مستهل شهر رجب سنة سبع وسبعين ومائة ، وجمع له الرشيد صلاة مصر ونراجها ؛ ولما دخل مصر سكن المعسكر على عادة أمراء بنى العباس ، وجعل على شرطته بعض أصحابه ، وهو مسلم بن بكار العقيلي^(٢) ؛ وأخذ إسحاق في إصلاح أمر مصر وكشف [أمر] نراجها ، فلم يرض بما كان يأخذه قبله الأمراء ، وزاد على المزارعين زيادة أغشت بهم فسيئته الناس وكرهته ونخرج عليه جماعة من أهل الخوف من قيس وقضاعة ، فخار بهم

(١) كذا في تاريخ الذهبي والطبقات الكبرى وتهذيب التهذيب والطبرى . وفي الأصلين والكامل لابن

الأثير والبداية والنبأية : « عبد الواحد بن زيد » . (٢) كذا في ٣ والكندى وابن الأثير .

٢٠ وفي ف : « سلة بن نصر » . (٣) الزيادة عن المقرئ (ج ١ ص ٣٠٩) طبع بولاق .

(٤) كذا في الكندى والمقرئ . وفي الأصلين : « من أهل الحرب » وهو تحريف .

إسحاق المذكور وقُتل من حواشيه وأصحابه جماعة كبيرة ؛ فكتب إسحاق يُعلم الرشيد بذلك ، فعظم على الرشيد ماناله من أمر مصر وصرّفه عن إمرتها وعقد الرشيد هَرْتَمَةَ على إمرة مصر وأرسله في جيش كبير إلى مصر ؛ وكان عزل إسحاق هذا عن إمرة مصر في شهر رجب من سنة ثمان وسبعين ومائة ، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وإياما وتوجّه إلى الرشيد .

- وقال ابن الأثير : « وفي هذه السنة (يعني سنة ثمان وسبعين ومائة) وثبت الخوفاة بمصر على عاملهم إسحاق بن سليمان وقتلوه وأمدّه الرشيد بهَرْتَمَةَ بن أعين ، وكان عامل فلسطين ، فقاتلوا الخوفاة وهم من قيس وقضاعة ، فاذعنوا بالطاعة وأدّوا ما عليهم للسلطان . فعزل الرشيد إسحاق عن مصر واستعمل عليها هَرْتَمَةَ مقدار شهر ، ثم عزله واستعمل عليها عبد الملك بن صالح » . انتهى كلام ابن الأثير برؤيته .

ذكر ولاية هَرْتَمَةَ بن أعين على مصر

- هو هَرْتَمَةَ بن أعين أحد أمراء الرشيد وخواص قواده ، ولّاه على إمرة مصر لما بلغه ما وقع لإسحاق بن سليمان العباسي مع أهل مصر . وبعثه إليها في جيش كبير وحزبه على قتال المصريين ، وولّاه على صلاة مصر وحراجها مما ؛ فخرج هَرْتَمَةَ من بغداد حتى قَدِمَ مصر ليومين خلّوا من شعبان سنة ثمان وسبعين ومائة ؛ فتلّاه أهل مصر بالطاعة وأذعنوا له ، فقَبِلَ هَرْتَمَةَ منهم ذلك وأتاهم وأقر كل واحد على حاله . وأرسل يُعلم الرشيد بذلك ، ثم جعل هَرْتَمَةَ على مُشرطته ابنه حاتما فلم يُنْهَلْ مَدّة هَرْتَمَةَ على إمرة مصر وورد عليه الخبر بعزله عن إمرة مصر وخروجه بالعساكر إلى نحو إفريقية في يوم ثاني عشر شوال من السنة المذكورة ؛ فكانت إقامته على إمرة مصر شهرين ونصف شهر . وولي مصر بعده عبد الملك بن صالح العباسي ، وتوجّه هَرْتَمَةَ

الى بلاد المغرب من مصر بجيوش عظيمة فلم يلقَ حرباً بل أذعن اليه من كان ببلاد المغرب من العصاة لعظم هبة هرثة المذكور، فإنه كان شجاعاً مقداماً مهيأً ودام هرثة بالمغرب سنين الى أن استعفى فأعفاه الرشيد في سنة إحدى وثمانين ومائة وأذن له في القدوم عليه .

- ٥ وكان الرشيد يندب هرثة للبهائم ووقع له بالمغرب أمور : منها أنه لما توجه الى إفريقية سار محبته يحيى بن موسى ، فأمره هرثة أن يتقدمه ويتلطف بآب الجارود ليعود الى الطاعة قبل وصول هرثة ، فقدم يحيى القيروان بغرى بينه وبين ابن الجارود كلام كثير ، حاصله أن ابن الجارود شق العصا ولم يظهر الطاعة ، فخلا يحيى بـ [محمد^(١)] بن الفارسي وعاتبه حتى استماله ووافقه على قتال ابن الجارود، وتقاتل يحيى وابن الفارسي مع ابن الجارود فقتل ابن الفارسي غدرا وعاد يحيى بن موسى الى هرثة بطرابلس الغرب؛ ثم سار هرثة الى ابن الجارود بمجد طرابلس في محرم سنة تسع وسبعين ومائة فلما وصل قابس تلقاه عامة الجند، وخرج ابن الجارود من القيروان في مستهل صفر، وكان العلاء بن سعيد عدو ابن الجارود ويحيى بن موسى يستبقان الى القيروان كل منهما يريد أن [يكون^(١)] الذكر له ، فسبقه العلاء ودخل القيروان وقتل جماعة من أصحاب ابن الجارود وصار الى هرثة ، وسار ابن الجارود أيضا الى هرثة فسيره هرثة الى الرشيد فأعتقله الرشيد ببغداد ؛ وسار هرثة الى القيروان فآمن الناس وسكنهم وبنى القصر الكبير وبنى سور مدينة طرابلس الغرب مما يلي البحر . وكان إبراهيم بن الأغلب بولاية الزاب^(٢) فآكثر من الهدية الى هرثة

(٢٤١)

(١) الزيادة عن ابن الأثير (ج ٦ ص ٩٥) . (٢) قابس : مدينة على ساحل البحرين طرابلس وسفاس ذات مياه حارة وبها نخيل وبساتين . (٣) الزاب : كورة عظيمة ونهر جاري بأرض المغرب على البر الأعظم عليه بلاد واسعة وقرى متواطة بين تلمسان ومجلبسة .

حتى أقوه هرثمة على الزاب فحسّن أثره فيها . ثم إن عياض بن وهب الهواري وتكليب
ابن جميع الكلبي - جمعا جموعا وأرادا قتال هرثمة فسير اليهما هرثمة يحيى بن موسى
في جيش كبير ففترق جموعهما وقتل كثيرا من أصحابهما ثم عاد الى القير وان ، فلما
رأى هرثمة ما بأفريقية من الاختلاف واصل كتبه الى الرشيد يستعفى حتى أعفاه ،
وقدم العراق حسبا تقدم ذكره . فكانت ولاية هرثمة على إفريقية ستين ونصفا .

ذكر ولاية عبد الملك بن صالح على مصر

هو عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ،
الأمير أبو عبد الرحمن الهاشمي العباسي أمير مصر ، وليها بعد توجه هرثمة بن أعين
الى إفريقية ، ولآه الرشيد امرأة مصر وجمع له الصلاة والخراج معا ، فولّيا عبد الملك
هذا ولم يدخلها واستعمل عليها عبد الله بن المسيّب الضبيّ المعزول عن إمرة مصر .
قدما ، وقد ذكرنا نيابته عن عبد الملك هذا في ترجمته أيضا من هذا الكتاب ؛
لفعل عبد الله بن المسيّب على شرطته عمار بن مسلم ، فلم تطل مدة عبد الملك هذا
على ولاية مصر وصُيرف عنها في سلخ سنة ثمان وسبعين ومائة ؛ وتولّى مصر من
بعده عبيد الله بن المهديّ وقد ولى في هذه السنة على مصر ثلاثة أمراء وهي
سنة ثمان وسبعين ومائة ؛ وكان عبد الملك هذا شريفا نبيلًا ، وأمه أم ولد كانت
لمروان بن محمد الحمار فشرها صالح بن علي فولدت له عبد الملك هذا . ويقال : إن
الجارية حملت بعبد الملك هذا من مروان ، ولهذا قال له الرشيد لما قبض عليه
وحبس : ما أنت لصالح ، قال : فلن أنا ؟ قال : لمروان ، قال : ما أبالي
أي القلّين غلب عليّ . وكان أولا معظما عند الرشيد ولما ولّاه دسّق سنة سبع

(١) كذا في ٢٠ وفي : « قال : ما أبالي أي المهدبن ظب عليّ » .

وسبعين ومائة ، وخرج الرشيد وودعه قال له الرشيد : هل من حاجة ؟ قال : نعم
يبنى وبينك بيت ابن الهميمة حيث يقول :

فَكَوْنِي عَلَى الْوَاشِينَ لَنَا شَعْبَةً * كَمَا أَنَا لِلْوَاشِي أَلَدُ شَعُوبُ^(١)

فسكت الرشيد عن أمره حتى نُقِلَ عنه أنه يريد الخلافة فعزله عن دمشق
في سنة ثمان وسبعين ومائة ، وكانت إقامته عليها أقل من سنة ؛ وأُظِلَّ أن في تلك الأيام
أُضيف إليه امرأة مصر ، ثم أقدمه الرشيد إلى بغداد وكان قبل ذلك كتب
إلى الرشيد يقول :

أَخْلَى بِي تَجَبُّوْ وَلَيْسَ بِكُمْ تَجَبُّوْ * وَكُلَّ أَمْرِي مِنْ تَجَبُّوْ صَاحِبِهِ خَلُّوْ
مَنْ أَى تَوَاسَى الْأَرْضِ أَبْنَى رِضَاكُمْ * وَأَتَمَّ أَنْأَسَ مَا لِمَرْضَايَكُم تَحْصُوْ
فَلَا حَسَنٌ نَأَى بِهِ تَقْبَلُونَهُ * وَلَا إِنْ أَسَانَا كَانَ عِنْدَكُمْ عَقُوْ

فقال الرشيد : والله لئن أنشأها لقد أحسن ، ولئن رواها كان أحسن .
وولَّى عبد الملك هذا الجزيرة مرتين وغزا الصائغمة في سنة ثلاث وسبعين ومائة ،
وغزا الروم سنة خمس وسبعين ومائة ، فأخذ سبعة آلاف رأس من الروم . ومات
للرشيد ولد وُلِدَ له ولد في ليلة واحدة فدخل عليه عبد الملك هذا فقال :

❦

- ١٥ (١) كذا في ديوانه المطبوع بمطبعة المنار بمصر ص ١٢ ، ورواية تاريخ ابن عساکر في ترجمة
عبد الملك بن صالح (النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٩٢ تاريخ ج ١١) :
« فكَوْنِي... شَعْبَةً ... شعوب ... بالعين المهملة فحما . وورد هذا البيت في الأصلين معزفاً بحرفيها معيياً
أدى إلى عدم فهمه ، ولذا أغفلناه . وكلمة لداء الرواة في هذا البيت يعني بها الخاطئة الشحيحة التي لا ترفع
إلى الحق . وشعبه : شديدة انحصومة والمناسبة . (٢) كذا في الأصلين . وفي الطبري وابن الأثير
٢٠ وعقد الجمان : « في حوادث سنة سبع وثمانين ومائة » . (٣) كذا في تاريخ ابن عساکر .
وفي الأصلين : « ما مرضاكم نجو » وهو تحريف .

يا أمير المؤمنين، أبرك الله فيما سأك ولا سأك فيما سرك ؛ وجعل هذه بتلك جزءا
الشاكين، وثواب الصابرين ! وكان لعبد الملك لسان وبيان على فأفأة كانت فيه،
وكانت وفاته بالرقعة .



- السنة التي حكم فيها على مصر إسماعيل بن سليمان، ثم هرثمة بن أعين، ثم
عبد الملك بن صالح وهي سنة ثمان وسبعين ومائة — فيها وثب أهل المغرب وقالوا
متولى إفريقية الفضل بن روح بن حاتم المهملّي فامر الرشيد هرثمة بن أعين أن
يتوجه من مصر الى المغرب، وقد ذكرنا ذلك في ترجمة هرثمة وذكرنا توجهه
واستبلاه على بلاد المغرب، وأنهم أذعنوا اليه بالطاعة . وفيها فوض الرشيد أمور
المملكة الى يحيى بن خالد البرمكي . وفيها سار الفضل بن يحيى البرمكي الى نراسان
أميرا عليها فعُدل في الرعية وأحسن السيرة بها . وفيها هاجت الحويفية بديار مصر بين
قضاة وقيس، وقد ذكرنا قصتهم مع إسماعيل بن سليمان عامل مصر . وفيها غزا
الصابقة معاوية بن زفر بن حاصم وغزا الشامية سليمان بن راشد^(١) ومعه البند بطريق
صيقلة . وفيها حج بالناس محمد بن إبراهيم بن حماد بن علي العباسي . وفيها خرج
بالجزيرة الوليد بن طريف وقتك إبراهيم بن خازم بن خزيمه بنصيين وسار الى أرمينية
وكثرت جموعه .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٨

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى إبراهيم بن حماد
الرؤاسي الكوفي، وجعفر بن سليمان الضبيعي، وخارجة بن مصعب، والصحيح قبل
هذه بمسرين، وعليّة بن بدر البصري واسمه الربيع، وعليّة لقب له . وعيّر بن^(٢)

(١) كذا في ف والطبري وابن الأثير . وفي م : « ابن الرشيد » وهو يعرف .

(٢) كذا في القاموس مادة « عر » . وفي الأصلين وتاريخ القهي : « عير » بالياء الموحدة .

القاسم الكوفي، وعبد الله بن جعفر أبو علي المدني، وعمر بن المغيرة بالمصيصبة^(١)،
والمفضل بن يونس يقال فيها .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة
نحسة عشر ذراعا وستة عشر اصبعاً .

ذكر ولاية عبيد الله بن المهدي الأولى على مصر

هو عبيد الله ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي الهاشمي أمير مصر، ولي مصر بعد عزل
عبد الملك بن صالح عنها ، ولأه الرشيد وجمع له صلاة مصر ونراجها ، وهو أخو
الرشيد لأبيه محمد المهدي؛ ولما ولي عبيد الله مصر استخلف عليها داود بن حُبَيْش^(٢)
وأرسله أمامه ، فقدم داود مصر لسبع خلون من جمادى الآخرة ، ثم قدمها عبيد الله
المذكور بعده في يوم الثلاثاء لأربع خلون من شعبان سنة تسع وسبعين ومائة قاله
صاحب «البغية» .

٢٢٢

وقال غيره : قدمها عبيد الله في يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم
سنة تسع وسبعين ومائة . وجعل على شرطته معاوية بن صرد ثم عمار بن مسلم ،

(١) المصيصبة (بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أنرى) : مدينة على شاطئ نهر
بيحان من نفود الشام بين أطلال كية وبلاد الروم تقارب طرسوس . (٢) كذا في الأصلين .
وفي الكتني : « داود بن حياش » . وفي المقرئى : « داود بن حياش بالباء » وقد سمى بكل هذه
الأسماء كما في القاموس والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . والذي ذكره المؤلف فيما سبق عند الكلام على
ولاية عبد الله بن المسيب وواقعه طيه الكتني والمقرئى :

أن عبيد الله بن المهدي استخلف في ولايته الأولى على مصر عبد الله بن المسيب ، فرود ذكر
داود بن حياش في ولاية عبيد الله بن المهدي الأولى على مصر خطأ . والصواب أنه استخلفه في ولايته الثانية
على مصر كما سياتي . (٣) في ف والكتني : « سنة ثمانين ومائة » .

- فأقام عبيد الله على إمارة مصر مئة ونخرج منها الى جهة الإسكندرية لما بلغه أن
الفرنج قصدوا الإسكندرية بعد انهزامهم من الحَكَم بن هشام على ما ذكره في آخر
هذه الترجمة؛ واستخلف على مصر عبد الله بن المسيب المقدم ذكره فمات عبيد الله
مئة ثم عاد اليها ودام على إمارة مصر الى أن صرّفه أخوه الرشيد عنها في شهر رمضان
من [هذه] السنة . ونخرج منها لليتين خلنا من شوال ، فكانت ولايته هذه المدة
تسعة أشهر إلا أياما قليلة ، وولي عوّضه الأمير موسى بن عيسى العباسي الهاشمي .
وقال صاحب " البغية " : صُرِفَ عنها ثلاث خلّون من شهر رمضان
سنة إحدى وثمانين ومائة فوافق في الشهر وخالف في السنة .

- وأما ما وعدنا بذكره من انهزام الفرنج من الحَكَم بن هشام صاحب الأندلس الأموي
فإنه ندب عبد الكريم بن مُيَيْث الى بلاد الفرنج ومحبته المساكين ، فدخل بلاد الفرنج
وبت سراياه في بلادهم يحرّقون وينهبون ويأسرون ، وسير سرية فجازوا خليجا من البحر
كان الماء قد جَرَّ عنه ؛ وكان الفرنج قد جعلوا أموالهم وأهاليهم وراء ذلك الخليج
فلما منهم أن أحدا لا يقدر أن يعبره ، فجاءهم ما لم يكن في حسابهم فغتم المسلمون منهم
جميع ما لهم وأسروا الرجال وقتلوا منهم فاكثروا وسبوا الحرير وعادوا سالمين الى عبد الكريم
المذكور ؛ فسير عبد الكريم طائفة أخرى تغزبوا كثيرا من بلاد فرنسية^(١) وغنموا أموال
أهلها وأسروا الرجال ، فأخبره بعض الأسرى أن جماعة من ملوك الفرنج قد سبقوا
المسلمين الى وادٍ وعبر المسلك على طريقهم ؛ فجمع عبد الكريم عساكره وسار على
التبعة وأجد السير ، فلم يشعر الكفار إلا وقد خالطهم المسلمون ووضعوا السيف
فيهم ، فانهزموا وغنم ما معهم وعاد عبد الكريم سالما هو ومن معه ؛ فلما وقع للفرنج

(١) في ف وهامش ابن الأثير : « قشية » والمراد بها فرنسا لأن عرب الأندلس فتحوا قبا

ذلك أرادوا أن يهجموا على ثغر الاسكندرية وضيها ليتالوا من المسامين بعض الغرض وركبوا البحر لقطع الطريق، فخرج عبيد الله بمساكره الى ثغر الاسكندرية فلم يقدر أحد من الفرنج على التوجه الى جهتها وعادوا بالثلة وانخرى .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٧٩

السنة التي حكم فيها عبيد الله بن المهدي على مصر وهي سنة تسع وسبعين ومائة — فيها ولي الرشيد امرأة نخراسان منصور بن يزيد بن منصور الحميري . وفيها رجع الوليد بن طريف الشاري بمجموعه من ناحية أرمينية الى الجزيرة وقد عظم أمره وكثرت جيوشه، فسار لحربه يزيد بن مزيد الشيباني من قبل الرشيد فراوغه يزيد مدة ثم التقاه على غرة ^(١) بقرب هيت وقاتله حتى ظفربه وقتله وبعث رأسه الى الرشيد، فرثه ثم اخته الفارعة بنت طريف بقصيدتها التي سارت بها الركان التي أولها :

أيا شجر الخابور ما لك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف
فقي لا يحب الزاد إلا من اتقى * ولا المال إلا من قنا وسيوف



(١) ذكر ابن خلكان في ترجمة الوليد بن طريف (ج ٢ ص ٢٦٥ طبع بولاق) مانصه : « وكان الوليد المذفر أخت تسمى الفارعة وقيل فاطمة تحيد الشعر وتسلق سبل الخنساء في مراثيا لأعياها صفر، فرثت الفارعة أمها الوليد بقصيدة أجادت فيها وهي قليلة الوجود ، ولم أجد في مجاميع كتب الأدب إلا بعضها حتى إن أبا علي قال لم يذكر منها في أماليه سوى أربعة أبيات فاتفق أني ظفرت بها كاملة فأنبتها لقرابتها مع حنينا » وذكر القصيدة ومطلعها :

بتل نهاركي رسم قبر كانه * على جبل فوق الجبال منيف

ولعل ابن خلكان رحمه الله لم يطلع على حماسة البحرى التي ذكرها في ترجمة أبي عبادة البحرى الشاعر بقوله : « والبحرى أيضا حماسة على مثال حماسة أبي تمام » لأن هذه القصيدة مثبتة فيها برمتها ويزيادة ستة أبيات عما ذكره ابن خلكان، وفيها اختلاف في بعض الأبيات (راجع حماسة البحى ص ٣٩٨ — ٤٠٠ طبعه ليدن) وذكر بدل اسم « الفارعة » اسم « ليل » . وقد أورد أبو الفرج بعض هذه القصيدة (ج ١١ ص ٨ طبع بولاق) ومطلعها : بتل نهاركي رسم قبر الخ .

حليف الندى ما عاش يرضى به الندى * فإن مات لم يرض الندى بحليف
ومنها :

فإن بك أرداه يزيد بن يزيد * فرب زحوف لقفها زحوف
عليه سلام الله وقفا فإني * أرى الموت وقفا بكل شريف

- وفيها احتمر الرشيد في رمضان ودام على إحرامه الى أن حج ومشي من بيوت مكة
الى عرفات . وفيها في شهر ربيع الأول وصل هرة بن أعين أميرا على القيروان
والمغرب فإين الناس وسكنوا وأحسن سياستهم ، وبنى القصر الكبير سنة ثمان ومائة
وبنى سور طرابلس الغرب ، ثم إنه رأى اختلاف الأهواء فطلب من الرشيد أن
يعفيه وألح في ذلك حتى أعفاه . وفيها توفي الإمام مالك بن أنس بن مالك بن
أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غنيان بن خثيل بن عمرو بن الحارث ، شيخ الإسلام
وأحد الأعلام وإمام دار الهجرة وصاحب المذهب ، أبو عبد الله المدني الأصمعي
مولده سنة اثنتين وتسعين ، وقيل سنة ثلاث وتسعين وهي السنة التي مات فيها أنس
ابن مالك الصمعي ، وكان الإمام مالك رحمه الله عظيم الجلالة كبير الوقار غزير
العلم مشددا في دينه .

وفاة الإمام مالك
رضي الله عنه

- قال الشافعي : إذا ذكر العشاء فأنك النجم . وقال في رواية أخرى : أول
مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز ، وما في الأرض كتاب أكثر موابا من الموطأ .
وقال ابن مهدي : مالك أفقه من الحكم وحامد .

(١) هذا البيت يشبه بيت موسى تيهات ، وقد ورد في الأغاني (ج ٣ ص ٣٥٢) بلبع
دار الكتب المصرية) ضمن قصيدته العالية وهو :

- عقيد الذي ما عاش يرضى به الذي * وإن مات لم يرض الذي بعقيد
(٢) كما في طبقات ابن سعد . وفي المستبكر رواية عن اسماعيل بن أبي أويس « أنه جنيل » بالهم
وتابعه الدارطني .

وقال ابن وهب عن مالك قال : دخلت على أبي جعفر مرارا وكان لا يدخل عليه أحد من الهاشميين وغيرهم إلا قبل يده فلم أقبل يده قط . وعن عيسى بن عمر المديني قال : ما رأيت بياضا قط ولا حرة أحسن من وجه مالك ، ولا أشد بياضا من قوب مالك . وقال غير واحد : كان مالك رجلا طوالا جسيما عظيم الهامة أبيض الرأس والوجه أشقر أصلع عظيم اللحية مرصها ، وكان لا يحفى شاربه ويراها
مثلة .

قلت : ومناقب الإمام مالك كثيرة وفضله أشهر من أن يذكر . وكانت وفاته في صبيحة أربع عشرة خلت من شهر ربيع الأول ، وقيل في حادى عشر ربيع الأول ، وقيل في ثالث عشره ، وأما السنة فمجمع عليها ، أعنى في سنة تسع وسبعين ومائة رحمه الله . وفيها توفى ^(١) الحقل بن زياد الدمشقي نزيل يثرب أبو عبد الله ، كان كاتب الأوزاعي وتلميذه وحامل علمه من بعده .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى حماد بن زيد ، وخالد بن عبد الله الطحان ، وعبد الله بن سالم الأشعري الحنفي ، ومالك بن أنس الإمام ، وفيه دمشق هقل بن زياد ، والوليد بن طريف الخزازي ، وأبو الأحوص سلام بن سليم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعا وعشرون إصبعاً ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

(١) كذا في هذيل التذدب والبداية والهاية والخلصة والذهبي . وفي الأصلين : « الحقل »

وهو خريف .

ذكر ولاية موسى بن عيسى الثالثة على مصر

- قلت : هذه ولاية موسى بن عيسى الهاشمي العباسي الثالثة على مصر، ولاء الرشيد على مصر بعد عزل أخيه عبيد الله بن المهدي على الصلاة ، فلما ولي موسى من بغداد قدم أمامه ابنه يحيى بن موسى الى مصر واستخلفه على صلاتها ، فقدم يحيى ابن موسى الى مصر لثلاث خلون من شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة ، ودام بمصر على صلاتها الى أن قدها والده موسى بن عيسى في آخر ذي القعدة من سنة تسع وسبعين ومائة المذكورة ، وسكن المعسكر على العادة وأخذ في إصلاح أهول مصر وأصلح بين قيس ويمن من الخوف ، واستمر على إمرة مصر الى أن صرفه الرشيد عنها بعبد الله بن المهدي ثانيا في جمادى الآخرة سنة ثمانين ومائة ، فكانت ولاية موسى على مصر في هذه المرة الثالثة نحو من عشرة أشهر . وخرج من مصر وتوجه الى بغداد وصار من أكابر أمراء الرشيد ، وجمع بالناس من بغداد في السنة المذكورة . وفي سنة اثنتين وثمانين ومائة مات بعد عوده من الحج وله خمس وخمسون سنة . وقيل : كانت وفاته في سنة تسع وثمانين ومائة . ولما حج في سنة اثنتين وثمانين ومائة ندبه الرشيد ليقرأ عهد أولاده بالخلافة في مكة والمدينة لأن الرشيد كان باع في هذه السنة لابنه عبد الله المأمون بولاية العهد بعد أخيه محمد الأمين ، وولاه نجراسان وما يتصل بها الى همدان ولقبه بالمأمون وسلمه الى جعفر بن يحيى . وهذا من العجائب لأن الرشيد رأى ما صنع أبوه وجدّه المنصور بعيسى بن موسى حتى خلع نفسه من ولاية العهد ، ثم ما صنع به أخوه الهادي ليخلع نفسه من العهد ، فلم يعاجله الموت نخله ، ثم هو بعد ذلك يبايع للمأمون بعد الأمين حتى وقع لها بعد موته ما فيه عبرة لمن اعتبر .

قلت : وهذا البلاء والتدميع الى يومنا هذا، فإنَّ كلَّ ملك من الملوك الى زماننا هذا يخرج ابن الملك الذى قبله ثم يمهّد حوْلَ ابنه من غير أن يُقَدِّم له قاعدة يُتَّيَّت ملكه بها، بل جلَّ قصده المهدّد، ويدع الدنيا بعد ذلك تنقلب ظهرا لبطن . وكان أميراً جليلاً جواداً مُتَمَدِّحاً، تقدّم التعريف بأحواله في ولايته الأولى والثانية على مصر من هذا الكتاب ٥ .



السنة التى حكم فيها موسى بن عيسى العباسى على مصر وهى سنة ثمانين ومائة— فيها كانت الزلزلة العظيمة التى سقط منها رأسُ منارة الإسكندرية .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٠



وفىها تنقل الخليفة الرشيد من بغداد الى الموصل ثم الى الرقة فاستوطنها مدة وعمر بها

دار الملك واستخلف على بغداد ابنه الأمين محمد بن زبيدة . وفىها حج بالناس موسى

ابن عيسى العباسى المعزول عن إمرة مصر المقنم ذكره . وفىها هدم الرشيد سور

الموصل لثلاثين عاماً عليها الخوارج . وفىها ولى الرشيد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك

نُحْرَاسَان ويحيى قوتى عليهما جعفر محمد بن الحسن بن قحطبة ثم بعد مدة يسيرة

عزل الرشيد جعفر المذكور وولى عليهما عيسى بن جعفر . وفىها خرج نُحْرَاسَان الشيبانى

مُتَحَكِّماً بالجزيرة فقتله مُسْلِم بن بَكَّار الْعَقِيلِي . وفىها خرجت الحمرة بِمُجْرَجَان هيجهم

على الخسروج زنديق يقال له : عمرو بن محمد الْعَمْرَكِي ، فقتل عمرو المذكور بأمر

الرشيد بمدينة مَرُوء . وفىها توفى سَيَّوِيَّة إمام النحاة أبو بشر عمرو بن عثمان البصرى ،

أصله فارسيّ وطلب الفقه والحديث ثم مال الى العربية حتى برع فيها وصار أفضل

(١) كما في تاريخ الإسلام للذهبي وتاريخ الرسل والملوك للطبري وعقد الجمان والبداية والنهاية

لا ين كثير في ذكر حوادث سنة ثمانين ومائة بالخاء المعجمة . وفي الأصلين وابن الأثير : « حراشة » بالخاء

المهلهة وهو تحريف . (٢) تقدّم الكلام عليها في الحاشية رقم ٣ ص ٤٢ من هذا المجلد .

(٣) كما في ف والطبري وتاريخ الإسلام للذهبي والبداية والنهاية في ذكر حوادث سنة ثمانين ومائة .

وفي ٤ : « المكرى » وهو تحريف .

- أهل زمانه، وصنّف فيها كتابه الكبير الذي لم يُصنّف مثله، وفي سنة وفاة سيوبه أقوال كثيرة، وقيل : إن مدة عمره كانت اثنتين وثلاثين سنة، وقيل : بل أزيد من أربعين سنة . وفيها توفي عافية بن يزيد بن قيس الكوفي^(١١) الأودي، كان من أصحاب أبي حنيفة الذين يحالسونه ثم ولي القضاء، وكان فقيها دينا صالحا . وفيها توفي المبارك بن سعيد بن مسروق أخو سفيان الثوري، وكنيته أبو عبد الرحمن، وُلد بالكوفة وسكن بغداد، وكان ثقة دينا كَفَّ بصره بأخرة^(١٢) . وفيها توفي هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي الهاشمي أمير الأندلس، وليها في سنة ثلاث وسبعين ومائة بعد وفاة أبيه، فكانت مدة ملكه بالأندلس سبع سنين وأياما، ومات في صغره وله تسع وثلاثون سنة . وقد تقدّم التعريف به : أنَّ عبد الرحمن الداخل دخل المغرب جافلا من بني العباس وملكه وسمى بالداخل .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي اسماعيل بن جعفر المدني، وبشر بن منصور السلمي الواعظ، وحفص بن سليمان المقرئ، وراية العدوية، . قلت: وقد تقدّمت وفاتها في قول غير الذهبي^(١٣) . قال : وصدقة بن خالد الدمشقي بخلف، وعبد الوارث بن سعيد الثوري، وصيد الله بن عمرو الرقي، والمبارك ابن سعيد الثوري، وفضيل بن سليمان بخلف، وشعبد بن الفضل بن عطية البخاري .

- (١) كما في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « الأزدي » وهو تحريف .
(٢) أي أخيرا . (٣) في الأصلين : « بهم » . (٤) كما في تاريخ الإسلام لدهس في ذكر سنة ثمانين ومائة والطبري (ص ٣٠٥١ من القسم الأول طبعة أورد) « العباسية وشبهات ابن سعد . وفي الأصلين : « عبد الله » وهو تحريف . (٥) لم نجد هذا الاسم ضمن من ذكرهم الذهبي في وفيات هذه السنة .

ومُسْلِم بن خالد الزنجي المكي، ومعاوية بن عبد الكريم الضالّ، وصاحب الأندلس هشام بن عبد الرحمن الأموي، وأبو الحَيَاة يحيى بن يعلى التيمي؛ ويقال: مات فيها سيويه شيخ النحوي.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وتسعة أصابع.

(٢٧)

ذكر ولاية عبيد الله بن المهديّ الثانية على مصر

تقدّم التعريف به في أول ولايته على إمرة مصر ولما عزل الرشيد موسى بن عيسى العباسي أطاق أخاه عبيد الله هذا على إمرة مصر عوضه ثانيا، فأرسل عبيد الله هذا داود بن حُيَيش^(١) خليفة له على صلاة مصر، فسار داود حتى وصل إلى مصر لسمع خلون من جمادى الآخرة من سنة ثمانين ومائة، خلفه داود على صلاة مصر إلى أن حضر إليها عبيد الله بن المهديّ في يوم رابع شعبان من السنة، فلم تطل مدته على مصر ووقع له بها أمور حتى صُرف عنها ثلاث خلون من شهر رمضان من سنة إحدى وثمانين ومائة، فكانت ولاية عبيد الله بن المهديّ في هذه المرة الثانية على إمرة مصر سنة واحدة وشهرين تقريبا. وقيل: غير ذلك. وتوفى سنة أربع وتسعين ومائة، ولما عزل عن مصر توجه إلى الرشيد ودام عنده إلى أن خرج معه في سنة اثنتين وتسعين ومائة في مسيره إلى نجران، فسار الرشيد من الرقة إلى بغداد يريد نجران لحرب رافع بن الليث، وكان الرشيد مريضا واستخلف على الرقة ابنه القاسم

(١) اقرأ الحاشية رقم ٢ ص ٩٣ من هذا المجلد.

(٢) كذا في ٤. وفي ف: «وصل في جمادى الآخرة من سنة إحدى وثمانين ومائة، ومصر في

٢٠ رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائة».

- وَضَمَّ إِلَيْهِ تُرَيْمَةَ بْنَ خَازِمٍ، وَسَارَ مِنْ بَغْدَادِ إِلَى التَّهْرَوَانِ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى بَغْدَادِ ابْنَهُ الْأَمِينَ وَأَمَرَ ابْنَهُ الْمَأمُونَ بِالْمَقَامِ بِبَغْدَادِ، فَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ لِلْمَأمُونَ حِينَ أَرَادَ الرِّشِيدَ الْمَسِيرَ: لَسْتُ تَدْرِي مَا يَحْدُثُ بِالرِّشِيدِ، وَتُرَاسَانُ وَلَا يَتَكَ وَالْأَمِينَ مُقَدِّمُكَ، وَإِنَّ أَحْسَنَ مَا يَصْنَعُ بِكَ أَنْ يَخْلُكَ وَهُوَ ابْنُ زَبِيدَةَ وَأَخُوَالَهُ بَنُو هَاشِمٍ، وَزَبِيدَةُ وَأَمْوَالُهَا، فَاطْلُبْ مِنْ أَبِيكَ الرِّشِيدَ أَنْ تَسِيرَ مَعَهُ، فَاطْلُبْ، فَاجَابَهُ الرِّشِيدُ بَعْدَ امْتِنَاعٍ .
- فَلَمَّا سَارَ الرِّشِيدُ سَائِرَهُ الصَّبَاحَ الطَّبْرِيَّ، فَقَالَ لَهُ الرِّشِيدُ : يَا صَبَاحُ ، لَا أَطْلُكَ تَرَانِي أَبَدًا ، فَعَدَا لَهُ الصَّبَاحَ بِالْبَقَاءِ ، فَقَالَ : يَا صَبَاحُ ، مَا أَطْلُكَ تَدْرِي مَا أَجِدُ ، قَالَ الصَّبَاحُ : لَا وَاقَهُ ، فَعَدَلَ الرِّشِيدُ عَنِ الطَّرِيقِ وَاسْتَظَلَّ بِشَجَرَةٍ وَأَمَرَ خَوَاصَهُ بِالْبَعْدِ عَنْهُ ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ فَإِذَا عَلَيْهِ عَصَابَةٌ حَرِيرٌ ، فَقَالَ : هَذِهِ عَالَةٌ أَكْتُمْتُهَا عَنِ النَّاسِ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ وَلَدِي عَلَى رَقِيبٍ ، لِمَسْرُورٍ رَقِيبُ الْمَأمُونَ ، وَجَبْرِئُ بْنُ بَخْتِيشُوعَ .
- رَقِيبُ الْأَمِينَ ، وَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يُخَيِّئُ أَنْفَاسِي وَيَسْتَظِلُّ دَهْرِي ، وَإِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَعْلَمَ ذَلِكَ فَالْأَسَاعَةُ أَدْعُو بِدَابَّةٍ فَيَأْتُونَنِي بِدَابَّةٍ أَتَجَفَّفُ قَطُوفٍ لَتَزِيدَنِي عَالَةً ، ثُمَّ طَلَبَ الرِّشِيدُ دَابَّةً لِيَجْعَلُوا بِهَا عَلَيَّ مَا وَصَفَ . وَكَانَ أَخُوهُ عُبَيْدُ اللَّهِ هَذَا أَشَارَ عَلَيْهِ بِعَدَمِ السَّفَرِ ، فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ وَأَخَذَهُ مَعَهُ .

١٥



السنة التي حكم فيها عبيد الله بن المهدي في ولايته الثانية على مصر وهي سنة إحدى وثمانين ومائة - فيها غزا الرشيد بلاد الروم وافتتح حصن الصفصاف عنة^(٢)، وسار عبد الملك بن صالح العباسي حتى بلغ أرض الروم وافتتح حصنًا بها . وفيها حج

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨١

(٢٤٨)

- (١) القطوف من الدواب : البلي . (٢) حصن الصفصاف (ويسمى حصن العيون) والصفصاف : كورة من ثور الحبيصة غزاها سيف حمدان في سنة ٣٣٩ هجرية .
- (٣) كذا في الطبري وابن الأثير وفتح الجمان والبداية والنهاية . وفي الأصلين : « عبد الله » وهو خطأ .

٢٠

بالناس الرشيد، وفيما استغنى يحيى بن خالد بن برمك من التحدث في أمور الممالك فأعفاه الرشيد وأخذ الخاتم منه وأذن له في المجاورة بمكة . وفيما كتب الرشيد الى هَرَمَّة بن أَعْيَن يُعْفِيهِ عن إمرة المغرب وأذن له في المجاورة والقدوم عليه ، واستعمل عَوْضَه على المغرب محمد بن مقاتل العنكي رضيع الرشيد، وكان أبوه مقاتل أحد من قام بالدعوة العباسية . وفيما أمر الرشيد أن يُصدَّر في مكاتباته بعد البسملة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . وفيما توفي عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولا هم التركي، ثم المروزي الحافظ فريد الزمان وشيخ الإسلام ، وأمه خوارزمية مولده سنة ثمان عشرة ومائة . وقيل : سنة عشر ومائة ، ورحل سنة إحدى وأربعين ومائة فاتي التابعين وأكثر الترحال في طلب العلم ، وروى عن جماعة كثيرة ، وروى عنه خلائق وفقه بأبي حنيفة . وقال أبو إسحاق الفزاري : ابن المبارك إمام المسلمين . وعن اسماعيل ابن عيَّاش قال : ما على وجه الأرض مثل أبي المبارك . وقال العباس بن مُصْعَب المروزي : جمع ابن المبارك الحديث والفقه والعريية وآيام الناس والشجاعة والسخاء . وقال شعيب بن حرب : سمعت سفيان الثوري يقول : لو جَهِدْتُ جَهْدِي أَنْ أَكُونَ فِي السَّنة ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى مَا عَلَيْهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ لَمْ أَقْدِر . وقال الذهبي : قال عبد الله ابن محمد قاضي نَصِيْدِيْن حَدَّثَنِي محمد بن ابراهيم بن أبي سُكَيْنَةَ : أَمَلْتُ عَلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ بِطَرَسُوسَ — وودعته وأنفذها معي (يعني الورقة) الى القُضَيْلِ بْنِ عِيَّاضِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ — هَذِهِ الْآيَاتُ :

يَا عَبْدَ الْحَرَمَيْنِ لَوْ أَبْصَرْتَنَا * لَعَلِمْتَ أَنَّكَ فِي الْعِبَادَةِ تَلَعَبُ
مَنْ كَانَ يَخْضِبُ جِيدَهُ بِدُمُوعِهِ * فَتُحَوِّرُنَا بِدُمَائِهِ تَخْضِبُ
أَوْ كَانَ يَتَعَبُ خَيْلَهُ فِي بَاطِلٍ * نَخْيُولُنَا يَوْمَ الصَّيْحَةِ تَتَعَبُ
رِيحُ الْعَبِيرِ لَكُمْ وَنَحْنُ عَمِيرُنَا * وَهَجَّ السَّائِكِ وَالْغَبَّارِ الْأَطِيبُ

ولقد أتانا من مقال يبيننا * قول صحيح صادق لا يكذب^(١)
لا يستوى غبار خيل الله في * أنف امرئ ودخان نار تلهب
هذا كتاب الله يتلقى بيننا * ليس الشهيد بميت لا يكذب

قال : فلقبت الفضيل بكتاب في الحرم ، فلما قرأه ذرفت عيناه ، ثم قال : صدق
أبو عبد الرحمن ونصح .

الذين ذكر الذم في وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إبراهيم بن عطية
الثقفي ، وإسماعيل بن عياش الجعفي ، وأبو المليح الحسن بن عمر الرقي . وحفص
ابن ميسرة الصنعاني ، والحسن بن حنظلة الأمير ، وحمزة بن مالك ، وسهل بن أسد
العدوي ، وخلف بن خليفة الواسطي بها ، وعبد بن عبد المهلتي ، وعبد الله
ابن المبارك المروزي ، وروح بن المسيب الكلبي ، وسهيل بن حسبة العجلي .
وعبد الرحمن بن عبد الملك بن أبيجر ، وعفان بن سيار قاضي جرجان ، وعلي بن هاشم
ابن البريد الكوفي ، وعيسى ابن الخليفة المنصور ، وقزّان بن تمام الأسدي (بضم
القاف وتشديد الراء) تحفينا ، ومحمد بن تجماح الواسطي ، ومحمد بن سليمان الأصماني
الكوفي ، ومُصعب بن ماهان المروزي ، ومفضل بن فضالة فاضل مصر ومعهب
ابن عبد الرحمن القاري ، وأم عروة بنت جعفر بن الزبير بن العوام .

أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع .
الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية أصابع ونصف .

(١) دخله الوص ، وهو حذف الثاني المحرك من متاعن وهو صالح في الكامل . هو بدت شي .
الحديث : " لا يجتمع عيار في سيل الله ودخان جهنم في جوف عبد بدا " أخرجه في سنن أبي داود
والأصالح الجزء الثاني طبع الهند ص ٢٦١ (٢) بفتح الموحدة وكسر المهدلة في الخاصة هـ رجي .
(٣) كذا في الأصلين وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي هذب التهذيب والخاصة في سنة الزل :
« ابن عبد القاري الاسكندراني » .

ذكر ولاية اسماعيل بن صالح على مصر

هو اسماعيل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، الهاشمي العباسي أمير مصر، ولّاه الرشيد إمارة مصر على الصلاة في يوم الخميس لسبع خلون من شهر رمضان سنة اثنين وثمانين ومائة بعد عزل عبيد الله بن المهدي عنها، فاستخلف اسماعيل على صلاة مصر وعوف بن وهب الخزاعي فصلّى المذكور بالناس الى أن حضر اسماعيل بن صالح الى مصر لخمس بقين من شهر رمضان المذكور، ولما قدم الى مصر سكن بالمعسكر وجعل على الشرطة سليمان بن الصمة المهلي مدة ثم صرفه يزيد بن عبد العزيز التساني وأخذ في إصلاح أمر الديار المصرية، وكان شجاعاً فصيحاً عاقلاً أدبياً .

قال ابن عثير: ما رأيت على هذه الأعواد أخطب من اسماعيل بن صالح . واستقر اسماعيل بن صالح على إمارة مصر الى أن صُرف عنها لأمر اقتضى ذلك بإسماعيل بن عيسى في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائة .

وقال صاحب "البغية": إنه عُزل بالليث بن الفضل وإتاليث عُزل بإسماعيل المذكور وسماه اسماعيل بن علي . والأقوى أن اسماعيل هذا عُزل بإسماعيل الذي سمّيته، وعلى هذا الترتيب مابق غالب من ذكر أمراء مصر . وكانت مدته على إمارة مصر ثمانية أشهر وعدة أيام تُقارب شهراً اه .

السنة التي حكم فيها اسماعيل بن صالح على مصر، وهي سنة اثنين وثمانين ومائة — فيها حج بالناس عيسى بن موسى العباسي . وفيها أخذ الرشيد البيعة بولاية

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٢

(١) في الكندي : « فولى يزيد بن عبد العزيز... الخ » . (٢) في الطبري وابن الأثير وتاريخ

الذهبي : « موسى بن عيسى بن موسى » .

- المهد ثانيا من بعد ولده الأمين محمد أولده الآخر عبد الله المأمون، وكان ذلك بالرقعة، فسيّر الرشيد إلى بغداد وفي خدمته عم الرشيد جعفر بن أبي جعفر المنصور وعبد الملك ابن صالح وعلّي بن عيسى، وولى المأمون ممالك خراسان بأسرها وهو يومئذ مُراهق، وفيها وثبت الروم على ملكهم قسطنطين فسلموه وعقلوه وملكوا عليهم غيره . وفيها توفي عبد الله بن العزيز بن عبد الله [بن عبد الله] بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الله العمري .
- المدوي، كان إماما عالما عابدا ناسكا ورعا . وفيها توفي مروان بن سليمان بن يحيى ابن أبي حفصة أبو السَّمط - وقيل: أبو الهندلم - الشاعر المشهور . كان أبو حفصة جد أبيه مولى مروان بن الحكم اعتقه يوم الدار لأنه أبل بلاء حسنا في ذلك اليوم، يقال : إنه كان يهوديا فأسلم على يد مروان، وقيل غير ذلك . ومولد مروان هذا صاحب الترجمة سنة خمس ومائة، وكان شاعرا مجيدا، مدح غالب خلفاء بني أمية وضيّعهم، وما نال أحد من الشعراء ما ناله مروان لا سيما لما مدح معز بن زائدة الشيباني بقصيدته الآلمية؛ يقال : إنه أخذ منه عليها مالا كثيرا لا يُقدر قدره . وهي القصيدة التي فضل بها على شعراء زمانه . قال ابن خلكان : والقصيدة طويلة شاهدهن الستين بيتا، ولولا خوف الإطالة لذكرتها لكن تأتي ببعض مدنيها وهو من أثنائها :
- بنو مطر يوم اللقاء كأنهم * أسود لها في بطن خفان أثيل

- (١) سلموه : قتلوا عنيّه . (٢) الذي في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال أن وفاته كانت سنة أربع وثمانين ومائة . (٣) التكلة عن تهذيب التهذيب وطبقات ابن سعد . (٤) المراد يوم الدار اليوم الذي حوصرت فيه دار عثمان بن عفان وقتل فيه . (٥) كذا في ابن خلكان ج ٢ ص ١٣١ طبع بولاق . وفي الأصلين : « لكن يأتي بعض مدنيها وهو من أثنائها » . (٦) مطر : اسم جدّه وهو مطر بن شريك الشيباني أخو الخوقران بن شريك قسريا إليه في ابن خلكان ج ٢ ص ١٥٩ - ١٦٥ طبع بولاق . في ترجمة معز بن زائدة . (٧) خدان (مصحح أزه) وتشديد ثانيه وأكثره نون) : موضع قرب الكوفة يسلك الحاج أحيانا . وهو مأدعة .

هُمْ يَمْنَعُونَ الْجَارَ حَتَّى كَانُوا * لِحَارِهِمْ بَيْنَ السَّمَاءِ مَسْتَرْقٌ
بِهَائِلٍ فِي الْإِسْلَامِ سَادُوا وَلَمْ يَكُنْ * كَأُولَاسِمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوَّلُ
هُمْ الْقَوْمَ إِنْ قَالُوا أَصَابُوا وَإِنْ دَعَوْا * أَجَابُوا وَإِنْ أَعْطُوا أَطَابُوا وَأَجْزَلُوا
وَمَا يَسْتَطِيعُ الْفَاعِلُونَ فِعَالَهُمْ * وَإِنْ أَحْسَنُوا فِي النَّاتِبَاتِ وَأَجْمَلُوا

وفيها توفى هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ أَبِي خَازِمٍ أَبُو معاوية الواسطي مولى بني سليم وكان
بخاري الأصل، كان ثقة كثير الحديث ثبتاً، وكان يُدَلِّسُ في الحديث، وكان ديناً
أقام يصلي الفجر بوضوء صلاة العشاء الآخرة ستين كثيرة، وتوفي ببغداد في يوم
الأربعاء لعشر بقين من شهر رمضان أو شعبان. وفيها توفي شيخ الإسلام قاضي القضاة
أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب [بن خُنَيْسٍ] (٢) بن سعد بن حَبَّة بن معاوية.
وسعد بن حبة من الصحابة أتى يوم الخندق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدما له
ومسح على رأسه. ومولد أبي يوسف بالكوفة سنة ثلاث عشرة ومائة، وطلب العلم
سنة ثيف وثلاثين، وسمع من هشام بن عروة وعطاء بن السائب والأعمش وغيرهم.
وروى عنه ابن سَمَاعَةَ ويحيى بن مَعِينٍ وأحمد بن حَنْبَلٍ وخلق سواهم. وكان في ابتداء
أمره يطلب الحديث، ثم لزم أبا حنيفة وتفقه به حتى صار المقدم في تلامذته، وبرع

(١) الهول : العزيز الجامع لكل خير، وقيل : الحكي الكريم. (٢) في ابن الأثير : (هشيم بن
بشر) يفتح الباء وكسر الشين من غير ياء. (٣) زيادة عن ابن خلكان في ج ٢ ص ٤٥٠
طبع بولاق في ترجمة القاضي أبي يوسف، وقد قال ما نصه :

« وخينس بضم الخاء المعجمة تصغير أخنس وهو الذي تأثر أهله عن وجهه مع ارتفاع قليل
في الأنفة. وسعد بن حبة يفتح الحاء المهملة وسكون اليا الموحدة ويدها تاء مثناة من فوقها ثم هاء، من جملة
من استصغر يوم أحد هو البراء بن عازب وأبو سعيد الخدري رضي الله عنهم فقدم النبي صلى الله عليه وسلم.
ورآه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو يقاتل قتلاً شديداً مع حذافة سه فدما وقال له : « من
أنت ؟ فقال : سعد بن حبة » فقال : « أسعد الله جدك ومسح على رأسه » رضي الله عنه اهـ .

- في عدة علوم . قال النحوي : وكان علما بالفقه والأحاديث والتفسير والسيرة وأيام العرب ، وهو أول من دُعي في الإسلام بقاضى القضاة . قلت : ولم يقع هذا الاسم على غيره كما وقع له فيه ، فإنه كان قاضى المشرق والمغرب ، فهو قاضى القضاة على الحقيقة . قال محمد بن الحسن : مريض أبو يوسف فعاده أبو حنيفة ، فلما خرج قال : إن يئمت هذا الفتي فهو أعلم من عليها (وأوما الى الأرض) . وقال ابن معين : ما رأيت في أصحاب الرأي أثبت في الحديث ، ولا أحفظ ولا أصح رواية من أبي يوسف . وروى أحمد بن عطية عن محمد بن سماعة قال : كان أبو يوسف بعد ما ولي القضاء يصلى كل يوم مائتي ركعة . وقال محمد بن سماعة لمذكور : سمعت أبا يوسف يقول في اليوم الذى مات فيه : اللهم إناك تعلم أنى لم أحر في حجة حكمت به متعمدا ، وقد اجتهدت في الحكم بما وافق كتابك وسنة نبيك . وكان أبو يوسف عظيم الرتبة عند هارون الرشيد . قال أبو يوسف : دخلت على الرشيد وفي يده دُرَّتَانِ يُقَلِّبُهُمَا فَقَالَ : هل رأيت أحسنَ منهما ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين . قال : وما هو ؟ قلت : الوطاء الذى هما فيه . فرمى الى بهما وقال : شأنك بهما . وكانت وفاته في يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الأول . وقبل : في ربيع الآخر . وفي يوم موته قال عباد بن العوام : ينبغي لأهل الإسلام أن يعزى بعضهم بعضا بأبي يوسف . وفيها توفي يزيد بن زريع أبو معاوية البصري^(١) . كان

(١) قال في اللسان (مادة رأى) : « والمحدثون يسمون أصحاب الناس أصحابهم . » راجع
ياخذون بأرائهم فيما يشكل من الحديث ، أو ما يأتي فيه حديث ولا أثر .

(٢) في الأصلين « العسى » بالاء والسين وهو تخريف . والتصحيح من « العسى » « العسى »
في أسماء الرجال وتاريخ الإسلام للنحوي .

ثقة كثير الحديث مالكا فاضلا صَدُوقًا، وكان أبوه وإلى البصرة، فمات فلم يأخذ من ميراثه شيئًا، وكان يتقوت من سف النخوص بيده رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وتسعة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا سواء .

ذكر ولاية اسماعيل بن عيسى على مصر

هو اسماعيل بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن العباس ،
العباسي الهاشمي ، أمير مصر . ولّاه الرشيد على إمارة مصر بعد عزل اسماعيل بن صالح
العباسي عنها على الصلاة ، فقدم مصر لأربع عشرة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثلاث
وثمانين ومائة . ولما دخل مصر سكن المعسكر على طاعة أمراء مصر ، ودام على أمرتها الى
أن صرفه الرشيد عنها بالليث بن الفضل في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين ومائة ،
فكانت ولايته على مصر ثلاثة أشهر تقص أياما . وتوجه الى الرشيد فأكرمه ودام
عنده الى أن حج معه في سنة ست وثمانين ومائة تلك الحجة التي لم يتجها خليفة قبله .
وخبّرها أن الرشيد سار الى مكة بأولاده وأكابر أقاربه مثل اسماعيل هذا وغيره ، وكان
مسير الرشيد من الأنبار قبدأ بالمدينة فاعطى فيها ثلاثة أعطية : أعطى هو عطاء ، وابنه
محمد الأمين عطاء ، وابنه عبد الله عطاء ، وسار الى مكة فاعطى أهلها فبلغ عطاؤهم
بمكة والمدينة ألف ألف دينار وخمسين ألف دينار . وكان الرشيد قد ولى الأمين
المراق والشام الى آخر المغرب ، وولى المأمون من همدان الى آخر المشرق ، ثم بايع الرشيد
لابنه القاسم بولاية العهد بعد المأمون ولقبه المؤمن ، وولّاه الجزيرة والنفور والعواصم ،
وكان المؤمن في حجر عبد الملك بن صالح وجعل خلعه وإثباته للمأمون ، ولما وصل

الرشيْدُ الى مَكَّةَ ومعه أولاده وأقاربه والقضاةُ والفقهاءُ والقواد، كتب كتاباً أشهد فيه على محمد الأمين من حضر بالوفاء للأمن، وكتب كتاباً أشهد عليه فيه بالوفاء للأمين، وعلق الكاين في الكعبة وجَدَّ عليهما المهود في الكعبة . ولما فعل الرشيْدُ ذلك قال الناس : قد ألقى بينهم حرباً وخافوا عاقبة ذلك، فكان ما خافوه .

- ثم إن الرشيْدَ في سنة تسع وثمانين ومائة قَدِمَ بغداداً وأشهد على نفسه من عنده من القضاة والفقهاء أن جميع ما في صكره من الأموال والخزائن والسلاح وغير ذلك للأمن وجَدَّ له البيعة عليهم بعد الأمين . ثم بعد عود الرشيْد وجه اسماعيل هذا الى الغزو، فعاد ودام عنده الى أن وقع ما سنذكره .

١٨٣
من الحوادث
سنة ١٨٣

السنة التي حكم فيها اسماعيل بن عيسى على مصر وهي سنة ثلاث وثمانين ومائة ...

- ١٠ فيها حج بالناس العباس بن موسى الهادي الخليفة . وفيها تمزّد متوّلّي الغرب محمد ابن مقاتل العكي وظلم وصّف واقتطع من أرزاف الأجناد وآذى العامة، فخرج عليه تمام بن تميم التميمي نائبه على تونس، فزحف اليه وبرز للقتال العكي ووقع المصاف، فانهزم العكي وتحصّن بالقيروان في القصر وطلب تمام على البلد، ثم نزل العكي بأمان وأنسحب الى طرابلس؛ فنهض لنصرته إبراهيم بن الأغلب، فقهقر تمام الى تونس ودخل آبن الأغلب القيروان فصلى بالناس وخطب وحض على الطاعة، ثم التقى آبن الأغلب وتمام فانهزم تمام، واشتد بغض الناس للعكي وكانوا الرشيديّ فيه فعزله وأمر عليهم إبراهيم بن الأغلب . وفيما توفي البهلؤل المجنون، واسم أبيه عمرو، وكنيته

(١) في ابن الأثير: «مخص الى قرماسين ... الخ» وقرماسين أو قرميسين : مدينة به ل العراق على ثلاثين فرسخاً من هذان عند الديور . (٢) في ف : «وعاد فداء عده الى أ. د. ب.»

- (٣) كنا بالأصلين وتاريخ الاسلام للنهي . والمصاف جمع مصف بالفتح ومتدا : عا. وهو المصروف في الحرب . (أظهر اللسان مادة مصف)

أبو وهيب، الصيرفي الكوفي، تشوش عقله فكان يصحوفي وقت ويخط في آخر، وهو معدود من عقلاء المجانين، كان له كلام حسن وحكايات لطيفة. قال الذهبي: وقد حدث عن عمرو بن دينار وعاصم بن بهدلة وأيمن بن نابل، وما تموضوا إليه يشرح ولا تعديل ولا كتب عنه الطلبة، وكان حياً في دولة الرشيد كلها. وقيل: إن الرشيد مر به، فقام إليه البهلؤل وناداه ووعظه، فأمر له الرشيد بمال، فقال: ما كنت لأسود وجه الوعظ، فلم يقبل. وأما حكاياته فكثيرة، وفي وفاته اختلاف كثير، والصحيح أنه مات في هذا العصر. وفيها توفي زياد بن عبد الله بن العفيل، الحافظ أبو محمد البكائي السامري الكوفي صاحب رواية السيرة النبوية عن ابن إسحاق، وهو أثنى من روى عنه السيرة. وفيها توفي علي بن الفضيل بن عياض، مات شاباً لم يبلغ عشرين سنة في حياة والده فضيل، وكان شاباً عابداً زاهداً ورعاً وكان يصلي حتى يزحف إلى فراشه زحفاً، فلفتت إلى أبيه فيقول: يا أبت سبقتنا العابدون. وفيها توفي محمد بن صبيح أبو العباس المذكر الواعظ، كان يعرف بأبن السماك، كان له مقام عظيم عند الخلفاء، وعظ الرشيد مرة فقال: يا أمير المؤمنين، إن لك بين يدي الله تعالى مقاماً وإن لك من مقامك منصرفاً، فانظر إلى أين منصرفك، إلى الجنة أو إلى النار! فبكى الرشيد حتى قال بعض خواصه: أرفق بأمر المؤمنين، فقال: دعه فليمت حتى يقال: خليفة الله مات من خلفه الله تعالى! قال الذهبي: قال ثعلب: أخبرنا ابن الأعرابي قال: كان ابن السماك يتنقل بهذه الأبيات:

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والمشتبه في أسماء الرجال له (ص ١١٤). وفي الأسلين:

« نابل » - بإيالة الشاة وهو تحريف - (٢) كذا ضبطه ابن الأثير بالباء (ح) ٦

إذا خلا في القبور ذو خطر : فزّره يوما وأنظر الى خطيره

أبرزه الدهر من مساكنه * ومن مقاصيره ومن مجمره

ومن كلام ابن السماك أيضا قال : « الدنيا كلها قليل ، والذي بقي منها في جنب الماضي قليل ، والذي لك من الباقي قليل ، ولم يبق من قليلك الا القليل » . وفيها توفى الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن السيد الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين . كان موسى المذكور يدعى بالعبد الصالح لعبادته ، وبالكاظم^(١) لعلمه . ولد بالمدينة سنة ثمان أو تسع وعشرين ومائة ، وكان سيّدا عالما فاضلا سنيا جوادا ممدحا مجاب الدعوة .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة . قال : وفيها توفى إبراهيم بن سعد . وإبراهيم بن الزبرقان الكوفي ، وأبو إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان ، وإبراهيم ابن سلمة المصري ، وأثناس بن سوار الحرّمي ، وبكار بن يلال الدمشقي ، وبهلؤل ابن راشد الفقيه ، وجابر بن نوح الحنّاني ، وحاتم بن وردان ، في قول ، وحيوة بن معن التيجي ، وخالد بن يزيد الهمداني ، وحيث بن عامر ، يروي عن أبي قيسيل المَعافري ، وداود بن مهران الرّبيعي الحنّاني ، وزيايد بن عبد الله البكّائي ، وسفيان بن حبيب البصري ، وسليمان بن سليم الرّفاعي العابد ، وعباد بن العوام ، في قول ، وعبد الله بن مراد المُرادي ، وعفيف بن سالم الموصلي ، وعمرو بن يحيى الهمداني . وتتمد بن السماك

(١) في الكامل لابن الأثير في حوادث سنة ثلاث وثمانين ومائة ما يأتي : « وكان يلقب الكاظم لأنه كان يحسن الى من يسئ اليه ، وكان هذا عادة أبا » . (٢) كذا في الأصلين . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « الجرمي » بالميم المعجمة . (٣) ففتح الهاء والألف بين الدالين مخففين ، وهذه نسبة الى « حداد » وهو بطن من الأزد ، (راجع كتاب الأنساب للذهبي) . (٤) في تاريخ الإسلام للذهبي : « الهمداني » بالذال المهملة .

الواعظ، ومحمد بن أبي عبيدة بن مَعْن، وموسى الكاظم بن جعفر، وموسى بن عيسى الكوفي القارئ، والثَّعْنَان بن عبد السلام الأصبهاني، ونُوح بن قيس البصري، ومُحْسِن بن بَشِير، ويحيى بن حمزة قاضي دِمَشْق، ويحيى بن [زكرياء بن] أبي زائدة في قول، و.ومصف بن [يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة بن] الماجشون، قاله الواقدي، ويونس بن حبيب صاحب العربية .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانية عشر إصبعا، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية الليث بن الفضل على مصر

هو الليث بن الفضل الأبيوردى أمير مصر، أصله من أبيورد^(٢)، ولّاه الرشيد على إمارة مصر على الصلاة والخراج معاً في شهر رمضان في سنة ثلاث وثمانين ومائة بعد عزل إسماعيل بن عيسى؛ وقدم إلى مصر خمس خلّون من شوال من السنة المذكورة، وسكن المعسكر، وجعل أخاه علي بن الفضل على الشرطة، ومهد أمور مصر واستوفى الخراج، ودام على ذلك إلى أن خرج من مصر وتوجه إلى الخليفة هارون الرشيد في سابع شهر رمضان سنة أربع وثمانين ومائة بالهدايا والتحف، واستخلف أخاه علي بن الفضل على صلاة مصر، فوفد على الرشيد وأقام عنده مدة ثم عاد إلى مصر على عمله في آخر السنة، واستقر على إمارة مصر إلى أن خرج منها ثانياً إلى الرشيد في اليوم الحادى والعشرين من رمضان سنة خمس وثمانين ومائة .

(١) التكلة من تهذيب التهذيب وانخلاصة في أسماء الرجال . (٢) أبيورد (فتح أثله وكسر ثانيه وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة) : مدينة بخراسان بين سرخس ورضا . فحقت على يد عبد الله ابن عامر بن كرز سنة ٣١ هـ . وقيل : فحقت قبيل ذلك على يد الأحف بن قيس التميمي . (٣) في الأصلين : « في يوم حادى عشرين شهر رمضان الخ » . وفي مثل هذا التركيب كما قال ابن هشام ثلاث لحقات حذف الواو وأنبأت الترتيب وذكر لفظ الشهر وهو لا يذكر إلا مع رمضان والربيعين (انظر حاشية الصبان على شرح الأشئوبى ج ٣ ص ١١٧ طبع بولاق) .

- واستخلف على صلاة مصر هشام بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن
 حُدَّج، فتوجه الى الرشيد لأمر اقتضى ذلك، ثم عاد الى مصر في رابع عشر المحرم سنة
 ست وثمانين ومائة، وكان هذا دأبه كلما غلبت خراج سنة ونجز حسابها ونزق أرزاق
 الجند، أخذ ما بقي وتوجه به الى الرشيد ومعه حساب السنة . ودام على ذلك الى أن
 خرج عليه أهل الحوف بشرق مصر وساروا الى القسطنطينة، فخرج اليهم الليث هذا
 في أربعة آلاف من جند مصر، وكان ذلك في الثامن والعشرين من شعبان من سنة ست
 وثمانين ومائة المذكورة؛ واستخلف على مصر عبد الرحمن بن موسى بن علي بن رباح
 على الصلاة والخراج، فواقع أهل الحوف فانهزم عنه الجند وبقي هوف نحو المائتين من
 أصحابه، فحمل بهم على أهل الحوف حملة هزمهم فيها، فتولوا وتبع أقيمتهم فقتل منهم
 خلقا كثيرا، وبعث الى مصر بثمانين رأسا . ثم قدم الى مصر فلم ينتج أمره بعد ذلك
 من خوف أهل الحوف منه، فغافوه ومنعوا الخراج فلم يجد الليث بدا من خروجه
 الى الرشيد، فتوجه اليه وعرفه الحال وشكاه له من منع الخراج وسأله أن يبعث معه
 جيشا الى مصر فإنه لا يقدر على استخراج الخراج من أهل الحوف الا بجيش؛ فلم
 يسمع له الرشيد بذلك؛ وأرسل محفوظا^(٤) الى مصر، فقدم اليها محفوظ المذكور وضم
 نراجها من غير سوط ولا عصا، فولاه الرشيد عيوضه على خراج مصر، ثم عُزل
 الليث عن إمرة مصر بأحمد بن اسماعيل في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين ومائة،
 فكانت ولاية الليث على مصر أربع سنين وسبعة أشهر، وتوجه الى الرشيد . وكان
 ممن حضر الإيقاع بالبرامكة في سنة سبع وثمانين ومائة المذكورة .

(١) في الكندي: «هشام بن عبد الله» . (٢) طلق الخراج: استحق . (٣) في الأصابع:

«في ثامن عشر من شعبان الخ» . (٤) هو محفوظ بن سليمان، كان يباب الرشيد كما في الكندي .

ولنذكر أمرَ البرامكة هنا وإن كان ذلك غير ما نحن بصدده غير أنه في الجلسة خبر يشافقه الشخص فنقول على سبيل الاختصار من عدة أقاويل :

كان من جملة أسباب القبض على جعفر أُن الرشيدي كان لا يصبر عن جعفر وعن أخته عباسة بنت المهدي ، فقال لجعفر : أزوجها لك ليحل لك النظر إليها ولا تقربها ؛ فقال : نعم ، فزوجها منه ، وكانا يحضران معه ويقوم الرشيد عنهما ، بلعامها جعفر فحملت منه وولدت غلاما ، تخافت الرشيد فسيرت الولد مع حواصن الى مكة ثم وقع بين العباسية وبعض جوارها^(١) [شر] ، فأنتهت الجارية أمرها الى الرشيد ، وقيل : الذي أنهته زبيدة لبغضها لجعفر .

وقيل في قتله سبب آخر وهو أن الرشيد دفع اليه عدوه يحيى بن عبد الله الملقب بـ خبسه جعفر ثم دعا به وسأله عن أمره فقال له : اتق الله في أمري ، فرق له جعفر وأطلقه ووجه معه من أوصله الى بلاده ، فتم على جعفر الفضل بن الربيع الى الرشيد وأعلمه القصة من حين كانت للفضل على جعفر ، فطلب الرشيد جعفرا على الطعام وصار يلقمه ويحدثه عن يحيى بن عبد الله ، وجعفر يقول : هو بحاله في الحبس ؛ فقال : بخياني ، ففطن جعفر وقال : لا وحياتك ، وقص عليه أمره ، فقال الرشيد : نعم ما فعلت ! ما صوّت ما في نفسي ! فلما قام عنه قال : قتلى الله إن لم أقتلك . وقيل غير ذلك ، وهو أن جعفرا أبتنى دارا غريم عليها عشرين ألف ألف درهم ؛ فقيل للرشيد : هذه غرامته على دار فما ظنك بنفقته ! وقيل : إن يحيى بن خالد لما حج تعلق بأستار الكعبة وقال : اللهم إن كان رضاك أن تسليني نعمك فأسليني ، اللهم إن كان رضاك أن تسليني مالي وأهلي وولدي فأسليني الا

(١) التكملة من الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٨٧ هجرية .

الفضل، ثم عاد واستثنى الفضل ثم دعا يحيى بن خالد بدعوات أخر، وكان الفضل عنده مُقْتَمًا على جعفر فإنه كان الأمتن، فلما أنصرف من الحج هو وأولاده ووصلوا الى الأنبار نكّهم الرشيد، ولما أرسل للقبض على جعفر توجه إليه مسرور ومعه جماعة وجعفر في مله ومغنيه^(١) يفنيه قوله :

فلا تبعُدْ فكلّ قتي سياتي عليه الموت يطرُق أو يُغادِي
وكلّ ذخيرة لا بدّ يومًا وإن كُرمَتْ تصير الى نفاذ

قال مسرور : ققلت له : يا جعفر، الذي جئت له هو والله ذاك قد طرّقك ، فأجاب أمير المؤمنين ؛ فوقع على رجل يقيّلها وقال : حتى أدخل وأوصي ! ققلت : أما الدخول فلا سبيل إليه ، وأما الوصية فأصنع ما شئت ، فأوصي . وأتيت الرشيد به فقال : اتنى برأسه ، فأثبته به .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٤

السنة الأولى من ولاية الليث بن الفضل على مصر وهي سنة أربع وثمانين ومائة —

فيها ولي الرشيد حمادًا البربري إمرة مكة واليمن كله ، وولي داود بن يزيد بن حاتم المهدي السند، وولي ابن الأغلب المغرب، وولي مَهْرَوِيَه الرّازي طبرستان . وفيها طلب أبو الخصب الخارج بخراسان الأمان فاقمته على بن عيسى بن ماهان وأكرمه . وفيها سار أحمد بن هارون الشّيباني فأغار على ممالك الروم فغنم وسلم . وفيها توفي أحمد ابن الخليفة هارون الرشيد الشاب الصالح ، كان قد ترك الدنيا وخرج على وجهه وتهدّد وصار يعمل بالأجرة ولا يعلم به أحد ، وكان أكبر أولاد الرشيد . وأمه أم ولد ولم يزل أحمد هذا متقطعًا الى الله تعالى حتى مات ولم يعلم به أحد ، وكان أحمد هذا

(١) كذا في ف وفي الكامل لابن الأثير : « وأبرز كاريصيه » وفي : « ومنه تعب » .

(٢) في الأعاني ج ٦ طبع بولان في ترجمة أبي ذر : « ومن جيب » .

(٢٤٦)

يُعرف بالسُّبُحِيِّ^(١)، وأحمد هذا خفي عن كثير من الناس، ومن الناس من يظنه البهلُول الصالح ويقول: البهلُول كان ابن الرشيد، وليس هو كذلك، وقد تقدم ذكر البهلُول. وأحمد هذا هو ابن الرشيد، وله أيضا حكايات كثيرة في الزهد والصلاح. على أن بعض أهل التاريخ يُنكرون ذلك بالكلية، والله أعلم بحقيقة ذلك. وفيها توفى محمد بن يوسف بن معدان أبو عبد الله الأصهباني؛ كان عبد الله بن المبارك يُسميه عروس الزهاد وكان له كرامات وأحوال. وفيها توفى المُعَاقَى بن عُمران أبو مسعود الموصلي الأزدي، رحل البلاد في طاب الحديث وجالس العلماء وجمع بين السلم والورع والسخاء والزهد ولزم سفیان الثوري وتفقه به وتأدب بأدابه، فكان يقول له: أنت مُعَاقَى كَأَسْمَكِ.

الذين ذكرهم الذهبي في الوفيات في هذه السنة، قال: وفيها توفى إبراهيم بن سعد الزهرى في قول، وإبراهيم بن أبي يحيى المديني، وحُجيد بن الأسود، وصَدَقَةُ ابن خالد في قول، وعبد الله بن عبد العزيز الزاهد العمري، وعبد الله بن مُصعب الزبيري، وعبد الرحيم بن سليمان الرازي^(٢)، وعثمان بن عبد الرحمن الجمحي في قول، وعبد السلام بن شُعَيْب بن الحُبَاب، وعبدُ العزيز بن أبي حازم في قول، وعلي بن غراب القاضي، ومحمد بن يوسف الأصهباني الزاهد، ومروان بن شجاع الجزري، ويوسف بن المساحشون قاله البخاري، وأبو أمية بن يعقوب قاله خليفة.

(١) في ابن خلكان (ج ١ ص ٧٥) طبع بولاق ما نصه:

«أبو العباس أحمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي المعروف بالسُّبُحِيِّ. كان عبدا صالحا ترك الدنيا في حياة أبيه مع القدرة ولم يتعلق بشيء من أمورها وأبوه خليفة الدنيا وأمر الإقطاع والعزلة. وإنما قيل له: السُّبُحِيُّ لأنه كان يتكسب يده في يوم السبت شيئا يتفقه في بقية الأسبوع ويتفرغ للاشتغال بالعبادة فصرف بهذه النسبة ولم يزل على هذه الحال إلى أن توفى سنة أربع ومائتين ومائة قبل موت أبيه رحمه الله تعالى». (٢) في تهذيب التهذيب: «عبد الرحيم بن سليمان الكافي وقيل الطائي أبو علي المروزي».

٢٠

أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعا، يبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربعة أصابع .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٥

- السنة الثانية من ولاية الليث بن الفضل على مصر وهي سنة خمس وثمانين ومائة - فيها وثب أهل طبرستان على متوليهم ههرويه فقتلوه فوقوا عوضه الرشيد عبد الله ابن سعيد الحرشي . وفيها وقعت بالمسجد الحرام صاعقة فقتلت رجلين . وفيها خرج الرشيد الى الرقة على طريق الموصل والجزيرة . وفيها حج بالناس أخو الخليفة منصور ابن المهدي ، وكان يحيى بن خالد البرمكي استأذن الرشيد في العمرة . فخرج يحيى بن خالد في شعبان وأقام بمكة واعتمر في شهر رمضان وخرج الى جدة فقام بها على نية الرضا الى زمن الحج ، فحج وعاد الى العراق . وفيها توفي عم جد الرشيد عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن العباس الأمير أبو محمد الهاشمي العباسي . وتعد سنة خمس أو ست ومائة ، وأمه أم ولد ، ويقال : إن أمه كثيرة التي شرب بها عبد الله بن عباس المقات . ولي عبد الصمد هذا امرأة دمشق والموسم غير مرة ، وولى إمارة المدينة والبصرة . واجتمع مرة بالرشيد وعنده جماعة من أقاربه ، فقال : يا أبا أيها المؤمنين . هذا مجلس فيه أمير المؤمنين وعمه وعم عمه وعم عمه ، وكان في المجلس سليمان بن أبي جعفر المنصور وهو عم الرشيد ، والعباس بن محمد وهو عم سليمان المذكور ، وعبد الصمد . هذا وهو عم العباس . ومات وليس بوجه الأرض عباسية إلا وهو محرم لها . رحمه الله . وفيها توفي محمد ابن الإمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الملقب .

(٢٥٧)

(١) كذا في تاريخ الطبري وتاريخ الاسلام للذهبي والكمال لابن الأثير : وفي الأمازي : « وحدث ابن سعد الحرشي » بالسيف المهمة والصواب ما أثبتناه . (٢) وهو في نسخة : « وحدث ابن سعد الحرشي » في عقد الجمان والزيادة والتهاية لابن كثير . (٣) كذا في عقد الجمان في حوادث هذه السنة والأمازي . (ج ٤ ص ١٥٨) . وفي الأمازي : « كثيرة » وهو تحريف .

أبو عبد الله الهاشمي الباسمي . ولى إمرة دِمَشْق لأبي جعفر المنصور ولولده المهدي ؛ وحبَّ بالناس عدَّة سنين ، وكان حافلا جوادا مُمدحا .

الذين ذكر الذهبية وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو اسحاق الفزاري في قول إبراهيم بن محمد ، وخالد بن يزيد بن [عبد الرحمن بن] أبي مالك الدمشقي^(١) ، وصالح بن عمر الواسطي ، وعبد الله بن صالح بن علي بسلمية^(٢) ، وعبد الواحد بن مسلم ، وقاضي مصر محمد بن مسروق الكندي ، والمسبب بن شريك ، والمطبلب بن زياد ، ويزيد بن مزيد الشيباني ، ويقطين بن موسى الأمير .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة أصابع .

السنة الثالثة من ولاية الليث بن الفضل على مصر وهي سنة ست وثمانين ومائة — فيها حج الرشيد ومعه أبناءه : الأمين محمد والمأمون عبد الله وفرق بالحرمين الأم وال . وفيها بايع الرشيد بولاية العهد لولده قاسم بعد الأخوين الأمين والمأمون ، ولقبه المؤمن ولآله الجزيرة والثغور وهو صبي ، فلما قسم الرشيد الدنيا بين أولاده الثلاثة قال الشعراء في البيعة المدائح ، ثم إنه علّق نسخة البيعة في البيت العتيق ، وفي ذلك يقول إبراهيم الموصلي :

خير الأمور مَنبَئَةً * وأحقُّ أمرٍ بالتمام

أمرٌ قضى إحكامه إلَّا حرَّ من في البيت الحرام

وفيها أيضا سار على بن عيسى بن ماهان من مرو لحرب أبي الخصب ، فألتقاه فقتل أبو الخصب وغرقت جيوشه وسببت حرمة واستقام أمر نخراسان . وفيها

(١) الكلمة عن الخلاصة وتهذيب التهذيب . (٢) سلمية (هنا أوله وثانيه وسكون الميم) : بلدة بتاحية البرية من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين بسر الأبل ، وأهل الشام ينطقونها «سلمية» (بكسر الميم وتشديد الهمزة).

- (١١) يحيى الرشيد ثمانية بن الأشرس المتكلم لأنه وقف منه على شيء من إمانة أحمد بن عيسى . وفيها توفي حماد — ويقال : سلم — بن عمرو بن حماد بن عطاء بن ياسر المعروف بسلم الخاليس الشاعر المشهور من أهل البصرة ، شتم الخاليس لأنه ورث من أبيه مصحفا فباعه واشترى بتمه طنبراً ، وقيل : اشترى شعر أمري القيس ، وقيل شعر الأعشى . وكان سلم من الشعراء المحيدين ، وهو من تلامذة بشر بن برد المقدم ذكره . وفيها توفي العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، الأمير أبو الفضل الهاشمي العباسي - أخو السفاح والمنصور لأبيهما ، وأمه أم ولد . ولد في سنة ثمان عشرة ومائة وقيل سنة إحدى وعشرين ومائة ، وولي دة شق والشام كله والجزيرة ، وجمع بالناس غير مرمية . وكان الرشيد يحبه ويحبّه . وفيها توفي يزيد بن هارون أبو خالد مولى بني سليم ، ولد سنة ثمان عشرة ومائة ، وكان من الزهاد العباد ، كان إذا صلى العتمة لا يزال قائماً حتى يصلّي الفجر بذلك الوضوء نيقاً وأربعين سنة . وفيها توفي الأمير يقطين بن موسى أحد دعاة بني العباس ، ومن قتر أمرهم في الممالك والأقطار ، وكان داهية طاماً حازماً شجاعاً عارفاً بالحروب والوقائع .

(٢٥٨)

- ذكر الذين أثبت الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي حاتم بن اسماعيل ، أو سنة سبع ، والحرث بن عبيدة الجهمي ، وحسان بن إبراهيم الكرماني ، وخالد بن الحارث ، وصالح بن قدامة الجهمي ، وطيفور الأمير مولى المنصور ، والعباد بن القوام في قول ، والعباس بن الفضل المفسري ، وعبد الرحمن بن عبد الله ابن عمر المديني ، وصيسى البخاري غنجر ، والمسيب بن شريك مخلّف ، والمغيرة بن عبد الرحمن المخزومي .

- (١) في الطبري : « لوقوفه على كعبه في أمر أحمد بن عيسى » . (٢) في تاريخ الطبري : « مولى الهادي » . (٣) كذا في ف والقاموس وشرحه مادة « غنجر » ، وهو لقب أبي أحمد عيسى بن موسى النسي ، قال شارح القاموس : وإنما لقبه بلمرة وجنتيه . وفي م هكذا : « بمنجان » وهو مخريف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا واثنان وعشرون إصبعا .

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٧

السنة الرابعة من ولاية الليث بن الفضل على مصر وهي سنة سبع وثمانين ومائة — فيها أوقع الرشيدُ بالبرامكة وقتل جعفرا ثم صلبه مدة وقُطعت أعضاؤه وعلقتُ بأماكن ، ثم بعد مدة أُنزلت وأُحرقت وذلك في صفر ، وحس الرشيدُ يحيى ابن خالد بن برمك ، أخى والد جعفر المذكور ، وجميع أولاده وأحيط بجميع أموالهم . وطال حبس يحيى بن خالد المذكور وأبنته الفضل الى أن ماتا في الحبس . وفي سبب قتل جعفر البرمكي اختلافُ كبير ليس لذكره هنا محل . وفيها غزا الرشيدُ بلاد الروم وفتح هِرَقْلَةَ وولى أبنته القاسم الصائفة وأعطاه العوامم ، فنازل حصنَ سنان ، فبعث إليه قيصر وسأله أن يرسل عنه ويُعطيه ثلثمائة وعشرين أسيرا من المسلمين ، ففعل . وفيها قتل الرشيدُ إبراهيم بن عثمان بن نيك . وسبب قتله أنه كان يبكي على قتل جعفر وما وقع للبرامكة ، فكان إذا أخذ منه الشرابُ يقول لفلانة : هاتِ سيفا فبسله وبصيح : وا جعفرا ! ثم يقول : والله لأخذتُ ثأرك ولأقتلتُ قاتلك ! . فم عليه ابنه عثمانُ للفضل بن الربيع فأخبر الفضلُ الرشيدَ ، فكان ذلك سببَ قتله . وفيها توفى الفضلُ بن عياض الإمام الخليل أبو علي التيميّ اليربوعي . ولد بخراسان بكرة أبيورد وقدم الكوفة وهو كبير ، فسمع الحديث من منصور وغيره ثم تبتد وتوجه الى مكة وأقام بها الى أن مات في يوم عاشوراء ، قاله علي بن المديني وغيره . وكان ثقة نبيلا فاضلا عبدا زاهدا كثير الحديث . وقيل : إن مولده بسرقة . وذكر

(٢٤٨)

- بإسناده عن الفضل بن موسى قال : كان الفضيل بن عياض شاطراً يقطع الطريق بين أيبورد وسرخس . وكان سبب توبته أنه عشق جارية ، فيها هو يرتقى الجدران إليها سمع رجلا يتلو : (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ) فقال : يا رب قد آن ، فرجع فأواه الليل الى تحرية فاذا فيها رقيقة ، فقال بعضهم : نرحل ، وقال قوم : حتى نصبح فأن فضيلا على الطريق . وقيل في توبته غير ذلك . وأما مناقبه فكثيرة : منها من بشر الحافي قال : كنت بمكة مع الفضيل بغلس معنا الى نصف الليل ثم قام يطوف الى الصبح ، فقلت : يا أبا علي ألا تنام ؟ فقال : وَيَحْك ! وهل أحد يسمع بذكر النار وتطيب نفسه أن ينام ! . وقال الأصمعي : نظر الفضيل الى رجل يشكو الى رجل ، فقال الفضيل : تسكو من يرحمك الى من لا يرحمك ! . وسئل الفضيل : ما الإخلاص ؟ قال الفضيل : أخبرني من أطاع الله هل تفرته معصية أحد ؟ قال : لا ؛ قال : فمن يعصى الله هل تنفعه طاعة أحد ؟ قال : لا ؛ قال : فهذا الإخلاص . وعن الفضيل قال : من ساء شأن دينه وحسبه ومروءته . وعنه قال : لن يهلك عبد حتى يؤثر شهوته على نفسه ودينه . وقال : خصلتان تقسيان القلب : كثرة الكلام ، وكثرة الأكل . وعنه قال : إذا أراد الله أن يحفف العبد سلط عليه من يظلمه . واجتمع مع الرشيد بمكة ، فقال له الرشيد : إنما دعوتك لتحذثنا بشيء وتعتننا ؛ قال : فأقبلت عليه وقلت : (١) في القاموس وشرحه : الشاطر : من أعيا أهله غيبا . قال أبو إسحاق : فلان شاطر معناه أنه أخذ في نحو غير الاستواء ، ولذلك قيل له شاطر لأنه تباعد عن الاستواء . والجمع شطار ، والمراد بهسم طائفة من أهل الدعارة كانوا يمتازون بملابس خاصة وزي خاص ، ففى أخبار أبي نواس ج ١ ص ٢٣٥ طبع مصر ما فيه : « زى الشطار طرة مصففة وكان وأسما من وذيل مجرود ومن مطبق » ويختلف أسماءهم باختلاف البلاد ؛ ففى رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ٢٣٥ طبع مصر : « الشطار بمعنى الفتاك من اصطلاح العراقيين ، ويرفون فى خراسان بسرايداران ، وفى المغرب بالصقوة » وذكر تفشيهم فى أيامه واجتماعهم على قطع الطريق . وفى فتح الطيب ج ٢ ص ٧٦٦ طبع بولاق : « ولشطار الأندلس من النوادر والتكثير والتزيكات وأنواع المضحكات ما تملأ الدواوين كثرة » ١ هـ .

يا حسن الخلق والوجه حساب الخلق كلهم عليك ؛ قال : فبكى الرشيد وشق ، فرددت عليه حتى جاء الخلداء فحملوني وأخرجوني . وعنه قال : انخوف أفضل من الرجاء مادام الرجل مهيما ، فإذا نزل به الموت فالرجاء أفضل . وقال الفضيل : قول العبد استغفر الله يعني أقتل يارب .

- ٥ قلت : روى عن علي بن أبي طالب رضى عنه أنه قال : أتعجب من بريك ومعه النجاة ، قيل : وما هو ؟ قال : الاستغفار . وقال بعض المشايخ في دعائه : اللهم إني أطلبك في أحب الأشياء إليك وهو الاستغفار والإيمان ، وعصيت الشيطان في أبغض الأشياء إليك وهو الشرك فأغفر لي ما بينهما . وكان بعض المشايخ يقول أيضا : اللهم إن حسنتي من عطائك وسيئاتي من قضائك ، فخذ بما أعطيت على ما به قضيت حتى يمحى ذلك بذلك . وفيها قتل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك قتل الرشيد لأمر اقتضى ذلك واختلف الناس في سبب قتله اختلافا كبيرا يضيق هذا المحل عن ذكره . وكان قتل في أول صفر من هذه السنة ، وصلبه على الجسر وسنه سبع وثلاثون سنة وقتل بعده جماعة كثيرة من أقاربه البرامكة . وكان أصله من الفرس ، وكان جعفر جميلا لسانا أدبيا بليغا عالما يضرب بجوده الأمثال ، إلا أنه كان مسيرفا على نفسه غارقا في اللذات ؛ تمكن من الرشيد حتى بلغ من الجاه والرفعة ما لم ينله أحد قبله وولي هو وأبوه وأخوه الفضل الأعمال الجليلة . وكان أبوه يحيى قد ضم جعفرا إلى القاضي أبي يوسف يعقوب حتى علمه وفقهه وصار تادرة عصره . يقال : إنه وقع في ليلة بمحضرة الرشيد زيادة على ألف توقيع ونظر في جميعها ، فلم يخرج شيئا منها عن موجب الفقه والعربية . وكان جعفر مثل أخيه الفضل في السخاء وأعظم . وأما ما حكى من كرمه فكثير : من ذلك أن أبا علقمة الثقفي صاحب الغريب

(١٢٠)

(١) ذكر المؤلف مقتل جعفر في صفحتي ١١٥ ، ١٢١ من هذا الجزء ، غير أنه أورد عنه هنا أشياء لم يذكرها قبل .

- كان عند جعفر في مجلسه ، فأقبلت اليه خُتَنَسَاءٌ ، فقال أبو علقمة : أليس يقال : إن الخنفساء إذا أقبلت إلى رجل أصاب خيرا ؟ قالوا : بلى ؛ فقال جعفر : يا غلام ، أعط الشيخ ألف دينار ، ثم تحوها عنه ، فأقبلت الخنفساء ثانيا ، فقال : يا غلام أعطه ألفا أخرى . وله من هذا أشياء كثيرة ، ثم زالت عنه وعن أهله تلك النعم حتى احتاجت أمه إلى السؤال . قال الذهبي عن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة الكوفة قال : دخلت على أمي يوم النحر وعندها امرأة في أثواب رثة ، فقالت لي أمي : أتعرف هذه ؟ قلت : لا ؛ قالت : هذه عبادة أم جعفر البرمكي ، فسألت عليها ورحبت بها ، ثم قلت : يا فلانة حدثينا بعض أمركم ؛ قالت : أذكرك جملة فيها عبرة ، لقد هجم على مثل هذا العيد وعلى رأسي أربعمائة جارية ونُحِرَتْ في بيتي خاصة ثمانمائة رأس ، وأنا أزم أن أبى جعفرا عاق لي ، وقد أتيتكم الآن يُقْنِعُنِي جلدُ شاتين أجعل أحدهما شعارا^(١) والآخر دثارا .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وإصبعان .

ذكر ولاية أحمد بن إسماعيل على مصر

- هو أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس الأمير أبو العباس الهاشمي . هو أمير مصر . ولله الرشيد على صلاة مصر بعد عزل الليث بن الفضل عنها في سنة سبع وثمانين ومائة ، فقدمها يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة من السنة المذكورة ، وسكن المعسكر على عادة أمراء بني العباس ، وجعل على شرطته معاوية بن صرد . وفي ولايته استنجد إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقية فأمته بالعساكر وتوجهوا إليه ثم عادوا .

٢٠

(١) الشمار : ماولى شعر جسده الانسان دون ماسواه من الثياب . والدائرة : الثوب الذى فوق الشعار .

وكان سبب هذه التجربة أن أهل طرابلس الغرب كان كثير شغبهم على ولاتهم، وكان إبراهيم بن الأظبل المذكور قد استعمل عليهم علة وكلاء، فكانوا يشكون من ولاتهم فيعزلهم ويؤتى غيرهم إلى أن استعمل عليهم سفيان بن المضاء وهي ولايته الرابعة، فاتفق أهل البلد على إخراجهم وإعادةه إلى القيروان فزحفوا إليه، فأخذ سلاحه وقتلهم هو وجماعته ممن معه، فأخرجوه من داره فدخل الجامع وقتلهم فيه فقتلوا من أصحابه جماعة ثم أمتنوه بفرج عنهم في شعبان من هذه السنة^(١)، وكانت ولايته سبعا وعشرين يوما، واستعمل جند طرابلس عليهم إبراهيم بن سفيان التميمي. ثم وقع أيضا بين الأبناء بطرابلس وبين قوم يعرفون ببني أبي كنانة وبني يوسف حروب كثيرة وقتال حتى فسدت طرابلس، فبلغ ذلك إبراهيم بن الأظبل أمير إفريقية فاستنجد أحمد ابن إسماعيل أمير مصر وجمع جمعا كثيرا وأمرهم أن يحضروا بني أبي كنانة والأبناء وبني يوسف فأحضروهم عنده بالقيروان، فلما قدموا عليه أراد قتلهم الجميع، فسألوه العفو عنهم في الذي فعلوه فعفا عنهم، وعادوا إلى بلادهم بعد أن أخذ عليهم العهد والمواثيق بالطاعة. واستقر أحمد هذا على إمرة مصر إلى أن صيرف عنها بعد الله بن محمد العباسي في يوم الاثنين ثمان عشرة خلت من شعبان سنة تسع وثمانين ومائة، فكانت ولايته على إمرة مصر ستين شهرا ونصف شهر.



السنة الأولى من ولاية أحمد بن إسماعيل على مصر وهي سنة ثمان وثمانين ومائة - فيها غزا المسلمون الصائفة فبرز إليهم تقفور بجوه فالتقوا بفرج تقفور ثلاث حراوات وأنهم هو وأصحابه بعد أن قتل من الروم مقتلة عظيمة، فقتل: إن القتل

(١) ذكره التجربة ابن الأثير في حوادث سنة ١٨٩ هـ.

(٢) الزيادة عن ابن الأثير. (٣) كذا ورد هذا الاسم في تاريخ الطبري والكمال لابن الأثير في عدة مواضع وهو الصواب. ورد في الأصلين «تقفور» بالاء وهو تحريف.

- بلغت أربعين ألفاً، وقيل : أربعة آلاف وسبعمائة . وفيها حج الرشيد بالناس وهي آخر حجة حجها ، وكان الفضيل بن عياض قال له : استكثر من زيارة هذا البيت فإنه لا يمجده خليفة بعدك . وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري ، كان إماماً عالماً صاحب سنة وغزو وكان صاحب حال ولسان وكرامات .
- قال الفضيل بن عياض : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام والى جانبه قُرْبَةُ فذهبت لأجلس فيها ، فقال : هذا مجلس أبي إسحاق الفزاري . وفيها توفي إبراهيم ابن ماهان بن بهمن أبو إسحاق الأزجاني النديم المعروف بالموصل ، أصله من الفرس ودخل الى العراق ، ثم رحل الى البلاد في طلب الأغاني ، فبرع فيها بالعربية والعجمية ؛ وكان مع ما انتهى اليه من الرياسة في الغناء فاضلاً عالماً أديباً شاعراً ؛ فادّمت جماعة من خلفاء بني العباس ؛ وكان ذا مال ، يقال : إنه لما مات وُجِدَ له أربعة وعشرون ألف ألف درهم ، وهو والد إسحاق النديم المغني أيضاً . حكى أن الرشيد كان يهوى جاريته ماردة ؛ ففاضها ودام على ذلك مدة ، فأمر جعفر البردي - العباس بن الأحنف أن يعمل في ذلك شيئاً ، فعمل أبياتاً وألقاها الى إبراهيم الموصل - هذا فغنى بها الرشيد ، فلما سمعها بادر الى ماردة فترضاها ، فسألته عن السبب فقبل لها ، فأمرت لكل واحد من العباس وإبراهيم بعشرة آلاف درهم ، ثم سألت الرشيد أن يكافئهما ، فأمر لها بأربعين ألف درهم . والأبيات :

- الماشقان كلاهما مُتَجَنَّبٌ * وكلاهما مُتَعَبَّدٌ مُتَغَضَّبٌ
صدت مُغَاضِبَةٌ صَدْمُغَاضِبًا * وكلاهما مما يُعَالِجُ مُتَعَبِّ
راجعُ أَحَبَّتِكَ الَّذِينَ هَجَرْتَهُمْ * إنَّ الْمُتِمَّ قَلْبًا يَتَجَنَّبُ
٢٠ إنَّ التَّجَنَّبَ إِنْ تَطَاوَلَ نِكَاحُ * دَبَّ السُّلُوكُ لَهُ فَعَزَّ الْمُطَابُّ



الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى إسحاق بن مسور المُرَادِيّ المصري، وحرير بن عبد الحميد الضبيّ، والحسين بن الحسن البصريّ، وسلّم ابن عيسى المقرئ، وعبد الملك بن ميسرة الصّديقيّ، وعبد بن سليمان الكوفيّ، وعُتَابُ بن بشير الحِزَازِيّ بن مخلّف، وعقبة بن خالد السّكُونِيّ، وعمر بن أيوب الموصليّ، وعيسى بن يونس السّبيعيّ، ومحمد بن يزيد الواسطيّ، ومعروف بن حسان الضبيّ، ومهران بن أبي عمر الرازيّ، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنّية .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وسبعة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرة أصابع .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٨٩

السنة الثانية من ولاية أحمد بن إسماعيل على مصر وهي سنة تسع وثمانين ومائة — فيها سار الرشيد إلى الرّيّ بسبب شكوى أهل نراسان عاملهم على بن عيسى بن ماهان ، فقد رموه بغلّاتهم وذكروا أنه على نيّة الخروج عن طاعة الرشيد ، فأقام الرشيد بالريّ أربعة أشهر حتى وافاه ابن عيسى بالأموال والجواهر والتحف للخليفة ولجبار القواد حتى رضى عنه الرشيد وردّه إلى عمله ، وخرج مُسَبِّحاً له لما خرج إلى نراسان .

قلت : لله درّ القائل في هذا المعنى :

بعثت في حاجتي رسولاً * يُكفّنِي أبا ذرهم فَمَتَّ
ولو سواه بعثت فيها * لم تحظ نفسي بما تمّت

وفيها كان الفداء ، حتى لم يبق بمالك الروم في الأمر مُسلم . وفيها توفى

العبّاس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة أبو الفضل الشاعر المشهور حامل لواء

(١) كذا في تاريخ الذهبي والطبري وتقريب التهذيب وطبقات ابن سعد . وفي الأصلين : « غياث » وهو محريف . (٢) في الأصلين : « ورويه » .

الشعراء في عصره ، أصله من غَرْبِ خُرَاسَانَ ونَشَأَ ببغدادَ وقال الشعرَ الفائقَ ، وكانَ مُعْظَمُ شعره في الغَزَلِ والمدحِ ، وله أخبارٌ مع الخلفاء ، وكانَ حُلُوَ المحاضرةِ مقبولا عند الخاصِّ والعامِّ ، وهو شاعرُ الرشيدِ ، وخالُ إبراهيمَ بن العباسِ الصُّوفيِّ .

قال ابن خلكان : وحكى عمر بن شُبَّة قال : مات إبراهيم الموصلي المعروف بالنديم سنة ثمان وثمانين ومائة ، ومات في ذلك اليوم الكسائي الصَّوحي ، والعباس بن الأحنف ، وهشيمة الخماري ، فرُفِعَ ذلك إلى الرشيد فأمر المأمون أن يُصَلَّى عليهم ، فخرج فصَفَّوا بين يديه فقال : مَنْ هذا الأولُ ؟ فقالوا : إبراهيم الموصلي ؛ فقال : آخروه وقدموا العباس بن الأحنف ، فقدم فصلَّى عليه ، فلما فرغ دنا منه هاشم بن عبد الله بن مالك الخزازي ، فقال : يا سيدي ، كيف آثرت العباس بن الأحنف بالترقية على من حضر ! فقال : لقوله :

١٠

(١٢) وسعى بها ناسٌ وقالوا إنها * إلى التي تُسقى بها وتُكابدُ
بخدمتهم ليكونَ خيرُك ظنهم * إلى يُعجِبُنِي المحبُّ الجاحدُ

قلت : وفي موت الكسائي وإبراهيم الموصلي والعباس بن الأحنف في يوم واحد نظرٌ ، والصحيح أن وفاة العباس هذا تأخرت عن وفاة هؤلاء المذكورين بمدة طويلة .

١٥

ومما يدل على ذلك ، أحكاكه المسمودي في تاريخه عن جماعة من أهل البصرة ، قالوا : نرجنا زيدُ الجُحِّ ، فلما كنا ببعض الطريق إذا غلام واقفٌ ينايذ الناس : هل فيكم أحد من أهل البصرة ؟ قالوا : فعدلنا إليه وقتنا : ما تريد ؟ قال : إن مولاي يريد

﴿ ١٢ ﴾

(١) هكذا في الأمان في ترجمة أبي الطاهر (ج ٤ ص ١١١ طبع دار الكتب المصرية) ، وابن خلكان في الكلام على العباس بن الأحنف ، ولم نشر على ضبطها . وفي الأصل : « الهشيمة » بالتعريف . (٢) ورد هذا الشطر في الديوان هكذا :

٢٠

سماك لي قوم وقالوا إنها ،

(٣) كذا في ديوان العباس بن الأحنف . وفي الأصل : « وتكابد » بالميم .

أَنْ يُوصِيَكُمْ ، قالوا : فِلْنَا معه واذا شخصٌ مَلَقَ تحت شجرة لا يَحِيرُ جواباً ، ففلسنا
حوْلَهُ فأحسَّ بنا فرفع طرفه وهو لا يكاد يرفعُه ضِعْفًا ، وأتسأ يقول :
يا غريب الدار عن وطنه * مُفَرِّدًا يَكِي على تَجَنُّه
كلُّنا جَدَّ البكاء^(١) به * دَبَّتِ الأسقامُ في بَدَنِهِ

ثم أُنْغِيَ عليه طويلاً ، ونحن جلوسٌ حوله إذ أقبل طائرُ فوقع على أعلى الشجرة
وجعل يُتَرَدَّدُ ، ففتح عينيه فسمع تغريده ثم قال :

ولقد زاد المَوَادَّ شَجَا * طائرٌ يَكِي على قَتْنِهِ
شَفْهُ ما شَفَى فَبَكِي * كلُّنا يَكِي على سَكْنِهِ

ثم تَنَفَّسَ تَنَفُّسًا فاضت نفسه منه ، فلم يَبْرَحْ مِنْ عنده حتى غسَّناه وكفَّناه
وتولَّينا الصلاةَ عليه . فلما فرغنا من دفنه سألنا الغلامَ عنه ، فقال : هذا العباس بن
الأحنف رحمه الله .

وذكر أبو علي^(٢) القالى في " كتاب الأمالى " : قال بَسَّار بن بُرْدَ : ما زال غلام
من بنى حنيفة (بني العباس) يَدْخُلُ نفسه فينا ويخرجها منا حتى قال :
أبكي الذين أذاقوني موتَهم * حتى إذا أيقظوني للهوى رَقَدُوا
وَأَسْتَهْضُونِي فلَمَّا قَتُّ مُتَّصِبًا * يَنْقُلُ ما حَمَلُونِي منهم قَعَدُوا
وقد خرجنا من المقصود لطلب الفائدة ، ونرجع الآن الى ما نحن بصدده .

(١) كذا في الديوان . وفي ف : « زاد البكاء به » . وفي م : « جاد » .

(٢) ورد هذا الخبر في الأمالى (ج ١ ص ٢٠٨ طبع دار الكتب المصرية) ولكنه لم يذكر هذين

البيتين بل ذكر آخرين ونصها :

نرف البكاء دموع عيك فأستمر : عيا لفسرك دمعها مدوار
من دا يسرك فيه تبكي بها * أرايت عينا البكاء تمار!

(١١) وفيها توفي علي بن حمزة بن عبد الله بن جهم بن فيروز مولى بني أسد، أبو الحسن المعروف بالكسائي النحوي المقرئ، وكنى بالكسائي لأنه أكرم في كسائه. وهو معلم الرشيد وفقهه وبعدة لولديه الأمين والمأمون، وكان إماماً في فنون عديدة: النحو والعربية وأيام الناس، وقرأ القرآن على حمزة الزيات أربع مرات، واختار لنفسه قراءة صارت لأحدى القراءات السبع، وتعلم النحو على كبرائه، ونحج إلى البصرة وجالس الخليل ابن أحمد. وذكر ابن الدورقي قال: اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد، فحضرت العشاء فقدموا الكسائي فأخرج عليه [ف] قراءة (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ)؛ فقال اليزيدي: قراءة هذه السورة ^{يخرج} [فيها] على قارئ أهل الكوفة! قال: فحضرت الصلاة فقدموا اليزيدي فأخرج عليه في الحمد؛ فلما سلم قال:

١٠ احفظ لسانك لا تقول فُتُتَلَّى * إنَّ البلاء مُوَكَّلٌ بالمنطق

وكان الكسائي عند الرشيد بمنزلة رفيعة، سار معه إلى الرى فرض ومات بقرية ربهويه، ثم مات مع الرشيد محمد بن الحسن الفقيه صاحب أبي حنيفة فقال الرشيد لما رجع إلى العراق: [اليوم] دفنت الفقه والنحو برهويه. وفيها توفي محمد بن الحسن الفقيه ابن فرقد الشيباني مولاهم الكوفي الفقيه العلامة شيخ الإسلام وأحد العلماء الأعلام مفتي العراقيين أبو عبد الله، قيل: إن أصله من حرستا من غوطة دمشق، ومولده بواسط ونشأ بالكوفة وفتقه بأبي يوسف ثم بأبي حنيفة وبيع مسعراً ومالك

(١) كذا في الأصلين. وفي بنية الرواة السيوطي طبع مصر ووفيات الأعيان لأن خلكان طبع بولاق: «على بن حمزة بن عبد الله بن جهم بن فيروز». (٢) ربهويه (بفتح أ) له وسكون ثانياً ثم باء موحدة وبعد الواو ياء مشاة من تحت مفتوحة: قرية قرب الرى. (٣) الزيادة عن معجم ياقوت في الكلام على ربهويه. (٤) حرستا (بالضرب وسكون السين وتاء فوقها قطعان): قرية كبيرة عامرة في وسط بساتين دمشق على طريق حصص بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ (انظر معجم ياقوت في اسم حرستا).

ابن يقول والأوزاعي ومالك بن أنس؛ وأخذ عنه الشافعي وأبو عبيد وهشام بن عبيد الله وعلي بن مسلم الطوسي وخلق سواهم؛ وكان إماما قريبا محدثا مجتهدا ذكيا، انتهت إليه رئاسة العلم في زمانه بعد موت أبي يوسف . قال أبو عبيد : ما رأيت أعلم بكتاب الله منه . وقال الشافعي : لو أشاء أن أقول نزل القرآن بلغة محمد بن الحسن لقلت لفصاحته ، وقد حلت عنه ^(١) وقرب يحيى كُتُبًا . وقال إبراهيم الحربي : قلت لأحمد بن حنبل : من أين لك هذه المسائل الدقائق ؟ قال : من كتب محمد بن الحسن . وعن الشافعي قال : ما ناظرت أحدا إلا تغير وجهه ما خلا محمد بن الحسن . وقال أحمد بن محمد بن أبي رجا : سمعت أبي يقول : رأيت محمد بن الحسن في النوم فقلت : إلام صرت ؟ قال : غُفِرَ لي ؛ قلت : يم ؟ قال : قيل لي : لم نجعل هذا العلم فيك إلا ونحن نغفرُ لك . ١٠

قلت : وقد تقدّم في ترجمة الكسائي أنهما ماتا في صحبة الرشيد بقرية رَنْبُويَة من الرّي، فقال الرشيد : دفنتُ الفقه والعريّة بالري .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وإصبعا .

ذكر ولاية عبد الله بن محمد على مصر

هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، الأمير أبو محمد الهاشمي العباسي المعروف بأبن زينب، ولّاه الرشيد إمارة مصر على الصلاة بعد عزل أحمد بن اسماعيل سنة تسع وثمانين ومائة . ولما ولي مصر أرسل يستخلف

(١) وقرب يحيى أي حل بغير . (٢) في المقرئى : « عبيد الله » .

على صلاة مصر طيبة بن موسى الحضرمي^(١)، فصلت طيبة المذكور بالناس الى أن قديم
عبد الله بن محمد المذكور الى مصر في يوم السبت للنصف من شوال سنة تسع وثمانين
ومائة المذكورة؛ وسكن المعسكر على عادة أمراء بني العباس، ثم جعل على شرطته
أحمد بن حوى العُدري^(٢) مدة، ثم عزله وولى محمد بن عسامة . ولم تطل مدة عبد الله
المذكور على إمارة مصر وعزل بالحسين بن جميل لإحدى عشرة بقيت من شعبان
سنة تسعين ومائة . وخرج عبد الله من مصر وأستخلف على صلاتها هاشم بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج؛ فكانت مدة ولاية عبد الله هذا على مصر
ثمانية أشهر وتسعة عشر يوما . وتوجه الى الرشيد فأقره الرشيد من حملة قواده وأرسله
على جماعة تجلدة لعل بن عيسى لقتال رافع بن الليث بن نصر بن سيار، وكان رافع
ظهر بما وراء النهر مخالفا للرشيد بسمرقند . وكان سبب خروج رافع أن يحيى بن
الأشعث تزوج ابنة لعمه أبي النعمان وكانت ذات يسار ولسان، ثم تركها يحيى بن
الأشعث بسمرقند وأقام ببغداد وأخذ السراي، فلما طال ذلك عليها أرادت
التخلص منه، وبلغ رافعا خبرها فطمع فيها وفي مالها، فدس إليها من قال لها :
لا سبيل الى الخلاص من زوجها الا أن تُشهد عليها قوما أنها أشركت بالله ثم تتوب
فينسخ نكاحها وتحل للأزواج، ففعلت ذلك فتروجها رافع . فبلغ الخبر
يحيى بن الأشعث فشا الى الرشيد، فكتب الرشيد الى علي بن عيسى يأمره
أن يفترق بينهما وأن يعاقب رافعا ويحلبه الحذ ويقيده ويطوف به في سمرقند على
حمار [حتى يكون عظة لغيره] ففعل به ذلك ولم يمتد، وحبس رافع^(٣)

(١) في المقرئى والكندى : « طيبة بن عيسى » . (٢) كذا في الكندى وصوبه .

وفي الأصلين : « أحمد بن موسى » . (٣) الزيادة عن الطبري .

بسمرقند مدّة، ثم هرب من الحبس فطُحَّ بعلّ بن عيسى بيلخ، فأراد ضربَ عنقه فشفع فيه عيسى بن علي بن عيسى، وأمره بالانصراف إلى سمرقند، فرجع إليها ووثب بعامل علي بن عيسى عليها وقتله وأستولى على سمرقند وأستعمل أمره حتى خرجت إليه العساكر وأخذته وقتل بعد أمور. ولما عاد عبد الله صاحب الترجمة إلى الرشيد سأله في إمرة مصر ثانيا فأبى واستمر عند الرشيد إلى أن مات.



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٠

السنة التي حكم فيها عبد الله بن محمد العباسي على مصر وهي سنة تسعين ومائة—فيها افتتح الرشيد مدينة هِرَقْلَةَ^(١) وبث جيوشه بأرض الروم وكان في مائة ألف فارس وخمسة وثلاثين ألفا سوى الْمُطَوَّعة، وجمال الأمير داود بن موسى بن عيسى العباسي في أرض الكفر وكان في سبعين ألفا، وكان فتح هِرَقْلَةَ في شوال، وانخر بها وسى أهلها، وكان الحصار ثلاثين يوما. وفيها افتتح شراحيل بن معن بن زائدة الشيباني حصن الصقابة بالمغرب. وفيها أسلم الفضل بن سهل المجوسي على يد المأمون ابن الرشيد. وفيها بعث قفور ملك الروم إلى الرشيد بالخراج والجزية. وفيها تقضت أهل قُبرس [العهد]، فزاهم ابن يحيى وقتل وسى. وفيها افتتح يزيد بن مخلد الصَّفَصَاف^(٢) وملقونية. وفيها توفى يحيى بن خالد بن برمك في حبس الرشيد، ويحيى هذا هو والد جعفر البرمكي—وقد تقدّم ذكر جعفر وقتله في عمله من هذا الكتاب— . وفيها توفى سعدون المجنون، كان صاحب حجة وحال، صام ستين عاما حتى خف

(١) هرقله بالكسر ثم الفتح : مدينة يلاذ الروم - (٢) كذا في تاريخ الطبري والتكامل

لابن الأمير . وفي الأصلين : « بالحل » وهو تحريف . (٣) الصفصاف : فورة من ثغور

المصيصة (انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٠٢ من هذا الجزء) . (٤) ملقونية : بلد من بلاد الروم

دماغه فسماه الناس مجنونا . قيل : إنه وقف يوماً على حلقة ذى النون [المصرى] وهو يعظ الناس فسمع سعدون كلامه ، فصرخ وقال :

ولا خير في شكوى الى غير مُشتكى * ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبرٌ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها مات أسد بن عمرو البجليّ

الفقيه ، وإسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين مكرى مكة في قول ، والحكم بن سنان

الباہلیّ القربیّ^(١) ، وشجاع بن أبي نصر البلیخیّ المکرّیّ^(٢) ، وعبد الله بن عمر بن غانم قاضي

إفريقية ، وأبو علقمة عبد الله بن محمد القرويّ المدنیّ^(٣) ، وعبد الحميد بن كعب بن

علقمة المصریّ^(٤) ، وعثمان بن عبد الحميد الألاحیّ^(٥) ، وعبيدة بن حميد الكوفيّ الحذاء ،

وعطاء بن مسلم الحلبيّ الخفاف ، وعمر بن عليّ المقدّمیّ ، ومحمد بن بشير المعافريّ

بجلب ، ومحمد بن يزيد الواسطيّ ، ومحمد بن الحسين في رواية ، ومسلمة بن عليّ

الحشنيّ^(٦) ، ويحيى بن أبي زكريا القسافيّ بواسط ، ويحيى بن ميمون البغداديّ الثمار .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وأثنا عشر إصبعا ، مبلغ

الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة أصابع .

ذكر ولاية الحسين بن جميل على مصر

هو الحسين بن جميل مولى أبي جعفر المنصور أمير مصر ، ولّاه الرشيد امرأة

مصر بعد عزل عبد الله بن محمد العباسي عنها على الصلاة في سنة تسعين ومائة ، فقدم

(١) كذا في تاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « المقرئ » . (٢) كذا

في تاريخ الذهبي وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « عمرو » . (٣) كذا في تاريخ الذهبي

وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « القروي » بالخاف . (٤) كذا في تاريخ الذهبي

وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « الحنّاد » . (٥) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة

في أسماء الرجال . وفي الأصلين : « الجهني » .

مصريوم الخميس لعشر خلّون من شهر رمضان من السنة المذكورة وسكن المعسكر؛ وجعل على شُرطته كاملاً الهنّائيّ ثم معاوية بن صرد، ثم جمع له الرشيد بين الصلاة والخراج في يوم الأربعاء لسبع خلون من شهر رجب سنة إحدى وتسعين ومائة .

ولما ولي الخراج تشدّد فيه نفرج عليه أهل الخوّف بالشرق من الوجه البحريّ وامتنعوا من أداء الخراج، وخرج عليهم أبو النداء ^(١) بأيلة في نحو ألف رجل وقطع الطريق وأخاف السبيل، وتوجّه من أيلة إلى مدين، وأغار على بعض نواحي قرى الشام وأنضم إليه من جذام وغيرها جماعة كبيرة وأفسدوا غاية الإفساد ، وبلغ أبو النداء المذكور من النهب والقتل مبلغاً عظيماً، حتى بلغ الرشيد أمره، فجهّز إليه جيشاً من بغداد لقتاله . ثم بعث الحسين بن جميل هذا من مصر عبد العزيز الجزريّ في عسكر آخر فالتقى عبد العزيز بأبي النداء المذكور بأيلة وقاتله بمن معه حتى هزمه وظفر به .

وعند ما ظفر عبد العزيز بأبي النداء المذكور وصل جيش الخليفة الرشيد إلى بليّس في شوال سنة إحدى وتسعين ومائة ، فلما رأى أهل الخوف تسكّ كبيرهم ومجيء عسكر الخليفة أذعنوا بالطاعة وأدّوا الخراج وحملوا ما كان انكسر عليهم بتمامه وكاله . فلما وقع ذلك عاد عسكر الرشيد إلى بغداد . وأخذ الحسين هذا في إصلاح أمور مصر .

فبينما هو في ذلك قدّم عليه الخبر بعزله عن إمرة مصر بمالك بن دلمّ وذلك في يوم ثاني عشر شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين وتسعين ومائة ، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وسبعة أشهر وأياماً .

(١) أيلة : مدينة على ساحل البحر الأحمر على الهجاز . وقيل : في آخر الهجاز وأول الشام .

(٢) في الك : « الجروى » .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩١



- السنة التي حكم فيها الحسين بن جميل على مصر وهي سنة إحدى وتسعين ومائة - فيها حج بالناس أمير مكة الفضل بن العباس . وفيها ولي الرشيد حمويه الخادم [بريد] نخراسان . وفيها غزا يزيد بن مخلد الروم في عشرة آلاف مقاتل ، فأخذ الروم طليه المضيق ، فقتل بقرب طرسوس وقتل معه سبعون رجلا من المقاتلة ورجع .
- الباقون ، فولى الرشيد غزو الصائفة هرثمة بن أعين المتقدم ذكره في أمراء مصر في محله ، وضم إليه الرشيد ثلاثين ألفا من جند نخراسان ، ووجه معه مسرورا الخادم ، وإلى مسرور المذكور النفقات في الجيش المذكور وجميع أمور العسكر ، خلا الرياسة على الجيش فإن ذلك لهرثمة بن أعين المذكور . وفيها نزل الرشيد بالرقعة وأمر بهدم الكنائس التي بالغور . ثم عزل على بن عيسى بن ماهان عن إمارة نخراسان بهرثمة بن أعين المذكور . وبعد هذه الغزوة لم يكن للمسلمين صائفة إلى سنة خمس عشرة ومائتين .
- وفيها توفي عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (فتح السين المهمل) أبو عمرو الكوفي ، كان محدثا حافظا زاهدا ورعا . قال جعفر البرمكي : ما رأينا مثله أبدا .
- يونس ، أرسلنا إليه فأتانا بالرقعة ، وحدث المأمون فاعتل قبل خروجه ، فقلت : يا أبا عمرو ، قد أمر لك بجسمين ألف درهم ، فقال : لا حاجة لي فيها ، فقلت : هي مائة ألف ، فقال : لا والله ، لا يتحدث أهل العلم أني أكلت للسنة ثمنا . وفيها توفي مخلد ابن الحسين أبو محمد البصري ، كان من أهل البصرة فتحوّل إلى المصيبة ورابط بها ، وكان طالما زاهدا ورعا حافظا للسنة ، لا يتكلم فيما لا يعنيه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي خالد بن حيان الرقي^(١) الخوازمي وسلمة بن الفضل الأبرش بالري، وعبد الرحمن بن القاسم المصري الفقيه، وعيسى بن يونس في قول خليفة وابن سعد، وعطلة بن الحسين المهلب المصيصي، ومطرف بن مازن قاضي صنعاء، ومعمّر بن سليمان النخعي الرقي .

أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر اصبعًا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعًا وسبعة أصابع .

ذكر ولاية مالك بن دلم على مصر

هو مالك بن دلم بن عيسى بن مالك الكلبي أمير مصر، ولده الرشيد إمرة مصر بعد عزل الحسين بن جميل عنها، ولده على الصلاة والخراج، فقدم مصر يوم الخميس لسبع بقين من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين ومائة . ولما دخل مالك هذا إلى مصر وافى خروجه يحيى بن معاذ أمير جيش الرشيد الذي كان أرسله نجدة للحسين ابن جميل على قتال أبي النداء الخارجي . وكان يحيى بن معاذ خرج من مصر ثم عاد إليها بعد عزل الحسين بن جميل . ولما دخل يحيى المذكور القسطنطينية كتب إلى أهل الأحواف أن أقدموا على حتى أوصى بكم مالك بن دلم أمير مصر، وكان مالك المذكور قد نزل بالمعسكر وسكنه على عادة أمراء مصر، فدخل رؤساء الإنسية والقيسية من الخوف، فأغلق عليهم يحيى الأبواب وقبض عليهم وقيدهم وسار بهم، وذلك في نصف شهر رجب من السنة . واستمر مالك بن دلم على إمرة مصر بعد ذلك مدة، وجعل على شرطته محمد بن توبة بن آدم الأودى من أهل حمص،

(١) كذا في الأصلين وتاريخ الذهبي والمشتبه . وفي تقريب التهذيب وتهذيب الطبقات ابن

سعد : « الخوازم » بزاين . (٢) في الكندي والمقريزي : « مالك بن دلم بن حمير... الخ » .

(٣) في الكندي : « محمد بن يزيد بن آدم » .



- فاستمر على ذلك الى أن صرّفه الخليفة بالحسين بن البجراح^(١) في يوم الأحد لأربع
 خلّون من صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة . فكانت ولايته على مصر سنة واحدة
 وخمسة أشهر تقصّ أياماً لدخوله مصر وتزيد أياماً لولايته ببغداد من الرشيد .
 وكان سبب عزله أن الأمين أرسل اليه في أول خلافته بالدعاء على متاير مصر لابنه
 موسى ، واستشاره في خلع أخيه المأمون من ولاية المهدي فلم يُشر عليه . وكان الذي
 أشار على الأمين بخلع أخيه المأمون الفضل بن الربيع الحاجب ، وكان المأمون يقصّ
 من الفضل ، فلم الفضل أن أفضيت الخلافة للمأمون وهو حى لم يُبق عليه ، فأخذ
 في إغراء الأمين بخلع أخيه المأمون والبيعة لابنه موسى بولاية المهدي ، ولم يكن ذلك
 في عزيم الأمين ، ووافقه على هذا على بن عيسى بن ماهان والسندى وغيرهما ؛
 فرجع الأمين الى قوهم وأحضر عبد الله بن خازم ، فلم يزل في مناظرته الى الليل ،
 فكان مما قال عبد الله بن خازم : أنشدك الله يا أمير المؤمنين أن تكون أول الخلفاء
 نكث عهد أبيه وقصّ ميثاقه ! ثم جمع الأمين القواد وعرّض عليهم خلع المأمون
 فأبوا ذلك ، وساعده قوم منهم ، حتى بلغ الى تحريم بن خازم فقال : يا أمير المؤمنين ،
 لم ينصحك من كذبك ولم يفسدك من صدقك ، لا تجزئ القواد على الخلع فيخلعوك
 ولا تحملهم على نكث العهد فينكثوا عهدك وبيعتك ، فإن الغادر مخذول والناكث^(٢)
 مغلول . فأقبل الأمين على على بن عيسى بن ماهان وتبسم وقال : لكن شيخ هذه
 الدعوة وناب هذه الدولة لا يُخالف على إمامه ولا يؤمن طاعته ؛ لأنه هو والفضل
 ابن الربيع حملاه على خلع المأمون . ثم أتهم الأمر على أن يكتب للعالم بالدعاء لابنه

(١) في الكتني : « الحسن بن التختاخ » . وفي المقرئ : « الحسن بن التختاخ » . بالهاء المهملة .
 (٢) في ابن الأثير : « حتى أفضى الليل » . (٣) كذا في ابن الأثير ، وهو محرف في الأصلين .
 (٤) كذا في ابن الأثير ، وهو محرف في الأصلين . (٥) في ابن الأثير : « وراث » .
 (٦) في نسخة ف : « لا يخالف عادة ولا يؤمن طاعة » .

موسى ثم بعد ذلك بخلع المأمون، فكتب بذلك لجميع العمال . فلما بلغ ذلك المأمونَ أسقط اسم الأمين من الطرز وبدت الوحشة بين الآخر بين الخليفة الأمين ثم المأمون، واقطعت البرد من بينهما ، فأخذ الأمين يوتئ الأماص من يثيق به ، فعزل مالكاً هذا عن مصر وولى عليها الحسن ، كما سيأتي ذكره .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٢

السنة التي حكم فيها مالك بن دهم على مصر وهي سنة اثنتين وتسعين ومائة — فيها قدم يحيى بن مُعَاذ على الرشيد ومعه أبو النداء أسيراً فقتله . وفيها قتل الرشيد هَيْصًا يَمَانِيًّا وكان قد خرج عليه . وفيها تحوَّكت الخُزَيْمِيَّة ببلاد أَدْرَجِيحَان ، فسار إلى حربهم عبدُ الله بن مالك في عشرة آلاف فقتل وسي وباد منصوراً . وفيها توفى إسماعيل بن جامع بن إسماعيل بن عبد الله بن المطلب بن [أبي] وداعة أبو القاسم المكي، كان قد قرأ القرآن وسمع الحديث، ثم غلب عليه الغناء حتى فارق فيه أهل زمانه، وأخذ عن زَلْزَلِ المَغْنَى وغيره . وفيها توفى عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن، أبو محمد الأودى، مولده سنة خمس عشرة ومائة، وقيل : سنة عشرين ومائة، وتوفى بالكوفة في عشر ذي الحجة . وكان ثقةً إماماً زاهداً ورعاً حجةً كثير الحديث صاحب سنة وجماعة، كان لا يستغنى أحداً يسمع عليه الحديث حاجة . وفيها توفى علي بن ظبيان أبو الحسن التَّبَسِّي الكوفي، كان إماماً عالماً جليلاً نبيلاً متواضعاً زاهداً عارفاً

(١٩١)

(١) في ابن الأثير وهماش الطبري : «الكافي» . (٢) الخزيمة : صفان ، صف قبل الاسلام وهم الذين استباحوا المحرمات وزعموا أن الناس شركاء في الأموال والنساء ودأبوا إلى أن تطعم أنوشروان . والصف الثاني بعد الاسلام وهم فريقان ، بابكية وهم أتباع بابك الخراساني الذي ظهر بتاحية أذربيجان وكثر بها أتباعه واستباحوا المحرمات وقتلوا الكثير من المسلمين وقد جهز إليه بنو العباس جيوشاً كثيرة استمرت في حربهم عشرين سنة إلى أن أخذ بابك وأخوه وصلياً في أيام المعتصم . وماز يارية وهم أتباع ماز يار الذي أظهر دين الحمرة بجرجان . (راجع الفرق بين الفرق ص ٢٥١ — ٢٥٢ طبع مصر) . (٣) الكلمة من الألفاظ ونهاية الأرب .

(١١) بالفقهاء على مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه، تقلد قضاء القضاة عن الرشيد . وفيها توفي الفضل بن يحيى بن خالد البرمكى فى حبس الرشيد ، كان قد حبسه الرشيد هو وأباه بعد قتل أخيه جعفر ، فحبسوا إلى أن مات أبوه يحيى ، ثم مات الفضل هذا بعده وكلاهما فى حبس الرشيد . وكان الفضل هذا متكبراً جداً عسير الخلق إلا أنه كان أجود من أخيه جعفر وأندى راحة ، ومولده فى ذى الحجة سنة سبع وأربعين ومائة ، وكان أسن من هارون الرشيد بنحو شهر ، لأن مولد الرشيد فى أول يوم من المحرم سنة ثمان وأربعين ومائة ، فأرضعت الخيزران أم الرشيد الفضل وأرضعت أم الفضل الرشيد أياها ، وأم الفضل هى زبيدة بنت منير بن يزيد من مولدات المدينة . ولما مات الفضل حزن الناس عليه وعلى أبيه وأخيه جعفر من قبله ، وفيه يقول بعضهم :

يا بنى برمك واهأ لكُم * ولا يأمكمُ المُقتبلة
كانت الدنيا عروماً بكم * وهى اليوم ملوك أرملة

وفى القاضى أبو يعقوب يوسف بن القاضى أبى يوسف يعقوب صاحب أبي حنيفة ، كان ولى القضاء فى حياة أبيه وكان إماماً عالماً .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم ، قال : وفيها توفى صمصمة بن سلام خطيب قرطبة ، وعبد الله بن إدريس الأودى ، ويحيى بن كريب الرعنى المصرى ، ويوسف ابن القاضى أبى يوسف ، وعمر عزة بن البرند السامى البصرى .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

(١) فى تاريخ الطبرى وابن الأثير وقول لابن خلكان : « أن الفضل توفى سنة ثلاث وتسعين ومائة » .

(٢) كذا فى تهذيب التهذيب وشرح القاموس وتاريخ الاسلام الذهبى . وفى الأصلين : « ابن البريد » .

ذكر ولاية الحسن بن البجايح على مصر^(١)

هو الحسن بن البجايح أمير مصر، ولها بعد عزل مالك بن دهم عنها في صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة . ولما ولّاه الرشيد على إمرة مصر جمع له بين الصلاة والخراج ، فأرسل الحسن هذا يستخلف على صلاة مصر العلاء بن حاصم الخولاني حتى قدم مصر يوم الاثنين لثلاث خلون من شهر ربيع الأول من السنة ، وسكن المسكو، وجعل على شرطته محمد بن خالد مدة^(٢)، ثم عزله بصالح بن عبد الكريم ثم عزل صالح المذكور بسليمان بن غالب بن جبريل ، واستمر الحسن هذا على إمرة مصر الى أن توفي الخليفة هارون الرشيد في جمادى الآخرة من السنة وولّى الخلافة ابنه الأمين محمد بن زبيدة، فثار جند مصر على الحسن هذا وقتلوه ، فقتل من الفرقيين مقتلة عظيمة حتى سكن الأمر، وجمع مال الخراج بمصر وأرسله الى الخليفة . فوثب أهل الرملة على أصحاب المال وأخذوا المال منهم . وبينما الحسن في ذلك ورد عليه الخبر بعزله عن مصر بحاتم بن هرثمة ، فخرج من مصر بعد أن استخلف عوف ابن وهيب^(٣) على الصلاة ، ومحمد بن زياد على الخراج ، وسافر من طريق الحجاز لقصاد طريق الشام . وكان خروجه من مصر لثمان بقين من شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين ومائة . فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وشهرا وثمانية وعشرين يوما .

١٠

١٠

١٠



السنة التي حكم فيها الحسن بن البجايح على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين ومائة — فيها وافى الرشيد جرجان، فأنته بها خزان علي بن عيسى على ألف

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٣

(١) قدما فيا سبق ص ١٣٨ رواية الكشي والقرنزي في هذا الاسم . (٢) في ٣ : «ابن جلد» وهو تحريف . (٣) في الأصلين : «ين» . (٤) الرملة : مدينة عظيمة بفسطاط وكانت قصبها ، وكانت رباطا للبلين وقد خربت الآن . (٥) في الكشي : «وهب» .

٢٠

- وخمسمائة بعير، ثم رحل الرشيد منها في صفر وهو طليل الى طُوس فلم يزل بها الى أن مات في ثالث جمادى الآخرة . وفيها كانت وقعة بين هَرَمَّة وأصحاب رافع بن الليث فانتصر هَرَمَّة وأمر أخا رافع ومليك بجُحَاراً وقَدِمَ رافع الى الرشيد فسبّه ودعا بقصاب وقال : فصل أعضائه، ففصله . وذكر بعضهم أن جبريل بن بَحْيَشُوع الحكيم غَلَطَ في مداواة الرشيد في دَلته التي مات فيها فهم الرشيد بأن يفصله . كما فعل بأنى رافع ودعا به ؛ فقال جبريل : أَنظِرْنِي الى ضد يا أمير المؤمنين فإنك تُصيح في عافية فانظره فمات الرشيد في ذلك اليوم . وفيها قُتِلَ قنصور ملك الروم في حرب ^(١) بَرِجَان، وكان له في المملكة تسع سنين، وملك بعده ابنه أَسْتَبْرَاقُ شهرين وهلك فلَک ميخائيل بن جُورجس زوج أخته . وفيها توفى الخليفة أمير المؤمنين أبو جعفر هارون الرشيد بن الخليفة محمد المهدي بن الخليفة أبي جعفر المنصور .
- ١٠ عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، العباسي الهاشمي البغدادي وهو الخامس من خلفاء بني العباس وأجلهم وأعظمهم، نال في الخلافة ما لم ينله خليفة قبله، استُخْلِفَ بعده من أبيه المهدي بعد وفاة أخيه موسى الهادي، فإن أباه المهدي كان جعله ولياً عهده بعد أخيه الهادي، فلما مات الهادي حسبما تقدم ذكره ولي الرشيد بالعهد السابق من أبيه، وذلك في سنة سبعين ومائة، ومولده بالري .
- ١٥ لما كان أبوه أميراً عليها في أول يوم من محرم سنة ثمان وأربعين ومائة، ومات في ثالث جمادى الآخرة بطُوس، وصلى عليه ابنه صالح ودُفِنَ بطُوس، وأمه أم ولد تُسَمَّى أَلْعِيزْدَان وهي أم أخيه الهادي أيضا .

(١) كذا في الطبري وابن الأثير . وبرجان : بلد من نواحي الخزر . وفي الأعلين : «برجان»

وهو محريف . (٢) في الطبري وابن الأثير : «سبع سنين» .

قال عبد الرزاق بن همام : كنت مع الفضيل بن عياض بمكة فترى هارون الرشيد ، فقال الفضيل : الناس يكرهون هذا وما في الأرض أعز عليّ منه ، لو مات لرأيت أمورا عظاما . وقال الجاحظ : اجتمع للرشيد ما لم يجتمع لغيره : وزراؤه البرامكة ، وقاضيه أبو يوسف ، وشاعره مروان بن أبي حفصة ، ونديمه العباس بن محمد عم أبيه ، وحاجبه الفضل بن الربيع آتية الناس وأعظمهم ، ومغنيه إبراهيم الموصلي ، وزوجته زبيدة بنت عمه جعفر اه . وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين ونصفا ، وتولى الخلافة من بعده ابنه محمد الأمين بن زبيدة . ومات الرشيد وله خمس وأربعون سنة . وفيها نوفي صالح [بن عمرو] بن محمد بن حبيب بن حسان ، الحافظ أبو عليّ البغدادي مولى أسد بن خزيمه المعروف بجزرة (يجيم وزاى معجمة وراء مهملة) ، لقّب بجزرة لأنه قرأ على بعض مشايخ الشام : « كان لأبي أمانة جزرة يرقى بها المرضى » ، فصحّف خزرة جزرة فسوّى بذلك ، وكان إماما عالما حافظا ثقة صدوقا . وفيها توفي غندر وآمنه محمد أبو عبد الله البصري الحافظ ، سمع الكثير وروى عنه خلافتي ، وكان فيه سلامة باطن . قال ابن معين : اشترى غندر سمكا وقال لأهله : أصليحوه ، فأصليحوه وهو نائم وأكلوا ولطخوا يده وقه ، فلما آتبه قال : قدموا السمك ، فقالوا : قد أكلت ، فقال : لا ، قالوا : فشم يدك ، ففعل فقال : صدقتم ، ولكنّي ما شيعت .

(١) النكلة من شرح القاموس ، وفي تاريخ بغداد : « صالح بن محمد بن عمرو » . (٢) وفي ذلك أقوال أخرى ذكرها الخطيب البغدادي في الكلام عليه في الجزء السابع من تاريخه ، ومنها أنه كان يقرأ على محمد بن يحيى الزهريرات فلما بلغ حديث عائشة أنها كانت تسترق من الخزرة ، قال : « من الجزرة » فلقب بجزرة . وقيل : أنه كان معروفا بذلك في حدائقه فقد حدثت عن نفسه أنه كان يقرأ مرة : « وكان لأبي أمانة خزرة يرقى بها المرضى فصحّف الخزرة الى جزرة فلقب بذلك . وفي ذلك من أقوال لا يخرج عن هذا المعنى . (٣) غندر بضم الغين المعجمة ونون ساكنة ثم مهملة مفتوحة وقد تضم لقب محمد المذكور لقب بذلك لأنه أكثر من السؤال في مجلس ابن جرير فقال : ما تريد يا غندر ؟ يقال ذلك للبرم المتع .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إسماعيل بن عُلَيَّة^(١) أبو بشر البصري ، والعباس بن الأحنف الشاعر المشهور ، والعباس بن الحسن العلوي ، والعباس بن الفضل بن الربيع الحاجب ، وعبد الله بن كليب المرادي بمصر ، وعون بن عبد الله المسعودي ، ومحمد بن جعفر البصري ، ومروان بن معاوية الفزاري نزيل دمشق ، وأبو بكر بن عيَّاش المقرئ بالكوفة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا .

ذكر ولاية حاتم بن هرثمة على مصر

- هو حاتم بن هرثمة بن أعين أمير مصر ، ولها بعد عزل الحسن بن البجاح عنها ، ولأه الخليفة الأمين محمد على إمرة مصر وجمع له الصلاة والخراج ، وسار من بغداد حتى قدم بلبيس في عساكره ونزل بها ، وطلب أهل الأحواف بغناؤه وصالحوه على نراجهم ، ثم انتفض ذلك وثاروا عليه واجتمعوا على قتاله وعسكروا ، فبعث إليهم حاتم المذكور جيشا فقاتلهم وكسروهم ثم سار حاتم من بلبيس حتى دخل مصر يوم الأربعاء لأربع خلون من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ومعه نحو مائة من الرهائن من أهل الخوف .

وسكن حاتم المعسكر على عادة أمراء مصر وجعل على شرطه ابنه ، ثم عزله بهلى بن المثنى ، ثم عزل عليا أيضا بعيند الله الطرسومي . واستقر على إمرة مصر ومهد أمورها وأبنتى بها القبة المعروفة بقبة الهواء . ودام على ذلك حتى ورد عليه الخبر من الخليفة

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، وخطبة أمه ، وزعم بعضهم أنها جدته أم أمه (راجع هذيب

(١٧)

الأمين محمد بعزله عن إمرة مصر في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين ومائة .
وتولى مصر بعده جابر بن الأشعث . فكانت ولاية حاتم هذا على إمرة مصر سنة
واحدة ونصف سنة تنقص أياما .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٤

السنة التي حكم فيها حاتم بن هُرْمَةُ على مصر وهي سنة أربع
وتسعين ومائة - فيها أمر الخليفة الأمين بالدعاء لابنه موسى على المنابر بعد ذكر
المأمون والقاسم ، فتذكر كل واحد من الأمين والمأمون لصاحبه وظهر الفساد بينهما
وهذا أول الشر والفتنة بين الأخوين . ثم أرسل الأمين في أثناء السنة الى المأمون
يسأله أن يقدم ولد الأمين المذكور على نفسه ويذكر له أنه سماه الناطق
بالحق ، فتويت الوحشة بينهما أكثر ، ووقع أمور ياتي ذكر بعضها . ثم عزل الأمين
أخاه القاسم عن الثغور والمواصم وتولى عوضه نُرَيْمَةُ بن خازم ، واستدعى القاسم
الى بغداد وأمره بالمقام عنده . وفيها نار أهل حمص بعاملهم إسحاق بن سليمان
فخرج الى سَلَيْبَةَ فولى عليهم الأمين عبد الله بن سعيد الحرثي ، فحبس عتة من
وجوههم ، وقتل عتة وضرب النار في نواحي حمص ، فسأله الأمان فاقمنهم فسكنوا
ثم هاجوا فقتل طائفة منهم . وفيها في شهر ربيع الأول بايع الأمين بولاية المهدي
لابنه موسى ولقبه بالناطق بالحق ، وجعل وزيره علي بن عيسى بن ماهان . وكان
المأمون لما بلغه عزل القاسم عن الثغور قطع البريد عن الأمين وأسقط اسمه من

- (١) سلبية : في ناحية البرية من أعمال حماة ، وهي بلدة تزهة كثيرة المياه والشجر رغبة خصبة وبها
بساتين كثيرة وهي ثمر من ثمر الشام ، يقال : إنه لما نزل أهل القرية ما نزل من العذاب رحم الله
منهم مائة نفس فجهام فزحوا اليها صدروها وسكوها سميت مائة ثم حرف الناس اسمها سلبية .
(٢) كذا في هامش ٢ . وفي الصلب من السخنين : « البريدة » .

الطرز والسكة . وفيها وثب الروم على ملكهم ميخائيل فهرب وترهب ، وكان ملك سنيين ، فلكروا عليهم ليون القائم . وفيها توفى حفص بن غياث بن طلق أبو عمر النخعي الكوفي قاضي بغداد بالوجه الشرقى ، ولي القضاء مدة طويلة وحسنت سيرته الى أن مات قاضياً في ذى الحجة ، وكان ثقة ثباتاً مأموناً إلا أنه كان يدلس .
 وفيها توفى أبو نصر الجهمي المصاب من أهل المدينة . قال محمد بن إسماعيل بن أبي فديك : كان يجلس مكان أهل الصفة من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلم أحداً ، فإذا سُئل عن شيء أجاب بمحواب حسن ، ووقع له مع الرشيد أمور ودفع إليه أموالاً فلم يقبلها .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى سالم بن سالم البلخي العابد ضعيف ، وسويد بن عبد العزيز قاضي بعلبك ، وشقيق بن إبراهيم البلخي الزاهد ، وعبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفى ، وعبد الله بن المهدي محمد بن المنصور ، وأبو عبد الله محمد بن حرب الجولاني الأبرش ، ومحمد بن سعيد بن أبان الأموي الكوفي ، ومحمد بن أبي عدي ، ويحيى بن سعيد بن أبان الأموي ، والقاسم بن يزيد الجرمي .

§ أمر النبل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع سواء ، يبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وخمسة عشر أصبعاً .



(١) السكة : حديدة مقوشة تضرب عليها الدراهم ، ويعني بهذا أنه أسقط اسمه من الدراهم المضروبة .

(٢) كذا في الخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين وعقد الجان : « أبو عبد الله » .

(٣) كذا في الأصلين وتهذيب التهذيب . وفي الخلاصة في أسماء الرجال : « الجولاني » بالجيم .

(٤) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « الحرى » بالحاء المهملة وهو تحريف .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٥

السنة الثانية من ولاية حاتم بن هرثمة على مصر وهي سنة خمس وتسعين ومائة،
وهي التي عُزل فيها حاتم بن هرثمة المذكور - فيها لما تحقق المأمون خلعه من
ولاية العهد تسمى بإمام المؤمنين . وفيها قال بعض الشعراء فيما جرى من ولاية العهد
لموسى بن الأمين وهو طفل ، وكان ذلك رأى الفضل وبكر بن المتيمر :

أضاع الخلافة غش الوزير • وفسق الأمير وجهل المشير
ففضل وزير وبكر مشير • يردان ما فيه حنّف الأمير

في أبيات كثيرة . وفيها في شهر ربيع الآخر عقد الأمين لعلّ بن عيسى بن
ماهان على بلاد الجبال : هَذَانِ وَنَهَاوْنَدَ وَنَمَّ وَأَصْبَهَانِ ، وأمر له بمائتي ألف دينار
وأعطى لجنده مالا عظيما . ونرجع على بن عيسى المذكور في نصف جمادى الآخرة
من بغداد ، وأخذ معه قيدا فضة ليقيد به المأمون . ووقع لعلّ هذا مع جيش
المأمون أمور يطول شرحها . وفيها ظهر السفّاني^(١) بدمشق وبُويج بالخلافة ، وأسمه
على بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، في ذى الحجة ، وكنيته^(٢)
أبو الحسن ، وطرد عامل الأمين عن دمشق ، وهو سليمان بن أبي جعفر بعد أن
حصره السفّاني بدمشق مدة ثم أفلت منه . وخالد بن يزيد جدّ السفّاني هذا هو
الذي وضع حديث السفّاني في الأصل ، فإنه ليس بحديث ، غير أنّ خالدا لما سمع
حديث المهدي من أولاد على في آخر الزمان أحب أن يكون من بني سفيان من يظهر

(١) أمه نعيمة بنت حيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ، وكان يقول : أنا السفّاني بن العير ،

أنا ابن الضير وابن شينى صفين (يعنى عليا ومعاوية) . (٢) وكان يلقب أيضا بابي المبطر لأنه

قال يوما بلسانه : أى شئ كنية الجرذون ؟ قالوا : لا ندري ، قال : هو أبو المبطر ، فلقبه به .

(راجع تاريخ ابن الأثير في حوادث هذه السنة وصفحة ١٥٩ من هذا الجزء) .

- في آخر الزمان، فوضع حديث السَّيْفَانِي^(١)؛ ففشي ذلك على بعض العوام انتهى . وفيها توفى إصحاق بن يوسف بن محمد، أبو محمد الأزرق الواسطي، كان من الفقهاء الثقات الصالحين المحمدين، أقام عشرين سنة لم يرفع رأسه إلى السماء حياة من الله، ومات بواسط . وفيها توفى بكار بن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، كان من أشرف قريش، وكان معظماً عند الرشيد، ولآه إمرة المدينة فأقام عليها اثنتي عشرة سنة، وكان جواداً ممدحاً نبيلاً .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى بشر بن السري الواعظ بمكة، وعبد الرحمن بن محمد الحارثي الكوفي، وعبيد الله بن المهدي أمير مصر وقد تقدم ذكره . وفيها في قول عثام بن علي الكوفي، وقيل سنة أربع، وعبد بن الفضيل الضبي الكوفي، والوليد بن مسلم في أولها، ويحيى بن سليم الطائفي .
١٠ بمكة، وأبو معاوية الضرير محمد بن خازم .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية عشر إصباعاً، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وإحدى وعشرون إصباعاً ونصف إصباع .

ذكر ولاية جابر بن الأشعث على مصر

- هو جابر بن الأشعث بن يحيى بن النقي الطائي أمير مصر، وأبها بعد عزّل .
١٥ حاتم بن هرثمة عنها في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين ومائة . ولآه الأُمَيُّ على إمرة مصر وجمع له الصلاة والخراج . وقديم مصر يوم الاثنين خمس بقين من
(١) كذا في الأصلين . وفي تهذيب التهذيب : « إصحاق بن يوسف بن مرداس » . وفي الخلاصة : « إصحاق بن يوسف بن يعقوب بن مرداس » . (٢) كذا في ف وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي ٤ : « حازم » بالحاء المهملة وهو تحريف . (٣) كذا في ٢ . وفي ف كتب هكذا : « النسي » ولم نقر على هذا الاسم في الكتب التي بين أيدينا .

- جمادى الآخرة من السنة المذكورة، وسكن المعسكر على عادة الأمراء؛ واستخلف على صلاة مصر يحيى بن يزيد المرادى وكان ليثاً. ولما دخل مصر وأقام بها وقعت الفتنة في العراق بين الأخوين الأمين والمأمون أولاد الرشيد، وكانت الوقعة بين جيش الأمين وعسكر المأمون، وكان على جيش الأمين على بن عيسى بن ماهان في عسكر كثيف، وكان على عسكر المأمون طاهر بن الحسين، وهو في أقل من أربعة آلاف؛ فلما وصل ابن ماهان بمساكره إلى الرى أشرف عليه طاهر بن الحسين المذكور وهم يابسون السلاح وقد امتلأت بهم الصحراء وعليهم السلاح المذهب؛ فقال طاهر ابن الحسين : هذا ما لا يقبل لنا به ولكن نجعلها خارجة ونقصد القلب^(١)؛ فهبأ سبعمائة من الخوآرمية . قال أحمد بن هشام الأمير : فقلنا لطاهر : نذكر على بن عيسى البيعة التي أخذها هو علينا، وبيعة الرشيد للمأمون ؟ قال : نعم، فقلقناهما على رعيين وقت بين الصفتين وقت : الأمان، ثم قلت : يا على بن عيسى ألا تتق الله، أليست هذه نسخة البيعة التي أخذتها أنت خاصة ؟ اتق الله فقد بلغت باب قبرك ! قال : من أنت ؟ قلت : أحمد بن هشام ، فصاح : على يا هل نراسان من جاء به قلله ألف درهم، ثم وقع القتال وأنهزم على بن عيسى بن ماهان وأصحابه فتبعهم طاهر بن معه فرمحين بسد أن تواقموا اتلى عشرة مرة؛ وعسكر المأمون يتصر فيها حتى لحقهم طاهر بن التاج ومعه رأس على بن عيسى بن ماهان، وأخذوا جميع ما كان في عسكره؛ فأرسل طاهر بن الحسين الرأس إلى المأمون . فلما وصل إليه البريد بالرأس سلم عليه بالخلافة وطيف بالراس في نراسان، ومن يومئذ استفحل أمر المأمون وقوى جأشه . وجاء الخبر بقتل على بن عيسى بن ماهان إلى الأمين وهو يتصيد السمك، فقال للذى أخبره : ويحك ! دعني فإن كوثراً قد صاد سمكتين

(١) في ف : «وقصد» . وفي الطبري (ص ٨٠٠ من القسم الثالث) : «فقصد قصد القلب» .

وأنا ما صِدْتُ شيئا بعد، فلامه الناس حتى قام من مجلسه؛ ثم جهّز لحرب طاهر ابن الحسين عبد الرحمن بن جبلة الأنباري أمير الدّينور بالمعنة والقوة، فسار حتى نزل همدان. هذا وقد اضطرب ملك الأمين وأرجف ببغداد إرجافاً شديداً ونِدِم محمد الأمين على خلع أخيه المأمون؛ وطَمِع الأمراء فيه وشغبوا جندهم بطلب أرزاقهم وأزدحموا بالمسرى يطلبون الأرزاق والجوائز، فقَاتَلَهُم حواشي الأمين ثم عجز عنهم فزاد في عطايهم.

ولما خرج سكر الأمين ثانياً مع عبد الرحمن ووصل إلى همدان اتقى مع طاهر وقَاتَلَه قتالاً شديداً ثم تقهقر ودخل مدينة همدان وتفترق عنه أكثر أصحابه فحصره طاهر بهمدان حتى طلب منه عبد الرحمن الأمان، ثم غدر عبد الرحمن وقاتل طاهراً ثانياً حتى قُتِل، وملك طاهر بن الحسين البلاد ودعا للمأمون وخلع الأمين. كل ذلك والأمين ببغداد لم يخرج منها حتى وافاه طاهر المذكور وقتله على ما سيأتي في ترجمة الأمين إن شاء الله تعالى. ولما ملك طاهر البلاد واستفعل أمره وبلغ المصريين ذلك وثب السري بن الحكم ومعه جماعة كبيرة من المصريين عصبية للمأمون ودعا السري الناس لخلع الأمين فأجابوه وبايعوا المأمون؛ فقام جابر في أمر الأمين فقاتله السري بن الحكم المذكور حتى هزموه وأخرجوه من مصر على أقبح وجه. فخرج جابر المذكور من مصر ثمانين بَقِيناً من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ومائة، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة تقريباً. وولى مصر بعده أبو نصر عبّاد بن محمد بن حيان من قبل المأمون.

(١) في الأصل : « وطموا » عبارة الطبري وابن الأثير : « ومشى القواد بعضهم الى بعض

فاتفقوا على طلب الأرزاق والشغب » - (٢) كذا في الكتندى والمقريزى . وفي الأصلين : « حبان » بالياء الموحدة .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٦

السنة التي حكم فيها جابر على مصر وهي سنة ست وتسعين ومائة - فيها وقع بين عسكر الأيمن والمأمون وقائع يطول شرحها . وفيها رفع المأمون منزلة الفضل ابن مهمل وعقد له على الشرق طولاً وعرضاً وجعل عمالته ^(١) ثلاثة آلاف ألف درهم وكتب على سيفه « ذا الرّياستين » من جانب رياسة الحرب ومن جانب رياسة القلم والتدبير ، فقام الفضلُ بأمر المأمون كما يجب . وولى المأمونُ أيضاً أخاه الحسن ابن مهمل دواوين الخراج . كل ذلك والأيمن ببغداد في قيد الحياة وفي تعبئة العساكر لقتال المأمون غير أنه ضعف أمره الى الغاية . وفيها ولى الأيمن محمد عبد الملك بن صالح الجزيرة والشام . وفيها خلع الأيمن وبُيع المأمون ببغداد ثم أعيد الأيمن .
١٠ ومبب ذلك أنه لما مات عبد الملك بن صالح العباسي بالرقعة قام الحسين بن علي ابن تيسى بن ماهان فجمع الناس وأستقل بالأمر بعد عبد الملك بن صالح ، ونفق في العساكر لأجل الأيمن ، ثم سار بهم الى بغداد فاستقبله الأشراف والقواد وضربت له القباب ودخل بغداد في شهر رجب ، فلما كان الليل بعث الأيمن [في] طلبه ، فأعظ الحسين لرسول الأيمن وقال : لا أنا مُقَرٌّ ولا مُسأرٌّ ولا مضحك حتى يطلبني في هذه الساعة ! وأصبح خلع الأيمن ودعا للمأمون ، فوقع بسبب ذلك أمورٌ وحروب بينه وبين حواشي الأيمن الى أن ظفر به الأيمن ثم أطلقه ورضى عنه ، وأعيد الأيمن للخلافة . ووقع للأيمن مثل هذه الحكاية في هذه السنة غير مرة . وفيها وقع بين طاهر

(١) كذا في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ست وتسعين ومائة ، والعمالة بضم العين : أجرة العامل

والكسرة وفي ٣ : « وجعل نفقة » وفي ٥ : « نفقه » وهما محرفان . (٢) كذا

في الأصلين ، والتي في الطبري : « نادى الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان في الجند صير الرجال في السفن

والفرسان على الهمز ، ورواهم وروى ضفاهم » ثم ساق الطبري بعد ذلك القصة كما أوردها المؤلف هنا .

- ابن الحسين وبين جيش الأمين وقعة عظيمة قُتل فيها محمد بن يزيد بن حاتم المهلبى .
وطاهر من جهة المأمون وابن يزيد من جهة الأمين . وفيها توفى عبد الله بن مرزوق ،
أبو محمد الزاهد البغدادى ، كان وزير الرشيد فخرج من ذلك وتخلّى عن ماله وتزهد
رحمه الله تعالى . وفيها توفى أبو معاوية محمد بن خازم الضرير الكوفى ، ولد سنة
ثلاث عشرة ومائة وذهب بصره وله أربع سنين . وهذا خير أبى معاوية الأسود ،
فلان الأسود أسمه إيمان . نزل أبو معاوية هذا طرسوس وحلب الثورى وغيره .
وفيها توفى أبو الشيص محمد بن رزين ، كان شاعراً فصيحاً . قال أبو بكر الأنبارى :
اجتمع أبو الشيص وذعبل وأبو نؤاس ومسلم بن الوليد وتناشدوا الأشعار
في عصر واحد .

- وحيكى أن القاضى الوجية أبا الحسن على بن يحيى الدورى^(٣) دخل الحمام وكان
ابن رزين هذا فى الحمام ، فأنشد ابن رزين بحضرة القاضى المذكور لنفسه :
له يوم يحيايم نيمت به * والماء من حوضه ما بيننا جارى
كأنه فوق شقائق الرخام حصى * ماء يسيل على أبواب قصار^(٤)
فلما سمعه القاضى المذكور ضحك ، ثم أنشد لنفسه فى واقعة الحال :
وشاعر أوقد الطابع الذكاء له * فكاد يُحرقه من فرط إذكاء
أقام يُعجل أيا ما رويته * وشبه الماء بعد الجهد بالماء

(١) ذكره المؤلف فى السّنة الماضية . (٢) راجع هذا الخبر وما أنشده كل شاعر فى عقد
الجمادى ص ٣٦٨ ج ١١ قسم ثالث من النسخة الفوتوغرافية المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت
رقم ١٥٨٤ تاريخ . (٣) كذا فى ٣ . وفى هامش ٣ : « الدورى » بالذال المهملة ،
ولم نثر على هذه السّبة فى كتاب الأساب السابق . (٤) القصار : محور الثياب .

ثم أنشد القاضي أيضا بيتَ الجَمَامِ بقوله :

إن عيش الجَمَامِ أطيبُ عيش • خير أُنْ المَقَامِ فيه قليلُ
جَنَّةٌ تُنْكِرُه الإقَامَةُ فيها • وجحيمٌ يطيبُ فيه الدخولُ
فكأنَّ الغريقَ فيها كليمٌ • وكأنَّ الحريقَ فيه خليلُ

وفيها توفي وكيع بن الجراح بن مَليح بن عدى، أبو سفيان الرُّؤاسي الكوفي الأعور، كان إماما محدثا ثقة حافظا كثير الحديث، ومولده سنة تسع وعشرين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة . (ورؤاس بطنٌ من قيس عيلان) وأصله من ثوراسان، وسمع من الأعمش وهشام بن عروة وغيرهما .

قال يحيى بن معين : ما رأيت أفضل من وكيع ! كان حافظا يحفظ حديثه ويقوم الليل ويسرد الصوم ويُقَيِّ بقول أبي حنيفة ، ويحيى ^(١) [بن سعيد] القطان كان يُقَيِّ بقول أبي حنيفة أيضا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وستة أصابع .

ذكر ولاية عباد بن محمد على مصر

هو عباد بن محمد بن حيان البلخي، مولى كندة الأمير أبو نصر . ولده المأمون على إمرة مصر بعد عزل جابر بن الأشعث عنها في شهر رجب سنة ست وتسعين ومائة . بكاتب هرثمة بن أعين، وكان عباد هذا ويكلا على ضياع هرثمة بمصر . فسكن عباد

(١) التكلة عن الطبايع وتهذيب التهذيب ، غير أنها ذكرت وفاته في سنة ١٩٨ . وفي جارة الأملين

تقديم وتأخر ونصها : « وكان يحيى القطان يقى بقول أبي حنيفة أيضا » .

- المُعَسَّكَرَ على عادة أمراء مصر وجعل على شُرطته هُبَيْرَ بن هانم بن حُدَيْجٍ، ولما بلغ
الأميين ولاية عباد هذا على مصر كتب الى ربيعة بن قيس رئيس قيس الحوف
بولاية مصر، وكتب أيضا الى جماعة من المصريين بإيعازته؛ فلما بلغهم ذلك قاموا
ببيعة الأميين وخلعوا المأمون وساروا لمحاربة عباد أمير مصر وأصحابه، فخذلق عباد
على الفسطاط؛ وكانت بينهم حروب ووقائع آخرها الواقعة التي مُسِكَ فيها عباد ومُحِلَّ
الى الأميين فقتله الأميين في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة. فكانت ولايته على مصر
سنة واحدة وسبعة أشهر. وتولى مصر من بعده المطلب بن عبد الله. وكان عباد
هذا من أعيان القواد، قدّمه هرثمة بن أعين حتى ولاء المأمون مصر، وكان فيه
رفق بالريّة وعنده سياسة ومعرفة بالحروب. دخل مصر وظالب من بها مثله الى
الأميين فلزال بهم حتى واقع كثير منهم، وكاد أمره يتم لولا انتقاض أهل الحوف
عليه وكثر جمعهم ووثبوا عليه، بجمع عباد عساكره وقائلهم [من] عنة وجوه وهو
في قلة الى أن ظفروا به فلم يبق عليه الأميين وقال: هذا ناب من أنياب عساكر
المأمون. ومع هذا كله ملكها المأمون وتولى المأمون بها المطلب، ولم يفسد الأميين
على أن يولى بها أحدا، وقتل بعد مدة يسيرة وتولى المأمون الخلافة.

١٥

السنة التي حكم فيها عباد على مصر وهي سنة سبع وتسعين ومائة فيها لحق
القاسم الملقب بالموثق بن الرشيد بأخيه المأمون، ووجه عمه المنصور بن المهدي.
وفيها كانت وقائع بين عساكر الأميين والمأمون أسر في بعضها هرثمة بن أعين لحمَل
بعض أصحاب هرثمة على من أسره وضربه فقطع يده وخلص هرثمة هذا والحصار

ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٧

٢٠

(١) كذا في النسخة. وفي الأصلين: «تخلق».

(١١) طال في بغداد في كل يوم نحو خمسة عشر شهرا، وكان المُحاصر لها طاهر بن الحسين
مقدمَ عساكر المأمون، والمأمون بالرّى، ومع طاهر بن الحسين الأمير هرثمة بن
أعين وزهير بن المسيّب. هذا والأمين يُنفق الأموال على الخند وهو في غاية من الضيق
والشدّة، وتُقتل جماعةٌ كبيرة من أهل بغداد، ونُخرج النساء من الخدور حاسرات،
وأشتدت شوكةُ المأمونية، وتفرّق عن الأمين عساكرُه وأخذ أمرُه في إدار إلى ما سيأتي
ذكره. وفيها توفى بَقِيَّةُ بن الوليد بن صاعد بن كعب، أبو محمد الكَلّاعِي، كان من
أهل الشام، وكان ثقةً في روايته عن الثقات ضعيفا في غيرهم، مولده سنة عشر ومائة.
وفيها توفى شُعَيْب بن حَرْب أبو صالح المدائنيّ الزاهد، كان أصلُه من أبناء خُرَاسان
ثم من أهل بغداد فتحوّل إلى المدائن ثم إلى مكة ودام بها إلى أن مات. وكان له
فضلٌ ودين متين وزهد وورع. وفيها توفى عبد الله بن وهب بن مسلم، أبو محمد مولى
فريش من أهل مصر؛ كان كثير العلم ثقةً وُلِدَ سنة خمس وعشرين ومائة. وفيها
توفى وَرْشُ المَقْرِي وأسمه عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان. وقيل
عثمان بن سعيد بن عدي بن غَزْوان بن داود بن سابق القبطي المصري، إمام القراء
أبو سعيد ويقال: أبو عمرو ويقال: أبو القاسم. أصلُه من القِيروان، وشيخُه نافع
وهو الذي لقبه ورثا لشدة بياضه. والورث: شيء يصنع من اللبن، وقيل: بل لقبه
وَرْشان، وهو طائر معروف، فكان يُعجبه هذا اللقب ويقول: أستاذي نافع سَماني
به. وأتته إليه رياسةُ القراء بالديار المصرية، وكان بصيرا بالعربية، وكان أبيضَ

(١٧٨)

(١) كذا في م، ومال أي مشتد. وفي ف: «عمال». (٢) في تهذيب التهذيب:

«صائد». (٣) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب وتاريخ الإسلام للذهبي.

في الأصلين: «أبو محمد» وهو محريف. (٤) الكَلّاعِي بالفتح نسبة إلى ذى كَلّاع

قبيلة من حمير.

(١) أشقر أزرق سمينا مربوعاً ويلبس ثياباً قصاراً ومولده سنة عشر ومائة . وفيها توفي أبو نؤاس الحسن بن هاني ، وقيل : الحسن بن وهب ، الحكيم الشاعر المشهور حامل لواء الشعراء في زمانه ، كان إماماً عالماً فاضلاً غلب عليه الشعر ، قال شيخه أبو عبيدة : أبو نؤاس لأحدثين مثل امرئ القيس للتقدمين . ولقب بأبي نؤاس لذوابتين كانتا تسمىان على قفاه ، وإنما كان لقبه أولاً أبا علي . وفي سنة وفاته اختلاف كبير ، فأقرب من قال في هذه السنة ، وأبعد من قال سنة خمس ومائتين ؛ وأما شعره فكثير مشهور ونواذره فكثيرة أيضاً ، وديوان شعره كبير بأيدي الناس في عدة مجلدات . ومن أجود ما قال من الشعر قوله :

ومستطيل على الصبياء باكرها في فتية بأصطباح الراح حذاني
فكل شيء رآه ظننه قدماً وكل شخص رآه ظننه الساقى
وله :

أذكر سراجاً وساقى الشر ، يمزجها * فلاح في البيت كالمصباح مصباح
كدنا على علمنا والشك نسأله * أراحنا نارنا أم نارنا راح

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع سواء ، يبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية عشر إصباعاً .

١٥

- (١) في تاريخ ابن خلكان : « وتوفي في سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ينفاد » .
(٢) لم نجد هذا الخلاف في الكتب التي ذكرت تاريخ حياته ككتاب أخبار أبي نؤاس لابن منظور طبع مصر سنة ١٩٢٤ ، والأخلاق في المواضع التي ورد له ذكر فيها ، وابن خلكان (ج ١ ص ١٣٥) ، وطبقات الأدباء (ص ٩٦) ، والشعر والشعراء (ص ٥٠١) ، والقهرست لأبن التديم (ص ١٦٠) ، والمقد الفريد (ج ٣ ص ٣٣٧) . (٣) هذه النسبة إلى الحكم بن سعد المشيرة ، قبله كثيرة باليمن (راجع تاريخ ابن خلكان في ترجمة أبي نؤاس) . (٤) ناس الشيء : تذبذب وتحرك .

٢٠

ذكر ولاية المطلب بن عبد الله الأولى على مصر

- هو المطلب بن عبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي أمير مصر . ولأه المأمون
على مصر بعد عزل عباد بن محمد عنها والقبض عليه في صفر سنة ثمان وتسعين
ومائة ، وجمع له صلاة مصر ونراجها ما . وقدم الى مصر من مكة في النصف من
شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومائة ، وسكن المعسكر ، وأقر على شرطته هبة
ابن هاشم مدة قليلة ، ثم عزله بمحمد بن عسامة ، ثم عزل محمدا بعبد العزيز بن
الوزير الجروي ، ثم عزل عبد العزيز براهيم بن عبد السلام الخزاعي ، ثم عزله بهبة
ابن هاشم المذكور أولا . كل ذلك لما كان في أيامه من كثرة الاضطراب بمصر ،
والفتن والحروب قائمة في كل قليل بديار مصر ، فإن أهل مصر كانوا يوم ذاك
فرقتين : فرقة من حزب الأمين محمد الخليفة ، وفرقة من حزب أخيه المأمون .
فقام المطلب هذا بمصر شداًد مع أنه لم تطل مدته وعزل بالعباس بن موسى
في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة . فكانت ولايته على إمرة مصر نحو من
سبعة أشهر ونصف شهر ، وقبض عليه وحبس مدة طويلة بإذن المأمون . وتآق
بقية ترجمته في ولايته الثانية على مصر بعد خروجه من السجن عند عزل الأمير
العباس بن موسى عن مصر إن شاء الله تعالى .



ما وقع
من الحوادث
سنة ١٩٨

- السنة التي حكم فيها المطلب بن عبد الله على مصر وهي سنة
ثمان وتسعين ومائة - فيها كان حصار الأمين ببغداد الى أن ظفر به وقُتل
في الحزم صبرا وله عشرون سنة ، وثقلت رأسه وطيف بها . وفيها ولي الخلافة المأمون
ابن هارون الرشيد عوضاً عن أخيه محمد الأمين ، وكانت كنيته أبا العباس ، فلما

ولي الخلافة كُني بأبي جعفر على كُنية جد أبيه . وفيها في رمضان ثار أهل قرطبة
بالأمير الحَكَم بن هشام الأُموي وحاربوه بآخوره وفسقه وأحاطوا بالقصر، وأشدت
القتال وعظم الخطبُ وأستظهروا عليه؛ فأمر الحَكَم أمراءه فحملوا عليهم وقتلواهم
حتى هزموهم، وقتل منهم مَقْتلة عظيمة وصلب من وجوه القوم ثلثائة على النهر
مُنَكِّسين؛ وبقي القتل والنهب والتحريق في قرطبة ثلاثة أيام، ثم أُنْهِمَ فُجِعَ أَهْلُ
قرطبة إلى البلاد . وفيها توفي سفيان بن عُيينة بن أبي عمران، وأسمُ أبي عمران
ميون مولى محمد بن مَرْزَاحِ الهلالي أنى الضحاك المفسر، كنيته - أعني سفيان -
أبو محمد الكوفي ثم المكي، الإمام شيخ الإسلام، مولده سنة سبع ومائة في نصف
شعبان، كان إماماً ثقةً حجةً عالمًا صالحًا .

- ١٠ قال الحسين بن عمران بن عيينة : سمعتُ مع عَمِي سُفْيَانٍ آخرَ حجةٍ حجها
سنة سبع وتسعين ومائة . فلما كَانَا يَجْمَعُ - يعني المزدلفة - استلقى على فراشه ثم
قال : قد وافيتُ هذا الموضعَ سبعينَ عاماً أقول في كل سنة : اللهم لا تجعله آخرَ
العهد من هذا المكان، وإني قد استحييتُ من الله من كثرة ما أسأله ذلك ،
فرجع فتوفي في العام في شهر رجب . وكان سفيان يقول : لا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ من الدعاءِ
ما يعلم من نفسه ، فإن الله قد استجاب دعاءَ شَرِّ الخلق وهو إبليس (٢) قَالَ رَبِّ
فَإِنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (٣) . وكان أيضاً يقول : يُسْتَحَبُّ
للرجل أن يقول في دعائه : اللهم أسترنى بسترِكَ الجليل ، ومعنى الستر الجليل أن يستتر
على عبادته في الدنيا والآخرة .

(٢٨٠)

- (١) هذه الكلمة لم يرد استعمالها بهذا المعنى في اللغة، ولكنها أضيفت إليها احتياطاً بلغة المؤلف . (٢) كذا
بالأصليين . والتي وفيها الأعيان (ج ١ ص ٢٩٧ طبع بولاق) : « مولى امرأة من س. هائل بن عامر دعهذ
مبيعة زوج أبي علي عليه وسلم ، وقيل : مولى الضحاك بن مَرْزَاحِ ، وقيل : مولى مسهر بن كدام » . وقد
ذكر في الطبقات : أنه مولى لثني عبد الله بن وربة من بني هلال بن عامر .

وقال غيره : لما الرجل ليُحَدِّث الذنبَ فلا يزال نادماً حتى يموت فيدخل الجنة فيقول إبليس : يا ليتني لم أوقعه فيه . وفيها توفي عبد الرحمن بن مهدي بن حسان ، أبو سعيد العنبري البصري اللؤلؤي الإمام الحافظ ، كان ثقة كثير الحديث من كبار العلماء الحفاظ ، ولد سنة خمس وثلاثين ومائة وسمع الكثير . قال اسماعيل القاضي : سمعتُ ابن المديني يقول : أعلم الناس بالحديث عبد الرحمن بن مهدي .

قال أحمد بن سنان : كان عبد الرحمن بن مهدي لا يُتَحَدَّث في مجلسه ولا يُبْرَى قلم ولا يقوم أحد قائماً ، كأت على رموسهم الطير وكأنهم في صلاة ، فإذا رأى أحداً منهم يتبسّم أو تتحدّث لبس ثقله ونحج . وفيها توفي علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان ، الأموي الهاشمي أبو الحسن المدعو بالسُفياني المتغلب على دمشق ، وكان يلقب بابي العُمَيطر لأنه قال لأصحابه يوماً : ليش لقبُ الحرثون ؟ فقالوا : لا ندري ، فقال : أبو العُمَيطر ، فلقب به . ولما خرج بدمشق ودعا لنفسه وتسمّى بالسُفياني كان ابن سبعين سنة ، وبآبائه أهل دمشق بالخلافة سنة خمس وتسعين ومائة ، واشتغل عنه الخليفة الأمين بحرب أخيه المأمون ، فآتته السُفياني هذه الفرصة وملك دمشق ، حتى قاتله أحوال الخليفة وهزموه ، فاخفى بالهزة وأقام بها أياماً ومات . وقد تقدّم في سنة نروجه أنّ حديث السُفياني

موضوع وضّعه خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان جدّ علي هذا . اهـ . وفيها كانت قتلة الخليفة أمير المؤمنين الأمين محمد ، وكنيته أبو عبد الله . وقيل أبو موسى ، ابن الخليفة هارون الرشيد ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي البغدادى .

وأمه زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور . قيل : إنه لم يَلِ الخلافة بعد علي ابن أبي طالب والحسن ولده رضى الله عنهما ابن هاشمية غير الأمين هذا . وقد

تقدم ذكرنا ما وقع له مع أعوان أخيه المأمون من الحروب الى أن حاصره طاهر بن الحسين ببغداد نحو خمسة عشر شهرا حتى ظفر به وقتله صبورا في المحرم من هذه السنة، وطيف برأسه . وقُتل الأمين وله عشرون سنة . وكان أخوه المأمون أسن منه بشهر واحد . وكان الأمين من أحسن الشباب صورة : كان أبيض طويلا جميلا ذا قوة مقرطة وبطش وشجاعة معروفة وفصاحة وأدب وفضيلة وبلاغة ، لكنه كان سيء التدبير ضعيف الرأي أرعن مبذرا للأموال لا يصلح للخلافة ؛ وكان مدمنا للخمير، مُنادما للفساق والمغانى والمساحر، واشترى عريب المغنية بمائة ألف دينار، وأحتجب عن إخوانه وأهل بيته ، وقسم الأموال والجواهر في النساء والخصيان . ومحبته لخادمه كوثر مشهورة ، منها : أنه لما كان في الحصار خرج كوثر المذكور ليرى الحرب فأصابته رُجمة في وجهه فجلس يبكي، وجعل الأمين هذا يمسح الدم عن وجهه، ثم أنشد :

ضربوا قوة عيني * ومن أجلى ضرره
أخذ الله قلبي * من أناس أرقوه

(١) ذكر في الطبري (ص ٩٣٨ من القسم الثالث) أنه قتل وله ثمان وعشرون سنة .

(٢) كذا في الأغاني ونهاية الأرب (ج ٥ ص ٩٤) . وفي موف وابن الأثير : «عريب» بالثين المعجمة وهو تحريف . وقد ضبط هذا الاسم في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي (ص ٣٥٩ طبع ١٠٠٩) والجزء الحادي والعشرين من الأغاني (ص ١٨٤ طبة ليدن) والخاص والأضداد لمجاط (ص ١٩٧ طبة ليدن) : يضم أوله وفتح ثانيه . وفي ترجمة عريب في الجزء الثامن عشر من الأغاني شعر يدل على ضبطه بفتح أوله وكسر ثانيه وهو :

لقد ظلموك يا مظلوم لما أقاموك الرقيب على عريب
ولو أدلوك انصافا وعدلا لما أحلوك أنت من الرقيب

(٣) كذا في وتاريخ الإسلام للذهبي في حوادث سنة ثمان وتسعين ومائة والأغاني (ج ١٨

ص ١١٧ طبة بلاق) . وفي م : «الدمع» .

ولم يقدر على الزيادة، فأحضر عبد الله بن أيوب التيمي الشاعر، فقال له: قل طليهما، فقال:

ما لحن أهوى شبيهه * فيه الدنيا تليقه
وصله حلوه ولكن * تجرّه مرّ كربه
من رأى الناس له الفض * لى عليهم حسدوه
مثل ما قد حسد القا * تم بالملك أخوه

فقال الأمين: أحسنت! بحياتي يا عباس انظر، إن كان جاء على ظهر فأوقره له،^(١)
وإن كان جاء في زورق فأوقره؛ قال: فأوقروا له ثلاثة أبنل دراهم.

قلت: وحكايات الأمين كثيرة، وجنونه وكرمه أشهر من أن يذكر.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع سواء، مبلغ الزيادة
سبعة عشر ذراعاً وخمسة أصابع. ١٠

ذكر ولاية العباس بن موسى على مصر

هو العباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس الهاشمي العباسي، ولي مصر بعد عزل المطلب عنها في شوال سنة ثمان
وتسعين ومائة، ولآه المأمون على الصلاة والخراج، ولما ولي مصر قدم إليه
عبد الله أمامه إلى مصر خليفة له طليها؛ فقدم عبد الله إلى مصر ومعه الحسن بن
عبيد بن لوط الأنصاري، ومحمد بن إدريس — أعني الإمام الشافعي — رحمه الله
للبيتين بقيتا من شوال من السنة المذكورة. ولما دخل عبد الله المذكور والحسن
ابن عبيد سجّتا المطلب المعزول عن إمرة مصر قبل تاريخه. وسكن عبد الله المعسكر

(١) أوفر الدابة: حملها، ومنه الحديث: «لله أوفر راحته ذهباً» أي حملها.

على العادة، وتشد على أهل مصر قبضوه وثاروا عليه، ووافقهم جند مصر؛ فقال لهم عبد الله المذكور غير مرة، ومنعهم الحسن بن عبيد أعطياتهم وتهتد بهم لموافقتهم على حرب عبد الله. ثم تعامل الحسن المذكور على الرعية وعسفها وتهتد الجميع؛ فاجتمع الجميع وثاروا ووقفوا جملة واحدة؛ ففرج اليهم عبد الله وقاتلهم، فهزموه وأخرجوه من مصر؛ ثم عمدوا إلى المطلب بن عبد الله وأخرجوه من حبسه وأقاموه على إمرة مصر لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة تسع وتسعين ومائة. ولما بلغ العباس صاحب الترجمة ما وقع لابنه عبد الله بمصر قصد الديار المصرية حتى نزل بلبيس ودعا قيسا لتضرته ومضى إلى الحوف، ثم عاد مريضا إلى بلبيس فمات به لثلاث عشرة بقيت من جمادى الآخرة من سنة تسع وتسعين ومائة. يقال: إن المطلب دس عليه شيئا في طعامه فمات منه. وأما أبنة عبد الله فقال صاحب البنية: ١٠ قتله الجند في يوم النحر سنة ثمان وتسعين ومائة. فكانت مدة إقامته خليفة عن أبيه شهرين ونصف شهر.

قلت: وأما ولاية العباس على مصر أيام ناب عنه أبنة وزمان قتاله مع أهل مصر فكانت كلها حروبا وفتنا. ولعل العباس لم يدخل مصر ولا حكمها.

١٥ ذكر ولاية المطلب الثانية على مصر

قد تقدم ذكره في ولايته الأولى على مصر، وأما ولايته هذه فكانت بعد خروجه من السجن، لأنه لما قامت جند مصر والرعية على عبد الله بن العباس والحسن بن عبيد وأخرجوهما من مصر، وقيل بل قتلوا عبد الله بن العباس المذكور، ولما عليهم المطلب هذا بعد أن أخرجوه من السجن، فاستولى على مصر ورفق بالرعية وأجزل لهم أعطياتهم وأحسن اليهم، فأنضم إليه خلائق من الجند ومن أهل ٢٠

مصر وغيرهم، فأستفحل أمره بهم وقويت شوكته، وأخرج من كان بمصر من أصحاب العباس وأبيه عبد الله، وتم أمره إلى أن قدم العباس بنفسه إلى مدينة بلبيس فلم يقدر على دخول مصر، ووقع له مع العباس أمور وحروب، إلى أن دس عليه المطلب هذا ثمًا فأت العباس منه، كما ذكرناه في ترجمته . ولما بلغ المأمون ذلك لم يجد بُدًّا من أن يقزّه على إمرة مصر لشغله بقتال أخيه الأمين . فاستمر المطلب هذا على إمرة مصر إلى أن تم أمر المأمون في الخلافة وثبت قدمه فعزله عنها بالسري^(١) ابن الحَكَم في مستهل شهر رمضان سنة مائتين . وكان المطلب قد ولّى على شرطته أحمد بن حوى^(٢)، ثم عزله بجبيرة بن هاشم . فلما قدم السري^(١) بن الحَكَم إلى نحو مصر لم يُطِيق المطلب هذا مدافعتة عنها لكثرة جيوش السري^(٢) وجموعه، فشاور أصحابه فأشاروا عليه بالثبات والقتال، فجمع هو أيضا جمعا هائلا وقام بنصرته غالب جُند مصر، وألحق مع السري^(٢) وقاتله غير مرة، وقتل بين الطائفتين خلّاق، حتى كانت الهزيمة على المطلب وأصحابه، وخرج هاربا من مصر إلى نحو مكة . ودافع الجند وأهل مصر عن نفوسهم حتى أمتهم السري^(٢)، ودخل إلى مصر وأستولى عليها . فكان حُكْم المطلب في هذه المرة الثانية على مصر سنة واحدة وسبعة أشهر . وقال صاحب البغية : وثمانية أشهر .



السنة التي حُكِمَ في أولها العباس ثم المطلب بن عبد الله على مصر وهي سنة تسعة وتسعين ومائة — فيها قدِمَ الحسن بن سهل من عند الخليفة المأمون إلى بغداد وفرّق عماله في البلاد، ثم جهّز أزهر بن زهير لقتال الحرّش الخارجي في المحرم، فقتل

(١) في الأصل : « عزله » . (٢) كما في كتاب ولادة مصر وقضائها للكندى (ص ١٤٢)

طبع بيروت) وهو أحمد بن حوى الدهرى . وفي الأصل : « أحمد بن حوى » وهو تصحيف .

- المُرُش المذكور . وفيها في جمادى الآخرة نرج بالكوفة محمد بن إبراهيم بن طباطبأ -
 وأسم طَبَّاطبَا إِسْمَاعِيلُ بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب - يدعو
 إلى الرِّضَى من آل محمد صلى الله عليه وسلم ، وكان القائم بأمره أبو السَّرايا السَّيرِيّ بن
 منصور الشَّيبَانِي ، فهاجرت الفتن وأسرع الناس إلى أين طباطبأ واستوسقت له
 الكوفة ، فجهز الحسن بن سهل لحربه زهير بن المسيَّب في عشرة آلاف ، فالتقوا
 فأنهزم زهير بن المسيَّب واستباحوا عسكره . فلما كان من الغد أصبح محمد بن إبراهيم
 المذكور ميتاً بجُفَاء ، فأقام أبو السرايا في الحال شاباً أمرده اسمه محمد بن محمد بن زيد
 من العلويين ، ثم جهَّز له الحسن جيشاً آخر وآخر . ووقع لأبي السرايا هذا مع عساكر
 الحسن بن سهل أمورٌ ووقائع يأتي ذكر بعضها في محلها إن شاء الله تعالى . وفيها
 توفي سليمان بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، الأمير
 أبو أيوب الهاشمي العباسي أمير دمشق وغيرها ، كان حازماً عاقلاً جَوَاداً مُدِّحاً . وفيها
 توفي علي بن بكَّار أبو الحسن البصري ، كان إماماً عالماً زاهداً ، انتقل من البصرة
 فنزل المصيصَة فأقام مرابطاً ، وكان صاحب كراماتٍ وأجتهاد . وفيها توفي عمارة
 ابن حمزة بن مالك بن يزيد بن عبد الله مولى العباس بن عبد الملك ، كان أحد
 الكتَّابِ البلغاء الأجواد ، وكان ولَّاهُ أبو جعفر المنصور خراج البصرة ، وكان فاضلاً
 بليغاً فصيحاً ، إلا أنه كان فيه تَبَّةٌ شديدةٌ يُضْرَبُ به المثل ، حتى إنه كان يقال : أتَيْتُهُ
 من عمارة ؛ وله في التَّيَّة والكرم حكايات كثيرة .

(١) هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب جعله المأمون ولياً
 عهد المسلمين والخليفة من بعده ومناه «الرضى من آل محمد صلى الله عليه وسلم» وأمر جده بطرح السواد
 وليس ثياب الخضر ، وكتب بذلك إلى الآفاق (راجع تاريخ الطبري ص ١٠١٢ من القسم الثالث طبع
 أوربا) . (٢) استوسقت : احتضمت على طاعته واستقرها . لك .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إصحاق بن سليمان الرازي [أبو يحيى] ، وخص بن عبد الرحمن قاضي نيسابور، والحكم بن عبد الله أبو مطيع البلخي، وسيار بن حاتم، وشعيب بن الليث بن سعد في صفر، وعبد الله ابن نمير الخساري الكوفي، وعمر بن حفص العبدي البصري، وعمرو بن محمد العنقزي الكوفي، ومحمد بن شعيب بن شابور بيروني، والحيثم بن عروان العنسي الدمشقي، ويونس بن بكير الكوفي راوي المغازي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وإحدى عشرة أصبعا .

ذكر ولاية السري بن الحكم الأولى على مصر

هو السري بن الحكم بن يوسف بن المقوم مولى من بني ضبة، وأصله من بلخ من قوم يقال لهم «الزط»^(٢) ، أمير مصر، ولياً بإجماع الجند وأهل مصر على الصلاة والخروج معا في مستهل شهر رمضان سنة مائتين بعد عزل المطلب عنها . وسكن المعسكر على عادة أمراء مصر، وجعل على شرطته محمد بن عسامة، وأخذ في إصلاح أمور مصر وقراها . وبينما هو في ذلك وثب عليه الجند في مستهل شهر ربيع الأول سنة إحدى ومائتين لأمر أقتضى ذلك، وحصل بينه وبينهم أمور ووقائع يطول شرحها، حتى ورد عليه الخبر من الخليفة المأمون عبد الله بعزله عن إمرة مصر بسليمان بن غالب في شهر ربيع الأول المذكور . وقيل : إنه هو الذي خرج من مصر

(٢٨٤)

(١) الزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) الزط : جبل أسود من السند تنسب اليهم الثياب الزطية . وقيل : هم جنس من السودان أو الهنود .

وَأَسْتَعْفَى لِأُمُورٍ صَدَرَتْ فِي حَقِّهِ مِنَ الْخَنْدِ وَالرَّعِيَّةِ . وَقِيلَ : إِنْ الْخَنْدَ قَبَضُوا عَلَيْهِ بِأَمْرِ الْخَلِيفَةِ وَحَبَسُوهُ . وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ عَلَى مِصْرَ نَحْوًا مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ تَحْتِهَا .



السنة التي حكم في أولها المطالب وفي آخرها السرى بن الحكم على مصر

ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٠٠

- وهي سنة مائتين من الهجرة — فيها في المحرم هرب أبو السرايا والطاليون من الكوفة إلى القادسية، فدخل الكوفة هزيمة بن أمية ومنصور بن المهدي بساكرهما وأمنوا أهلها، فتوجه أبو السرايا وحشد وجمع ورجع إلى نحو الكوفة وواقع الفوم فانهزم وأمسك وأتي به إلى الحسن بن سهل، فقتله في عاشر شهر ربيع الأول بأمر الخليفة المأمون . وفيها هاج الخند ببغداد لكون الحسن بن سهل لم ينصفهم في العطاء، وبقيت الفتنة بينه وبينهم أياما كثيرة ثم صلح الأمر بينهم . وفيها أحيى ١٠ ولد العباس بفلو ثلاثة وثلاثين ألفا ما بين ذكر وأنثى . وفيها قتل الروم ملكهم ليون وكان له عليهم سبع سنين، وملكوا ميخائيل بن جورجيس . وفيها قتل الخليفة المأمون يحيى بن عامر بن إسماعيل، لكونه أغلظ في الكلام وقال : يا أمير الكافرين . وفيها توفي معاذ بن هشام الدستوائي البصري الحافظ، روى عن أبيه وأبن عوف وأشعث بن عبد الملك وغيرهم، وروى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق وبن مدار ١٥ وابن المديني وغيرهم . وقال العباس بن عبد العظيم الحافظ : كان عنده عن أبيه عشرة آلاف حديث . وفيها توفي زاهد الوقت معروف بن القيرزان ، وقيل : ابن

(١) في تاريخ الطبري : « سبع سنين وستة أشهر » . (٢) كذا في كتاب الأنداب

السماني والطبري وطبقات ابن سعد والمعارف لابن خزيمة وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين ومعجم البلدان

لياقوت : « الدستوائي » . (٣) كذا في ف وشرح القاموس . وف ٢ : « متناهي » ٢٠

وهو تحريف .

فيروز أبو محفوظ، وقيل : أبو الحسن، من أهل كرخ بغداد، كان إمام وقته وزاهد زمانه . ذكر معروف الكرخي عند أحمد بن حنبل فقالوا : قصير العلم ، فقال للقاتل : أمسك، وهل يراد من العلم إلا ما وصل إليه معروف ! اهـ

وكان أبواه من أعمال واسط من الصابئة . وعن أبي علي الدقاق قال : كان أبواه نصرانيين فأسلماه الى مؤدب نصراني، فكان يقول له : قل ثلاث ثلاثة، فيقول معروف : بل هو الواحد، فيضربه ، فهرب ثم أسلم أبواه .

ومن كلام معروف — رحمة الله عليه — قال : مَنْ كَابَرَّ اللَّهَ صَرَعَهُ ، وَمَنْ نَازَعَهُ قَعَهُ ، وَمَنْ مَارَّ كَرَهُ خَدَعَهُ ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ مَتَّعَهُ ^(١) ، وَمَنْ تَوَاضَعَ لَهُ رَفَعَهُ . وعنه قال : كَلَامُ الْعَمِيدِ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ خِدْلَانُ مِنَ اللَّهِ . وقال رجلٌ : حَضَرْتُ مَعْرُوفًا فَأَخْتَابَ رَجُلٌ [رجلا] عنده ؛ فَقَالَ مَعْرُوفٌ : أَذْكَرُ الْقَطَنَ إِذَا وُضِعَ عَلَى عَيْنَيْكَ . وعنه قال : مَا أَكْثَرَ الصَّالِحِينَ وَمَا أَقَلُّ الصَّادِقِينَ .

قلت : ومناقب معروف كثيرة، وزهده وصلاحه مشهور، نفعنا الله ببركته . وفيها في أول المحترم قدم مكة حسين بن حسن الأنطس، ودخل الكعبة وجردها وأخذ جميع ما كان عليها وكساها ثوبيين رقيقين من قز، كان أبو السرايا بعث بهما اليها ، مكتوب عليهما : [أمر به الأصفر بن الأصفر] أبو السرايا داعية آل محمد لكسوة بيت الله الحرام ، وأن تطرح عنها كسوة الظلمة من ولد العباس ؛ ثم أخذ الحسين أموالا كثيرة من أهل مكة وصادرهم وأبادهم . وفيها توفي أبا بن عبد الحميد

(١) كذا في ف وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي ٢ : « ممتع » بالثاء . (٢) كذا في ف

وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي ٢ « يعيب » . (٣) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي .

ابن لاحق اللاحق^(١)، كان شاعرا فاضلا يلغا، قدم بغداد وأنصل بالبرامكة، وله فيهم مدائح كثيرة، وصنّف لهم كتاب «كليّة ودمنة» وهو قرّد في معناه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصبع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا .

٥ ذكر ولاية سليمان بن غالب على مصر

- هو سليمان بن غالب بن جميل بن يحيى بن قُزّة البجليّ الأمير أبو داود ، ولي إمرة مصر على الصلاة وإخراج معا ، بعد عزّل السّريّ بن الحَكَم وحسبه ، بإجماع الجند وأهل مصر عليه في يوم الثلاثاء لأربع خلون من شهر ربيع الأول من سنة إحدى ومائتين . وسكن المعسكر ، وجعل على شرطته أبا ذِكر^(٢) بن جُنادة بن عيسى المعافريّ ، فشدد على المصريين ، فعزله عن الشرطة بالعباس بن طيبة الحضرميّ . ثم وقع بين سليمان هذا وبين الجند أيضا وحشة فوشوا عليه وقاتلوه ، ووقع له معهم وقائع وحروب كثيرة آلت الى عزّله عن إمرة مصر ، فصرفه المأمون عنها ، وأعاد على إمرة مصر السّريّ بن الحَكَم ثانية . فكانت ولاية سليمان هذا على إمرة مصر خمسة أشهر ، فإنه صُرف في مستهل شعبان سنة إحدى ومائتين ، وتوجه الى المأمون وصار من جملة القواد ، وتدبه المأمون لقتال بابك الخرميّ ، وهذا أوّل ظهور بابك الخرميّ في الجاويدانية . وبابك هو من أصحاب الجاويدان بن سهل صاحب البد^(٣) ،
- (١) في كتاب الأوراق الصلوي المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٩٤٠ تاريخ) قطعة سالحة من ظم إبان هذا الكتاب ومثلها :

هذا كتاب كذب وعينه « وهو الذي يدعى « كليّة دمه »

- فيه دلالات وفيه رشد « وهو كتاب وضعه الهند
- (٢) كذا في الأصلين . وفي كتاب ولاية مصر وقضائها للكندي : « أبا بكر » . (٣) الذ : كورة بين أذربيجان وأران . خرج بها بابك الخرميّ في أيام المنصور .

وَأَدَّعَى بَابُكَ أَنَّ رُوحَ جَاوِيدَانَ دَخَلَ فِيهِ ، وَأَخَذَ بَابُكَ فِي الْعِبَثِ وَالْفُسَادِ — وَتَفْسِيرُ جَاوِيدَانَ : الدَّائِمُ الْبَاقِي . وَبِمَعْنَى تُرْمَ : قَرَجَ ، وَهِيَ مَقَالَتُ الْمَجْبُوسِ ، وَالرَّجُلُ مِنْهُمْ يَنْكَحُ أُمَّهُ وَأَخْتَهُ ، وَلِهَذَا يَسْمَوْنَهُ دِينَ الْقَرْجِ ؛ وَيَعْتَقِدُونَ مَذْهَبَ التَّنَاسُخِ وَأَنَّ الْأَرْوَاحَ تَنْتَقِلُ مِنْ جَوْفِ إِلَى غَيْرِهِ — وَعَادَ سُلَيْمَانُ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ إِلَى الْخُلَيْفَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْقَى حَرِيًّا ، فَإِنَّ بَابُكَ الْمَذْكُورَ لَمَّا سَمِعَ يَحْيَى الْعَسَاكِرَ هَرَبَ ؛ وَأَسْتَمَرَ سُلَيْمَانُ عِنْدَ الْمَأمُونِ إِلَى أَنْ كَانَ مَا سَنَدُكَرُهُ .



ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٠١

السنة التي حكم في أولها السرى بن الحكم إلى مستهل ربيع الأول، ثم سليمان ابن غالب إلى شعبان، ثم السرى بن الحكم ثانية على مصر وهي سنة إحدى ومائتين — فيها جعل المأمون ولّى عهده في الخلافة من بعده علياً الرضى بن موسى الكاظم العلوى، وخلع أخاه القاسم من ولاية العهد، وترك لبس السواد وليس الخضر، وترك غالب شعار بنى العباس أجداده ومال إلى العلوية؛ فشق ذلك على بنى العباس وعلى القواد وجميع أهل الشرق لا سيما أهل بغداد، وخرج عليه جماعة كثيرة بسبب ذلك، واثارت الفتن لهذه الكائنة؛ وكلم المأمون أكابري بنى العباس في ذلك فلم يلتفت إلى كلامهم . وفيها ولّى المأمون زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب التميمي لأمرة المغرب . وفيها كتب المأمون إلى إسماعيل بن جعفر بن سليمان العباسي أمير البصرة يأمره بلبس الخضر، فامتنع ولم يبايع بالعهد لعل الرضى؛ فبعث إليه المأمون عسكريا لحربه فسلم نفسه بلا قتال، فحُمل هو وولده إلى خراسان، وفيها المأمون، فمات هناك . وفيها خرج منصور بن المهدي العباسي أيضا بكتواذا ونفسب

(١) كذا في ب . وفي ٢ : « وولده » . (٢) كتواذا : قرية مشهورة من قرى بغداد،

بينها وبين بغداد فرسخان، ومنها إلى التبروان أربعة فراسخ .

نفسه ثانياً للمؤمن ببغداد فسمّوه المرتضى وسأموا عليه بالخلافة؛ فامتنع من ذلك وقال : إنما أنا نائبٌ للمؤمن . فلما ضَعُفَ عن قَبُولِ ذلك عَدَلُوا إلى أخيه إبراهيم ابن المهديّ فبايعوه بالخلافة . كلَّ ذلك بسبب ميل المأمون إلى العلوية . وجرّت فتنةٌ كبيرةٌ واختلط العراقُ سنينَ وخُطِبَ به بأسمِ إبراهيم بن المهديّ على المنابر . وفيها توفى عبد الله بن الفرج الشيخ أبو محمد القنطريّ العابد الزاهد ، كان من كبار المجتهدين ، كان بشرّاً الحافى يُجَبِّه ويثني عليه ويزوره . وفيها توفى حمّاد بن أسامة ابن زيد الحافظ أبو أسامة الكوفيّ مولّى بني هاشم ، رَوَى عن الأنعمش وإسماعيل ابن أبي خالد وأسامة بن زيد اللبنيّ وغيرهم ؛ ورَوَى عنه عبد الرحمن بن مهديّ مع تهنّئته وأحمد بن حنبل ويحيى بن مَعِين وعليّ بن المدينيّ وأبو بكر بن أبي شَيْبَةَ وإسحاق الكَوْنَجِيّ وغيرهم . وقال محمد بن عبد الله بن عَمّار : كان أبو أسامة في زمن الثوريّ يعدّ من السّاك . وفيها في ذى القعدة توفى عليّ بن عاصم بن صُهَيْب الحافظ أبو الحسن مولّى بنت محمد بن أبي بكر الصديقّ ، كان من أهل واسط ؛ ويُدَسِّنة ثمانٍ ومائة ، أو خمس ومائة ؛ وكان محدثاً فاضلاً ، رَوَى عنه الإمام أحمد بن حنبل وطبقته ، إلّا أنهم قالوا : كان يخطئ فضمّوه .

الذين ذكر الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو أسامة الكوفيّ ،^(١) ورحمى بن عُمارة ، وحمّاد بن مَسْعَدَة ، وعليّ بن عاصم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرة أصابع ، مبالغ الزيادة أربعة عشر ذراعاً وثمانية عشر أصبعاً .

(١) كذا في ف والذهبي وطبقات ابن سعد ونهذب التهذيب . وفي م «جرى» بالجيم وهو تحريف .

ذكر ولاية السرى الثانية على مصر

تولَّى السرى ثانيا على مصر من قِبَل الخليفة المأمون على الصلاة والخرَّاج معا .
 وقَدِمَ الخبِرُ من المأمون بولايته في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة خلت من شعبان
 سنة إحدى ومائتين ، ففى الحال أُخْرِجَ من السجن وليس خِطعة المأمون بأمره
 مصر وتوجَّه إلى المسكر وسكن به . وجعل على شرطته محمد بن عسامة ^(١) ثم عزَّله
 بالهارث بن زُرعة ؛ فشكا منه الجند فعزله بأبنة ميمون ، ثم عزَّله ميمونا أيضا بأبى
 ذكر بن الحفارق ^(٢) ، ثم عزَّله بأخيه صالح بن الحكم ، ثم عزَّله صالحا بأخيه إسماعيل ،
 ثم عزَّله إسماعيل بأخيه داود ؛ كل ذلك تغلب أهل مصر عليه وهو يُصْنِى إلى قولهم
 إلى أن استفضل أمره . ولما تَبَيَّنَتْ قَدَمُهُ في إمرة مصر أخذ يتبع من كان حاربه
 وعاداه في أول ولايته ، فسك منهم جماعة وأخرج جماعة ، ومهد أمور مصر وأصلح
 أحوال أهل البلاد وأباد أهل الخوف . واستمر على إمرة مصر إلى أن توفى بها
 في سلخ جمادى الأولى من سنة خمس ومائتين .

وقال صاحب البغية : مات بالقسطاط يوم السبت لانسلاخ ربيع الأول

من سنة خمس ومائتين .

قلت : وعلى هذا القول كانت ولايته على مصر في هذه المرة الثانية ثلاث
 سنين وتسعة أشهر وثمانية عشر يوما . وتولَّى إمرة مصر من بعده أبنة محمد بن السرى .
 وكان السرى أميرا جليلا معظما في الدول ، ولي الأعمال وتنقل في البلاد ، وكان ممن

(١) قد سبق ذكره في ولاية السرى الأولى وهو الموافق لما في كتاب ولاية مصر وقضاها للكتلى .

وفي الأصلين هنا : « محمد بن أسامة » . (٢) كذا في الأصلين . وقد سبق لتؤلف ذكره

في ولاية سليمان بن غالب باسم : « أبو ذكر بن جنادة » . وذكره الكتلى في الموضوعين باسم : « أبو بكر بن

جنادة » . وقد نهنا إلى هذا في موضعه .

أَضْمَ على المأمون من القواد، ووقع له أمور بمصر ذكرنا بعضها الى أن أعيد اليها
ثانيا، وأسترجعها الى أن توفي، حسبما تقدم ذكره .



- السنة الأولى من ولاية السرى بن الحَكَم الثانية على مصر وهى سنة اثنين
ومايتين، على أنه حكم فيها من الخالية من شعبان الى آخرها حسبما تقدم ذكره .
فيها، أخى سنة اثنتين ومايتين، بايع العباسيون ابراهيم بن المهدي ولقبوه بالمبارك المنير .
وأول من بايع ابراهيم بن المهدي المذكور عبد الله بن العباس بن محمد بن علي - العباسي -
ثم أخوه منصور بن المهدي - ثم بنوعمه ثم القواد، وخلصوا المأمون من الخلافة لكونه
أنحرج العباسيين من ولاية المهدي وجعلها في العلويين ، وليس الخضرية وترك لبس
السواد الذي هو شعار بني العباس . ووقع بولاية ابراهيم هذا أمور وقتن وحروب
آلت الى خلع ابراهيم هذا وهربه وأخفائه ، كما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى .
وفيها خرج المأمون من مرو يريد العراق ، وكانت الحرب قائمة بين الحسن بن سهل
وبين ابراهيم بن المهدي المذكور . وفيها توفي الحسن بن الوليد أبو علي - النيسابوري ،
وقيل أبو عبد الله القرشي ، كان من خراسان وقدم الى بغداد وحدث بها ، وكان
بُطعم أهل الحديث الفالوذج ، وقرأ على الكسائي ، وكان له ثروة ومال ينفقه
على العلماء وينزو الترك ويصح في كل عام . وفيها توفي الفضل بن سهل بن عبد الله ،
وزير المأمون وعظيم دولته ، ذوالرياستين أبو عبد الله ، كان أبوه سهل من أولاد ملوك
المجوس ، أسلم في أيام هارون الرشيد وأتصل بمجي البرمكي ، وأتصل أبناؤه الفضل
هذا وأخوه الحسن بالفضل ويعصفرا بنجي البرمكي - فضم جعفر البرمكي - الفضل
هذا الى المأمون وهو ولي عهد الخلافة ، فلب على المأمون بخالاه الجميلة من الوفاء
والبلاغة والكتابة حتى صار أمر المأمون كله بيده ، لا سيما [أنه] ولي الخلافة ولأه

ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٠٢

الأعمال الجليلة . وكان الفضل هذا هو القائم بالثدير في خلع الأمين وقتاله حتى تم له ذلك . وتولى الوزارة من بعده أخوه الحسن بن سهل . وكان موته بسرّخس ، قتله أربعة من حواشي المأمون في ليلة الجمعة ثالث شعبان في الحمام بسرّخس ، فتبع المأمون قتله حتى ظفر بهم وقتلهم . وقُتل الفضل وهو ابن ستين سنة ، وقيل إحدى وأربعين سنة . وفيها توفي يحيى بن المبارك بن المنيرة أبو عبد الله اليزيدي النحوي السدوسي البصري ، وتُمنّى اليزيدي لأنه كان منقطعا ليزيد بن منصور الحيتري خلال الخليفة محمد المهدي ، كان إماما في النحو واللغة والأدب وتقل النوادر وكلام العرب ، وله تصانيف مفيدة ، منها : كتاب الحيل ، وكتاب مناقب بني العباس ، وكتاب أخبار اليزيديين ، وله أيضا مختصر في النحو . ومات في جمادى الآخرة .

١٠

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وتسعة عشر إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٠٣

السنة الثانية من ولاية السرى الثانية على مصر وهي سنة ثلاث ومائتين — فيها توجه المأمون الى طُوس فأقام بها عند قبر أبيه أياما ، وفي إقامة المأمون بطوس مات علي بن موسى الرضى العلوي ولي عهد المأمون ، فدفن عند قبر الرشيد ، وأتم المأمون لموته ، ثم كتب لأهل بغداد يعلمهم بموت علي المذكور . وعلى هذا هو الذي كان المأمون عهد له وقامت تلك الحروب بسببه . ثم كتب المأمون لأهل بغداد ولبنى العباس أنه يجعل العهد في بني العباس ؛ فأجابوه بأغظ جواب ، وقالوا : لا قور على إبراهيم بن المهدي أحدا . ثم وقع بينه وبين إبراهيم أمور أخرها أن إبراهيم

٢٠

- انكسر وهرب وأختفى سنين الى أن ظفّره المأمون وعفا عنه . وفيها غلبت
السوداء على الوزير الحسن بن سهل وتغيّر عقله فقيد بالحديد وحبس في بيت بواسطه
وأخبر المأمون بذلك فكتب بأن يكون على عسكر الحسن بن سهل دينار بن عبد الله ،
وأن المأمون واصل عقيب كتابه . وفيها كانت زلزلة عظيمة سقطت فيها منارة
الجامع والمسجد ببلخ ونورج المدينة . وفيها اختفى إبراهيم بن المهدي الذي كان
ببيع بالخلافة في سبع عشر ذى الحجة وبقي مختفيا عدة سنين . وكانت أيامه ستين
إلا بضعة عشريوما ، وخلافته لم يثبتها المؤرخون ولا عدّه أحد من الخلفاء ، غير أنه
كان بنو العباس يابونه لما جعل المأمون العلوي وليّ عهده ، فلم يتم أمره وهرب
وأختفى . وفيها وصل المأمون الى همدان في آخر السنة . وفيها توفي حسين بن علي
(٢٨٩) ابن الوليد الجعفي مولاهم الكوفي المقرئ الزاهد أبو عبد الله ، وقيل أبو محمد ، روى
عن حمزة الزيات وقرأ عليه ، وكان إماما ثقة حافظا عمدا . وفيها توفي عليّ الرضى
ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن
الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، الإمام أبو الحسن الهاشمي العلوي الحسيني ،
كان إماما عالما ، روى عن أبيه وعن عبيد الله بن أرطاة ، وروى عنه أبنته أبو جعفر
محمد وأبو عثمان المازني والمأمون وطائفة . وأمه أم ولد ؛ وله عدة إخوة كلهم
من أمهات أولاد ، وهم : إبراهيم والعباس والقاسم وإسماعيل وجعفر وهارون وحسن
وأحمد ومحمد وعبيد الله وحمزة وزيد وعبد الله وإسحاق والحسين والفضل وسليمان
وعدة بنات . وكان عليّ هذا سيّد بني هاشم في زمانه وأجلّهم ، وكان المأمون
يعظمه ويحبّه ويضع له ويتقالي فيه حتى إنه جعله وليّ عهده من بعده وكتب
بذلك إلى الآفاق ، فأضطربت مملكته بسببه ، فلم يرجع عن ذلك حتى مات عليّ

هذا؛ وبعد موته جعل المأمون المهدى في بنى العباس. وفي مل هذا يقول أبو نواس
الحسن بن هاني :

قيل لي أنت أحسن الناس طُراً * في فنون من المقال التَّبريد
لك من جيد الفريض مدحٌ * يُنثر الدرُّ في يدَي مُجْتَنِبِهِ
قلت لا أستطيع مدح إمام * كلَّ جبريلٍ خادماً لأبيه

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية عشر إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرة أصابع .



ما وقع
من الحوادث
سنة ٢٠٤

السنة الثالثة من ولاية السرى الثانية على مصر وهي سنة أربع ومائتين —
فيها وصل المأمون الى التَّهْرَوَان فتلقاه بنو هاشم والقواد ، ودخل بغداد في نصف
صفر ؛ وبعد ثمانية أيام كلمه بنو العباس في ترك الخضره ولُبْس السَّوَاد ، ولا زالوا
به حتى أذعن وتركَ الخضره وليس السَّوَاد . وفيها ولَّى المأمون أخاه أبا عيسى
على الكوفة ، وولَّى أخاه صالحا على البصرة ، وولَّى يحيى بن مُعَاذ على الجزيرة ؛ فتوجه
يحيى بن مُعَاذ الى الجزيرة وواقع بابك الخرمي الخارجى حتى أخرجه منها . وفيها توفي
أشهب بن عبد العزيز بن داود بن ابراهيم الإمام العالم الفقيه أبو عمرو القيسي
العامري المصري فقيه مصر ، وقيل اسمه مسكين ولقبه أشهب ، سمع مالكا
والليث ويحيى بن أيوب وسليان بن بلال وغيرهم ، وهو أحد أصحاب الإمام مالك
رضي الله عنه اليكار . قال الشافعي : ما أخرجت مصر أفقاً من أشهب لولا
طيش فيه . وقال مَنُوتون رحمه الله : أشهب ما كان يزيد في سماعة حرقاً واحداً .
وفضله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم على ابن القاسم في الرأي حتى إنه قال :

(١١)

ذكر ولاية محمد بن السرى على مصر

- هو محمد بن السرى بن الحكم بن يوسف الأمير أبو نصر الضبيّ البلخي ،
 ولي إمرة مصر بعد وفاة أبيه السرى بن الحكم في يوم الأحد مُسْتَهْلُ جُمَادَى الآخِرَةِ
 سنة خمس ومائتين ، ولّاه المأمون على الصلاة والخراج معاً كما كان والله . وسكن
 المعسكر ، وجعل على شرطته محمد بن قابس ثم عزّله وولى أخاه عبيد الله . ولما ولي
 مصر كان الجروى قد غلب على أسفل أرض مصر وجمع جموعاً وحرج عن الطاعة
 فبعث محمد هذا لقتاله وجهز إليه العساكر المصرية ، ثم خرج هو بنفسه لقتاله ، ووقع له
 معه حروبٌ ووقائع ، وبينما هو في ذلك مريض ولزم الفراش حتى مات ليلة الاثنين
 ثمان خلون من شعبان سنة ست ومائتين . فكانت ولايته على مصر استقلالاً سنة
 واحدة وشهرين وثمانية أيام . وتولى مصر من بعده أخوه عبيد الله بن السرى ،
 وكان شاباً عاقلاً مدبراً حازماً سيوساً ، مهد الديار المصرية في ولايته وأباد أهل الفساد
 وحارب الجروى غير مرة وأحبته الرعية ، غير أنه لم تطل أيامه وعاجلته المنية .



السنة الأولى من ولاية محمد بن السرى على مصر وهي سنة خمس ومائتين -

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٠٥

- فيما حج بالناس عبيد الله بن الحسن العلوى وهو والى الحرمين مكة والمدينة . وفيها
 ١٥ ولى المأمون طاهر بن الحسين على جميع بلاد نراسان والمشرق وأعطاه عشرة آلاف
 ألف درهم ، وكان ولده عبد الله بن طاهر قد قدم على المأمون من الرقة فولّاه

(١) ورد هذا الاسم في الكندي هكذا : « أو نصر بن السرى » وهي إملائية في المقامى

(ح ١ ص ٢١٠) (٢) في كتاب الولاية والقضاء للكندي : محمد بن قشاش .

على الجزيرة . ثم وثى المأمون عيسى بن محمد بن خالد على أذربيجان وإزمينية وأمره
بقتل بابك الخرمي . وفيها استعمل المأمون عيسى بن يزيد الجلودي^(١١) على محاربة
الزط ، وكانوا قد طغوا وتجبروا . وفيها توفى يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله
ابن أبي إسحاق الإمام أبو محمد الحضرمي مولاهم البصري قارئ أهل البصرة بعد
أبي عمرو بن العلاء وأحد الأئمة القراء العشرة ، أخذ القرآن عن أبي المنذر سلام
الطويل وأبي الأئمة الطخاردي ومهدي بن ميمون وغيرهم ، وسمع حروفا من حمزة ،
وتصدي للإقراء فقرأ عليه خلق ، وكان أصغر من أخيه أحمد بن إسحاق ، ومات
في ذي الحجة . وفيه يقول محمد بن أحمد العجل يمدحه :

(٢٣٢)

أبوه من القراء كان وجده * ويعقوب في القراء كالكوكب الذي
تقرؤه محض الصواب ووجهه * فن مثله في وقته وإلى الدهر

وفيها توفى أبو سليمان الداراني ، اسمه عبد الرحمن بن أحمد بن عطية ، وقيل :
عبد الرحمن بن عسكر العبسي الداراني ، كان من واسط وتحول إلى الشام ونزل داريا
(قرية غربي دمشق) ، وكان إماما حافظا كبير الشأن في علوم الحقائق والورع أثنى عليه
الأئمة ، وكان له الرياضات والسياحات ، وله كرامات وأحوال . رحمه الله تعالى أمين .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى روح بن عبادة^(٢٢)
في جمادى الأولى ، وأبو عامر العقدي [عبد الملك بن عمرو] ، ومحمد بن عبيد ،
ويعقوب الحضرمي ، ومحمد بن عبيد الطنافسي .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وأثنان وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربعة عشر إصبعا .

(١) كذا في تهذيب التهذيب ، وفي الأصلين : « يريد » . (٢) الزيادة عن ف
وطبقات ابن سعد . وذكر في الطبقات : أنه توفى سنة أربع وعشرين ومائتين .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٠٦

السنة الثانية من ولاية محمد بن السري على مصر وهي سنة ست ومائتين -

فيها كان الماء الذي غرق منه أرض السواد وذهبت القلات وغرقت قتيعة^(١)

أم جعفر، وقطيعة العباس . وفيها تكب الأمير عيسى بن محمد بن أبي خالد بأبك

الخزاعي وبيته . وفيها استعمل المأمون على بغداد إسحاق بن إبراهيم . وفيها توفى

بهم العجلي الشيخ أبو بكر الزاهد العابد، كان رجلاً حزيناً يزفر الزقوة فيسمع زفيره

على بعد، وكان من البكائين الخالعين . وفيها توفى الحكم بن هشام بن عبد الرحمن^(٢)

الداخل الأموي المغربي الأندلسي، ولي إمارة الأندلس يوم مات أبوه في صفر،

سنة ثمانين ومائة وعمره اثنتان وعشرون سنة وشهر وأيام، ولقب بالمرتضى . وكنيته

أبو العاص، وكان شجاعاً فاتكاً، ربط على باب قصره ألف فرس خاصة نفسه . ١٠

قلت : وقد تقدم الكلام على أصل هؤلاء أنهم من ذرية عبد الملك بن مروان

وأق عبد الرحمن الداخل خرج في غفلة^(٣) بنى العباس من الشام إلى الغرب وملاك

الأندلس . وفيها توفى يزيد بن هارون الإمام الحافظ أبو خالد السلمي مولاهم

الواسطي، ولد سنة ثمان عشرة ومائة . قال السراج : سمعت علي بن شعيب يقول :

سمعت يزيد بن هارون يقول : أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بالإسناد ١٥

ولا خفر، وكان مع هذا ديناً زاهداً صلى بوضوء العشاء صلاة الفجر نيقاً وأربعين سنة

رحمه الله . [ومات في شهر ربيع الأول من السنة وله ثمان وثمانون سنة] .

(٢٢٢)

(١) القطيعة : أرض يقطعها السلطان لمن أراد ليحمرها ، وقد جاء في معجم البلدان لياقوت أن المصور

لما عمر بغداد أنقطع نواحه ومواليه قطائع وكذلك غيره من الخلفاء ؛ وذكر ياقوت قطيعة أم جعفر هذه

قال : محلة بغداد عند باب التين . (٢) بيت المدثر : أوقعه ليلة . (٣) جميع - سوتا : ٢٠

انقطع منه ولحم من البكاء . (٤) في الأصل : « جعله » بإلحاح وليس لها معنى مناسب فلهذا

ما وضعناه . (٥) الريادة عن نسخة ف .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو حذيفة البخاري صاحب « المبتدأ »، وحمّاج الأحمور، وشبابة بن سوار، ومُحاضر بن المورّع^(١)، وقُطْرُب النحوي صاحب سبيويه، وموسى بن اسماعيل، ووهب بن جرير، ويزيد ابن هارون، وعبد الله بن نافع الصائغ الفقيه صاحب مالك .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وأربعة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبيد الله بن السريّ على مصر

هو عبيد الله بن السريّ بن الحكم بن يوسف ، ولي إمارة مصر بعد موت أخيه محمد بن السريّ بمبايعة الجند له في يوم الثلاثاء لتسيع خلون من شعبان سنة ١٠ ست وثمانين على الصلاة والخراج معا . وسكن المعسكر، وجعل على شرطته محمد بن عتبة^(٢) المَعافري ، ولما ولي عبيد الله مصر وقع بينه وبين الجروى الخارجى المُقَدِّم ذكره حروب كثيرة ، ثم حَدَّثَهُ نَفْسُهُ بالخروج عن طاعة المأمون وجمع وحشد ، فبلغ المأمون ذلك وطلب عبد الله بن طاهر وقال له : إني استخرتُ الله تعالى منذ شهر ، وقد رأيت أن الرجل يصف أبنة ليطريه وليرفعه ، وقد رأيتك فوق ما وصفك أبوك ، وقد مات السريّ وولى أبنة عبيد الله وليس بشئ ، وقد رأيت توليتك مصر وعجالة الخوارج بها ، فقال عبد الله بن طاهر : السمع والطاعة ، وأرجو أن يجعل الله الخيرة لأمر المؤمنين . فعقد له المأمون لواءً مكتوبا عليه ألقاب عبد الله بن طاهر ، وزاد فيه يامنصور ، وركب الفضل بن الربيع الحاجب بين يديه الى داره

(١) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب ، وفي الأصلين : « محاضر الموزع » وهو تحريف .

(٢) كذا في الأصلين . وفي كتاب الولاة والقضاة للكتندى : « محمد بن عنة » .

- تُكرِّمُهُ له ؛ ثم خرج عبد الله من العراق فيجوشه حتى قَرَبَ من مصر، فنهياً عبيد الله ابن السريّ المذكور لحربه وعباً جيوشه وحفر خندقاً عليه ، ثم تقدّم بمسأكره الى خارج مصر والتقى مع عبد الله بن طاهر وتقاتلا قتالاً شديداً وثبت كلٌّ من الفريقين ساعةً كبيرة حتى كانت الهزيمة على عبيد الله بن السريّ أمير مصر، وأنهمز الى جهة مصر، وتبعه عبد الله بن طاهر بمسأكره، فسقط غالبُ جُنْدِ عبيد الله المذكور في الخندق الذي كان عبيد الله آخضره، ودخل هو بأناس قليلة الى داخل مصر وتمحصن به ؛ فحاصره عبد الله بن طاهر وضيق عليه حتى أباده وأشرف على الهلاك، فطلب عبيد الله بن السريّ الأمان من عبد الله بن طاهر بشروطه، وبعث اليه بتقدمة من جعلها ألف وصيف ووصيفة مع كل وصيف ووصيفة ألف دينار في كيس حرير وبعث بهم ليلاً؛ فردّ عبد الله بن طاهر ذلك عليه، وكتب اليه : **لَوْ قُلْتُ هَدَيْتُكَ نَهَاراً قَلْبُهَا لَيْلَا (بَلْ أَمُّ يَهْدِيكُمْ تَفْرَحُونَ) الآية .** فلما بلغه ذلك طلب الأمان من غير شرط؛ فأمنه عبد الله بن طاهر بعد أمور صدرت ؛ فخرج اليه عبيد الله بن السريّ بالأمان وبذل اليه أموالاً كثيرة وأذعن له وسلم إليه الأمر، وذلك في آخر صفر سنة إحدى عشرة ومائتين . قال صاحب البُغْيَةِ : وعزله المأمون في ربيع الأول وذكر السنة انتهى .

قلت : فكانت ولاية عبيد الله هذا على إمرة مصر أربع سنين وسبعة أشهر إلا ثمانية أيام . وتوجه عبيد الله الى المأمون في السنة المذكورة فأكرمه وعفا عنه .



- السنة الأولى من ولاية عبيد الله بن السريّ وهي سنة سبع ومائتين - فيها حج بالناس أبو عيسى أخو الخليفة المأمون . وفيها ولي المأمون موسى بن حفص طبرستان . وفيها ظهر الصّادق بائمين وأستولى عليها وقتل النساء والولدان وأدعى

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٠٧

النبوّة وتبعه خلق وآمنوا بنبوّته وآرتدوا عن الإسلام، فأهلكه الله بالطاعين بعد أمور
وقعت منه . وفيها خرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ
أبن أبي طالب ببلاد عك من اليمن يدعو إلى الرضى من آل محمد صلى الله عليه وسلم،
وكان خروجه من سوء سيرة طاعلي اليمن، فبايحه خلق؛ فوجه إليه المأمون لحربه دينار
أبن عبد الله وكتب معه بأمانه؛ فخرج دينار ثم سار إلى اليمن حتى قرّب من عبد الرحمن
المذكور، وبعث إليه بأمانه فقبله وعاد مع دينار إلى المأمون . وفيها خلع طاهر
أبن الحسين المأمون من الخلافة بإكرّ النهار من يوم الجمعة وقطع الدعاء له ، فدعا
الخطيب : «اللهم أصليح أمة محمد بما أصلحت به أوليائك، وأكفها مؤونة من بقى
عليها» ولم يزد على ذلك، ثم طرح طاهر لبس السواد فعرض له عارض فأت من ليلته
فاتى الخبر بخلعه على المأمون أوّل النهار من النّصحاء له، ووافى الخبر بموته ليلاً وكفى
الله المأمون مؤنته . وقام بعده على خراسان أبنته طلحة فافقه المأمون مكان والده
طاهر المذكور؛ وكان ذلك قبل تولية أبنته عبد الله بن طاهر مصر بمدة طويلة .
وطاهر هذا هو الذى كان قام ببيعة المأمون وحاصر الأمين ببغداد تلك المدة
الطويلة حتى ظفر به وقتله . وكان طاهر المذكور أعور، وكان يلقب بذي اليمينين؛
فقال فيه بعض الشعراء :

يا ذا اليمينين وعين واحدة * نقصان عين وعين زائدة

وكان في نفس المأمون منه شيء لكونه قتل أخاه الأمين محمداً بغير مشورته^(١١)

﴿٢١٥﴾

لما ظفر به بعد حصار بغداد، ولم يرسله إلى أخيه المأمون ليرى فيه رأيه مراعاة
لخاطر أمته زبيدة، فلما قتله طاهر المذكور لم يسع المأمون إلا السكوت لكون
طاهر هو القائم بدولة المأمون وبئصرته على أخيه الأمين حتى تمّ له ذلك . وفيها

(١) كذا في ف . وفي م : «غير ذنب ولا مشرة» .

- توفي الواقدي، وأسمه محمد بن عمر بن واقد، الإمام أبو عبد الله الأسلمي، مولده سنة تسع وعشرين ومائة وكان إماماً عالماً بالمغازي والسير والفتوح وأيام الناس، وكان ولي القضاء للمأمون أربع سنين . وفيها توفي الأمير طاهر بن الحسين بن مصعب أبو طلحة الخزاعي الملقب ذا اليمتين، أحد قواد المأمون الكبار والقائم بأمره وخلع أخيه الأمين من الخلافة، ولأه المأمون خراسان وما يليها حتى خلع المأمون فمات من ليلته في جمادى الأولى بجلاء، أصابته حمى وحرارة فوجد على فراشه ميتاً .
- حكى أن عمه علي بن مصعب وحيد بن مصعب عاداه بفلس، فقال الخادم : هو نائم فانتظرا ساعة، فلما أنبسط الفجر قالوا للخادم : أيقظه، قال : لا أجسر، فدخل عليه فوجداه ميتاً . وفيها توفي عمر بن حبيب العدوي القاضي الحنفي البصري هو من بني عدى بن عبد مناة، قدم بغداد وولي قضاء الشرقية بها وقضاء البصرة، وكان إماماً عالماً بارعاً في فنون كثيرة مشكور السيرة محبباً إلى الناس . رحمه الله . وفيها توفي أبو حنيفة معمر بن المنثي التيمي البصري النحوي العلامة مولى تميم قريش، كان من أعلم الناس بأنساب العرب وله مصنفات مشهورة في علوم كثيرة . وفيها توفي الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن يزيد الكوفي صاحب التواريخ والأشعار، ولد بالكوفة ونشأ بها ثم انتقل إلى بغداد، وكان مليح الشكل نظيف الثوب طيب الرائحة حلوا المحاضرة عالماً بارعاً .

الذين ذكرهم الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي جعفر بن عون، وطاهر ابن الحسين الأمير بخراسان، وأبو قتادة الحراني، وعبد الصمد بن عبد الوارث،

(١) كذا في تهذيب التهذيب . وفي الأصل : « بن عبد مناف » . (٢) كذا

في تهذيب التهذيب وبضبة الواة والطبري . وفي الأصل : « أبو عبيد معمر بن المنثي التيمي » . وهو تحريف .

وعمر بن حبيب العدوي، وأبو نوح قُراد، وكثير بن هشام، والواقدي، ومحمد بن
مُثَنَّا، وهاشم بن القاسم، والهيثم بن عدي، والقزاة النحوي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٠٨

- السنة الثانية من ولاية عبيد الله على مصر وهي سنة ثمان ومائتين — فيها حج
بالناس الأمير صالح أخو المأمون . وفيها استعفى محمد بن سَمَاعَة عن القضاء فأعفى،
وولي المأمون عَوْضَه إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة . وفيها خرج الحسن بن الحسين
أخو طاهر بن الحسين الملقبم ذكره من خُراسان إلى كُرْمَان ممتعا بها، فسار إليه
أحمد بن أبي خالد حتى أخذه وقَدِمَ به على المأمون فعفا عنه . وفيها ولي المأمون
محمد بن عبيد الرحمن الخزومي قضاء عسكر المهديّة ثم عزله بعد مدة، وولي عَوْضَه
بُشَيْر بن الوليد الكِنْدِي . وفيها توفى صالح بن عبد الكريم البغدادي أحد الزهاد
العباد الورعين . وفيها توفى الفضل بن الربيع بن بونس الحاجب الأمير أبو الفضل،
مولده سنة أربعين ومائة وحجّب للرّشيد وأستوزره . ولما مات الرّشيد استولى
على الخزان وقَدِمَ بها إلى الأمين محمد ببغداد ومعه البُرْدَةُ والقضيب والخاتم
فاكرمه الأمين وفوض إليه أموره، فصار إليه الأمر والنهي . ولما خَلَعَ الأمين أخاه
المأمون من ولاية عهد الخلافة استعفى ثم ظهر في أيام المأمون، فأعاده المأمون إلى رتبته
إلى أن مات . وفيها توفيت السيّدَة قَيْسَة أبنَة الأمين الحسن بن زَيْد بن السيّد
الحسن بن عليّ بن أبي طالب، الهاشميّة الحسنيّة النسبية صاحبة المشهد بين
مصر والقاهرة، وقد ولي أبوها إمرة المدينة لأبي جعفر المنصور مدة، ثم قبض عليه

- وحبسه، الى أن أطلقه المهدي لما تخلف ورد عليه جميع ما كان أخذه أبوه المنصور منه، وقد ذكرنا ذلك في محله . وتحوّلت السيّدة نفيسة مع زوجها إسحاق بن جعفر الصادق من المدينة الى مصر، فأقامت بها الى أن ماتت في شهر رمضان من هذه السنة من غير خلف وفتاتها . وهي صاحبة الكرامات والبرهان، وقد شاع ذكرها شرقا وغربا . وفيها توفّي المتأبّي وأسمه كلثوم بن عمرو بن أيوب الشاعر المشهور أحد البلغاء، كان أصله من قنسرين، وقَدِم بغداد، ومدح الرشيد ثم أولاده الخلفاء من بعده ؛ وكان منقطعا الى البرامكة، وكان يتّهد ويلبس الصوف . ومن شعره فيما قيل مَوَالِيَا :

- يا ساقيا خُصّني بما تَهَوّاهُ * لا تمزج أقداحي وعاك الله
دعها صرّفا فإني أمرجها * اذ أشربها بذكر من أهواه
قلت : وهذا يشبه قولَ القائل، ولم أدري لمن هو :

- نَدِيمِي لَا تَسْقِنِي * سِوَى الصَّرَفِ فَهُوَ الْخَفِي^(١)
وَدَعْ كَأْسَهَا أَطْلُسَا^(٢) * وَلَا تَسْقِنِي مَعَ دَبِي
وفيها توفّي مسلم بن الوليد الأنصاري - مولى أسعد بن زُرّارة الخزرجي الشاعر المشهور، كان فصيحاً بليغاً . ومن شعره فيما قيل وقد رأيته لغيره وهو في مليح أعمى مُضْمَنًا :

يُرْوِي مَكْنُوفَ الْوَاخِظِ لَمْ يَدْعُ * سَبِيلًا إِلَى حَبِّ يَفُوزُ بِخَيْرِهِ
سَوَالِفُهُ تُفْنِي الْوَرَى خَلَّ لِحْظُهُ * وَمَنْ لَمْ يُمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ

(١) كذا في ف و في م : « يا ديم لا تسقني » وهو غير مترن . (٢) الأطلس : الوبخ .

قلت : وهذا معنى ظريف فخرني فيه مقطوع غير أنه من غير المائة :

كَانَتْ مُقَاتَلُهُ قَبْلَ عَمَّاهَا * لِقِتَالِ الْوَرَى تَسْلُ نِصَالًا

فَأَمِنَّا قِتَالَهَا حِينَ كُفِّتْ * وَكَفَى اللَّهَ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ

❦

وفيهما توفى الأمير موسى ابن الخليفة الأمين محمد بن الرشيد هارون العباسي الهاشمي الذي كان ولده أبوه الأمين المهدي من بعده وسماه بالناطق بالحق وخلص المأمون وقامت تلك الحروب التي كان فيها هلاك الأمين . وكان موسى هذا عند جدته لأبيه زبيدة بنت جعفر ، وأمه أم ولد ومات وسنه دون عشرين سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وأربعة عشر اصبعاً . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية عشر اصبعاً .



١٠

السنة الثالثة من ولاية عبيد الله بن السري على مصر وهي سنة تسع ومائتين — فيها قرب المأمون أهل الكلام وأمرهم بالمناظرة بمحضرة وصار ينظر فيما يدل عليه العقل ، وجالسه بشر بن غياث المريسي ، ومماة بن الأشرس وهؤلاء الجنوس . وفيها ولي المأمون علي بن صدقة إمرة إزمينية وأذريجان وأمره بمحاربة بابك وأعانه بأحمد ابن الحنيد الاسكافي فقاتل بابك فأسره بابك ، فولى المأمون عوضه إبراهيم بن الليث .

١٥

وفيهما حج بالناس أمير مكة صالح بن العباس بن محمد بن علي العباسي . وفيها توفى بشر بن منصور الشيخ أبو محمد ، كان أحد العباد الزهاد المجتهدين ، كان يتجنب الناس ويتوذى بالخلوة . وفيها توفى الحسن بن موسى أبو علي الأشيب الحنفي الخراساني ، كان ولي القضاء بالموصل ثم خص في أيام الرشيد ، ثم ولي قضاء طبرستان للمأمون

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٠٩

- وكان عالماً عارفاً . وفيها توفي سعيد بن سلم بن قتيبة أبو محمد الباهلي البصري، كان
ولي بعض أعمال نُرَّاسان ثم قَدِمَ بغداد وحدث بها، وكان عالماً بالحديث والعربية
وغيرهما رحمه الله . وفيها توفي الحسن بن زياد اللؤلؤي الإمام، أحد العلماء الأعلام
فقيه عصره أبو علي أحد أصحاب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه ؛ وكان أصله من
الكوفة ونزل بغداد . قال محمد بن شجاع التلجي : سمعتُ الحسن بن أبي مالك يقول :
كان الحسن بن زياد إذا جاء إلى أبي يوسف أهَّمتُ أبا يوسف نفسه من كثرة
سؤاله . وقال ابن كاس النخعي حنثاً أحمد بن عبد الحميد بن الحارث قال :
ما رأيت أحسن خلقاً من الحسن بن زياد ولا أقرب ولا أسهل جانباً مع توفر فهمه
وعلمه وزهده وورعه ، وكان يكسو ماله كما يكسو نفسه . وقال جعفر بن محمد بن
هيدي الله المهداني : سمعتُ يحيى بن آدم يقول : ما رأيت أفقه من الحسن بن زياد انتهى .
وكان ديناً قولاً بالحق ، وقصته مع الرشيد في أمر يحيى العلوي ومحمد بن الحسن
مشهورة . وكانت وفاته في هذه السنة ، في قول ، وقيل : في سنة أربع وهو الأصح
رحمه الله . وفيها توفي سعيد بن وهب أبو عثمان البصري مولى بني سامة بن لؤي
كان شاعراً مجيداً أكثر شعره في الفزل والمجون وكان مقدماً عند البرامكة ، ومن
شعره في سواد :

١٥

- (١) كذا في الطبري وابن الأثير وبنية الرواة للسيوطي . وفي الأصلين : « مسلم » وهو محريف .
(٢) كذا في ف والأنسب للسباني والطبري وابن الأثير . وفي ٢ : « الكلبي » وهو خطأ .
(٣) كذا في ف والذهبي . وفي ٣ : « الحسن بن مالك » . (٤) كذا في تاريخ الإسلام
للذهبي . وفي ف : « ابن كاس النخعي » وفي ٣ : « ابن حماد النخعي » . (٥) كذا في ف
وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي ٣ : « المهداني » بالذال المعجمة وهو محريف .
(٦) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والأغاني (ج ٢١ ص ١٠٤) وفي الأصلين : « أبو حمارة
البصري مولى ابن سامة » وهو خطأ .

٢٠

سَوْدَاءُ بِيضَاءُ الْفِعَالُ كَأَنَّهَا * نَوْرُ الْعِيُونِ تُخَصَّصُ بِالْأَضْوَاءِ
قَالُوا جُنَّتْ بِجَبِّهَا فَأَجَبْتَهُمْ * أَصْلُ الْجَنُونِ يَكُونُ بِالسُّودَاءِ

قلت : وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول القائل :

يَا مَنْ قَوَادِي فِيهَا * مُتَمِّمٌ لَا يَزَالُ
إِنْ كَانَ لِلَّيْلِ بَدْرٌ * فَأَنْتَ لِلصُّبْحِ خَالُ

وفيها توفي عبدالله بن أيوب أبو محمد التيمي من تيم اللات بن ثعلبة أحد شعراء
الدولة العباسية، مدح الأمين والمأمون وغيرهما وأجازاه الأمين مرة بمائتي ألف درهم
دفعة واحدة في قوله الأبيات المقدم ذكرها في ترجمة الأمين لما ضرب كوث خزّاد
الأمين، وأول الأبيات التي عملها عبد الله هذا :

مَا لِمَنْ أَهْوَى شَيْئُهُ * فِيهِ الدُّنْيَا يَتَّبِعُهُ
وَصَلَهُ حُلُوٌّ وَلَكِنْ * هِجْرُهُ مُرٌّ كَرِيهُ

وفيها هلك طاغية الروم ميخائيل بن جرجيس وملك بعده ابنه توفيل .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصابع ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر أصبعا .



السنة الرابعة من ولاية عبيد الله بن السري على مصر وهي سنة عشرين ومائتين —

فيها ظفر المأمون بعنه إبراهيم بن المهدي المعروف بأبن شكلة (أمه) الذي كان
بُوع بالخلافة وتلقب بالمبارك، ظفر به وهو بزي النساء فعاتبه عتابا هينا ثم عفا عنه .

- وفي أخفاء إبراهيم هذا حكايات كثيرة . وفيها امتنع أهل قم فوجه اليهم المأمون
 علي بن هشام لخارجهم حتى هزمهم ودخل البلد وهدم سورها واستخرج منها سبعة
 آلاف ألف درهم . وفيها في شهر رمضان توجه المأمون الى قم الصلح وبنى بيوران
 بنت الحسن بن سهل ، وكاتبة المأمون مع بوران المذكورة وتزوج بهما مشهور .
 وفيها توفي حميد الطوسي كان من كبار قواد المأمون وكان جبارا وفيه قوة وبطش
 وإقدام ، كان ينذبه المأمون للهمات . وفيها توفي شهر يار بن شروين صاحب
 الديلم وملك بعده ابنه سابور فنازعه على الملك مازيار بن قارن وقهره وأسرّه وقتله
 وأستولى المذكور على الجبال والديلم . وفيها توفي الأصمعي وأسمه عبد الملك بن
 قُريب بن عبد الملك بن علي بن أحمع أبو سعيد الباهلي البصري ، وقيل : إن اسم
 قُريب عاصم . والأصمعي هذا هو صاحب العربية والغرائب والتصانيف المفيدة
 والمُلح واللغة وأيام الناس وأخبارهم ، وكان مقربا عند الرشيد وأختص بالبرامكة
 ونالته السعادة ، وله مع الرشيد وغيره من الخلفاء مآثرات لطيفة . وذكر الذهبي
 وفاته في سنة ست عشرة ومائتين بخلاف ما أثبتناه هنا ، وفي وفاته اختلاف كبير
 وأقوال كثيرة أقفلها من هذه السنة وأبعدها الى سنة ست عشرة ومائتين . وفيها توفي
 عفان بن مسلم أبو عثمان الصفار البصري مولى عزرة بن ثابت الأنصاري ، ولد سنة
 ١٥

(٢٤٩)

- (١) قم بضم القاف وتشديد الميم . قال ابن حوقل : هي مدينة عليها سور وهي حصينة وماؤها من الآبار
 وبها البساتين على سواقي وبها أشجار النسقي والبتق وأهلها شمية وهي بين أصحان وبين ساوة ، بنيت
 في سنة ثلاث ومائتين للهجرة . (٢) قم الصلح : نهر كبير فوق واسط ، بينها وبين جبل طية ، عدة
 قري ، وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون (راجع معجم البلدان لياقوت) . (٣) كذا
 في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « شهر يار بن شروين » وهو تحريف . (٤) كذا
 في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « قارب » وهو تحريف .
 (٥) كذا في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين وكتاب المعارف لأبن قتيبة : « عزوة » بالواو .

أربع وثلاثين ومائة وكان قد جمع بين العلم والزهد والسنة . وفيها توفيت طيبة بنت المهدي عمة المأمون ومولدها سنة ستين ومائة ، وكانت من أجل النساء وأظرفهن وأكلمهن أدبا وعقلا وصيانة ، وكان في جبهتها سعة تشين وجهها فاتخذت العصابة المكحلة بالجواهر لتستر جبينها بها ، وهي أول من اتخذتها وتسميت شذجين لذلك .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو عمرو إسحاق الشَّيْبَانِي صاحب العربية ، والحسن بن محمد بن أَصْنِ الحَزَافِي ، وعبد الصمد ابن حسان المروزي ، ومحمد بن صالح بن يَهْس أمير عرب الشام ، وأبو عبيدة اللغسوي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وخمسة أصابع ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر أصبعا .

ذكر ولاية عبد الله بن طاهر على مصر

هو عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مُصعب ، الأمير أبو العباس الخُزَاعِي المِصْبَعِي أمير نحر اسان وأجل أعمال المشرق ثم أمير مصر ، ولي مصر من قبل المأمون بعد عزّل عبيد الله بن السري على الصلاة والخراج معا ، ودخل مصر في يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة ومائتين بعد أن قاتل عبيد الله بن السري أياما وأخذه بالأمان حسبما تقدم ذكره في ترجمة عبيد الله بن السري . ومولد عبد الله بن طاهر هذا سنة اثنتين وثمانين ومائة ، وتأدب في صغره وقرأ العلم والفقه وسمع من وكيع وعبد الله المأمون ، وروى عنه إسحاق ابن راهويه وهو أكبر منه ، ونصر بن زياد وخلق سواهم . وكان بارع الأدب

(١) كذا في الذهبي . وفي الأصلين : « ينس » وهو محريف .

حَسَنَ الشَّعْر، وَتَقَلَّدَ الْأَعْمَالِ الْجَلِيلَةَ وَأَوَّلَ وَلَايَتِهِ مِصْرَ، وَلَمَّا وَلِيَ مِصْرَ وَدَخَلَهَا
أَمَرَ عِيْدَ اللَّهِ بْنِ السَّرِيِّ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَأْمُونِ بِبَغْدَادَ، وَأَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ هَذَا
بِمِصْرِهِ إِلَى أَنْ خَرَجَ حُسَيْنُ اللَّهِ بْنِ السَّرِيِّ مِنْ مِصْرَ فِي نِصْفِ جُمَادَى الْأُولَى مِنْ
السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ، ثُمَّ سَكَنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ الْمَعْسَكَرَ وَجَعَلَ عَلَى شُرْطَتِهِ مُعَاذَ بْنَ
عَزِيزٍ مِمَّنْ عَزَلَهُ بَعْدُودِيَّةُ بْنُ جَبَلَةَ، ثُمَّ تَبَيَّنَ لِلْخُرُوجِ إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ فَخَرَجَ إِلَيْهَا مِنْ
مِصْرَ فِي مَسْتَهْلَ صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى صَلَاةِ مِصْرَ عِيسَى بْنُ
يَزِيدَ الْجَلُّودِيَّ.

❦

وَكَانَ قَدْ نَزَلَ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ طَائِفَةٌ مِنَ الْمَغَارِبَةِ مِنَ الْأَنْدَلُسِ فِي الْمَرَاكِبِ وَعَلَيْهِمْ
رَجُلٌ كُنِيَّتُهُ أَبُو حَفْصٍ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ وَقَاتَلَهُمْ حَتَّى أَجْلَاهُمْ عَنْ
الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ. وَقِيلَ: بَلْ تَزَحَّوْا عَنْهَا قَبْلَ وَصُولِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ خَوْفًا مِنْهُ
وَتَوَجَّهُوا إِلَى جَزِيرَةِ أَقْرِيطَشَ فَسَكَنُوهَا وَبِهَا بَقَايَا مِنْ أَوْلَادِهِمْ إِلَى الْآنَ، وَبَعْدَ
نُخْرُوجِهِمْ مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ عَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ
وَسَكَنَ بِالْمَعْسَكَرِ إِلَى أَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ الْمَأْمُونِ بِأَمْرِهِ بِالزَّيَادَةِ فِي الْجَامِعِ الْعَتِيقِ، فَزِيدَ
فِيهِ، ثُمَّ وَبِشَتْ يُعَلِّمُ الْمَأْمُونُ بِذَلِكَ وَكُتِبَ لَهُ أَيْبَاتًا مِنْ نَظْمِهِ وَهِيَ:

أَنْحَى أَنْتَ وَمَوْلَايَ * وَمَنْ أَشْكُرُ نِعْمَاهُ^(١)
فَلَا أَحْيَيْتَ مِنْ شَيْءٍ * فَلَا فِي الدَّهْرِ أَهْوَاهُ

- (١) هو عمر بن عيسى الأندلسي المعروف بالأقريطش كما في معجم ياقوت حد كلامه على أقريطش .
(٢) هي جزيرة كبيرة في بحر المغرب يقابلها من برّ إفريقية لوييا وفيها مدن وقرى، وكان يجلب منها إلى
الاسكندرية الجبن والصل وصير ذلك . (راجع معجم البلدان لياقوت وتقويم البلدان لأبي العدا إسماعيل) .
(٣) وردت هذه الأبيات في كتاب ولاية مصر وقضائها للكندي (ص ١٨١) مع اختلاف يسير عما هنا .

وما تَكْرَهُ من شيء * فإني لستُ أهواهُ
لك اللهُ على ذاك * لك اللهُ لك الله
وكان عبد الله بن طاهر جَوَادًا عَمْدًا .

حكى أبو السَّمَاء قال : خرجنا مع عبد الله بن طاهر من العراق متوجهين [إلى مصر] ^(١)
حتى إذا تكاثرت بين الرَّمْلَةِ وِدْمَشْقٍ وإذا بأعرابيٍّ قد آتَرَضَنَا على بعيرٍ له أورقٌ وكان شيخًا ،
فسلمَ علينا فرددنا عليه السلام ، وكنتُ أنا وإسحاق بن إبراهيم الرَّاغِقِيَّ ^(٢) وإسحاق بن
أبي رُبَيْعٍ ونحن نساير عبد الله بن طاهر ، وكانت كسوتنا أحسنَ من كسوته ، ودوابُّنا
أفقره من دابَّتِه ، فجعل الأعرابيُّ ينظر في وجوهنا فقلنا : يا شيخ ، قد أَلَحَّتْ
في النظر إلينا ، عَرَفْتَ شيئًا أم أنكرته ؟ فقال : لا والله ، ما عَرَفْتُكم قبلَ يومِ هذا
ولا أنكرْتُكم لسوءِ أراءِ بكم ، ولكنِّي رجلٌ حَسَنُ الفِرَاسَةِ في الناس ، جَيِّدُ المَعْرِفَةِ بهم ؛
فأشرتُ إلى إسحاق بن أبي رُبَيْعٍ وقلتُ : ما تقول في هذا ؟ فقال :

أرى كاتبًا جاءهُ الكُتَابَةُ ^(٣) بين * عليه وتأديبُ العراق مُنِيرٌ
له حَرَكَاتٌ قد تُسَاهِدُ أنه * عَليمٌ بتَقْصِيطِ الخَرَاجِ بَصِيرٌ

ثم نظر إلى إسحاق بن إبراهيم الرَّاغِقِيَّ وقال :

ومُظْهِرٌ نُسُوكٍ ما عليه صَمِيرُهُ * يُحِبُّ المَهْدَايَا بالرجال مَكْرُورٌ ^(٤)
أخَالُ به جيتنا وبِغْلا ^(٥) وَشِمَّةٌ * تُخَبِّرُ عنه إنه لَوَازِيرُ

(١) زيادة عن الطبري وابن الأثير . (٢) كذا في الطبري . وفي الأصلين : « أزرق » .

(٣) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « المرافق » .

(٤) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « نكير » . (٥) كذا في الطبري

وإبن الأثير . وفي الأصلين : « جودا ومجدا » . ٢٠

ثم نظر الى وقال :

وهذا نديمٌ للأمير ومؤنس * يكون له بالقرب منه سرور
وأحسبه للشعر والعلم راوياً * فبعض نديم مرةً وسمير^(١)

(٢١)

ثم نظر الى الأمير وقال :

وهذا الأمير المرتضى سبب كفه * فلما إن له فيمن رأيت نظير^(٢)
عليه رداء من جمال وهيبة^(٣) * ووجه بإدراك النجاح بشير^(٤)
لقد عصم الإسلام منه بذى يد * به عاش معروف ومات نكير^(٥)
ألا إنما عبدُ الإله بنُ طاهر * لنا والدُّ برُّ بنا وأمير

قال: فوق ذلك من عبد الله بن طاهر أحسن موقع، وأعجبه مقالة الشيخ وأمر

له بنعمائة دينار وجعله في صحابته .

١٠

ذكر واقعة أخرى لعبد الله بن طاهر هذا . قال الحسن بن يحيى البهري :

بينما نحن مع عبد الله بن طاهر بين سامةٍ وحمص ونحن نريد دمشق إذ طار علينا
البطين الشاعر، فلما رأى عبد الله بن طاهر قال :

مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً * بأبن ذى الجود طاهر بن الحسين
مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً * بأبن ذى العزّين في الدعوتين
مرحباً مرحباً بمن كفه البعد * مر إذا فاض مزيد الرجوتين
ما يبلى المأمون أبده الله * له إذا كُنْتم له باقين

١٥

(١) كذا في هامش الطبري . وفي الأصلين : * أبا أدب للشعر والعلم راوياً * (٢) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : * عليه ردى من هبة وجلالة * (٣) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « باتيان » . (٤) كذا في هامش الطبري . وفي الأصلين : ٢٠

* لقد عظم الإسلام عند فدائه *

أَنْتَ غَرْبٌ وَذَاكَ شَرْقٌ مَقِيماً * أَيْ قَسِيَّ أَيْ مِنَ الْجَانِبَيْنِ
وَحَقِيقٌ إِذْ كُنْتُمَا فِي قَدِيمٍ * لِيُزْدِيقِي وَمُضْعَبٌ وَحُسَيْنٌ
أَنْ تَتَالَا مَا لِيُتِمَّاهُ مِنَ الْحَبِّ * لَمْ وَأَنْ تَقْلُوا عَلَى الثَّقَلَيْنِ

فأمر له عن كل بيت بالف دينار وسار معه الى مصر والإسكندرية ، وبينما
هو راكب على فرسه بالإسكندرية نزلت يد فرسه في مخرج فوقع به فيه فمات .
وقيل : إنَّ عبد الله هذا لما استولى على مصر وهب له المأمون نراجها ، فلم يدخلها
حتى صعد المنبر ، فما نزل حتى فرق جميع ذلك ، وكان ثلاثة آلاف ألف دينار .

وقال سهل بن ميسرة : لما رجع عبد الله بن طاهر من الشام الى بغداد صعد
فوق سطح ، فنظر الى دُخَانٍ يرتفع من جواره فقال : ما هذا الدُخَانُ ؟ فقيل له :
لعل قوما يخبزون ، فقال : أو يحتاج جيراننا الى ذلك ! ثم دعا حاجبه وقال : امض
ومعك كاتبٌ وأحصِ جيراننا مَنْ لا يقطعهم عنا شارعٌ ، فحصى وأحصاهم فبلغ
عدهم ألف نفس ، فأمر لكل بيت بالخبز والحم وما يحتاجون اليه ، وبكسوة الشتاء
والصيف والدرهم ، فما زالوا كذلك حتى خرج من بغداد ، فانقطع ذلك لكنته
صار يبعث اليهم من خراسان بالكسوة مدة حياته .



وقيل : إن المأمون سأل عبد الله بن طاهر هذا : أيما أحسن ، منزلي أم منزلك ؟
قال : يا أمير المؤمنين ، منزلي ، قال : ولم ؟ قال : لأني فيه مالك وأنا في منزلك
مملوك . وكان عبد الله بن طاهر لا يدخل في منزله خصباً ، ويقول : هم بين النساء
رجال ، وبين الرجال نساء .

وقال أحمد بن يزيد السلمي : كنت مع طاهر بن الحسين بالزقة فرقت اليه
قصص فوق عليها بصلات ألفت ألف درهم وسبعائة ألف درهم ، ثم كنت

مع ولده عبد الله بن طاهر بالزُّقَّة فُرِفَت إليه القِصَصُ فوقَّ عليها فزاد على أبيه
بألفي ألف درهم .

وقال محمد بن يزيد الأموي^(١) الحِصْنِيّ - وكان محمد هذا من ولد مسامة بن
عبد الملك بن مروان ، وكان قد أعتل الناس في حصن له - قال : لما بلغني
خروج عبد الله بن طاهر من بغداد يريد قتال مصر أيقنتُ بالهلاكِ لما كان بلغه
من ردى عليه - يعني قصيدته التي يقول في أولها :

مُذِمُّنُ الإغْضَاءِ مَوْصُولُ * وَمُذِمِّمُ الْعَنْبِ تَمْلُولُ

من أبيات كثيرة - قال : ولما كانت بلغني هذه القصيدة اتقنتُ المُنَافِيَةَ ،
وقلت : يفتخر علينا رجل من العجم قتل ملكاً من ملوك العرب بسيف أخيه ! -
يعني بذلك أباه طاهراً لما قتل الأمين بسيف المأمون - فرددتُ عليه قصيدته
بقصيدتي التي أولها :

لَا يَرْعَكَ الْقَالُ وَالْقِيلُ * كُلُّ مَا بُلِّغْتَ تَهْوِيلُ

ولم أعلم أنَّ الأقدار تُظْفِرُهُ بي ؛ فلما قُرب عبيء عبد الله بن طاهر استوحشتُ المَقَامَ
خوفاً على نفسي ورأيت تسليم نفسي طاراً على ، فاهت مستسأماً للأقدار ، وأهت
جارية سوداء في أعلى الحصن ، فلم يرعني إلا وهي تُشير بيدها وإذا بباب الحصن
يُدق ؛ فخرجتُ وإذا بعبد الله بن طاهر واقف وحده قد انفرد عن أصحابه ؛ فسلمت
عليه سلاماً خائفاً ، فردَّ عليّ ردّاً جميلاً ؛ فأومأتُ أن أُقبلَ رِكَابَه فنعني بالطف
منع ، ثم ثنى رجله وجلس على دكة باب الحصن ، ثم قال : سكن رَوْعَكَ فقد أسأت

(١) كذا في الأغاني (ج ١١ ص ١٣ طبع بولاق) . وفي الأصلين : « الحمى » وهو تحريف .

(٢) في الأصلين : « به » . (٣) كذا في ف . وفي م : « فلم ترعني » .

بنا الظن ، وما علمنا أن زيارتنا لك تروك ثم كلمني وباسطني ، فلما زال روعي قال : أنشدني قصيدتك التي منها :

• يابن يَنْتِ النارُ موقِدها •

فقلت : لا تُنقص إحسانك ؛ فقال : ما قصدي إلا زيادة الأُنس بك ؛ فامتعت .
فقال : والله لا بد ؛ فأنشدته القصيدة الى قولي :

• ما لحاذيه سَراويلُ^(١) •

فقال : والله لقد أحصينا ما في خزائن ذى اليمينين [يعنى خزائن أبيه طاهر بن الحسين فإنه كان يُلقب بذي اليمينين]^(٢) بعد موته ، فكان فيها ثلاثة آلاف سراويل^(٣) من أصناف الثياب ما في واحد منها تكة ، فما حلك على هذا ؟ قلت : أنت حلتني بقولك :

وَأَبِي مَنْ لَا كِفَاءَ لَهُ • مِنْ يُسَاوِي مَجْدَهُ قَوْلُوا^(٤)

فلما نفرت على العرب نفرتنا على العجم ؛ فقبِل العذر وأظهر العفو ؛ ثم قال : هل لك في الصحبة الى قتال مصر ؟ فاعتذرتُ بالعجز عن الحركة ، فأمر بإحضار

(١) كذا في الأغاني (ج ١١ ص ١٣ طبع بولاق) . والحاذان : ما وقع طيه الذنب من أذبار الفضلين . وفي ٢ : « قال خادمه » . وفي ٣ : « ما لخادمه » وما تحريف . (٢) الزيادة عن نسخة ف . (٣) ذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان (ج ١ ص ٣٣٥) طاهرا هذا وقال في سياق ترجمته : وراخقوا في تلقيبه بذي اليمينين لأى معنى كان ، قليل لأنه ضرب شخصا في وقته مع علي ابن ماهان فقدّه نصفين وكانت الضربة يساره فقال فيه بعض الشعراء :

• كلنا يدريك عيين حين تقصيره •

وذكر أيضا في ترجمة الفضل بن سهل (ج ١ ص ٨٩٥) أن الفضل كان أعلم الناس بمل التجارة ، فلما حزم المأمون على إرسال طاهر بن الحسين الى محاربة أخيه الأمين نظر الفضل في سألته فوجد الدليل في وسط السماء وكان ذا يمين فأخبر المأمون بأن طاهرا يظهر بالأمين ويلقب بذي اليمينين فلقب المأمون طاهرا بذلك . (٤) كذا في ف . وفي ٢ : « وأبى مجده الخ » وهو تحريف .

خمسة مراكب من مراكبه بسروجها ولبثها محلاة بالذهب ، وثلاثة دواب من دواب الشاكرية ، وخمسة أبال من بقال القتل ، وثلاثة ثخوت فيها الثياب الفاخرة ، وخمسين بدر من الدرهم ، ووضع الجميع على باب الحصن واعتذر بالسفر ، فمدت يدي لأقبل يده فأمتنع وسار لوقت .

- وقال أبو الفضل الربيعي : لما توجه عبد الله بن طاهر الى نراسان قصده
 دعبل الشاعر ، وكان ينادمه في الشهر خمسة عشر يوما ، فكان يصله في الشهر بمائة
 ألف درهم وخمسين ألف درهم ، فلما كثرت صلاته تواري عنه دعبل حياء منه ،
 فطلبه عبد الله بن طاهر فلم يقدر عليه ، فكتب اليه دعبل يقول :

- هجرتك لم أجهرك كُفرا لنعمية * وهل يُرجى نيل الزيادة بالكفر
 وليكني لما آتيتك زائرا * فأفرطت في برى عجزت عن الشكر
 فلأن لا آتيتك إلا معذرا * أزورك في شهرين يوما وفي شهر
 فإن زدت في برى ترايت جفوة * ولم تلقني حتى القيامة في الحشر

- وبعد هذه الأبيات كتب : حدثني المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور
 عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه عبد الله بن العباس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال : " مَنْ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ وَمَنْ لَا يَشْكُرُ الْقَلِيلَ لَا يَشْكُرُ الْكَثِيرَ " ^(١)
 فوصله عبد الله بثلاثة ألف درهم . وقال معاذ بن زكريا : أول ما قصد دعبل
 عبد الله بن طاهر أقام مدة لم يجمع به وضاق ما بيده فكتب اليه :

جئتكَ مُستشفِعاً بلا سبب * إليكَ إلا بمحرمة الأدب
 فاقض زمامي فإنني رجل * غير مُلح عليك في الطلب

فبعث اليه بعشرة آلاف درهم وكتب اليه :

أَعَجَلْتَنِي فَأَتَاكَ جَاسِلٌ بَرًّا * وَأَوَّاتُنْتُ كَثِيرَهُ لَمْ يُقَالِ

نَخَذَ الْقَلِيلَ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسَلْ * وَتَكُونُ نَحْنُ كَأَنَّا لَمْ نَفْعَلِ

وحكى أنه خرج من بغداد الى نراسان فسار وهو بين شتاره ، فلما وصل الى

الزيمى سمع صوت الأبطار فقال : لله درّ أبى كبير المذلى حيث يقول :

أَلَا يَا حَامِ الْأَيْكَ إِلْفُكَ حَاضِرٌ * وَغُضُّكَ مَبَادُ فَعِيمٍ تَسْوَحُ

ثم التفت الى عوف بن محمّل الشاعر فقال : أجز ، فقال عوف أيساتا على وزن

هذا البيت وقافيته ، فلما سمعها عبد الله قال : أئج ، فوالله لاجاوزت هذا المكان حتى
تزيح اليك أفرأحك — يعنى الجائرة — وأمر له بكل بيت ألف درهم .

وقال أبو بكر الخطيب : دخل عوف بن محمّل على عبد الله بن طاهر فسلم ،

فردّ عبد الله عليه ، وفى أذن عوف ثقل ، فأنشد عوف المذكور :

يَا بَنَ الذِّى دَانَ لَهُ الْمَشْرِقَانِ * طُرّاً وَقَدْ دَانَ لَهُ الْمَغْرِبَانِ^(١)

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلْفَتَهَا * قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانِ

وقيل : إن عبد الله بن طاهر لما وصل الى مدينة مرو وجلس فى قصر

الإمارة دخل عليه أبو يزيد الشاعر وأنشده :

اشْرَبْ هَيْثَا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَقِعًا * فِى قَصْرِ مَرَوٍ وَدَحْ عَدَانَ^(٢) الْيَمِينِ

فَأَنْتَ أَوْلَى بِتَسَاجِ الْمَلِكِ تَلْبَسُهُ * مِنْ هُوْدَةِ بَنِ عَلِيٍّ وَأَبْنِ ذِي يَزْنِ^(٣)

(١) كذا فى ساهد التصحيح (ص ١٦٦ طبع بولاق) والأمال (ج ١ ص ٥٠ طبع دار الكتب المصرية).

وفى الأصلين : « دانت » بناء التانيث . (٢) عدان : مدينة كانت على القرات لأخت الزيا .

(٣) هو هودة بن على الحنفى صاحب الإمامة ، دخل على كسرى فأعجب به ، ودعا بقصد من در فقد على

رأسه ، فن تم سعى : هودة ذا التاج . (٤) ابن ذى يزن ، هو سيف بن ذى يزن ، وكتبه

أبو مرة ، وقصده فى تخييص اليمن من يد الحبشة مشهورة .

فأعطاه عشرين ألفا . وقيل : إنه أنشده غيرهما وهو قوله أيضا :

يقول رجلٌ لك مَرَوٌ بَمِيدةٌ * وما بُدَّتْ مَرَوٌ وفيها ابنُ طاهرٍ

وقيل : لك عبد الله بن طاهر قديم مرة تيسأ بور فأمطروا ، فقال بعض الشعراء :

قد حُطَّ الناسُ في زمانهم * حتى إذا حُتَّ حُتَّ بالمطر

غيثان في ساعة لنا آتيا * فرحبا بالأمير والدَّير

ومن شعر عبد الله بن طاهر المذكور قوله :

نبتُهُ وظلامُ الليل مُنْسِدٌ * بين الرياض دَفِينًا في الرياحين

فقلتُ خذْ قال كفى لا تُطَاوِئُنِي * فقلت قم قال رجل لا تُؤَاتِنِي ^(١)

إني عَفَلْتُ عن الساقِ فصَيَّرَنِي * كما تَرَانِي سَلِيبَ العقل والدين

- وله نظم كثير غير ذلك . ولما دخل الى مصر وخرق خراجها قبل أن يدخلها حسبا
تقدم ذكره أنشده عطاء الطائي — وكان عبد الله بن طاهر واجدا عليه قبل
ذلك — قوله :

يا أعظمَ الناس عَفْوَاً عند مَقْدَرَةٍ * وأظلمَ الناس عند الجود لئال

لو يُصْبِحُ النيلُ يَجْرِي مائِهِ ذهابا * لما أَشْرَتْ الى خَزِينٍ بِمِثْقَالٍ

- فأعجبه وعفا عنه ، وأقرض عشرة آلاف دينار ودفعها اليه ، فإنه كان خرق
جميع ما معه قبل دخول مصر .

ولما دخل عبد الله بن طاهر الى مصر قمع المفسدين بها ومهد البلاد ورتب
أحوالها وأقام على إمرة مصر سنة واحدة وخمسة أشهر وعشرة أيام ، وخرج منها
نفس يقين من شهر رجب سنة أثني عشرة ومائتين ، وأستخلف على مصر عيسى بن

يزيد الجلودى على صلّاتها وركب البحر وتوجّه الى العراق؛ فلما قارب بغداد تلقاه
العبّاس ولده الخليفة المأمون، والمعتمّد محمد أخو المأمون وأعيان الدولة وقدم عبد الله
بغداد وبين يديه المنفلّون على الشام ومصر مثل ابن أبي الجبل وابن أبي أسقر^(١)
وغيرهما، فاكرمه المأمون؛ ثم ولّاه بعد ذلك الأعمال الجلييلة مثل خراسان
وغيرها. ويقال: إن عبد الله بن طاهر المذكور هو الذى زرع بمصر البطيخ المبدل^(٢)
واليه ينسب بالمبدل، وأظنه ولده عن نوصين، فإنه لم يكن يبلد خلاف مصر. وعاش
بعد عزله عن مصر سنين الى أن مات بمرور شهر ربيع الأول سنة ثلاثين ومائتين هـ
بعد أن مرض ثلاثة أيام بحلقه (يعنى بعلّة الخوانيق). ومات وله ثمان وأربعون سنة
وقبل أن يموت تاب وكثر الملاهي وعمر الرطاطات بخراسان ووقف لها الوقوف
وأفتدى الأسرى من الترك بنحو ألف درهم. وكان عادلا في الرعية محبا لهم
وكان عظيم الهيبة حسن المنهج شجاعا مقداما. ولما مات خلف في بيت ماله
أربعين ألف ألف درهم سوى ما في بيت مال العامة. وتولى مصر من بعده عيسى
ابن يزيد الجلودى الذى استخلفه عبيد الله المذكور، أقوه المأمون على إمرة مصر
بسيّارة عبد الله هذا هـ.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١١

السنة الأولى من ولاية عبد الله بن طاهر على مصر وهى سنة إحدى عشرة
ومائتين — فيها أمر المأمون بأن يُنادى: برئت الذمة من ذكر معاوية بن أبي سفيان
بخبر أو فضله على أحد من الصحابة؛ وأن أفضل الخلق بعد رسول الله صلى

(١) كذا في الأصلين. وفي الطبري (ص ١٠٩٨ من القسم الثالث): «ابن أبي الصقر» وفي هامشه
أشاره صححه الى ما ورد هنا. (٢) كذا في الأصلين. وفي غياث الأعيان والتهذيب: «المبدل».
(٣) كذا بالأصلين زيادة هذه الكلمة. وظاهر أنها من زيادة النسخ.

- الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وكان المأمون يبالغ في التشيع لكنه لم يتكلم في الشيخين بسوء ، بل كان يرضى عنهما ويستمد إمامتهما . وفيها توفي عبدالرزاق بن همام بن نافع الحافظ ، أبو بكر الصنعائي الجبيري ، مولده سنة ست وعشرين ومائة هـ ؛ وسمع الكثير ورَوَى عنه خلق من كبار المحدثين : مثل أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما . ومات باليمن في النصف من شوال من السنة .
- وفيها تُوُفِيَ مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ^(١) الحافظ أبو يعلى الرازي الحنفي ، كان ثقةً صدوقاً نبيلاً جليلاً صاحبَ فقه وسنة كثير الحديث صحيح السماع ؛ مُثِّلَ عن القرآن فقال : من قال : **لأنه مخلوق فهو كافر** . وطُلب للقضاء فامتنع رحمه الله تعالى . وفيها توفي موسى بن سليمان أبو سليمان الجرجاني الحنفي ، كان إماماً فقيهاً بصيراً بالفقه والسنة وكان صدوقاً ، عرض عليه المأمون القضاء فامتنع واعتذر بعذر مقبول رحمه الله
- ١٠ تعالى .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي علي بن الحسين بن واقد بمرو ، وعبد الله بن صالح الجعفي المقرئ ، والأحوص بن جَوَابٍ أبو الجَوَابِ الضبي ، وطلح بن غنم ثلاثهم بالكوفة ، وأبو العتاهية الشاعر ببغداد .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ
- ١٥ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع .

(١) كما في تاريخ الذهبي والخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب . وفي الأصلين : « يعلى » وهو تحريف .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٢

السنة الثانية من ولاية عبد الله بن طاهر على مصر وهي سنة اثنتي عشرة
وماثين - فيها وجه المأمون محمد بن طاهر على مصر . وفيها وجه المأمون محمد بن
حميد الطوسي لمحاربة بابك الخلويس . وفيها أظهر المأمون القول بخناق القرآن مضافا
الى تفضيل على بن أبي طالب على أبي بكر وعمر، رضى الله عنهم أجمعين؛ وأشبأزت
النفس منه وأنقص العلماء وآذاهم وضربهم وحبسهم وفاهم وقويت شوكة الخوارج .
وخلع المأمون من الخلافة الأمير أحمد بن محمد العمرى المعروف بالأحمر [العين]^(١)
ببلاد اليمن ؛ ثم سار المأمون الى دمشق وصام بها رمضان وتوجه فجع بالناس . وفيها
في شهر ربيع الأول كتب المأمون الى الأفاق بتفضيل على بن أبي طالب رضى الله
عنه على جميع الصحابة . وفيها توفى أحمد بن أبي خالد الوزير أبو العباس وزير
المأمون، كان أبوه كاتباً لأبي عبد الله وزير المهدي جد المأمون ، وكان أحمد هذا
فاضلاً مدبراً جواداً ذا رأى وفطنة إلا أنه كانت أخلاقه سيئة ؛ قال له رجل يوماً :
والله لقد أعطيت ما لم يعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال : والله لئن لم تخرج
تأملت لأعاقبتك ؛ قال : قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْتَضَوْا
مِنْ حَوْلِكَ ﴾ وأنت فقط غليظ القلب وما تنقص من حولك !

(١) لم نجد هذا الخبر في الطبرى وابن الأثير والذهبي . والذى تولى مصر بعد عبد الله بن طاهر موسى
ابن يزيد الجلودى باستخلاف ابن طاهر له ، ثم عمير بن الوليد باستخلاف المصم له ؛ فقل ما ذكره المؤلف
سهو . (٢) الزيادة عن ابن الأثير والطبرى . (٣) كذا في الأصلين والذهبي . وفي ابن الأثير
والطبرى : « وجع الناس في هذه السنة عبد الله بن عبد الله بن العباس بن محمد » .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة؛ قال : وفيها توفي أبو عاصم النبيل ،
وعبد الرحمن بن حماد الشَّعْبِيّ^(١) ، وعَوْنُ بن عمارة العبديّ بالبصرة ، ومحمد بن يوسف
الْقِرْبَابِيّ قَيْسَارِيَّة^(٢) ، ومُنَبِّه بن عثمان بدمشق ، وأبو المغيرة عبد القدوس الخولانيّ^(٣)
بمِصْنَص ، وزكريا بن عديّ ببغداد ، وعبد الملك بن عبد العزيز الماسِجُونُ الفقيه
بالمدينة ، وعلى بن قادم بالكوفة ، وخَلَاد بن يحيى بمكة ، والحسين بن حفص
الهمدانيّ بأصبهان^(٤) ، وعيسى بن دينار الغافقيّ^(٥) الفقيه بالأندلس .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وستة أصابع ، مبلغ
الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة أصابع .

ذكر ولاية عيسى بن يزيد الأولى على مصر

- ١٠ هو عيسى بن يزيد الجُلُودِيّ ، ولي إمارة مصر باستخلاف عبد الله بن طاهر
عليها ، فافقه المأمون على إمارة مصر وجمع له الصلاة والخراج ، فمَحْزُول إلى المعسكر
وسكن به على عادة الأمراء ؛ وجعل على شُرطته أبنه محمداً وعلى المظالم إسحاق بن
متوكل . وكانت ولايته على مصر نيابةً عن عبد الله بن طاهر ، فدام عيسى هذا على
إمارة مصر إلى سابع عشر ذي القعدة سنة ثلاث عشرة ومائتين هـ . [و] صرف المأمون
عبد الله بن طاهر عن إمارة مصر وولّاهما لأخيه المعتصم محمد بن هرون الرشيد . فلما

- (١) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . وفي ف : « السبيعي » وفي م :
« الشبي » وكلاهما تحريف . (٢) قيسارية من أعمال فلسطين كما في ياقوت . وفي الأصلين :
« بالقيسارية » بالتحريف . (٣) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والخلاصة وتهذيب التهذيب .
وفي الأصلين : « العلاء بن يحيى » وهو تحريف . (٤) كذا في ف والخلاصة وتهذيب التهذيب .
وفي م : « الهمداني » بإبدال المعجمة وهو تحريف . (٥) نسبة إلى غافق ، حصن بالأندلس من
أعمال لحصن البُلُوط .

ولي المتعصم مصر أقر عيسى هذا على الصلاة فقط، وجعل على خراج مصر صالح بن شُرْزاد . فلما ولي صالح المذكور الخراج ظلم الناس وزاد الخراج وعصف فأتقض عليه أهل الخوف واجتمعوا وعسكروا وعزموا على قتاله ، وكان عليهم عبد السلام وابن الجليس في القيسية واليمانية ؛ فقام عيسى بن يزيد بثورة صالح وبعث ابنه محمدًا في جيش لخاربه فانهزم وقتل أصحابه . وذلك في صفر سنة أربع عشرة ومائتين هـ . وبلغ الخبر أبا إسحاق المتعصم فعظم عليه وعزل عيسى هذا عن إمرة مصر وولى عوضه عُثَيْر بن الوليد القيمي . فكانت ولاية عيسى على مصر في هذه المرة الأولى سنة وسبعة أشهر وأياما .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٣

السنة التي حكم في بعضها عيسى بن يزيد على مصر وهي سنة ثلاث عشرة ومائتين هـ — فيها نرج عبد السلام وابن الجليس في القيسية واليمانية بمصر، فولى المأمون أخاه أبا إسحاق المتعصم على مصر وعزل عبده بن طاهر . وقد ذكرنا ذلك كله في ترجمة عيسى بن يزيد . وفيها ولي المأمون ولده العباس على الجزيرة وأمر لكل من المتعصم والعباس بمئة ألف دينار، وأمر بمثل ذلك لعبده بن طاهر المزعول عن إمرة مصر حتى قيل : إنه لم يفزق ملك ولا سلطان في يوم واحد مثل ما فزقه المأمون في هذا اليوم .

قلت : لعل الدينار يوم ذاك لم يكن مثل دينارنا اليوم بل يكون مثل دنانير المشاركة التي تسمى بـتَنَكًا والله أعلم . وفيها استعمل المأمون على السند الأمير غَسَّان ابن عبَّاد، وكان غَسَّان هذا من رجال الدهر حزمًا وعزمًا، وكان ولي نُرَّاسان قبل

- ذلك وعُزِّلَ بعد الله بن طاهر المقدم ذكره . وفيها توفى أحمد بن يوسف بن القاسم ابن صبح ، أبو جعفر الكاتب الكوفي - مولى بنى السَّجَلْ كاتب المأمون على ديوان الرسائل ، كان من أفضل الكتَّاب في عصره وأذكاهم وأجمعهم للحسان ، وكان فصيحَ اللسان مليحَ الخط يقول الشعر الجيد ، قال له رجل يوما : ما أدري يم أعجب ، مما وَلَّيَهُ اللهُ من حُسْنِ خَلْقِكَ ، أو مما وَلَّيْتَهُ من تحسِينِ خُلُقِكَ ! وفيها توفى أسود بن سالم .
- أبو محمد البندادي الزاهد الورع الصالح المشهور ، كان بينه وبين معروف الكرخي مودةً ومحبةً ، وكان من كبار القوم ومن له كراماتٌ وأحوالٌ . وفيها توفى بشر بن أبي الأزهر يزيد الإمام أبو سهل القاضي الحنفي ، كان من أعيان فقهاء أهل الكوفة وزُهادها ، سأل رجل عن مسألة فأخطأ فيها فعَزَمَ أن يقصده عبد الله بن طاهر الأمير لِيُنَادِيَ عليه في البلدان : بشر أخطأ في مسألة في النكاح حتى رده رجلٌ .
- وقال : أنا أعرف الرجل الذي سألك ، فَأَتَى به إِلَيْهِ فقال له : أنا أخطأتُ وقد رجعتُ عن قولي ، والجواب فيه كذا وكذا .

قلت : لله درُّ هذا العالم الذي يعمل بعلمه رحمه الله تعالى .

- وفيها توفى ثُمَامَةُ بن أَشْرَسَ أبو مَعْنٍ التُّمَيْرِيُّ البَصْرِيُّ المَاجِنُ ، كان له نوادرٌ وأَتَمُّهُلَ بهارونَ الرشيد وولده المأمون . قيل : إنه خرج بعد المغرب من منزله سكراناً فصادفه المأمون في تَحْرِيرٍ ، فلما رآه ثُمَامَةُ عدَلَ عن طريقه وقد أبصره المأمون ، فساق إليه المأمون وحاذاه ، فقال له : ثُمَامَةُ ؟ قال : إني والله ، قال : سكرانٌ أنت ؟ قال : لا والله ، قال : أتعرفني ؟ قال : إني والله ، قال : فمن أنا ؟ قال : لا أدري والله ، فضحك المأمون حتى كاد يسقط عن دابته . وثُمَامَةُ هذا حكايات كثيرة من هذا

(٢٨)

(١) في ٢ : « صدق » بالثقاف . وفي ف وعاش ٢ : « صدق بالقاء وهما عمران .

الجنس . وفيها توفى أبو عاصم النيسل في قول صاحب المرأة قال : وأسمه الضحّاك الشّيبانيّ البصريّ الحافظ المحدث ، كان فيها عالما حافظا سميع الكثير وحديث وسميع منه خلق ومات في ذى الحجة .

الذين ذكر النهج وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى عبد الله بن موسى العنسيّ ، وخالد بن محمد القطوانيّ بالكوفة ، وعمرو بن حاصم الكلابيّ بالبصرة ، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ بمكة ، وعمرو بن أبي سلمة والميم بن جميل الحافظ بأنطاكية .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وخمسة عشر إصبعا ونصف .

ذكر ولاية عمير بن الوليد على مصر

هو عمير بن الوليد الباذغيسيّ التميميّ أمير مصر ، ولي مصر باستخلاف أبي إسحاق محمد المعتصم له لأن الخليفة المأمون كان ولي مصر لأخيه المعتصم بعد عزل عبد الله ابن طاهر ووليّ المعتصم عميرا هذا على الصلاة لسبع عشرة خلت من صفر سنة أربع عشرة ومائتين ، وسكن المعسكر وجعل على شرطته أبنه محمدا ، وعندما تمّ أمره نرج عليه القيسية واليمانية الذين كانوا خرجوا قبل تاريخه وعليهم عبد السلام وأبن الجليس ، قتها عمير هذا وجمع العساكر والجند ونرج لقتالهم وخرج معه أيضا فيمن نرج الأمير عيسى بن يزيد الجلوديّ المعزول به عن إمرة مصر ، وذلك في شهر ربيع الأول من سنة أربع عشرة ومائتين ، واستخلف عمير أبنه محمدا على صلاة مصر ، وسافر يجيوشه حتى ألتقى مع أهل الحوف القيسية واليمانية ، فكانت بينهم وقعة هائلة وقيل ومعارك وثبت كل من الفريقين حتى قتل عمير هذا في المعركة لست عشرة

خَلَّتْ من شهر ربيع الأول المذكور . وقال صاحبُ البُيُتَةِ : قتلَ عَمِيرٌ في يومِ
الثلاثاء ثلاث عشرة خَلَّتْ من شهر ربيع الأول ، فوافق في الشهر والسنة ، وخالف
في اليوم .

قلت : وكانت ولايةُ عَمِير بن الوليد المذكور على مصر استغلاً من قِبَلِ
أبي إسماعيل المعتمد شهرين سواءً وتولى من بعده مصر عيسى بن يزيد الجُلُودِيّ ثانياً .

ذكر ولاية عيسى بن يزيد الجُلُودِيّ ثانياً على مصر

- ولي عيسى بن يزيد هذا مصر ثانياً من قِبَلِ أبي إسماعيل محمد المعتمد بعد قتل عمير
ابن الوليد على الصلاة ، ولما ولي مصر ، قصده قَيْسٌ وَبَيْنٌ على العادة وقد كَثُرَ جمعُهم
من أهل الحوف وقطّاع الطريق ، فوقع لعيسى هذا أيضاً معهم حروبٌ وِقْتٌ ، وجمعُهم
حسا كره وخرج إليهم حتى اتقاهم بِمَنِيَةِ مَطَرٍ (أعنى المطرية بقرب مدينة عين شمس
التي فيها العمود الذي تسميه العائمة بِمَسَلَةِ فرعون) وقَاتَلَهُمْ ؛ فكانت بينهم حروبٌ
هائلةُ انكسر فيها الأميرُ عيسى بن معه وقُتِلَ من عسكره خلائقٌ وأُنْجِازٌ الى مصر ،
وذلك في شهر رجب من سنة أربع عشرة ومائتين المذكورة ؛ وبلغ المأمون ذلك
فَعَظُمَ عليه وطلب أخاه أبا إسماعيل محمد المعتمد ونَدَبَهُ للخروج الى مصر وقال له :
امضْ الى عمالك وأصلح شأنه ، وكان المعتمد شجاعاً مقداماً ؛ فخرج المعتمد
من بغداد في أربعة آلاف من أترابه وسافر حتى قَدِمَ مصر في أيام سيرة وعيسى
كالخصور مع أهل الحوف ، وقبل دخوله الى مصر بدأ بقتال أهل الحوف
من القيسية واليمانية وقَاتَلَهُمْ وهَزَمَهُمْ وقتل أكابرهم ووضع السيف في القيسية
واليمانية حتى أفضاهم ، وذلك في شعبان من السنة ومهد البلاد وأباد أهل الفساد ؛
ثم دخل القسطنطين (أعنى مصر) وفي خدمته عيسى الجُلُودِيّ وجميعُ أعيان المصريين

لثاني بقين من شعبان، وسكن بالمعسكر حتى أصلح أحوال مصر؛ ثم خرج منها إلى الشام في عُمره المزم سنة خمس عشرة ومائتين في أترأكه ومعه جمع كثير من الأسرى في ضَرْ وجَهْد شديد مُشاة حَفَاة أمام الخيالة .

قلت : وشجاعة المعتصم معروفة مشهورة تُذكر في خلافته ووفاته، وهو الآن وليُّ عهد أخيه عبد الله المأمون؛ وقبل أن يخرج من مصر مهد أمورها وولّى عليها عَبدويه بن جبلة وعزل عيسى بن يزيد الجلودى صاحب الترجمة . فكانت ولاية عيسى هذه الثانية على مصر نحوًا من ثمانية أشهر تنقص أيامًا .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٤

السنة التي حكم فيها على مصر عمير بن الوليد ثم عيسى بن يزيد الجلودى ثانياً وهي سنة أربع عشرة ومائتين - فيها قُتل الأمير محمد بن الحميد الطوسي في حرب كان بينه وبين أصحاب بابك الخرمي^(١) . وفيها أيضاً قُتل أبو الداري أمير اليمن . وفيها كانت قُتله عمير بن الوليد صاحب مصر المقدم ذكره . وفيها خرج بلال الشاري وقويت شوكتُه، فتدب الخليفة المأمون لحربه هارون بن أبي خلف فتوجه إليه وقاتله وظفر به وقتله . وفيها ولّى المأمون أذربيجان وأصبهان والجهال وحرب بابك الخرمي الأمير على بن هشام، فتوجه على المذكور ببغوشه وقاتل بابك وواقعته في هذه السنة غير مرة .

(١) كذا بالأصلين . قال في المصباح : والحرب مؤنثة ، وقد تذكر ذهاباً إلى معنى القتال .
(٢) الشاري : واحد الشراة ، وهم قوم من التوارج سموا بذلك لقولهم : إنا شريتنا أنفسنا في طاعة الله أي بئناها بالجنة حين قارننا الأتعة الجائرة .

قلت : وقد طال أمرُ بآلِكَ هذا على الناس وأمتدت أيامُهُ وحارَبَه جماعةٌ كثيرةٌ من أمراء المأمون وتعب الناس من أجله تعباً ثائداً وهو لا يكلُّ من الخروج والقتال إلى ما سيأتي ذكرُهُ إن شاء الله تعالى .

وفيها توفي أحمد بن جعفر الحافظ أبو عبد الرحمن الوكيي الضرير البغدادي ،
وسمى الوكيي ملازمته وكيي بن الجراح المقتم ذكره .

قال إبراهيم الحرابي : كان الوديعي يحفظ مائة ألف حديث .

وفيها توفي الإمام أبو زيد النحوي البصري واسمه سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، كان إماماً في علم النحو واللغة والأشعار ومذاهب العرب وأباثهم وأيامهم ، وكان ثقةً حافظاً صدوقاً .

وفيها توفي قبيصة بن عُقبة الحافظ أبو عامر السوائي هو من بني عامر ابن صمصة ، كان إماماً حافظاً زاهداً قنوا أسند عن سُفيان الثوري والحسين وغيرهم ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه وغيره .

وفيها توفي الوليد بن أبان الكرايسي المعتزلي ، كان من كبار المعتزلة بالبصرة وله في الاعتزال مقالاتٌ معروفة يقوى بها مذاهب المعتزلة .

قلت : كان من كبار العلماء ذكره المسعودي وأثنى على علمه وفضله .

وفيها توفي أبو العتاهية الشاعر المشهور أبو اسحاق اسماعيل بن القاسم بن سويد ابن كيسان العتري مولاهم الكوفي نزيل بغداد وأصله من سبي عَيْن التمر ولقبوه بأبي العتاهية لأضطراب^(٢) كان فيه .

(١) عين التمر : بلدة قريية من الأنبار غربي الكوفة . (٢) ذكر صاحب اللسان أبا الصاهية هذا وتعرض للسبب في كنيته فقال : وأبو العتاهية الشاعر المعروف ، ذكر أنه كان له ولد يقال له : عتاهية . وقيل : لو كان الأمر كذلك لقيل : أبو عتاهية بنير تعريف ، وإنما هو لقب له لا كنية ؛ وقال : ولقب بذلك لأن المهدى قال له : أراك متخطلاً متعتاً (واظفر الكلام على ذلك في ترجمته في الأعاني في أول الجزء الرابع طبع دار الكتب المصرية) .

وقيل : بل كان يجب الخلاعة فكُنِيَ بذلك . وهو أحد أقوال الشعراء وتُسَكَّ في آخر عمره ومال للزهد والوعظ . مات في هذه السنة . وقيل : سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو الأقوى ، وقيل : في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة ومائتين وهو الذى ذكره الذهبي . ومدح المهديّ ومن بعده من الخلفاء ، ومن مديحه :

إِنَّ المطايا تَشْتَكِيكَ لَأَنهَا * تَطْوِي إِلَيْكَ سَبَابًا وَرِمَالًا
فَإِذَا رَحَلْنَ بِنَا رَحَلْنَ مُحْفَةً * وَإِذَا رَجَعْنَ بِنَا رَجَعْنَ ثِقَالًا

وله :

يَا رَبِّ إِنَّ النَّاسَ لَا يُنْصِفُونَنِي * فَكَيْفَ إِذَا أَنْصَفْتُهُمْ ظَلَمْتَنِي
وَأِنْ كَانَ لِي شَيْءٌ تَصَدَّقُوا لِأَخِيهِ * وَإِنْ جِئْتُ أَبْنَى سَيِّئِهِمْ مَنَعُونِي
وَأِنْ نَالَهُمْ بَدْلَى فَلَا شَكَّ عِنْدَهُمْ * وَإِنْ أَنَا لَمْ أَبْذُلْ لَهُمْ شَتْمُونِي
وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَهُ :

هَبِ الدُّنْيَا تُسَاقِ إِلَيْكَ عَفْوًا * أَلَيْسَ مَصِيرُ ذَلِكَ إِلَى زَوَالٍ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن خالد الذهبي^(١) يَحْمَصُ ، وعبد الله بن عبد الحكم الفقيه بمصر ، وسعيد بن سلام العطار بالبصرة ، ومحمد بن الحُمَيْد الطوسي الأمير قُتِلَ في حرب الخُزَيْمَةِ ، وأبو الدَّارِي أمير اليمن قُتِلَ أيضًا ، وعُمَيْرُ الْبَاذِغِيْسِي نَائِبُ مِصْرٍ خَلَفَهُ عَنْ الْمَعْنَمِ ، قُتِلَ فِي الْحَوْفِ فِي حَرْبِ ابْنِ الْجَلِيسِ وعبد السلام ، فسار أبو إسحاق بنفسه إليهما فظفِرَ بهما وقتلهما . انتهى كلام الذهبي .

(١) في ف : « وقال في الزهد والوعظ » . (٢) السباب جمع سبب : وهو الفقر والمعاذة . (٣) في ف : « فكيف وإن الخ » . (٤) كذا في ف والخلاصة في أسماء الرجال . وفي م وتهذيب التهذيب : « الوهي » .



§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وستة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا ونصف .

ذكر ولاية عَبْدَوَيْهِ بْنِ جَبَلَةَ عَلَى مِصْرَ

- هو عَبْدَوَيْهِ بْنُ جَبَلَةَ أَصْلُهُ مِنَ الْأَبْنَاءِ مِنْ قَوَادِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، وَلَهُ الْمَعْتَصِمُ نِيَابَةً عَنْهُ عَلَى صِلَاةِ مِصْرَ بَعْدَ عِزْلِ عَيْسَى بْنِ يَزِيدَ الْجَلُودِيِّ عَنْ إِمْرَةِ مِصْرَ فِي مَسْتَهْلَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ثَمَاسَ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ ؛ ثُمَّ نَحَرَ الْمَعْتَصِمُ بَعْدَ وَلايَتِهِ إِلَى الشَّامِ حَسْبًا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ ؛ وَبَعْدَ سَفَرِ الْمَعْتَصِمِ تَحَوَّلَ عَبْدَوَيْهِ هَذَا إِلَى الْمَعْسُكَرِ وَسَكَنَ بِهِ عَلَى عَادَةِ الْأُمَرَاءِ ، وَجَعَلَ عَلَى الشَّرْطَةِ أَبْنَاهُ ، وَعَلَى الْمَظَالِمِ إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ؛ وَلَمَّا وَلِيَ مِصْرَ أَخَذَ فِي إِصْلَاحِ أحوالها وَإِثْبَاتِ مَا قَرَّرَهُ الْمَعْتَصِمُ بِهَا مِنَ الْأُمُورِ . وَبَيْنَمَا هُوَ فِي ذَلِكَ نَحَرَ عَلَيْهِ أَنْاسٌ مِنَ الْخَوَافِةِ أَيْضًا مِنَ الْقَيْسِيَّةِ وَالْيَمَانِيَّةِ فِي شَعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ ، قَتَلُوا عَبْدَوَيْهِ لِحَارِبَتِهِمْ وَجَهَّزَ إِلَيْهِمْ جَيْشًا فَسَارَ إِلَيْهِمُ الْجَيْشُ وَحَارَبُوهُمْ وَظَفَرُوا بِهِمْ بَعْدَ أُمُورٍ ثُمَّ حَضَرَ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَفْشِيُّ حَيْدَرُ بْنُ كَلُوسَ الصُّغْدِيُّ إِلَى مِصْرَ فِي ثَالِثِ ذِي الْحِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ لِأَخْذِ الْمَالِ فَلَمْ يَدْفَعْ إِلَيْهِ عَبْدَوَيْهِ وَقَاتَلَهُ ، فَخَرَجَ الْأَفْشِيُّ إِلَى بَرْقَةِ ، وَصُرِفَ عَبْدَوَيْهِ بْنُ جَبَلَةَ عَنْ إِمْرَةِ مِصْرَ بِعَيْسَى بْنِ مَنصُورٍ بْنِ مُوسَى ؛ وَبَعْدَ عِزْلِ عَبْدَوَيْهِ الْمَذْكُورِ عَادَ الْأَفْشِيُّ إِلَى مِصْرَ وَأَقَامَ بِهَا عَلَى مَا سَيَأْتِي ذَكَرَهُ ، فَكَانَتْ وَلايَةُ عَبْدَوَيْهِ بْنِ جَبَلَةَ عَلَى مِصْرَ نِيَابَةً عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مُحَمَّدَ الْمَعْتَصِمَ سَنَةً وَاحِدَةً .



- السنة التي حكم فيها عَبْدَوَيْه بن جبلة على مصر وهي سنة خمس عشرة
وماثنين - فيها وصل أبو إسحاق المعتصم من مصر الى الموصل واجتمع بأخيه
الخليفة عبد الله المأمون وعمرته ما فعل بمصر فشكره على ذلك . وفيها سار المأمون
من المَوْصِل الى غزو دَائِقٍ ^(١) وأطاح به فغزاهما وتوجه إلى الشام ودخلها وأقام
بها ، وكتب الى نائبه ببغداد إسحاق بن إبراهيم أن يأخذ الجند بالكثير اذا
صَلُّوا الجمعة ، وبعد الصلوات الخمس اذا قَضَوْا الصلوة أن يصيحوا قياما ويكبروا
ثلاث تكبيرات ، ففعل ذلك في شهر رمضان فقال الناس : هذه بدعة ثالثة .
قلتُ : البدعة الأولى لُبْسُ الخُضْرَةِ وتَهْرِيبُ الْعَلَوِيَّةِ وإِعَادَ بنِي الْعَبَّاسِ ؛
والثانية القولُ بِمُخْلَقِ القرآن وهي المصيبة العظمى ؛ والثالثة هذه . ثم فيها أباح
المأمون أيضا الْمُتَمَتَّةَ فقال الناس : هذه بدعة رابعة . وفيها غَضِبَ المأمونُ على
الأمير علي بن هشام وبعث إليه عُجَيْقًا ^(٢) وأحمد بن هشام لقبض أهواله .
وفيها توفي الأمير إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس
أبو الحسن الهاشمي العباسي ، كان من أعيان بني العباس وأفاضلهم ، وولي الأعمال
الجليلة بعملة بلاد .

وفيها توفيت زُيَيْدَةُ بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس ، أم جعفر الهاشمي العباسي ، وأسماها أُمَّةُ الْعَزِيزِ زوجة هارون الرشيد

(٣١٦)

(١) دَائِقٍ : قرية قرب حلب من أعمال حرّازيةا وبين حلب أربعة مراح .

(٢) هوعجيف بن عتبة كافي ابن الأثير .

وبنت عمه وأم ولده الأمين محمد المقتول بيد طاهر بن الحسين بسيف المأمون، وقد تقدم ذكر ذلك كله . وماتت زبيدة وهي أعظم نساء عصرها ديناً وأصلاً وجمالاً وصيانةً ومعروفاً ، أحصى ما أتفته في حجة واحدة فكان ألف دينار ، قاله أبو المظفر في مرآة الزمان .

- قلت : ولعلها عمرت في هذه الحجّة المصانع التي بطريق الجواز أو بعضها اه .
- وكان في قصر زبيدة مائة جارية تقرأ القرآن . فكان يُسمعُ من قصرها دويٌّ كدويّ النحل من القراءة ، ولم تزل زبيدة في حشمها أيام زوجها الرشيد وفي أيام ولدها محمد الأمين وفي أيام ابن زوجها عبد الله المأمون ، لم يتغير من حالها شيء إلى أن مات في هذه السنة ؛ وقيل في سنة ست عشرة ومائتين وهو الأشهر . وأما ما قلته من المائر والمصانع بالجواز وغيره فهو معروف لا يحتاج إلى ذكره هنا ، وكانت مع هذا الجمال والحشمة فصيحَةً لبيبةً عاقلةً مدبرةً ؛ قيل : إن المأمون دخل إليها بعد قتل ابنها الأمين يعتذر إليها ويعزيها فيه ويسكن ما بها من الحزن ، فقال لها : يا سيّته ، لا تأسفي^(١) عليه فإنّي عوّضته لك ؛ فقالت : يا أمير المؤمنين ، كيف لا أسفّ على ولد خلف أخا مثلك ! ثم بكّت وأبكت المأمون حتى غشي عليه .

- قلت : ولم يكن قتل الأمين بإرادة أخيه المأمون وإنما اقتحمه طاهر بن الحسين ١٥ وقتله من غير إذن المأمون ، وحقد المأمون عليه لذلك ولم يسعه إلا السكوت .

(١) كذا في هامش م . وفي الصلب : « تأسى » بالباء . وفي ف : « تأسى » بالياء .

(٢) وردت هذه الكلمة في الأصلين متباينة لما تقدم في الحاشية السابقة . ولم ينبه في م على نسخة أخرى فرجعت ما وضعت لتلازم السياق .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو زيد الأنصاري صاحب العربية بالبصرة واسمه سعيد بن أوس، والعلّاء بن هلال الباهلي بالرقّة، ومحمد ابن عبد الله الأنصاري القاضي بالبصرة، ومكي بن إبراهيم الحنظلي ببغداد، وعلى ابن الحسن بن شقيق بمرو، ومحمد بن مبارك الصوري بدمشق، وإسحاق بن عيسى ابن الطباع ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وثمانية عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ثلاثة عشر ذراعا وأحد وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية عيسى بن منصور على مصر

هو عيسى بن منصور بن موسى بن عيسى الرافقي مولى بني نصر بن معاوية أمير مصر، وليها من قبل أبي إسحاق محمد المعتصم بعد عزل عبدويه بن جبلة عنها ١٠ في مستهل سنة ست عشرة ومانتين على الصلاة، وسكن عيسى بالمعسكر على عادة الأمراء، وجعل على شرطته أبا المغيث يونس بن إبراهيم . وفي أيام ولايته انتقضت عليه أسفل الأرض بغربها أعنى بالوجه البحري، وانضم الأقباط عليهم وذلك في جمادى الأولى، وحشدوا وجمعوا فكثرت عددهم وساروا نحو الديار المصرية؛ فتجهز عيسى وجمع العساكر والجند لقتالهم فضعف عن لقاءهم وتقهقر بن معه، ١٥ فدخلت الأقباط وأهل الغربية مصر وأخرجوا منها عيسى، هذا على أقبح وجه لسوء سيرته، ونخرج معه أيضا متولى خراج مصر وخلعوا الطاعة؛ فقدم الأفشين

(١) كذا في ف والكندي (ص ١٨٩ طبع بيروت) بفتح الزاء وكسر القاء، نسبة الى الرافقة، وهي بلدة كبيرة على الفرات متصلة البناء بالرقّة . وفي ٣ والمقرئى : «الرافقي» بالعين . (٢) في الكندي «موسى بن إبراهيم ابن عمه» . (٣) كذا في ٢ . وفي ف : «عربها» . وفي الكندي : «عربها وقطها» .

- من بركة وتبياً لقتال القوم في النصف من جمادى الآخرة، وأنضم إليه عيسى
 ابن منصور هذا ومن أنضاف إليه، وتجمعوا وتجهزوا لقتال القوم ونخرجوا في شوال
 وواقعهم فظفروا بهم بعد أمور وحروب وأسروا وقتلوا وسبوا، ثم مضى الأفشين
 إلى الحوف وقتلهم أيضاً لما بلغه عنهم وبند جمعهم وأسر منهم جماعة كبيرة بعد
 أن بضع فيهم وأبدع، ودامت الحروب في السنة المستمرة بمصر في كل قليل إلى أن
 قسدها أمير المؤمنين عبد الله المأمون تلخيص خلون من المحرم سنة سبع عشرة
 ومائتين، فسخط على عيسى بن منصور المذكور وحلّ لواءه وعزله ونسب له كل
 ما وقع بمصر ولما له، ثم جهز الساسك لقتال أهل الفساد وأحضرين يديه عبدوس
 الفيهري فضربت عنقه لأنه كان أيضاً ممن تغلب على مصر. ثم سار عسكره لقتال
 أسفل الأرض أهل الغربية والحوف وأوقعوا بهم وسبوا القبط وقتلوا مقاتلتهم
 وأبادوهم وقموا أهل الفساد من سائر أراضى مصر بعد أن قتلوا منهم مقتلة عظيمة،
 ثم رحل الخليفة المأمون من مصر لثمان عشرة خلت من صفر بعد أن أقام بمصر
 وأعمالها (مثل سخا وحلوان وغيرهما) تسعة وأربعين يوماً، وولى على صلاة مصر
 كيدر وعلى الشرطة أحمد بن بسطام الأزدي من أهل بخارا. وعمر المقياس
 وجسرا آخر بالجزيرة تجاه القسقاط.

١٥



السنة التي حكم فيها عيسى بن منصور على مصر وهي سنة ست عشرة
 ومائتين — فيها كثر المأمون راجعاً من العراق إلى غزو الروم لكونه بلغه أن ملك

ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢١٦

- (١) كتاب الكندي ص ١٩٢ ونص عبارته: «وكان مقامه في القسقاط وسخا وحلوان تسعة وأربعين
 يوماً» - وفي ٣: «سنجار» وهو خطأ، لأن سنجان بلد بالجزيرة قريب من الموصل، وقد سطت
 هذه الجملة في ف - (٢) في ٣: «خارجاً».

٢٠

الروم قتل خلقا من المسلمين من أهل طَرْمُوسَ والمِصْبِيَّةِ، فسار إليها حتى وصلها في جمادى الأولى من السنة فأقام بها الى نصف شعبان؛ وجَهَّزَ أخاه أبا إسحاق محمدا المتعصم لغزو الروم فسار واقتنع عتَّةَ حصون، ثم وجَّه المأمونُ أيضا القاضي يحيى ابن أكرم الى جهة أخرى من الروم فتوجَّه وأغار وقتل وسبي، ثم رجع المأمونُ في آخر السنة الى دمشق وتوجَّه منها الى الديار المصرية حسبما تقدَّم ذكره ودخلها في أول سنة سبع عشرة ومائتين .

وفيها توفى محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صُفْرَةَ، كان من أكابر الأمراء، ولي إمارة البصرة والصلابة بها وغيرها، وكان جوادا ممتحا قدم مرَّةً على المأمون فقال له : يا محمد أردتُ أن أولئك فتننى إسرائُك في المال، فقال : يا أمير المؤمنين، منعُ الموجود سوءُ الظنِّ بالمعبود؛ فقال له المأمون : لو شئتُ أبقيت على نفسك؛ فقال محمد : من له مولى غنى لا يقتقر، فأستحسن المأمون ذلك منه وولاه عملا .

وقيل للعُتْبَى : مات محمد بن عباد؛ فقال : نحن متنا بفقده وهو حى يمجد .

الذين ذكر الذَّهَبِيُّ وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ، وعبدُ الملك بن قُريب الأصمعيّ، ومحمد بن كثير المِصْبَعِيُّ الصَّنْعَانِيّ، والحسن بن سَوَّار البَغَوِيّ، وعبدُ الله بن نافع المدنيّ الفقيه، وعبدُ الصمد بن النعمان البزاز، ومحمد بن بَكَّار بن بلال قاضي دمشق، ومحمد بن عباد المهلبيّ أمير البصرة، ومحمد ابن سعيد بن سابق تزيل قُزُوبِن، وزُبيدة زوجة الرشيد وأبنة عمه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وعشرة أصابع .

(١) كذا في ٣ وهو الموافق لما جاء في الخلاصة في أسماء الرجال والمعارف لابن قتيبة . وفي هامشها : «حيان» بالياء، المثناة . وفي نسخة ف : «حسان» بالسين وكلاهما تحريف . (٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين : «البرار» بالراء المهملة في آخره .

ذكر ولاية كيدر على مصر

- هو كيدر واسمه نصر بن عبد الله وكيدر شهرة غلبت عليه ، الأمير أبو مالك الصغدئى ؛ ولى إمارة مصر بعد عزل عيسى بن منصور فى صفر سنة سبع عشرة ومائتين من قبل المأمون على الصلاة فسكن المعسكر على عادة الأمراء بعد رحيل المأمون ، وجعل على شرطته ^(١) ابن إسبنديار. ثم بعث المأمون برجل من العجم يسمى بآبن بسطام على الشرطة فولى مئة ثم عزله كيدر لسوء سيرته لرشوة آرتشاه وضربه بالسوط فى صحن الجامع ، ثم ولى ابنه المظفر عوَضَه . ودام كيدر على إمارة مصر الى أن ورد عليه كتاب المأمون فى جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة ومائتين بأخذ الناس بالحنة — أعنى بالقول بخلق القرآن — وكان القاضى بمصر يومئذ هارون بن عبد الله الزهرى ؛ فأجاب القاضى والشهود ، ومن توقف منهم عن القول بخلق القرآن سقطت شهادته . وأخذ كيدر بمنح القضاء وأهل الحديث وغيرهم ، وكان كتاب المأمون الى كيدر يتضمن ذلك : « وقد عرف أمير المؤمنين أن الجمهور الأعظم والسواد الأكبر من حشو الرعية وسفلة العامة ممن لا نظره ولا روية ولا استضاءة بنور العلم وبرهانه ، أهل جهالة بالله وعمى عنه ، وضلالة عن حقيقة دينه ، وقصور أن يقدروا الله حق قدره ، ويعرفوه كنه معرفته ، ويفرقوا بينه وبين خلقه ؛ وذلك أنهم ساووا بين الله وبين ما أنزل من القرآن ، فاطبقوا على أنه قديم لم يخلقه الله ويخترعه ؛ وقد قال تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ ، وكل ما جعله فقد خلقه ؛ كما قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ الْفُلُكُنَاتِ وَالنُّورِ ﴾ ؛ وقال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ
- (١) كما فى الأصلين . وفى الكندى ص ١٩٣ « اسبنديار » بدون ابن . (٢) كما فى النسخة وهامش ٢ . وفى الكندى ص ١٩٣ : « بأن يأخذ الناس بالحنة » . وفى الأصلين : « فآخذ » وهو تحريف . (٣) كما فى الطبرى والنسخة . وفى ٣ : « حشر الرعية » وفى ٥ : « نسر الرعية » وكلاما تحريف . (٤) كما فى الطبرى . وفى الأصلين والنسخة : « ... ساووا بين الله وبين خلقه وبين ما أنزل من القرآن » .

مَا قَدْ سَبَقَ)؛ فأخبر أنه قَصَصُ لأُمُور أحدثه بعدها . وقال عزَّ وجلَّ : ﴿ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ ﴾ . والله تعالى حَكَمَ كتابه ثم مُفَصِّلَهُ ، فهو خالقه ومُبتدعه .
ثم انتسبوا الى السنة وأنهم أهل الحق والجماعة وأن من سواهم أهل الكفر والباطل ؛
فأستطالوا بذلك وغرَّوا به الجهال ، حتى مال قوم من أهل السميت الكاذب^(١)
والصنَّع لغير الله الى موافقتهم ، فترعوا الحق الى باطلهم واتخذوا دين الله وليجةً^(٢)
الى ضلالهم . الى أن قال : فرأى أمير المؤمنين أنَّ أولئك شرُّ الأُمة المتقوصون من
التوحيد حقاً ، وأعيَّةُ الجُهالة ، وأعلامُ الكذب ، ولسانُ إبليس الناطق في أوليائه ، والهازل
على أعدائه من أهل دين الله ؛ وأحقُّ أن يُتهم في صدقه وتطرح شهادته ولا يؤثَّق به .
ومن عَمِيَ عن رشدِه وحظه عن الإيمان بالتوحيد ، كان عما سوى ذلك أعمى وأضل
سبيلاً . وأعمَّرُ أمير المؤمنين ، إن أكذب الناس من كذب على الله ووحيه وتخترص
الباطل ولم يعرف الله حق معرفته . فأجمع مَنْ بحضرتك من القضاة فأقرأ عليهم كتابنا
هذا ، وامتنحهم فيما يقولون واكشفهم عما يعتقدون في خلق الله [القرآن] وإحداثه ، وأعلمهم
أنِّي غيرُ مُستعين في عمل ولا واثق بمن لا يؤثَّق بدينه . فهذا أقرُّوا بذلك ووافقوا [عليه] ففرَّهم^(٣)
بنظر مَنْ بحضرتهم من اليهود ومساليتهم عن علمهم عن القرآن ، وترك شهادة من لم
يُقرُّ أنه مخلوق ؛ واكتب اليها بما يأتيك عن قضاة أهل أعمالك في مسألتهم والأمر
لهم بمثل ذلك . ثم كتب المأمون بمثل ذلك الى سائر عماله والى نائبه على بغداد
إسحاق بن إبراهيم الخزازي ابن عم طاهر بن الحسين أن يرسل اليه سبعة نفر ، وهم :
محمد بن سعد كاتب الواقدي ، ويحيى بن معين ، وأبو خيثمة ، وأبو مسلم مستعمل يزيد

(٢١٥)

(١) في الأصلين : « الصمت » بالصاد وهو تحريف - والتصويب عن الطبري والذهبي .

(٢) كذا في ٣ . وفي هامتها وضحة ف : « دوا الله » . (٣) وليجة : مستدا .

(٤) كذا في الطبري . وفي الأصلين : « ... من عَمِيَ عن رشدِه ... وكان عما ... » وهو غير مستقيم .

(٥) الزيادة عن نسبه ف . (٦) الزيادة عن الطبري . (٧) كذا في هامش الطبري .

وفي الأصلين وصل الطبري : « بص » وهي غير واضحة .

- ابن هارون، وإسماعيل بن داود، وإسماعيل بن أبي مسعود، وأحمد بن إبراهيم الدورقي؛ فأشيعوا إليه، فأمتحنهم بخلق القرآن فأجابوه فردهم من الرقة إلى بغداد؛ وكانوا توقفوا أولاً ثم أجابوه خوفاً من العقوبة . ثم كتب المأمون أيضاً إلى إسحاق بن إبراهيم المذكور بأن يحضر الفقهاء ومشايخ الحديث ويخبرهم بما أجاب به هؤلاء السبعة؛ ففعل ذلك، فأجابته طائفة وامتنع آخرون. ثم كتب إليه كتاباً آخر من جنس الأول وأمره بإحضار من امتنع فأحضر جماعة: منهم أحمد بن حنبل رضى الله عنه، وبشر بن الوليد الكندي، وأبو حسان الزياتي، وعلي بن أبي مقاتل، والفضل بن غانم، وعبيد الله بن عمر القواريري، وعلي بن الجعد، ومجادة — واسمه الحسن بن حماد — والذئال بن الهيثم، وقتيبة بن سعيد، وكان حينئذ ببغداد، وسعدويه الواسطي، وإسحاق بن أبي إسرائيل وابن الهيثم، وأبن عليّة الأكبر، ومحمد بن نوح العجلي، ويحيى بن عبد الرحمن العمري، وأبو نصر التمار، وأبو معمر القطيعي، ومحمد بن حاتم بن ميمون وغيرهم؛ وعرض عليهم كتاب المأمون فعرضوا ووروا ولم يجيبوا ولم ينكروا؛ فقال لبشر بن الوليد: ما نقول؟ قال: قد عرفنا أمير المؤمنين غير مرة؛ قال: فالآن قد تجدد من أمير المؤمنين كتاب؛ قال: أقول: كلام الله؛ قال: لم أسألك عن هذا، أغلوق هو؟ قال: ما أحسن غير هذا الذي قلت لك، إني قد استعهدت أمير المؤمنين أني لا أنكّم فيه. ثم قال لعلي بن أبي مقاتل: ما تقول؟ قال: القرآن كلام الله، وإن أمرنا أمير المؤمنين بشيء سمعنا وأطعنا. ثم أجاب أبو حسان الزياتي بنحو من ذلك. ثم قال لأحمد بن حنبل رضى الله عنه: ما تقول؟ قال: كلام الله، قال: أغلوق هو؟ قال: هو كلام الله لا أزيد على ذلك .

(١) كذا في النسخ . وفي الأصلين: «وعيد» وهو تعريف . (٢) في ٢: «قتيبة» ٢٠
ابن أبي سعيد، بزيادة «أبي» وهو تعريف .

قلت : والامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه هو أعظم من قام في إظهار السنة وثبته الله على ذلك ، ولولاه لفسدت عقائد جماعة كثيرة ، وقد تداولته الخلفاء بالعقوبة على القول بخلق القرآن وهو يمتنع من ذلك أشد امتناع ، ويأتى بالأدلة القاطعة ، الى أن خلاصه الله منهم وهو على كلمة الحق . ثم قال لأبن البكاء الأكبر : ما تقول ؟ قال : أقول القرآن مجموع ومحدث لورود النص بذلك ، فقال إسحاق ابن ابراهيم : والمجموع مخلوق ! قال نعم ، قال : فالقرآن مخلوق ! قال : لا أقول مخلوق . ثم وجه إسحاق بن ابراهيم بحججهم الى المأمون . فورد عليه كتاب المأمون :

❦

بلغنا ما أجاب به متصنعة أهل القبلة وملتسو الرئاسة فيما ليسوا له بأهل ، فمن لم يجب بأنه مخلوق فأمنه من الفتوى والرواية . ثم قال في الكتاب : وأما ما قال بشر فقد كذب ، لم يكن جرى بينه وبين أمير المؤمنين في ذلك عهد أكثر من إخباره أمير المؤمنين من اعتقاده كلمة الاخلاص والقول بأن القرآن مخلوق . فأدع به اليك فإن تاب فأشهر أمره ، وإن أصر على شركه ودفع أن يكون القرآن مخلوقا بكفره وإلحاده ، فأضرب عنقه وأبست لنا برأسه ، وكذلك ابراهيم . وأما علي بن أبي مقاتل فقل له : ألسنت القائل لأمر المؤمنين : إنك تحلل وتحرم . وأما الذئال فأعلمه أنه كان

في الطعام الذي سرقه من الأنبار ما يشقه . وأما أحمد بن يزيد وقوله : إنه لا يحسن الجواب في القرآن ، فأعلمه أنه صبي في عقله لا في سنه ، جاهل سيحس الجواب إذا أدب ، ثم إن لم يفعل كان السيف من وراء ذلك . وأما أحمد بن حنبل فأعلمه أن أمير المؤمنين قد عرف نحوى مقاتله واستدل على جهله وآفته بها . وأما الفضل

(١) كذا في ٣ والذهبي . وفي ف : « الرئاسة » وهو تحريف . وعبارة الطبري : « ... وأمرك من لم يقل منهم إنه مخلوق بالامساك من الحديث والفتوى ... » . (٢) في الأصناف : « حاهل يستحسن الجواب إذا أدب » . وعبارة الطبري (ص ١١٢٧ قسم ثالث طبع أوربا) : « وان كان لا يحسن الجواب في القرآن فيحسه إذا أخذه التأديب » .

- أَبْنِ ظَنَم، فأعلمه أنه لم يَتَّفَقْ على أمير المؤمنين ما كان منه بمصر وما اكتسب من الأموال في أقل من سنة، يعنى في ولايته القضاء . وأما الزَّيَادِيُّ فأعلمه واذكر له مَايَشِينُهُ . وأما أبو نصير الثَّمَارِ فَاتَّ أمير المؤمنين شَبَهَ خِصَاصَةَ عقله بِخِصَاصَةِ مَنَاجِرِهِ^(١) . وأما ابن نوح وابن حاتم [والمعروف بابي مَعَمَر] ، فأعلمهم أنهم مشاغِلٌ بِأَكْلِ الرِّبَا عن الوقوف على التوحيد، وأن أمير المؤمنين لو لم يَسْتَحِلَّ محاربتهم في الله [ومجاهدتهم] إلا لإِربائهم^(٢) وما نزل به كتاب الله في أمثالهم لَأَسْتَحِلَّ ذلك، فكيف بهم وقد جمعوا مع الإِرباء شِرْكَاً وصاروا للنصارى شَبَهاً ! ثم ذكر لكل واحد منهم شيئاً وتجنه به . حتى قال : ومن لم يرجع عن شركه بمن تَمَيَّنْتُ بعد بشر وابن المهدي فأعلمهم مُؤَيِّقِينَ إلى حسكر أمير المؤمنين ليسألم، فإن لم يرجعوا حملهم على السيف ؛ قال : فأجابوا كلهم عند ذلك إلا أحمد بن حنبل وتَجَادَدَ ومحمد بن نوح والقواريري، فأمر بهم فقتلوا، ثم سألم من الغد وهم في القيود؛ فأجاب تَجَادَدٌ، ثم طأودهم بالثاني فأجاب القواريري . فوجه بأحمد بن حنبل ومحمد بن نوح . ثم بلغ المأمون أنهم إنما أجابوا مُكْرَهِينَ، فغضب وأمر بإحضارهم إليه ؛ فلما صاروا إلى الرِّقَّة بلغهم وفاة المأمون، وكذا^(٣) ورد الخبر على أحمد بن حنبل . وأما محمد بن نوح فكان صديلاً لأحمد بن حنبل في المحمل فمات، فوليّه أحمد وصلى عليه ودفنه . هذا ما كان بالعراق .
- وأما مصر، فبينما كيدرُ في امتحان علمائها وفقهاها ورد عليه الخبر بموت المأمون في شهر رجب قبل أن يَقْرَضَ على من طلبه المأمون، وأن المعتصم محمداً يبيع بالخلافة
- (١) هو نسبته إلى زياد بن أبيه ولاه . وعبارة الطبري : « ... فأعلمه أنه كان متعللاً ولاه . أول دعى كان في الإسلام خولف فيه حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ... » وقد أنكر الزيادي أنه مولى لأحد من الناس . وفي الأصلين : « وذكره » بدون ألف . (٢) كذا في الطبري (ص ١١٢٨) . قسم ثالث طبع أوربا) ووردت هذه العبارة محذوفة في الأصلين . (٣) التكلفة عن الطبري . (٤) كذا في الطبري والذهبي . وفي الأصلين : « لو استحل » وهو تحريف . (٥) الزيادة عن الطبري . (٦) الإرباء : أن يأخذ الإنسان أكثر مما يطع وهو المعاملة بالربا . (٧) كذا في الطبري والذهبي . وفي الأصلين : « بين الإرباء » . (٨) في ٣ : « وقد ورد » .

من بعده . ثم عقب ذلك ورد على كيدر كتاب المعتصم بيعته وأمره بإسقاط من
في الديوان من العرب وقطع العطاء عنهم ، ففعل كيدر ذلك ؛ فخرج يحيى بن الوزير
البحري^(١) في جمع من نلّم وجذّام عن الطاعة ، فتجهز كيدر لحربهم ، فأدركته المنية^(٢)
ومات في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومائتين ، وأستخلف ابنه المظفر بن كيدر بعده
على مصر ، فأقره المعتصم على إمرة مصر ، فكانت ولايته على مصر سنتين [وشهرين]
تنقص أياما .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٧

السنة الأولى التي ولى فيها كيدر على مصر وهي سنة سبع عشرة ومائتين
— فيها خرج المأمون من مصر وتوجه إلى الشام ثم غزا الروم وأقبل ملك الروم توفيل
في جيوشه بفهز المأمون لحربه الجيوش ، ثم كتب توفيل للمأمون كتابا يطلب فيه
الصلح فبدأ بنفسه في المكتبة وأظظ فأستشاط المأمون غضبا وقصد الروم فكلوه
في هجوم الشتاء ووعدوه للقابل فخنى عزيمه .

وفيهما وقع حريق عظيم بالبرصة ، يقال : إنه أتى على أكثرها ، وكان حريقا
عظيما فوق الوصف .

وفيهما قتل المأمون عليا وحسينا أبي هاشم بأذنة^(٣) في جمادى الأولى لسوء سيرته .

(١) كذا في م والكندي (ص ١٩٤ طبع بيروت) والطبري (ص ١٠٩١ قسم ثالث طبع أوردنا)
وهو يفتحن نسبة إلى جرى بن عوف بطن من جذام (أنظر لب الباب للإمام السيوطي ص ٦٣ طبع أوردنا) .
وفي ف : « الجوري » وهو تحريف . (٢) الزيادة عن ف . (٣) بلد من الثغور
قرب المصبية خرج منه جماعة من أهل العلم . (٤) كذا بالأصلين بإفراد الضمير . والذي في ابن الأثير
والطبري بعد ذكرهما قتل المأمون لعل وحسين ما يدل على أن الضمير راجع لعل فقط . قال ابن الأثير
في حوادث سنة ٢١٧ : « وفيها قتل المأمون على بن هشام وكان سبب ذلك أن المأمون كان استعمله على
أذربيجان وغيرها فبلغه ظلمه وأخذ الأموال وقتله الرجال الخ » . وعبارة الطبري في حوادث السنة المذكورة
في ذكر الخبر عن سبب قتل علي هذا : « وكان سبب ذلك أن المأمون الذي بلغه من سوء سيرته في أهل عمله الخ »

وفيها توفي عمرو بن مسعدة بن ضول أبو الفضل الصولي أحد كتاب المأمون وخاصة، وكان جوادا ممدحا فاضلا نبيلًا جليلا .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي حجاج بن منهل الأنماطي بالبصرة، وشريح بن التمان الجوهري، وموسى بن داود الضبي الكوفي ببغداد، وهشام بن إسماعيل العطار العابد بدمشق، وعمرو بن مسعدة أبو الفضل الصولي كاتب الإنشاء للمأمون — وقد ذكرناه — وإسماعيل بن مسلمة أخو القعني بمصر .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وستة أصابع .



١٠

السنة الثانية من ولاية كيدر على مصر وهي سنة ثمان عشرة ومائتين — فيها أهتم المأمون ببناء طوانة^(١) وجمع فيها الرجال والصناعات وأمر ببنائها ميلا في ميل، وقصر ولده العباس على بنائها وغريم عليها أموالا عظيمة، وهي على قم الدرب مما يلي طرسوس، ثم أفتح المأمون عتة حصون .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٨

وفيها كانت المحنة العظيمة المتقدم ذكرها، أغنى القول بخلق القرآن، وأجاب غالب علماء الدنيا بذلك ما خلا جماعة يسيرة، وعظم البلاء بالعلماء وضربوا وأهينوا^(٢) وودعوا بالسيف وفيه، فلم يكن بعد ذلك الا أيام يسيرة ومرض المأمون ببلاد الروم، ولم يزل مرضه يزداد به الى أن مات .

(١) بعم أوله وبعد ألف نون : لله بشور المصيبة كافي يا قوت . (٢) في الأصلين :

ذكر وفاته ونسبه

هو الخليفة أمير المؤمنين أبو العباس عبد الله المأمون ابن الخليفة هارون الرشيد ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي البغدادي ، ولد سنة سبعين ومائة قبل أخيه الأمين محمد بن زبيدة بشهر عند ما استُخلف أبوه الرشيد ، وأمه أم ولد تُسمى مَرَّاجِل ، ماتت أيام نفايسها به . بُوع بالخلافة بعد قتل أخيه الأمين محمد في أواخر سنة خمس وتسعين ومائة وغير لقبه بأبي جعفر وكان أولاً أبا العباس ؛ وكان نبيلاً قرأ العلم في صغره وسمع من هشيم وعباد بن العوام ويوسف ابن عطية وأبي معاوية الضرير وطبقتهم ، وبرع في الفقه على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه والعربية وأيام الناس . ولما كبر عُني بالفلسفة وطولم الأوائل ومهر فيها ، فخره ذلك لقوله بخلق القرآن ؛ فكان من رجال بني العباس حُرماً وعزماً وحلباً وطاماً ورأياً ودهاءً وهيبة وشجاعة وسؤدداً ومماحةً ، لولا أنه شأن ذلك كله بقوله بخلق القرآن .

قال ابن أبي الدنيا : كان المأمون أبيض رُبعة حسن الوجه يعلوه صُفرة قد وخطه الشيب ، أعين ^(١) طويل الحية رقيقها ضيق الجبين على خده خال .

وعن إسحاق الموصلي قال : كان المأمون قد منّحط على الحسين الخليلي الشاعر لكونه هجاء عند ما قُتل الأمين ؛ فبينما أنا ذات يوم عند المأمون إذ دخل الحاجب برقة فاستأذن في إنشادها ، فأذن له ، فأنشد قصيدةً أولها :

(١) لم يذكر الطبري (في حوادث سنة ٢١٨) في الكلام على سيرته غير كنيه أبي العباس .

(٢) الأمين : السليم سواد العين في سنة .

أَجْرُنِي^(١) فَإِنِّي قَدْ ظَمِئْتُ إِلَى الْوَعْدِ * مَتَى يُجْزَى الْوَعْدُ الْمُؤَكَّدُ بِالْعَهْدِ
إِلَى أَنْ قَالَ :

رَأَى اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ خَيْرَ عِبَادِهِ * فَلَكِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْعَبْدِ
أَلَا إِنَّمَا الْمَأْمُونُ لِلنَّاسِ عَصْمَةٌ * مُمَيِّزَةٌ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالرُّشْدِ

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : أَحْسَنْتَ ، فَقَالَ الْحَاجِبُ : أَحْسَنَ قَائِلُهَا ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟
قَالَ : عَبْدُكَ الْحُسَيْنُ بْنُ الضُّحَّاكِ ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ : لَا حَيَاةَ لَكَ ! أَلَيْسَ هُوَ الْقَائِلُ :
فَلَا تَمُتِ الْأَشْيَاءَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ * وَلَا زَالَ سَمَلُ الْمَلِكِ فِيهَا مُبْدَأًا
وَلَا فَرِحَ الْمَأْمُونُ بِالْمَلِكِ بَعْدَهُ * وَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا طَرِيدًا مُشْرِدًا

هَذِهِ بَتْلُكَ وَلَا شَيْءَ لَهُ عِنْدَنَا . قَالَ الْحَاجِبُ : فَأَيْنَ عَادَةُ عَفْوِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟
قَالَ : أَمَّا هَذِهِ فَتَمَّ ، اذْكُرُوا لَهُ . فَدَخَلَ الْحُسَيْنُ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : هَلْ عَرَفْتَ يَوْمَ
قُتِلَ أَمْرِي الْأَمِينُ أَنْ هَاشِمِيَّةً هُتِكَتْ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمَا مَعْنَى قَوْلِكَ :

وَمِمَّا شَجَّأَ قَلْبِي وَكَفَّفَ صَرْبِي * عَارِمٌ مِنْ آلِ الرَّسُولِ أَسْتَحْلِي^(٢)
وَمَهْتُوكَةٌ بِالْخُلْدِ عَنْهَا مَجْبُوفُهَا^(٣) * كَمَا بَ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَبَدَّتْ^(٤)
فَلَا بَاتَ لَيْلُ الشَّامَتَيْنِ بِنِبْطَةٍ * وَلَا بَلَّغَتْ أَمَّا لِهْمٌ مَا تَمَنَّتْ

(١) الذي في الأغاني (ج ٦ ص ١٨٠ طبع بولاق) : « أجري » بالراء المهملة . (٢) رواية ١٥
هذه الأبيات في الأغاني (ج ٦ ص ١٨١) :

وَسَرِبَ ظِلَاهُ مِنْ ذَوَابَّةِ هَاشِمٍ * هَفَضَ بِدَهْصَوَى خَيْرِ حَى وَمِيتٍ
أَرْدَ يَدَا مَسَى إِذَا مَا ذَكَرَهُ * عَلَّ حَكْبَدَ حَرَى وَقَلْبَ مَفْتٍ
فَلَا بَاتَ لَيْلُ الشَّامَتَيْنِ بِنِبْطَةٍ * وَلَا بَلَّغَتْ أَمَّا لِهْمٌ مَا تَمَنَّتْ

(٣) الخلد : قصر بناء المصور ينفذ بعد فراغه من مدينته على شاطئ دجلة في سنة ١٥٩ هـ .
(٤) كذا في الذمى . وفي ف : « لمان قرن » ... الخ . وفي م : « لعل كقرن الشمس الخ »
وهما محرفان .

فقال : يا أمير المؤمنين ، لوعة غلبتني ، وروعة فاجأتني ، ونعمة أستبيلتها بعد أن
تعمرتني ، فإن عاقبت فبحقك وإن عفوت بفضلك ؛ فدمعت عينا المأمون وأمر له
بجائزة . ومما ينسب إلى المأمون من الشعر قوله :

لساني ككوتوم لأسراركم * ودمعي ككوتوم لسرى مُذيع
فلولا دموعي كتمت الهوى * ولولا الهوى لم تكن لي دموع

٢١٩

وكانت وفاة المأمون في يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر رجب
وحمل إلى طرسوس فدفن بها . وكان المأمون حليما عادلا . قيل : إن بعض
المشايخ كتب إليه رقعة فيها مُرافعة في إنسان ، فكتب عليها المأمون : السعاية
قبيحة وإن كانت صحيحة ، فإن كنت أخرجتها من النصح ، فغسراك فيها أكثر
من الرّيح ؛ وأنا لا أسمع في محظور ولا أسمع قول مهتوك في مستور ؛ ولولا أنت
في خفارة شنيك لعاقبتك على جريرتك مقابلة كسبه أفعالك . وكتب بعضهم
إلى المأمون رقعة فيها : إن رجلا مات وخلف مالا عظيما وليس له وارث إلا طفل
مُرضع ، وإن تحكّم القضاء فيه أضاع ماله ، وأمير المؤمنين أولى به . قال : فأخذ
الرقعة وكتب على ظهرها ، الطفل حبه الله وأنشاه ، والمال ثمره الله وأتمناه ،
والميت رحمه الله ورضي عنه وأرضاه ؛ وأما الساعي لي في أخذه فلعنه الله وأخزاه .

وقيل : إنه لما مات عمرو بن مسعدة وزير المأمون رُفعت إليه رقعة : أن عمرا
المذكور خلف ثمانين ألف ألف دينار . فوقع المأمون على ظهرها : هذا قليل لمن
اتصل بنا وطالت خدمته لنا .

وقيل : إن رجلا قدم إلى المأمون رقعة فيها مظلمة ، وكان المأمون راجيا بفسلة
فتغرت منه فالتفت المأمون عن ظهرها إلى الأرض فأوهته ؛ فقال : والله لأقتلنك ،

(١) لم نشر على كتاب المأمون هذا في صدر آخر ، وفيه بعض أخطاء لم نطعن اليها فأبقيناها كما وردت
في الأصل .

(قاله ثلاث موات)؛ فقال الرجل : يا أمير المؤمنين ، إن الملهوف يركب الخطر وهو عالم بركوبه ، وينسى الأدب وهو غير جاهل به ، ولو أحسنت الأيام أنصافاً لأحسنت التقاضى ، ولأن تلقى الله يا أمير المؤمنين حائناً فى يمينك خير من أن تلقاه قاتلاً . فاعجب المأمون كلامه وأمر بإزالة ظلماته .

وفىها توفى إبراهيم بن إسماعيل أبو إسحاق البصرى الأسدى الملقب ، كان يُعرف بأبن حليّة ، وهو أيضاً من القائلين بخلق القرآن ؛ وله مع الشافعى مناقرات فى الفقه بمصر ، ومع أحمد بن حنبل مناقرات ببغداد بسبب القرآن . فكان الإمام أحمد بن حنبل يقول : ابن حليّة ضالٌّ مضلٌّ . ومات بمصر ليلة عرفة . وكان من أعيان علماء عصره .

وفىها توفى بشر بن غياث بن أبى كريمة أبو عبد الرحمن المرئسى^(١) مولى زيد ابن الخطاب ، كان أبوه يهودياً يسكن ببغداد ، وتفقه هو بالقاضى أبى يوسف حتى برع فى علوم كثيرة ، ثم اشتغل بعلم الكلام والقول بخلق القرآن . وكان أبو زرعة الرازى يقول : بشر بن غياث زنديق .

قلت : ذكر أن عبد الله بن المبارك رأى فى منامه زبيدة وفى وجهها أثر صفرة ، فقال لها : ما فعل الله بك ؟ قالت : غفرلى فى أول معول ضرب بطريق مكة ؛ فقال : فى هذه الصفرة التى فى وجهك ؟ فقالت : دفن بين أظهرنا رجلاً يقال له بشر المرئسى زفرت عليه جهنم زفرة فأقشعرت الجلد متى سببها ، فهذه الصفرة من تلك الزفرة .

وفىها توفى الشيخ الصالح الزاهد على الجرجاني كان يسكن جبال لبنان .

قال بشر الحافى : رأيت يوماً على عين ماء ، فهرب منى وقال : بذنب منى رأيتُ

(١) كذا فى أنساب السمانى ولب الباب لجلال السيوطى بفتح الميم وكسر الراء المخففة . وفى معجم باقوت بفتح الميم وكسر الراء المشددة . وفى القاموس : «ومريسة كسكية» ورجح شارح القاموس ما أنبأه .

اليوم إنسانا ؛ فعدوت خلفه وقلت : أوصني ؛ فقال : عاتق الفقر ، عاتق الصبر ، وعاد الهوى ، وعاتق الشهوات .

وفيها توفي محمد بن نوح بن ميمون بن عبد الحميد الجبلي صاحب الإمام أحمد ابن حنبل ، كان عالما زاهدا مشهورا بالسنة والدين ، امتحن بحلق القرآن فثبت على السنة حتى حُل هو والإمام أحمد الى القيود الى المأمون فأت محمد في الطريق بعانة^(١) قبل أن ينظر وجه المأمون . وقد تقدم ذكره في أول ترجمة كيدر صاحب مصر بأوسع من هذا ، رحمه الله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع واثنا عشر وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا سواء .

ذكر ولاية المظفر بن كيدر على مصر

هو المظفر بن كيدر أمير مصر ، ولي إمرة مصر بعد موت أبيه كيدر باستخلافه ، وأقره المعتصم على عمل مصر وذلك في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومائتين ، وسكن المعسكر على عادة الأمراء وتم أمره ؛ فخرج عليه يحيى بن الوزير الذي كان خرج على أبيه أيضا قبل موته بمئة يسيرة ، قتيلا المظفر هذا لقتاله وحشد وجمع الجند والعساكر وخرج من مصر حتى التقي مع يحيى بن الوزير المذكور وقتله ، فكانت بينهم وقعة هائلة أنكسر فيها يحيى بن الوزير المذكور وظفر به المظفر هذا ، وذلك في جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة ومائتين . ولما ولي المعتصم الخلافة أنعم بولاية مصر على أبي جعفر أشتاس ، ودعى لأشتاس على منابر مصر ، وبعد مدة يسيرة صرف أشتاس المظفر هذا عن إمرة مصر في شعبان من السنة ، وولي مصر بعده موسى بن أبي العباس . وكانت ولاية المظفر على مصر نحو من أربعة أشهر

(١) طاق : بلد مشهور بين الرقة ودمشق في أعمال الجزيرة .

تخينا ، على أنه لم يمت له بها عيش من كثرة ما وقع له من الحروب والوقائع في هذه المدة اليسيرة ، مع أنه ورد عليه كتاب المعتصم يذكر له أن يمتحن العلماء بحقائق القرآن بمصر فأمتحن جماعة . وبالجملة فكانت أيامه على مصر قليلة ووقائعها وشروء كثيرة .



السنة التي حكم في أولها كيدر في آخرها أبنة المظفر على مصر وهي سنة تسع عشرة ومائتين — فيها كانت ظلمة شديدة بين الظهر والمصر وزلازل هائلة .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢١٩

وفيها ظهر محمد بن القاسم العلوي الحسيني بالطالقان يدعو إلى الرضى من آل محمد فأجتمع عليه خلق ، فأرسل عبد الله بن طاهر له بجوشا فواقعه عتة وقعات حتى انهزم محمد ، وقصد كورة نراسان فظفر به متولى نسا فقيده وبعث به إلى ابن طاهر فأرسله إلى المعتصم فحبسه ، فهرب من السجن ليلة عيد الفطر واختفى فلم يقع له المعتصم على أثر ولا خبر .



وفيها في جمادى الأولى قديم بغداد إسحاق بن إبراهيم بسني عظيم من أهل الخرمية الذين أوقع بهم بهمدان .

وفيها عانت الرط بنواحي البصرة فأتى بهم لحربهم عجيف بن عتبة فظفر بهم وقتل منهم نحو ثمانمائة ، ثم جرت له معهم بعد ذلك حروب ، وكانت عنتهم خمسة آلاف .

وفيها أمتحن الخليفة المعتصم أحمد بن حنبل بالقول بحقائق القرآن وعاقبه رضى الله عنه ، ووقع له أمور يطول شرحها من المناظرات والأسئلة ، فثبته الله على الحق .

(١) الطالقان (فتح الطاء المهملة واللام والقاف وفي لب الباب يسكن اللام) : اسم يطلق على موضعين : أحدهما بخراسان بين مرو الروذ وبين بلخ على الجبل ، والآخر بلدة وكورة بين قزوین وأهر .
(٢) نسا : مدينة بخراسان . (٣) في ف : «خمس عترة ألقا» .

وفيهما حج بالناس العباس بن محمد بن عليّ العباسي .

وفيهما توفي علي بن عبيدة أبو الحسن الكاتب المعروف بالرّيحانيّ، كان أديباً فصيحاً بليغاً، صنّف الكتب في الحِكَم والأمثال وأختصّ بالمأثور، ومن شعره قوله :
تَهَنّ بِمَازِلِك وجودٍ بَلَدٍ * سعودك فيها خبراً وخبراً
فمن دار السعادة كلّ يوم * إلى دار الهنا وهلمّ جراً

وفيهما توفي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب أبو جعفر، وقيل : أبو محمد، وكان يلقب بالحوّاد وبالمرّضى والقانع ؛ ولد سنة خمس وتسعين ومائة ، وكان خصيصاً عند المأمون ، وزوجه المأمون بآبنته أم الفضل ، وكان يُعطيه في كل سنة ألف ألف درهم ؛ ومات خمس ليال يقين من ذى الحجة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي عليّ بن عيّاش الألهانيّ يخص ، وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميديّ بمكة ، وأبو نعيم الفضل بن دُكَيْن ، وأبو غسان مالك بن اسماعيل النهديّ بالكوفة ، وإبراهيم بن حميد الطويل ، وسعد بن شعبة بن الحجاج بالبصرة ، وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار بمصر ، وسليمان ابن داود الهاشميّ ، وغسان بن الفضل الغلابيّ ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وإصبع واحد ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وعشرة أصابع ونصف .

ذكر ولاية موسى بن أبي العباس علي مصر

هو موسى بن أبي العباس ثابت ، ولي إمرة مصر نيابةً عن أئناس بعد عزّل المظفر بن كَيْدَر عنها في مستهلّ شهر رمضان سنة تسع عشرة ومائتين ، ولي



- على الصلاة وُجِعَ له الخروج في بعض الأحيان . ولما ولي مصر سكن بالمعسكر على عادة الأمراء ، وأستعمل على الشرطة بعض حواشيه ، وحسّلت أيامه وطالت وسكنت الشروز والفتن بآخر أيامه ، فإنه في أول الأمر خالفه بعض أهل الخوف ووقع له معهم أمور حتى سكن الأمر ووصلح ، على أنه كان في أيام المهنة بخلق القرآن ، وأباد فقهاء مصر وعلماءها إلى أن أجاب ظالمهم بالقول بخلق القرآن . ودام على إمرة مصر نائباً لأبي جعفر أشناس إلى أن صُرف عنها في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومائتين . وكانت ولايته على إمرة مصر أربع سنين وسبعة أشهر ، وولي أشناس على إمرة مصر بعده مالك بن كندر الصغدّي .

- وأما التعريف بأشناس فإنه كان من كبار القسّواد بحيث إن المعتصم جعله في فتح عمورية من بلاد الروم على مقلّته ، ويتلوه محمد بن إبراهيم بن مُضْعَب . وعلى ميمته إيتاخ القائد ، وعلى ميسرته جعفر بن دينار بن عبد الله الخياط ، وعلى القلب مُجَيْف بن عتبة . وفيما ذكرناه كفاية لمعرفة مقام أشناس عند الخلفاء .



- السنة الأولى من ولاية موسى بن أبي العباس على مصر وهي سنة عشرين ومائتين — فيها عقد الخليفة المعتصم على حرب بآبك الخرمي ، وعلى بلاد الجبال للأفشين ، وأسمه حيدر بن كاوس ، فتجهّز الأفشين وحشد وجمع وسار لحرب بآبك وغيره . وفيما وجه المعتصم أبا سعيد محمد بن يوسف إلى أردبيل لمارة الحصون التي نهبها بآبك في أيام عصيانه .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٠

- (١) كذا في الطبري (ص ١١٧١ من القسم الثالث) وابن الأثير (ج ٧ ص ٣٧) . وفي الأصلين : « محمد بن أبي يوسف » وهو خطأ . (٢) أردبيل : مدينة كبيرة انخسف وعمل فرسخين منها جبل اسمه سهلان عظيم الاتساع لا يفرقه الثلج ، وهي في الجهة الشمالية من أذربيجان .

قلت : وقد أفسد بآبك هذا في مدنة عصيانه مدنا كثيرة وأنحرب عدّة حصون وأباد العالم ، وعجزت الخلقاء والملوك عنه لفراره ، وطالت أيامه نحو العشرين سنة أو أكثر .

وفيهما بنى المعتصم مدينة سُرْمَن رأى وسكنها ، وهى التى تسمى أيضا سَامَرًا .
وسبب بنائه لهذه المدينة كثرة ممالك الأتراك ، لأنهم كثروا وتولعوا بحرم الناس ، فشكا أهل بغداد ذلك للمعتصم وقالوا له : تحوّل عتّا وإلا قاتلتك^(١) ، قال : وكيف تقاتلونى وفى عسكرى ثمانون ألف دَارِع^(١) ! قالوا : تقاتلك بسهام الليل — يعنون الدناء — فقال المعتصم : والله مالى بها طاقة ، فبنى لذلك سُرْمَن رأى وسكنها .

وفيهما أسَرَجَيْف جماعة من الرُّط وقَدِمَ بهم ببغداد ، وكانت عدتهم سبعة وعشرين ألفا ، والمقاتلة منهم اثنا عشر ألفا . قاله صاحب المرأة .

وفيهما غَضِبَ المعتصم على وزيره الفضل بن مَرْوان وصادره وأخذ منه أموالا عظيمة تفوق الوصف ، حتى قيل : إنه أخذ منه عشرة آلاف ألف دينار ، وأستأصله وأهل بيته ونفاه الى قرية بطريق الموصل ، وولى بعده الوزارة محمد بن عبد الملك ابن الزيات .

وفيهما أعنى المعتصم بأقتناء الترك ، فبعث الى سَمَرْقَنْد وقرغانة والنواحى لشراهم وبذل فيهم الأموال وألبسهم أنواع الدباج ومناطق الذهب ، وأمن فى شراهم حتى بلغت عدتهم مائة آلاف مملوك ، وقيل : ثمانية عشر ألفا ، وهو الأشهر ، ولأجلهم بنى مدينة سَامَرًا ، كما تقدم ذكره .



(١) فى الأصلين : « ذراع » وهو محريف . وألهاج : لابس الدرع للحرب .

ذكر بناء مدينة ساهراً على سبيل الاختصار

- ولما ولي المعتمد وكثرت مماليكه صاروا يؤذون الناس، فكانوا يطردون خيلهم الى بغداد فيصيدونهم المراه والشيوخ الكبار والصغار، فعظم ذلك على أهل بغداد فكلوا المعتمد، كما تقدم ذكره، فعزم على التحول من بغداد، فخرج من بغداد وتنقل على دجلة والقاطول، وهو نهر منها، فأتى الى موضع فيه دير لرهبان، فرأى
- فضاء واسعاً جداً والهواء طيباً فأستمرأه وتصيد به ثلاثاً، فوجد نفسه يطلب أكثر من أكله، فعلم أن ذلك لتأثير الهواء والتربة والماء، فاشتري من أهل الدير أرضهم بأربعة آلاف دينار وأسس قصره بالوزيرية التي يُنسب اليها التَّيْنُ الوزيري، وجمع القلعة والصنائع من الممالك، وقبّل اليها أنواع الأشجار والغروس، واختطت
- ١٠ الخُطَط والدروب، وجدوا في بنائها، وشيّدت القصور، واستنبطت اليها المياه من دجلة وغيرها، وتجمع الناس بها فقصدوها وسكنوها، فكثرت بها المعاش الى أن صارت من أعظم البلدان .

- وفيها ظهر إبراهيم النظام وقرر مذهب الفلاسفة وتكلم في القدر فتبعه خلق .
- وفيها حج بالناس صالح بن العباس بن محمد بن علي العباسي . وفيها توفي خَلَف بن أيوب أبو سعيد العامري البليخي الامام الفقيه الحنفي مفتي أهل بلخ ونُراسان،
- ١٥ وكان إماماً زاهداً ورعاً، أخذ الفقه عن القاضي أبي يوسف يعقوب وابن أبي ليلى، وأخذ الزهد عن إبراهيم بن أدهم . واتته اليه رياسة المذهب في زمانه، رحمه الله تعالى . وفيها توفي سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس الأمير أبو أيوب الهاشمي العباسي، كان صالحاً زاهداً عفيفاً جواداً . قال الشافعي: ما رأيت أعقل

من رجلين : أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي . وفيها توفي فتح بن سعيد أبو نصر الموصلي ، كان من أقران بشر الحافي وميرى السقيّ ، كان زاهدا عابدا كبير الشأن . قال فتح : صحبت ثلاثين شيخا كانوا يُعدّون من الأبدال وكلهم أوصاني عند فراق لي : إياك ومعاشرّة الأحداث . وفيها توفي الحافظ أبو نعيم الفضل بن دكين ، ودكين اسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم مولى أبي طلحة بن عبد الله التيمي ، وُلِدَ سنة ثلاثين ومائة ، وهو أحد الأعلام المشهورين بعلم الحديث المتقدم فيه . وفيها توفي قالون المقرئ واسمه عيسى وكنيته أبو موسى ، كان إماما علما انتهت إليه الرئاسة في النحو والعربية والقراءة في زمانه بالجهاز ، وهو أحد أصحاب نافع ، ورحل إليه الناس وطال عمره وبعث صيته .



١٠ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وإصبعان ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وسبعة عشر إصبعاً ونصف .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢١

السنة الثانية من ولاية موسى بن أبي العباس على مصر وهي سنة إحدى وعشرين ومائتين - فيها تكامل بناء مدينة سُمرَّ من رأى . وفيها وليّ إمرة مكة محمد ابن داود بن عيسى العباسي ، ووقع في ولايته بمكة حروبٌ وقتلٌ . وفيها كانت وقعة كبيرة بين بُنا الكبير المتصمى وبين بابك الخرمي انهزم فيها بابك . وفيها توفي ابراهيم بن شماس أبو إسحاق السمرقندي الإمام الزاهد الورع ، كان ثقة ثبتاً شجاعاً بطلاً عظيم الماسة ، خرج من مدينة سمرقند غازياً ، فالتقاء الترك قتلوه في المحترم من السنة . وفيها توفي عيسى بن أبان بن صدقة الإمام القاضي أبو موسى

- الحنفى، كان طالبا متفيا جدا، كان يقول : والله لو أُتيتُ برجل يفعل فى ماله كفعلى لمجرت طيه، وكاتب مع كرمه من أعيان الفقهاء، وولى القضاء ستين .
- وفىها توفى أبو جعفر المَحْوِلِيّ الزاهد العابد، كان يسكن بيباب المَحْوَلِ فعُرِفَ به؛
- كان يقول : حرامٌ على قلب مأسور يحب الدنيا أن يسكنه الورع، وحرامٌ على نفيس مغرمٍ برباه الناس أن تنوق حلاوة الآخرة، وحرامٌ على كل عالم لم يعمل بعمله
- أن تُجبدته القوى . وفىها كان الطاعون بالبصرة، ذكره ابن الجوزى فى المنتظم فقال :
- كان لشخص تسعة أولاد فأتوا فى يوم واحد .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم فى هذه السنة، قال : وفىها توفى أبو اليان الحنفى، وعاصم بن على بن طهم، والقعنى، وعبدان المروزي واسمه عبد الله بن عثمان، وهشام بن عبيد الله الرازى .

١٠

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وخمسة عشر إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وأحد وعشرون إصبعا ونصف إصبع .

* *

- السنة الثالثة من ولاية موسى بن أبى العباس على مصر وهى سنة اثنين وعشرين ومائتين — فيها كانت وقعة الأفشين مع الكافر بابك الخرمي، فهزمه الأفشين وأسبّاح
- ١٥ صكره وهرب بابك، ثم أسروه بعد فصول طويلة، وكان بابك من أبطال زمانه وتُجمّعانهم، عاث فى البلاد وأفسد، وأخاف الإسلام وأهله، وغلب على أذربيجان وضيها، وأراد أن يُقيم ملّة المجوس، وظهر فى أيامه المازيار القائم بملّة المجوس بمدينة

ما وقع
من الحوادث
فى سنة ٢٢٢

- (١) فى ٢ : «المنتظم» بالعين وهو تحريف . ولم تذكر هذه الجملة فى نسخة ف . و يوجد من هذا الكتاب نسخة بدار الكتب المصرية فى خمسة عشر مجلدا مأخوذة بالتصوير الشمسى عن نسخة محفوظة
- ٢٠ بمكتبة أيا صوبا ومحموطة بالدار تحت رقم ١٩٢٦ تاريخ .

طَبْرِ سَنَانٍ فَعَظُمُ شَرُّهُ، وَكَانَ الْخَلِيفَةُ الْمُعْتَصِمُ قَدْ جَعَلَ لِمَنْ جَاءَ بِهِ حَيًّا أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَلِمَنْ جَاءَ بِرَأْسِهِ أَلْفَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ، بِقَاءَ بِهِ سَهْلُ الْبَطْرِيقِيِّ، فَأَعْطَاهُ الْمُعْتَصِمُ أَلْفَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَحَظَّ عَنْهُ نَحْرَاجَ عَشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ قُتِلَ بِأَبِكُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ (أَعْنَى فِي الْإِتْيَةِ) . وَلَمَّا أُدْخِلَ بِأَبِكُ مَقِيدًا إِلَى بَغْدَادَ انْقَلَبَتْ بِبَغْدَادُ بِالْتَّكْبِيرِ (١١) وَالضَّبْحِجِجِ، فَفَقَّهَ الْحَمْدُ .

وَفِيهَا تَوَفَى أَحْمَدُ بْنُ الْجَمَّاجِ الشَّيْبَانِيَّ - ثُمَّ الدَّهْلِيَّ - ، كَانَ إِمَامًا عَالِمًا فَاضِلًا ثَقَّةً ، قَدِمَ إِلَى بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَغَيْرِهِ ، وَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ ، وَكَانَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ يُكْنَى عَلَيْهِ .

الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا تَوَفَى عُمَرُ بْنُ حَنْصَلِ بْنِ غِيَاثٍ ، وَخَالِدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْأَيْلِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيُّ - الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الطَّبَقَةِ الْمَاضِيَةِ ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ هِشَامِ الْقَحْطَمِيِّ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعَةُ أَذْرَعٍ وَتِسْعَةُ أَصَابِعَ ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَإِثْنَانِ وَعَشْرُونَ إِنْصَبَا .



السَّنَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ وِلَايَةِ مُوسَى بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ - فِيهَا قَدِمَ الْأَفْشِينُ بَغْدَادَ فِي ثَلَاثِ صَفَرٍ بِأَبِكُ الْكَافِرِ أَنْطُوْمِيِّ وَأَخِيهِ، وَكَانَ الْمُعْتَصِمُ يَبِيعُ لِلْأَفْشِينِ مَنْذُ تَوَجَّهَ إِلَى بَغْدَادَ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَلْعَةً وَفُورَسًا بِفَرَحَتِهِ بِأَبِكُ . وَمِنْ عِظَمِ قُرْجِ الْمُعْتَصِمِ وَعَنَائِيَتِهِ بِأَمْرِ بِأَبِكُ رَبِّ الْبَرِيدِ مِنْ سُرَّ مَنْ رَأَى إِلَى الْأَفْشِينِ

(١) كَذَا فِي م . وَفِي ٢ : « الصَّخْبِجِجِ » بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَالْهَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَهُوَ تَصْغِيرُ .

(٢) الْأَيْلِيُّ بِالضَّمِّ نَسَبُهُ إِلَى أَيْلَةَ : يَدٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الْقَزْمِ .

بحيث إن الخبر يأتيه من مسيرة شهر في أربعة أيام . وكان بآب يقول بتنازع الأرواح ويستعمل البنت وأنها . وقد تقدم في العام الماضي أن المعتصم أعطى لمن أحضره إلى بغداد ألفي درهم . ولما أن أراد المعتصم قتل بآب المذكور أمر بعد عقوبته بقطع أربته ، فلما قطعت يده مسح بالدم على وجهه حتى لا يرى أحد أن وجهه أصفر خيفة من القتل ، وقتل وطأ رأسه وقطعت أعضاؤه ثم أحرق .

وفيهما أيضا جهز المعتصم الأفيشين المذكور بالجيوش لغزو الروم ، فتهيأ وسافر والنقي مع طاغية الروم ، فاقتلوا أيا ما وثبت كل من الفريقين إلى أن هزم الله طاغية الروم ونصر الإسلام ، والله الحمد .

وفيهما أحرَب المعتصم مدينة أُنقرة وغيرها من بلاد الروم ، وأنكى في بلاد الروم وأوطام خوفا وذلا وصغارا ، وأفتح عمورية بالسيف ، وشقت جمعهم وحرب ديارهم .
وكان ملكهم توفيل بن ميخائيل بن جرجس قد نزل زبطرة في مائة ألف وأغار على ملطية وأباد المسلمين ، حتى أخذ المعتصم بئارهم وأحرب ديار الكفر .

وفيهما دفع المعتصم خاتمه إلى ابنه هارون الوائق وأقامه مقام نفسه ، وأستكتب له سليمان بن محمد بن عبد الملك بن الزيات . وفيها في شوال زلزلت قرطانة ، فأتت الهدم خمسة عشر ألفا من الناس . وفيها حج بالناس محمد بن داود . وفيها توفيت فاطمة النيسابورية الزاهدة ، جاورت بمكة مدة ، وكانت تتكلم في معاني القرآن ، قال ذو النون المصري : فاطمة ولية الله وهي أستاذتي .

(١) زبطرة كما في ياقوت : مدينة بن ملطية وميساط والحديث في طرف بلد الروم .

(٢) هي بلدة ذات أشجار وفواكه وأتجار شديدة البرد في الجنوب من سيواس وشمال زبطرة ، وهي

قاعدة الثغور .



الذين ذكر النحوي^١ وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي عبد الله بن صالح كاتب الليث، وخالد بن خدّاش، ومحمد بن سنان^(١) القوقى، ومحمد بن كثير الميمى، وموسى بن اسماعيل التبوذكى، ومعاذ بن أسد المروزي .

§ أحر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وإثنان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة وعشرون إصبعا ونصف إصبعا .

ذكر ولاية مالك بن كيدر على مصر

هو مالك بن كيدر، واسم كيدر نصر، وقد تقدّم ذكره في ولايته على مصر، وكيدر ابن عبد الله الصغدّى . وولى مالك إمارة مصر بعد عزل الأمير موسى بن أبي العباس عنها من قبل الأمير أبي جعفر أشناس، ولّاه على صلاة مصر، وكان الخراج للخليفة يؤول طيه من شاء في هذه السنين ؛ فقدم مالك بن كيدر الى مصر لسبع بقين ١٠ من شهر ربيع الآخر من سنة أربع وعشرين ومائتين، وسكن بالمعسكر على عادة أمراء بني العباس ؛ وولى على الشرطة بعض حواشيّه، وسأس الناس الى أن صُرف عن إمارة مصر في ثالث شهر ربيع الآخر من سنة ستّ وعشرين ومائتين ؛ وتولّى مصر من بعده الأمير على بن يحيى ؛ فكانت ولاية مالك هذا على مصر ستين وأحد عشر يوما، ودام بعد ذلك بطالا سنين الى أن توفى بجلاء في عاشر شعبان سنة ثلاث ١٥ وثلاثين ومائتين ؛ وكان أميرا ساكنا عاقلا مدبرا سيوسا وقورا في الدول، ولي الأعمال الحليّة، وتقلّ في خدّم الخلفاء، وكان من أكابر القواد والأمراء .

(١) القوقى (فتح العين والواو) : نسبة الى القوق (بالتحريك) وهم : بطن من عبد القيس، وسميت بهم محلة بالبصرة .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٤

- السنة الأولى من ولاية مالك بن كيدر على مصر وهي سنة أربع وعشرين ومائتين - فيها أظهر مازيار بن قارن الخلاف بطبرستان وحارب أعوان الخليفة، وكان مباينا لآل طاهر، وكان المعتصم يأمره بعمل الخراج اليهم، فيقول مازيار: لأحمله إلا إلى أمير المؤمنين. وكان الأفشين يسمع أحيانا من المعتصم ما يدل على أنه يريد عزل عبد الله بن طاهر؛ فلما ظفر الأفشين ببابك ونزل من المعتصم المثرة الرفعة طمع في إمرة خراسان، وبلغه منافرة مازيار، فكتب إليه الأفشين يمينه ويستميله ويقوى عزمه. ثم كتب المعتصم إلى عبد الله بن طاهر بمحاربة مازيار، ثم جهز بعد ذلك المعتصم جيشا لمحاربة مازيار وعلى الجيش الأفشين المذكور. هذا، وما زيار قد جنى الأموال وعسف وأخرب أسوار آمد والري وجرجان، وهرب الناس إلى نيسابور.
- ١٠ ووقع لما زيار أمور وحروب، آخرها أنه قُتل بعد أن أهلك الحرث والنسل.



- وفيما توفي إبراهيم ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، الأمير أبو إسحاق أخو الرشيد وعم الأمين والمأمون والمعتصم، كان يعرف بأبن ^(١) شكلة وهي أم ولد سوداء، مولده في سنة اثنتين وستين ومائة. وإبراهيم هذا هو الذي كان يبيع بالخلافة بعد قتل الأمين ولُقّب بالمبارك المنير في سنة اثنتين ومائتين، فلم يتم أمره؛ ووقع له مع عسكر المأمون حروب ووقائع أسفرت عن هزيمة إبراهيم واختفائه سنين إلى أن ظفرو به المأمون وعفا عنه. وكان إبراهيم قد ارتفع إلى أمته فكان أسود حالكاً عظيم المنية، على أنه لم يكن في أولاد الخلفاء أنصَح منه ولا أشعر؛ وكان حاذقاً بالفناء وصناعة

(١) ضبط ابن خلكان هذا الاسم (ج ١ ص ١٠) في ترجمة إبراهيم بن المهدي بالمبارة فقال: شكلة
فتح الثين المعجبة وكسرها وسكون الكاف وبعد اللام هاء اه .

العود، يُضرب به المثل فيهما . وله في هروبه واختفائه وكيفية الظفر به أمورٌ وحكاياتٌ مهولة؛ منها أنه لما وقف بين يدي المأمون شاور في قتله أصحابه، فالكمل أشاروا بالقتل غير أنهم اختلقوا في القِتلة؛ فالتفت المأمون إلى أحمد بن خالد الوزير وشاوره؛ فقال: يا أمير المؤمنين، إن قتلتَه فلكَ نظيرٌ، وإن عفوتَ عنه فما لكَ نظيرٌ؛ فأنشد المأمون:
 قَتَيْتُ عَفَوْتُ لَا عَفْوَنَ جَلًّا * وَلَئِنْ سَطَوْتُ لَا وَهِنَ عَطْمِي

فكشف إبراهيم بن المهدي رأسه وقال: الله أكبر، عفا عني أمير المؤمنين! فقال المأمون: يا غلبان، خلوا عن عمي وغيروا من حالته وجيئوني به . ففعلوا وأحضره بين يدي المأمون في مجلسه، وناداه وسأله أن يفتي فأبى، وقال: نذرت لله عند خلاصتي تركه، فعزم عليه وأمر أن يوضع العود في حجره، ففتى .

وقال الذهبي: وعن منصور بن المهدي قال: كان أمي إبراهيم إذا تنحج طرب من يسمعه، فإذا غنى أصغت إليه الوحوش ومدت أعناقها إليه حتى تضع رءوسها في حجره فإذا سكت نقرت وهربت؛ وكان إذا غنى لم يبق أحدٌ إلا ذهل ويترك ما في يده حتى يفرغ .

قلت: وحكايات إبراهيم في الفناء والعود مشهورة يضيق هذا المحل عن ذكرها، وقد ذكره ابن صاكر في تاريخ دمشق في سبع عشرة ورقة .

وفيها توفي أبو عبيد القاسم بن سلام، وكان أبوه عبدا روميا لرجل من أهل هراة^(٤)، وكان القاسم إماما عالما مفتيا، له المصنفات الكثيرة المفيدة: منها غريب الحديث وغيره . وفيها توفي سليمان بن حرب الخافظ أبو أيوب الأزدي البصري .

(١) كذا في الذهبي وف . وفي م: « أحمد بن أبي خالد الوزير » وهو تحريف . (٢) كذا ورد في الأغانى (ج ٩ ص ٦١ طبع بولاق) وبهذه:
 قوي هو قتلوا أمي أمي * فإذا رميت أسابي سمي

وفي الأملين: « ... تكرا * ... عظامي » (٣) في ف وهامش م: « فأحضره المأمون مجلسه الخ » . (٤) هراة: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان .

ولد في صفر سنة أربعين ومائة؛ وكان إماماً فاضلاً - قال القاضي يحيى بن أكثم :
لما أُعدت من البصرة إلى بغداد قال لي المأمون : من تركت بالبصرة ؟ قلت :
سليمان بن حرب - حافظاً للحديث ثقةً طاقلاً في نهاية الصيانة والسلامة .^(١)

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة أصابع ونصف ،

بلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وخمسة أصابع .



السنة الثانية من ولاية مالك بن كيدر على مصر وهي سنة خمس وعشرين
ومائتين - فيها قبض المعتصم على الأفشين ، لعداوته لعبد الله بن طاهر ولأحمد بن
أبي دؤاد ، فمِلا عليه وقللا عنه أنه يكتب مازيار ، فطلب المعتصم كاتبه وتهنّده^(٢)
بالقتل ، فأعترف وقال : كتبتُ إليه بأمره ، يقول : لم يبق غيري وفيرك
وغير بابك الحرّمي ، وقد مضى بابك ، وجيوش الخليفة عند ابن طاهر ، ولم يبق عند
الخليفة سوى ؛ فإن هزمت ابن طاهر كفتك أنا المعتصم ويخلص لنا الدين
الأيمن (يعني المجهوسية) ، وكان الأفشين يُتهم بها ، فوهب المعتصم للكاتب مالاً
وأحسن إليه ، وقال : إن أخبرت أحداً قتلتك . فروي عن أحمد بن أبي دؤاد قال :

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٥

دخلت على المعتصم وهو يكي ويتحب ويقلق ، فقلت : لا أبكي الله عينك ! ما بك ؟
قال : يا أبا عبد الله رجل أقفقت عليه ألف ألف دينار ووهبت له مثلها يريد قتل ! قد
تصلقت بالله بشرة آلاف ألف درهم ، فغناها وقرعها - وكان الكرخ قد احترق - فقلت :
تُفرّق نصف المال في بناء الكرخ ، والباقي في أهل الحرمين ، قال : أفعل . وكان الأفشين
قد سير أموالاً عظيمة إلى مدينة أشرؤسنة ، وهم بالحرب إليها وأحسن بالأمر ، فهياً

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وفي ٢ : « السير » بإيالة المنتاة ، وفي ٢ : « السير » بإيالة الموحدية
وكلاهما تحريف . (٢) كذا في ٢ والذهبي . وفي ٢ : « نطلب قاصده وكاتبه وتهنّدهما الخ » .

دعوة يَسْتَمُّ المعتمِمْ وقوَّادَه، فإن لم يُجِبْهُ دعا لها أتركَّ المعتمِمْ : مثل الأمير إيتاخ وأشناس وغيرهما فيسْمُهم، ثم يذهب الى إريمية ويدور الى أشروسنة . فطال بالأفشين الأمر ولم يتبها له ذلك، حتى أخبر بعض خواصه المعتمِمْ بعزمه، فقبض عليه حينئذ المعتمِمْ وحبسه، وكتب الى علقه عبد الله بن طاهر بأن يقبض على ولده الحسن بن الأفشين، فوقع له ذلك . وفيها استوزر المعتمِمْ محمد بن عبد الملك بن الزيات . وفيها أيضا أَسْرَ مَازْيَار المذكور وقُيِّمَ به بين يدي المعتمِمْ . وفيها زُلْزَلَت الأهواز وسقط أكثر البلد والجامع وهرب الناس الى ظاهر البلد، ودامت الزلزلة أياماً وتصدعت الجبال منها . وفيها ولي إمرة دمشق دينار بن عبد الله، وعُزِّلَ بعد أيام بمحمد بن الجهم . وفيها توفى سعدويه، واسمه سعيد بن سليمان، وكتبته أبو عثمان الواسطي، الواعظ البرازي، كان يسكن ببغداد، وامتنع بالقرآن فأجاب؛ فقبل له بعد ذلك : ما فعلت؟ قال : كفرنا ورجعنا . وفيها توفى صالح بن إصحاق أبو عمرو النحوي الحرثي، لأنه نزل في قبيلة من بَرم، وكان اماما فاضلا عارفا بالعربية وأيام الناس وأشعار العرب، وله اختيارات وأقوال . وفيها توفى علي بن رزين الإمام أبو الحسن الخراساني الترمذي ويقال الهروي، أستاذ أبي عبد الله المغربي، كان صاحب أحوال وكرامات . وفيها توفى الأمير أبو دُلَفَ العجلي، واسمه القاسم بن عيسى بن إدريس بن مقبل ابن سنان، من ولد عجل أمير الكرج^(١)، كان شجاعا جوادا ممدحا شاعرا، وهو الذي قال فيه علي بن جبلة :

أَمَّا الدُّنْيَا أَبُو دُلَفٍ • بَيْنَ بَادِيِهِ وَمَحْضِرِهِ^(٢)

(١) الكرج : مدينة بين همدان وأصفهان الى همدان أقرب، أوَّل من حصرها أبو دلف وجعلها

وطه . (٢) في الأصلين : «ومحضره» وهو تحريف . والتصويب عن كتاب الأغاني في ترجمة

علي بن جبلة .

فإِذَا وَلَّى أَبُو دُؤْلَفٍ * وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ

قيل: إنَّ المأمون كان مُعْطَبًا، فدخل عليه أبو دُؤْلَفٍ، فقال له المأمون: يا أبا دُؤْلَفٍ، أنت الذي قال فيك الشاعر، وذكر البيت المَقْتَم ذكره، فقال أبو دلف: يا أمير المؤمنين، شهادة زور وقول غُرور^(١)، وأصدق منه قول من قال:

دَعِنِي أَجُوبُ الْأَرْضَ أَيْتُسُ الْغِنَى * فَلَا الْكَرْجُ الدُّنْيَا وَلَا النَّاسُ قَاسِمُ^(٢)
وقال ثعلب: حدثنا ابن الأعرابي عن الأصمعي قال: كنت واقفا بين يدي المأمون إذ دخل عليه أبو دُؤْلَفٍ، فنظر إليه المأمون شَرًّا، وقال له: أنت الذي يقول فيك علي بن جبلة^(٣):

له رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مِعْشَارَ حُشِيرِهَا * عَلَى الْبَرْكَانِ الْبُرْأَنْدَى مِنَ الْبَحْرِ
له هِمٌّ لَا مُتَمَتِّي لِكِبَارِهَا * وَهَمَّتْهُ الصُّغْرَى أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ
فقال: يا أمير المؤمنين، مكذوب علي، لا والذي في السماء بئته ما أعرف من هذا حرفًا، فقال المأمون: قد قال فيك أيضا:
ما قال لا قَطَّ مِنْ جُودِ أَبِي دُؤْلَفٍ * إِلَّا التَّشْهَدَ لِيَكُنْ قَوْلُهُ نَعَمْ
فقال: ولا أعرف هذا أيضا يا أمير المؤمنين.

قلت: وأخبار أبي دُؤْلَفٍ كثيرة وشعره سارت به الرِّجَالُ.
وفيها توفي منصور بن عمار بن كثير الشيخ أبو السري الواعظ الخراساني، وقيل:
البصري، رحل إلى العراق، وأوتى الحكم والفصاحة، حتى قيل: إنه لم يقض أحدٌ
في زمانه مثله.

(١) في ف: « وقول زور » . (٢) هو قاسم بن عيسى بن إدريس وهو

أسم أبي دلف . (٣) كذا في النسخة في ترجمة أبي دلف . وفي الأصلين: « علي بن الصلة » .
وهو تحريف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية علي بن يحيى الأولى على مصر

هو علي بن يحيى الأمير أبو الحسن الأرميني، ولي إمرة مصر من قبل الأمير أبي جعفر
أشناس التركي على الصلاة، بعد عزل الأمير مالك بن كيدر عنها، سنة ست وعشرين
وماثنتين، ووصل إلى الديار المصرية في يوم الخميس لسبع خلون من شهر ربيع الآخر
من السنة المذكورة، وسكن بالمعسكر على عادة الأمراء، وجعل على شرطته معاوية
[بن معاوية] بن نعيم، وتم أمره، وأخذ في إصلاح أحوال الديار المصرية وإقناع
المفسدين، إلى أن ورد عليه الخبر في شهر ربيع الأول من سنة سبع وعشرين وماثنتين
بموت الخليفة محمد المعتصم وبيعة ابنه هارون الواثق بالخلافة من بعده، وأن الخليفة
هارون الواثق أقره على عمل مصر على عادته . فأقام على ذلك مدة، وورد عليه الخبر
بعزله عن إمرة مصر، من غير مخطط، بعيسى بن منصور، وذلك في يوم الخميس لسبع
خلون من ذي الحجة من سنة ثمان وعشرين وماثنتين . فكانت ولاية علي بن يحيى هذا
على مصر ستين وثمانية أشهر، وقيل: وثلاثة أشهر، والأول أصح . وتوجه إلى العراق وقدم
على الخليفة هارون الواثق فأكرمه الواثق، وولى الأعمال الجليلة في أيام الواثق وأيام
أخيه المتوكل جعفر . ثم أعيد إلى إمرة مصر ثانيا حسبما يأتي ذكره، وأقام بها مدة، ثم
عُزل وعاد إلى العراق وعظم عند الخلفاء، وغزا الصائفة غير مرة، إلى أن خرج في أول
سنة تسع وأربعين وماثنتين، إلى غزو الروم وتوغل في بلاد الروم ثم عاد قافلا من إزمينية
إلى ميافارقين، قبله مقتل الأمير عمر بن عبد الله الأقطع، وكان الأقطع قد خرج مع

- جعفر بن دينار الى الصائفة فافتتح حصنا يقال له مطامير؛ فاستأذن الأقطع جعفر بن دينار في الدخول الى الروم فأذن له، فدخل الأقطع الروم ومعه عسكر كثيف. وكان الروم في خمسين ألفا، فأحاطوا به وبن معه، فقتلوه وقتل معه ألف رجل من أعيان المسلمين؛ وكان ذلك في يوم الجمعة منتصف شهر رجب من السنة. فلما بلغ الأمير على بن يحيى المذكور خبر قتل الأقطع عاد من وقته يطلب الروم، فقاتل حتى قُتل حسباً ذكرناه في ولايته الثانية على مصر. وفي أيام على بن يحيى هذا على مصر وقع بينه وبين هارون بن عبد الله الزهري الأصم قاضى قضاء ديار مصر، فزله وولى عوضه محمد بن أبي الليث الحارث بن شذاد الإيادي الجهمي الخوارزمي؛ فبقي محمد المذكور في القضاء نحواً من عشرين سنة، ولم يكن محمود السيرة في أحكامه، وامتنع الفقهاء بمصر بخلق القرآن، وحكم على عبد الله بن عبد الحكم بدائع كانت للجريري^(١) عندهم بألف دينار وأربعمائة ألف دينار، فأقاموا شهوداً بأن الجريري كان قد أبرأهم وأخذ الذي له، فلم يلتفت لذلك وعسفهم وظلمهم وفعل أمثال ذلك كثيراً.



- السنة الأولى من ولاية على بن يحيى الأولى على مصر وهي سنة ست وعشرين ومائتين - فيها في جمادى الأولى أمير أهل تيماء برداً كاليبض قتل منهم ثلثمائة وسبعين نفساً؛ قاله ابن حبيب الهاشمي^(٢)، ثم قال: ونظروا الى أثر قدیم طوله ذراع، ومن الخطوة الى الخطوة نحو خمسة أذرع، وسيموا صوتاً يقول:

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٦

(١) الجريري: هو علي بن عبد العزيز الجريري، راجع خبر ذلك في كتاب الولاة والقضاة للكندى

(ص ٤٥٥ طبع بيروت) - (٢) تيماء: بلد في أطراف الشام بين الشام ووادى القرى.

(٣) كذا في ف والقهي وهامش ٣ - وفي ٤: «أذرع».

أَرْحَمُ حَبَادَكَ أَحْفَ عَنْ عِبَادِكَ . وفيها مَتَّعَ الْمُعْتَصِمُ الْأَفْشِينَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ حَتَّى مَاتَ ، ثُمَّ أُخْرِجَ وَصِّلَبَ فِي شِعْبَانَ . وَالْأَفْشِينَ اسْمُهُ حَبْسَدَرُ بْنُ كَاوُسَ ، وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْأَكَاكِرَةِ ، وَالْأَفْشِينَ لَقَّبَ لِمَنْ مَلَكَ مَدِينَةَ أَشْرُوسَنَةَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَ وَرُودَهُ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَقَتْلَهُ مَعَ الْقَيْسِيَّةِ وَالْيَمَانِيَّةِ ، ثُمَّ قَتَلَهُ بِالْمَشْرِقِ مَعَ مَازْيَارَ وَغَيْرِهِ ، وَذَكَرْنَا أَيْضًا سَبَبَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ثَمَسٍ وَعِشْرِينَ

وَمِائَتَيْنِ ، وَلَا حَاجَةَ إِلَى التَّكَرُّارِ ، لِأَنَّ مَا ذَكَرْنَاهُ هُنَاكَ هُوَ الْمُعْتَمَدُ وَالْمَقْصُودُ مِنَ التَّعْرِيفِ بِأَحْوَالِهِ . وَفِيهَا تَوْفِيتُ عِنَانُ جَارِيَةُ النَّاطِطِيِّ^(١) ، كَانَتْ مِنْ مَوْلِدَاتِ الْمَدِينَةِ ،



وَكَانَتْ جَمِيلَةً شَاعِرَةً فَصِيحَةً سَرِيعَةً الْجَوَابِ ، يَلُغُ الرِّشِيدُ خُبْرَهَا فَأَسْتَمْرَضَهَا ، فَقَالَ مَوْلَاهَا : مَا أَبِيعُهَا إِلَّا بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَرَفَعَهَا الرِّشِيدُ فَتَصَدَّقَ مَوْلَاهَا النَّاطِطِيُّ بِثَلَاثِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ . وَبَعْدَ مَوْتِ النَّاطِطِيِّ^(٢) بَعِثَتْ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَخَمْسِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَمَاتَتْ بِحُرَّاسَانَ . وَأَخْبَارُهَا وَمَاجَرِيَّاتُهَا مَعَ أَبِي نُوَّاسَ وَغَيْرِهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ مَشْهُورَةٌ .

وَفِيهَا تَوَفَّى مَازْيَارَ ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ قَارَنَ ، الْأَمِيرُ صَاحِبُ طَبْرِسْتَانَ ، كَانَ مَبِينًا لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ طَاهِرٍ وَكَانَ الْأَفْشِينَ كَذَلِكَ ، فَكَانَ الْأَفْشِينَ يُدْسُ إِلَيْهِ وَيُجِلهُ عَلَى خِلَافِ الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَصِمِ ، وَلَا زَالَ بِهِ حَتَّى خَالَفَ وَحَارَبَ عَسَاكِرَ الْخَلِيفَةِ وَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ طَاهِرٍ غَيْرَ مَرَّةٍ ، وَوَقَعَ لَهُ أُمُورٌ وَأَبْلَى الْمُسْلِمِينَ بِلَايَا وَأَبَادَ النَّاسِ ، إِلَى أَنْ طُفِرَ بِهِ وَأُحْضِرَ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَصِمِ ، فَأَمَرَ بِهِ الْمُعْتَصِمُ فَضُرِبَ أَرْبَعِيَّةً وَخَمْسِينَ سَوْطًا ، فَمَاتَ

(١) كَذَا فِي الْقَبْضِ وَنَسَخَةِ ف . وَفِي م : « خَيْر » بِأَنَّهُ . (٢) فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ

(ح) ص ٥ ص ٧٥ طبع دار الكتب المصرية) قُتِلَ عَنْ الْأَخْبَارِ : أَنَّهَا مِنْ مَوْلِدَاتِ الْبَيْمَامَةِ وَبِهَا فَنَاءٌ وَتَأْدِيبٌ .

(٣) فِي الْأَصْلَيْنِ : « أَيْبَت » بِالْأَلْفِ وَهِيَ لَفَةٌ قَالَهَا ابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَالْمَشْهُورُ مَا أَتَيْنَاهُ .

(٤) فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ : « اشْتَرَاهَا مَسْرُورٌ خَلَادِمٌ بِأَمْرِ الرِّشِيدِ بِمِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ » .

من ساعته تحت العقوبة عطشا ، وكان معدودا من الشجعان (وماز يار بفتح الميم وبعد الألف زاي مفتوحة وياء مثناة من تحت مشددة وبعد الألف راء مهملة) .
 وفيها توفي محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول ، أبو الهذيل العلاف البصري مولى لعبد القيس ، كان شيخ المعرلة ، وصنف الكتب في مذهبهم ، ولد سنة خمس وثلاثين ومائة هـ . وقدم بغداد وناظر العلماء وأبادهم ، وكان خبيث اللسان . وفيها توفي يحيى بن يحيى بن بكير ^(٢١) بن عبد الرحمن الحافظ أبو زكريا التميمي المنقري الحنظلي النيسابوري الزاهد العابد الورع ، كان إمام أهل نيسابور وحافظها في زمانه ، وأخرج عنه البخاري في مواضع ، وانفقوا على ثقته وصدقه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي إسماعيل بن محمد الفروي ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وجندل بن إليق ، وسعيد بن كثير بن عقير ، ^(٢٢) وعياش بن الوليد الرقام ، وخصان بن الربيع الموصل ، ومحمد بن مقاتل المروزي ، ويحيى بن يحيى التميمي النيسابوري .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر أصبعا ، مبلغ الزيادة أربعة عشر ذراعا وستة أصابع .



السنة الثانية من ولاية علي بن يحيى على مصر وهي سنة سبع وعشرين ومائتين هـ - فيها خرج فلسطين المبرقع أبو حرب إيماني الذي زعم أنه السفيناني ، فدعا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أولا ، إلى أن قويت شوكته فأدعى النبوة . وكان

ما وضع
من الحوادث
في سنة ٢٢٧

(١) كذا في الأصلين - والذي في ابن الأثير : « وضرب ماز يار أربعمائة وخمسين سوطا وطلب ماء لشرب فسق فانت من ساعه » . (٢) كذا في تهذيب التهذيب واخلاقه . وفي الأصلين : « ابن أبي بكر » . (٣) كذا في ف والدهي واخلاقه . وفي ٣ : « عاس » وهو تحريف .

سبب خروجه أن جُنْدِيًّا أراد التزول في داره، فمانعته زوجته، فغضبها الجندى بسوط فآثر في ذراعها، فلما جاء المبرقع شكى إليه، فذهب إلى الجندى فقتله وهرب، وليس برقمًا لئلا يُعرف، ونزل جبال القور مبرقما، وحث الناس على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فاستجاب له قوم من قلاحي القرى وقوى أمره، فصار لربه رجاء الحَضَارِي أحد قواد المعتصم في ألف فارس، وأتاه فوجده في مائة ألف، فمسكر بإزائه ولم يمسر على لقائه.

فلما كان أوائل الزراعة تفوق أكثر أصحابه في فلاحتهم وبقي في نحو الألفين، فواقعه عند ذلك رجاء الحَضَارِي المذكور وأسره وحبسَه حتى مات خِنَقًا في آخر هذه السنة. وكان المبرقع بطلًا مُجَاعًا. وفيها بَثَّ المعتصم على دمشق الأمير أبا المغيث

الرافقي، فخرجت عليه طائفة من قيس، لكونه أخذ منهم خمسة عشر نفسًا فصلبهم؛ فجُفِزَ اليوم أبو المغيث جيشًا، فهزموه وزحفوا على دمشق، فتحصن بها أبو المغيث ووقع حصارًا شديدًا، ومات المعتصم والأمر على ذلك، فاستمر في الحصار إلى أن كتب الواثق إلى رجاء الحَضَارِي أن يتوجه إلى دمشق مددًا لأبي المغيث، فقدم دمشق وحارب القيسية حتى هزمهم وقتل منهم ألفًا ونحو مائة، وقتل من الأجناد ثلثمائة. وفيها في تاسع عشر شهر ربيع الأول بُعِيَ هارونُ الواثق بالخلافة بعد موت أبيه محمد المعتصم. وفيها توفي بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان

أبن عبد الله الزاهد الورع أبو نصر المعروف ببشر الحافي، كان أصله من أبناء الرؤساء بخراسان، فقرهده وصحب الجند، ومولده بمرور سنة خمسين ومائة، وسكن بغداد، وتزهد

(١) كذا في الذهبي وابن الأثير والطبري (ص ١١٩٤ قسم ثالث). وفي الأملين: «الحضاري» بالصاد المهملة، وهو مخريف. (٢) كذا في ٣ والطبري (ص ١٤٢٠ قسم ثالث)،

واسمه موسى بن إبراهيم. وفي ف: «الغيث» في جميع المواضع بدون ميم وهو مخريف.

(٣) كذا في ف والذهبي. وفي ٣ والطبري: «الرافقي» بالعين المهملة، وذكر في صلب ابن الأثير: «الرافقي» بالعين المهملة، وأخير في هامشه إلى «الرافقي» باللقاف.

- حتى فاق أهل عصره، وسَمِعَ الحديث من مالك بن أنس والفَضِيل بن عِيَّاض وحمَّاد ابن زيد وشريك وعبد الله بن المبارك وغيرهم، وروى عنه جماعة منهم أحمد الدُّورقي ومحمد بن يوسف الجوهري وسري السَّقَطِيّ وخلقٌ غيرهم . قال أبو بكر المروزي : سمعت بشرا يقول : الجوع يُصَفِّي الفؤاد ويُمَيِّتُ الهوى ويورثُ العلمَ الدقيق . وقال أبو بكر بن عَفَّان : سمعت بشر [بن الحارث] يقول : إني لأشتهي شِراءً منذ أربعين سنة ما صفاني درهمه . وعن المأمون قال : ما بقى أحد نستحي منه غير بشر بن الحارث . وقال أحمد بن حنبل : لو كان بشر بن الحارث تزوج لَمْ أمره . وقال إبراهيم الحربي : ما أنرجت بغداد أتم عقلاً من بشر ولا أحفظ للسانه ، كان في كلِّ شعرة منه عقلاً . وعن بشر قال : المتقلب في جوعه كالمتشحط في دمه في سبيل الله . وعنه قال : شاطر يحيى أحبُّ إلى الله من صوفي بخيل . وعنه قال : لا أطلع من ألب أنخاذ النساء . وعنه قال : إذا أعجبت الكلام فاصمت ، وإذا أعجبت الصمت فتكلم . وكانت وفاة بشر في يوم الأربعاء حادى عشر شهر ربيع الأول . وفيها توفيت فاطمة جارية المعتصم وتدعى بربيع^(٢) ، كانت فاتحة الجمال بارعة في الفناء والخط ، اشتراها المعتصم^(١) من تركة أخيه المأمون بمائة ألف درهم . وفيها توفي أمير المؤمنين المعتصم [بالله محمد] ، وكنيته أبو إسحاق ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة المهدي محمد بن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، الهاشمي العباسي الخليفة الثالث من أولاد هارون الرشيد ، بويع بالخلافة بعد موت أخيه عبد الله المأمون في شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائتين ، ومولده سنة ثمانين ومائة ، وأمه أم ولد اسمها ماردة ، وكان أمياً عارياً من كل علم . وعن محمد الهاشمي قال : كان مع المعتصم غلام في الكتاب



(١) الزيادة عن ف . (٢) أنظر الحاشية رقم ١ ص ١٢٢ من هذا الجزء .
(٣) أنظر أخبارها والكلام عليها (ج ٨ ص ١٧٥) من الأغاني طبع بولاق .

- يتعلم معه، فمات الغلام؛ فقال له الرشيد أبوه : يا محمد ، مات غلامك ! قال : نعم
 ياسيدي واستراح من الكتاب؛ فقال : وإن الكتاب ليبلغ منك هذا ! دَعُوهُ لَا تُعْلِمُوهُ؛
 قال : فكان يكتب ويقرأ قراءة ضعيفة . وكان المعتصم مع ذلك فصيحاً مهيباً طلى
 الهمة شجاعاً مقداماً، حتى قيل : إنه كان أهيب خلفاء بني العباس، إلا أنه سار على
 سيرة أخيه المأمون في امتحان العلماء بخلق القرآن؛ وكان يدعى الثَّغْنِيّ، لأنه ولد سنة
 ثمانين ومائة في شهر رمضان، ورمضان بعد ثمانية أشهر من السنة، وملك ثمان عشرة
 ليلة من شهر رجب ، وهو الثامن من خلفاء بني العباس ، وفتح ثمانية فتوح، وكان
 عمره ثماناً وأربعين سنة ، وخلافته ثمان سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام ، وخلف
 من الولد ثمانية بنين وثمان بنات ، وخلف من العين ثمانية آلاف ألف دينار
 ومثلها دراهم، وقيل : ثمانمائة ألف درهم، ومن الخيول ثمانين ألف فرس، ومن
 الجمل ثمانين ألف جمل ويغل ودابة ، وثمانين ألف خيمة ، وثمانية آلاف عبد
 (أعني ممالك)، وقيل : ثمانية عشر ألفاً، وثمانية آلاف جارية، وعمر من القصور ثمانية.
 وقال قُطُوبِيَّةُ^(١) : وحُدِّثْتُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَطْشًا (يعني المعتصم) وأنه
 جعل يَدَ رَجُلٍ بَيْنَ إصْبَعَيْهِ فَكَسَرَهَا اه . وكانت وفاته في يوم الخميس تاسع عشر
 ربيع الأول، وتُخَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِ ابْنُهُ هَارُونَ الْوَائِقُ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع واثنتان وعشرون إصبعا،
 مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وتسعة أصابع .

(١) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المسيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي
 النحوي الواسطي، له التصانيف الحسان في الآداب، وكان عالماً بارعاً (انظر ترجمته في وفيات الأعيان
 ج ١ ص ١٥ طبع بولاق) .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٨

السنة الثالثة من ولاية علي بن يحيى على مصر وهي سنة ثمان وعشرين ومائتين — فيما استخلف الخليفة هارون الواثق على السلطنة أثناس الذي كان أمر مصر اليه يؤتى فيها من اختار، والبسدي شاحين بجوهر . وفيها وقعت قطعة من جبل العقبة، قُتل تحتها جماعة من الحاج . وفيها توفي عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبد الله بن معمر الحافظ أبو عبد الرحمن التيمي ويعرف بأبن عائشة ، وهو من ولد عائشة بنت طلحة، قديم بغداد وحديث بها ، وكان فاضلا أديبا حسن الخلق ورعا عارفا بأيام الناس ، وكان مع هذه الفضيلة شديد القوة يُمسِكُ يمينه ويساره شاتين إلى أن نُسَلخا ، وابن عائشة هو الذي ضربه المأمون نخرج منه ريحٌ ، فقال فيه أبو نواس تلك الأبيات المشهورة . وفيها توفي عبد الملك ابن عبد العزيز الحافظ أبو نصر التمار ، كان إماما عالما صدوقا زاهدا، إلا أنه كان ممن أجاب في الحنة، فهي الامام أحمد لهذا المعنى [عن] الأخذ عنه . وفيها توفي



(١) كذا في تهذيب التهذيب، وفي الأصلين : « عبد الله » وهو تحريف . (٢) كذا في ٣

وتهذيب التهذيب . وفي ف : « يصر » وهو تحريف . (٣) ورد في ترجمة أبي نواس التي

۱۵ وضعا الكاتب الفاضل محمود افندي واصف بدوي انه المجلع بمصر سنة ١٨٩٨ م ما نصه :

« دروي يوسف التماس المعروف بابن الهادي المشهور بصحة أبي نواس أنه لما ورد المأمون ببغداد

راجعا من خراسان ضرب ابن عائشة الهاشمي بالسياط فلقى تحت الضرب ؛ فقال فيه أبو نواس :

وجد ابن عائشة السياط جواعلا * السر في عجز السباط لسا

ولا ينبغي حل رداء السر وقلة الأخبار أن هذا باطل ، لأن المأمون ورد ببغداد بعد موت أبي نواس

بمئذ سنين ، ثم ضرب ابن عائشة بعد ذلك بزمان . وكان موت أبي نواس في سنة تسع وتسعين ومائة ، فانظر

الآن الى ابن الهادي صاحب أبي نواس وضعف بصره بالفارنج كيف اضعف فيما اختلقه على الرجل . وأشار

أبي نواس بعضها مقول بالبصرة وسأثرها مقول ببغداد ، لأنه ورد لها وقد زادت سه على الثلاثين ، ولم يلحق

بها أحدا من الخلفاء قبل الرشيد .

(١١) محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب،
 العُتْبِيُّ البَصْرِيُّ صاحب النوادر والآداب والأشعار والأخبار والطرائف والملح
 والتصانيف؛ وذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف، وابن المنجم في كتاب البارع. ومن
 شعره :

• رَأَيْنُ الْغَوَايِ الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي * فَأَعْرَضَنِي عَنِ الْبَحْدُودِ النَّوَخِرِ
 وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي * نَرَجِيحُ^(١٢) فَرْقَنَ الْكُؤَى بِالْمَحَايِرِ
 فَإِنِ عَطَفْتُ عَنِّي أَعْنَةُ^(١٣) أَصِيئُ * نَظَرُنُ بِأَحْدَاقِ الْمَهَا وَالْجَاذِرِ
 فَإِنِّي مِنْ قَوْمِ كَرِيمٍ تَنَاقُومُ * لِأَقْدَامِهِمْ صَبِغَتْ رُيُوسُ الْمَنَابِرِ
 خَلَّاتُفُ فِي الْإِسْلَامِ فِي الشَّرْكِ قَادَةُ * بِهِمْ وَالِيَهُمْ نَفَرُ كُلِّ مُفَاخِرِ
 ١٠ وأورد له المبرد في كتابه الكامل بيتين يرثي بهما بعض أولاده، وهما :

أَصْحَتُ بِجَدِّي لِلدَّمُوعِ رَسُومُ * أَسْقَا عَلَيْكَ فِي الْفَوَادِ كُؤُومُ
 وَالصَّبْرُ يُحْمَدُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا * إِلَّا عَلَيْكَ فَإِنَّهُ مَذْمُومُ

(١) كذا في الكامل للبرد وكتاب المعارف لابن قتيبة (ص ٢٩٧ طبع أوروبا). وفي الأصلين :
 « عبد الله ». (٢) كذا في وفيات الأعيان (ج ٢ ص ٢٨٨). وفي الأصلين : « التاريخ »
 ١٥ وبالبارع كتاب صفه ابن المنجم في أخبار الشعراء المولدين، جمع فيه مائة وواحدا وستين شاعرا .

(٣) كذا ورد هذا البيت في وفيات الأعيان (ج ١ ص ٧٤٦ طبع بولاق). وفي ف :

لَمَّا رَأَيْنُ الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي * فَأَعْرَضَنِي عَنِ الْبَلَوِيْنَ النَّوَادرِ

وفي م :

وَأَيْنُ شَيْبَا لِي لَاحَ بِعَارِضِي * فَأَعْرَضَنِي عَنِ الْبَلَوِيْنَ النَّوَادرِ

٢٠ (٤) ورد هذا البيت هكذا في لسان العرب (مادة وقع) منسوبا لعمر بن أبي ربيعة . وفي ف ورد هكذا :

وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي * سَعِينُ لِيَرْقَنَ الْكُؤَى بِالْمَحَايِرِ

وفي م :

وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي * سَعِينُ لِيَرْقَنَ الْكُؤَى بِالْمَحَايِرِ

(٥) كذا في وفيات الأعيان . وفي الأصلين : « نظرت ». (٦) كذا في ف وفيات الأعيان .

٢٥ وفي م : « كرام » .

- وفيهما توفي محمد بن مصعب أبو جعفر البغدادي، كان أحد العباد الزهاد والقراء،
 أثنى عليه الإمام أحمد بن حنبل ووصفه بالسنة . وفيما توفي يحيى بن عبد الحميد بن
 عبد الرحمن الحافظ الإمام أبو زكريا الكوفي، كان أحد الحفاظ الرحالين، وكان يحفظ
 عشرة آلاف حديث يسردها سرداً، وكانت وفاته بمدينة سامرا في شهر رمضان .
 وفيما توفي نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام الخزازي المروزي صاحب
 عبد الله بن المبارك، كان أعلم الناس بالفرائض، وهو من الرحالة في طلب الحديث .
 الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيما توفي أحمد بن شوية^(١)
 المروزي ، وأحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي ، وأحمد بن عمران الأحنس ،
 وإسحاق بن بشر الكاهلي الكوفي، وبشار بن موسى الخفاف، وحاجب بن الوليد
 الأحمور، وحماد بن مالك الحرستاني، وداود بن عمرو الضبي، وعبد الله بن سوار بن
 عبد الله المنبري القاضي، وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، وعبد الرحمن بن
 المبارك، وأبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار، وعلي بن عثام الكوفي، وأبو الجهم
 صاحب الخبر، ومحمد بن جعفر الوركاني، ومحمد بن حسان السعدي، وأبو يعلى
 محمد بن الصلت التوزي، والعنبي الإخباري، ومحمد بن عبد الله، ومحمد بن عمران
 ابن أبي ليلى، والمثنى بن مغازي العبدي، ومسدّد، ونعيم بن الميّم، ويحيى الجاني .



- (١) كذا ورد هذا الاسم في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال . وورد في الأصلين :
 « سيبويه » وهو تحريف . (٢) بفتح أوله والراء والثاء الفوقية وسكون السين المهملة ، ويقال :
 الحرسي نسبة إلى رستا : قرية ياب دمشق (انظر الباب للسيوطي) . (٣) كذا ورد هذا
 الاسم في الخلاصة بالعين والثاء المثلثة ، وهو الصواب . وورد في الأصلين : « غنام » بالعين والنون وهو
 تحريف . (٤) كذا في ف . وفي الذهبي : « صاحب الجزء » . وفي ق : « وأبو الجهم صاحب
 الخبر التوزي » ، وفي هامشها : « التوزي » . (٥) كذا في الخلاصة . وفي الأصلين : « البقي »
 بالياء الموحدة وهو تحريف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وستة أصابع .

ذكر ولاية عيسى بن منصور الثانية على مصر

هو عيسى بن منصور بن موسى بن عيسى الرافقي^(١) ، وليها ثانيا بعد عزل علي بن يحيى الأرميني ، من قبل الأمير أشناس التركي المتعصمي على الصلاة ، ودخل الى مصر في يوم الجمعة لسبع خلون من محرم سنة تسع وعشرين ومائتين ، وسكن المعسكر على عادة أمراء مصر في الدولة العباسية ، وجعل على الشرطة ابنه ، ومهد أمور مصر ، ودام بها الى أن توفي الأمير أشناس التركي المتعصمي حامل مصر من قبل الخليفة — وهو الذي كان اليه أمور مصر يؤتى عليها من شاء من الأشراف — في سنة ثلاثين ومائتين ، وولّى الخليفة مكانه على مصر الأمير إيتاخ . وكانت ولاية أشناس على مصر اثنتي عشرة سنة أو نحوها . ولما ولي إيتاخ التركي مصر أقرو عيسى بن منصور هذا على عمله ، فأستمر عيسى بمصر على امرتها نيابة عن إيتاخ الى أن مات الخليفة هارون الواثق في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، وبويع بالخلافة من بعده أخوه المتوكل على الله جعفر ، فأرسل الى عيسى هذا [بأن] يأخذ البيعة له على المصريين . ثم صرفه بعد ذلك في النصف من شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالأمير هرثمة ، وقدم مصر على بن مهورية خليفة هرثمة على الصلاة . فلم تطل أيام عيسى بن منصور هذا بعد عزله عن إمارة مصر ، ومريض ولزم الفراش حتى مات في قبة الهواء بمصر في حادي عشر شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين المذكورة . رحمه الله . وكان

(١) كذا في ف . وفي ٢ : « الرافقي » وأنظر الكلام على هذه النسبة في الحاشية رقم ١ ص ٢١٥ في هذا الجزء . (٢) هي القبة التي أبتناها حاتم بن هرثمة ، وكانت تعرف بقبة الهواء ، وهو أول من أبتناها ، وهي مستشرف يدع فيها بين التاج والخمسة الوجوه يحيط به عدة بساتين لكل بستان منها اسم ، ولهذا القبة فرش ممتدة في الشتاء والصيف ويركب إليها الخليفة في أيام الزكيات التي هي يوم السبت والثلاثاء (راجع المقرئ ج ١ ص ٨٧ طبع يولاق) .

أميرا جليلا عارفا عاقلا مدبرا سيوسا، ولي الأعمال الجليلة، وطالت أيامه في السعادة .
وهو بمن ولي إمرة مصر أولا عن الخليفة، والثانية عن الأمير أثناس الزكي، فكانت
ولايته على مصر أربع سنين وثلاثة أشهر وثمانية عشر يوما .



- السنة الأولى من ولاية عيسى بن منصور الثانية على مصر وهي سنة تسع
وعشرين ومائتين - فيها صادر الخليفة الواثق بالله هارون [كتاب] الدواوين وبجهم،
وضرب أحمد بن إسرائيل ألف سوط وأخذ منه ثمانين ألف دينار، وأخذ من سليمان
ابن وهب كاتب الأمير إيتاخ الذي أمر مصر راجع إليه أربعمائة ألف دينار، وأخذ من
أحمد بن الحصب وكاتبه ألف ألف دينار، يقال: إن هارون الواثق أخذ من الكتاب
في هذه النوبة ألف دينار، وكان متولى هذه المصادرات الأمير إسحاق بن يحيى
صاحب حرس الواثق . وفيها ولي الخليفة هارون الواثق الأمير إيتاخ اليمني مضافا إلى
مصر فبعث إليها إيتاخ ثوبه . وفيها ولي الواثق محمد بن صالح إمرة المدينة، وولي محمد بن
يزيد الحلبي الحنفى قضاء الشرقية . وفيها توفى خلف بن هشام بن ثعلبة أبو محمد البراز
البغدادى المقرئ، كان إماما عالما، له قراءة اختارها وقرأ بها، وكان قد قرأ على مسلم
صاحب حمزة وسمع مالكا وأبا عوانة وأبا شهاب عبد ربّه الخياط وجماعة، وروى
عنه أحمد بن حنبل وأبو زرعة وموسى بن هارون وإدريس بن عبد الكريم الحنّاد
وجماعة أخر . قال حمدان بن هاني المقرئ: سمعت خلفا البراز يقول: أشكل على
باب من التجوم فاتفقت ثمانين ألف درهم حتى حذّفته .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٩



- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أحمد بن شبيب
الحبيلي^(١) وإسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، وثابت بن موسى العابد، وخالد بن
(١) كادرد هذا الاسم في الخلاصة بالحاء والباء الموحدة . وفي الأصلين: «الحطلي» وهو تحريف .

(١) هَيَّاجُ الْهَرَوِيّ، وَخَلْفُ بْنُ هِشَامُ الْبَنَارِ، وَأَبُو مَكَيْسٍ الَّذِي زَعِمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَنَسٍ، وَأَبُو نَعِيمٍ ضَرَّارُ بْنُ صُرْدٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَثَانَ الْمُرَوَّزِيُّ، وَتَمَّارُ بْنُ نَصْرٍ، وَعُمَرُ بْنُ خَالِدٍ الْحَوَّانِيُّ نَزِيلُ مِصْرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ النِّسَابُورِيُّ، وَنُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ الْخَزَاعِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِوَيْهِ صَاحِبُ شُعْبَةٍ، وَيَزِيدُ بْنُ صَالِحٍ النِّسَابُورِيُّ.

§ أَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَتِسْعَةَ أَصَابِعَ.



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٠

السنة الثانية من ولاية عيسى بن منصور على مصر وهي سنة ثلاثين ومائتين — فيها حاثت الأعراب حول المدينة فسار لحربهم الأمير بُعَا الكبير فذوخواهم وأسر وقتل فيهم — وكان قد حاربهم حمَّادُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ الْقَائِدُ قُتِلَ هُوَ وَطَمَّةُ أَصْحَابِهِ — وَاسْتَبَاحُوا عَسْكَرَهُمْ، وَحَبَسُوا مِنْهُمْ فِي الْقَيْدِ بِالْمَدِينَةِ نَحْوَ أَلْفِ نَفْسٍ، فَتَقَبَّوْا الْحَبْسَ، فَأَخْبَرَتْ بِهِمْ أَمْرَأَةٌ، فَأَحَاطَ بِهِمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَحَصَرُوهُمْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ بَرَزُوا لِلْقِتَالِ بِكُرَّةِ الثَّالِثِ، وَكَانَ مَقْدَمُهُمْ عُرَيْرَةُ السَّائِي (٢) فَكَانَ يَجْمَلُ فِيهِمْ وَهُوَ يَتَجَمَّرُ وَيَقُولُ : لَا بَدَّ مِنْ زَحِيمٍ وَإِنْ ضَاقَ الْبَابُ * لَأَنَا عُرَيْرَةُ بْنُ قَطَّابٍ (٣) لَلَّوْتُ خَيْرٌ لَلْفَتَى مِنَ الْعَابِ (٤)

(١) كَذَا وَرَدَ هَذَا الْأَسْمُ فِي الْأَصْلَيْنِ . وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ : «أَبُو مَكَيْسٍ» بِالْأَلَامِ بِلَا الْكَافِ . وَلَمْ تَعْرِطْ عَلَيْهِ فِي كُتُبِ التَّرَاثِمِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِيْنَا . (٢) كَذَا وَرَدَ هَذَا الْأَسْمُ فِي الطَّبْرِيِّ (قِسْمُ ٣ ج ٥ ص ١٣٣٦) بِالْعَيْنِ وَالزَّيْ الْمَكْرُورَةِ فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي ذَكَرْتُ فِيهَا . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : «عُرَيْرَةُ» بِالْعَيْنِ الْمُجَسَّعَةِ وَالزَّيْ وَالزَّاءِ . وَفِي هَذَا الْجَمَاعِ : «غُرَيْرَةُ» . (٣) كَذَا فِي الطَّبْرِيِّ (قِسْمُ ٣ ج ٥ ص ١٣٤٠) طَبِيعُ أَرْدِيَا . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : «رِسْمٌ» بِالزَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٤) كَذَا فِي الطَّبْرِيِّ بِالتَّسْمِ الْمَذْكُورِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : «الْعَذَابُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَزَادَ فِي الطَّبْرِيِّ هَذَا الشَّرْطُ : هَذَا وَرَدَ فِي عَمَلِ الْبُيُوتِ *

وكان قد فُكَّ قيده وصار يقا تل به [يومه^(١)] الى أن قُتل وصلب، وقُتِلَت عامةُ بني سُليم وقُتِلَ جماعةٌ كثيرةٌ من الأعراب . وفيها توفي محمد بن سعد الإمام أبو عبد الله مولى بني هاشم، وهو كاتب الواقدي صاحب الطبقات والسير وأيام الناس ؛ كان إماما فاضلا عالما حسن التصانيف، صنف كتابا كبيرا في طبقات الصحابة والتابعين والعلماء الى وقته .

٥

قلت : وقتلنا عنه كثيرا في الكتاب رحمه الله تعالى . روى عنه خلائق لا تُحصى ؛ ووثقه غالب الحفاظ إلا يحيى بن معين . وفيها توفي محمد بن يزيد^(٢) بن سويد المروزي أحد كتّاب المأمون ووزرائه ؛ كان إماما كاتباً فاضلا، مات يُسرَّ من رأى في شهر ربيع الأول بعد ما لزِمَ داره سنين .

- ١٠ الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن جميل المروزي، وأحمد بن جنّاب المصيصي، وإبراهيم ابن إسحاق الضبي، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وإسماعيل بن عيسى العطار، وسعيد بن عمرو الأشعري، وسعيد ابن محمد الجرهمي، وصيد الله بن طاهر الأمير، وعبد العزيز بن يحيى المسدي تزيل نيسابور، وعلي بن الجعد، وعلي بن محمد الطنّاقسي، وعون بن سلام الكوفي، ومحمد ابن إسماعيل بن أبي سميّة^(٣)، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، وعبوب بن موسى^(٤) الأطلاسي، ومهدى بن جعفر الرمي^(٥) .



(١) الزيادة عن ف . (٢) كذا في تاريخ الطبري (قسم ٣ ح ٤ ص ١١٤٣) طبع أوربا . وفي الأصلين : « برداد » يالبا في أقله بعدها راه وهو محريف . (٣) فتح الطاء واللام نسبة الى الطالقان : بلدة بخراسان . (٤) فتح السين المهملة كما في الخلاصة . (٥) كذا ورد هذا الاسم في تهذيب التهذيب . وفي الخلاصة : « مهدى بن حفص الموصلي » وعلق عليه مصححه قوله : « وفي التهذيب والتقريب الرمي » . وفي الأصلين : « البرمكي » وهو محريف .

٢٠

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وإثنان وعشرون إصبعا،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وقسعة أصابع .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣١

السنة الثالثة من ولاية عيسى بن منصور على مصر وهي سنة إحدى وثلاثين
ومائتين — فيها ورد كتاب الخليفة هارون الواثق إلى الأعمال بآمتحان العلماء بخلق
القرآن، وكان قد منع أبوه المعتصم ذلك؛ فأمتحن الناس ثانيا بخلق القرآن. ودام هذا
البلاء بالناس إلى أن مات الواثق وبُويح المتوكل جعفر بالخلافة، في سنة اثنتين وثلاثين
ومائتين؛ فرفع المتوكل المحنة ونشر السنة. وفيها كان الفداء فأقتك هارون الواثق من
طاغية الروم أربعة آلاف وسبعمائة أسير؛ ولم يقع قبل ذلك فداء بين المسلمين والروم
من منذ سبع وثلاثين سنة. فقال ابن أبي دؤاد: من قال من الأسارى: القرآن مخلوق
فأطلقوه وأعطوه دينارا، ومن امتنع فدعوه في الأسر.

قلت: ما أظن الجميع إلا أجابوا. وفيها عزم الخليفة هارون الواثق على الحج،
فأخبرته الطريق قليلة المياه، فحى عزمه. وفيها ولّى الواثق جعفر بن دينار اليمن،
ففرج إليها في شعبان في أربعة آلاف، وقيل: في ستة آلاف فارس. وفيها ولّى الواثق
إسحاق بن إبراهيم بن أبي حفصة على اليمامة والبحرين وطريق مكة مما على البصرة.
وفيها رأى الواثق في المنام أنه فتح سدّ ياجوج وماجوج فأنتبه فرعّا، وبعث إلى السدّ
سلاما للترجمان. وفيها توفي أحمد بن حاتم الإمام أبو نصر النحوي، كان إماما فاضلا
أديبا، صنف كتب كثيرة: منها كتاب الشجر والنبات والزرع. وفيها توفي علي بن محمد
ابن عبد الله بن أبي سيف المدائني الشيخ الإمام أبو الحسن، كان إماما عالما حافظا
ثقة، وهو صاحب التاريخ؛ وتاريخه أحسن التواريخ؛ وعنه أخذ الناس تواريخهم.

وفيهما توفي محمد بن سلام بن عبد الله بن سلام، الإمام أبو عبد الله البصري، مولى
قُدَّامة بن مَفْطُون، وهو مصنف كتاب طبقات الشعراء، وكان من أهل العلم
والفضل والأدب .

- وفيهما توفي محمد بن يحيى بن حمزة قاضى دِمَشْق وابن قاضيهما، ولي قضاءها مدة
خِلافة المأمون وبعض خلافة المعتصم ثم عُزل، وكان إماما عالما متبحرا في العلوم .

وفيهما توفي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُطَرِّبِ أَبُو الْمُهَنْتَا، كان إمام عصره في فن الغناء، كان
الرشيدي يعمل بينه وبين مُغَنِّيهِ ستارة إلى أن غناه مُحَمَّدُ بْنُ هَذَا فَرَفَعَ الستارة وقال له :
يا غلامُ إلى هاهنا ، فاقعده معه على السرير وأعطاه ثلاثين ألف درهم ؛ وكان
في مجلس الرشيد يوم ذاك أبنُ جامع المغنّى وغيره .

(١٣٨)

- قلت : ولا تَنَسَ إبراهيم الموصلي وأبْنَهُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُمَا كَانَا فِي رَتْبَةٍ
لَمْ يَتَلْهُمَا غَيْرُهُمَا فِي الْعُودِ وَالْغِنَاءِ إِلَّا أَنَّ مُحَمَّدًا هَذَا كَانَ فِي طَرِيقِ آخَرٍ فِي التَّأْدِي ؛
والجميعُ كَانَ غِنَاؤُهُمْ غَيْرَ الْمَوْسِقِيِّ الْآنَ . وقد يَتَنَا ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَحَلِّ فِي مُصَنَّفٍ
لطيف . ثم اتصل مُحَمَّدُ بْنُ هَذَا بِالْمَأْمُونِ وَقَدِمَ مَعَهُ دِمَشْقَ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ هَذَا يُضْرَبُ بِجُودَةٍ
غِنَائِهِ الْمَثَلُ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِمَدِينَةِ سُرٍّ مَنْ رَأَى .

- وفيهما توفي يوسف بن يحيى الفقيه العالم أبو يعقوب البُوَيْطِيُّ ، وَبُوَيْطُ : قَرْيَةٌ (٢)
قال الشافعي رضي الله عنه : ما رأيت أحدا أَرْجَحَ بِحُجَّةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مِثْلَ الْبُوَيْطِيِّ ،
وَالْبُوَيْطِيُّ لِسَانِي . ولما مات الشافعي تنازع محمد بن عبد الحكم والبُوَيْطِيُّ فِي الْجُلُوسِ

(١) كذا في نهاية الأرب (ج ٤ ص ٣٢٩) . وفي الأصلين : « أبو الهنا » وهو تحريف .

(٢) هي قرية بصعيد مصر الأدنى وأثرى بقرب أسيرط .

مَوْضِعَ الشَّافِعِيِّ حَتَّى شَهِدَ الْحَمِيدِيُّ عَلَى الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْبُويَطِيُّ أَحَقُّ بِمَجْلِسِي مِنْ غَيْرِهِ، فَأَجْلَسُوهُ مَكَانَهُ. وَأَخْبَرَهُ الشَّافِعِيُّ أَنَّهُ يُنْتَحَنُ وَيَمُوتُ فِي الْحَدِيدِ، فَكَانَ كَمَا قَالَ. وَفِيهَا تَوَفَّى أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِي حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ الْخُوَارِزْمِيِّ الْجَلَسِيِّ^(٢) الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ حَامِلُ لُؤَاءِ الشَّعْرَاءِ فِي عَصْرِهِ؛ كَانَ أَبُوهُ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ هُوَ، وَمَدَحَ الْخُلَفَاءَ وَالْأَعْيَانَ، وَسَارَ شَعْرُهُ شَرْقًا وَغَرْبًا. وَهُوَ الَّذِي جَمَعَ الْحَمَاسَةَ، وَكَانَ أَسْمَرَ طَوِيلًا فَصِيحًا حُلُوَ الْكَلَامِ فِيهِ تَمَتُّةٌ يَسِيرَةٌ؛ وَلِدَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَةً أَوْ قَبْلَهَا. وَمِنْ شَعْرِهِ يَنْتَعَتُ سِفَا:

السِّيفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ * فِي حَدِّهِ الْحَدَّ بَيْنَ الْيَدِ وَالْيَمِينِ
يَبِضُّ الصَّفَاخُ لَا سُودَ الصَّعَائِفِ فِي * مُثُونِهِنَّ جَلَاءَ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ^(٣)
وَلَمَّا مَاتَ رثاه الحسن بن وهب بقوله:

يُجْعَلُ الْقَرِيبُ بِخَاتَمِ الشَّعْرَاءِ * وَغَدِيرُ رَوْضَتِهَا حَبِيبُ الطَّائِي
مَنَا مَعًا فَتَجَاوَرَا فِي حُفْرَةٍ * وَكَذَلِكَ كَانَا قَبْلَ فِي الْأَحْيَاءِ

ورثاه الوزير محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم يوم ذاك بقوله:

نَبَأُنِي مِنَ أَعْظَمِ الْأَنْبَاءِ * لَمَّا أَلَمَ مُقْلِقُ الْأَحْشَاءِ
قَالَ لَوَاحِبٌ قَدْ تَوَيَّ فَاجْتَبُهُمْ * نَاشِدَتُكُمْ لَا تَجْعَلُوهُ الطَّائِي

وكانت وفاته بالموصل في جمادى الأولى.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وستة أصابع، مبلغ

الزيادة سبعة عشر ذراعا وثلاثة أصابع ونصف.

(١) الحميدي: هو عبد الله بن الزبير بن عيسى بن صيد الله بن أسامة الحميدي، روى عن الشافعي ورحل معه إلى مصر، وروى عنه البخاري وغيره. (٢) الجلسمي بالجم: نسبة إلى جاسم: قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ على الطريق إلى طبرية. (٣) في ٣: «الصحاب» - وفي ٥: «الصعائب» وكلاهما تحريف.



ما رتبع
من الحوادث
في سنة ٢٣٢

السنة الرابعة من ولاية عيسى بن منصور على مصر وهي سنة اثنتين وثلاثين
وماثين - فيها كانت وقعة كبيرة بين بَنَّا الكبير وبين بَنِي مُعِيرٍ، وكانوا قد أفسدوا الحجاز
والجِامَةَ بالغات، وحشدوا في ثلاثة آلاف راكب، فالتَقَوْا بأصحاب بَنَّا فهزموهم.



- وجعل بَنَّا يَنَاشِدُهم الرجوعَ الى الطاعة وبات بإزائهم تلك الليلة، ثم أصبَحُوا فَالْتَقَوْا
فَانْهَزَمَ أصحاب بَنَّا ثانياً، فَيَقِنُ بَنَّا بِالْهَلَاكِ، وكان قد بعث مائتي فارس الى جبل لَبِّي مُعِيرٍ،
فَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْإِشْرَافِ عَلَى الثَّلَفِ إِذَا بِهِمْ قَدْ رَجَعُوا بِضُرُوبِ الْكُوسَاتِ، فَقَوَّى بِأَسْ
بَنَّا بِهِمْ وَحَمَلُوا عَلَى بَنِي مُعِيرٍ فَهَزَمُوهم وَرَكِبُوا أَهْقِيَّتَهُمْ قَتْلًا، وَأَسْرَوْا مِنْهُمْ ثَمَانِيَةَ رَجُلٍ،
فَعَادَ بَنَّا وَقَدِمَ سَاسِرًا وَيَيْنُ يَدِيهِ الْأَسْرَى . وفيها مات خلق كثير بأرض الحجاز من
العطش . وفيها كانت الزَّلَازِلُ كَثِيرَةً بِأَرْضِ الشَّامِ، وَسَقَطَ بَعْضُ الدُّوَرِ بِدِمَشْقَ،
وَمَاتَ جَمَاعَةٌ تَحْتَ الرِّدَمِ . وفيها وَلَّى الرَّائِقُ الْأَمِيرَ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُصْعَبٍ بِلَادَ
فَارِسَ . وفيها تَوَفَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو جَعْفَرٍ هَارُونَ الْوَاقِقُ بِاللَّهِ ابْنُ الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَصِمِ مُحَمَّدَ
ابْنَ الْخَلِيفَةِ هَارُونَ الرَّشِيدِ ابْنَ الْخَلِيفَةِ مُحَمَّدِ الْمُهَدِّيِّ ابْنَ الْخَلِيفَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْعَبَّاسِيِّ؛ بُويعَ
بِالْخِلَافَةِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ مُحَمَّدِ الْمُعْتَصِمِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ مِائَةٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ،
وَأَتَمَّهُ أُمُّ وَلَدٍ رُومِيَّةٌ تَسْمَى قِرَاطِيسَ؛ وَمَاتَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لَسْتُ يَقِينُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ
مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ؛ فَكَانَتْ خِلَافَتُهُ خَمْسَ سِنِينَ وَنِصْفًا . وَتَوَلَّى الْخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِهِ

(١) كما في ٤ والطبري وابن الأثير . وفي ف والذهبي : « تهامة » .

(٢) الكوسات : الطبول .

(٣) في ف : « قتلوا أسرا وأسروا منهم إلخ » .

أخوه المتوكل على الله جعفر، وكان ملكاً مهيباً كريماً جليلاً أديباً مليح الشعر، إلا أنه كان مؤلماً بالغناء والقيّات . قيل : إن جارية غتته بشعر العروى وهو :
أظْلُمُ إنْ مُصَابِكُمْ رَجُلًا • أَهْدَى السَّلامَ تَحِيَّةَ ظُلْمٍ

فمن الحاضرين من صوب نصب رجلاً ، ومنهم من قال : صوابه رجل ؛ فقالت الجارية : هكذا لقنى المازنى . فطلب المازنى ، فلما مثل بين يدي الواثق قال :
مَنْ الرجل ؟ قال : من بنى مازن ؛ قال الواثق : أى المَوازِن ؟ أما زن تيم ، أم مازن قيس ، أم مازن ربيعة ؟ قال : مازن ربيعة ؛ فكلّمه الواثق حينئذ بلغة قومه ، فقال : يا أسمع ؟ — لأنهم يلقبون الميم باء والباء ميماً — فكّر المازنى أن يواجهه بمكر ؛ فقال : بكر يا أمير المؤمنين ، ففطن لها وأعجبته . وقال له : ما تقول فى هذا البيت ؟
قال : الوجهُ النصبُ ، لأنّ مصابكم مصدر بمعنى إصابتكم ، فأخذ اليريدى يعارضه ؛ قال المازنى : هو بمنزلة إنْ ضَرَبَكَ زَيْدًا ظُلْمٌ ، فالرجل مفعول مصابكم ، والدليل عليه أن الكلام معلق الى أن تقول : ظُلْمٌ فِيمَ ، فأعجب الواثق وأعطاه ألف دينار .

وقال ابن أبى الدنيا : كان الواثق أبيض تعلوه صُفرةٌ ، حسن الخلية ، فى عينيه نُكْتَةٌ ^(١) [بيضاء] . وقيل : إن الواثق لما احتضر جعل يُردّد هذين البيتين وهما :

المَوْتُ فيه جميعُ الخلقِ مُشْتَرِكٌ • لا سُوقَةٌ مِنْهُمْ يَتَّقِ ولا مَلَأُ
ما ضَرَّ أهلَ قَلْبِلٍ فى تَفَاقُرِهِمْ • وليس يُغْنِي عن الأَمَلِكِ ما مَلِكُوا



ثم أمر بالبسط فطويت ، وألصق خده بالأرض وجعل يقول : يا من لا يزول ملكه ، ارحم من زال ملكه ! يكررها الى أن مات رحمه الله تعالى . وفيها توفى على بن

المُعِينَةُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَثَرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، الإمام البارِع صاحب اللغة والنحو، قَدِمَ الشَّامَ
ثم رَجَعَ إِلَى بَغْدَادٍ وَصِيحَ بِهَا مِنْ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ، وَمَاتَ بِهَا . وَفِيهَا تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ
زِيَادٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَحْرَابِيِّ، كَانَ أَحَدَ الْعُلَمَاءِ بِاللُّغَةِ وَالْمَشَارِ إِلَى فِيهَا، وَكَانَ يَزْعُمُ
أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ وَأَبَا عُبَيْدَةَ لَا يَعْرِفَانِ مِنَ اللُّغَةِ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا؛ وَسَأَلَهُ إِمَامُ الْحَنَّةِ أَحْمَدُ
ابْنَ أَبِي دُوَادٍ : أَتَعْرِفُ مَعْنَى أَسْتَوِي؟ قَالَ : لَا وَلَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ، لِأَنَّهُمَا لَا يَقُولُ :
أَسْتَوِي فَلَانِ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يَكُونَ لَهُ فِيهِ مُضَادٌّ وَمُتَنَازِعٌ، فَأَيُّهُمَا غَلَبَ أَسْتَوِي عَلَيْهِ؛
وَاللَّهُ تَعَالَى لَا ضِدَّ لَهُ؛ وَأَنْشُدَ [قَوْل] النَّابِغَةِ :

إِلَّا لِيَشْلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ . سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا أَسْتَوَى عَلَى الْأَمْدِ^(١)

وَكَانَ مَعَ هَذَا خَصِيصًا عِنْدَ الْمَامُونِ . وَسَأَلَهُ مَرَّةً عَنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي الشَّرَابِ؛

فَقَالَ : قَوْلُ الْقَائِلِ :

تُرِيكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونُهُ * إِذَا ذَاقَهَا مَنْ ذَاقَهَا يَتَمَطَّقُ^(٢)

فَقَالَ الْمَامُونُ : أَشْعَرُ مِنْهُ قَالَ :

وَتَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِهِمْ * كَتَمَشَّى الْبَرُّ فِي السَّقَمِ

يُرِيدُ الْحَسَنُ بْنُ هَانِي .

١٥ قلت : هَذَا كَانَ فِي تِلْكَ الْأَعْصَارِ الْخَالِيَةِ ، وَأَمَّا لَوْ سَمِعَ الْمَامُونُ بِمَا وَقَعَ
لِلتَّائِخِرِينَ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَغَيْرِهِ لَأَضْرَبَ عَنِ الْقَوْلَيْنِ وَمَالَ إِلَى مَا سَمِعَ . كَمْ تَرَكَ
الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ ! .

(١) أَيْ غَلَبَ عَلَى مَنَاهُ حِينَ سَبَقَ . وَفِي الْأَصْلِ : « الْأَمْرُ » بِالرَّاءِ وَهُوَ تَحَرُّفٌ .

(٢) تَمَطَّقَ الطَّعَامُ : تَذَوَّقَهُ .

وفيا توفي محمد بن عائذ أبو عبد الله الكاتب الدمشقي صاحب المغازي والفتوح والسير وغيرها، ولد سنة خمس مائة هـ، وولي نواح غوطة دمشق للأمن، وكان عالما ثقة صاحب اطلاع، مات في هذه السنة، وقيل: سنة أربع وثلاثين ومائتين هـ.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي إبراهيم بن الحاج السامي لا الشامي، والحكم بن موسى القنطري الزاهد، وجويرية بن أشرس، وعبد الله بن عون الخزاز، وعلي بن المغيرة الأرم اللغوي، وعمرو بن محمد الالف، وعيسى بن سالم الشامي، وهارون الواثق باقه، ويوسف بن صدي الكوفي.

أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع، يبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وستة عشر إصبعا.

ذكر ولاية هرثمة بن نصر على مصر

هو هرثمة بن نصر الجلي: من أهل الجبل، ولي إمرة مصر بعد عزل عيسى ابن منصور عنها في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين هـ، ولأه الأمير إيتاخ التركي على إمرة مصر نيابة عنه على الصلاة. ولما ولي هرثمة هذا أرسل إلى مصر على بن مهوريه خليفة له على مصر وعلى صلاتها، فتاب على بن مهوريه عنه، حتى قدم هرثمة المذكور إلى مصر في يوم الأربعاء ليست خلون من شهر رجب من سنة ثلاث وثلاثين ومائتين هـ. وسكن بالمعسكر على العادة، وجعل على شرطته

(١٤١)

(١) كذا في الذهبي وتهذيب التهذيب. وفي الأصلين: «عابد» بالذال المهملة وهو تحريف.

(٢) كذا في تهذيب التهذيب والتقريب والخلاصة في أسماء الرجال وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي الأصلين: «السامي» وهو تحريف. والسامي: نسبة إلى سامة بن لؤي، كما في أنساب السعديين.

(٣) كذا في المتن والخلاصة في أسماء الرجال وتهذيب التهذيب. وفي: «الخزاز». وفي م:

«الخزاز» وكلامه تصحيف. (٤) في الخلاصة في أسماء الرجال: «توفي سنة ٢٢٢ هـ».

أبا قُتَيْبَةَ . وفي أيام هرثمة هذا ورد كتابُ الخليفة المتوكلِ الى مصر بترك الجدل الى القرآن وأتباع السنة ومدح القول بخلق القرآن . والله الحمد .

- وسببه أن الواثق كان قد تاب ورجع عن القول بخلق القرآن ، فأدركه المنية قبل إشاعة ذلك وتوَلَّى المتوكلُ الخلافة . قال أبو بكر الخطيب : كان أحمد بن أبي دُؤاد قد استولى على الواثق وحمله على التشدد في المحنة ، ودعا الناس الى القول بخلق القرآن . وقال عبيد الله بن يحيى : حدثنا إبراهيم بن أسباط بن السكن قال : سَمِعْتُ رجلاً فيمن سَمِعَ مكبلاً بالحديد من بلاده فأُدْخِلَ ؛ فقال ابن أبي دُؤاد : تقول أو أقول ؟ قال : هذا أولُ جُوركم ، أخرجتم الناس من بلادهم ، ودعوتهم الى شيء ما قاله أحد ؛ لا ! بل أقول ؛ قال : قل : — والواثق جالسٌ — فقال : أخبرني عن هذا الرأي الذي دعوتُم الناس اليه ، أعلمه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلم يدعُ الناس اليه ، أم شيء لم يعلمه ؟ قال : عليه ؛ قال : فكان يسعه ألا يدعو الناس اليه وأنتم لا تسمعكم ! فبهتوا . قال : فاستنضحك الواثق وقام قابضاً على كَتفه ودخل بيتاً ومدَّ رجله وهو يقول : شيءٌ وسع النبي صلى الله عليه وسلم أن يسكت عنه ولا يسمعنا ! فأمر أن يُعطى الرجلُ ثلثمائة دينار وأن يُردَّ الى بلده .

- وعن طاهر بن خلف قال : سمعت المهديَّ بالله بن الواثق يقول : كان أبي إذا أراد أن يقتل رجلاً أحضرنا ، فأُتِيَ بشيخٍ مخضوبٍ مقيّد — كلُّ هؤلاء يعنون بالشيخ (أحمد بن حنبل) رضى الله عنه — فقال أبي : ائذنوا لابن أبي دُؤاد وأصحابه ؛ وأدخل الشيخ فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ؛ فقال : لا سلم الله عليك ؛ فقال الشيخ : بئس ما أدبك مؤدِّبك ، قال الله : ﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِحَيَّةٍ فَحَسَّوْا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها ﴾ .

- قال الذهبي: هذه رواية منكرة، ورواها جاهيل، لكن نسوقها بطريق جيد، قال: فقال ابن أبي دؤاد: يا أمير المؤمنين، الرجل متكلم، فقال له: كلمه، فقال: يا شيخ، ما تقول في القرآن؟ قال: لم تُصنّفني وليّ السؤال، قال: من يا شيخ؟ قال: ما تقول في القرآن؟ قال: مخلوق، قال: هذا شيء عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر والخلفاء أم شيء لم يعلموه؟ فقال: شيء لم يعلموه، فقال: سبحان الله، شيء لم يعلموه! أعلمته أنت؟ قال: فحبل وقال: ألقني، قال: والمسألة بحالها؟ قال: نعم، قال: ما تقول في القرآن؟ قال: مخلوق، قال: شيء عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال ابن أبي دؤاد: عليه، قال الشيخ: عليه ولم يدع الناس إليه؟ قال: نعم، قال: فوسعه ذلك؟ قال: نعم، قال: أفلا وسعك ما وسعه ووسع الخلفاء بعده! قال: فقام أبي ودخل الخلوّة وأستلقى وهو يقول: شيء لم يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي عليه السلام أنت! سبحان الله! عليه ولم يدعوا إليه الناس، أفلا وسعك ما وسعهم! ثم أمر برفع قيود الشيخ وأمر له بأربعمائة دينار وسقط من عينه ابن أبي دؤاد ولم يمتحن بعدها أحدًا.
- وقد روى نحوًا من هذه الواقعة أحمد بن السندي الحنّاد عن أحمد بن منيع عن صالح بن علي الهانمي المتصوري عن الخليفة المهدي بالله رحمه الله، قال صالح: حضرت وقد جلس للتلاميذ — يعني المهدي بالله رحمه الله — فنظرت إلى القصص تُقرأ عليه من أولها إلى آخرها فيأمر بالتوقيع عليها ويختمها فيسرفني ذلك، وجمعت أنظر إليه، ففطين بي ونظر إلى فقضت عنه، حتى كان ذلك منه ونفى مراراً فقال لي: يا صالح، في نفسك شيء يُحب أن تقوله؟ قلت: نعم، فلما آهض المجلس أدخلت مجلسه، فقال: تقول ماذا في نفسك أو أقوله لك؟ قلت: يا أمير المؤمنين

- ما ترى؛ قال : أقول : إنه قد استحسنت ما رأيت منك؛ فقلت : أى خليفة خليفتنا إن لم يكن يقول : القرآن مخلوق ! فورد على قلبى أمر عظيم؛ ثم قلت : يا نفس هل تموتين قبل أجلك ! فاطرق المهتدى ثم قال : اسمع منى، فوالله لتسمعن الحق؛ فسرى في ذهني شيء، فقلت : ومن أولى بقول الحق منك، وأنت خليفة رب العالمين وابن عم سيد المرسلين ! قال : مازلت أقول : القرآن مخلوق صدراً من أيام الوائى حتى أقدم شيخاً من أئمة^(١) فأدخل مقيداً، وهو جميل حسن الشبهة، فرأيت الوائى قد استعيا منه ورق له؛ فما زال يذنيه حتى قرب منه وجلس، فقال له : ناظر ابن أبى دؤاد؛ فقال : يا أمير المؤمنين، إنه يضعف عن المناظرة؛ فغضب وقال : أبو عبد الله يضعف عن مناظرتك أنت ! قال : هوّن عليك وأذن لى فى مناظرته؛ فقال : ما دعوناك إلا لذلك؛ فقال : احفظ علىّ وعليه. فقال : يا أحمد، أخبرنى عن مقاتلك هذه، هى مقالة واجبة داخلية فى عقد الدين فلا يكون الدين كاملاً حتى يقال فيه ما قلت؟ قال : نعم. قال : أخبرنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الله، هل ستر شيئاً مما أمر به؟ قال : لا. قال : فدعا ابنى مقاتلك هذه؟ فسكت. فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين واحدة؛ فقال الوائى : واحدة. فقال الشيخ : أخبرنى عن الله تعالى حين قال : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) أكان الله هو الصادق فى إكمال دينه، أم أنت الصادق فى نقصانه حتى تُقال مقاتلك؟ فسكت؛ فقال الشيخ : ثلثان؛ قال الوائى : نعم. فقال : أخبرنى عن مقاتلك هذه، أعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم أم جليلها؟ قال : أعلمها؛ قال : فدعا الناس إليها؟ فسكت. فقال الشيخ : يا أمير المؤمنين ثلاث؛ قال : نعم. قال : فأتسع لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن علمها أن يُمسك عنها ولم يطالب أمته بها؟ قال : نعم؛ قال : وآتسع لأبى بكر

(١) أئمة : بلد من النجف قرب المصبعة .

وعمر وعثمان وعلى ذلك؟ قال: نعم؛ فأعرض الشيخُ عنه وأقبل على الواثق وقال: يا أمير المؤمنين، قد قدمتُ القولُ أنَّ أحمدَ يصبو ويضعفُ عن المناظرة؛ يا أمير المؤمنين إن لم يتسع لك من الإمساك عن هذه المقالة كما زعم هذا أنه أتسع للنبي صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلى فلا وسع الله عليك؛ قال الواثق: نعم كذا هو، قطعوا قيدَ الشيخ، فلما قطعوه ضربَ الشيخُ بيده إلى القيد فأخذه؛ فقال الواثق: لم أخذه؟ قال: أتى نويثُ أن أتقدم إلى من أوصى إليه إذا ماتُ أن يجعله بيني وبين كفى حتى أُخاصِمَ به هذا الظالم عند الله يوم القيامة، فأقول: يا رب لم قيدني ورفّع أهل، ثم بكى، فبكى الواثق وبكىنا. ثم سأله الواثق أن يجعله في حلٍّ وأمر له بصلة؛ فقال: لا حاجة لي بها. قال المهتدي: فرجعتُ عن هذه المقالة، وأظنُّ أنَّ الواثق رجّع عنها من يومئذ اهـ.

قلت: ولما وقع ذلك كتبَ للأقطار برفع المحنة والسكوت عن هذه المقالة بالجملة، وهتد كلٌّ من قال بها بالقتل.

وكانَ هَرَمَةُ هذا يُحبُّ السنةَ، فأخذ في إظهار السنة والعمل بها، وقرّح الناسَ بذلك وتبشروا بولايته؛ فلم تطل مدته على إمرة مصر بعد ذلك حتى مريض ومات بها في يوم الأربعاء لسبعَ بقين من شهر رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين؛ واستخلفَ ابنه حاتم بن هرثمة على صلاة مصر. وكانت ولاية هرثمة المذكور على مصر سنة واحدة وثلاثة أشهر وثمانية أيام. وهذا ثاني هرثمة ولي إمرة مصر في الدولة العباسية، فالأول هرثمة بن أعين، ولأه الرشيد هارون على مصر سنة ثمان

(١) يقال: صاب يصوبه إذا مال إلى الجهل والظهور والفتوة.

(٢) هذه الكلمة زائدة في ٢.

وسبعين ومائة ، والثاني هو هرثمة بن نصر هذا . وكان هرثمة أمياً جليلاً عاقلاً مدبراً سيوساً ، وتولى مصر من بعده أبنته حاتم بن هرثمة بأستخلافه له ، فأقوه الخليفة .



السنة التي حكم فيها هرثمة بن نصر على مصر وهي سنة ثلاث و ثلاثين ومائتين —

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٢٣

- فيها كانت زلزلة عظيمة بدمشق سقط منها شُرُفات الجامع الأمويّ وأنصدع حائط المحراب وسقطت منارته ، وهلك خلقٌ تحت الرّدم ، وهرب الناس الى المصلى باكين متضرّعين الى الله ، وبقيت ثلاث سادات ثم سكنت .

وقال القاضي أحمد بن كامل في تاريخه : رأى بعض أهل دير مرّان دمشق^(١)

تتخفض وترفع مراراً ، فأت تحت الرّدم معظم أهلها — هكذا قال ولم يقل بعض أهلها —

- ثم قال : وكانت الحيطان تتفصل جاراتها من بعضها مع كون الحائط عرض سبعة أذرع ، ثم امتدت هذه الزلزلة الى أنطاكية فهدمتها ، ثم الى الجزيرة فأحرقتها ، ثم الى الموصل . يقال : إن الموصل هلك من أهله خمسون ألفاً ، ومن أهل أنطاكية صيرون ألفاً .

وفيها أصاب القاضي أحمد بن أبي دؤاد فالحق عظيم وبطلت حركته حتى صار

- كالحجر الملقى . وأحمد هذا هو القائل بخلق القرآن ، يأتي ذكره عند وفاته في هذا الكتاب في محله إن شاء الله تعالى .

وفيها في شهر رمضان وتي الخليفة المتوكل على الله أبنته محمدا المتصر الحرمين

والطائف .

(١) دير مرّان : موضع قرب دمشق على تل . شرف على مزارع ورياض .

وفيهما عزل المتوكل الفضل بن مروان عن ديوان الخراج وولاه الفتح بن خاقان . وفيها غضب المتوكل على عمر بن الفرج وصادره .

وفيهما قديم يحيى بن هرثمة بن آتية - وكان ولي طريق مكة - بالشريف على بن محمد بن علي الرضى العلوى من المدينة ، وكان قد بلغ المتوكل عنه شيء .

وفيهما توفى بهلول بن صالح أبو الحسن التيجي ، كان إماماً حافظاً ، قدم بغداد وحدث بها ، ومن رواياته عن ابن عباس رسالة زياد بن أنعم .

١٠

وفيهما توفى محمد بن سماعة بن عبيد الله بن هلال بن وكيع بن بشر أبو عبد الله القاضى الحنفى الثيبى ، ولد سنة ثلاثين ومائة ، وكان إماماً عالماً صالحاً بارعاً صاحب اختيارات وأقوال في المذهب ، وله المصنفات الحسان ، وهو من الحفاظ الثقات ، ولي القضاء وحديث سيرته ، ولم يزل به الى أن ضعف نظره وآستغفى ، وكان يصلى كل يوم مائتى ركعة . قال : مكثت أربعين سنة لم تفتنى التكبيرة الأولى في جماعة إلا يوماً واحدا ماتت فيه أمى ففأنتنى صلاة واحدة ، وصليت نحسا وعشرين صلاة رحمه الله تعالى .

وفيهما توفى محمد بن عبد الملك بن أبان بن أبى حمزة الزيات الوزير أبو يعقوب وقيل : أبو جعفر أصله من جيل (قرية تحت بغداد) . قلت : ومنها كان أصل الشيخ عبد القادر الجيلانى . وكان أبو محمد هذا تاجراً وأتقى هو الحسن بن سهل

(١) في م : « عبد الله » وهو تحريف . (٢) هذه الجملة ساقطة في ف . (٣) وردت هذه العبارة في تهذيب التهذيب في ترجمة محمد بن سماعة هكذا : « فقأتى صلاة واحدة في جماعة فقتت فصلت نحسا وعشرين صلاة أريد بذلك التضعيف » . (٤) كذا في الأصلين والأعاني (ج ٢٠ ص ٤٦ طبع بولاق) . وفي ابن خلكان (ج ٢ ص ٨٧ طبع بولاق) : « أبان بن حمزة » بدون لفظة أبى . (٥) ويقال لها : كيل وجيلان ويكلان كما في لب الباب للسيوطى .

فتوه بذكره، حتى اتصل بعده بالمعتم، ثم أستوزره الواثق . وكان أدبياً فاضلاً شاعراً عارفاً بالنحو واللغة جواداً مُدحاً، ومن شعره على ما قيل قوله :

فإن سِرْتُ بالثَّمانِ عنكم فإني * أخْلَفَ قلبي عنكم وأَسِيرُ
فكونوا عليه مُشْفِقِينَ فإنه * رهينٌ لديكم في الهوى وأَسِيرُ

- قلت : وما أحسن قول القاضي ناصح الدين الأرجاني في هذا المعنى :
- لم يُمكنني إلا حديثُ رِاقهم * لما أَسْرَبه إلى مُودعي
هو ذلك الدر الذي أودعتم * في مَسْمَى أجريته من مَدَمي

قلت : وهذا مثل قول الزخشرى في قوله لما رثى شيخه أبا مضر - والله أعلم من السابق لهذا المعنى لأنهما كانا متعاصرين - :

- ١٠ وقائلي ما هذه الدر التي * تساقط من عبيك سيمطين سيمطين
فقلت لها الدر الذي كان قد حَسَا * أبو مضر أدنى تساقط من عيني

وفيا توفي الإمام الحافظ الحجة يحيى بن معين بن عون بن زياد بن سبطام - وقيل : غياث بدل عون - أبو زكريا المُرِّي (مرة بن غطفان مولاهم) البغدادي الحافظ المشهور، كان إمام عصره في الجرح والتعديل وإليه المرجع في ذلك، وكان يتفقه بمذهب الإمام أبي حنيفة .

١٥

قال الإمام محمد بن إسماعيل البخاري : ما استصغرت نفسي إلا عند يحيى بن معين . ومولده في سنة ثمان وخمسين ومائة، فهو أسن من علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبي بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وكانوا يتأدبون معه ويعرفون له فضله، وروى عنه خلافتي لا تحصى كثرة .

(٢٦٥)

قال أبو حاتم: يحيى بن معين إمام. وقال النسائي: هو أبو زكريا الثقة المأمون أحد الأئمة في الحديث. وقال علي بن المديني: لا نعلم أحداً من لُدن آدم كتب من الحديث ما كتب يحيى بن معين. وعن يحيى بن معين قال: كتبت بيدي ألف ألف حديث. وقال علي بن المديني: انتهى علم الناس إلى يحيى بن معين. وقال القواريري: قال لي يحيى القطان: ما قديم علينا أحد مثل هذين الرجلين: مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن معين. وقال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن معين أعلمنا بالرجال. وعن أبي سعيد الخدادي قال: الناس عيال في الحديث على يحيى بن معين. وقال محمد بن هارون الفلاس: إذا رأيت الرجل ينقص يحيى بن معين فأعرف أنه كذاب.

وكانت وفاة يحيى بن معين لسبع بقين من ذى القعدة بالمدينة، ودُفن بالبقع. قال الذهبي: وقال حبيش بن الميثم وهو ثقة: رأيت يحيى بن معين في النوم فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: أعطاني وحباني وزوجني ثلثمائة حوراء، ومهد لي بين البابين.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن عبد الله ابن أبي شعيب الخزازي، وإبراهيم بن الجراح السامي، وإسحاق بن سعيد بن الأركون الدمشقي، وحبان بن موسى المروزي، وسليمان بن عبد الرحمن بن بنت شريحيل، وداهر بن نوح الأهوازي، وروح بن صلاح المصري، وسهل بن عثمان التكريتي، وعبد الجبار بن عاصم النسائي، وعقبة بن مكرم الضبي، ومحمد بن سماعة القاضي،

(١) ذكر ابن خلكان في وفیات الأعيان (ج ٢ ص ٣١٩ طبع بولاق) أنه كتب ستائة ألف حديث.

(٢) كذا في ٢ وتاريخ الاسلام للذهبي. وفي ف: «حياتي» بإيلاء المتن.

ومحمد بن هانئ الكاتب، والوزير محمد بن عبد الملك بن الزيات، ويحيى بن أيوب
المقاري، ويحيى بن معين، ويزيد بن موهب الرملة^(١).

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاثة أذرع وأربعة عشر أصبعاً، مبلغ
الزيادة ستة عشر ذراعاً وعشرون أصبعاً.

ذكر ولاية حاتم بن هرثمة على مصر

- هو حاتم بن هرثمة بن نصر الحلي أمير مصر، وليها باستخلاف أبيه له بعد
موته في الثالث والعشرين من شهر رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصلاة؛
وأرسل كاتب الأمير إيتاخ التركي المعتصم الذي إليه أمر مصر في ولايته عليها
مكان أبيه. وسكن المعسكر على عادة أمراء مصر. وجعل على شرطته محمد بن سويده.
وأخذ في إصلاح أحوال الديار المصرية؛ وبينما هو في ذلك ورد عليه كتاب الأمير
إيتاخ بصرفه عن إمرة مصر وتولية علي بن يحيى الأرمني ثانياً على مصر، وكان
ذلك في يوم الجمعة لست خلوت من شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ومائتين
المذكورة. فكانت ولاية حاتم هذا على مصر من يوم مات أبوه شهراً واحداً وثلاثة
عشر يوماً. وكان حاتم هذا جليلاً نبيلاً، وعنده معرفة وحسن تدبير، إلا أنه لم يُحسِن
أمره مع إيتاخ، لطمع كان في إيتاخ التركي الذي كان إليه أمر مصر بعد أشناس،
وكلاهما كان تركياً. ولم أقف على وفاة حاتم بن هرثمة هذا هـ.

(٣٤١)



السنة التي حكم في أولها إلى رجب هرثمة بن نصر، ومن رجب إلى شهر
رمضان أبنته حاتم بن هرثمة، ومن رمضان إلى آخرها علي بن يحيى الأرمني، وهي

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٤

- ٢٠ (١) هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرملة، كافي اخلاصة وتهذيب التهذيب. وفي الأصلين:
«البركي» وهو خطأ. (٢) كذا في الأصلين «العاد المهمة». وفي الكندي (ص ١٩٧)
طبع بيروت) بالصاد المعجمة.

سنة أربع وثلاثين ومائتين— فيها هبت ريح بالعراق شديدة السموم لم يُعهد مثلها،
أحرقت زرع الكوفة والبصرة وبغداد وقتلت المسافرين، ودامت خمسين يوما،
ثم اتصلت بهمذان فأحرقت أيضا الزرع والمواشي، ثم اتصلت بالموصل وبنجار^(١)،
ومنعت الناس من المعاش في الأسواق ومن المشى في الطريق، وأهلكت خلقا .

وفيها حج بالناس من العراق الأمير محمد بن داود بن عيسى العباسي، وكان له عدة
سين يصح بالناس .

وفيها أظهر الخليفة المتوكل على الله جعفر السنة يجلسه وتحادث بها ونهى
عن القول بخلق القرآن، وكتب بذلك الى الآفاق، حسبا ذكرناه في ترجمة هزيمة
هذا، واستقدم العلماء وأجل عطاءهم . ولهذا المعنى قال بعضهم : الخلفاء ثلاثة:
أبو بكر الصديق رضى الله عنه يوم الرقة، وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه في ردة
مظالم بنى أمية، والمتوكل في إظهار السنة .

وفيها خرج عن الطاعة محمد [بن البعث^(٢)] أمير إرمينية وأذربيجان وتمحصن بقلعة
مرند؛ فسار لقتاله بقا الشراي في أربعة آلاف، فتأزله وطال الحصار بينهم، وقتل
طائفة كبيرة من عسكر بقا، ودام ذلك بينهم الى أن نزل محمد بالأمان، وقيل :
بل تدلى ليهرب فأسروه .

وفيها فوض الخليفة المتوكل لإيتاخ متولى إمرة مصر الكوفة والنجار وتهامة
ومكة والمدينة مضافا على مصر، ودعى له على المنابر . وحج إيتاخ من ملته وقد تغير
خاطر المتوكل عليه . فلما عاد من الحج كتب المتوكل الى إسماعيل بن إبراهيم

(١) سنجان: مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام . (٢) الزيادة عن

الطبري وابن الأثير والدهي . (٣) مرند : مدينة مشهورة من مدن أذربيجان، بينها وبين تبريز يومان .

- أَبْنُ مُصْعَبٍ بِالْقَبِيزِ عَلَيْهِ فِي الْبَاطِنِ إِنْ أَمَكْنَهُ؛ فَتَحَايَلَ عَلَيْهِ بِإِصْحَاقَ حَتَّى قَبِضَ عَلَيْهِ
وَقَيْدَهُ بِالْحَبِيدِ وَقَتْلَهُ عَطَشًا، وَكَتَبَ مَحْضَرًا أَنَّهُ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ. وَكَانَ أَصْلُ إِيْتَاخَ
هَذَا مَلُوكًا مِنْ الْخَزَرِ طَبَاخًا لِسَلَامِ الْأَبْرَشِ؛ فَاشْتَرَاهُ الْمُعْتَصِمُ، فَرَأَى لَهُ رُجْلَةً (٢) وَبَاسًا
فَقَبْزَهُ وَرَفَعَهُ، ثُمَّ وَلَّاهُ الْوَأَقُّ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَعْمَالَ الْجَلِيلَةَ. وَكَانَ مَنْ أَرَادَ الْمُعْتَصِمُ
وَالْوَأَقُّ وَالْمُتَوَكِّلُ قَتْلَهُ سَلَّمَهُ إِلَيْهِ، فَقَتَلَ إِيْتَاخَ هَذَا مِثْلَ مُجَنِّفٍ وَالْعَبَّاسُ بْنُ الْمَأْمُونِ
وَأَبْنُ الزِّيَّاتِ الْوَزِيرُ وَغَيْرُهُمْ.

- وَفِيهَا تَوَفَّى زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ شَدَادٍ أَبُو خَيْثَمَةَ النَّسَائِيُّ، كَانَ عَالِمًا وَرِعًا فَاضِلًا، رَحَلَ
[إِلَى] الْبِلَادِ وَسَمِعَ الْكَثِيرَ وَحَدَّثَ، وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَكَانَ مِنْ أُمَّةِ الْحَدِيثِ.
وَفِيهَا تَوَفَّى سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ يَشْرَبْنَ زِيَادَ الْخَافِظَ أَبُو أَيُّوبَ الْبَصْرِيُّ الْمُنْقَرِيُّ
[إِلَى] الْبِلَادِ وَسَمِعَ الْكَثِيرَ وَحَدَّثَ وَرَوَى عَنْ خَلْقٍ،
وَرَوَى عَنْهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَهُوَ أَحَدُ الْأُمَّةِ الْخَفَافَةِ الرَّحَالِينَ.

وَفِيهَا تَوَفَّى سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْأَمِيرِ
أَبُو أَيُّوبَ الْهَاشِمِيُّ الْعَبَّاسِيُّ، أَحَدُ أَعْيَانِ بَنِي الْعَبَّاسِ وَأَحَدُ مَنْ وَلِيَ الْأَعْمَالَ الْجَلِيلَةَ
مِثْلَ الْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ وَالْيَمَنِ وَغَيْرِهَا.

- وَفِيهَا تَوَفَّى عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَقِيلَ: جَعْفَرُ بْنُ
يَحْيَى بْنِ بَكْرِ، الْإِمَامُ الْخَافِظُ النَّاقِدُ أَهْلُجَةُ أَبُو الْحَسَنِ السَّعْدِيُّ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ الدَّارِيُّ.

- (١) فِي الْفَامُوسِ وَشَرَحَهُ: «الْخَزَرُ (فَتْحُ الْخَاءِ وَازَايَ): اسْمُ جَبَلٍ خَزَرَ الْعَيُونُ مِنْ كُفْرَةِ التُّرْكِ،
وَقِيلَ: مِنَ الْعَبَمِ، وَقِيلَ: مِنَ التَّارِ، وَقِيلَ: مِنَ الْأَكْرَادِ مِنْ وَلَدِ خَزَرِينَ يَأْتِي بَنُو نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ». (٢)
الرَّجُلَةُ: الرَّجُلَةُ. (٣) الشَّاذِكُونِي (فَتْحُ الشَّيْنِ وَالدَّالِ الْمَجْمُوعَتَيْنِ بَيْنَهُمَا أَلْفٌ وَضَمُّ الْكَافِ
وَبِعْدَهُمَا نُونٌ، كَأَنَّ فِي تَجْمَاتِ الْأَنْسَابِ لِلْمَعْنَى وَلِبِ الْبَابِ السِّيَاطِي): نِسْبَةٌ إِلَى شَاذِكُونَةٍ، لِأَنَّ أَبَاهُ كَانَ
يُجْعَرُ فِي الْيَمَنِ وَيُبْعَثُ فِي الْأَمْصَرَاتِ الْكِبَارِ، فَصُوفَ بِذَلِكَ. وَوَرَدَ فِيهِ بِالْأَدَالِ الْمَهْلَةُ وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

المعروف بابن المديني، كان إمام عصره في الجرح والتعديل والعلل، وكان أبوه محدثاً مشهوراً. ومولّد على هذا في سنة إحدى وستين ومائة، وهو أحد الأعلام وصاحب التصانيف، وسمع أباه وحماد بن زيد وابن عيينة والدرّاوردي ويحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي وابن طيبة وعبد الرزاق وخلفا سواهم، وروى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي عن رجل عن رجل عنه وأحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلي وخلفا سواهم. وعن ابن عيينة قال: يلومونني على حب علي بن المديني، والله إنّي لأتعلّم منه أكثر مما يتعلّم مني. وعن ابن عيينة قال: لولا علي بن المديني ما جلست. وقال النسائي: كان الله خلق علي بن المديني لهذا الشأن. وقال السراج: سمعت محمد بن يونس [يقول] سمعت ابن المديني يقول: تركت من حديثي مائة ألف حديث، منها ثلاثون ألفاً لعباد بن صهيب. وقال السراج: قلت للبخاري: ما تشتهي؟ قال: أن أقدم العراق وعليّ بن المديني حتى فأجالسه. قال البخاري: مات علي بن عبد الله (يعني ابن المديني) ليومين بقياً من ذي القعدة بالمدينة سنة أربع وثلاثين ومائتين. وقال الحارث وغير واحد: مات بسامراً في ذي القعدة. وقال الإمام أبو زكريا النووي: لابن المديني في الحديث نحو مائتي مصنف. وفيها توفي يحيى بن أيوب البغدادي العابد الصالح، ويعرف بالمقاريء لانه كان يتعبد بالمقابر، وكان له أحوال وكرامات.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن حرب النيسابوري الزاهد، وروح بن عبد المؤمن القاري، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وسليان بن داود الشاذكوني، وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، وعبد الله بن

عمر بن الرماح قاضي نيسابور، وأبو جعفر عبد الله بن محمد [الثَّقَلِيَّ^(١)]، وعلى بن بحر القَطَّان، وعلى بن المَدِينِي، ومحمد بن عبد الله بن مُعَيْر، ومحمد بن أبي بكر المقدَّمي، والمُعَاوِي بن سليمان الرُّسَمِيُّ^(٢)، ويحيى بن يحيى اللَّيْثِيَّ الفقيه .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية علي بن يحيى الثانية على مصر

قد تقدّم الكلام على ولاية علي بن يحيى هذا أولا على مصر، ثم وليها ثانيا في هذه المرة بعد عزل حاتم بن هَرَمَةَ بن نصر عنها، من قِبَل الأمير إيتاخ المُتَعَصِّمِيَّ (٣٤٤) على الصلاة في يوم سادس شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ومائتين هـ . فسكن علي ابن يحيى بالمعسكر على عادة الأمراء، وجعل على شُرطته معاوية بن نُعَيْم . واستمر علي هذا على إمرة مصر الى أن قبض الخليفة المتوكل على الله جعفر على إيتاخ المذكور في المحرم سنة خمس وثلاثين ومائتين هـ، وقدم الخبر على الأمير علي هذا بالقبض على إيتاخ والخطوة على ماله بمصر، فاستُصِفِيَتْ أمواله وترك الدماء له على منابرها بعد الخليفة؛ وأت المتوكل ولي ابنه ووليَّ عهده محمدا المتصر مصر وأعمالها كما كان لإيتاخ المذكور؛ فدُعي عند ذلك للتصر على منابر مصر . فكان حكم إيتاخ على الديار المصرية أربع سنين . ولما ولي المتصر إمرة مصر أقر علي بن يحيى هذا على عمل

(١) الزيادة عن الذهبي . (٢) كذا في الأنساب للسمعاني وتغريب التهذيب، ففتح الراء المهملة

وسكون السين وفتح العين المهملة، نسبة الى بلد من ديار بكر يقال لها رأس عين . وفي ٢ : «الرسنغني» .

وفي ٣ : «الرسني» بالعين المجبة، وكلاهما محرف .

مصر على عادته ؛ فاستمر عليها الى أن صرّفه المتصر عنها بإصطاق بن يحيى بن مُعَاذ في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين . فكانت ولايته على مصر في هذه المرة الثانية سنة واحدة وثلاثة أشهر ستقص أياما . وخرج من مصر وتوجه الى العراق وقدم على الخليفة المتوكل على الله جعفر وصار عنده من كبار قواده ؛ وجهزه في سنة تسع وثلاثين ومائتين الى غزو الروم ، فتوجه بجيوشه الى بلاد الروم فأوغل فيها ، فيقال : إنه شارق القسطنطينية ، فأغار على الروم وقتل وسبي ، حتى قيل : إنه أحرق ألف قرية وقتل عشرة آلاف عِلج ، وسبي عشرة آلاف رأس ، وعاد الى بغداد سالما غانما ؛ فزادت رتبته عند المتوكل أضعاف ما كانت . ثم غزا غزوة أخرى في سنة تسع وأربعين ومائتين ، وتوغل في بلاد الروم ، ثم عاد قافلا من إربيلية الى ميافارقين ، فباضه مَقْتُل الأمير عمر بن عبد الله الأقطع بترج الأسقف ؛ وكان الروم في خمسين ألفا فأحاطوا به — أعنى عمر بن عبد الله الأقطع — ومن معه فقتلوه وقُتِل عليه ألف رجل من أعيان المسلمين ؛ وكان ذلك في يوم الجمعة منتصف شهر رجب سنة تسع وأربعين ومائتين المذكورة . فلما بلغ الأمير على بن يحيى هذا عاد يطلب الروم بدم عمر بن عبد الله المذكور ، حتى لقيهم وقتلهم قتالا شديدا ، حتى قُتِل وقُتِل معه أيضا من أصحابه أربعائة رجل من أبطال المسلمين . رحمهم الله تعالى .

وكان على بن يحيى هذا أميرا شجاعا مقداما جوادا مُمدّحا عارفا بالحروب والوقائع مُدبرا سيوسا محمود السيرة في ولايته ؛ وأصله من الأرمن ؛ وقد حكينا طرفا من هذه الغزوة في ولايته الأولى ؛ والصواب أن ذلك كان في هذه المرة ، وأن تلك الغزوة كانت غير هذه الغزوة التي قُتِل فيها . رحمه الله تعالى وتقبل منه .

(١) كذا وردت هذه القصة بالأصلين ولعلها : « ه » .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٥



- السنة التي حكم فيها علي بن يحيى الأرمني في ولايته الثانية على مصر وهي سنة خمس وثلاثين ومائتين - فيها أُلزم الخليفة المتوكل على الله النصراني بئس العسلي . وفيها ظهر رجل بساطراً يقال له محمود بن الفرج التيسابوري ، وزعم أنه ذوالقرنين ، وكان معه رجل شيخ يشهد أنه نبي يُوحى إليه ، وكان معه كتاب كالمصحف ؛ فقبض عليهما وعُوقب محمود المذكور حتى مات تحت العقوبة ، وتفرق عنه أصحابه . وفيها عقد المتوكل لبيته الثلاثة وقسم الدنيا بينهم ، وكتب بذلك كتاباً ، كما فعل جده هارون الرشيد مع أولاده ؛ فأعطى المتوكل ابنه الأكبر محمداً المتصر من عيريش مصر إلى إفريقية المغرب كله إلى حيث بلغ سلطانه ، وأضاف إليه جند قيسرين والعوامم والثغور الشامية والجزيرة وديار بكر وريسة والموصل والثغرات وبيت وعانة والخابور ودجلة والحرمين واليمن واليمامة وحضرموت والبحرين والسنند وكerman وكُور الأهواز وما سبذان ومهرجان وشهرزور وقم وقاشان وقزوين والجلال ؛ وأعطى ابنه المعتز بالله - وأسمه الزير وقيل محمد - خراسان وطبرستان وما وراء النهر والشرق كله ؛ وأعطى ابنه المؤيد بالله إبراهيم إرمينية وأذربيجان وجند دمشق والأردن وقلسطين . وفيها توفي إسحاق بن إبراهيم بن ميون ، أبو محمد النجاشي ، ويعرف والده بالموصللي . النديم ، وقد هُتَم ذكره في ولاية الرشيد هارون . ووُلِدَ إسحاق هذا سنة خمس مائة ، وكان إماماً عالماً فاضلاً أديباً أخبارياً ؛ وكان بارعاً في ضرب العود وصناعة الغناء ، فغلب عليه ذلك حتى عُرف بإسحاق المغني ، ونال بذلك عند الخلفاء من الرتبة ما لم يناله غيره ، وهو مصنف كتاب الأغاني .

قال الذهبي: أبو محمد التيمي الموصلي النديم صاحب الغناء كان إليه المنتهى في معرفة الموسيقى . قلت : لم يكن في أيام إسحاق الموسيقى ولا بعده بمدة سنين مثله . اه . قال : وكان له أدب وافر وشعر رائق جزل ، وكان علما بالأخبار وآيام الناس وغير ذلك من الفقه والحديث والأدب وفنون العلم . قال : وسمع من مالك وهشيم وسفيان بن عيينة والأصمعي وجاعة . اه .

وعن إسحاق قال : بقيت دهرًا من عمري أغلُسُ كلَّ يوم إلى هشيم أو غيره من المحدثين ، ثم أصير إلى الكسائي أو الفراء أو ابن غزالة فأقرأ عليه جزءًا من القرآن ، ثم أصير إلى منصور المعروف بزَلَّزَل المغني فيضارني طريقين في العود أو ثلاثة ، ثم آتي عائكة بنت شهدة فأخذ منها صوتًا أو صوتين ، ثم آتى الأصمعي وأبا عبيدة فأشيدهما [واستفيد منهما] ^(٢) ، فإذا كان المشاء رحت إلى أمير المؤمنين الرشيد . ومن شعره :

هل إلى أن تنام عني سبيل . إن عهدي بالنوم عهد طویل

وكان إسحاق يكره أن ينسب إلى الغناء . وقال المأمون : لولا شهرته بالغناء لوليت الغناء . وفيها توفي سريح — بسين مهمله وجيم — بن يونس بن إبراهيم المروزي الزاهد العابد جد ابن سريح الفقيه الشافعي ، كان سريح أعجميا فرأى في منامه الحق جلَّ جلاله ، فقال له : يا سريح ، طلبتُك ^(٣) ، فقال سريح : يا خدای سرِّسر . وهذا

(٢٥٠)

(١) كذا في الذهبي ، يقال : غلَس إذا دخل في السر ، وهو طيلة آخر الليل . وفي م :

«أماشي» . وفي ف : «أماس» وكلامهما تحريف . (٢) التكلية عن تاريخ الذهبي .

(٣) كذا في م . وفي ف : «طالبك» .

اللفظ بالعجمي معناه أنه قال له : يا سريجُ، سَل حاجتكَ، فقال : يا رب رأس برأس . وروى سريج عن ابن عُيَينة ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل ، وأخرج له البخاري ومسلم والنسائي . وفيها توفي الطيب بن إسماعيل بن إبراهيم الشيخ أبو محمد الدؤلي^(١)، كان عابدا زاهدا يقصد الأماكن التي ليس فيها أحدٌ ؛ وكان يبيع اللآلئ والجواهر ، وهو أحد القراء المشهورين وعباد الله الصالحين ، وكانت ثقة صدوقا ، روى عن سفيان بن عُيَينة وغيره ، وروى عنه الباقون وغيره . وفيها توفي عبد الله بن محمد بن إبراهيم الحافظ أبو بكر العيسى ، ويُعرف بأبن أبي شَيْبة ، كان أحد كبار الحفاظ . وهو مصنف المُسند والتفسير والأحكام وغيرها ، وقدم بغداد وحدث بها .

- ١٠ قال أبو حنيفة القاسم بن سلام : انتهى علم الحديث إلى أربعة : أحمد بن حنبل ، وأبي بكر بن أبي شَيْبة ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المدني ، فأحمد أفقهم فيه ، وأبو بكر أسردهم ، ويحيى أجمع له ، وأبن المدني أعلمهم به .

- الذين ذكر النجاشي وفاتهم في هذه السنة ، قال : فيها توفي أحمد بن عمر الوكيحي ، وإبراهيم بن العلاء [زَبْرِيْقُ الحَنْصِي]^(٢) ، وإسحاق الموصلي النديم ، وسريج بن يونس العابد ، وإسحاق بن إبراهيم بن مُصعب أمير بغداد ، وعُجْبَاعُ بن مُخلَّد ، وشَيْبان بن قُروخ ، وأبو بكر بن أبي شَيْبة ، وعُيَيْدُ الله بن عمر القواريري ، ومحمد بن عباد المكي ، ومحمد بن حاتم السمين ، ومعل بن مَهْدِي الموصلي ، ومنصور بن أبي مُزَاحِم ، وأبو الهذيل العلاف شيخ المعتزلة .

(١) كذا في الأصلين - وفي الذهبي : « الطيب بن إسماعيل أبو حرون الذهلي البغدادي القولوي

القرن ١٠٠ الخ » . (٢) الزيادة عن تاريخ الذهبي . (٣) أبو بكر ابن أبي شَيْبة ، هو عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شَيْبة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثمانية أصابع، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية إسحاق بن يحيى على مصر

- هو إسحاق بن يحيى بن مُعَاذ بن مُسْلِم الخَنْزَلِيّ، أمير مصر، أصله من قرية خَتْلَان (بلدة عند سَمَرْقَنْد)، ولي مصر بعد عزل علي بن يحيى الأرمَنيّ، في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين، ولّاه المنتصر بن المتوكل على مصر وجمع له صلاتها ونراجها معا، وقدم الى مصر لإحدى عشرة خلت من ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين ومائتين المذكورة. وقال صاحب "البُغْيَةِ والَاغْتِبَاطِ": "إنّه وصل الى مصر لإحدى عشرة خلت من ذي القعدة وذكر السنة، يخالف في الشهر ووافق في السنة وغيرها. ولما قديم مصر سكني المعسكر، وجعل على الشرطة الهَيَّاجِيّ، وصل المظالم عيسى بن لُجَيْعَةَ الحَضْرَمِيّ. وكان إسحاق هذا قد ولي إمرة دِمَشْق في أيام المأمون، ثم في أيام أخيه المعتصم ثانيا مدة طويلة، ثم ولي دِمَشْق ثالثا في أيام الخليفة هارون الواثق ودام بها الى أن نقله المنتصر لما ولّاه أبوه المتوكل إمرة مصر، حسبما تقدّم ذكره. وكان إسحاق بن يحيى هذا من أجل الأمراء، كان جوادا مُتَمَكِّحا شجاعا عاقلا مُدَبِّرًا سَيَّوَسًا حَيًّا للشعر وأهله، وقصده كثير من الشعراء ومدحوه بغير من المدائح وأجازهم الجوائز السنية. وكان فيه رفق بالرعية وعدل وإنصاف؛ رَفَقَ بالناس في أيام ولايته بِدِمَشْق عند ما ورد كتاب المعتصم بامتحان الرعية بالقول بخلق القرآن؛ وأيضا لما ولي مصر ورد عليه بعد مدة من ولايته كتابُ المنتصر وأبيه الخليفة المتوكل بإخراج الأشراف العلويين من مصر الى العراق فَأُخْرِجُوا؛ وذلك بعد أن أمر المتوكل بهدم قبرا لحسين بن علي رضي الله عنهما وقيُّور العلويين. وكان هذا وقع من المتوكل في سنة ست وثلاثين ومائتين وقيل قبلها.

- وكان سبب بغضه في علي بن أبي طالب وفتريته أمر يطول شرحه وقفت عليه في تاريخ الإسمردي^(١)، محصولة: أن المتوكل كان له مغنية تسمى أم الفضل، وكان يسامرها قبل الخلافة وبعدها، وطلبها في بعض الأيام فلم يجدها، ودام طلبه لها أياما وهو لا يجدها، ثم بعد أيام حضرت وفي وجهها أثر شميس؛ فقال لها: أين كنت؟
- فقالت: في الحج؛ فقال: ويحك! هذا ليس من أيام الحج! فقالت: لم أريد الحج لبيت الله الحرام، وإنما أردت الحج لمشهد علي؛ فقال المتوكل: وبلغ أمر الشيعة إلى أن جعلوا مشهد علي مقام الحج الذي فرضه الله تعالى! فتهى الناس عن التوجه إلى المشهد المذكور من غير أن يتعرض إلى ذكر علي رضي الله عنه؛ فثارت الرافضة عليه وكتبوا سبه على الحيطان، فحنق من ذلك وأمر بالآلة يتوجه أحد لزيارة قبر من قبور العلويين؛ فثاروا عليه أيضا، فتراد غضبه منهم فوقع منه ما وقع. وحكاياته
- في ذلك مشهورة لا يحصى ذكرها، إجلالا للإمام علي رضي الله عنه. ولما عظم الأمر أمر بهدم قبر الحسين رضي الله عنه وهدم ما حوله من الدور، وأن يعمل ذلك كله مزارع. فثألم المسلمون لذلك، وكتب أهل بغداد شتم المتوكل على الحيطان والمساجد، وهجاه الشعراء دعيلا وغيره، فصار كلما يقع له ذلك يزيد ويفحش. وكان الألبق بالمتوكل عدم هذه الفعلة، وبالناس أيضا ترك المخاصمة؛ لما قيل: يد الخلافة لا تطاولها يد.

وفي هذا المعنى، أغنى في هدم قبور العلويين، يقول يعقوب بن السكيت وقيل هي لعل بن أحمد — وقد بقي إلى بعد الثلاثمائة وطلال عمره:

(١) الإسمردي نسبة إلى «إسمردي» بلدة، ويقال فيها «سمرت» كما في شرح القاموس.

فإنه إن كانت أمة قد أتت * قتل ابن بنت نبيها مظلوماً

وعدة أبيات أخر^(١) . وقيل : إن ابن السكيت المذكور قُتل ظلماً من المتوكل ، فإنه قال له يوماً : أيما أحب إليك : ولدأي المؤيد والمعتزم الحسن والحسين أولاد علي ؟ فقال ابن السكيت : والله إن قَتَباً خادماً علي خير منك ومن ولديك ؛ فقال : سألوا لسانه من قفاه ، ففعلوا فمات من ساعته .

قلت : وفي هذه الحكاية نظراً من وجوه عديدة . وقد طال الأمر ونَحَرَجنا عن المقصود ، ونرجع الى ما نحن بصدده .

ولما ورد سَكَّابُ المتصر الى إسماعيل بن يحيى هذا بإخراج العلويين من مصر ، أخرجهم إسماعيل من غير إغلاش في أمرهم ؛ فصرفه المتصر بعد ذلك بمدة يسيرة عن إمرة مصر ، في ذى القعدة من سنة ست وثلاثين ومائتين ، بعبد الواحد بن يحيى . فكانت ولاية إسماعيل على مصر سنة واحدة تنقص عشرين يوماً ، ومات بعد ذلك بأشهر قليلة في أول شهر ربيع الآخر من سنة سبع وثلاثين ومائتين بمصر ، ودُفِنَ بالقرافة . ولما مات إسماعيل رثاه بعض شعراء البصرة فقال من أبيات كثيرة :

سَيِّئَ اللَّهُ مَا بَيْنَ الْمُقَطِّعِ وَالصَّفَا * صَفَا النَّيْلَ صَوَّبَ الْمُزْنَ حَيْثُ يَصُوبُ
وَمَا بِي أَنْ يَسْقِيَ الْبِلَادَ وَإِنَّمَا * مُرَادِي أَنْ يُسْقِيَ هُنَاكَ حَيْبُ

(١) ذكر الذهبي في حوادث سنة ست وثلاثين ومائتين هذا البيت ويعين بعده ، وما :

فقد أتاه بنو أيه بشله * هذا لعمرك فيه مهدوما

أسفوا على ألا يكونوا شادوكوا * في قتله فتنبهوه رمية

(٢) كذا في ف . وفي ٣ : « وأولئك » . (٣) كذا في الكندي و ف . وفي م :

« وما لي أن يسقي » الخ . وأنظر بقية الأبيات في الكندي (ص ١٩٨ طبع بيروت) .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٦

- السنة التي حكم فيها إسحاق بن يحيى على مصر وهي سنة ست وثلاثين ومائتين - فيها حج بالناس المنتصر محمد بن الخليفة المتوكل على الله . وحجّت أيضا أم المتوكل، وشيخها المتوكل الى أن استقلت بالمسير ثم رجع . وأنفقت أم المتوكل أموالا جزيلة في هذه الحجة، وأسما شجاع . وفيها كان ماحكياه من هدم قبر الحسين وقبور العلويين وجعلت مزارع، كما تقدم ذكره . وفيها أشخص المتوكل القضاة من البلدان لبيعة ولأمة المهدي أولاده : المنتصر بالله محمد، ومن بعده المعتز بالله محمد، وقيل الزبير، ومن بعده المؤيد بالله إبراهيم؛ وبعث خواصه الى الأمصار ليأخذوا البيعة بذلك . وفيها وثب أهل دمشق على نائب دمشق سالم بن حامد، فقتلوه يوم الجمعة على باب الخضراء . وكان من العرب، فلبسوا ولى أذل قوما بدمشق من السكون والسكاسك لهم وجهة ومنعة، فثاروا به وقتلوه . فنذب المتوكل لإمرة دمشق أفريدون التركي وسيّره إليها، وكان شجاعا فانتكا ظالما؛ فقدم في سبعة آلاف فارس، وأباح له المتوكل القتل بدمشق والنهب ثلاث ساعات . فزل أفريدون بيت هليا، وأراد أن يصيح البلد؛ فلما أصبح نظر الى البلد، وطلب الركوب فقُدمت له بفسلة فضربته بالزوج فقتلته، فدُفن مكانه، وقبره بيت هليا، وردّ الجيش الذين كانوا معه خائفين . وبانح المتوكل، فصلحت نيته لأهل دمشق . وفيها توفي إسماعيل بن إبراهيم بن بسام

(١) كما في المعجم وتاريخ دمشق لابن حسّار . وفي الأصلين : « من العرب » بالعين المعجمة وهو تحريف . (٢) بيت هليا : قرية مشهورة بغوطة دمشق . وتسمى بيت الآلهة . بذكرين أن أذر أبا إبراهيم كان يهتج بها الأصنام ويدعها الى إبراهيم ليبيها فيأتي بها الى حجر فيكسرهما عليه ، وأجبر الى الآن بدمشق معروف يقال له درب الحجر . (أطرياقوت في اسم بيت هليا) . (٣) كذا في المعجم والذهبي وتحريف التهذيب . وفي م : « بسطام » وهو تحريف .

الحافظ أبو إبراهيم التبرجاني^(١)، كان إماماً عالماً محدثاً صاحب سنة وجماعة، كتب عنه الإمام أحمد بن حنبل أحاديث، وروى عنه محمد بن سعد وغيره، ووثقه غير واحد. وفيها توفي الحسن بن سهل الوزير أبو محمد أخو ذى الرباستين الفضل بن سهل. كانا من بيت رياسة في الجوس، فأسأما مع أبيهما في خلافة الرشيد هارون وأتصلوا بالبرامكة، فأنضم سهل ليحيى بن خالد البرمكي، فضم يحيى الأخوين إلى ولديه: فضم الفضل بن سهل إلى جعفر، والحسن بن سهل هذا إلى الفضل بن يحيى؛ فضم جعفر الفضل بن سهل إلى المأمون وهو ولي عهد، فكان من أمره ما كان. ولما مات الفضل ولي الحسن هذا مكانه وزيراً؛ ثم لم تزل رتبته في ارتفاع، إلى أن تزوج المأمون بأبنته بوران بنت الحسن بن سهل، وقد تقدم ذلك كله في محله. ولم يزل الحسن بن سهل وافر الحرمة إلى أن مات بسرّخس^(٢) في ذى القعدة من شرب دواء أفرط به في إسهائه، وخلف عليه ديونا لكثرة إنعامه. وفيها توفي عبد السلام بن صالح ابن سليمان بن أيوب أبو الصلت الهروي الحافظ الرجال، رحل في طلب العلم إلى البلاد، وأخذ الحديث عن جماعة، وروى عنه غير واحد. قيل: إنه كان فيه تسع. وفيها توفي منصور ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي، الأمير عم الرشيد هارون. وكان منصور هذا ولي إمرة دمشق للأمين بن الرشيد، وتولى أيضا عدة أعمال جليلة. وكانت لديه فضيلة. وكانت وفاته في المحرم من السنة. وفيها توفي نصر بن زياد ابن نهيك الإمام أبو محمد النيسابوري الفقيه الحنفي، سمع الحديث وتفقّه على محمد ابن الحسن، وولي قضاء نيسابور مدة ومحدث سيرته. وكان تزيهاً عفيفاً. رحمه الله.

(١) كذا في م. وفي ف: «التبرجاني» بالكاف.

(٢) سرحس: مدينة كبيرة واسعة قديمة من نواحي خراسان بين نيسابور ومرو.

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إسماعيل بن إبراهيم الموصلي، وإبراهيم بن أبي معاوية الضرير، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وأبو إبراهيم الترمذاني إسماعيل بن إبراهيم، وأبو معمر القطيعي إسماعيل بن إبراهيم، والحسن ابن سهل وزير المأمون، وخالد بن عمرو السلقى، وصالح بن حاتم بن وردان، وأبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح، ومُصعب بن عبد الله الزبيري، ومنصور بن المهدي الأمير، ونصر بن زياد قاضي نيسابور، وهُدبة بن خالد .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وخمسة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأثنا عشر إصبعا .

ذكر ولاية عبد الواحد بن يحيى على مصر

- هو عبد الواحد بن يحيى بن منصور بن طلعة بن زريق^(١) مولى خُرَاعَة ، وهو ابن عم طاهر بن الحسين ، ولي إمارة مصر على الصلاة والخراج معا من قبل المتصر، كما كان أشناس وإيتاخ وغيرهما، بعد عزل إسماعيل بن يحيى عنها . فقَدِمها عبد الواحد هذا في الحادى والعشرين من ذى القعدة سنة ست وثلاثين ومائتين، وسكن بالمعسكر على عادة أمراء مصر، وجعل على شرطته محمد بن سليمان البجلي . واستمر على ذلك إلى أن ورد عليه كتاب المتصر بمنزله عن خراج، مصر فعزل في يوم الثلاثاء لسبع خلون من صفر سنة سبع وثلاثين ومائتين، ودام على الصلاة فقط . ثم ورد عليه في السنة المذكورة كتاب الخليفة المتوكل بإحراق حلبة قاضي قضاة مصر أبي بكر محمد بن أبي الليث وأن يضربه ويلطوف به على حمار، ففعل به ما أمر به ، وكان ذلك في شهر رمضان

(٢٥٤)

(١) في الذهبي : « أحمد بن إسماعيل الموصلي » . (٢) كذا في ف وهاشم م والمقرئ

- من السنة وتُجَيَّن، وكان القاضي المذكور من رموس الجهمية^(١) . وولي القضاء بعده بمصر الحارث بن مسكين بعد تمتع، وأمر بإخراج أصحاب أبي حنيفة والشافعي رضي الله عنهما من المسجد، ورُفِعت حُصْرُهُمْ، ومنع طائفة المؤذنين من الأذان . وكان الحارث قد أقعد، فكان يُجَلَّ في عِقة إلى الجامع، وكان يركب حماراً مُتَرَبِّعاً، ثم ضرب الذين يقرءون بالألحان، ثم حمله أصحابه [على] النظر في أمر القاضي المعزول — أعنى ابن أبي الليث المقدم ذكره — وكانوا قد لعنوه بعد عزله وفسلوا موضع جلوسه في المسجد، فصار الحارث بن مسكين يُوقَف القاضي محمد بن أبي الليث المذكور ويضربه كل يوم عشرين سوطاً لكي يؤدي ما وجب عليه من الأموال، ويبقى على هذا أياماً . ودام الحارث بن مسكين هذا قاضياً ثمان سنين حتى عُزل بالقاضي بكار ابن قُتَيْبَةَ الحنفِيّ . واستمر الأمير عبد الواحد هذا على إمرة مصر إلى أن صرفه المنتصر عنها في سَلَفِ صفر سنة ثمان وثلاثين ومائتين بالأمير عَنَسَةَ بن إسماعيل، وقدم إلى مصر خليفة عَنَسَةَ على صلاة مصر والشركة على الخراج في مُسْتَهَلَّ شهر ربيع الأول، فكانت ولايته على مصر سنة واحدة وثلاثة أشهر وسبعة أيام .



- ١٥ السنة الأولى من ولاية عبد الواحد بن يحيى على مصر وهي سنة سبع وثلاثين ومائتين — على أنه حكم بمصر من السنة الخالية من ذى القعدة إلى آخرها، وقد ذكرنا تلك السنة في ترجمة إسماعيل بن يحيى وليس ذلك بشرط في هذا الكتاب — أعنى تحرير حكم أمير مصر في السنة المذكورة — بل جُلَّ القصْدُ ذكر حوادث السنة وإضافة ذلك للأمير من أمراء مصر .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٧

٢٠ (١) الجهمية : فرقة من الحوارج تنسب إلى جهم بن صوفان . (٢) في م :

« وقصة أيام » .

وفيا - أضى سنة سبع وثلاثين ومائتين - وثبت بطارقة لإرمينية على طاملمهم يوسف بن محمد قتلوه ^(١) . وبلغ المتوكل ذلك ، فجهز لحربهم بفا الكبير ، فتوجه إليهم وقاتلهم حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ، قيل : إن القتل بلغت ثلاثة آلاف ، ثم سار بفا إلى مدينة قفليس ^(٢) . وفيها أطلق المتوكل جميع من كان في السجن ممن امتنع من القول بخلق القرآن في أيام أبيه ، وأمر بإزالة جثة أحمد بن نصر الخزاعي فدُفنت إلى أقاربه فدُفنت . وفيها ظهرت نار بسقلان أحرقت البيوت والبيادر وهرب الناس ، ولم تزل تمحرق إلى ثلث الليل ثم كفت بإذن الله تعالى . وفيها كان بناء قصر العروس بسامرا وعكّل في هذه السنة ، [فبلغت] النفقة عليه ثلاثين ألف ألف درهم . وفيها قدم محمد بن عبد الله بن طاهر الأمير على المتوكل من خراسان ، فولاه العراق . وفيها رضى المتوكل على يحيى بن أئتم ، وولاه القضاء والمظالم . وفيها توفى إسحاق ابن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن [مطر أبو] يعقوب التميمي الحنظلي الحافظ المعروف بأبن راهوية ، كان من أهل مرو وسكن نيسابور ، وولد سنة إحدى وستين ومائة ، وكان إماما حافظا بارعا ، اجتمع فيه الحديث والفقه والحفظ والدين والورع ، وهو أحد الأئمة الحفاظ الرحالة ، ومات في يوم الخميس نصف شعبان . وفيها توفى حاتم بن يوسف وقيل أبن عنوان أبو عبد الرحمن البلخي ، وكان يعرف بالأصم ^(٣) .

- (١) كذا في ف . وفي م : « قتلوه » . (٢) في ف : « ثلاثين ألفا » . (٣) هليس (فتح الأول وبكسر) : بلد بإرمينية ، والبعض يقول بأزان . وفي ف : « نيس » وهو تحريف . (٤) سقلان : مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ، ويقال لها : عروس الشام . (٥) البيادر : جمع بيدر وهو الموضع الذي تداس فيه الحبوب . (٦) قال ياقوت عند الكلام على سامرا : ولم يس أحد من الخلفاء يس من رأى من الأبنية الجليلة مثل ما بناء المتوكل ، فن ذلك القصر المعروف بالعروس أنفق عليه ثلاثين ألف ألف درهم . (٧) التكلة عن ف . (٨) التكلة عن تهذيب وابن حنكاه (ج ١ ص ٩٠ طبع بولاق) . (٩) لم يذكر هذه السنة في تهذيب التهذيب (أطروحه في وفيات الأعيان ج ١ ص ٩٠ طبع بولاق) . (١٠) كذا بالأصلي و تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الرسالة الشهيرة ص ٢٠ طبع بولاق : « علوان » بالألف .

ونُسب الى ذلك، لأنَّ أمرأة سألته مسألة فخرج منها صوتٌ رجيح من تحتها فحُجِلَتْ ؛ فقال لها : أرفعى صوتك ، وأراها من نفسه أنه أصمٌ حتى سكن ما بها ، فقلب عليه الأصمُ ، وكان ممن جُمع له العلمُ والزهدُ والورع . وفيها توفى حَيَّان بنُ يَشْر الحنفيّ ، كان إماما عالما فقيها محدثا ثقةً ، ولي قضاء بغداد وأصبهان ، وحُدثت سيرته . وفيها توفى الشيخ أبو عبيد البُسَريّ ، أصله من قرية بُسر من أعمال حُورانَ ، كان صالحاً مُجانبَ الدعوة صاحبَ كرامات وأحوال ، وأسمه محمد ، وكان صاحبَ جهاد وغزو .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إبراهيم بن محمد بن عمر الشافعيّ ، وحاتم الأصم الزاهد ، وسعيد بن خُصص الثَّقَلِيّ^(١) ، والعباس بن الوليد الزُريّ^(٢) - قلت : الزُريّ بفتح النون وسكون الراء المهملة - وعبد الله بن طاهر بن زُرارة ، وعبد الله بن مُطِيع ، وعبد الأعلى بن حماد الزُريّ ، وعبيد الله بن مُعاذ العنبريّ ، وأبو كامل الفضيل بن الحسين البخندريّ ، ومحمد بن قدامة الجوهريّ .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماءُ القديم سبعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة خمسة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصبعا .



السنة الثانية من ولاية عبد الواحد بن يحيى على مصر وهي سنة ثمان وثلاثين ومائتين - فيها حاصربناً قُتْلِس وبها إسحاق بن إسماعيل مولى بني أمية ، فخرج إسحاق للحاربة فأسير ثم ضربت عنقه ، وأحرقت قُتْلِس وأحترق فيها خلق ، وقُتِلَتْ عدّة حصون بنو أمي قُتْلِس .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٨

(١) كذا في ف والدهي وأنساب إسماعيل . وفي م : > جعفر > وهو بخرم .

(٢) نسبة الى نرس : نهر بالكوفة عليه عدّة قرى (انظر الباب السيوطي) .

وفيهما قصدت الزوم لعنهم الله ففردمياط في ثمانية مركب ، فكبسوا البلد وسبوا
ستائة امرأة ونهبوا وأحرقوا وبدعوا ، ثم خرجوا مسرعين في البحر .

وفيهما توفى بشر بن الوليد بن خالد الإمام أبو بكر الكندي الحنفي ، كان من
العلماء الأعلام وشيخا من مشايخ الإسلام ، كان عالما دينيا صالحا عفيفا مهيبا ،
وكان يحيى بن أكرم شكاه إلى الخليفة المأمون ، فاستقدمه المأمون وقال له : لم لا تتخذ
أحكام يحيى ؟ فقال : سألت عنه أهل بلده فلم يحدوا سيرته ، فصاح المأمون : اخرج
انرج ، فقال يحيى بن أكرم : قد سمعت كلامه يا أمير المؤمنين فأعزله ، فقال :
لا والله لم يراضني فيك مع علمه بمنزلتك عندي ، كيف أعزله ! .

وفيهما توفى صفوان بن صالح بن صفوان التقيّ - الدمشقي - مؤذن جامع دمشق ،
كان إماما محدثا سمع من سفيان بن عيينة وغيره ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل
وغیره .

وفيهما توفى الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام أبو المطرف الأموي - الدمشقي -
الأصل المغربي - أمير الأندلس ، ولد بطليطلة في سنة سبع وسبعين ومائة وأقام على
إمرة الأندلس ثنتين وأربعين سنة ، ومات في صفر ، وملك الأندلس من بعده
أبنته . وقد تقدم الكلام على سلفه وكيفية خروجه من دمشق إلى المغرب في أوائل
الدولة العباسية .

وفيهما توفى محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن العسقلاني - الحافظ - دولى بن هاشم .
كان فاضلا زاهدا محدثا ، أسند عن الفضيل بن عياض وغيره ، ومات بعسقلان ،
وكان من الأئمة الحفاظ الرجالين .

(١) في الأصلين : « ده ا » وهو خطأ والصواب المواضع للصاس ما أثبتناه . (٢) هكذا . رد
ضبطه بالهـ . في تهريج البلدان : بعض الخطاء الأول : كسر الـ يهـ . و في البلدان لا يعرف . « فلا والله
هكذا ضبطه احدى بنسب من « من وضع الـ يهـ » ، أكثر ما سمعناه من المماركة باسم الأول وضع ما يهـ .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن محمد المروزي مرادويه، وإبراهيم بن أيوب الخوراني الزاهد، وإبراهيم بن هشام الغساني، وإسحاق بن إبراهيم بن زريق — بكسر الزاي وسكون الموحدة —، وإسحاق بن راهويه، وإشتر ابن الحكم العبدي، وإشتر بن الوليد الكندي، وزهير بن عباد الرقاشي، وحكيم بن سيف الرقي، وطالوت بن عباد، وعبد الرحمن بن الحكم بن هشام صاحب الأندلس الأماوي، وعبد الملك بن حبيب فقيه لأندلس، وعمرو بن زرارعة، ومحمد بن بكار بن البريان، ومحمد بن الحسين البرجلاني^(١)، ومحمد بن عبيد بن حساب، ومحمد بن المتوكل اللؤلؤي المقرئ، ومحمد بن أبي السري السقلاني، ويحيى بن سليمان نزيل مصر.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاثة أذرع وسبعة أصابع، مبلغ

الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة أصابع . ١٠

ذكر ولاية عبّسة بن إسماعيل على مصر

هو عبّسة بن إسماعيل بن شيمر بن عيسى بن عبّسة الأمير أبو حاتم، وقيل : أبو جابر، وهو من أهل هراة^(٢)، ولي إمارة مصر بعد عزل عبد الواحد بن يحيى عنها، ولأه المتصر محمد بن الخليفة المتوكل على الله جعفر، في صفر سنة ثمان وثلاثين ومائتين على الصلاة؛ فأرسل عبّسة خليفته على صلاة مصر، فقدم مصر في سبتمبر شهر ربيع الأول من السنة المذكورة، فخلعه المذكور على صلاة مصر حتى قدمها في يوم السبت لخمس خلون من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة متولياً على الصلاة وشريكا لأحمد بن خالد الصيرفي^(٣) صاحب خراج مصر. وسكن عبّسة المعسكر على عادة

(١) نسبة إلى «برجلان» : قرية من قرى واسط . (٢) هذا في تهذيب والذهبي .

وفي ٣ : «حسان» بالو، وهو تحريف . (٣) هراة : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات

مدن حسان . (٤) نسبة إلى «صريح» : قرية بواسط .

الأمراء، وجعل على شُرطته أبا أحمد محمد بن عبد الله القمى^(١). وكان عنبسةً خارجياً يتظاهر بذلك؛ فقال فيه يحيى بن الفضل من أبيات:

خارجياً يدين بالسيف^(٢) فينا * ويرى قتلنا جميعاً صواباً

ولما ولي عنبسة مصر أمر العمال برّد المظالم، وخلص الحقوق، وأنصف الناس غاية الإنصاف، وأظهر من الرفق والعدل بالريّة والإحسان اليهم ما لم يُسمع بمثله في زمانه؛ وكان يتوجه ماشياً الى المسجد الجامع من مسكنه بالمعسكر بدار الإمارة. وكان ينادى في شهر رمضان: السحور، لانه كان يرى بمذهب الخوارج، كما تقدّم ذكره.

وفي أول ولايته نزل الروم على دمياط في يوم عرفة وملكوها وأخذوا ما فيها وقتلوا منها جمعا كبيرا من المسلمين، وسبوا النساء والأطفال؛ فلما بلغه ذلك ركب من وقته بميوش مصر وقرر اليهم يوم النحر ستة ثمان وثلاثين ومائتين — وقد تقدّم ذلك — فلم يدرك الروم، فأصلح شأن دمياط ثم عاد الى مصر. وكان سبب غفلة عنبسة عن دمياط أنه قديم عليه عيد الأضحى وأراد طهور ولديه يوم العيد حتى يجمع بين العيد والفرح، واحتفل لذلك احتفالاً كبيراً، حتى بلغ به الأمر أن أرسل الى تغرى دمياط ويتيس فأحضر سائر من كان بهما من الجند والخرجية والزراعيين وغيرهما، وكذلك من كان بشعر الإسكندرية من المذكورين، فرحلوا اليه بأجمعهم؛ واتفق مع هذا أنه لما كان صبح يوم عرفة هجم على دمياط ثمانمائة سفينة مشحونة بمقاتلة الروم، فوجدوا البلد خالياً من الرجال والمقاتلة ولم يمنهم عنها مانع، فهجموا [على] البلد وأكثروا من القتل والسبي والنهب. وكان عنبسة غضب على مقدم من أهل دمياط يقال له أبو جعفر

٢٠. (١) القمى بالضم والتشديد نسبة الى قم: بلد بين ساوة وأسيان. (انظر الباب للسيوطي).
(٢) في ف: «يد من السيف» وقد ورد هذا البيت ضمن أبيات ذكرت في كتاب ولاية مصر وقضاهاها المكتبي ص ٢٠١ طبع بيروت. (٣) تنيس: جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين القرماء ودمياط.

ابن الأكشاف، فقيده وحبسه في بعض الأبرجة ؛ ففضى إليه بعض أعوانه وكسروا قيده وأخرجوه، واجتمع اليه جماعة من أهل البلد، فخارب بهم الروم حتى هزمهم وأخرجهم من دمياط، ونزحوا عن دمياط مهزومين ومضوا إلى أشتوم^(١) تبتس فلم يقدروا عليها فعادوا إلى بلادهم . ودام بعد ذلك عتيسة على مصر إلى أن ورد عليه كتاب المتصر أن ينفرد بالخراج والصلاة معا ، وصرف شريكه على الخراج أحمد بن خالد ؛ فدام على ذلك مدة ، ثم صرف عن الخراج في أول جمادى الآخرة من سنة إحدى وأربعين ومائتين بعد أن عاد من سفرة الصعيد الآتي ذكرها في آخر ترجمته، وأنفرد بالصلاة . ثم ورد عليه كتاب الخليفة المتوكل بالدعاء بمصر للفتح بن خاقان، أعنى أن الفتح ولي إمرة مصر مكان المتصر بن المتوكل، وصار أمر مصر إليه يؤتى بها من شاء، وذلك في شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وأربعين ومائتين، فدعى له بها على العادة بعد الخليفة .

وفي أيام عتيسة المذكور كانت خروج أهل الصعيد الأعلى من معاملة الديار المصرية على الطاعة ، وأمتنعوا من إعطاء ما كان مقررا عليهم ، وهو في كل سنة خمسمائة نفر من العبيد والحواري مع غير ذلك من البعث البجاوية وزرافتين وفيلين وأشياء أخر . فلما كانت سنة أربعين ومائتين تجاهروا بالعصيان وقطعوا ما كانوا يحملونه ، وتعزّضوا لمن كان يعمل في معادن الزمرّد من العمال والقلملة والحفارين فأجتاحوا الجميع ؛ وبلغ بهم الأمر حتى اتصلت غاراتهم بأعلى الصعيد

(١) كذا في الأصلين . وقد ذكر ياقوت أشتوم حذو فقال : « هي اسم لبلدين يقال لإحداهما : أشتوم طناح وهي قرب دمياط (ولعلها هي المقصودة) وهي مدينة القهيلية » والأخرى أشتوم البحرية بالمنوفية ،
(٢) أهل الصعيد الأعلى ، يريد بهم البجاة وهم جنس من أجناس الحبش . راجع الخبر في الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٢٤١ هـ . (٣) في نسخة ف : « النصب » .

- فأتهبوا بعض القرى المتطرفة مثل إسنأ وأتقو وظواهرها ؛ فأجفل أهل الصعيد عن أوطانهم ؛ وكتب حامل الخراج إلى عتيسة يعلمه بما فعلته البجاة ، فلم يمكن عتيسة كتم هذا الخبر عن الخليفة المتوكل على الله جعفر ؛ فكتب إليه بجميع ما فعلته البجاة ؛ فلما وقف على ذلك أنكر على ولادة الناحية فخر يطهم^(٢) ؛ ثم شاور المتوكل في أمرهم أرباب الخبرة بممالك تلك البلاد ؛ فعرفوه أن المذكورين أهل بادية وأصحاب إبل وماشية ؛ وأن الوصول إلى بلادهم صعب لأنها بعيدة عن العمران ، وبينها وبين البلاد الإسلامية برارى موحشة ومفاوز مغطشة وجبال مستوعرة ، وأن التكلف إلى قطع تلك المسافة وهى أقل ما تكون مسيرة شهرين من ديار مصر ، ويريد المتوجه أن يستعد بجميع ما يحتاج إليه من المياه والأزواد والعلوفات ، ومتى ما أعوزه شيء من ذلك هلك جميع من معه من الجند وأخذهم البجاة قبضا باليد . ثم إن هؤلاء الطائفة متى طرقتهم طارئ من جهة البلاد الإسلامية طلبوا النجدة ممن يجاورهم من طريق النوبة ، وكذلك النوبة طلبوا النجدة من ملوك الحبوش ، وهى ممالك متصلة بشاطئ نهر النيل حتى تنتهى بمن قصده السير إلى بلاد الزنج ، ومنها إلى جبل القمر الذى ينبع منه النيل ، وهى آخر العمران من كورة الأرض . وقد ذكر القاضى شهاب الدين بن فضل الله العمري في كتابه "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" : أن سكان هذه البلاد المذكورة لا فرق بينهم وبين الحيوانات الوحشية لكونهم حفاة عمراء ليس على أحدهم من الكسوة ما يستره ، وجميع ما يتقوتون به من الفواكه التى تنبت عندهم فى تلك الجبال ، ومن الأسماك التى تكون عندهم فى الغدران التى تجرى على

(١) فى معجم ياقوت - « أدفو » بالذال المهملة - قال : ويقال : « أخو » باللام المشاة .

(٢) فى الأصلين : « من هر يطهم » . (٣) ضبطه بعض أهل الجغرافيا بفتح القاف والميم ، والفتاح مهم على أنه بصم القاف وسكون الميم (انظر ص ١٦٤) .

- وجه الأرض من زيادة النيل، ولا يَعرِفُ أحدُهم بزوجة ولا بولد ولا بأخ وأخت؛ بل هم على صفة البهائم يَتروِبُ بعضُهم على بعض . فلما وَقَفَ المتوَكِّلُ على ما ذكره أربابُ الخِبرة بأحوال تلك البلاد، قَرَّتْ عَزِيمَتُهُ عما كان قد عزم عليه من تجهيز العساكر . وبلغ ذلك محمد بن عبد الله القُشَيِّ وكان من القواد الذين يَتَوَلَّونَ خِفارة الحاجِّ في أكثر السنين ، فحضر محمد المذكور إلى الفتح بن خاقان وزير المتوَكِّلِ وذكر له أنه متى رسم المتوَكِّلُ إلى عُثْمَالِ مصر بتجهيزه عبر إلى بلاد البُجَاة، وتعدَّى منها إلى أرض الثُّوبَةِ ودَوَّخِ سائر تلك الممالك . فلما عرض الفتحُ حديثه على المتوَكِّلِ أمر بتجهيزه وسائر ما يحتاج إليه ، وكتب إلى عَنَسَةَ بن إسماعق هذا ، وهو يومئذ عامل مصر، أن يمدّه بالخيول والرجال والجمال وما يحتاج إليه من الأسلحة والأموال، وأن يولِّيه الصعيدي الأعلى يتصرف فيه كيف شاء . وسار محمد حتى وصل إلى مصر، فعند ما وصلها قام له عنسة بسائر ما أقترحه عليه، ونزل له عن عدة ولايات من أعمال الصعيد، مثل قِطْعِ القُصَيْرِ وإِسْنَا وأرْمَنْتِ وَأَسْوَانَ؛ وأخذ محمد بن عبد الله القُشَيِّ المذكور في التجهيز، فلما فرغ من استخدام الرجال وبَدَّلَ الأموال، حَمَلَ ما قدر عليه من الأوزاد والأثقال، بعد أن جهَّز من ساحل السويس سبعَ مراكبٍ مَوْقَرَةٍ بجميع ما تحتاج عساكره إليه : من دقيق وتمر وزيت وقمح وشعير وغير ذلك . وعيَّنت لهم الأدلاء مكائنا من ساحل البحر نحو عِيْدَابَ ، يكون اجتماعهم فيه بعد مدة معلومة . ثم رحل محمد من مدينة قوص مقتحما تلك البرارى الموحشة، وقد تكامل معه من العسكر سبعة آلاف مقاتل فير الأتباع، وسار حتى تعدَّى حقاير الزمرذ، وأوغل في بلاد القوم حتى قارب مدينة دُقْلَةَ، وشاع خبر قدومه إلى أقصى بلاد السودان؛ فنهض مَلِكُهُمْ وكان يقال له على بابا إلى عمارية العسكر اتواصل مع محمد المذكور، ومعه من



- تلك الطوائف المتقدم ذكرها أم لا تُحصى ، غير أنهم حُرَّاءٌ بغريثاب ، وأكثر سلاحهم الحِرَابُ والمزاريقُ ، ومراكبهم البُخْتُ التوبية الصُّهْبُ ، وهى على غاية من الزُّعَاة^(١) والثَّغَارِ ، فعند ما قاربوا المساكر الإسلامية وشاهدوا ما هم عليه من التجمل والخيول والعُدَد والآلات الحرب فلم يقدروا على محاربتهم ، عزموا على مطاولتهم حتى تَفَقَّى أزوادهم وتَضَعَفَ خيولهم ويثكنوا منهم كيفما أرادوا ؛ فلم يزالوا يراوغونهم مراوغة الثعالب ، وصاروا كَمَا دَنَا منهم محمد لِيُواقِعَهُمْ يرحلون من بين يديه من مكان إلى مكان ، حتى طال بهم المِطَالُ وَفَيَّتِ الأزوادُ ، فلم يشعروا إلَّا وتلك المراكب قد وصلت إلى الساحل ، فقيوت بها قلوبُ المساكر الإسلامية ؛ فعند ذلك تيقنت السودانُ أن المدد لا ينقطع عنهن من جهة الساحل ، فصموا على محاربتهم ودنوا إليهم في أم لا تُحصى . فلما نظر محمد إلى السودان التى أقبلت عليه أتزع جميع ما كان في رقاب جمال عساكره من الأجراس ، فعلقها في أحناق خيوله ، وأمر أصحابه بصريك الطبول وبغفير الأبواق ساعة الحملة ؛ وتم واقفا بعساكره وقد رتبها ميانَ ومياسر بحيث لم يتقدم منهم عِثَانٌ عن عِثَانٍ ؛ وزحفَت السودانُ عليه وهو بموقفه لا يتحرك حتى قاربوه ، وكادت تصلُ مزاريقهم إلى صدر خيوله ؛ فعند ذلك أمر أصحابه بالتكبير ، فمحل بعساكره على السودان حملة رجل واحد وحركت تقارَّاته وخفقت طبوله ، وعلا حس تلك الأجراس ، حتى خُيِّلَ للسودان أن السماء قد أنطبقت على الأرض ، فرجمت جمال السودان عند ذلك جافلةً على أعقابها ، وقد تساقط عن ظهورها أكثر رُكَّابها ، وأقتحم عساكر الإسلام السودانَ فقتلوا من ظفروا به منهم ، حتى كَثَّ أيديهم وامتلاَّت تلك الشَّعَابُ والبارى بالقتلى ، حتى حال بينهم الليل . وفات المسامين
- (١) الزعَاة بالتشديد وتحذف : شراسة الخلق . (٢) في الأصلين : « وعزموا » . (٣) يريد بغفير الأبواق هنا الفخ فيها . وأصل الفير البوق ينفخ فيه ، فارسية . (٤) لعله يريد : « وبقى واقفا » . (٥) في الأصلين : « عن ذلك » . (٦) في الأصلين : « حاز » .

على بابا (أعني ملكهم)، لأنه كان مع جماعة من أهل بيته وخواصه قد نجوا على ظهور الخيل . فلما انفصلت الواقعة وتحققت السودان أنهم لا مقام لهم بهذه البلاد حتى يأخذوا لأنفسهم الأمان ؛ فأرسل على بابا ملك السودان الى محمد بن عبد الله القمى يسأله الأمان ليرجع الى ما كان عليه من الطاعة ويتذكر له حمل ما تأخر عليه من المال المقتر له لمدة أربع سنين ، فبذل له محمد الأمان وأقبل عليه على بابا حتى وطئ بساطه ،

نقل عليه محمد خلعة من ملابسه وصل ولده وعلى جماعة من أكابر أصحابه . ثم شرط عليه محمد أن يتوجه معه الى بين يدي الخليفة المتوكل على الله ليعط بساطه ، فامتنل على بابا ذلك ، وولى ولده مكانه الى أن يحضر من عند الخليفة ؛ وكان اسم ولده المذكور

(١٥)

ليس بابا . ثم عاد محمد بن عبد الله القمى بمسكوه وصحبته على بابا حتى وصل الى مصر فأكراه عنسة المذكور ، وكان نرج الى لقائه بأقصى بلاد الصعيد ؛ وقيل : بل كان مسافرا معه وهو بعيد . فأقام محمد بن عبد الله مدة يسيرة ثم نرج على بابا الى العراق وأحضره بين يدي الخليفة المتوكل على الله ؛ فأمره الحاجب بتقبيل الأرض فامتنع ؛ فعزم المتوكل أن يأمر بقتله وخاطبه على لسان الترجمان : إنه بلغنى أنك معك صنما معمولا من حجر أسود تسجد له في كل يوم مرتين ، فكيف تتأني عن تقبيل الأرض بين يدي وبعض غلماني قد قدر عليك وعفا عنك ! فلما سمع على بابا كلامه قبل الأرض ثلاث مرات ؛ فعفا عنه المتوكل وأفاض عليه الخلع وأحاده الى بلاده . كل ذلك في أيام ولاية عنسة على مصر ، وأبقي عنسة في أيام ولايته أيضا المصلى المجاورة لمصلى خولان وكانت من أحسن المباني ؛ ثم صرف عنسة يزيد بن عبد الله بن دينار في أول

(١) كذا بالأصلين . وفي الطبري ص ١٤٣١ قم ثالث طبع أوربا : « ليس » بتقديم العين

على الياء . (٢) كذا وردت هذه اللفظة انخطط للإمام المقرئ ج ٢ ص ٤٥٤ طبع بولاق

وفي الأصلين : « المصلات » وهو تحريف . انظر المقرئ في الكلام على مصلى خولان ومصلى عنسة في الصفحة المذكورة .

شهر رجب سنة اثنين وأربعين ومائتين . فكانت ولاية عتيسة المذكور على مصر أربع سنين وأربعة أشهر .

قلت : وعتيسة هذا هو آخر من ولي مصر من العرب وآخر أمير صلى في المسجد الجامع ، وخرج من مصر في شهر رمضان وتوجه الى العراق سنة أربع وأربعين ومائتين .



السنة الأولى من ولاية عتيسة بن إسحاق على مصر وهي سنة تسع وثلاثين ومائتين — فيها قتل المتوكل على بن الجهم الى خراسان . وفيها غزا الأمير على بن يحيى الأرمني بلاد الروم — أعنى الذى عزل عن نيابة مصر قبل تاريخه ، وقد تقدم ذلك كله في ترجمته — فأوصل على بن يحيى المذكور في بلاد الروم حتى شارف القسطنطينية ، فأحرق ألف قرية وقتل عشرة آلاف طليع وسبى عشرين ألفاً وعاد سالمًا غانمًا . وفيها عزل المتوكل يحيى بن أئكم عن القضاء وأخذ منه مائة ألف دينار ، وأخذله من البصرة أربعة آلاف جريب . وفيها في جمادى الأولى زلزلت الدنيا في الليل واصططكت الجبال ووقع من الجبل المشرف على طبرية قطعة طولها ثمانون ذراعًا وعرضها خمسون ذراعًا فمات تحتها خلق كثير . وفيها حج بالناس عبد الله بن محمد بن داود العباسي ، وهو يوم ذاك أمير مكة . وفيها توفى محمد بن أحمد بن أبي دؤاد القاضي أبو الوليد الإيادي ، ولأه المتوكل القضاء والمظالم بعد ما أصاب أباه أحمد بن أبي دؤاد الفالج ، ثم عزل بعد مدة عن المظالم ثم عن القضاء ، كل ذلك في حياة أبيه في حال مرضه بالفالج . وأبوه هو الذى كان يقول يتحقق القرآن وحمل الخلقاء على امتحان العلماء . وكان محمد هذا بخيلا مسيكا مع شهرة أبيه بالكرم . وكانت وفاته في حياة والده ، وعظم مصابه على أبيه مع ما هو فيه من شدة مرضه بالفالج حتى إنه [كان] كالحجر الملقى .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٣٩

(١) كذا في الأصلين . وعادة الطبرى في حوادث سنة ٣٤٠ : « وقضى منه ما كان له يبتدأ ومبلغه خمسة وسبعون ألف دينار ، ومن أسطوانة في داره ألفا دينار ، وأربعة آلاف جريب بالبصرة » .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إبراهيم بن يوسف
البلخي^(١) الفقيه ، وداود بن رُشيد ، وصَفْوَانُ بن صالح الدمشقي المؤذن ، والصلت بن
مسعود الجحدري ، وعثمان بن أبي شَيْبَةَ ، ومحمد بن مِهْرَان الجعالي الرازي ، ومحمد بن
نصر المروزي ، ومحمد بن يحيى بن أبي سَمِينَةَ ، ومحمد بن غِيلَان ، ووهب بن بَقِيَّة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وعشرون أصبعًا ،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعًا وثلاثة وعشرون أصبعًا .

* *

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٠

السنة الثانية من ولاية عَنَسَةَ بن إسماعيل مصر وهي سنة أربعين ومائتين — فيها
سَمِعَ أهل خِلَاطٍ صَيْحَةً عَظِيمَةً من جَوِّ السَّمَاءِ ، فمات خلق كثير . وفيها وقع بَرْدٌ بالعراق
كَبِيرٌ الدَّجَاجُ قَتَلَ بَعْضَ المَوَاشِي . وقال : إنه خُسِفَ فيها بِلَادُ المَغْرِبِ ثَلَاثَ
عَشْرَةِ قَرِيَةٍ ولم ينج من أهلها إِلَّا نَيْفٌ وأربعون رجلًا ، فَأَتَوْا القَدِيرَانَ فَنَمَّعَهُمْ أهل
الْقَدِيرَوَانِ من الدخول إليها ، وقالوا : أتم مسحوا عليكم ؛ فبنوا لهم خارجها وسكنوا
وحدهم . وفيها حجَّ بالناس محمد بن عبد الله بن داود العباسي . وفيها وثب أهل حِمَصَ
على عاملهم أَبِي المَغِيثِ الرَّافِعِيِّ متولى البلد ، فَأَخْرَجُوهُ مِنْهَا وَقَتَلُوا جَمَاعَةً من أصحابه ؛ فَسَارَ
إِلَيْهِمُ الأمير محمد بن عَدَوِيَّةُ ، ففتك بهم وفعل بهم الأَعَجِيبَ . وفيها توفى إبراهيم بن
خالد بن أبي إِيْمَانَ الحافظ أَبُو تَوْرٍ الكَلْبِيُّ ، كان أحدَ من جمع بين الفقه والحديث ،
ومِمَّنْ سَقَيْنَا بن عَيْشَةَ وطَبَقَتَهُ ، وَرَوَى عَنْهُ مُسْلِمُ بن النَجَّاجِ صاحب الصحيح

(١) كذا في ٣ وتذييل التذييل والخلاصة والذهبي في رواية . وفي ف والده في رواية
أخرى : « محمد بن الفرس » ، وهو تحريف . (٢) خلاط : « قصة يرويه الوسطى » ،
فيها رواكة كثيرة وباء غزيرة . (٣) وأرجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٤٩ من هذا الجزء .

وفيه، وأتفقوا على صدقه وثقته . وفيها توفي أحمد بن أبي دُوَاد بن جرير القاضي،
أبو عبد الله الإيادي البصري ثم البغدادي، واسم أبيه الفرج، ^(١) ولي القضاء لِعَتِصَم
والواثق، وكان مُصَرِّحاً بمذهب الجَهْمِيَّة، داعية إلى القول بخلق القرآن، وكان
موصوفاً بالجود والسخاء والعلم وحسن الخلق وغزارة الأدب . قال الصولي :
كان يقال : أكرم من كان في دولة بني العباس البرامكة ثم ابن أبي دُوَاد ؛ لولا

ما وضع به نفسه من الحنّة ، ولولاها لأجتمعت اللّسن عليه ؛ ومولده سنة ستين
ومائة بالبصرة . وقال أبو العيّنة : كان أحمد بن أبي دُوَاد شاعراً مُجيداً فصيحاً بليغاً،
ما رأيت رئيساً أفصح منه . قال ابن دُرَيْد : أخبرنا الحسن بن الخضر قال : كان
ابن أبي دُوَاد مُؤَالِفاً لأهل الأدب من أي بلد كانوا، وكان قد ضمّ ^(٢) إليه جماعة يؤمُّهم،
فلما مات أجمع بيابه جماعة منهم، وقالوا : يدفن من كان ساحة الكرم وتاريخ
الأدب ولا يتكلّم فيه ! إن هذا لوهم وتقصير . فلما طلع سريره قام ثلاثة [منهم]
فقال أحدهم :

اليوم مات نظام الفهم واللّسن * ومات من كان يُستعدى على الزّمن

وأظلمت سبل الآداب إذ نُجِيت * شمس المكارم في غيم من الكفين

- (١) في تاريخ ابن كثير ومرآة الزمان ومقد الجمان : « الفرج » بالميم المعجمة .
(٢) عبارة ف : « ما رأيت فصيحاً أبلغ منه » . (٣) كذا في تاريخ الذهبي وابن خلكان .
وفي الأصلين : « مألّف » وهو تعريف . (٤) كذا في وفيات الأعيان وتاريخ الذهبي .
وفي الأصلين : « كان قدم إليه جماعة » . (٥) في ٣ : « عل ساحة الكرم » . وفي ف
والذهبي وابن خلكان (ج ١ ص ٤٥ طبع جوتين) : « عل ساحة الكرم » وفي ابن خلكان طبع بولاق
(ج ١ ص ٣٦) وطبع باريس (ص ٣٧) : « من كان ساحة الكرم » . وقد استظهرنا ما أثبتناه .
(٦) الزيادة عن وفيات الأعيان (ح ١ ص ٣٦ طبع بولاق) .

وقال الثاني :

ترك المتأخر والسرير تَوَاضَعًا * وله منابر لو يَنَاشُ وميرير
ولغيره يُجَيِّ الخراج ^(١) وإِنَّمَا * يُجَيِّ إِلَيْهِ عَمَادٌ وَأَجُورُ

وقال الثالث :

وليس تَسِيمُ الْمِسْكِ رِيحَ حَنُوطِهِ * وَلَكِنَّهُ ذَاكَ الثَّنَاءُ الْمُخَلَّفُ
وليس صريرُ النعش ما تسمعونهُ * وَلَكِنَّهُ أَصْلَابُ قَوْمٍ تَقْصِفُ

وكانت وفاته لسبع يقين من المحرم، وكانت وفاة ابنه محمد [بن أحمد] بن أبي دؤاد
في السنة الخالية . وقد تقدم ابن أبي دؤاد هذا في عدة أماكن من هذا الكتاب
فمن تكلم بخلق القرآن .

وفيهما توفي قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ، أبو رجاء الثَّقَفِيُّ ، من أهل
بَغْلَان ، وهي قرية من قرى بَلَّح . ومولده في سنة خمسين ومائة . وكان إماما
عالما فاضلا محدثا ، رحل إلى الأمصار ، وأكثر من السماع ، وحدث عن مالك
ابن أنس وغيره ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل وغير واحد .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن خَضْرَوَيْهِ
البَلْخِيُّ الزَاهِد ، وأحمد بن أبي دؤاد القَاضِي ، وأبو ثور الفقيه إبراهيم بن خالد ،
واسماعيل بن عُمَيْد بن أبي كريمة الحَرَّافِي ، وجعفر بن حميد الكوفي ، والحسن
ابن عيسى بن ماسرجس ، وخليفة العَصْفَرِي ، وسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدِ الْحَدَثَانِي ^(٤) ،
وسُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ الْمُرَوِّزِي ، وعبد السلام بن سعيد تُحْنُونُ الفقيه ،

(١) كذا في تاريخ الذهبي وابن خلكان . وفي الأصلين : « يجي » وهو تحريف .

(٢) في ابن خلكان (ج ١ ص ٣٦ طبع بولاق) : * وليس قتيب المسك ريح حنوطه *

(٣) هو خليفة بن خياط بن خليفة الصمري البقي أبو عمرو البصري الملقب بشباب . (٤) الحديثان

(يحتج) نسبة إلى الحديث : يدل على الفرات (انظر تهذيب التهذيب في أمم سويد بن سعيد بن سهل) .

وعبد الواحد بن غياث ، وقتيبة بن سعيد ، ومحمد بن خالد بن عبد الله الطحان ،
ومحمد بن الصياح الجرجاني ، ومحمد بن أبي غياث الأحمي ، والليث بن المقرئ
صاحب الكسائي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وثلاثة عشر إصبعا ،

مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا ونصف ذراع .



السنة الثالثة من ولاية عنبسة بن إسماعق على مصر وهي سنة إحدى
وأربعين ومائتين — فيها في جمادى الآخرة ماجت النجوم في السماء وتناثرت الكواكب
كالجراد أكثر الليل ، وكان أمرا مزيجا لم يُسمع بمثله . وفيها ولي الخليفة المتوكل
على الله جعفر أبا حسان الزيدى قضاء الشرقية في المحزم ، وشهد عنده الشهود
على عيسى بن جعفر بن محمد بن حاتم أنه شتم أبا بكر وعمر وعائشة وحفصة ، فكتب
المتوكل إلى محمد بن عبد الله بن طاهر بيقداد : أن يضرب عيسى بالسياط حتى
يموت ويُرعى في دجلة ، ففعل به ذلك . وفيها فادى المتوكل الروم ، فخلص من المسلمين
سبعائة وخمسة وثلاثين رجلا من أيدي الروم ممن كان أسيرا عندهم .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤١

- ١٥ وفيها توفي الامام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله
أبن حبان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيان ، هكنا نسبته ولده
عبد الله ، وأعمده جماعة من المؤرخين ، وزاد غيرهم بعد شيان فقال : أبن ذهل بن
ثعلبة بن عكابة بن هاشم بن علي بن بكر بن وائل ، الإمام أحد الأعلام وشيخ الإسلام
أبو عبد الله الشيباني البغدادي صاحب المذهب ، مولده في شهر ربيع الأول سنة أربع
وستين ومائة ، روى عن جماعة كثيرة مثل هاشم رُسَنيان بن عيينة ويحيى القطان والوليد



ابن مسلم وغُنْدَر وزِيَاد البَكَّائِي ويحيى بن أبي زائدة والقاضي أبي يوسف يعقوب
 ووكيع وأبن ثُمَيْر وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الرزاق والشافعي وخلق كثير، ومن
 روى عنه محمد بن إسماعيل البُخَارِيُّ ومُسلم بن الحجاج صاحب الصحيح وأبو داود
 وخلق كثير. وقال عبد الرزاق : ما رأيت أفتة من أحمد بن حنبل ولا أورع .
 وقال إبراهيم بن شماس : سمعت وكيعا يقول : ما قديم الكوفة مثل ذلك الفقي
 (يعني أحمد بن حنبل) . وعن عبد الرحمن بن مهدي قال : ما نظرت إلى أحمد بن
 حنبل إلا تذكرت به سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ . وقال القَوَارِيرِيُّ : قال لي يحيى القطان :
 ما قديم على مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن معين . وروى ابن عساكر عن الشافعي :
 أنه لما قديم مصر سُئِلَ : مَنْ خَلَفْتَ بالعراق ؟ فقال : ما خلفت به أحقل ولا أورع
 ولا أفتة ولا أزهد من أحمد بن حنبل .

قلت : وَفَضَّلُ الإمام أحمد أشهر من أن يُذكر، ولو لم يكن من فضله ودينه
 إلا قيامه في السنة وثباته في المحنة لكفاه ذلك شرفا، وقد ذكرنا من أحواله بُدَّةٌ كبيرة
 في هذا الكتاب في أيام المحنة وغيرها . وكانت وفاته في شهر ربيع الأول منها (أى من
 هذه السنة) رحمه الله تعالى . وقد روينَا مُسْنَدَهُ عن المشايخ الثلاثة المُسْنَدِينَ الْمُعَمَّرِينَ :
 زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن القطان ، وعلى بن إسماعيل بن بردس
 وأحمد بن عبد الرحمن الذهبي ، قالوا : أخبرنا أبو عبد الله صلاح الدين محمد بن أبي عمر
 المقدسي أخبرنا أبو العجيب علي بن أبي العباس المنصوري أخبرنا أبو علي حنبل
 ابن علي الرضا أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحصين أخبرنا أبو الحسين علي بن

(١) في الأصلين : « لا أحقل » زيادة لا النافية وهي غير لازمة في سياق الكلام . (٢) ورد
 في مقدمة الجزء الأول من هذا الكتاب (ص ١٣) بعد ذكر الاسمين الأولين جاءنا ، الاسم الثالث ، مقولا
 عن ترجمة المؤلف التي كتبها تلميذه وصديقه أحمد بن حسين التركاني المعروف بالمرجى بآثار كتاب المنهل السافي
 للؤيف وقد كتبه بخطه ، هكذا : « شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن المشهور بابن الناظر الصاحبة الحنبل » .

المذهب أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القعيطي أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبي .

- وفيهما توفي الحسن بن حماد أبو علي الحضرمي، ويُعرف بسجادة لملازمته السجادة في الصلاة، كان إماما عالما زاهدا عابدا، سمع أبا معاوية الضرير وغيره، وروى عنه ابن أبي الدنيا وطبقته، وهو أحد من أمتحن بالقول بخلق القرآن وثبت على السنة، وقد تقدم ذكره في أيام المحنة وشيء من أخباره وأجوبته لإسحاق بن إبراهيم نائب الخليفة ببغداد في سنة ثمان عشرة ومائتين .

- وفيهما توفي محمد بن محمد بن إدريس، أبو عثمان السقلاني الأصل المصري ابن الإمام الشافعي رضي الله عنه . وكان للشافعي ولد آخر اسمه محمد توفي بمصر صغيرا وولي محمد هذا قضاء الحزيرة، ومحدث هناك سيرته، وسمع من أبيه وأحمد بن حنبل وغيرهما .

- الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي الإمام أحمد بن حنبل، والحسن بن حماد سجادة، [وجبارة بن المغلس^(١)]، وأبو توبة الربيع بن نافع الحلبي وعبد الله بن منير المروزي، وأبو قدامة عبيد الله بن سعيد السرخسي، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، وأبو مروان محمد بن عثمان العثماني، ومحمد بن عيسى التيمي الرازي المقرئ، وهديّة بن عبد الوهاب المروزي، وبعقوب بن حميد بن كاسب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع وخمسة أصابع .
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع .

- (١) زيادة من النحوي . والمجلس بالفتح المعجمة كما في الخلاصة . (٢) كذا في النحوي وتقريب التهذيب . وفي م : « هبة » بإلواء . وقد وردت في ف غير منقوطة .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٢

السنة الرابعة من ولاية عَنَسَة بن إصحاق على مصر وهي سنة اثنتين وأربعين ومائتين - فيها حَسَدَتِ الرومُ ونَحَرُوا من ناحية سَمِيسَاط ^(١) إلى أَمَد والجزيرة، فقتلوا وسَبَوْا نحو عشرة آلاف نفس ثم رَجَعُوا. وفيها حجَّ بالناس أميرُ مكة الأمير عبد الصمد ابن موسى بن محمد الهاشمي. وحجَّ من البصرة إبراهيم بن مظهر الكاتب على عجلة تجزها الإبل وتَحْجِبُ الناس من ذلك. وفيها كانت زَلْزَلَةٌ بَعْدَ بلاد في شعبان، هلك منها خلقٌ تحت الرِّدَم، قيل: بلغت عدَّتُهُمْ خمسة وأربعين ألفاً، وكان معظمُ الزَّلْزَلَةِ بالدَّامغان، ^(٢) حتى قيل إنه سقط نصفُها، وزُلْزِلَتِ الرِّيَّ وَجُرْحَان وَيْسَابُور وطَبْرِستان وأصهبان، وتَقَطَّعَتِ الجبالُ وتَشَقَّقَتِ الأرضُ بمقدار ما يدخل الرجلُ في الشَّق، ورُجِمَتِ قَرْيَةُ السَّوَيْدَاءِ بناحية مضر بالمجاردة. ^(٣) وقع منها حجرٌ على أعرايب، فوُزِنَ حجرٌ منها فكان عشرة أراطال (لعله بالشامي)، وسار جبلٌ بائنين عليه مزارع لأهله حتى أتى مزارعَ آخرين، ووقع بِحَلَب طائرٌ أبيض دون الرَّحمة في شهر رمضان فصاح: يا معشر الناس، اتقوا الله اتقوا الله اتقوا الله أربعين صوتاً، ثم طار وجاء من الفسَد ففعل كذلك، وكَتَبَ البريدُ بذلك وشهدَ خمسائة إنسانَ سَمِعُوهُ. وفيها مات رجلٌ بيمض عُكُور الأهواز في شَوَّال، فسقط طائرٌ أبيض على جنازته، فصاح بالفارسية: إن الله قد غَفَرَ لهذا الميتَ ولمنَ شهدَ جنازَتَهُ. وفيها توفى عبدُ الله بن يَشْر بن أحمد بن دُكْران إمام جامع دِمَشْق. قال أبو زُرْعَة: لم يكن بالشَّام ومصر والعراق والجهاز

(١) سَمِيسَاط: مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات.

(٢) أَمَد: أعظم مدن ديار بكر وأهلها وأقربها ذكراً، وهي بلد قديم حصين مبنى بالحجارة السود على

تَنْز، ورجلة محيطة به. (٣) الدامغان: بلد كبير بين الرِّي وَيْسَابُور وهي قسبة قومس.

(٤) كذا وردت هذه الكلمة بالصاد المعجمة. في معجم ياقوت في كلامه على السويدي. وفي الأصلين:

«مصر» بالصاد المهملة وهو تحريف.

أقرأ من ابن دُكَّوان، وكان مولده سنة ثلاث وأربعين ومائة، ومات يوم عاشوراء. وفيها توفى محمد بن أسلم بن سالم أبو الحسن الطوسي، كان إماما زاهدا عابدا، تشبه بالصحابية.

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو مصعب^(١) الزهري، والحسن بن علي الحلواني، وابن دُكَّوان المفسر، وزكريا بن يحيى كاتب العمري، ومحمد بن أسلم الطوسي، ومحمد بن رُحَّ التيجي، ومحمد بن عبد الله ابن عمار^(٢) ويحيى بن أكرم.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمسة أذرع وستة عشر أصبعا، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة أصابع.

١٠ ذكر ولاية يزيد بن عبد الله على مصر

- هو يزيد بن عبد الله بن دينار الأمير أبو خالد، كان من الموالي، ولي مصر بعد عزل عتبة عنها، في شهر رجب سنة اثنتين وأربعين ومائتين، ولأه المتصر على الصلاة. فلما ولي مصر أرسل أخاه العباس بن عبد الله بن دينار أمانه إلى مصر خليفة له، ثم قدم يزيد هنا بعده إلى مصر لعشرين من شهر رجب سنة اثنتين وأربعين ومائتين المذكورة، وسكن المعسكر، وأقام الحرم ومهد أمور الديار المصرية، وأخرج المؤمنين منها وضربهم وطاف بهم، ثم منع النداء على الجنازة وضرب جماعة بسبب ذلك، وفعل أشياء من هذه المقلوبة، ودام على ذلك إلى المحرم سنة خمس وأربعين ومائتين. خرج من مصر إلى دمياط لما بلغه نزول الروم عليها فأقام بها مدة لم يلق حربا

(١) هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث الملقب (انظر تهذيب التهذيب). (٢) في ف: «عابد» بالاء والله المهيمة وهو تحريف. (٣) وردت هذه الجملة في ف: «خرج من مصر إلى دمياط مرابطا وبيع في شهر ربيع الأول الخ».

ورجع في شهر ربيع الأول من السنة الى مصر؛ وعند حضوره الى مصر بلغه
ثانيا نزول الروم إلى دمياط، فخرج أيضا من مصر لوقته وتوجه إلى دمياط فلم يلقهم،
فأقام بالثغر مدة ثم عاد إلى مصر. ثم بدا له تعطيل الرهان الذي كان لسباق الخيل
بمصر وباع الخيل التي كانت تُتخذ للسباق بمصر. ثم تتبع الروافض بمصر وأبادهم
وماقبهم وأمتحنهم وفتح أكابرهم، [وحمل منهم جماعة إلى العراق على أقبح وجه]؛
ثم التفت إلى العلويين، بغرت عليهم منه شدائد من الضيق عليهم وأخرجهم
من مصر. وفي أيامه في سنة سبع وأربعين ومائتين بُني مقياس النيل بالجزيرة
المنمونة بالروضة.

ذكر أول من قاس النيل بمصر

- ١٠ أول من قاسه يوسف الصديق بن يعقوب نبي الله عليه السلام . وقيل : إن النيل
كان يقاس بأرض علوة إلى أن بُني مقياس منف ، وإن القبط كانت تقيس عليه إلى أن
بطل لما بنت دلوكة العجوز صاحبة مصر مقياسا بأنصا^(٢) ، وكان صغير الذرع ؛
ثم بنت مقياسا آخر بإنعيم . ودلوكة هذه هي التي بنت الحائط المحيط بمصر من
العريش إلى أسوان ، وقد تقدم ذكرها في أول هذا الكتاب عند ذكر من ملك مصر
من الملوك قبل الإسلام . وقيل : لهم كانوا يقيسون الماء قبل أن يوضع المقياس
بالرصاصة ، وقيل غير ذلك . فلم يزل المقياس فيما مضى قبل الفتح بقيسارية الأكرسية
إلى أن أبتنى السامون بين الحصن والبحر أبينتهم الباقية الآن . وكان للروم أيضا

(١) الريادة عن ف وهاشم ٢٠ . (٢) أنصا : مدينة قديمة من واحة الصعيد .



مِقياسٌ بالقصر خلف الباب يَمَنَّةٌ مَنْ يدخل منه في داخل الزقاق، أثره قائم إلى اليوم، وقد بُني عليه وحوله .

- ولما فتح عمرو بن العاص مصر بنى بها مقياساً بأُسوان، فدام المِقياسُ بها مدة إلى أن بُني في أيام معاوية بن أبي سفيان مِقياسٌ بأنصنا أيضاً، فلم يزل يُقاس عليه إلى أن بنى عبد العزيز بن مروان مِقياساً بجُلوان . وكان عبد العزيز بن مروان أمير مصر إذ ذلك من قبل أخيه عبد الملك بن مروان، وقد تقدّم ذكر عبد العزيز في ولايته على مصر. وكان عبد العزيز يسكن جُلوان. وكان مِقياسُ عبد العزيز الذي أبناه بجُلوان صغير الذراع. ثم بنى أُسامَةُ بن زيد التُّنُوحِيّ في أيام الوليد بن عبد الملك مِقياساً وكسريه ألف قطار . وأُسامَةُ هذا هو الذي بنى بيت المال بمصر، وكان أُسامَةُ حامل خراج مصر. ثم كتب أُسامَةُ المذكور إلى سليمان بن عبد الملك بن مروان لما ولي الخلافة يبطلان هذا المِقياس المذكور، وأن المصلحة بناء مِقياس غير ذلك؛ فكتب إلي سليمان بناء مِقياس في الجزيرة (يعني الروضة) فبناه أُسامَةُ في سنة سبع وتسعين — قال ابنُ بُكَيْرٍ مؤرِّخ مصر: أدركتُ المِقياسَ بَمَنَفٍ ويدخل القياسُ بزيادته كل يوم إلى الفُسْطاط (يعني مصر) — ثم بنى المتوكلُ فيها مِقياساً في سنة سبع وأربعين ومائتين

- ١٥ (١) القصر المذكور هو قصر الشمع وكان على الضفة الشرقية من النيل قرب الكنيسة المعلقة بمصر القديمة، وكان يعرف قبل الفتح الاسلامي بـ «حصن بابليون» بناء الفرس أيام تملكهم مصر . (٢) كذا في ٢٠ وفي ف وهاشم ٢: «فتير» وفي المقرئ (ج ١ ص ٥٨) طبع بولاق: «ألى أدقية» . (٣) كذا في كتاب فتح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم (ص ١٦ طبع أوديا) وحسن المحاضرة للسيوطي (ج ٢ ص ٢٦٢ طبع مصر) وقد ورد فيها هذا التبر . وهو يحيى بن عبد الله بن بكير كما في تهذيب التهذيب وإخلاصة في أسماء الرجال وكتاب رلاء مصر وقضائها للكندي . وعبارة الأصلين: «قال أبو بكر» ٢٠ وهو خطأ .

في ولاية يزيد بن عبدالله هذا ، وهو المقياس الكبير المعروف بالجديد . وقدم من
البراق محمد بن كثير الفرغاني المهندس قوتلى بناءه ، وأمر المتوكل بأن يُزَلَّ التصاري
عن قياسه ، فجعل يزيد بن عبدالله أمير مصر على القياس أبا الرّداد الفقيه المعلم ،
وأسمه عبدالله بن عبد السلام بن عبدالله بن أبي الرّداد المؤذن . وكان القمى^(١) يقول :
أصل أبي الرّداد هذا من البصرة . وذكر الحافظ ابن يونس قال : قدم مصر وحدث
بها وجعل على قياس النيل ، وأجرى عليه سليمان بن وهب صاحب خراج مصر سبعة^(٢)
دنائير في كل شهر ، فلم يزل القياس من ذلك الوقت في أيدي أبي الرّداد وأولاده
الى يومنا هذا . ومات أبو الرّداد المذكور في سنة ست وستين ومائتين^(٣) .

قلت : وهذا المقياس هو المعهود الآن ، وبطل بمارته كل مقياس كان ثبتي قبله
من الوجه القليل والبحري بأعمال الديار المصرية . واستمر على ذلك الى أن ولي الأمير
أبو العباس أحمد بن طولون الديار المصرية ، وركب من القطائع في بعض الأحيان
في سنة تسع وخمسين ومائتين ومعه أبو أيوب صاحب خراجه والقاضي بكار بن
فتية الحنفى الى المقياس وأمر بإصلاحه وقدر له ألف دينار .

قلت : وأما مصروف عمارة هذا المقياس فشيء كثير ، وثني بعد تعب زائد
وكلفة كبيرة يطول الشرح في ذكرها ، وفي النظر الى بناءه ما يغني عن ذكر مصروف
عمارته . وبني أيضا الحارث مقياسا بالصناعة لا يلتفت اليه ولا يُتَمَدُّ عليه ولا يُعْتَدُ^(٤)
به ، وأثره باق الى اليوم .

(١) نسبة الى فتح : مدينة بين أصهار وساعة . وفي الأصلين : « العمى » بالعين المهملة وهو تحريف .

(٢) في الكتلى (ص ٥٠٨) : « ستة دنانير » . (٣) في الكتلى : « ستة ثمانين ومائتين » .

(٤) المراد بها دار الصناعة التي كانت تنشأ بها المراكب الحريسة والأساطيل بمصر وهي في الجزيرة
بالساحل القديم . (انظر خطط المقرئ ج ١ ص ٤٨٢ طبع بولاق) .

(٣١)

وقال الحسن بن محمد بن عبد المنعم : لما فتحت العرب مصر عرف عمرو بن العاص عمر بن الخطاب ما يلقي أهلها من الغلاء عند وقوف النيل عن حد مقياس لم فضلا عن تقاصره ، وأن قرط الاستشعار يدعوهم الى الاحتكار ، ويدعو الاحتكار الى تصاعد الأسعار بغير حط . فكتب عمرو بن الخطاب الى عمرو بن العاص يسأله عن شرح الحال ، فأجابه عمرو : إني وجدت ما تروى به مصر حتى لا يقحط أهلها . أربعة عشر ذراعا ، والحد الذي تروى منه الى سائرنا حتى يفضل منه عن حاجتهم ويبقى عندهم قوت سنة أخرى ستة عشر ذراعا ، والنهايتان الخوفتان في الزيادة والنقصان ، وهما الظما والاستبحار ، اثنا عشر ذراعا في النقصان وثمانية عشر ذراعا في الزيادة . وكان البلد في ذلك الوقت محفور الأنهار معقود الجسور عند ما تسلموه من القبط ، ونجدة العارة فيه .

١٠

قلت : وقد تقدم ذكر ما محتاج مصر اليه من الرجال للحرث والزراعة وحفر الجسور ، وكية نراج مصر يوم ذاك وبعده في أول هذا الكتاب عند ذكر النيل ، فلا حاجة لذكره هنا ثانيا اذ هو مستوحى هناك . ولم نذكر هنا هذه الأشياء إلا استطرادا لمارة هذا المقياس الممهود الآن في أيام صاحب هذه الترجمة ، فلزم من ذلك التعريف بما كان بمصر من صفة كل مقياس ومحله وكيفيته ، ليكون الناظر في هذا الكتاب على بصيرة بما تقدم من أحوال مصر .

١٥

ولما وقف عمرو بن الخطاب على كتاب عمرو بن العاص استشار عليا إرضى الله عنهما في ذلك ، ثم أمره أن يكتب اليه ببناء مقياس ، وأن يتقص ذراعين من

(١) كذا في حط المقيري (ج ١ ص ٥٨) . وفي الأصلين : « فضل » . (٢) في ٢ :

٢٠

« وهذا » . (٣) كذا في ف والمقيري . وفي ٢ : « رجيعة » .

اثنى عشر ذراعاً، وأن يُقَرَّما بعدهما على الأصل، وأن ينقص من كل ذراع بعد السنة عشر ذراعاً لإصبعين؛ ففعل ذلك وبناء عمرو (أعنى المقياس) بمجْلُوان؛ فأجتمع له كل ما أراد .

وقال ابنُ حُفَيْرٍ وَضِيْرُهُ من القبط المتقدمين : إذا كان الماءُ في آخى عشر يوماً من مسرى آخى عشر ذراعاً فهي ستة ماء، وإلا فالماءُ ناقصٌ؛ وإذا تم ستة عشر ذراعاً قبل التوروز فالماءُ يتم . فأعلم ذلك .

قلت : وهذا بخلاف ما عليه الناسُ الآن؛ لأنَّ الناسَ لا يُقَيِّمُهُم في هذا العصر إلا المُنَاداة من أحد وعشرين ذراعاً، لعدم معرفتهم بقوانين مصر، ولا شياء أُتْرُبَتْ عَلى بما لا ينبغي ذكره .

وقد خرجنا عن المقصود في ترجمة يزيد بن عبد الله هذا، غير أننا أتينا بفضائل ١٠

وغرائب . ودام يزيد بن عبد الله على إمرة مصر إلى أن مات الخليفة المتوكل على الله جعفر، وتخلّف بعده أبْنُه المتصرّ محمد . وقُتل أيضاً الفتح بن خاقان مع المتوكل، وكان الفتح قد ولّاه المتوكلُ أصر مصر وعزّل عنه أبْنَه محمداً المتصرّ هذا . وكان قَتْلُ المتوكل في شوال من سنة سبع وأربعين ومائتين التي تُبْنى فيها هذا المقياس . ولما بُويع المتصرّ بالخلافة أرسل إلى يزيد بن عبد الله المذكور باستقراره على عمله بمصر . ١٥

فدام يزيد بن عبد الله هذا على ذلك إلى أن مات الخليفة المتصرّ في شهر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائتين، وبُوع المستعين بالله بالخلافة . [و] أرسل المستعين إليه بالاستسقاء لفتح كان بالعراق؛ فأستسقوا بمصر لسبع عشرة خلت من ذى القعدة، وأستسقى جميع أهل الآفاق في يوم واحد؛ فإن المستعين كان قد أمر سائر مَحَمَلاته

- بالاستسقاء في هذا اليوم المذكور. ودام يزيد بن عبد الله على إمرة مصر حتى خلع المستعين من الخلافة، بعد أمره ووقع له، في المحرم سنة اثنين وخمسين ومائتين، وبويع المعتز بن المتوكل بالخلافة؛ فعند ذلك أخيفت السبل وتخلخل أمر الديار المصرية لأخطار أمر الخلافة. وخرج جابر بن الوليد بالاسكندرية، فتجهز يزيد بن عبد الله هذا للحرب، وجمع الجيوش وخرج من الديار المصرية وألتقاء؛ فوقع له معه حروب ووقائع كان أبتداؤها من شهر ربيع الآخر من سنة اثنين وخمسين ومائتين؛ وطال القتال بينهما وانكسر كل منهما غير مرة وتراجع. فلما عجز يزيد بن عبد الله عن أخذ جابر بن الوليد المذكور، أرسل إلى الخليفة فطلب منه تجهدة لقتال جابر وغيره؛ فندب الخليفة الأمير مزاحم بن خاقان في عسكر هائل إلى التوجه إلى الديار المصرية، فخرج بن معه من العراق حتى قدم مصر معينا ليزيد بن عبد الله المذكور لثلاث عشرة بقية من شهر رجب من السنة المذكورة؛ وخرج يزيد بن عبد الله إلى ملاقاته وأجله وأكرمه، وخرج الجميع وواقعوا جابر بن الوليد المذكور وقاتلوه حتى هزموه ثم ظفروا به واستباحوا عسكره، وكتبوا إلى الخليفة بذلك؛ فورد عليهم الجواب بصرف يزيد ابن عبد الله هذا عن إمرة مصر وبأستقرار مزاحم بن خاقان عليها عوضه، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين. فكانت مدة ولاية يزيد بن عبد الله هذا على مصر عشرين وسبعة أشهر وعشرة أيام.



- السنة الأولى من ولاية يزيد بن عبد الله التركي على مصر وهي سنة ثلاث وأربعين ومائتين - فيها حج بالناس عبد الصمد بن موسى، وسار بالبحر من العراق جمعاً ابن دينار. وفيها في آخر السنة قدم المتوكل إلى الشام فاعجبته دمشق وأراد أن

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٣

يَسْكُنْهَا وَبُنِيَ لَهُ الْقَصْرُ يَدَارُ^(١) يَأْتِيهِ كَلَمُوهُ فِي الرَّجُوعِ إِلَى الْعِرَاقِ وَحَسَنُوا لَهُ ذَلِكَ ؛
فَرَجَعَ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ بَنِي يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيِّ وَهَمًا :
أَعْلَنَ الشَّامَ تَسَمَّتْ بِالْعِرَاقِ * إِذَا عَزَمَ الْإِمَامُ عَلَى أَنْطَلَاقِ^(٢)
فَإِنْ يَدْعِ الْعِرَاقَ وَمَا كَيْفَهُ * قَقْدَ تُبْلَى الْمَلِيحَةُ بِالْأُطْلَاقِ^(٣)

- وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صُول تَكِين، الكاتب المعروف بالصُولِي، الكاتب الشاعر المشهور، كان أحد الشعراء المجيدين، وله ديوان شعر صغير الحجم وثق بديع . وهو أبْنُ أخت العباس بن الأخنف الشاعر، ونسبته إلى جدّه صُول تَكِين المذكور ، وكان أحد ملوك نُرَّاسَانَ، وأسلم على يد يزيد بن المهلب أبْنُ أَبِي صُفْرَةَ . وقال الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السُّهْمِيُّ في تاريخ جُرجان :
الصُّولِي جُرجاني الأصل، وصُول : من بعض ضياع جُرجان، وهو عم والد أبي بكر محمد ابن يحيى بن عبد الله بن العباس الصُّولِي صاحب كتاب الوزراء وغيره من المصنفات، فإنهما مجتمعان في العباس المذكور . ومن شعر الصُّولِي هذا قوله :

دَنَتْ بِأَنْاسٍ عَنْ تَنَاءٍ زِيَارَةٌ * وَشَطَّ بَلِيلٌ عَنْ دُؤُورٍ مَزَارُهَا
وَأَنْتَ مُقِيمًا تَبْتَعِرُجُ اللَّوَى * لِأَقْرَبُ مِنْ لَيْلٍ وَهَاتِكِ دَارُهَا

- (١) قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالنقطة ، والنسبة إليها داراني على غير قياس . (انظر معجم ياقوت) .
وفي مروج الذهب السعدي (ج ٢ ص ٣٠٤) طبع بولاق في سيرة المتوكل : «ولما نزل بدمشق أبي أن يزل المدينة لتكاثف هواء النقطة عليها، وما يرتفع من بخار مياهها فزل قصر الأمون بذلك بين دار يارود دمشق على ساحة من المدينة في أعلى الأرض، ويعرف بقصر الأمون إلى هذا الوقت» . (٢) في الأصلين : «أبيات» . (٣) في مروج الذهب السعدي (ج ٢ ص ٣٠٤) طبع بولاق وعقد الجند : «يشمت» بالياء . (٤) في عقد الجند : «على العراق» . (٥) في مروج الذهب : «فإن يدع العراق وما كنيها» *

- وفيهما توفى الحارث بن أسد الحافظ أبو عبدالله المحاسبي، أصله من البصرة وسكن بغداد، وكان كبير الشأن في الزهد والعلم، وله التصانيف المفيدة . وفيها توفى الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس الشيخ الإمام أبو همام السكوني البغدادي، كان صالحاً عفيفاً دينياً بايذاً وتوفى ببغداد . وفيها توفى هارون بن عبدالله بن مروان الحافظ أبو موسى البزاز مات ببغداد في شوال، وأخرج عنه مسلم وغيره، وكان ثقة صدوقاً . وفيها توفى هناد بن السري الدارمي الكوفي الزاهد الحافظ، كان يقال له راهب الكوفة، سميح وكيعاً وطبقته، وروى عنه أبو حاتم الرازي وغيره . وفيها توفى القاضي يحيى بن أكرم ابن محمد بن قطن بن سمعان التميمي الأسدي^(١)، أبو عبدالله، وقيل أبو زكريا، وقيل أبو محمد . ولي القضاء بالبصرة وبغداد والكوفة وسامرا، وكان إماماً عالماً بارعاً .
- قال أبو بكر الخطيب في تاريخه : كان أحد أعلام الدنيا ممن اشتهر أمره وعُرف خبره، ولم يستتر عن الكبير والصغير من الناس فضله وعلمه ورياسته وسياسته ؛ وكان أمر الخلفاء والملوك لأمره، وكان واسع العلم والفقه والأدب اه .
- قال الكوكبي: أخبرنا أبو علي محرز بن أحمد الكاتب حدثني محمد بن مسلم البغدادي السعدي قال : دخلت على يحيى بن أكرم فقال : اتفق هذه القمطرية ، ففتحتها ، فإذا شيء قد خرج منها ، ورأسه رأس إنسان ومن سرته إلى أسفله خلفة زائغ^(٢) ، وفي ظهره سلعة^(٣) وفي صدره سلعة ، فكبرت وهللت ويحيى يضعك ، ثم قال بلسان فصيح :

(١) كذا ضبط بالعبارة في عقد الجمان وزاد فيه ابن خلكان سكن الياء فقال في (ج ٢ ص ٢٢٢ طبع بولاق) : «و الأسدي (بضم الحزنة وفتح السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وتشديد ياء و بعدها دل مهملة) ، هذه النسبة إلى أسيد ، وهو بطن من تميم» . (٢) في ف : «مصر» . (٣) الزائغ : غراب صغير يميل إلى البياض ، وهو المسمى الآن بمصر بالقرب النوح . (٤) السلعة : الشجة .

أَنَا الزَّاعُ أَبُو عَجَّوَه * أَنَا ابْنُ اللَّيْثِ وَاللَّبَّوَه
أَحَبُّ الزَّاحِ وَالرَّيْحَا * نَ وَالنَّشْوَةُ وَالْقَهْوَه
فَلَا عَرَبْدَقِي تُحْشَى * وَلَا تُحْدَرِلِي سَطْوَه

(٧١)

ثم قال لي : يا كهل ، أنشدني شعرا غزلا ، فقال لي يحيى بن أكرم : قد أنشدك
فأنشده ، فأنشدته :

أَغْرَكَ أَنْ أَذْنَبْتَ ثُمَّ تَابَعْتَ * ذَنْبُ فُلْمٍ أَهْرَكَ ثُمَّ أُنُوبُ^(١)
وَأَكْثَرْتَ حَتَّى قَلْتَ لَيْسَ بِصَارِي * وَقَدْ يُصْرَمُ الْإِنْسَانُ وَهُوَ حَيِّبُ^(٢)

فصاح : زاع زاع زاع ، وطار ثم سقط في التيمطرة ؛ فقلت : أعز الله القاضي !
وعاشق أيضا ! فصحك ؛ فقلت : ما هذا ؟ فقال : هو ماترى ! وجهه به صاحب اليمن
الى أمير المؤمنين وما رآه بعد اه . وقال أبو خازم القاضي : سمعت أبي يقول :

ولي يحيى بن أكرم قضاء البصرة وله عشرون سنة فاستصغروه ، فقال أحدهم : كم سن
القاضي ؟ [فعلم أنه قد استصغِر] ، فقال : أنا أكبر من عتاب الذي استعمله رسول الله
صلى الله عليه وسلم على أهل مكة ، وأكبر من معاذ الذي وجهه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاضيا على اليمن ، وأكبر من كعب بن سؤير الذي وجهه عمر قاضيا على
البصرة [بفعل جوابه احتجاجا] . وفيها توفي يعقوب بن إسحاق السكيت الإمام

(١) لقد أورد صاحب كتاب حياة الحيوان يتيين غير هذين البيتين وما :

وليل في جوانبه فضول * من الإخلاص أطلس غيبان

كان مجرور دمع حيس * تفرق بين أبحان الفوان

(٢) كذا في عقد الجمان ورمأة الزمان . وفي الأصلين : « وقد تصرم الأقسام » وهو محريف .

(٣) في حياة الحيوان : « فصاح وأبي وأمي ورجيع الى التيمطرة الخ » .

(٤) الزيادة عن وفيات الأعيان وعقد الجمان .

أبو يوسف اللؤلؤ صاحب إصلاح المنطق ، كان علامة الوجود ، قتله المتوكل بسبب محبة لعل بن أبي طالب رضى الله عنه . قال له يوماً : أيما أحب إليك أنا ولداى : المؤيد والمعتر ، أم عليّ والحسن والحسين ؟ فقال : والله إن شجرة من قنبر خادم عليّ خير منك ومن ولديك ؛ فامر المتوكل الأتراك فداؤوا بطنه ؛ فعمل إلى بيته ومات اه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وثمانية عشر اصبعاً ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وإصبعان .



السنة الثانية من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة أربع وأربعين وماثين — فيها سخط المتوكل على حكيمة بختيشوع وقناه إلى البحرين . وفيها أنصح ١٠ بغا التركي حصناً كبيراً من الروم يقال له صمعة . وفيها اتفق عيد الأضفى وفتيل اليهود وعيد الشعانين للتصاري في يوم واحد . وفيها توفى الحسن بن رجاء أبو علي البلخي ، كان إماماً حافظاً ، سافر في طلب الحديث ، وسمع الكثير ، وإني الشيوخ ، وروى عنه غير واحد . وفيها توفى علي بن مجمر بن إياس بن مقاتل الإمام أبو الحسن السعدي [المروزي] ^(١) ، وُلِدَ سنة أربع وخمسين ومائة ، وكان من علماء خراسان ، كان حافظاً متقناً شاعراً ، طاف البلاد وحدث ، وأنتشر حديثه بمرو . وفيها توفى محمد بن الملاء بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي الحافظ ، كان من الأئمة الحفاظ ، لم يكن بعد الإمام أحمد أحفظ منه .

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٤

(١) الزيادة من الخلاصة وتحرير التهذيب وتاريخ ابن الاثر . (٢) ذكر في تهريب

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن منيع ،
 وإبراهيم بن عبد الله المروزي ، وإسحاق بن موسى الخطمي^(١) ، والحسن بن شجاع
 البلخي الخافظ ، وأبو عمار الحسين بن حريث ، ومحمد بن مسعدة ، وعبد الحميد
 ابن بيان الواسطي ، وعلي بن حجر ، وعتبة بن عبد الله المروزي ، ومحمد بن أبان
 مستملي وكيع ، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، ويعقوب بن السكيت .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وإصبع واحد .
 مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا واثنا عشر أصبعا .



ما وقع
 من الحوادث
 في سنة ٢٤٥

السنة الثالثة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة خمس وأربعين ومائتين —
 فيها عمت الزلازل الدنيا فاحترت القلاع والمدن والقناطر ، وهلك خلق بالعراق والمغرب ،
 وسقط من أنطاكية ألف وخمسمائة دار وإنيف وتسعون برجا وقطع جبلها الأفرع
 وسقط في البحر ، وسمع من السماء أصوات هائلة ، وهلك أكثر أهل اللاذقية تحت
 الردم ، وهلك أهل جبلة ، وهدمت باليس وغيرها ، وأمتنت إلى حراسان ، ومات خلائق
 منها . وأمر المتوكل بثلاثة آلاف ألف درهم للذين أصيبوا في منازلهم . وزلزلت
 مصر ، وسمع أهل بليس من ناحية مصر صيحة هائلة ، فأت خلق من أهل بليس

- (١) كذا في الخلاصة وتقريب التهذيب ، قال السيوطي في لب القباب : باقتح والسكون نسبة إلى
 بن خطمة ، بطن من الأنصار . وفي الأصلين : « الخطمي » بإلقاء المهملة وهو تحريف .
 (٢) الزيادة من ابن الأثير ومرآة الزمان وعقد الجمان . (٣) اللاذقية : مدينة في ساحل
 بحر الشام ، تقع في أعمال حمص . (٤) كذا في ابن الأثير في حوادث سنة ٢٤٥ هـ .
 (٥) باليس : بلدة بالشام بين حلب والرقّة . وفي الأصلين : « وذهبت
 حيلة أهلها » بإلقاء المهملة والياء وهو تحريف . (٥) باليس : بلدة بالشام بين حلب والرقّة .

١٠

١٥

٢٠

- وغازت عيون مكة. وفيها أمر المتوكل ببناء مدينة الماحوزة، وسمّاها الجعفرى^(٢)، وأقطع الأمراء آسائها، وبعد هذا أنفق عليها أكثر من ألفى ألف دينار، وبني بها قصرًا سمّاه اللؤلؤة لم ير مثله في علوه وارتفاعه، وحضر للماحوزة نهرًا كان يعمل فيه اثنا عشر ألف رجل، فقتل المتوكل وهم يعملون فيه، فبطل عمله، ونعربت الماحوزة ونقص القصر. وفيها أغارت الروم على مدينة شيمساط، فقتلوا نحو خمسمائة وسبوا، فغزاهم علي بن يحيى، فلم يظفر بهم.

- وفيها توفى ذو النون المصرى الزاهد العابد المشهور، وأسمه ثوبان بن ابراهيم، ويقال: الفيض بن أحمد أبو الفيض^(٣)، ويقال: الفيض الإنجيمى، كان إمامًا زاهدًا حابذا فاضلا، روى عن الامام مالك والليث بن سعد وابن لهيعة والفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة وغيرهم، وروى عنه أحمد بن صبيح القيومى وربيعة بن محمد الطائى والجنيّد بن محمد وغيرهم، وكان أبوه ثوبيا. وذو النون هو أول من تكلم ببلده في ترتيب الأحوال ومقامات أهل الولاية، فأنكر عليه عبد الله بن عبد الحكم، ووقع له بسبب ذلك أمور يلزم من ذكرها الإطالة في ترجمته، وليس لذلك هنا محل. وقال يوسف بن الحسين: سمعتُ ذا النون يقول: مهما تُصوّر في فهمك فأنت بخلاف ذلك. وقال: سمعتُ ذا النون يقول: الاستغفار اسم جامع لمعان كثيرة.

(١) كذا في ف والطبرى ومعجم ياقوت وعقد الجمان. وفي ٣ وابن الأثير: «الماخورة» بالخاء المعجمة والراء المهملّة. (٢) كذا في الطبرى ومعجم ياقوت وعقد الجمان، والجعفرى: اسم قصر بآمر المؤمنين جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بالله قرب سامراء، فاستحدث عنده مدينة وانتقل إليها وأقطع القواد منها قطائع فكانت أكبر من سامراء. (راجع معجم ياقوت). وفي الأصلين وابن الأثير: «الجعفرية». (٣) في الرسالة القشيرية (ص ١٠ طبع بولاق) وعقد الجمان: «الفيض بن ابراهيم».

ثم قسرها . ومات ذو النون في ذى القعدة بمصر، ودفن بالقرافة، وقبره معروف بها
يُقصد للزيارة .



وفيها توفى هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة الإمام حافظ دِمَشْق وخطيبها
ومفتيها، وُلِدَ سنة ثلاث ومِئتين ومِائة، وكنيته أبو الوليد السُّلَمي . وفيها توفى
الحسين بن علي بن يزيد الإمام الحافظ أبو علي الكَرايِسِي، كان يبيع الكَرايس^(١)، وهي
ثياب من الكرايس؛ رَوَى عن الشافعي وغيره ورَوَى عنه غير واحد . وفيها توفى
سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة أبو عبد الله [الهمي] العبَّري^(٢)
البصري، كان إماما عالما فقيها زاهدا أديبا حافظا صدوقا ثقة؛ وفيه يقول بعض
الشعراء :

ما قال لا قط لآل في تشبهه • لولا التشهد لم تُسمع له لآء

وفيها توفى عسكر بن الحُصَيْن أبو تراب النَّخْشِي الزاهد العارف، كان من كبار
مشايخ بُخْرَاسَانَ المشهورين في العلم والورع والزهد . وفيها توفى محمد بن حبيب مولى
بني هاشم، كان عالما بالأنساب وأيام العرب، حافظا متقنا صدوقا ثقة، مات بمدينة
ساحرا في ذى الحجة . وفيها توفى محمد بن رافع بن أبي رافع بن أبي زيد القُشَيْرِي^(٣)
النيسابوري إمام عصره ببخراسان؛ كان من جمع بين العلم والعمل والزهد والورع،
ورحل [إلى] البلاد ورأى الشيوخ وسمع الكثير .

(١) الكرايس : ثياب من القطن الأبيض، وقيل : هي الثياب الحشمة . فارسي مزرب .

(٢) الزيادة من الخلاصة وتقريب التذييل . (٣) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وأنساب

السماعاني، نسبة إلى نخشب بلدة من بلاد ماوراء النهر مريت ثقيل لها نصف . وفي ٣ : «أبو أيوب الحنصلي» .

وفي ٥ : «أبو أيوب النجفي» وكلاهما تحريف . (٤) كذا في الذهبي وهامش م .

وفي الأصلين : «أبي يزيد» .

الذين ذكر الذخيرة وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن عبدة الضبي، وأبو الحسن أحمد بن محمد النبال القواس مقرئ مكة، وأحمد بن نصر التيسابوري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإسماعيل بن موسى السدي، وذو النون المصري، وسوار بن عبد الله العنبري، وعبد الله بن عمران العابدی، ومحمد بن رافع، وهشام بن عمار .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ستة أذرع وإثنان وعشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة أصابع .



السنة الرابعة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة ست وأربعين ومائتين - فيها غزا المسلمون الروم، فسبوا وقتلوا واستخذوا خلائق من الأسر. وفيها في يوم عاشوراء تحول الخليفة المتوكل إلى الماحوزة وهي مدينته التي أمر ببنائها. وفيها أمطرت [الماء] بناحية ببلغ مطرا^(١) [يشبه] دما عيطا أحمر. وفيها حج بالركب العراق محمد بن عبد الله بن طاهر، فولى أعمال الموسم وأخدمه ثلثمائة ألف دينار لأهل مكة، ومائة ألف دينار لأهل المدينة، ومائة ألف لإجراء الماء من صرفات إلى مكة. وفيها توفي دعبل ابن علي بن رزيق بن سليمان بن تميم بن تهنشل الخزازي الشاعر المشهور. والدعبل هو البعير الميسن العظيم الخلق (ودعبل بكسر الدال وسكون العين المهملتين وكسر الباء الموحدة وبمدا لام) . وكان دعبل طويلا نحفا، ومولده في سنة ثمان وأربعين ومائة، وبرع في علم الشعر والعربية، وهو من الكوفة، وكان أكثر مقامه ببغداد، وسافر

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٦



(١) زيادة من عقد الجناح، والمم العيط : الطرى . (٢) ورد به هكذا في الأغانى

(ج ١٨ ص ٢٩ طبع بولاق) وعقد الجناح . وفي الأصلين : «دعبل بن علي بن رزيق بن عمار بن عبد الله

ابن يزيد الخزازي» .

الى البلاد، وصنّف كتاباً في طبقات الشعراء، وكان هجاء خيبت اللسان، أطروشا
في قفاه سلمة^(١)، هجاء الرشيد والمأمون والمعتمد والواثق والأمير عبد الله بن طاهر
وجماصة من الوزراء والكتاب . ومن شعره :

لا تَعَجِبِي يَا سَلَمُ مِنْ رَجُلٍ * صَحَّكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى
يَا لَيْتَ شَعْرِي كَيْفَ تَوُمُّكَا * يَا صَاحِبِي أَنَا دَيْمِي مُسْفِكَا
لَا تَأْخُذْ بِظُلَامَتِي أَحَدًا * قَلْبِي وَطَرَفِي دَيْمِي أَشْرَكَا

ورثاه البهترى، وكان دِعْبِل مات بعد أبي تمام بمئة، فقال من قصيدة أولها:
قد زاد في كلّني وأوقد لوعتي * مَثْوَى حَبِيبٍ يَوْمَ مَاتَ وَدِعْبِلِ

وفيها توفيت شُبَّاعُ أُمُّ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ جَعْفَرُ فِي حَيَاةٍ وَلَدَهَا الْمُتَوَكِّلُ ، وكانت
تُدْعَى «السَّيِّدَةُ» وكانت أُمُّ وَلَدٍ، وكانت صالحة كثيرة الصدقات والمعروف؛ كانت
تُخْرِجُ فِي السَّرْعِ يَدَ كَاتِبِهَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَصِيبِ . ولما ماتت قال ابنها المتوكل في موتها:
تَذَكَّرْتُ لَمَّا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا * فَعَزَيْتُ نَفْسِي بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
فَأَجَازَهُ بَعْضٌ مِنْ حَضَرَ فَقَالَ :

فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْمَنَايَا سَبِيلُنَا * فَمَنْ لَمْ يَمُتْ فِي يَوْمِهِ مَاتَ فِي قَدٍ

الذين ذكر النهي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن إبراهيم
الدُّورِيُّ، وأحمد بن أبي الحواري، وأبو عمر التُّورِيُّ المَقْرِيُّ وأسمه حَفْصُ ،
ودِعْبِلُ الشَّاعِرُ، والمُسَيَّبُ بْنُ وَائِجٍ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربعة أذرع واثنان وعشرون إصبعا،
مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعا وعشرون إصبعا .

(١) السلة : السجة . (٢) هو حفص بن عمر بن عبد العزيز .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٧

السنة الخامسة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة سبع وأربعين ومائتين - فيها قُتل الخليفة المتوكل على الله أمير المؤمنين أبو الفضل جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة محمد المهدي ابن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي البغدادي ؛
(١)
ومولده سنة سبع ومائتين ، وقيل : في سنة خمس ومائتين ، وتولى الخلافة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين بعد وفاة أخيه هارون الواثق ؛ وأمه أم ولد تُسمى شجاع تقدم ذكرها في السنة الحالية ؛ وهو العاشر من خلفاء بني العباس ، قتله ممالئكة الأتراك بأُتفاق ولده محمد المتصهر على ذلك ، لأن المتوكل كان أراد خلع ولده المتصهر المذكور من ولاية العهد وتهديم أبنة المعتز عليه ، فأبى المتصهر ذلك ؛ فصار المتوكل يوتج ولده ١٠ المتصهر محمدا في الملأ ويسلط عليه الأحداث ؛ فحقد عليه المتصهر ، وأتفق مع وصيف وموسى بن بقا وباخر على قتله ؛ فدخلوا عليه وقد أخذ منه الشراب وعنده وزيره الفتح بن خاقان وهو نائم ، فأول من ضربه بالسيف باخر ثم أخذته السيوف حتى هلك ؛ فصاح وزيره : ويحكم أمير المؤمنين ! فلما رآه قتيلا قال : الحِقُونِي به ، فقتلوه ؛ ولُقِّب هو والفتح بن خاقان في إسقاط ثم دُفنا بدمائهما من غير تفسيل في قبر واحد ؛ وذلك في ليلة الخميس خامس شوال من هذه السنة . فكانت خلافته أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وأياما . وبويع بالخلافة بعده أبنة المتصهر محمد ، فلم يَتَّهَبَا ، ومات بعد ستة أشهر ، حسبما يأتي ذكره في السنة الآتية . وكان المتوكل فيه كُلُّ الخصال الحسنة إلا ما كان فيه من الغضب . وقد أمتنع خلافته بإظهار السنة ورفع

(١٧٥)

(١) ذكر في الطبري في حوادث سنة ٢٤٧ : أنه ولد سنة ست ومائتين . (٢) ذكر في الطبري :

الحمة، وتكلم بالسنة في مجلسه، حتى قال إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة: الخلفاء ثلاثة: أبو بكر الصديق يوم الرقة، وعمر بن عبد العزيز في ردة مظالم بني أمية، والمتوكل في نحو البدع وإظهار السنة. وكان المتوكل فاضلاً فصيحاً، قال علي بن الجهم: كان المتوكل مشغولاً بقبيحة (يعني أم ولده المعتز) لا يصبر عنها، فوقفت له يوماً وقد كتبت على خاتمها بالمسك جعفراً، فتأملها ثم ^(١)أشد يقول:

وكتابة في الخلد بالمسك جعفراً * بنفسى محط المسك من حيث أثرأ
لئن أودعت سطرًا من المسك خدًا * لقد أودعت قلبي من الحب أسطرًا

وكان المتوكل كريماً، قيل: ما أعطى خليفة شاعرًا ما أعطاه المتوكل. وفيه يقول مروان بن أبي الجنوب ^(٢):

فأنسك ندى كميح عني ولا تزد * فقد خفت أن أطنى وأن أنجبراً ١٠

ويقال: إنه سلم على المتوكل بالخلافة ثمانية كل منهم أبوه خليفة، وهم: منصور ابن المهدي، والعباس بن المهدي، وأبو أحمد بن الرشيد، وعبد الله بن الأمين، وموسى ابن المأمون، وأحمد بن المعتصم، ومحمد بن الواثق، وأبنته المنتصر محمد بن المتوكل. وفيها قتل الفتح بن خاقان وزير المتوكل، قتل معه على فراشه، كان أبوه خاقان معطاً عند المعتصم، وكان من أولاد الأتراك؛ فقتل المعتصم الفتح هذا إلى أبنته المتوكل فنشأ معا، فلما تخلف المتوكل استوزره، وكان أهلاً لذلك: كان أديباً فاضلاً جواداً ممدحاً



(١) ذكر أبو الفرج الأصبهاني في (ج ١٩ ص ١٣٢ طبع يولاق) أن قاتل هذا الشعر هي مجبرة شاعرة المحول، ثم عاد وذكر في (ج ٢١ ص ١٨٣) أن قاتله هي فضل الشاعرة، وقد أورد هذه الحادثة التي ذكرها صاحب النجوم. (٢) كذا في الأغاني (ج ١٩ ص ١٣٢). وقد ذكر في (ج ٢١ ص ١٨٣): سواد المسك. وفي الأصلين: «محط المسك» بالخاء المهملة. (٣) هو الكتي بآي السط، كما في الطبري.

فصيحا . وفيها توفى عبد الله بن محمد بن إسحاق أبو عبد الرحمن الأزدي ، كان حافظاً
ثقةً سميع سفيان بن عيينة وغيره ، وهو الذي كان سببا لرجوع الواثق عن القول
بخلق القرآن .

- الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى إبراهيم بن سعيد
الجوهري ، وأبو عثمان المازني ، والمتوكل على الله ، وسلمة بن شبيب ، وسفيان
ابن تركيع ، والفتح بن خاقان الوزير .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وعشرون إصبعا ،
مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وأربعة عشر إصبعا .



ما وقع
في الحوادث
في سنة ٢٤٨

- ١٠ السنة السادسة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة ثمان وأربعين
وماثين — فيها في صفر خلع المؤيد إبراهيم والمعتز الزبير ابنا المتوكل أنفسهما من
ولاية العهد مكهنين على ذلك من أخيهما الخليفة المنتصر محمد . وفيها وقع بين أحمد
ابن الحصبب وبين وصيف التركي وخشنة ، فأشار الوزير على المنتصر أن يبعد عنه
وصيفا وخوفه منه ، فأرسل إليه أن طاعة الروم أقبل يريد الإسلام فيسأله ، فأعذره ؛
فأحضره وقال له : إما تخرج أو أنرج أنا ؛ فقال : لا ، بل أنرج أنا . فانتخب المنتصر
١٥ معه عشرة آلاف وأنفق فيهم الأموال وساروا . ثم بعث المنتصر الى وصيف يأمره
بالمقام بالثغر أربع سنين . وفيها حكم محمد بن عمر الخارجي بناحية الموصل ومال اليه
خلق ، فسار لحربه إسحاق بن ثابت القرطاني ، فالتقوا فقتل جماعة من الفريقين ، ثم
أسر محمد وجماعته فقتلوا وصلبوا الى جانب خشبة بابك الخرمي المقدم ذكره فيما
مضى . وفيها قويت شوكة يعقوب بن الآيت الصقار واستولى على معظم إقليم
٢٠

خراسان، وسار من مِجستان ونزل هَرارة وقرق في جنده الأموال . وفيها بُويع المستعين بالخلافة بعد موت أبْن عمه محمد المتنصر الاتي ذكره . وعقد المستعينُ لمحمد بن عبد الله ابن طاهر على العراق والحرمين والشرطة . وفيها حبس المستعين بالله ولدى عمه المتوكل وهما المؤيد إبراهيم والمعتز الزير، وضيق عليهما واشترى أكثر أملاكهما كَرها، وجعل لها في السنة نحو ثلاثة وعشرين ألف دينار . وفيها أخرج أهل حصص عاملهم؛ فراسلهم وخادعهم حتى دخلها، فقتل منهم طائفةً وحمل من أعيانهم مائة الى العراق ثم هدم سور حصص . وفيها عقد الخليفة المستعين لأتابيش على مصر والمغرب مع الوزارة ، وقرق المستعين في الجند ألفي دينار . وفيها غزا وصيف التركي الصائفة . وفيها فني المستعين عبيد الله بن يحيى بن خاقان الى برقة .



وفيها مات بُغا الكبير التركي المتصمى أحد أكابر الأمراء في جمادى الآخرة من السنة ، فعقد المستعين لابنه موسى بن بُغا على أعمال أبيه . وكان بُغا يُعرف بالشراقي، مات وقد جاوَز التسعين سنة، وباشر من الحروب مالم يُباشره غيره، ولم يلبس سلاحا ولا جرح قط؛ فقبل له في ذلك، فقال: رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: يا رسول الله أدعُ لي؛ فقال: لا بأس عليك أحسنتَ إلى رجل من أهل بيتي فعليك من الله واقية . وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين المتنصر بالله محمد ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر الهاشمي العباسي؛ بقيةً نسبة تقدمت في ترجمة أبيه جعفر المتوكل في الخالية . بُويع بالخلافة يوم قتل أبيه في يوم الخميس خامس شوال سنة سبع وأربعين ومائتين، فلم تطل أيامه ومات بعد أبيه بستة أشهر في شهر ربيع الأول بالخوانيق . قيل : إن المتنصر

(١) في الأصلين : « أخيه » وهو خطأ ، لأن المتنصر هو ابن جعفر المتوكل بن المتصم ، والمستعين هو أحد بن محمد بن المتصم وقد ذكره المؤلف صحيحا في ص ٣٣٥ س ١٤ من هذا الجزء .
(٢) في الأصلين : « أولاد » . (٣) في الأصلين : أخيه وهو خطأ . (٤) كذا في الأصلين ، والمراد بها الدبجة ، وهي وجع في الحلق . وقيل : دم يحنق فيقتل .

- هذا رأى أباه المتوكل في المنام فقال له : وَيَحْك يا محمد ! ظلمتني وقتلتني ، والله لا تمتعت في الدنيا بعدي إلا أياماً يسيرة ومصيرك الى النار ، فَأَنْتَبِه نَزَعاً وقال لأُمِّه : ذهبت عني الدنيا والآخرة ، فلم يكن بعد أيام إلا ومريض ثلاثة أيام ومات بالذبح في حلقه . وقيل : سمى القاصد وقتل القاصد بعده . وقيل : سمى طيبه وقيل غير ذلك .
- وكان شهماً شجاعاً راجح العقل واسع الاحتمال كثير المعروف شان سؤدده بقتل أبيه .
- وَبُوع بالخلافة بعده ابن عمه المستعين بالله أحمد . وكانت وفاة المتصر هذا في يوم السبت لحس خَلَوْن من شهر ربيع الأول ، وقيل : يوم الأحد رابع ربيع الأول . وفيها توفى الأمير طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين وهو على إمرة نُرَاسان بها . فمقد الخليفة المستعين بالله أحمد لابنه محمد بن طاهر بن الحسين على إمرة نُرَاسان جِوَضَه . وفيها توفى المستعين أحمد بن الخَصِيب الى أَقْرِيطَش بعد أن استصفى أمواله . وفيها فرق المستعين الأموال على الجند .

- قال الصولي : لما توفى المستعين كان في بيت المال ألف ألف دينار ففرق الجميع في الجند . وفيها توفى أحمد بن سليمان بن الحسن أبو بكر الفقيه الحنبل البغدادي ، ومولده في سنة ثلاث وخمسين ومائة ؛ وكان إماماً فقيهاً عالماً بارعاً كانت له حلفتان يجامع المنصور .

- قلت : وهو أول أصحاب الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه وفاة . وفيها توفى أحمد بن صالح الحافظ أبو جعفر المصري ، وكان يُعرف بالطبري لأن والده كان جندياً من مدينة طَبْرِستان ، ومولده أحمد هذا في سنة سبعين ومائة بمصر ؛

- (١) في الأصلين : «عم» وهو خطأ . (٢) أَقْرِيطَش (فتح الهزرة وسكون القاف وكر الزاء وياء ساكنة وطاء مكسورة وثنية مجمة) : اسم جزيرة في بحر المغرب يقابلها من بر إفريقيا لوبيا ، وهي جزيرة كبيرة فيها مدن وقرى ينسب إليها جماعة من العلماء .

وكان فقيها محدثا ورد بغداد وناظر الإمام أحمد وفيه . وفيها توفي الإمام الأستاذ أبو عثمان المازني البصري علامة زمانه في النحو والعربية وأسمه بكر بن محمد وهو من مازن ربيعة؛ كان إماما في النحو واللغة والآداب وله التصانيف الحسان . وفيها توفي مهنّا بن يحيى البغدادي الشيخ الإمام أبو عبد الله، كان فقيها إماما محدثا صاحب الإمام أحمد ثلاثا وأربعين سنة ورحل معه .

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أحمد بن صالح المصري، والحسين الكرايبي، وطاهر بن عبد الله بن طاهر الأمير، وعبد الجبار ابن العلاء، وعبد الملك بن شعيب بن الليث، وعيسى بن حماد زغبة، ومحمد بن حميد الرازي، والمتصرف بالله محمد، ومحمد بن زُبور المكي، وأبو كريب محمد بن العلاء، وأبو هشام الرافعي .

§ أُمُرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الماء القديم ثمانية أذرع وثمانية أصابع ونصف، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وتسعة عشر أصبعا .



السنة السابعة من ولاية يزيد بن عبد الله التركي على مصر وهي سنة تسع وأربعين ومائتين — فيها في صفر شغب الجند ببغداد عند مقتل عمر بن عبيد الله الأقطع وعلى بن يحيى الأرمني أمير الغزاة وهما ببلاد الروم مجاهدان، وأيضا عند استيلاء الترك على بغداد وقتلهم المتوكل وفيه وتمكنهم من الخلفاء وأذيتهم للناس؛ ففتح الترك والشاكرية السجون وأحرقوا الحسرة وأتهبوا الدواوين، ثم خرج نحو ذلك بسر من رأى، فركب بضا وأتأمش وقتلوا من العاقبة جماعة؛ فحمل العامة عليهم

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٤٩

- فَقُتِلَ مِنَ الْإِمْرَاكِ جَمَاعَةٌ وَنُجِّ وَصِيفٌ بِحَجْرٍ ، فَأَمْرٌ بِإِحْرَاقِ الْأَسْوَاقِ ثُمَّ قُتِلَ
 فِي ربيع الأول أَمَامُشُ وَكَاتِبُهُ شُجَاعٌ ، فَأَسْتَوَزَرَ الْمُسْتَعِينُ أَبَا صَالِحٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 ابْنَ يَزِيدَ عِيُونًا عَنْ أَمَامُشٍ . وَفِيهَا عُرِّلَ عَنِ الْقَضَاءِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ .
 وَفِيهَا كَانَتْ زَلْزَلَةٌ هَلَكَتْ فِيهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ نَحَتَ الرِّدْمُ . وَفِيهَا تَوَفَّى بَكْرُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو جَعْفَرٍ
 الْقَصِيرِ وَيُقَالُ : مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، كَانَ كَاتِبَ أَبِي يَوْسُفَ الْقَاضِي وَعَنْهُ أَخَذَ الْعِلْمَ ، وَكَانَ
 فَاضِلًا عَالِمًا . وَفِيهَا تَوَفَّى عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الْخَافِظُ أَبُو حَفْصٍ الصَّبْرِيُّ
 الْفَلَّاسُ الْبَصْرِيُّ ، كَانَ إِمَامًا مَعْدَنًا حَافِظًا ثَقَّةً صَدُوقًا مِمَّنْ كَثُرَ وَرِجْلُ [إِلَى]
 الْبِلَادِ ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ فَتَلَقَّاهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ فَحَدَّثَهُمْ وَمَاتَ بِمَدِينَةِ سُرٍّ مِنْ رَأَى . وَفِيهَا
 كَانَ الطَّاعُونَ الْعَظِيمُ بِالْمِرَاقِ وَهَلَكَ فِيهِ خَلَائِقٌ لَا تُحْصَى .



- الَّذِينَ ذَكَرَ الْذَهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا تَوَفَّى عَبْدُ بْنُ
 ١٠ حَمِيدٍ ، وَأَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ ، وَأَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَانِيُّ الرَّقِّيُّ ، وَالْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ
 الْبَزَّازِ^(٢) ، وَخَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ الصَّبَّارِ ، وَسَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ ، وَعَلِيُّ بْنُ
 الْجَهْمِ الشَّاعِرُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ السُّلَمِيِّ ، وَهَارُونُ بْنُ حَاتِمِ الْكُوفِيِّ ، وَهَشَامُ بْنُ
 خَالِدِ بْنِ الْأَزْرَقِ .

- § أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ تِسْعَةُ أَذْرَعٍ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا ،
 ١٥ مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَوَاحِدَ عَشَرَ إصْبَعًا .

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والخلاصة وتهذيب التهذيب في أسماء الرجال ، وهو أبو محمد الحافظ

مؤلف المسند والخصير . وفي ف : « عبد الرحمن » وهو تحريف . وفي م هكذا : « عبد ... حميد » .

(٢) كذا في تحريف التهذيب والخلاصة بالراء المهملة في آخره . وفي الأصلين : « البزاز » بزايين .



ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٠

السنة الثامنة من ولاية يزيد بن عبد الله التركي على مصر وهي سنة
خمسين ومائتين - فيها في شهر رمضان خرج الحسن بن زيد بن محمد الحسيني بمدينة
طبرستان وأستولى عليها وجبى الخراج وأتمد سلطانه الى الري وهمدان، والتجأ اليه كل
من كان يريد الفتنة والنهب، فأتى ابن طاهر لحربه، فأنهزم بين يديه مرتين؛
فبعث الخليفة المستعين بالله جيشا الى همدان فجمد لابن طاهر. وفيها عقد الخليفة
المستعين بالله لابنه العباس على العراق والحرمين. وفيها نفي جعفر بن عبد الواحد
الى البصرة لأنه هزل من القضاء وبعث الى الشاكرية فأفسدهم. وفيها وثب أهل
حصص بما ملها الفضل بن قارن فقتلوه في شهر رجب؛ فسار اليهم الأمير موسى بن بقا
فألقوه عند الرستن فنهزمهم وأقتح حصص، وقتل فيها مقتلة عظيمة وأحرق فيها وأسر
من رهوسها. وفيها حج بالناس جعفر بن الفضل أمير مكة. وفيها توفي الحادث بن
مسكين بن محمد بن يوسف القاضي أبو عمرو المصري المالكي مولى محمد بن زياد
ابن عبد العزيز بن مروان، ولد سنة أربع وخمسين ومائة؛ وكان إماما فقيها عالما،
كان يتفقه على مذهب الإمام مالك بن أنس رحمه الله؛ ولي قضاء مصر سنتين ثم صرف،
وكان رأى الليث بن سعد وسأله، وسمع سفيان بن عيينة وأقرانه، وكان ثقة مأمونا.
وفيها توفي عبد الوهاب بن عبد الحكم الشيخ الفقيه الإمام المحدث أبو الحسن

❦

(١) كذا بالأصلين. وبإشارة الطبري وابن الأثير: «لأنه كان يث الى الشاكرية فزعم وصيف أنه
أفسدهم فغلب الى البصرة». (٢) الرستن: بلد بين حماة وحمص في نصف الطريق، بها آثار باقية
الى الآن تدل على جلالها (راجع معجم ياقوت). (٣) كذا في الأصلين. وفي الطبري
وابن الأثير: «وقتل من أهلها مقتلة... الخ». (٤) كذا في تهذيب التهذيب وعقد الجمان والذهبي.
وفي الأصلين: «البصري».

الوزاري صاحب الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه ، كان فقها محدثا زاهدا صالحا ورعا . وفيها توفى الفضل بن مروان الوزير أبو العباس ، كان إماما فاضلا بارعا رئيسا ، وُذِّدَ للمصم ولأبنيه : الواثق هارون والمتوكل جعفر .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو طاهر أحمد بن السراج ، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البزّي المقرئ ، والحارث بن مسكين أبو عمرو ، وعبد بن يعقوب الرواحي^(١) شيعي ، وأبو حاتم السجستاني سهل بن محمد بن عثمان ، وعمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ ، وكثير بن صبيد المذبحي ، ونهر بن علي الجهمي ، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانية أذرع وخمسة عشر أصبعا ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وخمسة عشر أصبعا .

١٠



السنة التاسعة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة إحدى وخمسين ومائتين — فيها اضطربت أمور المستعين بالله بسبب قتله بأمر التركي قاتل المتوكل واضطربت أمراء الأتراك ، ثم وقع بين المستعين وبين الأتراك ، ولا زالت الأتراك بالمستعين حتى خلعوه ، وأخرجوا المعتز بن المتوكل من حجرة صغيرة كان محبوسا بها هو وأخوه المؤيد إبراهيم بن المتوكل ، وبايعوا المعتز بالخلافة . وكان المعتز قد انحدر إلى بغداد ، فلما ولي المعتز الخلافة لقي في بيت المال خمسمائة ألف دينار ، ففرق المعتز جميع ذلك في الأتراك ، وبايعوا للمعتز ومن بعده لأخيه المؤيد إبراهيم ، وكان

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥١

- (١) كذا في الخلاصة وللباب السيوطي وهو (فتح الرأه المهمة والوارد وكسر الجيم والنون) أحد رموز الشيعة نسبة إلى الرواجين . وفي م : « الزواري » . وفي ف : « الرواجي » وكلاهما خطأ .
(٢) ذكر ابن خلكان في وفاته أن الجاحظ توفى سنة خمس وخمسين ومائتين وقد أثبت ذلك أيضا في صدر كتابه « الحيدان » المطبوع بمصر سنة ١٣٢٤ هـ .

٢٠

ذلك في ثاني شهر المحرم من هذه السنة . ثم جهز المعتز لقتال المستعين أخاه أبا أحمد ابن التوكل ومعه جيش كثيف في ثالث عشرين المحرم ، فتوجهوا الى المستعين وقتلوه وحاصروه ببغداد أشهراً الى أن انصرف عنه عامل بغداد طاهر بن عبد الله ابن طاهر ، فعند ذلك أذن المستعين وطلع نفسه في أول سنة اثنتين ومئتين على ما يأتي ذكره . وفيها خرج الحسين بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الأرقط عبد الله بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بمدينة قزوين فغلب عليها في أيام فتنه المستعين ، وقد كان هو وأحمد بن عيسى العلوي قد اجتمعا على قتل أهل الرأي وقتلها خلقا كثيرا وأفسدا وعاثا وسار لقتالها جيش من قبل الخليفة فأسر أحدهما وقتل الآخر . وفيها خرج اسماعيل بن يوسف ابن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن الحسيني العلوي بالبحاز ، وهو شاب له عشرون سنة وتبعه خلق من العرب ، فعاث في الحرمين وأفسد مؤسماً الحاج وقتل من التجاج أكثر من ألف رجل ، واستحل المحرمات بأفاحيله الخبيثة ، وبقى يقطع الميرة عن الحرمين حتى هلك التجاج وجاعوا ، ثم نزل الوباء فهلك في الطاعون هو وطاقمة أصحابه في السنة الآتية . وفيها توفي إصحاق بن منصور بن بهرام الحافظ أبو يعقوب [التميمي] المروزي الكوفي ، كان إماماً عالماً محدثاً فقيهاً رجلاً ، وهو أحد أئمة الحديث . وفيها توفي الحسين بن الضحاك بن ياسر أبو حل الشاعر المشهور المعروف بالحسين الخليل الباهلي البصري ، ولد بالبصرة سنة اثنتين وستين ومائة ونشأ بها ومدح غيره واحداً من الخلفاء وجماعة من الوزراء وغيرهم ، وكان شاعراً مجيداً خليعاً وهو من أقران أبي نواس وشعره كثير .

(١) كذا في الطبري وابن الأثير . وفي الأصلين : « اسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن الحسيني العلوي » - (٢) الزيادة عن تهذيب التهذيب والخلاصة .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي إسماعيل بن منصور الكوتنجي، وأيوب بن الحسن التيسابوري الفقيه صاحب محمد بن الحسن، ومحمد بن زنجويه^(١)، وعمر بن عثمان الخثعمي، وأبو تقي هشام بن عبد الملك البزقي^(٢)، ومحمد بن سهل بن عسكر.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبعة أذرع وأربعة عشر اصبعاً، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع .



السنة العاشرة من ولاية يزيد بن عبد الله على مصر وهي سنة اثنتين وخمسين ومائتين — فيها استقر خلع المستعين من الخلافة وقتل بعد المجلس على ما يأتي ذكره . وكانت فيها بيعة المعتز بالخلافة . وفيها وثى الخليفة المعتز الحسن بن أبي الشوارب قضاء القضاة . وفيها خلع الخليفة المعتز على الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر خلعاً الملك وقتله سيفين، فأقام بها ووصيف الأميران ببغداد على وجلي من ابن طاهر، ثم رضى المعتز عنهما وردّهما إلى رتبتهما . وقتل المستعين إلى قصر [الحسن بن سهل بالبحر] هو وعباله ووكلوا به أميراً، وكان عنده خاتم عظيم القدر فأخذه محمد بن طاهر وبعث به إلى المعتز . وفيها خلع الخليفة المعتز على أخيه أبي أحمد خلعاً الملك وتوجه بتاج من ذهب وقلنسوة مجوهرية وشاحين مجوهرين وقتله سيفين . وفيها

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٢

٢٥٢

(١) هو محمد بن محمد بن قتيبة الأزدى أبو أحمد بن زنجويه (فتح الأذى وسكون النون وضم الجيم) كما في الخلاصة، وزنجويه لقب أبيه كما في تهذيب التهذيب . (٢) كذا في الخلاصة وتهذيب التهذيب بفتح المشدة وكسر القاف . وفي ٢ : «البي» وهو تحريف . وفي ف رسم هكذا : «الى» من غير قطع . (٣) كذا في ٢ في الخلاصة والمشتبه . وفي ف : «البزقي» وهو تحريف . (٤) كذا في الطبري وابن الأثير وعقد الجمان . والمخزوم : محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر المثلج، وفيها كانت الدار التي يسكنها السلاطين البرية والسجوقية . (راجع معجم ياقوت) . وفي الأصلين : «قصر الحرم» وهو تحريف .

في شهر رجب خلع المعتز أخاه المؤيد إبراهيم من العهد وقيده وضربه . وفيها حبست
 أرزاق الأتراك والمغاربة والشاكرية ببغداد وغيرها ، بغامت في العام الواحد
 مائتي ألف ألف دينار^(١)، وذلك عن خراج المملكة ستين . وفيها مات إسماعيل بن يوسف
 العلوي الذي كان خرج بمكة في السنة الخالية ووقع بسببه حروب وقتل . وفيها تقي
 المعتز أخاه أبا أحمد إلى واسط ثم رُدَّ أيضا إلى بغداد ، ثم تقي المعتز أيضا علي بن المعتصم
 إلى واسط ثم رُدَّ إلى بغداد . وفيها حج بالناس محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور
 الهاشمي العباسي . وفيها توفي المؤيد إبراهيم ولي العهد ابن الخليفة المتوكل على الله
 الهاشمي العباسي وأمه أم ولد ، وكان أخوه المعتز خلعه وحبسه ، وفي موته خلاف
 كبير ، والأقوى عندي أنه مات خنقا . وفيها توفي إبراهيم بن سعد الحافظ أبو إسحاق
 الجوهري ، كان إماما محدثا دينيا صدوقا ثبتا ، طاف البلاد ولي الشيوخ وسمع
 الكثير ، وروى عنه غير واحد وصنف المسند . وفيها قبيل الخليفة أمير المؤمنين
 المستعين بالله أبو العباس أحمد^(٢) [بن محمد] ابن الخليفة المعتصم بالله محمد بن الرشيد هارون
 ابن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي
 العباسي ، وأمه أم ولد رومية تسمى محارق . وبيع بالخلافة لما مات ابن عمه محمد المنتصر^(٣)
 في يوم سادس شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين ومائتين ، فأقام في الخلافة إلى أن
 انحدر إلى بغداد وخلق في مبلغ سنة إحدى وخمسين ومائتين . فكانت خلافته إلى يوم
 انحدر إلى بغداد ستين وتسعة أشهر ، وإلى أن خلع من الخلافة ثلاث سنين وستة
 أشهر ، ومات وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة . ولما خلعه أرسل إليه المعتز أمير أحمد
 ابن طولون التركي ليقتله ، فقال : لا والله لا أقتل أولاد الخلفاء ، فقال له المعتز :

(١) في ف : « ألف ألف دينار » . (٢) التكلة عن كتب التاريخ وفي الأصلين :
 أبو العباس أحمد بن الخليفة المعتصم وهو خطأ . (٣) في عقد الجمان : « وأمه أم ولد يقال لها
 بخارا أدركت خلافة في عيون المعارف وعبر اسمها محارق » . (٤) كذا في ف وعقد الجمان
 والذهبي . وفي م : « لا والله لا أقتل أئمة رجل له في عني بيمة وهو من أولاد الخلفاء » .

(٢٨٢)

- فأوصله إلى سعيد الحاجب، فتوجه به وسأله إلى سعيد الحاجب، فقتله سعيد الحاجب في شوال؛ وفي قتله أقوال كثيرة. وكان جواداً سمحاً يُطلق الألوف وكان متواضعاً. قال يوما لأحمد بن يزيد المهلبى: يا أحمد، ما أظن أحدا من بني هاشم إلا وقد طمع في الخلافة لما وليتها لبُعدى عنها؛ فقال أحمد: يا أمير المؤمنين، وما أنت ببعيد، وإنما تقدم العهد لمن رأى الله أن يقدمه عليك؛ وكان في لسان المستعين كُتُفَةً تَمِيلُ إلى السين المهملة وإلى التاء المثناة. وبيع بعده ابن عمه المعتز. وفيها توفى أحمد بن سعيد بن محضر الإمام الحافظ الفقيه أبو جعفر الداريمى، كان إماما محدثا وكان الإمام أحمد بن حنبل إذا كتبه يقول في أول كتابه: لأبى جعفر أكرمه الله من أحمد بن حنبل. وفيها توفى إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. ثم الإمام أحمد بن حنبل، كان إماما فاضلا محدثا، ومات وله اثنان وتسعون سنة. ١٠
- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أحمد بن عبد الله ابن [علي بن] سويد بن منجوف، والمستعين بالله أحمد بن [محمد بن] المعتصم قتلًا، وإسحاق بن بهلول الحافظ، والأمير أشناس، وزياذ بن أيوب، وعبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، ومحمد بن بشار بشار في رجب، وأبو موسى محمد ابن المثنى القنري^(٢٢) في ذي القعدة، ومحمد بن منصور المكي^(٢٣) الجوزي، ويعقوب ابن ابراهيم الدورقي، ومحمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستة أذرع وثلاثة أصابع، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وعشرون إصبعا.

- (١) التكلة عن الخلاصة وتهذيب التهذيب. (٢) كذا في تهذيب التهذيب والخلاصة وعقد الجمان. وفي الأصلين: «النبرى» وهو محريف. (٣) الجوزي (بالفتح) والثنديد والزاي: من بيع الجوز.

ذكر ولاية مزاحم بن خاقان على مصر

- هو مزاحم بن خاقان بن عُرْطُوج الأمير أبو الفوارس التركي ثم البغدادى، أخو
الفتح بن خاقان وزير المتوكل قُتِلَ معه . ولى مزاحم هذا مصر بعد عزّل يزيد بن
عبد الله التركي عنها ؛ ولّاه الخليفة المستر بالله الزبير على صلاة مصر لثلاث خلون
من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين ؛ وسكن بالمعسكر على عادة أمراء
مصر، فجعل على شرطته أرخوز، وأخذ مزاحم في إظهار اللاموس وإقناع أهل الفساد؛
فخرج [عليه] جماعة كبيرة من المصريين، فقتلوا قتالهم وجهّز صاكره وأنفق فيهم ؛ فأول
ما ابتدأ بقتال أهل الخوف من الوجه البحرى، فتوجّه اليهم بمجنوده وقتلهم وأوقع بهم
وقتل منهم وأسّر؛ ثم عاد الى الديار المصرية فأقام بها مدّة يسيرة، ثم خرج أيضا من مصر
ونزل بالجيزة؛ ثم سار الى تروجة بالبحيرة وقتلهم وأوقع بهم وقتل منهم مقتلة كبيرة
وأسر مدّة من رموسهم وعاد بهم الى ديار مصر؛ فلم تطل إقامته بها وخرج الى الفيوم
وقاتل أهلها، ووقع له بها حروب كثيرة وقتل منهم أيضا مقتلة عظيمة وأمنّ في ذلك.
وكثّر بعد هذه الواقعة إيقاعه بسكّان النواحي . ثم التفت الى أرخوز وحرضه
على أمور أمره بها؛ فشدّد أرخوز المذكور عند ذلك ومنع النساء من الخروج
من بيوتهنّ والتوجّه الى الحمامات والمقابر، ويحجن المؤمنين والنوائح، ثم منع الناس
من الجهر بالبسملة في الصلاة بالجامع، وكانت ذلك في شهر رجب سنة ثلاث
وخمسين ومائتين . وأمر أهل الجامع بمساواة الصفوف في الصلاة ووكل بذلك رجلا
من العجم يقوم بالسوط من مؤخر المسجد ؛ وأمر أهل الحلق بالتحول الى جهة
(١) في الطبرى : «أرطوح» . (٢) كذا في الأصلين والطبرى . وفي الكندى : «أزجور» .
وفي المقرئى : «أزجوز» . (٣) تروجة : قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الاسكندرية
أكثر ما يدرج بها الكون . وقيل : اسمها «ترنجية» . (٤) يكى أبا داود، كافى الكندى .

- القبلة قبل إقامة الصلاة، ومنع المساند التي يُسندُ إليها في الجوامع، وأمر أن تُصلَّى التراويحُ في شهر رمضان خمسَ تراويح، وكانوا قبل ذلك يُصلُّونها ستاً؛ ومنع من التثويب في الصلاة، وأمر بالأذان في يوم الجمعة في مؤنتر المسجد، ثم أمر بأن يُغْلَسَ بِصلاة الصبح؛ ونهى أيضاً أن يُسَقَّ ثوبٌ على ميتٍ أو يُسودَّ وجهه أو يُحلق شعره أو تُصَيِّحَ امرأة؛ وعاقب بسبب ذلك خلقاً كثيراً وشدّد على الناس حتى أبادهم. ولم يزل في التشدّد على الناس حتى مريض ومات في ليلة الاثنين لخمس خلون من المحرم سنة أربع وخمسين ومائتين. واستُخِلَ بعده أبْنُهُ أَحْمَدُ ابنُ مُزَاهِمٍ على مصر، فكانت ولاية مُزَاهِمٍ هذا على مصر سنة واحدة وعشرة أشهر ويومين.

١٠



- السنة الأولى من ولاية مُزَاهِمٍ بن خاقان على مصر وهي سنة ثلاث وخمسين ومائتين. فيها قصد يعقوب بن الليث الصقار هَرَاةً في جمع، وقاتل أهلها حتى أخذها من تُوَّابٍ مجد بن طاهر ومسك من كان بها وقبضهم وحبسهم. وفيها سار الأمير موسى بن بُغَا فأتى هو وعسكر عبد العزيز ابن الأمير أبي دُلْفٍ العُجْلِيّ فهزمهم، وساق وراهم إلى الكَرَجِ (١) وتحصّن عنه عبدُ العزیز، وأمرت والدَةُ عبد العزيز المذكور؛ ثم بعث إلى ساعراً بتسعين رجلاً من رموس القتلى. وفي شهر رمضان خلع الخليفة المعتز بالله على بُغَا النشرايين وألبسه تاج الملك (٢). وفيها في شوال قُتِلَ وَصِيفُ التركي. ثم في ذي القعدة كَسَفَ القمَرُ. وفيها غزا محمد بن مُعَاذٍ بلادَ الروم ودخل بالعسكر من جهة مَلَطِيَّةٍ فَأَسْرَوْ قَتْلًا. وفيها في ذي القعدة أيضاً التقى موسى بن بُغَا والكوكبي (٤)

ما وُصِفَ
من الحوادث
في سنة ٢٥٣

(٢٨٥)

- ٢٠ (١) الكرج: مدينة بين همدان وأصهان في نصف الطريق وهي إلى همدان أقرب.
(٢) في البري وابن الأمير وعقد الجنان: «وألبسه التاج والوشاحين». (٣) كذا في الطبري وابن الأثير. وفي الأصلين: «ساد» بالسين والذال المهملين وهو تحريف. (٤) الكوكبي هو الحسن بن أحمد بن إسماعيل الأرقط، كما في الطبري.

بارضَ قَزْوِينَ ، واقتلًا فانهزم الصَّكوكيَّ وَلَحِقَ بِالْبَيْتِ . وفيها توفي سِرِّي السَّقِطِيُّ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ ، واسمه السَّرِيُّ بْنُ الْمُغَلَّسِ ، وهو الزاهد العابدُ العارف بالله المشهور ، خال الجُنَيْدِ وأستاذه ؛ كان أَوْحَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ فِي الْوَرَعِ وعلوم التَّوْحِيدِ ، وهو أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهَا فِي بَغْدَادَ ، وإليه يَنْتَهِي مَشَايِخُ الطَّرِيقَةِ ، كان عِلْمُ الْأَوْلِيَاءِ فِي زَمَانِهِ ؛ صَحِبَ مَعْرُوفًا الْكَزَنِيَّ وَحَدَّثَ عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ عِيَّاشٍ وَهَشِيمِ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ وَطَلْحَى بْنِ غُرَّابٍ وَيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ ، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَسْرُوقٍ وَالْجُنَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو الْحَسَنِ الثَّوْرِيُّ . قال عبد الله بن شاذان عن السَّرِيِّ قال : صَلَّيْتُ وَقَرَأْتُ وَرَدَى لَيْلَةً وَمَدَدْتُ رَجُلًا فِي الْمِحْرَابِ فَنُودِيَ : يَا سِرِّي ، كَذَا تُجَالِسُ الْمُلُوكَ ! فَضَمَمْتُ رَجُلًا وَقُلْتُ : وَعِزَّتْكَ وَجَلَالُكَ لَا مَدَدُهَا ، وَقِيلَ : إِنْ السَّرِيُّ رَأَى جَارِيَةً سَقَطَ مِنْ يَدِهَا إِنَاءٌ فَانْكَسَرَ ، فَأَخَذَ مِنْ دَكَّانِهِ إِنَاءً فَأَعْطَاهَا ^(١) [إِيَّاهُ] عَوَضَ الْمَكْسُورِ ؛ فَرَأَاهُ مَعْرُوفٌ فَقَالَ : بَغَضَ اللَّهُ إِلَيْكَ الدُّنْيَا ؛ قَالَ السَّرِيُّ : فَهَذَا الَّذِي أَنَا فِيهِ مِنْ بَرَكَاتِ مَعْرُوفٍ .

قال الجُنَيْدُ : سَمِعْتُ السَّرِيَّ يَقُولُ : أَحَبُّ أَنْ أَكُلَ أَكْلَةً لَيْسَ اللَّهُ عَلَىَّ فِيهَا تَبِعَةً ، وَلَا لِخَلْقٍ [عَلَى] فِيهَا مِئَةٌ ^(٢) ، فَمَا أَجِدُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا ! قَالَ : وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقُلْتُ : أَوْصِنِي ؛ قَالَ : لَا تَصْحَبِ الْأَشْرَارَ وَلَا تُسْغَلَنْ عَنْ اللَّهِ بِجَاهِلَةِ الْأَخْيَارِ . وَعَنِ الْجُنَيْدِ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ اللَّهَ أَعْبَدَ مِنَ السَّرِيِّ ، أَتَتْ عَلَيْهِ ثَمَانٌ وَتَسْعُونَ سَنَةً مَاتُورًا مُضْطَجِعًا إِلَّا فِي عِلَّةِ الْمَوْتِ . وَعَنِ الْجُنَيْدِ : سَمِعْتُ السَّرِيَّ يَقُولُ : إِنْ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى أَنْفِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَارًا خَافَةَ أَنْ يَكُونَ وَجْهِي قَدْ أَسْوَدَ . قَالَ : وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : مَا أَحَبُّ أَنْ أَمُوتَ حَيْثُ أَعْرِفُ ، أَخَافُ أَلَّا تَقْبَلَنِي الْأَرْضُ فَاتَضَعُ .

(١) زيادة يقتضها السياق . وانظر هذا الخبر في الذهبي وعقد الجمان . (٢) زيادة عن

وكان الإمام أحمد بن حنبل يقول أنا ذكر السرى: ذلك الشيخ الذي يُعرف بطيب^(١) [الريح] ونظافة الثوب وشدة الورع. وفيها توفي الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب أبو العباس الخُزاعي، كان من أجل الأمراء، ولي إمرة بغداد أيام المتوكل جعفر، وكان فاضلاً أديباً شاعراً جواداً مُمدحاً شجاعاً. وقد تقدم ذكر أبيه وجده في هذا الكتاب ونبذة كبيرة من محاسنهم ومكارمهم. وفيها في شوال قُتل الأمير وصيف التركي المعتصم، كان أميراً كبيراً، أصله من مالِك المعتصم بالله محمد، وخدم من بعده عدة خلفاء، وأستولى على المعتز، وجرى على الأموال لنفسه، فقتلته عليه الجند فلم يَلْتَفِت لقولهم، فوثبوا عليه وقتلوه بعد أمور وقعت له معهم.

(٣٨١)

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أحمد بن سعيد الهمداني^(٢) المصري، وأحمد بن سعيد الدارمي، وأحمد بن المقدم العجلي، وخشيش^(٣) ابن أصرم النسائي الحافظ، وسري بن المغلس السقطي، عن نيّف وتسعين سنة، وعلى بن شعيب السمسار، وعلى بن مسلم الطوسي، ومحمد بن عبد الله بن طاهر الأمير، ومحمد بن عيسى بن رزين التيمي مكرئ الرّي، وهارون بن سعيد الأيلي، والأمير وصيف التركي، ويوسف بن موسى القطان، وأبو العباس العلوي.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ستة أذرع واثنا عشر اصبعاً، مبلغ ١٥ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وعشرة أصابع.

(١) الزيادة عن ف. «عبارة مرآة الزمان»: «طيب التدي وتصفة القوت الخ».

(٢) كذا في ف. وتهذيب التهذيب والخلاصة. وفي م: «الهمداني» وهو تصحيف.

(٣) كذا في الخلاصة وتهذيب التهذيب. وفي الأصلين: «علي بن أسلم».

ذكر ولاية أحمد بن مزاحم على مصر

هو أحمد بن مزاحم بن خاقان بن عرطوج الأمير أبو العباس ابن الأمير أبي الفوارس التركي . ولي إمرة مصر بعد موت أبيه باستخلافه على مصر ، فأقوه الخليفة المعتز بالله على ذلك . وكانت ولايته في خامس المحرم سنة أربع وخمسين ومائتين ، وسكن بالمعسكر على عادة الأمراء ، وجعل على شرطته أرخوز المقدم ذكره في أيام أبيه مزاحم . فلم تطل أيامه ومات بمصر لسبع خلون من شهر ربيع الآخر من سنة أربع وخمسين ومائتين المذكورة . فكانت ولايته على إمرة مصر شهرين ويوما واحدا . وتولى إمرة مصر من بعده أرخوز بن أولوغ طرخان التركي باستخلافه . وكان أحمد هذا شابا عارفا مدبرا محببا للرعية ، لم تطل أيامه لتشكر أو تنقم .

ذكر ولاية أرخوز على مصر

هو أرخوز بن أولوغ طرخان التركي . وأولوغ طرخان كان تركيا وقدم ببغداد فولد له أرخوز المذكور بها ، ونشأ أرخوز حتى صار من كبار أمراء الدولة العباسية وتوجه الى مصر وولي بها الشرطة لعدة أمراء كما تقدم ذكره ، ثم ولي إمرة مصر بعد موت أحمد بن مزاحم ، في العشر الأول من شهر ربيع الآخر من سنة أربع وخمسين ومائتين باستخلاف أحمد بن مزاحم له ، فأقوه الخليفة المعتز بالله على ذلك ، وجعل اليه إمرة مصر وأمورها جميعه ، كما كان لمزاحم وأبنته .

(١) له يريد : يحيا الى الرعية ، أى أن الرعية تحبه لحسن معرفته وتدينه . (٢) في المقرئى :

« أبلغ » . (٣) كذا في ف . وفي ٢ : « لأحد أمرائها كما تقدم الخ » .

وقال صاحب « البنية والاعتباط فيمن ملك القسطنطين » : ولها باستخلاف أحمد بن مزاحم على الصلاة فقط، وجعل على شرطة مصر بولنبا، ثم نرجح الى البج^(١) في شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين وله خمسة أشهر ونصف شهر .

وقال غيره : ودام أرخوز على إمرة مصر الى أن صُرف عنها بالأمير أحمد بن طولون في شهر رمضان من سنة أربع وخمسين ومائتين، فكانت ولايته على مصر خمسة أشهر ونصفًا، ونرجح الى بغداد في أول ذى القعدة من السنة، وقد على الخليفة فأكرم مقدمه وصار من جملة القواد .



السنة التي حكم فيها أربعة أمراء على مصر : ففى أول محرمها مزاحم ابن خاقان، ثم أبوه أحمد بن مزاحم، ثم الأمير أرخوز بن أولوغ طرخان من شهر ربيع الآخر الى شهر رمضان، ثم الأمير أبو العباس أحمد بن طولون، وهى سنة أربع وخمسين ومائتين — فيها قُتل بُغا الشرايى التركى المعتصمى الصغير، كان فاتكا قد طغى وتجبر وخالف أمر المعتز، وكان المعتز يقول : لا ألتذ بطيب الحياة حتى أنظر رأس بُغا بين يدي، فوقع أمر بعد ذلك بين بُغا والأتراك حتى قُتل بُغا وأُتي برأسه الى المعتز، فأعطى المعتز قاتله عشرة آلاف دينار . وفيها توفى على بن محمد ابن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، أبو الحسن الهاشمي العسكري أحد الأئمة الاثني عشر المحدثين عند الرافضة، وسمى بالعسكري لأن الخليفة المتوكل جعفرًا أنزله مكان العسكر . وكان مولده سنة

ما وقع
من الحوادث
في سنة ٢٥٤

(١) كذا في ف والكندى . وفى ٣ : « بولنبا » بتقديم الياء على الفين .

(٢) كذا في ف و امرأة الزمان وعقد الجمان . وفى ٣ : « أبو الحسين » وهو محريف .

أربع وعشرين واثنتين . ومات بمدينة سُرمَـن رأى في جمادى الآخرة من السنة .
 وفيها توفى محمد بن منصور بن داود الشيخ أبو جعفر الطوسي الزاهد العابد ،
 كان من الأبدال ، مات في يوم الجمعة لستَ بَين من شَوال وله ثمان وثمانون
 سنة ؛ وسمع سُفيان بن عُيينة وغيره ، وروى عنه البَقَوِي وغيره ؛ وكان صدوقاً ثقة
 صالحاً . وفيها توفى المؤمل بن إهاب بن عبد العزيز الحافظ أبو عبد الرحمن الكوفي ،
 أصله من كُرمَان ، ونزل الكوفة وقَدِم بغداد وحدث بها وبدمشق ، وأُسند عن يزيد
 ابن هارون وغيره ، وروى عنه ابن أبي الدنيا وجماعة أخر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وتسعة أصابع ،
 مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً وستة عشر إصبعا .

١٠ صورة ما ورد بآخر الجزء الاقل من الذبذخة الفتوغرافية :

برسم خزانة الجنتاب الكريم العالي المولوى الزينى فرج بن المعز الأشرف
 المرحوم السيفى بريدك أمير أخور وأحد مقدى الألوف والده كان أمير حاجب
 هو الملكى الأشرفى أدام الله نعمته ورحم سلفه بمحمد وآله وصحبه وسلم .

وكان الفراغ من كتابته في يوم الجمعة المبارك مستهل شعبان المكرم سنة خمس وثمانين
 وثمانمائة أحسن الله قاطبتها على يد الفقير الحقير المعترف بالتقصير الزاجى لطف ربه
 انلقى محمد بن محمد بن أحمد بن محمد القادري الحنفى عفا الله تعالى عنهم أجمعين .

انتهى الجزء الثانى من التجوم الزاهرة وبياه الجزء الثالث وأوله

ذكر ولاية أحمد بن طولون على مصر

فلكيستان

الجزء الثاني من النجوم الزاهرة
في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة ١٤٥ - ٢٥٤ هـ

(س)

- سالم بن سودة التميمي ص ٤٦ - ٤٨
 السري بن الحكم بن يوسف بن المقوم .
 ولاية الأولى ص ١٦٥ - ١٦٨
 ولاية الثانية ص ١٧١ - ١٧٧
 سليمان بن طالب بن جليل بن يحيى بن مرة البجلي أبو دارود
 ص ١٦٨ - ١٧٠

(ع)

- عياض بن محمد بن حيان البلخي أبو نصر ص ١٥٣ - ١٥٦
 العباس بن موسى بن يحيى بن موسى بن محمد بن العباس العباسي
 ص ١٦١ - ١٦٢
 عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب أبو العباس الخزازي
 ص ١٩١ - ٢٠٤
 عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج التجيبي أبو عبد الرحمن
 ص ١٧ - ٢٣
 عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي أبو محمد العباسي
 المعروف بابن زبيب ص ١٣١ - ١٣٤
 عبد الله بن المسيب بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي ص ٨٥ -
 ٨٧
 عبد الملك بن صالح بن علي بن العباس أبو عبد الرحمن العباسي
 ص ٩٠ - ٩٣
 عبد الواحد بن يحيى بن منصور بن طلحة بن زريق ص ٢٨٨ -
 ٢٩٣
 عديويه بن جيلة ص ٢١٢ - ٢١٥
 عبد الله بن خليفة محمد المهدي .
 ولاية الأولى ص ٩٣ - ٨
 ولاية الثانية ص ١٠١ - ١٠٤
 عبد الله بن السري بن الحكم بن يوسف ص ١٨١ - ١٩١
 عصاة بن عمرو بن طلحة بن مطوم بن جبريل المغافري أبو داجين
 ص ٥٧ - ٦٠

(أ)

- إبراهيم بن صالح بن عبد الله بن العباس العباسي .
 ولاية الأولى ص ٤٩ - ٥٤
 ولاية الثانية ص ٨٣ - ٨٥
 أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس أبو العباس
 العباسي ص ١٢٤ - ١٣١
 أحمد بن مزاحم بن خلف بن مرطوج أبو العباس
 ص ٣٤١
 أرغون بن أولوغ طرخان الترك ص ٣٤١ - ٣٤٢
 إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي
 ص ٨٧ - ٨٨
 إسحاق بن يحيى بن معاذ بن مسلم النخعي ص ٢٨٣ - ٢٨٨
 إسماعيل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس العباسي
 ص ١٠٥ - ١٠٩
 إسماعيل بن يحيى بن موسى بن محمد بن علي العباسي ص ١٠٩ -
 ١١٣

(ج)

- جابر بن الأشعث بن يحيى بن القتيبي ص ١٤٨ - ١٥٣

(ح)

- حاتم بن هرمة بن أمين ص ١٤٤ - ١٤٨
 حاتم بن هرمة بن نصر الجلي ص ٢٧٤ - ٢٧٨
 الحسن بن الصباح ص ١٤١ - ١٤٤
 الحسين بن جميل مولد أبي جعفر المنصور ص ١٣٤ - ١٣٧

(د)

- داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة
 المهلب ص ٧٥ - ٧٨

من اسم بن خاقان بن عرطوج أبو الفوارس ص ٣٣٧ - ٣٤٠
سلسلة بن يحيى بن مرة بن عبد الله بن حبة الجبل ص ٧١ - ٧٤

المطلب بن عبد الله بن مالك بن الهيثم الخواص .

ولايته الأولى ص ١٥٧ - ١٦١

ولايته الثانية ص ١٦٢ - ١٦٥

المختار بن كندر ص ٢٢٩ - ٢٣١

منصور بن يزيد بن منصور بن عبد الله بن شهر الخيرة الرعي
ص ٤١ - ٤٣

موسى بن أبي العباس ثابت ص ٢٣١ - ٢٣٩

موسى بن علي بن دباح أبو عبد الرحمن الحنص ص ٢٥ - ٣٧

موسى بن موسى بن موسى بن محمد أبو موسى العباسي .

ولايته الأولى ص ٦٦ - ٧١

ولايته الثانية ص ٧٨ - ٨٣

ولايته الثالثة ص ٩٨ - ١٠١

موسى بن مصعب بن الربيع الخنص ص ٥٤ - ٥٧

(ن)

نصر بن عبد الله أبو مالك الصفدي = كيدر

(هـ)

هرثمة بن أعين ص ٨٨ - ٩٠

هرثمة بن نصر الجلي ص ٢٦٥ - ٢٧٤

(و)

واضح بن عبد الله المنصوري الخنص ص ٤٠ - ٤١

(ي)

يحيى بن داود أبو صالح الخرمي ص ٤٤ - ٤٦

يزيد بن حاتم بن قيصرة بن أبي صفرة المهلي ص ١ - ١٧

يزيد بن عبد الله بن دينار أبو خالد ص ٣٠٨ - ٣٣٦

علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس أبو الحسن الهاشمي
ص ٦١ - ٦٦

علي بن يحيى أبو الحسن الأرمي .

ولايته الأولى ص ٢٤٥ - ٢٥٥

ولايته الثانية ص ٢٧٨ - ٢٨٣

عمير بن الوليد الباذغيسي القيسي ص ٢٠٧ - ٢٠٨

حنسبة بن إصحاق بن شمر بن يحيى أبو حاتم ص ٢٩٣ - ٣٠٨

عيسى بن لقمان بن محمد بن حاطب الجعي ص ٣٧ - ٣٩

عيسى بن منصور بن موسى بن عيسى الرافقي .

ولايته الأولى ص ٢١٥ - ٢١٧

ولايته الثانية ص ٢٥٥ - ٢٦٥

عيسى بن يزيد الجلودي .

ولايته الأولى ص ٢٠٤ - ٢٠٧

ولايته الثانية ص ٢٠٨ - ٢١٢

(ف)

الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس أبو العباس
ص ٦٠ - ٦١

(كـ)

كيدر أبو مالك الصفدي ص ٢١٨ - ٢٢٩

(لـ)

الليث بن الفضل الأبيودي ص ١١٣ - ١٢٤

(مـ)

مالك بن دلم بن عيسى بن مالك الكلبي ص ١٣٧ - ١٤٠

مالك بن كندر ص ٢٣٩ - ٢٤٥

محمد بن زهير الأرمي ص ٧٤ - ٧٥

محمد بن السري بن الحكم بن يوسف أبو نصر الفسي ص ١٧٨ -

١٨١

محمد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج النجفي ص ٢٣ - ٢٥

فهرس الأعلام

ابراهيم بن سفيان التيمي — ١٢٥ : ٧
 ابراهيم بن سلة المصري — ١١٢ : ١٠٠
 ابراهيم بن سويد المدني — ٦٩ : ١٣
 ابراهيم بن شماس أبو إسحاق السمرقندي — ٢٣٥ : ١٧ : ٣٠٥
 ابراهيم بن صالح بن حل بن عبد الله البعاسي — ٤٦ :
 ٤٩ : ١٧ : ٥٠ : ٥٢ : ١٠ : ٥٤
 ٤٩ : ٥٧ : ١٧ : ٧٦ : ١ : ٧٩ : ٦ : ٨٣ : ٦٣
 ٨٤ : ٢ : ٨٥ : ٥
 ابراهيم بن العباس الصولي — ١٢٨ : ٣
 ابراهيم بن عبد السلام الغزالي — ١٥٧ : ٧
 ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب —
 ٢ : ٢ : ٣ : ١٩ : ٤ : ١٣ : ٣٥ : ٥
 ابراهيم بن عبد الله الهروي — ٣١٩ : ٢
 ابراهيم بن عثمان أبو شبة القاضي واسط — ٥٩ : ٥
 ابراهيم بن عثمان بن تيمك — ١٢١ : ١١
 ابراهيم بن حطية الثقفي — ١٠٤ : ٦
 ابراهيم بن الملا زريق الحمصي — ٢٨٢ : ١٤
 ابراهيم بن علي بن سلة بن عامر بن هرمة أبو إسحاق القهري =
 ابن هرمة
 ابراهيم بن القيث — ١٨٧ : ١٥
 ابراهيم بن ماعان بن يمين أبو إسحاق الأرجاني النديم المعروف
 بالموصل = ابراهيم الموصل
 ابراهيم بن محمد التيمي — ١١٩ : ٤ : ٣٢٥ : ١
 ابراهيم بن محمد بن الحسن الأصماني — ١٧٦ : ١٧
 ابراهيم بن محمد بن هرمة بن سليمان = قطريه
 ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس — ٣٠ : ١٤
 ابراهيم بن محمد بن عمر الشافعي — ٢٩١ : ٨
 ابراهيم بن مظهر الكاتب — ٣٠٧ : ٥
 ابراهيم بن المنذر الغزالي — ٢٨٨ : ٢

(١)

آدم عليه السلام — ٥٣ : ٢٧٣ : ٣
 أبان بن صدقة — ٢١ : ٣
 أبان بن عبد الحميد بن لاحق الاناسي — ١٦٧ : ١٧
 ابراهيم بن أبي معاوية الضرير — ٢٨٨ : ٢
 ابراهيم بن أبي يحيى المدني — ١١٧ : ١١
 ابراهيم بن آدم بن منصور بن يزيد بن جابر التيمي السيل
 أبو إسحاق البليخي — ٢١ : ٢٦ : ٢٧ : ١٠ : ٣٧
 ٤١ : ٤٣ : ٤٨ : ٢٣٤ : ١٧
 ابراهيم بن أسباط بن السكن — ٢٦٦ : ٦
 ابراهيم بن إسحاق الضبي — ٣٥٨ : ١١
 ابراهيم بن إسماعيل أبو إسحاق البصري الأسدي — ٢٢٠ :
 ١٠ : ٢٢٨ : ٥٥ : ٢٧٧ : ٤
 ابراهيم بن إسماعيل طباطبا — ٦٥ : ٦
 ابراهيم بن الأظبل — ٨٩ : ١٨ : ١١٠ : ١٤ : ١٢٤ : ١٩ : ٢
 ابراهيم بن أيوب الخوراني — ٢٩٣ : ٢
 ابراهيم بن الحاج السامي — ٢٦٥ : ٤ : ٢٧٣ : ١٤
 ابراهيم الحربي — ١٣١ : ٥٥ : ٢١٠ : ٦ : ٢٥٠ : ٧
 ابراهيم بن حميد الرؤاسي الكوفي — ٩٢ : ١٧
 ابراهيم بن حميد الطويل — ٢٣١ : ١٣
 ابراهيم بن خازم بن خزيمه — ٩٢ : ١٥
 ابراهيم بن خالد بن أبي إيمان الحافظ أبو ثور الكاهي —
 ٣٠١ : ١٥
 ابراهيم بن الزرقان الكوفي — ١١٢ : ١٠
 ابراهيم بن سعد = ابراهيم بن سعد الزهري
 ابراهيم بن سعد الحافظ أبو إسحاق الجوهري = ابراهيم بن
 سعيد الجوهري
 ابراهيم بن سعد الزهري — ١١٢ : ١١٧ : ١٠
 ابراهيم بن سعيد الجوهري — ١٣ : ٢٦ : ٤ : ٤٤ : ٦
 ٩ : ٣٣٥

ابراهيم بن المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور — ١٧٠ :
 ٦٥ : ١٧٢ : ٦٦ : ١٧٣ : ٢٠ : ١٧٤ : ٥٥ :
 ١٨٩ : ١٧ : ١٩٠ : ٦١ : ٢٢٢ : ٨ : ٢٤٠ :
 ٦١ : ٢٤١ : ٦ :
 ابراهيم بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٦ :
 ابراهيم الموصلي المعروف بالنديم — ١١٩ : ١٢٦ :
 ١٥ : ٢٨٠ : ٦١٠ : ٢٦ : ٥٥ : ١٤٣ : ٤ : ١٢٨ : ٤٧ :
 ابراهيم النبي عليه السلام — ٢٨٦ : ١٩ :
 ابراهيم النخعي — ١٤ : ١٦ :
 ابراهيم بن شبيب المصري — ٤٣ : ٨ :
 ابراهيم النظم — ٢٣٤ : ١٣ :
 ابراهيم بن هشام النسابي — ٢٩٣ : ٢ :
 ابراهيم بن يحيى بن محمد العباسي ابن أخي الخليفة أبي جعفر —
 ١٤ : ٥٢ : ١٨ : ٣١ :
 ابراهيم بن يوسف البجلي — ٣٠١ : ١ :
 ابن أبي أسقر — ٢٠١ : ١٩ : ٤٣ :
 ابن أبي الجبل — ٢٠١ : ٣ :
 ابن أبي الدنيا — ٢٢٥ : ١٤ : ٢٦٣ : ١٣ : ٣٠٦ :
 ٧ : ٣٤٣ : ٥٥ :
 ابن أبي دؤاد — أحمد بن أبي دؤاد
 ابن أبي شوبة — ١٧٠ : ٢٨٢ : ٧ :
 ابن أبي الصقر — ابن أبي أسقر
 ابن أبي حاتم النبيل — ٢٥ : ١ :
 ابن أبي عبد الرحمن الغزي — ٢٥ : ٥ :
 ابن أبي الليث — محمد بن أبي الليث
 ابن أبي ليلى — ٢٣٤ : ١٦ :
 ابن أبي مليكة (الرازي) — ٨٢ : ٤ :
 ابن الأثير — ٨١ : ٥ :
 ابن اسبديار — ٢١٨ : ٥ :
 ابن اسحاق (توفي السيرة) — ١١١ : ٩ :
 ابن الأشتب — محمد بن الأشتب الخزاعي
 ابن الاعرابي — ١١١ : ١٧ : ٢٤٤ : ٦ :
 ابن الأطب — ١١٦ : ١٣ :
 ابن بسطام — ٢١٨ : ٦ :
 ابن البكاء الأكبر — ٢٢١ : ٤ :

ابن بكير (توفي مصر) = يحيى بن عبد الله بن بكير
 ابن الجارود — ٨٩ : ٦ :
 ابن جاسع الملقب — ٢٦٠ : ٩ :
 ابن جريج (الرازي) — ١٤٣ : ٢ : ٩ : ٢٣ :
 ابن المجلس انطاري — ٢٠٥ : ٤ : ٢٠٧ : ١٥ :
 ٢١١ : ١٧ :
 ابن الجوزي — ٢٣٦ : ٦ :
 ابن حاتم = محمد بن حاتم بن ميون .
 ابن حاتم = يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب .
 ابن حبيب الهاشمي — ٢٤٦ : ١٧ :
 ابن حباس النخعي = ابن كاس النخعي .
 ابن حوقل (محمد بن حل الموصلي) — ١٩٠ : ١٦ :
 ابن حلكان — ١٠٦ : ١٣ : ١٢٨ : ٤٤ : ٢٤٠ : ١٠ :
 ابن الهادي — ٢٥٢ : ١٦ :
 ابن دريد (محمد بن الحسن) — ٣٠٢ : ٨ :
 ابن الدمية — ٩١ : ٢ :
 ابن الدورقي (أحمد بن ابراهيم الدورقي) — ١٣٠ : ٦ :
 ابن ذكران المقرئ — ٣٠٨ : ١ :
 ابن ذي رزن = سيف بن ذي رزن .
 ابن رأس الجالوت الشاعر — ٢٩ : ٦ :
 ابن راهويه = اسحاق بن راهويه
 ابن رزين = محمد بن رزين .
 ابن زبيدة = الأمين محمد .
 ابن الزيات الوزير = محمد بن عبد الملك الزيات .
 ابن زيدون الشاعر — ٧٠ : ١٧ :
 ابن زبيب = عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد العباسي
 أبو محمد .
 ابن مريح — ٢٨١ : ١٥ :
 ابن سعد صاحب الطبقات — ١٣ : ١٣٧ : ٣ :
 ابن السكيت — ٢٨٤ : ١٧ : ٢٨٥ : ٢ : ٣١٧ : ٥ :
 ٣١٩ : ٥ :
 ابن سماعه — ١٠٧ : ١٣ :
 ابن السماك = محمد بن السماك .
 ابن سنان الحراقي الشاعر — ٢٩ : ٧ :
 ابن سيرين — ٨٤ : ١٩ :

ابن شعيرة — ٦ : ٣١
 ابن شكلة = ابراهيم بن المهدي .
 ابن شهاب (الرازي) — ٨٢ : ٥
 ابن طارق = محمد بن طارق المكي .
 ابن طاهر = عبيد الله بن طاهر .
 ابن طريف = الوليد بن طريف الشامي .
 ابن طائفة الهاشمي — ٢٥٢ : ٥
 ابن عباس = عبيد الله بن عباس .
 ابن عبد الحكم = محمد بن عبيد الله بن عبد الحكم .
 ابن حساكر (الرازي) — ٢٤١ : ١٥ : ٣٠٥ : ٨
 ابن عفير (سعيد بن كثير بن عفير) — ١٠٥ : ١٠ : ٤ : ٣١٣
 ابن حلية = ابراهيم بن اسماعيل أبو إسحاق البصري الأسدي .
 ابن حون (عبد الله بن حون الفقيه الرازي) — ١٦٦ : ١٤
 ابن عيسى = علي بن عيسى بن ماهان .
 ابن عبيدة = سفيان بن عبيدة .
 ابن خزيمة — ٢٨١ : ٧
 ابن القاربي = محمد بن القاربي .
 ابن القهري — ٨٤ : ١٣
 ابن القاسم (الفقيه) — ١٧٥ : ٢٠ : ١٧٦ : ١
 ابن قتيبة — ٢٥٣ : ٣
 ابن القطاع — ٢٤٧ : ١٩
 ابن كاس النخعي — ١٨٨ : ٧
 ابن طيبة = عبد الله بن طيبة
 ابن ماجه — ٢٧٧ : ٥
 ابن ماهان = علي بن عيسى بن ماهان .
 ابن المبارك = عبد الله بن المبارك .
 ابن المديني = علي بن المديني .
 ابن معين (يحيى بن معين) — ١٠٨ : ١٤٣ : ٦٥ : ١٣
 ابن مسدد الأسدي أبو صالح الخراسي — ٤١ : ١٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٢ : ٤٦ : ١٢
 ابن المنجم — ٢٥٣ : ٣
 ابن مندة — ٣٦ : ١٤
 ابن المنكدر (محمد بن المنكدر) — ٢٦ : ١٠
 ابن المهدي = ابراهيم بن المهدي .
 ابن مهدي (عبد الرحمن بن مهدي) — ٩٦ : ١٧
 ابن المولى — ٢ : ١٥
 ابن الناظر الصاحبة الحنظلي — ٣٠٥ : ٢٢
 ابن نظير النصراني — ٢٩ : ٦
 ابن نعيم (محمد بن عبيد الله) — ٣٠٥ : ٢
 ابن نوح = محمد بن نوح .
 ابن هيرة — ١٩ : ٣
 ابن الحرث — ٢٢٠ : ١٠
 ابن هرة — ٨٤ : ١٤
 ابن هشام — ١١٣ : ٢١
 ابن الوثير — ٨٢ : ١١
 ابن وهب = عبد الله بن وهب تلميذ حاتم بن عبد الحميد
 ابن يحيى — ١٣٣ : ١٤
 ابن يزيد = محمد بن يزيد بن حاتم المهدي
 ابن يونس = موسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي .
 ابن يونس الحافظ — ٣١١ : ٥
 أبو ابراهيم الترمذاني اسماعيل بن ابراهيم — ٢٨٨ : ٢
 أبو أحمد بن الرشيد — ٣٢٥ : ١٢
 أبو أحمد عيسى بن موسى التميمي = عيسى البشاري خنجر .
 أبو أحمد بن المتوكل — ٣٣٣ : ٦١ : ٣٣٤ : ١٥ : ٥ : ٣٣٥
 أبو أحمد محمد بن عبد الله القمي — ٢٩٤ : ١
 أبو الأحوص سلام بن سليم — ٩٧ : ١٤
 أبو أسامة (حماد بن أسامة) — ١٧٠ : ١٠
 أبو إسحاق = المصمم .
 أبو إسحاق ابراهيم بن العباس بن محمد بن مولى تكيان = الصول .
 أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة
 الفزاري — ١٠٣ : ١١٩ : ٦٣ : ١٢٦ : ٣
 أبو إسحاق اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان الفزاري =
 أبو النضاهة الشاعر .
 أبو إسحاق الفزاري = أبو إسحاق بن ابراهيم بن محمد الفزاري .
 أبو إسحاق (الفزاري) — ١٢٢ : ١٧

ابن شعيرة — ٦ : ٣١
 ابن شكلة = ابراهيم بن المهدي .
 ابن شهاب (الرازي) — ٨٢ : ٥
 ابن طارق = محمد بن طارق المكي .
 ابن طاهر = عبيد الله بن طاهر .
 ابن طريف = الوليد بن طريف الشامي .
 ابن طائفة الهاشمي — ٢٥٢ : ٥
 ابن عباس = عبيد الله بن عباس .
 ابن عبد الحكم = محمد بن عبيد الله بن عبد الحكم .
 ابن حساكر (الرازي) — ٢٤١ : ١٥ : ٣٠٥ : ٨
 ابن عفير (سعيد بن كثير بن عفير) — ١٠٥ : ١٠ : ٤ : ٣١٣
 ابن حلية = ابراهيم بن اسماعيل أبو إسحاق البصري الأسدي .
 ابن حون (عبد الله بن حون الفقيه الرازي) — ١٦٦ : ١٤
 ابن عيسى = علي بن عيسى بن ماهان .
 ابن عبيدة = سفيان بن عبيدة .
 ابن خزيمة — ٢٨١ : ٧
 ابن القاربي = محمد بن القاربي .
 ابن القهري — ٨٤ : ١٣
 ابن القاسم (الفقيه) — ١٧٥ : ٢٠ : ١٧٦ : ١
 ابن قتيبة — ٢٥٣ : ٣
 ابن القطاع — ٢٤٧ : ١٩
 ابن كاس النخعي — ١٨٨ : ٧
 ابن طيبة = عبد الله بن طيبة
 ابن ماجه — ٢٧٧ : ٥
 ابن ماهان = علي بن عيسى بن ماهان .
 ابن المبارك = عبد الله بن المبارك .
 ابن المديني = علي بن المديني .
 ابن معين (يحيى بن معين) — ١٠٨ : ١٤٣ : ٦٥ : ١٣
 ابن مسدد الأسدي أبو صالح الخراسي — ٤١ : ١٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٢ : ٤٦ : ١٢
 ابن المنجم — ٢٥٣ : ٣
 ابن مندة — ٣٦ : ١٤

أبو حاتم الرازي — ٣١٦ : ٧
 أبو حاتم السجستاني سهل بن محمد بن حبان — ٢٣ : ١٢٤
 ٢٦ : ٢٧٣ : ٣٣٢٦ : ٦
 أبو الحارث = الفيت بن سعد بن عبد الرحمن القهسي .
 أبو حذيفة البخاري — ١٨١ : ١
 أبو حسان الزاهد — ٢٢٠ : ٢٧٢ : ٤٤٢ : ٣٠٤
 ١٠
 أبو الحسن = معروف الكرخي .
 أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البزى المقرئ —
 ٣٣٢ : ٥
 أبو الحسن أحمد بن محمد النبالي — ٣٢٢ : ٢
 أبو الحسن علي بن يحيى القدري — ١٥٢ : ١٠
 أبو الحسن الهاشمي العلوي الحسيني = علي الرضا العلوي .
 أبو الحسين علي بن المذهب — ٣٠٥ : ١٨
 أبو الحسين النوري — ٣٣٩ : ٧
 أبو حفص = عمر بن مهران .
 أبو حفص الصيرفي القفلاس — ٣٣٠ : ٦
 أبو حفص عمر بن يحيى الأندلسي = الأفرطيش .
 أبو حفصة مولى مروان بن الحكم — ١٠٦ : ٧
 أبو الحكم = عبد الله بن مروان الحمار .
 أبو حمزة السكري — ٥٦ : ١٤
 أبو حنيفة النعمان بن ثابت الإمام — ١٢٤٢ : ١٥ : ١٣
 ١٣ : ١٤٤ : ١٥٤١ : ٣٢٦ : ٥٠٠٣ : ٥٣
 ٧٧ : ١٠٠٠١٢ : ١٠٣٤٤ : ١٠٧٤٩ : ١٤١٠٧
 ١٠٨ : ١٣٠٤٤ : ١٢ : ١٤٠ : ١٥٣٦ : ٦١
 ١٧٦ : ١٧٧ : ١١١ : ١٨٨ : ٤٤ : ٢٢٥ : ٢
 ٢٧٢ : ٢٧٢ : ١٥ : ٢٨٩ : ٢
 أبو غانم القاضي — ٣١٧ : ١٠
 أبو غريطة = عبد الله بن هبة بن حبة بن فرحان .
 أبو الغصيب — ١١٦ : ١٤٠ : ١١٩ : ١٨
 أبو الخطاب الأنضلي الكبير — ٨٦ : ٨٧ : ٨٧ : ١
 أبو غنشة زهير بن حرب — ٢١٩ : ٢٧٧ : ١٨ : ١٨
 أبو الدار — ٢٠٩ : ١١ : ٢١١ : ١٥
 أبو دارد — ٢٧٧ : ٢٠٤ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣
 أبو داره — ٣٣٧ : ٢١

أبو عروة غلام الأمير عمر بن مهران — ٧٩ : ١٢
 أبو دلامة زائد بن الجون الكوفي الشاعر — ٣٩ : ٧
 أبو دلف السجل — ٢٤٣ : ١٥ : ٢٤٤ : ١
 أبو ذر بن جنادة بن عيسى المغيرة — ١٦٨ : ١٧١ : ٦
 أبو ذر بن الحارث = أبو ذر بن جنادة بن عيسى المغيرة .
 أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني — ٢٧٧ : ١٩
 أبو الرقاد = عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي الرقاد .
 أبو الرز (الرازي) — ٨٢ : ٥
 أبو رزقة الرازي — ٢٢٨ : ١٢ : ٢٥٦ : ٣٠٧ : ١٦
 ١٧
 أبو رزقة يحيى الشيباني — ١٠ : ١٦
 أبو زكار (المنى) — ١١٦ : ١٩
 أبو زكريا = يحيى بن أكرم بن محمد بن طعن بن صمان
 أبو عبد الله .
 أبو زكريا = يحيى بن معين .
 أبو زكريا النوري — ٣٧٧ : ١٤
 أبو زيد الأنصاري — ٢١٥ : ١
 أبو زيد النحوي البصري — ٢١٠ : ٢١٥ : ٢
 أبو السرايا السري بن منصور الشيباني — ١٦٤ : ١٦٦ : ٦٣
 ١٦٧ : ١٤
 أبو سعيد محمد بن منصور الخوارزمي عرف بذلك — ١٥ : ٤
 أبو سعيد = ورش المقرئ .
 أبو سعيد الخدادي — ٢٧٣ : ٩
 أبو سعيد الخدري — ١٠٧ : ٢٠
 أبو سعيد محمد بن يوسف — ٢٣٢ : ١٧
 أبو سعيد المقرئ (الرازي) — ٨٢ : ٥
 أبو سعيد بن يوسف الحافظ — ٢٦ : ١٧
 أبو سليمان الداراني — ١٧٩ : ١١
 أبو السراء (الرازي) — ١٩٣ : ٤
 أبو السبط مروان بن أبي الجنوب — ٣٢٥ : ٢٠
 أبو الشاب عبد ربه بن قانع الخياط — ٧٠ : ٢ : ٢
 ٢٥٦ : ١٥
 أبو الشيب محمد بن رزين — ١٥٢ : ٧
 أبو صالح الحرثي = ابن مخلد أبو صالح النخعي .
 أبو صالح عبد الله بن محمد بن زياد — ٣٣٠ : ٢

أبو عبد الله القرشي = الحسن بن الوليد أبو حل .
 أبو عبد الله محمد بن حرب الجولاني = أبو عبد الله محمد بن
 حرب الخولاني الأبرش .
 أبو عبد الله محمد بن حرب الخولاني الأبرش — ١٤٦ :
 ١٢
 أبو عبد الله المدني الأصمعي = مالك بن أنس بن مالك بن
 أبي طاهر بن عمرو .
 أبو عبد الله المغربي — ٢٤٣ : ١٤
 أبو عبد الله الهاشمي العلوي الحسيني المدني = جعفر الصادق
 ابن محمد الباقر
 أبو عبد الله وزير المهدي — ٢٠٢ : ١١
 أبو عبد — ١٣١ : ١
 أبو عبد البصري — ٢٩١ : ٥
 أبو عبد القاسم بن سلام — ١٧٦ : ١٢ ٢٤١ : ١٦
 ٢٨٢ : ١٠
 أبو عبد الله = يعقوب بن داود الوزير .
 أبو عبد الله الأشعري = معاوية بن عبد الله بن سنان
 الأشعري .
 أبو عبد الله (شيخ أبي نواس) — ١٥٦ : ٤٤ : ٢٦٤ :
 ٢٨١ : ١٠
 أبو عبد الله = عباد بن عباد بن عباد الخواص .
 أبو عبد الله القنوي — ١٩١ : ٧
 أبو عبد الله ممر بن المنق — ٨٧ : ٣ : ١٨٤ : ١٢
 أبو عبد الله الشاعر — ١٢٨ : ١٨ : ٢٠٢ : ١٤ :
 ٢١٠ : ١٦
 أبو عبد الله = عباد بن عباد الخواص
 أبو عبد الله = وهيب بن الورد .
 أبو عبد الله محمد بن عثمان — ٧٧ : ٢
 أبو عبد الله المازني البصري — ١٧٤ : ١٥ : ٣٢٦ :
 ٣٢٩ : ٢
 أبو عبد الله الواسطي = مخلوع .
 أبو عبد الله الثقفي صاحب كتاب القريب — ١٢٣ : ٢٠
 ١٢٤ : ١
 أبو عبد الله محمد بن محمد القنوي المدني — ١٣٤ : ٧
 أبو عبد الله = أبو نواس الحسن بن هاني .

أبو صالح يحيى بن داود = ابن عمود أبو صالح الخراسي .
 أبو الصلت الخراسي عبد السلام بن صالح — ٢٨٨ : ٥
 أبو الصبابة محمد بن حسان الكوفي — ٢٦ : ٢
 أبو طاهر أحمد بن السراج — ٣٣٢ : ٤
 أبو طلحة بن عبد الله التيمي — ٢٣٥ : ٥
 أبو طراد — ٢٠ : ٢٣ : ١٠ : ١٢
 أبو العاص = الحكم بن هشام بن عبد الرحمن .
 أبو عاصم النبيل — ٢٠٤ : ١ : ٢٠٧ : ١
 أبو عاصم صالح بن رستم الخولاني — ٢٠ : ١
 أبو عاصم المقدسي عبد الملك بن عمرو — ١٧٩ : ١٦
 أبو عيادة البجلي — ٩٥ : ١٩
 أبو العباس = المأمون عبد الله بن هارون الرشيد .
 أبو العباس أحمد بن هارون الرشيد بن المهدي — ١١٧ : ١
 أبو العباس السفاقي الخليفة — ١٩ : ١٩ : ٣٠ : ١٦
 ٣٩ : ٣ : ٥٣ : ١٨ : ١٨ : ١٩ : ١٢٠ : ٧
 أبو العباس العلوي — ٣٤٠ : ١٤
 أبو العباس بن مسروق — ٣٣٩ : ٦
 أبو عبد الرحمن = عبد الله بن المبارك بن واضح .
 أبو عبد الرحمن = المبارك بن سعيد بن مسروق .
 أبو عبد الرحمن الحضرمي المصري = عبد الله بن هبة بن عبدة
 أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل — ٣٠٦ : ١
 أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ — ٢٠٧ : ٦
 أبو عبد الرحمن المصري — ٢٦ : ١٢
 أبو عبد الله = أحمد بن أبي دؤاد
 أبو عبد الله = الأمين محمد بن هارون .
 أبو عبد الله = حسين بن علي بن الوليد الجعفي .
 أبو عبد الله = حفص بن غياث بن طلق أبو حمير .
 أبو عبد الله = محمد بن الحسن بن قرقند .
 أبو عبد الله الأسلي = الواقدي .
 أبو عبد الله البرائي الزاهد — ٦٥ : ١٢
 أبو عبد الله الذهبي الحافظ — ١٠ : ١
 أبو عبد الله صلاح الدين محمد بن أبي عمر المقدسي —
 ٣٠٥ : ١٦
 أبو عبد الله العمري السدي = عبد العزيز بن عبد الله
 ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

أبو كير المذلل — ١٩٩ : ٥
 أبو كريب محمد بن البلاد — ٣٢٩ : ٩
 أبو مالك الصنفي = كيدر .
 أبو محفوظ = معروف الكرخي .
 أبو محمد = حسين بن علي بن الوليد الجعفي .
 أبو محمد = محمد بن علي بن موسى بن جعفر .
 أبو محمد = موسى الهادي .
 أبو محمد = يحيى بن أكثم بن محمد بن عثمان بن معاذ
 أبو عبد الله .
 أبو محمد القيس الموصلي السديم = إسحاق بن إبراهيم
 الموصلي .
 أبو محمد الحافظ = عبد بن حيد .
 أبو محمد الكوفي = سفيان بن حية بن أبي عمران .
 أبو الحياة يحيى بن يعل التيمي — ١٠١ : ٢
 أبو خضف لوط بن يحيى الأزدي (الرازي) — ٣١ : ١٣
 أبو مرة = سيف بن ذي يزن .
 أبو مروان محمد بن هيثم التميمي — ٣٠٦ : ١٥
 أبو المسعد — ٨٢ : ١٢
 أبو المسعر = أبو المسعد .
 أبو مسلم الخراساني — ٧ : ١٤
 أبو مسلم مستمل يزيد بن هارون — ٢١٩ : ١٨
 أبو مصعب الزهري — ٣٠٨ : ٥
 أبو مضر (شيخ الزعشري) — ٣٧٢ : ٨
 أبو المنذر بن زوادغل — ٧٤ : ٢٧٨ : ١٧٧ : ٧٩
 ١٤ : ٢١٤
 أبو معاذ الفارابي — ٢٧ : ١٧
 أبو معاوية الأسود — ١٥٢ : ٥
 أبو معاوية محمد بن خازم الضرير الكوفي — ١٤٨ : ١١ : ٤
 ١٥٢ : ٤ : ٢٢٥ : ٣٠٦
 أبو معشر نجيب السدي المدني — ٦٦ : ٥
 أبو معمر = محمد بن حاتم .
 أبو معسر التلعطبي إسماعيل بن إبراهيم — ٢٢٠ : ١١ : ٤
 ٢ : ٢٨٨
 أبو الميث الرافعي = أبو الميث الرافعي .
 أبو الميث الرافعي — ٢٤٩ : ٨ : ٣٠١ : ١٤

أبو علي = الفضيل بن هياض .
 أبو علي حنبل بن علي الرافعي — ٣٠٥ : ١٧
 أبو علي النفاق — ١٦٧ : ٤
 أبو علي القتالي — ١٢٩ : ١٦ : ٩٥ : ١٢
 أبو علي حمزة بن أحمد الكاتب — ٣١٦ : ١٣
 أبو عمارة الحسين بن حريث — ٣١٩ : ٢
 أبو عمر = حماد مجرد .
 أبو عمر الهروي المقرئ = حفص بن عمر بن عبد العزيز
 أبو عمران = ميرون مولى محمد بن مزاحم الحلال .
 أبو عمرو = حماد مجرد .
 أبو عمرو = ورش المقرئ .
 أبو عمرو إسحاق التميمي — ١٩١ : ٥
 أبو عمرو الأزاعي فقيه الشام — ٣٠ : ١٧
 أبو عمرو بن البلاد المازني — ٢٢ : ١٥ : ١٧٩ : ٥
 أبو عمرو الكوفي = عيسى بن يونس بن أبي إسحاق .
 أبو العمير = السفياني .
 أبو حوالة الوضاح بن عبد الله البراز الواسطي الحافظ —
 ٣٥ : ١٨ : ٨٤ : ١٧ : ٨٧ : ٦٧ : ٢٥٦ : ١٥
 أبو حمزة بن الرشد — ١٧٥ : ٢٢ : ١٨٢ : ٢٠
 أبو العينا (الرازي) — ٣٣ : ٦١٠ : ٣٠٢ : ٧
 أبو غسان مالك بن إسماعيل الهندي — ٢٣١ : ١٣
 أبو الحسن ثابت بن قيس المدني — ٥٦ : ٩
 أبو الفرج الأصمعي — ٢٤ : ٢٢ : ٢٨٠ : ٢٠
 أبو الفضل الربيعي — ١٩٨ : ٥
 أبو القاسم = ورش المقرئ .
 أبو القاسم حمزة بن يوسف البهي — ٣١٥ : ٩
 أبو القاسم هبة الله بن الحسين — ٣٠٥ : ١٨
 أبو قبيل المافري — ١١٢ : ١٣
 أبو قتادة الحارثي — ١٨٤ : ١٨
 أبو رقيقة — ٢٦٦ : ١
 أبو قدامة عبيد الله بن سعيد الرضوي — ٣٠٦ : ١٤
 أبو قرة الصغري — ٢٠ : ١٢
 أبو قحطبة = إسماعيل بن إبراهيم أبو قحطبة .
 أبو كامل الهذلي بن الحسين الجعدي — ٢٩١ : ١٢

أبراهيم بن يوسف بن إبراهيم - ١٧ : ٢١٥
 أبو الفخيرة عبد القدوس الخولاني - ٢ : ٢٠٤
 أبو المكيس - ١٠ : ٨٥ ، ٧ : ٢٥٧
 أبو الملقح الحسن بن عمر الرقي - ١٠٤ : ٧
 أبو مليس = أبو مكيس
 أبو المنذر سلام الطويل القاري - ١٧٩ : ١٤٠
 أبو مهدي سعيد بن مثنى الحنفي - ١٢ : ٥٦
 أبو موسى = الأمين محمد بن هارون
 أبو موسى = الهادي موسى بن الهادي
 أبو موسى محمد بن المنصور - ١٤ : ٣٣٩
 أبو نصر عبد الرحمن بن حمزة مولى حضرموت - ٢٠ : ٢٣
 أبو النجيب طي بن أبي العباس المنصورى - ١٧ : ٣٠٥
 أبو النداء البخاري - ١٣٥ : ١٣٧ ، ١٢ : ١٣٩
 أبو نصر القصار - ٣ : ٢٢٢
 أبو نصر الجعفي - ٥ : ١٤٦
 أبو نصر بن السري = محمد بن السري بن الحكم
 أبو نصر عباد بن محمد بن حيان - ١٨ : ١٥٠
 أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز القصار - ١١ : ٢٢٠ ، ١٢ : ٢٥٤
 أبو النعمان (م يحيى بن الأشعث) - ١١ : ١٣٢
 أبو نعيم ضرار بن مرد - ٢ : ٢٥٧
 أبو نعيم الفضل بن دكين - ١٢ : ٢٣١ ، ١٠ : ٢٣٢
 ٤ : ٢٣٥
 أبو نواس الحسن بن هاني - ١٥٢ : ٨ ، ١٥٦ : ٢
 ١٧٥ : ١١ : ٢٤٧ ، ١١ : ٢٥٢ ، ١٠ : ٢٦١
 ١٠ : ٢٦٤ ، ١٩ : ٣٣٣
 أبو نوح قزاق - ١ : ١٨٥
 أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية - ٣٠ : ٧
 أبو الهذيل العلاف شيخ المعتزلة - ٢٤٨ : ٢٨٢ ، ٢٣ : ٢٨٢
 أبو هشام الرضائي - ١٠ : ٣٢٩
 أبو الهيثم = مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة
 أبو الهيثم - ٦٧ : ١٥ ، ٦٨ : ٢ ، ٩٨ : ١
 أبو الوليد الليثي = يحيى بن زيد بن بكر بن دباب أبو الوليد
 أبو وجيب العريق الكوفي = أبو الوليد الجعفي

أبراهيم = حاد محمد
 أبريزيد - ١٧٧ : ١٤
 أبريزيد = معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني أبو الوليد
 أبريزيد الشاعر - ١٩٩ : ١٥
 أبريعل محمد بن الصلت التوزي - ٢٥٤ : ١٣
 أبريهمان الحنفي - ٢٣٦ : ٨
 أبريوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبة صاحب أبي حنيفة -
 ٥٠ : ١٨ ، ١٠٧ : ٩ ، ١٠٨ : ٤ ، ١٢٣ : ١٧
 ١٧ : ١٣٠ ، ١٦ : ١٣١ ، ٣ : ١٤٠ ، ١٢ : ١٤٣
 ٤ : ١٨٨ ، ٦ : ٢٢٨ ، ١١ : ٢٣٤
 ٤ : ٢٣٤ ، ١٦ : ٣٠٥ ، ١ : ٣٣٠
 أبريوسف يعقوب بن مفيان بن جزيان الفارسي - الفسوي
 أفاضل الترك - ٣٢٧ : ٧ ، ٣٢٩ : ١٩ ، ٣٣٠ : ٢
 الأجنم = الأنعم المرورفي
 الأجلع الكندي - ٤ : ١٣
 أحمد بن أبي بكر بن الحارث اللدني = أبو مصعب الزهري
 أحمد بن أبي الحارثي - ٣٢٣ : ١٦
 أحمد بن أبي خالد أبو العباس وزير المأمون - ١٨٥ : ١٠٠
 ٢٠٣ : ١٠٠ ، ٢٤١ : ٣
 أحمد بن أبي دؤاد بن جريد القاضي أبو عبد الله الإمدادي
 البصري - ٢٤٢ : ٨ ، ٢٥٩ : ١٠ ، ٢٦٤ : ٤
 ٤ : ٢٦٦ ، ٤ : ٢٦٧ ، ٢ : ٢٦٨ ، ٢ : ٢٦٩
 ٢ : ٢٦٩ ، ٢ : ٢٧٠ ، ٤ : ٣٠٠ ، ١٦ : ٣٠٢
 ٢ : ٣٠٢ ، ١ : ٣٠٣ ، ٨ : ٣٠٢
 أحمد بن إبراهيم الفوري - ٢٢٠ : ١ ، ٢٢٣ : ١٥
 أحمد بن إسحاق بن زيد - ١٧٩ : ٧
 أحمد بن إسحاق الموصل - ٢٨٨ : ١٩
 أحمد بن إسرائيل - ٢٥٦ : ٧
 أحمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس أبو العباس -
 ١١٤ : ١٦ ، ١٢٤ : ١٥ ، ١٢٥ : ٩
 ١٢٧ : ١٠ ، ١٣١ : ١٨
 أحمد بن إسحاق الأزدي - ٢١٦ : ١٤
 أحمد بن جعفر الحافظ أبو عبد الرحمن الوكي - ٢١٠ : ٤
 أحمد بن جليل المرزوي - ٢٥٨ : ١٠
 أحمد بن حباب المصيصي - ٢٥٨ : ١١

أحمد بن صالح الخافض أبو جعفر المصري = الطبري .
 أحمد بن الصباح — ١٤ : ٥
 أحمد بن صبيح القيروى — ١٠ : ٣٢٠
 أحمد بن طولون التركى أبو العباس — ١١ : ٣١١
 ٤ : ٣٤٢ : ١٨ : ٣٣٥
 أحمد بن عبد الحميد بن الحارث — ٧ : ١٨٨
 أحمد بن عبد الرحمن القهسى — ١٦ : ٣٠٥
 أحمد بن عبد الله بن أبى شبيب الحرفاى — ١٣ : ٢٧٣
 أحمد بن عبد الله بن حل بن سويد بن منجوف — ٣٦٦ : ١١
 أحمد بن حيدة الضى — ١ : ٣٢٢
 أحمد بن طلبة — ٧ : ١٠٨
 أحمد بن عمر الوكىى — ١٣ : ٢٨٢
 أحمد بن عمران الأغنس — ٨ : ٢٥٤
 أحمد بن موسى الطبرى — ٧ : ٣٣٣ : ١ : ١٢٠
 أحمد بن كامل — ٨ : ٢٧٠
 أحمد بن محمد بن أبى رجاى — ٨ : ١٣١
 أحمد بن محمد الأزرى — ١٠ : ٢٢٧
 أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازى — ٨ : ٢٥٤
 أحمد بن محمد بن حنبل = أحمد بن حنبل بن هلال .
 أحمد بن محمد المصرى الأحمر العين — ٧ : ٢٠٣
 أحمد بن محمد المروزى مردويه — ١ : ٢٩٣
 أحمد بن محمد بن المنصم = المستن أحمد .
 أحمد بن مزاحم بن خالان بن حرطوح — ٦٧ : ٣٣٨
 ٢ : ٣٤٢ : ٢ : ٣٤١
 أحمد بن معين — ١٤ : ٢٦
 أحمد بن المقدام العطل — ١٠ : ٣٤٠
 أحمد بن منيع — ١ : ٣١٩ : ١٤ : ٢٦٧
 أحمد بن موسى الكاظم — ١٧ : ١٧٤
 أحمد بن نصر الخزاعى — ٥ : ٢٩٠
 أحمد بن نصر النيسابورى — ٢ : ٣٢٢
 أحمد بن هارون الرشيد الخليفة — ١٥ : ١١٦
 أحمد بن هارون الشيبانى — ١٥ : ١١٦
 أحمد بن هشام — ١٢ : ٢١٣ : ٩ : ١٤٩
 أحمد بن يزيد الطبرى — ١٥ : ٢٢١ : ١٩ : ١٩٥

أحمد بن الجعيد الإسكافى — ١٤ : ١٨٧
 أحمد بن حاتم أبو نصر النحرى — ١٧ : ٢٥٩
 أحمد بن الحجاج الشيبانى القنلى — ٦ : ٢٣٧
 أحمد بن حرب النيسابورى — ١٧ : ٢٧٧
 أحمد بن حسين التركاى = المرجى .
 أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس أبو عبد الله
 الشيبانى الإمام — ١٠٧ : ١٣ : ١٣١ : ٦
 ١٦٦ : ١٥ : ١٦٧ : ٢ : ١٧٠ : ٩ : ١٧٦
 ١٢ : ٢٠٢ : ٤ : ٢١٠ : ١٢ : ٢٢٠ : ٦
 ٢٢١ : ٢٢٢ : ١ : ٢٢٨ : ١٠ : ٢٢٩ : ٧
 ٦٣ : ٢٣٠ : ١٨ : ٢٣٥ : ١ : ٢٣٧ : ٨
 ٢٥٠ : ٢٥٢ : ١٧ : ٢٥٤ : ١٢ : ٢٥٦ : ٢
 ١٦ : ٢٦٦ : ١٧ : ٢٧٢ : ١٧ : ٢٧٣ : ٥٥
 ٢٧٧ : ٢٨٢ : ١٥ : ٢٨٧ : ٢ : ٢٩٢ : ٢
 ١٠ : ٣٠٣ : ١٣ : ٣٠٤ : ١٥ : ٣٠٥
 ١٤ : ٣٠٦ : ١٠ : ٣١٨ : ١٨ : ٣٢٨ : ١٦
 ١ : ٣٢٢ : ١ : ٣٢٦ : ٨ : ٣٤٠
 أحمد بن حوى العذرى — ١٣٢ : ١٦٣ : ٤٤ : ٨
 أحمد بن خالد = أحمد بن خالد الصرخى
 أحمد بن خالد القهسى — ١٣ : ٢١١
 أحمد بن خالد الصرخى — ٢٩٣ : ١٨ : ٢٩٥ : ٥
 أحمد بن خالد وزير المادون = أحمد بن أبى خالد .
 أحمد بن خالد الوهيبى = أحمد بن خالد القهسى .
 أحمد بن الخصب — ٢٥٦ : ٢٢٣ : ٩ : ٣٢٦ : ١١
 ١٣ : ٣٢٨ : ١٠
 أحمد بن حضرويه البلى — ١٤ : ٣٠٣
 أحمد الدورى — ٢ : ٢٥٠
 أحمد بن سعيد بن محمد أبو جعفر الدارى — ٣٣٦ : ٦٧
 ١٠ : ٣٤٠
 أحمد بن سعيد الحميدانى المصرى — ٩ : ٣٤٠
 أحمد بن سليمان بن الحسن أبركر — ١٣ : ٣٢٨
 أحمد بن سنان — ٦ : ١٥٩
 أحمد بن السدى الخلداد — ١٤ : ٢٦٧
 أحمد بن شويه المروزى — ٧ : ٢٥٤
 أحمد بن شبيب الحبلى — ١٩ : ٢٥٦

أحمد بن يزيد المهلب — ٣ : ٣٣٦
 أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبح أبو جعفر الكاتب —
 ١ : ٢٠٦
 الأحف بن قيس القيس — ٢٠ : ١١٣
 الأحمس بن جؤاب أبو الجؤاب النخعي — ١٣ : ٢٠٢
 الأحمس المروزي — ٩ : ١٢
 الأغضر بن مروان — ١٣ : ٤٦
 الأغضش الأوسط — ١ : ٨٧
 إدريس بن عبد الكريم الخداد — ١٦ : ٢٥٦
 إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسن العلوي — ٤٠ :
 ١٢ : ٥٩
 أدهم بن منصور بن زيد — ١٢ : ٣٦
 أرغوز بن أولغ = أرغوز بن أولغ .
 أرغوز بن أولغ طرخاش — ٤٥ : ٣٤١
 ٤ : ٣٤٢
 أرطاة بن الحارث النخعي — ١٢ : ٣٩
 أرطاة بن النضر بن الأسود أبو صدى السكوني الحمصي —
 ٣ : ٤٦
 أرطوج = مرطوج .
 الأرمي — ٢٤ : ٢١
 أزجور = أرغوز .
 أزهر بن زهير — ١٩ : ١٦٣
 الأزهرى — ٢٠ : ١٩
 أسامة بن زيد التنخسي — ٨ : ٣١٠
 أسامة بن زيد القتيبي — ٢٦ : ١٧٠
 إسباديس^٦ — ١٢ : ٨
 إسديار — ١٩ : ٢١٩
 استبراق بن تققود — ١٤٢ : ٨
 استرطان الخوازمي — ٧ : ٦
 إسحاق (الزاري) — ١٦٦ : ١٥
 إسحاق بن إبراهيم (نائب الخليفة ببغداد) — ١٨٠ : ٤٥
 ٢١٣ : ٢٢١ : ٢٣ : ١٣ : ٦ : ٣٠
 إسحاق بن إبراهيم بن أبي حفصة — ١٥ : ٢٥٩
 إسحاق بن إبراهيم الخزازي — ٢١٩ : ١٧ : ٢٢٠ : ٣

إسحاق بن إبراهيم الرافعي — ١٩٣ : ٦
 إسحاق بن إبراهيم بن زريق — ٢٩٣ : ٢
 إسحاق بن إبراهيم الزهري — ١٣ : ١٦
 إسحاق بن إبراهيم بن غنم بن إبراهيم بن مطهر أبو يعقوب
 القتيبي = إسحاق بن راهويه
 إسحاق بن إبراهيم بن مصعب — ٢٧٥ : ١٨ : ٢٧٦ : ٤١
 ٢٨٢ : ١٥
 إسحاق بن إبراهيم الموصل — ١٢٦ : ١١ : ٢٢٥ : ١٦ : ١
 ٢٦٠ : ١٠ : ٢٨٠ : ١٥ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٤١
 ١٤ : ٢٨٨ : ١
 إسحاق بن إبراهيم بن ميون أبو محمد القتيبي — إسحاق بن
 إبراهيم الموصل .
 إسحاق بن أبي إسرائيل — ٢٢٠ : ٢٢٢ : ٣
 إسحاق بن أبي ربي — ١٩٣ : ٦
 إسحاق بن اسماعيل — ٢٩١ : ١٧
 إسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد — ٢١٢ : ٨
 إسحاق بن اسماعيل الطالقاني — ٢٥٨ : ١١
 إسحاق بن بشر الكاهلي الكوفي — ٢٥٤ : ٩
 إسحاق بن يهول الحافظ — ٣٣٦ : ١٣
 إسحاق بن ثابت القرطبي — ٣٢٦ : ١٩
 إسحاق بن جعفر الصادق — ١٧٦ : ٢
 إسحاق بن حنبل بن حلال بن أسد الشوافي هم الامام أحمد بن
 حنبل — ٣٣٦ : ٩
 إسحاق بن راهويه — ١٩١ : ١٨ : ٢٧٢ : ١٨ : ٤
 ٢٩٠ : ١١ : ٢٩٣ : ٣
 إسحاق بن سعيد بن الأركون الدهشقي — ٢٧٣ : ١٤
 إسحاق بن سعيد بن عمرو الأموي — ٦٥ : ١٥
 إسحاق بن سليمان (نائب حص) — ١٤٥ : ١٢
 إسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيى — ١٦٥ : ١
 إسحاق بن سليمان بن حل بن عبد الله بن العباس العباسي —
 ٦٥ : ١١ : ٧٧ : ١١ : ٨٥ : ٤٨ : ٨٧ : ١١
 ٨٨ : ٤١ : ٩٢ : ٥
 إسحاق بن عيسى بن الطباع — ٢١٥ : ٤
 إسحاق بن عيسى بن حل أمير المدينة — ٥٢ : ١٥
 إسحاق بن متوكل — ٢٠٤ : ١٢

الأمين محمد بن هارون الرشيد بن المهدي الخليفة - ٦٤

٦٩ ٦٧ : ٨١ ٨٤ ٨٦ : ٩٨

٦١٥ : ٩٩ ٦١٠ : ١٠٢ ٦٢ : ١٠٦ ٦١ : ١٠٩

٦١٥ : ١١٠ ٦٢ : ١١٩ ٦١ : ١٣٠ ٦٣

١٣٨ : ٤٤ ١٣٩ : ٢٢ : ١٤١ ١٤٣ : ٦٧

١٤٤ : ٦١٠ : ١٤٥ ١٤٧ : ٨٠ : ١٤٨ ١٦٦

١٤٩ : ٦٣ : ١٥٠ ٦٣ : ١٥١ : ١٥٢ ٦١

١٥٤ : ٦٢ : ١٥٥ ٦٣ : ١٥٧ : ١٥٩ ٦١٠

٦١٣ : ١٦٠ ٦٣ : ١٦١ ٦٧ : ١٦٣ ٦٥ : ١٧٣

٦١ : ١٨٣ : ١٨٤ ٦٣ : ١٨٥ : ١٨٥ ٦٥

١٨٧ : ٥٠ : ١٨٩ ٦٧ : ١٩٦ ٦١ : ١٩٧

٦٢١ : ٢١٤ ٦١ : ٢٢٥ : ٢٢٦ ٦٧

٢٤٠ : ٢٨٧ ٦١٤ : ٢٨٧

أقس بن مالك الصماني - ١٠ : ١٢ ٦١ : ١٣ ٦١

٩٦ : ١٢ ٦١ : ٢٥٧

أنيس بن أبي يحيى الأسلي - ٤ : ١٤

أنيس بن سوار الحمري - ١١٢ : ١١

أوفهوان - ١٣٩ : ١٩

أودلف جرومان - ٧٩ : ١٤

الأوزاعي = حيد الرحمن بن أبي عمرو بن محمد أبو عمرو

أيتاخ التركي المخصص القائد - ٢٣٢ : ١١ : ٢٤٣ ٦١

٢٥٥ : ٦٠ : ٢٥٦ ٨٠ : ٢٦٥ ١٣ : ٢٧٤

٦٨ : ٢٧٥ ٦١٩ : ٢٧٦ ٦٢ : ٢٧٨ ٦٨

٢٨٨ : ١٢

أمين بن قابيل - ١١١ : ٣

أيوب بن الحسن النيسابوري - ٣٣٤ : ٢

أيوب بن محمد الوزان الرقي - ٣٣٠ : ١١

(ب)

بابك الخوري الخنابري - ١٣٩ : ١٩ : ١٦٨

٦١٥ : ١٦٩ ٦١ : ١٧٥ : ١٧٩ ٦٢

١٨٧ : ١٤ : ٢٠٣ ٦٤ : ٢٠٩ ٦١ : ١١

٢١٠ : ٦١ : ٢٣٢ ١٥ : ٢٣٣ ٦١ : ٢٣٥

٦١٦ : ٢٣٦ ١٥ : ٢٣٧ ٦٤ : ٢٣٨ ٦١

٢٤٢ : ٢٢٦ ٦١ : ٢٤٢

باقر التركي - ٣٢٤ : ١٢ : ٣٣٢ ١٣

أعشى بن عبد العزيز بن داود أبو حمرا القيسي العامري المصري -

١٧٥ : ١٧٦ ٦١٥ : ١٧٥

أصمغ بن زيد الواسطي - ٣٥ : ٩

الأصمغ = حاتم بن يوسف أبو حيد الرحمن البليبي

الأصمغ (حيد الملك بن قريب) - ٢٤ : ٢٣ ٦١٢ : ٦١٠

٨٤ : ١٢٢ ٦١٤ : ١٩٠ ٦٩ : ٢١٧ ٦٨

٢٤٤ ٦٦ : ٢٦٤ ٦٢ : ٢٨١ ٥

الأصمغ - ١٢٠ : ٥

الأعشى سليمان بن مهزان - ٩ : ١٦ ٦٢ : ١٠ ٦٢ : ١٤

٦١٤ : ٢٨ ٦٧ : ١٠٧ ٦٢ : ١٥٣ ٦٨

١٧٠ : ٧

أفريد بن الترك - ٢٨٦ : ١١

الأفشين حيدر بن كاوس الصفدي - ٢١٢ : ١٣ ٦١

٢١٥ : ٦١٧ ٦١٦ : ٢١٦ ٦٣ : ٢٣٢ ١٦ : ٢٣٦

٦١٥ : ٢٣٧ ٦١٦ : ٢٣٨ ٦٦ : ٢٤٠ ٦٥

٢٤٢ : ٦٨ : ٢٤٣ ٦٢ : ٢٤٧ ١

الأفريطش - ١٩٢ : ٩

الأفطع = عمر بن حيد الله الأفطع

أم أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - ٨ : ٢٠

أم جعفر الهاشمي = زبيدة بنت جعفر

أم جميل = جعدة أم أشعب الطاع

أم حيد = جعدة أم أشعب الطاع

أم الخلدج = جعدة أم أشعب الطاع

أم الزيد = الخيزران بنت جعفر جارية المهدي

أم عروة بنت جعفر بن الزبير بن العوام - ١٠٤ : ١٥

أم عروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق - ٨ : ١٩

أم الفضل بن يحيى البرمكي = زبيدة بنت مثير بن يزيد

أم الفضل بنت المأمون - ٢٣١ : ٩

أم الفضل مغبة المتوكل - ٢٨٤ : ٢

أم المتوكل - ٢٨٦ : ٤

أمر القيس - ١٢٠ : ٤ : ١٥٦ ٤

الأمكيس = أبو الأمكيس

أمة العزيز = زبيدة بنت جعفر

أمسم - ٢٤١ : ٢١

٢٩١ : ١٧ : ٣١٨ : ١١ : ٣٢٧ : ١٠

٣٢٩ : ١٩ : ٣٣٤ : ١٢ : ٣٣٨ : ١٧

٣٤٢ : ١٢

البغوي — ٢٨٢ : ٦٦ : ٣٤٣ : ٤

بقية بن الوليد بن ماعدين كعباً أبو محمد الكلاهي — ١٥٥ : ٦

بكار بن بلال الدمشقي — ١١٢ : ١١

بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير —

١٤٨ : ٤

بكار بن عمرو — ٥٧ : ١٠

بكار بن قتيبة الحنفي — ٢٨٩ : ٦٩ : ٣١١ : ١٢

بكار بن مسلم — ٢٠ : ١٨

بكر بن خالد أبو جعفر القصير — ٣٣٠ : ٤

بكر بن محمد = المازني أبو ميثان .

بكر بن المعتز — ١٤٧ : ٥

بلال الشامي — ٢٠٩ : ١٣

بنت منصور الحيرة أم الهادي — ٥٨ : ١٠

البند (طريق صقلية) — ٩٢ : ١٣

بنداد (الرازي) — ١٦٦ : ١٥

بجلول بن راشد القفهي — ١١٢ : ١١

الجلول الصالح = الجلول الهنوني .

جلول بن صالح أبو الحسن النجفي — ٢٧١ : ٦

الجلول الهنوني — ١١٠ : ١٧ : ١١١ : ١١٧ : ١١

جهم المصلي — أبو بكر الواحد العابد — ١٨٠ : ٦

جوزان بنت الحسن بن سهل — ١٩٠ : ٦٣ : ٢٨٧ : ٩

جوليفيا — ٣٤٢ : ٢

جوليفيا = جوليفيا

الجوليفي = يوسف بن يحيى أبو يوسف .

بيان بن سمان — ٧ : ٢٢

(ت)

الترمذي — ٢٥ : ٢٢٢ : ٢٧٧ : ٥

تمام بن تميم القيسي — ١١٠ : ١٢

توفيل بن يحيى بن جريس ملك الروم — ١٨٩ : ١٢

٢٢٢ : ٦٩ : ٢٢٨ : ١١

البحري — ٣٢٣ : ٧

بشار = غادق (أم المستعين بالله)

البحاري (محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري) — ٢٤٨ :

٢٦١ : ٢٠ : ٢٧٧ : ٤٤ : ٢٨٢ : ٣

بختيشوع — ٣١٨ : ١٠

البراء بن عازب — ١٠٧ : ٢٠

برديك أمير أعور — ٣٤٣ : ١٢

البرم (يوسف بن إبراهيم) — ٢٧ : ٧

البراز = سعودي .

بشار بن برد أبو معاذ المصلي — ٢٨ : ١٦ : ٢٩ : ٥٠

٥١ : ٤٩ : ٥٣ : ٣ : ١٢٠ : ٥٠ : ١٢٩ :

١٢

بشار بن موسى الخفاف — ٢٥٤ : ٩

بشر بن أبي الأزهر يزيد أبو سهل اللخاني —

٢٠٦ : ٧

بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن مطا = بشر الحافي .

بشر الحافي — ٢١ : ١٠ : ١٢٢ : ٦٦ : ١٧٠ :

٢٦ : ٢٢٨ : ٢٠ : ٢٣٥ : ٢ : ٢٤٩ : ١٥

٢٥٠ : ٤

بشر بن الحكم العبدي — ٢٩٣ : ٣

بشر بن السري الواعظ — ١٤٨ : ٧

بشر بن غياث بن أبي كريمة أبو عبد الرحمن المريسي —

١٨٧ : ١٣ : ٢٢٨ : ١٠

بشر المريسي = بشر بن غياث بن أبي كريمة .

بشر بن المنذر — ٧٧ : ٢٠

بشر بن منصور أبو محمد الشيخ — ١٨٧ : ١٧

بشر بن منصور السلمي الواعظ — ١٠٠ : ١٣

بشر بن الوليد بن خالد أبو بكر الكندي — ١٣ : ١٦ : ٤

١٨٥ : ١٢ : ٢٢٠ : ٦٦ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٤٩

٢٩٢ : ٢٣ : ٢٩٣ : ٤

البطل (عبد الله) — ٣٠ : ٧

البطين الشاعر — ١٩٤ : ١٣

بنا الكبير المنصفي الشراي — ٢٣٥ : ١٦ : ٢٥٧ :

٢٦٢ : ٢٣ : ٢٧٥ : ١٣ : ٢٩٠ : ٢ : ٤

حاتم بن حنّان = حاتم بن يوسف أبو عبد الرحمن البليّ
الأصم .
حاتم بن هرثة بن أمّين — ٨٨ : ١٧ : ١٤١ : ١٢ :
١٤٤ : ٩ : ١٤٥ : ٢ : ١٤٧ : ٢ : ١٤٨ :
١٦ : ٢٥٥ : ١٥ :
حاتم بن هرثة بن نصر الجبلى — ٢٦٩ : ١٦ : ٢٧٠ :
٢ : ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٨ :
حاتم بن وردان — ١١٢ : ١٢ :
حاتم بن يوسف أبو عبد الرحمن البليّ الأصم — ٢١ : ٢٦ :
٢٩٠ : ١٥ : ٢٩١ : ٩ :
حاجب بن الوليد الأحمري — ٢٥٤ : ٩ :
الحارث (باني مقياس دار الصناعة) — ٣١١ : ١٦ :
الحارث (الراوى) — ٢٧٧ : ١٣ :
الحارث بن أسد الحافظ أبو عبد الله لمحاسن — ٣١٦ : ١ :
الحارث بن الحارث الجبلى — ٣٧ : ١١ :
الحارث بن زهرة — ١٧١ : ٦ :
الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ذباب الملقب —
٩ : ٦ :
الحارث بن عبيدة الجصى — ١٢٠ : ١٥ :
الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف القاضى أبو عمرو المصرى —
٢٨٩ : ٢ : ٣٣١ : ١١ : ٣٣٢ : ٥ :
حان بن عل — ٦٩ : ١٤ :
حان بن موسى المروذى — ١٤ : ٧ : ٢٧٣ : ١٥ :
حان بن هلال — ٢١٧ : ١٣ :
حيب بن أبان الجبلى — ٧٤ : ١٤ :
حيب بن الشهيد — ٤ : ١٤ : ٦٦ : ٩ :
حيش بن عامر — ١١٢ : ١٣ :
حيش بن المبشر — ٢٧٣ : ١٠ :
ججاج بن أرمطة (الغنى القاضى) — ٤ : ١٥ : ٥ : ٩ :
ججاج الأحمري — ١٨١ : ٢ :
ججاج بن منال الانطاقى — ٢٢٤ : ٣ :
جديج بن مساوية — ٦٩ : ١٤ :
حرب بن شداد أبو الخطاب — ٣٩ : ١٢ :
حرب بن عبد الله الراوندى = حرب بن عبد الله الريندى .
حرب بن عبد الله الريندى — ٧ : ٦ :

حريّ بن عماره — ١٧٠ : ١٦ :
حسان بن إبراهيم الكرماني — ١٢٠ : ١٥ :
الحسن بن أبي الشوارب — ٣٣٤ : ١٠ :
الحسن بن أبي مالك — ١٨٨ : ٥ :
الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن العلوى — ٣٥ : ٤ :
٣٧ : ١٦ :
الحسن بن الأشعث — ٢٤٣ : ٤ :
الحسن بن الجياح — ١٣٨ : ١ : ١٣٩ : ٤ : ١٤١ : ٤ : ٦١ :
١٤٤ : ٩ :
الحسن البصرى — ٨٤ : ١٨ :
الحسن بن التختاخ = الحسن بن الجياح .
الحسن بن ثوبان — ٤ : ١٥ :
الحسن بن الحسن بن الحسن بن عل — ٤ : ١٥ :
الحسن بن الحسين — ١٨٥ : ٨ :
الحسن بن حماد أبو عل الحضرمى = سجاد .
الحسن بن المنصور — ٣٠٢ : ٨ :
الحسن بن رجاء أبو عل البليّ — ٣١٨ : ١٢ :
الحسن بن زياد القزوينى أبو عل — ١٣ : ١٥ : ٣٢٤ : ٤ :
١٨٨ : ٣ :
الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن بن عل بن أبي طالب العلوى —
١٢ : ١٤ : ٢٤ : ٢ : ٥٦ : ٢ :
الحسن بن زيد بن محمد الحسينى — ٣٣١ : ٣ :
الحسن بن سهل الوزير أبو محمد — ١٥١ : ٦ : ١٦٣ :
١٨ : ١٦٤ : ٥ : ١٦٦ : ٨ : ١٧٢ : ١٢ :
١٧٣ : ١٧٤ : ٢ : ٢٧١ : ١٦ : ٢٨٧ :
٣ : ٢٨٨ : ٣ :
الحسن بن سواد البغوى — ٢١٧ : ١٤ :
الحسن بن هجاج البليّ — ٣١٩ : ٢ :
الحسن بن هجاج البراء — ٣٣٠ : ١١ :
الحسن بن عبيد بن لوط الأنصارى — ١٦١ : ١٦ : ١٦٢ : ٢ :
الحسن بن عل بن أبي طالب — ١٥٩ : ٢١ : ٢٨٥ :
٣ : ٣١٨ : ٣ :
الحسن بن عل الحلافى — ٣٠٨ : ٥ :
الحسن بن عياش — ٧١ : ١ :
الحسن بن عيسى بن ماسرجس — ٣٠٣ : ١٦ :

الحسين بن خطبة - ١١ : ٤٢٤ ٥ : ١٧ : ٤٥
٨ : ١٠٤
الحسين بن مالك = الحسين بن أبي مالك .
الحسين بن محمد بن أمين الخراقي - ١٩١ : ٦
الحسين بن محمد بن عبد المنعم - ٣١٢ : ١
الحسين بن موسى أبو علي الأشيب الحنفي الخراساني -
١٨٧ : ١٨
حسن بن موسى الكاظم - ١٧٤ : ١٦
الحسين بن النخاش = الحسين بن البجراح .
الحسن الوصيف - ٣٤ : ٩
الحسين بن الوليد أبو علي النيسابوري - ١٧٢ : ١٣
الحسين بن وهب = أبو نواس الحسن بن هاني .
الحسين بن يحيى القهري - ١٩٤ : ١١
الحسين بن يزيد الكندي - ٦٢ : ٢
الحسين بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الأرقط عبده
ابن زين العابدين = الكوكبي
الحسين بن جيسل مولد أبي جعفر المنصور - ١٣٢ : ٤٥
١٣٤ : ١٥ ، ١٣٥ : ٩ ، ١٣٦ : ٢ ، ١٣٧ : ٩
حسين بن حسن الأنطلي - ١٦٧ : ١٣
الحسين بن الحسن البصري - ١٢٧ : ٢
الحسين بن حفص الهمداني - ٢٠٤ : ٥
الحسين الخليل الباهل - ٢٢٥ : ١٦ ، ٢٢٦ : ٦
٣٣٣ : ١٦
الحسين بن الضحاك بن ياسر أبو علي الشاعر = الحسين
الخليل .
الحسين بن علي بن أبي طالب - ٢٨٥ : ٤٣ ، ٣١٨ : ٣
الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو عبده -
٤٠ : ١٤ ، ٥٩ : ٨
الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان - ١٥١ : ١٠
حسين بن علي بن الوليد الجعفي - ١٧٤ : ٩
الحسين بن علي بن يزيد أبو علي الكرايبي - ١٧٦ : ١٤
٣٢١ : ٥ ، ٣٢٩ : ٧
الحسين بن عمران بن حيفة - ١٥٨ : ١٠
الحسين بن مصعب - ١٩٥ : ٢ ، ١٩٦ : ١٠
الحسين بن موسى الكاظم - ١٧٤ : ١٧

حسين بن هاشم - ٢٢٣ : ١٥
الحسين بن واقد قاضي مرو - ٣١ : ٩
الحسين بن يحيى الأنصاري - ٧٢ : ٢
حفص بن سليمان القرني - ١٠٠ : ١٣
حفص بن عبد الرحمن قاضي نيسابور - ١٦٥ : ٢
حفص بن عمر بن عبد العزيز - ٣٢٣ : ١٦
حفص بن ثيات بن طلق أبو عمر النخعي الكوفي - ١٤ :
١١٦ : ٢
حفص بن ميسرة الصنعاني - ١٠٤ : ٧
حفصة أم المؤمنين - ٣٠٤ : ١١
الحكم (القبه) - ٩٦ : ١٧
الحكم بن أبيان العنقي - ٢٢ : ٧
الحكم بن سنان الباهل القرني - ١٣٤ : ٥
الحكم بن عبده الله أبو مطيع البجلي - ١٦٥ : ٢
الحكم بن فضيل الواسطي - ٨٢ : ١٦
الحكم بن موسى القطرعي - ٢٦٥ : ٥
الحكم بن هشام بن عبده الله بن عبد الرحمن الداخل الأموي
المصري الأندلسي - ٩٤ : ٢ ، ١٥٨ : ٢
١٨٠ : ٧
حكيم = المقنع الخاربي
حكيم بن سيف الرقي - ٢٩٣ : ٤
حماد (بن أبي سليمان الفقيه) - ٩٦ : ١٧
حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي - ٥٠ : ٣
حماد بن أسامة بن زيد الحافظ أبو أسامة الكوفي - ١٧٠ : ٦
حماد البربري - ١١٦ : ١٢
حماد بن جرير الطبري - ٢٥٧ : ١٠
حماد الراوية أبو القاسم بن أبي ليل - ١٣ : ٢ ، ٢٨ :
١١٦ : ٢٩
حماد بن الزرقان - ٢٩ : ١
حماد بن زيد - ٩٧ : ١٢ ، ٢٥٠ : ١ ، ٢٧٧ : ٣
حماد بن سلمة أبو سلمة البصري - ٥٦ : ٦
حماد بن محمد - ٢٨ : ١٥ ، ٢٩ : ١
حماد بن عمرو بن حماد بن طاه بن ياسر = سلم الخمار .
حماد بن مالك الحرستاني - ٢٥٤ : ١٠
حماد بن مسعدة - ١٧٠ : ١٦

حامد بن يحيى بن عمر بن كليب = حماد مجرد .
 حماد بن يونس بن عمر بن كليب = حماد مجرد .
 حماد بن يونس بن كليب أبو يحيى الكوفي = حماد مجرد .
 حمدان بن حاتم المقرئ - ٢٥٦ : ١٧
 حمدويه البساطي - ٥٦ : ١
 حمزة بن حبيب بن حمارة أبو حمارة الريات أحد القسراء
 السبعة - ١٤ : ١٣ : ٢٨ : ١٣٠ : ٤٤
 ١٧٤ : ١١ : ١٧٩ : ٤٦ : ٢٥٦ : ١٥
 حمزة بن مالك الشواحي - ٨٤ : ١٢ : ٨٦ : ٤٩ : ١٠٤ : ٨
 حمزة بن موسى الكاظم - ١٧٤ : ١٧
 حمويه الخادم - ١٣٦ : ٣
 حميد بن الأسود - ١١٧ : ١١
 حميد بن زنجويه - ٣٣٤ : ٢
 حميد القلبي - ١٩٠ : ٥
 حميد الطويل - ٥٦ : ٧
 حميد بن قنبرة - ١ : ٤٤ : ٨ : ٤٨ : ١٨ : ١٥ : ٣٥ : ١٠
 حميد بن محمد بن قتيبة الأزدي أبو أحمد بن زنجويه = حميد
 ابن زنجويه .
 حميد بن مسعدة - ٣١٩ : ٣
 حميد بن مصعب - ١٨٤ : ٧
 حميدة = جميلة أم أشعب .
 الحميدي - ٢٩٢ : ٢٢
 الحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن أسامة
 الحميدي - ١٤ : ١٢ : ٢٦١ : ١
 حنظلة بن أبي سفيان المكي - ١٦ : ١٢
 حنك بن الملا - ٧٤ : ١٤
 الحنقران بن شريك - ١٠٦ : ٢٠
 حيان بن بشر الحنفي - ٢٩١ : ٣
 حيدر بن كلوس = الأفشين
 حيوة بن معن التميمي - ١١٢ : ١٢
 خارجه بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت المسلمي -
 ٩ : ٥٠

خارجة بن مصعب السرمسي - ٥٦ : ١١ : ٩٢ : ١٨
 خازم بن خزيمة - ١٢ : ١٠
 خاتان أبو الفتح - ٢٢٥ : ١٤
 خالد (أخو أبي أيوب المودياني) - ٢٢ : ٥
 خالد بن أبي بكر المصري الملقب - ٤٣ : ٨
 خالد بن بريك - ٥ : ٤٩ : ٣٢ : ٤١ : ٥٠ : ٥
 خالد بن الحارث - ١٢٠ : ١٦
 خالد بن حيان الرقي الخزاز - ١٣٧ : ١
 خالد بن حيان الرقي الخزاز = خالد بن حيان الرقي الخزاز .
 خالد بن خداح - ٢٣٩ : ٢
 خالد بن الصلت - ٥ : ١٥
 خالد بن طلق بن عمران بن حصين - ٥١ : ٤
 خالد بن عبد الله الطعان - ٩٧ : ١٣
 خالد بن عمرو السلمي - ٢٨٨ : ٤
 خالد بن الطريف = الطريف بن حماد .
 خالد بن محمد القطواني - ٢٠٧ : ٥
 خالد بن تزار الأطل - ٢٣٧ : ١٠
 خالد بن هياج الحموي - ٢٥٦ : ٢٠
 خالد بن يزيد - ٨٣ : ١٥
 خالد بن يزيد جد السفياي - ١٤٧ : ١٥
 خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الدمشقي - ١١٩ : ٤
 خالد بن يزيد المري - ٥٢ : ١
 خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان - ١٥٩ : ١٦
 خالد بن يزيد الهذلي - ١١٢ : ١٣
 خراشة الشيباني - ٩٩ : ١٤
 الخريص - ١٤ : ٨
 خزربن ياقث بن قروح عليه السلام - ٢٧٦ : ١٨
 خزيمة بن خازم - ١٠٢ : ١٣٨ : ٤١ : ١٣ : ١٤٥ : ١١
 خشاف الكوفي - ٨٢ : ١٧
 خشيش بن أصرم النسائي الحافظ - ٣٤٠ : ١٠
 الخطيب الأخفش الكبير - ٨٦ : ١٦
 الخطيب = أبو بكر الخطيب
 خلاد بن أسلم الصغار - ٣٣٠ : ١٢
 خلاد بن يحيى - ٢٠٤ : ٥

(خ)

خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت المسلمي -

٩ : ٥٠

داود بن يزيد بن حاتم المهلب بن قيس بن المهلب - ١٥٣ : ١٥٤

٨ : ٧٧ ٢ : ٧٩ ١٨ : ٧٥ ١٩ : ٧٤

١٢ : ١١٦ ١٢ : ٧٨

دحية بن المصعب بن الأصم بن عبد العزيز بن مروان

الأموي - ٢٩ : ٤٦ : ٥٤ ١٨ : ٥٧ ٩ :

١٧ : ٦١ ١٧ : ٦٥

المرادوي - ٢٧٧ : ٣

دعبل بن علي بن رزيق بن سليمان الخزاعي الشاعر - ١٥٢ :

٨ : ١٩٨ ٦ : ٢٨٤ ١٤ : ٣٢٢ ١٤ :

١٧ : ٣٢٣

دكين = عمرو بن حاد بن زهير بن درهم .

دلوكة السجوز - ٣٠٩ : ١٢

دمية بن مصعب بن الأصم - دحية بن المصعب بن الأصم .

الدياج = محمد بن عبد الله الدياج .

ديار بن عبد الله - ١٧٤ : ١٨٣ ٦٣ : ٢٤٣ ٨ :

(ذ)

الدهلي (الحافظ أبو عبد الله) - ٤ : ١٢ ٩ : ٨١

١٠ : ٦٣ : ١١ ١٨ : ١٣ ٦٦ : ١٦ ١٢ :

١٧ : ١٢ ٢٠ : ٢٢ ١١ : ٢٥ ٢٠ :

٢٦ : ٢٩ ٣١ : ٣٥ ٩ : ٣٧ ١ :

٣٩ : ٤٣ ٤٧ : ٤٨ ١٣ : ٤٨ ٧ :

٥٠ : ٥٢ ٥٦ : ٥٨ ٦٣ : ٦٥ ١٢ :

١٥ : ٦٩ ١٣ : ٧١ ١ : ٧٤ ٣ : ٧٧

١٩ : ٨٠ ١ : ٨٢ ٤ : ٨٧ ٤ : ٩٢

١٧ : ١٠٠ ١٢ : ١٠٣ ١٤ : ١٠٤ ٥ :

١٠٨ : ١١١ ١٢ : ١١٢ ٩ : ١١٧

١٠ : ١١٩ ٣ : ١٢٠ ١٤ : ١٢٧

١ : ١٣٤ ٤ : ١٣٧ ١ : ١٤٠ ١٤ :

١٤٤ : ١٤٦ ٩ : ١٤٨ ٧ : ١٦٥

١ : ١٧٠ ١٥ : ١٧٩ ١٥ : ١٨١ ١ :

١٨٤ : ١٨٧ ١٩٠ : ١٩٢ ١٩١ : ٢٠٢ ٥ :

١٢ : ٢٠٤ ١ : ٢٠٧ ٤ : ٢١١ ٤ :

٢١٥ : ٢١٧ ١٣ : ٢٢٤ ٣ : ٢٣١

١١ : ٢٣٦ ٨ : ٢٣٧ ٩ : ٢٣٩ ١ :

خلف بن أيوب أبو سعيد العامري البجلي - ٢٣٤ : ١٤

خلف بن خليفة الواسطي - ١٠٤ : ٩

خلف بن النقي - ٢٩ : ٣

خلف بن هشام بن ثعلبة أبو محمد البرزالي البغدادي المقرئ -

٢٥٦ : ٢٥٧ ١٣ : ٢٥٧ ١ :

خليفة بن دعلج السدوسي - ٥٢ : ٢

خليفة بن غياث بن خليفة المصفرى القتيبي أبو عمرو البصري -

٣٣ : ٤٨ ٦ : ٤٨ ١٣ : ١١٧ ١٦ : ١٣٧

٣٣ : ٣٠٣ ١٧ :

خليفة المصفرى = خليفة بن غياث بن خليفة المصفرى .

الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الأزدى البصري - ١١ : ١١

٢٩ : ٤٦ ٤ : ٤٦ ١ : ٨٢ ١٧ : ١٣٠ ٥ :

الخنساء أخت مطهر بن عمرو - ٩٥ : ١٤

خنيس بن سعد - ١٠٧ : ١٨

الحيزان أم الهادي والرشيد جارية المهدي - ٣٤ : ١٥

٥٨ : ٦٤ ٣ : ٦٥ ٢ : ٦٨ ٤ : ٧٢ ١٧ :

٤٤ : ٧٤ ٤ : ٧٨ ٢ : ١٤٠ ٧ : ١٨٠ ١٤٢ :

(د)

الدارقطني - ٩٦ : ٢٢

داهر بن نوح الأهوازي - ٢٧٣ : ١٦

داود بن حياش = داود بن حيش .

داود بن حيش - ٩٣ : ٩٩ ١٠١ : ٩

داود بن الحكم - ١٧١ : ٨

داود بن حياش = داود بن حيش .

داود بن رشيد - ٣٠١ : ٢

داود بن عبد الرحمن الطار - ١٧٦ : ٩

داود بن عمرو الصبي - ٢٥٤ : ١٠

داود بن دوران الرقي الحارثي - ١١٢ : ١٤

داود بن موسى بن عيسى الجاسي - ١١٣ : ٩٢

داود بن نصير أبو سليمان الطائي - ٣٢ : ٤٣ ٤ : ٤٩

١٠٥٠ :

داود بن يزيد الأودي - ١٦ : ١٣

الرضى = حل الرضى .

روقة بن المجاج التيمى — ١٦ : ٤

روح بن حاتم بن قبيصة بن الهباب بن أبي صفرة الهلبى —

١٣ : ٧٧ : ١٦ : ٣

روح بن ذبيح وزير عبد الملك بن مروان — ٨٣ : ٩

روح بن صلاح الموصل — ٢٦ : ١٢ : ٢٧٣ : ١٦

روح بن عبادة — ١٧٩ : ١٥

روح بن عبد المؤمن القارى — ٢٧٧ : ١٨

روح بن مسافر البصرى — ٧١ : ٢

روح بن المسب الكلبى — ١٠٤ : ١٠

الريحانى — ٢٣١ : ٢

(ز)

زائدة بن قدامة — ٣٩ : ١٣

الزياء — ١٩٩ : ١٩

زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور زوج الرشيد —

٦٤ : ١٩ : ٦٩ : ١٠ : ٧٦ : ١٠ : ٨١ : ٦٩

٨٤ : ٨٨ : ١٠٢ : ٤٤ : ١١٥ : ٤٨ : ١٤٣ : ٦٦

١٥٩ : ٢٠ : ١٨٣ : ١٩ : ١٨٧ : ٢١٣ : ١٤

١٦ : ٢١٤ : ٢ : ٢١٧ : ١٧ : ٢٢٨ : ١٤

زبيدة بنت منير بن يزيد — ١٤٠ : ٧

الزير = المعتز بالله بن المتوكل .

زريق — ١٩٥ : ٢

زفر بن حاصم الحلالي — ٤٥ : ١٢

زفر بن الحليل النبرى صاحب أبي حنيفة — ٣٢ : ٣

زكريا بن أبي زائدة — ١٠ : ١٢ : ١١ : ١٩

زكريا بن حدى — ٢٠٤ : ٤

زكريا بن يحيى كاتب العمدى — ٣٠٨ : ٥

زكزل الملقى — ٧٨ : ٦٣ : ١٣٩ : ١٢ : ٢٨١ : ٨

الزنجشترى — ٢٧٢ : ٨

الزهرى (اصحاق بن ابراهيم) — ٩ : ٢٦ : ١٠

زهر بن حرب بن شداد أبو غيثمة النسائى — ٢٧٦ : ٧

زهر بن عباد الزعامى — ٢٩٣ : ٤

زهر بن محمد التميمى المروذى — ٩ : ٤٣٠ : ٩

زهر بن المسب — ١٥٥ : ٦٤ : ٥

٢٤١ : ١٠ : ٢٤٨ : ٦٩ : ٢٥٤ : ٦٧ : ٢٥٦

١٩ : ٢٥٨ : ١٠ : ٢٦٥ : ٤٤ : ٢٦٧ : ٦١

٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٧ : ١٧ : ٢٨١ : ٦١ : ٢٨٢

١٣ : ٢٨٨ : ١ : ٢٩١ : ٦٨ : ٢٩٣ : ٦١

٣٠١ : ٦١ : ٣٠٣ : ١٤ : ٣٠٦ : ١٢ : ٣٠٨

٤ : ٣١٩ : ١ : ٣٢٢ : ٦١ : ٣٢٣ : ١٥

٣٢٦ : ٤ : ٣٢٩ : ٦ : ٣٣٠ : ١٠ : ٣٣٢

٤ : ٣٣٤ : ٦ : ٣٣٦ : ١١ : ٣٤٠ : ٩

ذو الرياستين = الفضل بن سهل .

ذو القرنين — ٢٨٠ : ٤

ذو النون المصرى — ١٣٤ : ١٧ : ٢٣٨ : ٦١ : ٣٢٠

٦٧ : ٣٢١ : ١٤ : ٣٢٢ : ٣

ذو البينين = طاهر بن الحسين .

الذغال بن الحومى — ٢٢٠ : ٦٨ : ٢٢١ : ١٤

(ر)

رابعة المدوية — ١٥ : ١٥ : ١٠٠ : ١٣

راغب بن الليث بن نصر بن سياد — ١٠١ : ١٧ : ١٣٢

٩ : ١٤٢ : ٢

راهب الكوفة (هناد بن السرى الدارى) — ٣١٦ : ٦

الربيع (الراعى) — ١٧٦ : ١٧

الربيع بن بدر البصرى — ٩٢ : ١٤

الربيع حاجب المنصور = الربيع بن يونس حاجب المنصور .

الربيع بن يونس حاجب المنصور — ١٣ : ١٨ : ٣٣

٥ : ٣٤ : ١٢ : ٤٥ : ١٦ : ٥٣ : ٢ : ٥٨ : ٢٠

٥٩ : ٣ : ٦٥ : ١٦

ربيعة بن ثابت الرقى — ١ : ١٤ : ٢ : ٦

ربيعة بن عثمان التيمى — ٢٢ : ١٢

ربيعة بن قيس — ١٥٤ : ٢

ربيعة بن محمد الطائى — ٣٢٠ : ١٠

رجاء بن أبي سلمة — ٣٩ : ١٣

رجاء الحضارى — ٢٤٩ : ٤

رجاء بن روح — ٣٥ : ٨

رسول الله = محمد النبي صلى الله عليه وسلم .

الرشيد = هارون الرشيد بن المهدي الخليفة .

سليمان بن داود بن بشر بن زياد أبو أيوب البصري =
الشاذكوني.

سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس أبو أيوب الهاشمي
العباسي — ٢٣١ : ١٤٤ : ٢٣٤ : ١٨٠ : ٢٣٥ : ١٠

سليمان بن راشد — ٩٢ : ١٣

سليمان بن سليم الرضاقي العابد — ١١٢ : ١٥

سليمان بن الصمة المهدي — ١٠٥ : ٧

سليمان بن عبد الرحمن بن بنت فرحيل — ٢٧٣ : ١٥

سليمان بن عبد الرحمن الهاشمي الأموي — ٧٢ : ٧٦ : ٢١

سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس

أبو أيوب العباسي — ٢٧٦ : ١٢

سليمان بن عبد الملك بن مروان — ٣١٠ : ١٠

سليمان بن علي العباسي — ١٧ : ١٧٠ : ١٨

سليمان بن غالب بن جبريل = سليمان بن غالب بن جبريل

سليمان بن غالب بن جبريل بن يحيى بن قرة البجلي أبو داود

— ١٤١ : ٧٠ : ١٦٥ : ١٧٠ : ١٦٨ : ١٦٩

١٧١ : ٢٠

سليمان بن محمد بن عبد الملك بن الزيات — ٢٣٨ : ١٤

سليمان بن المغيرة البصري — ٥٠ : ١٠

سليمان بن منصور العباسي — ٨٤ : ١٠

سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي الكاهل الأعشى =
الأعشى .

سليمان بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٧

سليمان بن وهب — ٢٥٦ : ٣١١ : ٦

سنان مولد البطل — ٣٠ : ٧

ستان بن يزيد القتيبي أبو حكيم الرهاوي — ٦ : ١٠

السدّي — ١٣٨ : ٩

سهل بن أسلم الندي — ١٠٤ : ٨

سهل البصري — ٢٣٧ : ٢

سهل بن عبد الله — ١٧٢ : ١٧

سهل بن عثمان العسكري — ٢٧٣ : ١٦

سهل بن ميسرة — ١٩٥ : ٨

سهيل بن صبرة البجلي — ١٠٤ : ١٠

سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة أبو عبد الله

التميمي البصري — ٣٢١ : ٣٢٢ : ٧

سفيان بن حية بن أبي عمران — ٩٠ : ٤٣ : ١٤ : ١٢

— ٢٥ : ١١ : ٩٦ : ١٦ : ١٥٨ : ٢٧٧

٢٣ : ٢٨١ : ٤٥ : ٢٨٢ : ٢ : ٢٩٢ : ١٠

— ٣٠١ : ١٧ : ٣٠٤ : ٢٠ : ٣٢٠ : ٣٣٦

٢٢ : ٣٣١ : ١٥ : ٣٤٣ : ٤

سفيان بن مجاشع — ٢٩ : ٥

سفيان بن الخفاء — ١٢٥ : ٣

سفيان بن ربيع — ٣٢٦ : ٥

السفيانيان = سفيان الثوري وسفيان بن حية

السفياني — ١٤٧ : ١٢ : ١٤٨ : ١ : ١٥٩ : ٤٨

٢٤٨ : ١٧ : ٢٤٩ : ٢

سلام الأبرش — ٢٧٦ : ٣

سلام بن أبي طبع — ٤٨ : ٤٨ : ٧٤ : ٥

سلام الترمذاني — ٢٥٩ : ١٧

سلام بن مسكين — ٤٨ : ٨

سلامة البربرية أم أبي جعفر المنصور — ٣٢ : ١٩

سلم — ٣٢٣ : ٤

سلم الخناس — ١٢٠ : ٢

سلم الخواص — ٢١ : ١١

سلم بن حنيفة بن مسلم بن عمرو بن الحسين أبو عبد الله الباهل

انخراساني — ١١ : ٧

سلمة (الرازي) — ١٣ : ٢

سلمة بن شبيب — ٣٢٦ : ٥

سلمة بن الفضل الأبرش — ١٢٧ : ٢

سلمة بن نصر = مسلم بن بكار القطي .

سلي — أبو بكر الهذلي .

سلم بن عيسى المقرئ — ١٢٧ : ٢

سليمان بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي أبو أيوب

الهاشمي العباسي — ٥٩ : ١١٨ : ١٤ : ١٤٧

١٤ : ١٦٤ : ١٠

سليمان بن بلال — ٧١ : ٢ : ١٧٥ : ١٧

سليمان بن حرب الحافظ أبو أيوب الأزدي البصري —

٢٤١ : ١٨ : ٢٤٢ : ٣

فراجل بن من بن زائدة الشيباني - ١٣٣ : ١١
 شرح (بن) الحلات بن قيس أبو أمية قاضي الكوفة - ٧ : ٦
 شرح بن النعمان - ٢٢٤ : ٤
 شريك بن عبد الله بن أبي شريك أبو عبد الله القاضي النخعي -
 ٢ : ٢٥٠ ١٣ : ٨٦
 شعبة (الزاري) - ٩ : ٢٥٧ ٢ : ٤
 شعيب بن حرب أبو صالح المسداني الزاهد - ١٠٣ : ١٣
 ٨ : ١٥٥
 شعيب بن الليث بن سعد - ١٦٥ : ٣
 شقيق بن إبراهيم أبو علي البلخي الأزدي - ٢١ : ٤ : ٤
 ١٠ : ١٤٦
 شُكْر - ٧٧ : ٢٠
 شكة أم إبراهيم المهدي - ٢٤٠ : ١٤
 الشياح الخاني حول المهدي - ٥٩ : ١٠
 شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن - ابن الناظر الصاحبة الخليل
 شهاب الدين بن نصل الله العمري - ٢٩٦ : ١٤
 شهرار بن شروين - ١٩٠ : ٦
 شيان الراعي - ٣٢ : ٩
 شيان بن قزوخ - ٢٨٢ : ١٥
 الشيطان (أبو بكر وعمر) - ٢٠٢ : ٢

(ص)

صالح بن إبراهيم بن صالح - ٨٣ : ١٤
 صالح بن أبي جعفر المنصور بن محمد العباسي - ٤٠ : ٧ : ٤
 ١٥ : ٨٤ ١ : ٥٠ ٤٨ : ٤٧
 صالح بن أبي عبد الله الأشعري - ٥١ : ٢٢
 صالح بن إسحاق أبو عمرو النحوي الحرلي - ٢٤٣ : ١١
 صالح بن حاتم بن وردان - ٢٨٨ : ٤
 صالح بن الحكم - ١٧١ : ٧
 صالح بن داود بن علي - ٤٧ : ١٥
 صالح بن الرشيد - ١٧٥ : ١٣ ١٨٥ : ٧
 صالح بن تيرزاد - ٢٠٥ : ١
 صالح بن العباس بن محمد بن علي العباسي - ١٨٧ : ١٦ : ١
 ١٤ : ٢٣٤
 صالح بن عبد القدوس - ٢٩ : ٥

سوار بن عبد الله قاضي البصرة - ٢٨ : ٣٠ ٤٤ : ٨
 سويد بن سعيد الخدافي - ٣٠٣ : ١٧
 سويد بن عبد العزيز قاضي بعلبك - ١٤٦ : ١٠
 سويد بن نصر المروزي - ٣٠٣ : ١٨
 سيار بن حاتم - ١٦٥ : ٣
 سيويه أبو بشر عمرو بن عثمان البصري - ٨٦ : ١٧ ٤١٧ : ٨٧
 ١٧ : ٩٩ ١٧ : ١٠٠ ٤١ : ١٠١ ٤٣ : ١٨١ : ٢
 سيد العابدین = عبد الرزق بن سليمان أبو محمد الراسي
 سيد المرسلين = عبد الله صلى الله عليه وسلم
 السيد محمد الجبري الشاعر - ٢٩ : ٤٤ ٦٨ : ١٨
 ٥ : ٧٤ ١ : ٦٩
 السيدة = شجاع أم المتوكل
 سيف الدولة بن حمدان - ١٠٢ : ١٠
 سيف بن ذي يزن - ١٩٩ : ١٧
 سيف بن سليمان - ١٦ : ١٣

(ش)

الشاذكوفي - ٢٧٦ : ٢٧٧ ٤٩ : ١٩
 الشافعي محمد بن إدریس الإمام - ١٣ : ٤٤ ١٥ : ٤٥
 ٨٢ : ٤٨ ٩٦ : ١٥ ١٣١ : ١٦١ ٤١ : ٢٢٨
 ١٧٥ : ١٨ ١٧٦ : ٢ ١٧٧ : ٤١ : ٢٢٨
 ٢٣٤ : ١٩ ٢٦٠ : ١٦ ٢٦١ : ٤١
 ٢٨٩ : ٢٠ ٣٠٦٢ : ٢٨١ : ٣٢١ : ٦
 شباب = خليفة بن شياط بن خليفة العسفری
 شبابة بن سوار - ١٨١ : ٢
 شبل بن جواد مقرئ مكة - ١٠ : ١٢
 شبيب بن تميم أبو معمر المقرئ - ٤٨ : ٢
 شبيب بن واثق المروزي - ٤١ : ١٧ ٤٢ : ٤١
 ١ : ٤٣
 شجاع بن أبي نصر البلخي المقرئ - ١٣٤ : ٦
 شجاع أم المتوكل على الله جعفر - ٢٨٦ : ٤٥ ٣٢٣ : ٤٩
 ٧ : ٣٢٤
 شجاع كاتب أنامش - ٣٣٠ : ٢
 شجاع بن محمد - ٢٨٢ : ١٥
 الشرائع = فنا الكنز الأثر المصمم

١٧٨ : ١٦٨٥ : ١٨٤٦ : ١٨٣٦ : ١٥٢٤١ : ١٦٠٤١ : ١٠٢٤١
١٧٨ : ١٦٨٥ : ١٨٤٦ : ١٨٣٦ : ١٥٢٤١ : ١٦٠٤١ : ١٠٢٤١
١٧٨ : ١٦٨٥ : ١٨٤٦ : ١٨٣٦ : ١٥٢٤١ : ١٦٠٤١ : ١٠٢٤١
١٧٨ : ١٦٨٥ : ١٨٤٦ : ١٨٣٦ : ١٥٢٤١ : ١٦٠٤١ : ١٠٢٤١

١١

طاهر بن خلف — ٢٦٦ : ١٥
طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين — ٣٢٨ : ٨
٣٢٩ : ٣٣٣ : ٧ : ٣٢٩
طباطبا = ابراهيم بن اسماعيل طباطبا
طباطبا = اسماعيل بن ابراهيم بن الحسين طباطبا
الطبري — ٣٢٨ : ٣٢٩ : ١٧ : ٣٢٩
طلحة بن عمرو الجفري الكوفي — ٥٦ : ١٣
طلحة بن أبي سعيد الإسكندراني — ٣١ : ١٠
طلحة بن طاهر بن الحسين — ١٨٣ : ١١
طلحة بن عمرو المكي — ٢٠ : ٣
طلق بن غنام — ٢٠٢ : ١٤
الطيب بن اسماعيل بن ابراهيم أبو محمد الدؤلي — ٢٨٢ : ٣
الطيب بن اسماعيل أبو حرون الدهل البغدادي القزويني
المقري = الطيب بن اسماعيل بن ابراهيم أبو محمد
الدؤلي

طيفرودول المنصور — ١٢٠ : ١٦

(ع)

عائكة بنت شدة — ٢٨١ : ٩
عاصم = قريب أبو الأصم
عاصم بن بدلة — ١١١ : ٣
عاصم بن عبد الحيد القهري شيخ بن وهب — ٥١ : ٣
٥ : ٥٢

عاصم بن علي بن حاصم — ٢٣٦ : ٩
عافية بن يزيد بن قيس الكوفي الأدي — ١٠٠ : ٣
عاصم بن اسماعيل المثل الأمير — ٣١ : ١١
عاصم بن حمادة المري = أبو الحيدام
عائشة أم المؤمنين — ١٤ : ٢٠ : ١٤٣ : ١٩
٣٠٤ : ١١

صالح بن عبد الكريم — ١٤١ : ٦
صالح بن عبد الكريم البغدادي — ١٨٥ : ١٢
صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي — ١٦ : ١٧
١٥ : ١٦٧ : ١٦ : ٩٠
صالح بن عمر الواسطي — ١١٩ : ٥
صالح بن عمرو بن محمد بن حبيب بن حسان أبو علي البغدادي —
١٤٣ : ٨
صالح بن قدامة الجلي — ١٢٠ : ١٦
صالح بن محمد بن عمرو = صالح بن عمرو بن محمد بن حبيب
صالح المري — ٧١ : ٢
صالح بن منصور الباصي = صالح بن أبي جعفر المنصور بن محمد
صالح بن هارون الرشيد — ١٤٢ : ١٧
الصباح الطبري — ١٠٢ : ٦
صخر (بن عمرو) — ٩٥ : ١٤
صدقة بن خالد الدمشقي — ١٠٠ : ١٤ : ١١٧ : ١١
صدقة بن عبد الله السمين — ٥٠ : ٢
صعصعة بن سلام شهاب قرطبة — ١٤٠ : ١٤
صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي الدمشقي — ٢٩٢ : ٢٩
٣٠١ : ٢
صلاح الدين يوسف — ١٧٧ : ٦
الصلت بن مسعود الجبدي — ٣٠١ : ٢
الصاذيقي (مدعي النبوة) — ١٨٢ : ٢١
صول تكين — ٣١٥ : ٨
الصولي — ٣٠٢ : ٤٤ : ٣١٥ : ٤٥ : ٣٢٨ : ١٢

(ض)

الضحاك الشيباني البصري = أبو حاصم الليل
الضحاك بن مزاحم المصري — ١٥٨ : ٧
زئيم بن مالك الباهلي — ٦ : ٣

(ط)

الطائي أبو علي الرمزي = عبد الرحيم بن سليمان الرازي
طالوت بن عباد — ٢٩٣ : ٥
طاهر بن النابغ — ١٤٩ : ١٦
طاهر بن الحسين بن مصعب أبو طلحة الحارثي —
٢٧ : ١٥ : ١٤٩ : ٤٥ : ١٥٠ : ٤١ : ١٥١

عبد الصمد بن موسى بن محمد الهاشمي — ٣٠٧ : ٤٤
٣١٤ : ١٩

عبد الصمد بن النعمان البزاز = عبد الصمد بن النعمان البزاز .
عبد الصمد بن النعمان البزاز — ٢١٧ : ١٥

عبد العزيز بن أبي ثابت الملقب — ٨٧ : ٤

عبد العزيز بن أبي حازم — ١١٧ : ١٤

عبد العزيز بن أبي دلف السجل — ٣٣٨ : ١٤

عبد العزيز بن أبي رواد = عبد العزيز مولى المنفعة بن المهلب
بن أبي صفرة .

عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون — ١٧٦ : ١٠

عبد العزيز الجعفي = عبد العزيز بن أنور بن الجعفي .

عبد العزيز الجعفي = عبد العزيز بن الوزير الجعفي .

عبد العزيز بن سليمان أبو محمد الراسبي — ١٥ : ١٤

عبد العزيز بن عبد الله بن الماجشون — ٤٨ : ١٠

عبد العزيز بن عثمان المروزي — ٢٥٧ : ٢

عبد العزيز العقيلي — ٣٩ : ١

عبد العزيز بن مروان — ٣١٠ : ٥

عبد العزيز مولى المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة — ٣٥ : ٣

عبد العزيز بن الوزير الجعفي — ١٣٥ : ١٥٧ : ٦

عبد العزيز بن يحيى الملقب — ٢٥٨ : ١٣

عبد القادر الكيلاني — ٢٧١ : ١٦

عبد القهار رأس الحميرة — ٤٢ : ١١

عبد الكريم بن ميث — ٩٤ : ١٠

عبد الله = أبو جعفر المنصور الخليفة .

عبد الله بن أبي يحيى الأسلي — ٢٠ : ٢٥

عبد الله بن أحمد بن حنبل — ٣٠٤ : ١٧

عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن أبو محمد الأودي —

١٣٩ : ١٢ : ١٤٠ : ١٥

عبد الله بن الأمين محمد — ٣٢٥ : ١٢

عبد الله بن أيوب التيمي الشاعر أبو محمد — ١٦١ : ٤١

١٨٩ : ٦

عبد الله بن بشر بن أحمد بن ذكوان — ٣٠٧ : ١٦

عبد الله بن جعفر الخفري الملقب أبو علي — ٦٥ : ١٦ : ٤

٩٣ : ١

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي — ٤ : ٣

عبد الله بن حازم — ١٣٨ : ١٠

عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبيهر — ١٠٤ : ١١

عبد الرحمن بن عسكر البسي الدارقي = أبو سليمان الدارقي .

عبد الرحمن بن عمرو بن محمد أبو عمرو الأوزاعي فقيه الشام —

٣٠ : ١٦٦ : ٣١ : ٩٧ : ١١

عبد الرحمن بن موسى بن وردان — ٤٨ : ١٠

عبد الرحمن بن الفضيل — ٦٩ : ١٥

عبد الرحمن بن القاسم المصري — ١٣٧ : ٢

عبد الرحمن بن المبارك — ٢٥٤ : ١١

عبد الرحمن بن محمد الحاربي — ١٤٨ : ٨

عبد الرحمن بن مسلمة بن يحيى بن قرة — ٧١ : ١٤

عبد الرحمن بن سارية المرواني الأموي = عبد الرحمن الداخل .

عبد الرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد النخعي — ٢٦ :

١٢ : ١٥٩ : ٢٢ : ١٧٠ : ٦٨ : ٢٧٧ : ٤٤

٢ : ٣٠٥

عبد الرحمن بن موسى بن علي بن رباح — ١١٤ : ٧

عبد الرحمن بن موسى المصفي — ٦٢ : ١

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الفهقي — ٢٢ : ١٣

عبد الرحمن بن يزيد زاهد أهل البصرة — ١٩ : ١٦

عبد الرحيم بن سليمان الرازي — ١١٧ : ١٣

عبد الرحيم بن سليمان الكوفي = عبد الرحيم بن سليمان الرازي .

عبد الزقاق بن همام بن قانع أبو بكر الصنعائي — ١٤٣ : ٤١

٣ : ٢٠٢

عبد السلام الخزازي — ٤١ : ١٤ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤

١٧ : ٢١١ : ٢٠٥ : ٢٠٧ : ٢١٠ : ٢١٦ : ١٧

عبد السلام بن سعيد محزون الفقيه = محزون الفقيه عبد السلام

ابن سعيد .

عبد السلام بن شبيب بن الحجاب — ١١٧ : ١٤

عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب أبو الصلت الهروي —

٢٨٧ : ١١

عبد السلام بن هادم الزكري = عبد السلام الخزازي .

عبد الصمد بن حسان المروزي — ١٩١ : ٦

عبد الصمد بن عبد الوارث — ١٨٤ : ١٨

عبد الصمد بن علي الصيامي عم الخليفة المنصور أبو محمد —

١١ : ١٢ : ٢٢ : ١٤ : ٢٤ : ٢٥ : ٤٥ : ١٢

٦٣ : ٤٤ : ٦٨ : ١١٨ : ٩

عبد الله بن عبد الرحمن الداخل الأموي — ٧٢ : ٤٦

٢١ : ٧٦

عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج أبو عبد الرحمن —

١٢ : ١٨ ٤٤ : ١٧ ٤٤ : ٣ ٤٦ : ١

٣ : ٢٣ ٤١٥ : ٢١ ٤٨ : ٢٠

عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي الرقاد — ٣ : ٣١١

عبد الله بن عبد العزيز الزاهد العمري — ١٢ : ١١٧

عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن

الخطاب — ١٠٦ : ٥

عبد الله بن عبد الوهاب الهجي — ١١ : ٢٥٤

عبد الله بن عبد الله بن العباس بن محمد — ١٩ : ٢٠٣

عبد الله بن عثمان = عديان المروزي .

عبد الله بن علاء بن زبر — ١٠ : ٤٨

عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي —

٢٢ : ٧٩ ٤٢ : ٨ ٤٨ : ٧

عبد الله بن عمر بن حبيب الكشي — ١٨ : ٧

عبد الله بن عمر بن الزمان — ١٩ : ٢٧٧

عبد الله بن عمر العمري المدني — ١٥ : ٦٩

عبد الله بن عمر بن عائذ القرظي — ٦ : ١٣٤

عبد الله بن عمران النابدي — ٤ : ٣٢٢

عبد الله بن عون بن أربطان أبو عون مول عبد الله بن حرة —

٩ : ١٦

عبد الله بن عون الخراز — ٦ : ٢٦٥

عبد الله بن الفرج أبو محمد القناري — ٥ : ١٧٠

عبد الله بن قيس الرقيات — ١١ : ١١٨

عبد الله بن كليب المرادي — ٣ : ١٤٤

عبد الله بن لحية بن عتبة بن فراع — ٦٦ : ١١ ٢٦ : ٦٦

٩ : ٣٢٠ ٤١ : ٧٨ ٤١٥ : ٧٧ ٤١٦ : ١٦

عبد الله الأمون = المأمون عبد الله بن هارون الرشيد الخليفة .

عبد الله بن مالك — ٩ : ١٣٩

عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي الحنظلي — ٣ : ١٣

٤١ : ٢٦ ٤٩ : ٢١ ٤١ : ١٥ ٤٧ : ١٤

٤٥ : ١١٧ ٤٥ : ١٠٤ ٤٦ : ١٠٣ ٤١٥ : ٨٦

٦ : ٢٥٤ ٤٢ : ٢٥٠ ٤٧ : ٢٣٧ ١٤ : ٢٢٨

عبد الله بن أثير — ٨ : ٢٤

عبد الله بن أثير بن حسي بن عبد الله بن أسامة الحنظلي = الحنظلي .

عبد الله بن زيد بن أسلم الطوسي — ٩ : ٤٨

عبد الله بن سالم الأشعري الحمصي — ١٣ : ٩٧

عبد الله بن سعيد بن أبي هند الخف — ١٠ : ٦

عبد الله بن سعيد الحرشي — ١٣ : ١٤٥ ٤٤ : ١١٨

عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أبو العباس —

١ : ٣٣ ٤٥ : ١٨ ٤٤ : ٧

عبد الله بن سليمان — ١١ : ٤٢

عبد الله بن سوار بن عبد الله العمري — ١٠ : ٢٥٤

عبد الله بن شاكر — ٧ : ٣٣٩

عبد الله بن شبيب بن الحجاب — ٩ : ٤٨

عبد الله بن صالح البجلي القري — ١٣ : ٢٠٢

عبد الله بن صالح بن علي — ٥ : ١١٩

عبد الله بن صالح كاتب الليث — ١ : ٢٣٩

عبد الله بن صفار — ١٩ : ٢٩

عبد الله بن طاهر بن الحسين أبو العباس الخراساني —

١٧٨ : ١٧ ٤١٧ : ١٨١ ٤١٣ : ١٨٢ ٤١ : ١٨٣

٤١٢ : ١٩١ ٤١٢ : ١٩٢ ٤١٣ : ١٩٣ ٤١ : ١٩٤

٤١ : ١٩٤ ٤١ : ١٩٦ ٤١ : ١٩٧ ٤١ : ١٩٨ ٤١ : ١٩٩

٤١ : ٢٠٠ ٤١ : ٢٠١ ٤١ : ٢٠٢ ٤١ : ٢٠٣ ٤١ : ٢٠٤

٤١ : ٢٠٥ ٤١ : ٢٠٦ ٤١ : ٢٠٧ ٤١ : ٢٠٨ ٤١ : ٢٠٩

٤١ : ٢٠٩ ٤١ : ٢١٠ ٤١ : ٢١١ ٤١ : ٢١٢ ٤١ : ٢١٣

٤١ : ٢١٤ ٤١ : ٢١٥ ٤١ : ٢١٦ ٤١ : ٢١٧ ٤١ : ٢١٨

عبد الله الطويل — ٢٠ : ٣٢

عبد الله بن طاهر الأسدي — ١٤ : ١٦

عبد الله بن طاهر بن زوارة — ١٠ : ٢٩١

عبد الله بن طاهر بن كز — ١٩ : ١١٣

عبد الله بن العباس (بن عبد الملك بن هاشم) — ٤٢ : ٢٥

٦ : ٢٧١ ٤١ : ١٤٤ ٤١ : ١٩٨

عبد الله بن العباس بن محمد بن علي العباسي — ٧ : ١٧٢

عبد الله بن العباس بن موسى العباسي — ٤١ : ١٦١

٢ : ١٦٣ ٤١ : ١٦٢

عبد الله بن عبد الحكم — ١٢ : ٣٢٠ ٤١ : ٢٤٦ ٤١ : ٢٤٧ ٤١ : ٢٤٨

عبد الله بن محمد بن مسلم أبو محمد بن قريش — ١١٠ : ٢٦
١٠ : ١٥٥ ١٠ : ٩٧ ١٠ : ٥٢ ١٠ : ٥١

عبد الله بن يزيد بن هرم — ١٣ : ١٠

عبد الحميد بن أبي عيسى الأنصاري — ١١ : ٤٨

عبد الملك بن أبي سليمان الكوفي — ١٦ : ٤

عبد الملك بن حبيب قتيبة الأندلسي — ٦ : ٢٩٢

عبد الملك بن شعيب بن الليث — ٨ : ٣٢٩

عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

أبو عبد الرحمن الهاشمي — ١٠ : ٨٨ ١٠ : ٨٥

١٨ : ١٠٢ ٨ : ٩٣ ٢ : ٩٢ ١٢ : ٩١

٨ : ١٥١ ١٩ : ١٠٩ ٢ : ١٠٦

عبد الملك بن عبد العزيز الحافظ أبو نصر التمار — ١٠ : ٢٥٢

عبد الملك بن عبد العزيز الساجستاني — ٤ : ٢٠٤

عبد الملك بن عبد الواحد بن مكيث — ١٨ : ٨٥

عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصم أبو سعيد

الباهلي — الأصمى .

عبد الملك بن مروان — ٨٣ : ٦٠ : ٣٣ ١٠ : ١٧٧٦

٦ : ٣١٠ ١١ : ١٨٠ ١٩ : ١٩

عبد الملك بن ميسرة الصدقي — ٣ : ١٢٧

عبد الواحد بن زياد الزاهد البجلي — ٨٧ : ٥

عبد الواحد بن زيد — عبد الواحد بن زياد .

عبد الواحد بن غياث — ٣٠٤ : ١

عبد الواحد بن مسلم — ١١٩ : ٥

عبد الواحد بن يحيى بن منصور بن طلحة بن زريق — ٢٨٥ :

١٠ : ٣٨٨ ١٠ : ٢٨٩ ١٠ : ٢٩١

١٣ : ٢٩٣ ١٦

عبد الوارث بن سعيد التنويري — ١٥ : ١٠٠

عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث — ١٣ : ٣٣٦

عبد الوهاب — وهيب بن الورد .

عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

الهاشمي العباسي — ١٢ : ٣٠

عبد الوهاب بن عبد الحكم أبو الحسن الوراق — ١٦ : ٣٣١

عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي — ١١ : ١٤٦

عبدان المروزي — ٢٣٦ : ٩

عبد بن سليمان الكوفي — ١٢٧ : ٣

عبد الله بن محمد بن إبراهيم الحافظ أبو بكر البجلي — ابن
أبي شيبة .

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

أبو محمد الهاشمي — ١٣ : ١٢٥ ١٣ : ١٣١ ١٦ :

١٣٢ ٢ : ١٣٣ ٤ : ١٣٤ ١٦ :

عبد الله بن محمد بن أبي يحيى المدني بحبل — ١٠ : ٤٣

عبد الله بن محمد بن إسحاق أبو عبد الرحمن الأزدی —

١ : ٣٢٦

عبد الله بن محمد البلخي — ٣٦ : ١٤

عبد الله بن محمد بن داود العباسي — ٣٠٠ : ١٤

عبد الله بن محمد البايد — ٣٦ : ١٤

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أبو جعفر

المصور — أبو جعفر المنصور الخليفة .

عبد الله بن محمد قاضي نصيبين — ١٠٣ : ١٤

عبد الله بن مراد المرادي — ١١٢ : ١٥

عبد الله بن مرزوق أبو محمد الزاهد البغدادي — ١٥٢ : ٢

عبد الله بن مروان الحمار الأموي أبو الحكم الخليفة —

١٨ : ٦٥ ١٠ : ٣٩ ١٠ : ٣٨

عبد الله بن المسيب بن زهير بن عمرو بن مسلم الضبي — عبد الله

ابن المسيب بن زهير بن عمرو بن جليل الضبي .

عبد الله بن المسيب بن زهير بن عمرو بن جليل الضبي — ٦٥ :

١٧ : ٨٣ ١٥ : ٨٥ ٤ : ٨٦ ٨٧ :

١٢ : ٩٠ ٩٠ : ٩٣ ١٠ : ٩٤ ٣ :

عبد الله بن مصعب الزيري — ١١٧ : ١٢

عبد الله بن مطيع — ٢٩١ : ١١

عبد الله بن منير المرزوي — ٣٠٦ : ١٤

عبد الله بن موسى العباسي — ٢٠٧ : ٤

عبد الله بن موسى الكاظمي — ١٧٤ : ١٧

عبد الله بن المؤمل الخفزي — ٦٥ : ١٨

عبد الله بن نافع الصائغ — ١٨١ : ٤

عبد الله بن نافع المدني — ٢١٧ : ١٥

عبد الله بن نافع مولد ابن عمر — ٢٢ : ١٢

عبد الله بن نعيم الطائفي الكوفي — ١٦٥ : ٣

عبد الله بن الوزير أبي عبد الله الأشعري — ٥١ : ١٩

عبد الله بن الوزير أبي عبد الله يعقوب — ٥١ : ١٣

عبدوس القهرى — ٢١٦ : ٨
 عبدويه بن جبلة — ١٣ : ١٩٢٢ : ٢٠٩٤٥
 ٦٦ : ٢١٢ : ٤٤ : ٢١٥ : ١٠
 عبد الله = عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي .
 عبد الله بن أرساة — ١٧٤ : ١٤
 عبد الله بن الحسن الطلوى — ١٧٨ : ١٥
 عبد الله بن الحسن النيرى فاضى البصرة — ٥١ : ٤٤
 ٥٦ : ١٣
 عبيد الله بن السرى بن الحكم بن يوسف — ١٧٨ : ٤٥
 ١٨١ : ١٨٢ : ٤٨ : ١٨٥ : ٦٦ : ١٨٧
 ١١ : ١٨٩ : ١٦ : ١٩١ : ١٤ : ١٩٢ : ٢
 عبد الله الطرسوسى — ١٤٤ : ١٧
 عبد الله بن عبد الله بن موهب — ٢٢ : ١٣
 عبد الله بن عمر الرق — ١٠٠ : ١٥
 عبد الله بن عمر القواريرى — ٢٢٠ : ٢٢٢٤٧ : ١٠
 ٢٧٣ : ٤٤ : ٢٨٢ : ١٦ : ٣٠٥ : ٧
 عبد الله بن محمد بن حصن بن عمر بن موسى بن عبد الله بن
 حمير الحافظ أبو عبد الرحمن الهبى = ابن حاشة
 الهاشمى .
 عبد الله بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور — ٧٠ : ٤٩
 ٨٥ : ١١ : ٩٠ : ١٤ : ٩٣ : ٦٦ : ٩٤ : ١١
 ٩٥ : ٢ : ٩٨ : ٤٣ : ١٠١ : ٢٦ : ١٠٣ : ١٣
 ١٠٥ : ٤٤ : ١٢٦ : ١١ : ١٤٨ : ٨
 عبد الله بن مروان الحار — ٣٨ : ١٦
 عبد الله بن معاذ النيرى — ٢٩١ : ١١
 عبد الله بن موسى الكامل — ١٧٤ : ١٧
 عبد الله بن يحيى — ٢٦٦ : ٦
 عبد الله بن يحيى بن خافان — ٣٢٧ : ٩
 عبيدة بن حيد الكوفى الحذاء — ١٣٤ : ٨
 عتاب (الذى استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 مكة) — ٣١٧ : ١٢
 عتاب بن يثير الحرقى — ١٢٧ : ٤
 العتابى — ١٨٦ : ٥
 عتبة بن عبد الله المروزى — ٣١٩ : ٤
 النبي الأخبارى — ٢١٧ : ١٢ : ٢٥٣ : ٤١ : ٢٥٤ : ١٤

حاتم بن علي الكوفى — ١٤٨ : ٩
 حبان بن إبراهيم بن حبان بن حنك — ١٢١ : ١٤
 حبان بن أبي عتبة — ٣٠١ : ٣
 حبان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان = وش المقرئ .
 حبان بن سعيد بن علي بن غزوات بن داود بن سابق = وش
 المقرئ .
 حبان بن عبد الحميد الاحسن — ١٣٤ : ٨
 حبان بن عبد الرحمن الجبلى — ١١٧ : ١٣
 حبان بن حبان رضى الله عنه — ٢٤ : ٢٣ : ٣٣ : ٦٦
 ٢٦٧ : ١١ : ٢٦٩ : ١٢
 حبان بن لقمان الجبلى — ٣٥ : ٦
 الحبل — ٢٦ : ١٤
 حبيب بن عتبة — ٢١٣ : ١٢ : ٢٣٠ : ١٥ : ٢٣٢
 ١٢ : ٢٣٣ : ٢٧٦ : ٥
 حدى بن الفضل البصرى — ٧٠ : ١
 الحرجى — ٢٦٣ : ٢
 حرطوج — ٣٢٧ : ١٩
 حريرة بن البرند السامى البصرى — ١٤٠ : ١٦
 الحروس = حوزة بن مالك الخولعى .
 حروس الزهاد = محمد بن يوسف بن مدان أبو عبد الله .
 حرة بن الزبير — ٩ : ١
 حريب الخفيع — ١٦٠ : ٦٧ : ٢٥٠ : ١٣
 حزة بن ثابت الأنصارى — ١٩٠ : ١٥
 حزة بن ثابت الأنصارى = حزة بن ثابت الأنصارى .
 حزة السلى — ٢٥٧ : ١٣
 حزة بن قطاب = حزة السلى .
 عسامة بن عمرو بن طلحة بن معلوم — ٤١ : ٤٤ : ٤١
 ٤٩ : ٤٤ : ٥٥ : ١٤ : ٥٥ : ٥٧ : ٢٠
 ١٤ : ٥٨ : ٦١ : ٦٠ : ٦٦ : ١٤ : ٧٨
 ١٤ : ٨٣ : ٦
 عسكر بن الحسين أبو تراب النخشى — ٣٢١ : ١١
 طاء = المنقح الخولعى .
 طاء بن أبي رياح — ٩ : ٢ : ١٣ : ٢٧ : ٨٢ : ٤
 طاء بن السائب — ١٠٧ : ١٢
 طاء الطائى — ٢٠٠ : ١١

عبدوس القهرى — ٢١٦ : ٨
 عبدويه بن جبلة — ١٣ : ١٩٢٢ : ٢٠٩٤٥
 ٦٦ : ٢١٢ : ٤٤ : ٢١٥ : ١٠
 عبد الله = عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي .
 عبد الله بن أرساة — ١٧٤ : ١٤
 عبد الله بن الحسن الطلوى — ١٧٨ : ١٥
 عبد الله بن الحسن النيرى فاضى البصرة — ٥١ : ٤٤
 ٥٦ : ١٣
 عبيد الله بن السرى بن الحكم بن يوسف — ١٧٨ : ٤٥
 ١٨١ : ١٨٢ : ٤٨ : ١٨٥ : ٦٦ : ١٨٧
 ١١ : ١٨٩ : ١٦ : ١٩١ : ١٤ : ١٩٢ : ٢
 عبد الله الطرسوسى — ١٤٤ : ١٧
 عبد الله بن عبد الله بن موهب — ٢٢ : ١٣
 عبد الله بن عمر الرق — ١٠٠ : ١٥
 عبد الله بن عمر القواريرى — ٢٢٠ : ٢٢٢٤٧ : ١٠
 ٢٧٣ : ٤٤ : ٢٨٢ : ١٦ : ٣٠٥ : ٧
 عبد الله بن محمد بن حصن بن عمر بن موسى بن عبد الله بن
 حمير الحافظ أبو عبد الرحمن الهبى = ابن حاشة
 الهاشمى .
 عبد الله بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور — ٧٠ : ٤٩
 ٨٥ : ١١ : ٩٠ : ١٤ : ٩٣ : ٦٦ : ٩٤ : ١١
 ٩٥ : ٢ : ٩٨ : ٤٣ : ١٠١ : ٢٦ : ١٠٣ : ١٣
 ١٠٥ : ٤٤ : ١٢٦ : ١١ : ١٤٨ : ٨
 عبد الله بن مروان الحار — ٣٨ : ١٦
 عبد الله بن معاذ النيرى — ٢٩١ : ١١
 عبد الله بن موسى الكامل — ١٧٤ : ١٧
 عبد الله بن يحيى — ٢٦٦ : ٦
 عبد الله بن يحيى بن خافان — ٣٢٧ : ٩
 عبيدة بن حيد الكوفى الحذاء — ١٣٤ : ٨
 عتاب (الذى استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 مكة) — ٣١٧ : ١٢
 عتاب بن يثير الحرقى — ١٢٧ : ٤
 العتابى — ١٨٦ : ٥
 عتبة بن عبد الله المروزى — ٣١٩ : ٤
 النبي الأخبارى — ٢١٧ : ١٢ : ٢٥٣ : ٤١ : ٢٥٤ : ١٤

عل بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن —

٧ : ٦٥

عل بن الحسن بن شقيق — ٣ : ٢١٥

عل بن الحسين بن مالك — ١٢ : ٧٠٢

عل بن حزة بن عبد الله بن يمين بن فيروز مولى بني أحمد
أبو الحسن = الكناس

عل بن رباح — ٢١ : ٢٥

عل بن رزين الإمام أبو الحسن انتراساني الترمذي —

١٣ : ٢٤٣

عل الرضى بن موسى الكاظم العلوى — ١٦٤ : ٤٣

١٦٩ : ٤١٠ — ١٧٤ : ٨ : ١٧٥ : ١٨٣

٨ : ٢٣٠ : ٤٣

عل زين العابدين — ٩ : ١

عل بن سليمان بن عل بن عبد الله العباسي أبو الحسن الهاشمي —

٦١ : ٦٦ : ٦٣ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧

٤ : ٧١

عل بن شيب السمار — ١٨٠ : ١٤ : ٣٤٠ : ١٢

عل بن صالح بن حى الكوفى — ٢٢ : ١٤

عل بن صالح المكي — ١٦ : ١٤

عل بن صدقة — ١٨٧ : ١٤

عل بن ظبيان أبو الحسن الميمى الكوفى — ١٣٩ : ١٥

عل بن حاصم بن صهيب أبو الحسن — ١٤ : ١٠ : ٤

١١ : ١٧٠

عل بن عبد الحميد — ٢٣٧ : ١١

عل بن عبد العزيز بن الوزير الجهرى — ٢١٢ : ١٣ : ٢٤٦ : ١١

عل بن عبد الله بن جعفر بن يحيى بن بكر بن سعيد أبو الحسن

المدنى = عل بن المدنى

عل بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان

الأوى أبو الحسن الهاشمي = السفياني

عل بن عبد الله بن حباس — ١٩٨ : ١٤

عل بن حيدة أبو الحسن = الريحاني

عل بن همام الكوفى — ٢٥٤ : ١٢

عل بن عاتق الأخاني — ٢٣١ : ١١

عل بن عيسى الباسي — ١٠٦ : ٤٣ : ١٣٢ : ٩ : ٤

١٣٣ : ٤١ : ١٤١ : ١٨

علاء بن مسلم الخطي انخفاف — ١٣٤ : ٩

عفان بن سيار قاضي جرجان — ١٠٤ : ١١

عفان بن مسلم أبو حاتم الصغار البصرى — ١٩٠ : ١٥

عفير بن معدان الحمصي — ٥٢ : ٣

عفيف بن سالم الموصل — ١١٢ : ١٦

عقبة بن أبي الصهباء الباهل البصرى — ٥٢ : ٣

عقبة بن خالد السكونى — ١٢٧ : ٤

عقبة بن عبد الله الرضائي الأصم البصرى — ٥٢ : ٢

عقبة بن مكرم الضبي — ٢٧٣ : ١٧

عقبة بن نافع الحافري الاسكندراني — ٥٢ : ٤

عكرمة بن عمار البجلي — ٢٥ : ٣٥٤ : ٦٥ : ١٨

المكي = محمد بن مقاتل المكي

العلاء بن سعيد — ٨٩ : ١٣

العلاء بن حاصم الخولاني — ١٤١ : ٤

العلاء بن هلال الباهل — ٢١٥ : ٢

العلوى = عل الرضى الطوى

عل بن أبي طالب عليه السلام — ١٤ : ٢٠ : ٢٩

١٥ : ٣٣ : ٦ : ١٢٣ : ٥٥ : ١٤٧ : ١٧

١٥٩ : ٢٠ : ٢٠٢ : ٤١ : ٢٠٣ : ٢٦٧

١١ : ٢٦٩ : ٤١ : ٢٨٤ : ٤١ : ٢٨٥ : ٤٤

٣١٢ : ١٧ : ٣١٨ : ٢

عل بن أبي مقاتل — ٢٢٠ : ٤٧ : ٢٢١ : ١٣

عل بن أحمد — ٢٨٤ : ١٨

عل بن أسلم = عل بن مسلم الطوى

عل بن إسماعيل بن بردس — ٣٠٥ : ١٥

عل بابا (ملك السودان) — ٢٩٧ : ٢٠ : ٢٩٩

عل بن بجر القattan — ٢٧٨ : ١

عل بن بكار أبو الحسن البصرى — ١٦٤ : ١٢

عل بن بجيلة — ٢٤٣ : ١٧ : ٢٤٤ : ٨

عل الجرجاني — ٢٧٨ : ١٩

عل بن الجندب — ٩ : ٤ : ٢٢٠ : ٤٨ : ٢٥٨ : ١٤

عل بن الجهم الشاعر — ٣٠٠ : ٣٧ : ٣٢٥ : ٣

١٢ : ٣٣٠

عل بن جهر بن إياس بن مقاتل أبو الحسن المدنى الرومى —

٣١٨ : ١٤ : ٣١٩ : ٤

٢٨٠ : ٢٨٣٢ : ٣٠٠٤٥ : ٣٢٠٦٧ : ٣٦٠

١٦ : ٣٢٩

طيلة = الريح بن بدر البصري

طيلة أم إسماعيل بن طيلة أبو بشر — ١٩ : ١٤٤

طيلة بنت المهدي — ١ : ١٩١

عمار بن رزيق الضبي — ١١ : ٣٥

عمار بن سعد المصري — ١٤ : ١٠

عمار بن مسلم الثالث — ٧٦ : ٩٠٤٢ : ٩٣٠١٢

١٤

عمار بن نصر — ٢ : ٢٥٧

عمارة بن حزة بن مالك بن يزيد بن عبد الله — ١٦٤ : ١٣

عمر بن أبي ربيعة — ٢٥٣ : ٢٠

عمر بن أبي زائدة — ٤٨ : ١١

عمر بن إسحاق بن يسار المدني — ٢٢ : ١٤

عمر بن أيوب الموصل — ١٢٧ : ٤

عمر بن بزيع = عمرو بن مرع

عمر بن حبيب البصري — ١٨٤ : ٩٠ : ١٨٥

عمر بن حفص البجلي البصري — ١٦٥ : ٤

عمر بن حفص بن عثمان بن أبي صفرة الأزدي الهلبي — ١٦ :

٩ : ٢٠٤٣

عمر بن حفص بن غياث — ٢٣٧ : ٩

عمر بن خالد الخراقي — ٢٥٧ : ٢

عمر بن الخطاب رضي الله عنه — ٣٣ : ٦٥ : ٣٦

٣٠٣ : ٢٠٣ : ٢٦٧ : ٢٦٩ : ٢٦٠ : ٣٠٤

١٤ : ٣١٧٢ : ٣١٢٠١١

عمر بن سعيد بن أبي الحسين المكي — ٢٠ : ٢

عمر بن شبة — ١٢٨ : ٤

عمر بن عبد العزيز الخليفة — ٤٦ : ٤٤ : ٢٧٥ : ١٠٠

٢ : ٣٢٥

عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب —

٥٩ : ١٦٦ : ٢٠

عمر بن عبد الله الأنطلي — ٢٤٥ : ١٩ : ٢٤٦ : ١

٢٧٩ : ١٠٠ : ٣٢٩ : ١٥

عمر بن عبد الله مولد صفرة — ٤ : ١٧

عمر بن عبد الله الأنطلي = عمر بن عبد الله الأنطلي

علي بن عيسى بن ماهان — ١١٦ : ١٤ : ١١٩ : ١٨٠

١٢٧ : ١١ : ١٣٦ : ١٠٠ : ١٣٨ : ٩٠

١٦٥ : ١٦ : ١٤٧ : ١٤٩٤٨ : ١٩٧ : ١٧

علي بن غراب القاضي — ١١٧ : ١٤ : ٣٣٩ : ٦

علي بن الفضل — ١١٣ : ١٢

علي بن الفضل بن عياض — ١١١ : ٩

علي بن قادم — ٢٠٤ : ٥

علي بن ماهان = علي بن عيسى بن ماهان

علي بن الحنف — ١٤٤ : ١٦

علي بن محمد الطنافسي — ٢٥٨ : ١٤

علي بن محمد بن عبد الله — ٢ : ١

علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف الدائقي أبو الحسن —

٢٥٩ : ١٩

علي بن محمد بن علي الرضي العلوي — ٢٧١ : ٤

علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد أبو الحسن

الهاشمي العسكري — ٣٤٢ : ١٥

علي بن المدرك — ٣٢ : ٤

علي بن النضر — ١٢١ : ١٧ : ١٥٩ : ١٦٦ : ٤٥

١٦٦ : ١٧٠ : ٩٠ : ٢٧٢ : ١٧ : ٢٧٣

٢٧٦ : ١٥ : ٢٧٧ : ١٠ : ٢٧٨ : ٢٢ : ٢٨٢

علي بن مسلم الطوسي — ١٣١ : ٩٢ : ٣٤٠ : ١٢

علي بن مصعب — ١٨٤ : ٧

علي بن المنعم — ٣٣٥ : ٥

علي بن المقيرة أبو الحسن الأثرم — ٢٦٣ : ١٨

٦ : ٢٦٥

علي بن المهدي الباسي — ٤٥ : ١٨ : ٥٥ : ١٤

علي بن مهدي — ٢٥٥ : ١٦ : ٢٦٥ : ١٤

علي بن موسى الرضي العلوي = علي الرضي بن موسى الكاظم

العلوي

علي بن هاشم بن البريد الكوفي — ١٠٤ : ١١

علي بن هشام — ١٩٠ : ٢٠٩ : ٢ : ١٣٠ : ٢١٣

١٥ : ٢٢٣ : ١٢

علي بن يحيى الأرمني أبو الحسن — ٢٣٩ : ٢٤٥ : ١٤

٢٤٦ : ٤٤ : ٢٥٥ : ٢ : ٢٥٢ : ١٦ : ٢٤٨ : ٤٥

٢٧٤ : ٢٧٤ : ١١ : ٢٧٨ : ٢٧ : ٢٧٩ : ١٣

خوث بن سليمان — ٥٦ : ١٤

غورية = عزيزة السلي

(ف)

القاهرة بنت طريف — ٩٥ : ١٠

فاطمة = القاهرة بنت طريف

فاطمة جارية المصم — ٢٥٠ : ١٢

فاطمة بنت أسيد — ٢٤ : ٨

فاطمة النيسابورية الزاهدة — ٢٣٨ : ١٦

الفتح بن خاقان وزير المتوكل — ٢٧١ : ٢٩٥ : ٨

٢٩٧ : ٤٥ : ٣١٣ : ١٢ : ٢٢٤ : ١٣ : ٣٢٥

٣ : ٣٣٧ : ٦ : ٣٢٦ : ١٤

فتح بن سعيد أبو نصر الموصل — ٢٣٥ : ١

فتح بن محمد بن وشاح أبو محمد الأزدي الموصل — ٦٥ : ٣١

القراء النحوي — ١٨٥ : ٢ : ٢٨١ : ٧٤

الفرج = أبو دوداد بن جبر

فرج بن المر الأسف — ٤٣ : ١١

الفرج = أبو دوداد بن جبر

فرصن (موسى) — ٧٩ : ٢ : ٨٠ : ١٥

الفسوي — ٣٣ : ٨

الفضل بن خالد البرمكي — ٥٠ : ٦

الفضل بن الربيع بن عيسى الحاجب أبو الفضل — ١١٥ :

١١ : ١٢١ : ١٤ : ١٣٨ : ٦ : ١٤٣ : ٤٥

١٨١ : ١٨٥ : ١٣

الفضل بن روح بن حاتم المهلب — ٩٢ : ٧

الفضل بن سليمان الطوسي — ٥١ : ١٢

الفضل بن مهمل بن عبد الله ذوالرياسين — ١٠٢ : ٢

١٣٣ : ١٢ : ١٤٧ : ٤٥ : ١٥٠ : ١٥١

٢٣ : ١٧٢ : ١٦ : ١٧٣ : ١ : ١٩٧ : ٢٠

٣ : ٢٨٧

فضل الشاعرة — ٣٢٥ : ١٨

الفضل بن صالح بن علي بن عبد الله بن المباس أبو المباس

الهاشمي — ٥٧ : ١٤ : ٦٠ : ٦٩ : ٦١

٤ : ٧١

عيسى بن علي بن عيسى — ١٣٣ : ٢

عيسى بن عمر الملقب — ٩٧ : ٢

عيسى بن عمر النحوي الثقفي — ١١ : ١٠ : ٨٧ : ٣

عيسى بن طيبة الحضر — ٢٨٣ : ١٠

عيسى بن ثمان بن محمد بن حاطب الجعفي — ٢٧ : ٢٢ : ٣٧ :

٧ : ٣٨ : ٦ : ٤٠ : ٣

عيسى بن محمد بن أبي خالد — ١٧٩ : ١ : ١٨٠ : ٤

عيسى بن محمد بن خالد = عيسى بن محمد بن أبي خالد

عيسى بن منصور بن موسى بن عيسى الراقي — ٢١٢ : ١٥ :

٢١٥ : ٩ : ٢١٦ : ١ : ٢١٨ : ٣ : ٢٤٥ :

١٢ : ٢٥٥ : ٤ : ٢٥٦ : ٤٥ : ٢٥٧ : ٨ : ٢٥٩ :

٤ : ٢٦٢ : ٢ : ٢٦٥ : ١١

عيسى أبو موسى = قالون المقرئ

عيسى بن موسى بن محمد بن علي المباسي — ٧ : ١٦ : ٦٣ :

٣٥ : ١ : ٣٦ : ٩ : ٤١ : ٤٥ : ٢٠ :

٥٣ : ١٧ : ٩٨ : ١٦ : ٧٦ : ٢ : ٥٤ :

عيسى بن يزيد بن بكر بن داب أبو الوليد اللبكي الملقب —

٢ : ٦٩

عيسى بن زيد الجلودي — ١٧٩ : ٢ : ١٩٢ : ٢٠ :

١٩ : ٢٠١ : ١٢ : ٢٠٣ : ١٦ : ٢٠٤ : ١٠ :

٢٠ : ٢٠١ : ٢٠٧ : ١٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢٠ :

٢١٢ : ٥

عيسى بن عيسى بن أبي اسحاق السبيعي — ١٠ : ١٢٧ :

٤٥ : ١٣٦ : ١٢ : ١٣٧ :

(غ)

غادر جارية الهادي — ٧٣ : ٨

غزيرة = عزيزة السلي

غسان بن الربيع الموصل — ٢٤٨ : ١١

غسان بن مباد — ٢٠٥ : ١٨

غسان بن الفضل الغلابي — ٢٣١ : ١٥

غزير بن صلاء متولي اليمن — ٦٦ : ٢ : ٨١ : ١٧ :

٨٤ : ١٢

غندر — ١٤٣ : ١٢ : ٣٠٥ : ١

قيصة بن حبة الحافظ أبو عامر السوافي — ٢١٠ : ١٠
 قية بن سعيد بن جيل أبو رجا — ٢٢٠ : ٤٩
 ٣٠٣ : ٤١٠ : ٣٠٤
 قدامة بن مطرون — ٢٦٠ : ٢
 قراطيس أم الوائق — ٢٦٢ : ١٦
 قزان بن تمام الأسدي — ١٠٤ : ١٢
 قرة بن خالد السدوسي — ٢٢ : ١٤
 قريب أبو الأصمى — ١٩٠ : ١٠
 قسطنطين — ١٠٩ : ٤
 قطرب النحوي — ١٨١ : ٣
 القعني بن مسلمة — ٢٢٤ : ٢٣٦ : ٩
 القنى = محمد بن عبد الله القنى
 قنبر خادم علي بن أبي طالب — ٢٨٥ : ٤
 القواريري = عبيد الله بن عمر القواريري
 قيصر الرزمي — ١٢١ : ١٠

(ك)

الكاظم = موسى الكاظم بن جعفر الصادق
 كامل الحناني — ١٣٥ : ٢
 كثير بن حيد المذبحي — ٣٣٢ : ٧
 كثير بن هشام — ١٨٥ : ١
 ككيرة أم عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس —
 ١١١ : ١١
 كز بن ديرة الكوفي العابد — ١١ : ١٤ : ٣١ : ٧
 الكسافي النحوي — ١٢٨ : ٥٥ : ١٣٠ : ٤٢ : ١٣١
 ١١٢ : ١٦٢ : ١٥٠ : ١٨١ : ٤٧ : ٣٠٤ : ٢
 كسرى — ١٩٩ : ٢٠
 كعب بن سور — ٣١٧ : ١٤
 كلثوم بن عمرو بن أيوب = الطائي
 كليب بن جيع الكلبي — ٩٠ : ١
 كهس بن الحسن القيسي — ١٢ : ١
 كوثر خادم الأمير — ١٤٩ : ٢٠ : ١٦٠ : ٤٩
 ١٨٩ : ٨
 الكركي — ٣١٦ : ١٣ : ٢٣٣ : ٥٥ : ٣٣٨ : ١٩
 ٣٣٩ : ١

الفضل بن العباس — ١٣٦ : ٣
 الفضل بن ظالم — ٢٢٠ : ٢٢١ : ٤٧ : ٨
 الفضل بن قارن — ٣٣١ : ٩
 الفضل بن مروان الوزير أبو العباس — ٢٣٣ : ١١
 ٢٧١ : ٤١ : ٢٣٢ : ٢
 الفضل بن موسى الكاظم — ١٢٢ : ٤١ : ١٧٤ : ١٧
 الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي — ٦٢ : ١٥
 ٦٣ : ٤١ : ٧٦ : ٨١ : ١٢ : ٨٦ : ٤٩
 ٩٢ : ٤١ : ١١٦ : ٤١ : ١٢١ : ٤٧ : ١٢٣ :
 ١٦ : ٤٠ : ١٤٠ : ٢ : ١٧٢ : ٤٩ : ٢٨٧ : ٦
 فضيل بن سليمان — ١٠٠ : ١٦
 الفضيل بن حياض أبو علي القيسي البرقي — ١٠٣ : ١٦
 ١٠٤ : ٤٤ : ١١١ : ٤٠ : ١٢١ : ١٥ : ١٢٢ :
 ٤١ : ١٢٣ : ٣ : ١٢٦ : ٢ : ١٤٣ : ٢٥٠ : ٦١ :
 ٤١ : ٢٩٢ : ٤١ : ٣٢٠ : ٣٣٩ : ٥
 القياض الأنجمي = ذوالنون المصري
 القيس بن إبراهيم = ذوالنون المصري
 القيس بن أحمد أبو القيس = ذوالنون المصري

(ق)

القاسم بن الرشيد القرظي — ١٠١ : ١٧ : ١٠٩ : ١٨
 ١١٩ : ١٢ : ١٢١ : ٤٩ : ١٤٥ : ٤٧ : ١٥٤ :
 ١١٦٩ : ١١
 القاسم بن موسى بن إدريس بن مقل بن ستان = أبو دلف
 السجل
 القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديقي — ٨ : ١٩
 القاسم بن ميم المسعودي — ١٣ : ٤٨ : ١٢ : ١٢
 ٨٢ : ١٨
 القاسم بن موسى الكاظم — ١٧٤ : ١٦
 القاسم بن حاتم الأحمي — ٢٦ : ١٣
 القاسم بن يزيد الجرجي — ١٤٦ : ١٣
 القاصد — ٣٢٨ : ٤
 قالون المقرئ — ٢٣٥ : ٧
 القانع = محمد بن علي بن موسى بن جعفر
 قبيعة أم المتمر — ٣٢٥ : ٤

١٤ : ١٨٢ ١٢ : ١٨١ ٥ : ١٨٠ ٦
 : ١٨٧ ٧ : ١٨٥ ٨ : ١٨٤ ٩ : ١٨٣
 ١٠ : ١٨٢ ١١ : ١٨١ ١٢ : ١٨٠ ١٣ : ١٧٩
 : ١٧٨ ١٤ : ١٧٧ ١٥ : ١٧٦ ١٦ : ١٧٥ ١٧ : ١٧٤
 ١٨ : ١٧٣ ١٩ : ١٧٢ ٢٠ : ١٧١ ٢١ : ١٧٠ ٢٢ : ١٦٩
 : ١٦٨ ٢٣ : ١٦٧ ٢٤ : ١٦٦ ٢٥ : ١٦٥ ٢٦ : ١٦٤
 : ١٦٣ ٢٧ : ١٦٢ ٢٨ : ١٦١ ٢٩ : ١٦٠ ٣٠ : ١٥٩
 : ١٥٨ ٣١ : ١٥٧ ٣٢ : ١٥٦ ٣٣ : ١٥٥ ٣٤ : ١٥٤
 : ١٥٣ ٣٥ : ١٥٢ ٣٦ : ١٥١ ٣٧ : ١٥٠ ٣٨ : ١٤٩
 : ١٤٨ ٣٩ : ١٤٧ ٤٠ : ١٤٦ ٤١ : ١٤٥ ٤٢ : ١٤٤
 : ١٤٣ ٤٣ : ١٤٢ ٤٤ : ١٤١ ٤٥ : ١٤٠ ٤٦ : ١٣٩
 : ١٣٨ ٤٧ : ١٣٧ ٤٨ : ١٣٦ ٤٩ : ١٣٥ ٥٠ : ١٣٤
 : ١٣٣ ٥١ : ١٣٢ ٥٢ : ١٣١ ٥٣ : ١٣٠ ٥٤ : ١٢٩
 : ١٢٨ ٥٥ : ١٢٧ ٥٦ : ١٢٦ ٥٧ : ١٢٥ ٥٨ : ١٢٤
 : ١٢٣ ٥٩ : ١٢٢ ٦٠ : ١٢١ ٦١ : ١٢٠ ٦٢ : ١١٩
 : ١١٨ ٦٣ : ١١٧ ٦٤ : ١١٦ ٦٥ : ١١٥ ٦٦ : ١١٤
 : ١١٣ ٦٧ : ١١٢ ٦٨ : ١١١ ٦٩ : ١١٠ ٧٠ : ١٠٩
 : ١٠٨ ٧١ : ١٠٧ ٧٢ : ١٠٦ ٧٣ : ١٠٥ ٧٤ : ١٠٤
 : ١٠٣ ٧٥ : ١٠٢ ٧٦ : ١٠١ ٧٧ : ١٠٠ ٧٨ : ٩٩
 : ٩٨ ٧٩ : ٩٧ ٨٠ : ٩٦ ٨١ : ٩٥ ٨٢ : ٩٤ ٨٣ : ٩٣
 : ٩٢ ٨٤ : ٩١ ٨٥ : ٩٠ ٨٦ : ٨٩ ٨٧ : ٨٨ ٨٨ : ٨٧
 : ٨٦ ٨٩ : ٨٥ ٩٠ : ٨٤ ٩١ : ٨٣ ٩٢ : ٨٢ ٩٣ : ٨١
 : ٨٠ ٩٤ : ٧٩ ٩٥ : ٧٨ ٩٦ : ٧٧ ٩٧ : ٧٦ ٩٨ : ٧٥
 : ٧٤ ٩٩ : ٧٣ ١٠٠ : ٧٢ ١٠١ : ٧١ ١٠٢ : ٧٠ ١٠٣ : ٦٩
 : ٦٨ ١٠٤ : ٦٧ ١٠٥ : ٦٦ ١٠٦ : ٦٥ ١٠٧ : ٦٤ ١٠٨ : ٦٣
 : ٦٢ ١٠٩ : ٦١ ١١٠ : ٦٠ ١١١ : ٥٩ ١١٢ : ٥٨ ١١٣ : ٥٧
 : ٥٦ ١١٤ : ٥٥ ١١٥ : ٥٤ ١١٦ : ٥٣ ١١٧ : ٥٢ ١١٨ : ٥١
 : ٥٠ ١١٩ : ٤٩ ١٢٠ : ٤٨ ١٢١ : ٤٧ ١٢٢ : ٤٦ ١٢٣ : ٤٥
 : ٤٤ ١٢٤ : ٤٣ ١٢٥ : ٤٢ ١٢٦ : ٤١ ١٢٧ : ٤٠ ١٢٨ : ٣٩
 : ٣٨ ١٢٩ : ٣٧ ١٣٠ : ٣٦ ١٣١ : ٣٥ ١٣٢ : ٣٤ ١٣٣ : ٣٣
 : ٣٢ ١٣٤ : ٣١ ١٣٥ : ٣٠ ١٣٦ : ٢٩ ١٣٧ : ٢٨ ١٣٨ : ٢٧
 : ٢٦ ١٣٩ : ٢٥ ١٤٠ : ٢٤ ١٤١ : ٢٣ ١٤٢ : ٢٢ ١٤٣ : ٢١
 : ٢٠ ١٤٤ : ١٩ ١٤٥ : ١٨ ١٤٦ : ١٧ ١٤٧ : ١٦ ١٤٨ : ١٥
 : ١٤ ١٤٩ : ١٣ ١٥٠ : ١٢ ١٥١ : ١١ ١٥٢ : ١٠ ١٥٣ : ٩
 : ٨ ١٥٤ : ٧ ١٥٥ : ٦ ١٥٦ : ٥ ١٥٧ : ٤ ١٥٨ : ٣ ١٥٩ : ٢
 : ١ ١٦٠ : ٠ ١٦١ : ٠ ١٦٢ : ٠ ١٦٣ : ٠ ١٦٤ : ٠ ١٦٥ : ٠ ١٦٦
 : ٠ ١٦٧ : ٠ ١٦٨ : ٠ ١٦٩ : ٠ ١٧٠ : ٠ ١٧١ : ٠ ١٧٢ : ٠ ١٧٣
 : ٠ ١٧٤ : ٠ ١٧٥ : ٠ ١٧٦ : ٠ ١٧٧ : ٠ ١٧٨ : ٠ ١٧٩ : ٠ ١٨٠
 : ٠ ١٨١ : ٠ ١٨٢ : ٠ ١٨٣ : ٠ ١٨٤ : ٠ ١٨٥ : ٠ ١٨٦ : ٠ ١٨٧
 : ٠ ١٨٨ : ٠ ١٨٩ : ٠ ١٩٠ : ٠ ١٩١ : ٠ ١٩٢ : ٠ ١٩٣ : ٠ ١٩٤
 : ٠ ١٩٥ : ٠ ١٩٦ : ٠ ١٩٧ : ٠ ١٩٨ : ٠ ١٩٩ : ٠ ٢٠٠ : ٠ ٢٠١
 : ٠ ٢٠٢ : ٠ ٢٠٣ : ٠ ٢٠٤ : ٠ ٢٠٥ : ٠ ٢٠٦ : ٠ ٢٠٧ : ٠ ٢٠٨
 : ٠ ٢٠٩ : ٠ ٢١٠ : ٠ ٢١١ : ٠ ٢١٢ : ٠ ٢١٣ : ٠ ٢١٤ : ٠ ٢١٥
 : ٠ ٢١٦ : ٠ ٢١٧ : ٠ ٢١٨ : ٠ ٢١٩ : ٠ ٢٢٠ : ٠ ٢٢١ : ٠ ٢٢٢
 : ٠ ٢٢٣ : ٠ ٢٢٤ : ٠ ٢٢٥ : ٠ ٢٢٦ : ٠ ٢٢٧ : ٠ ٢٢٨ : ٠ ٢٢٩
 : ٠ ٢٣٠ : ٠ ٢٣١ : ٠ ٢٣٢ : ٠ ٢٣٣ : ٠ ٢٣٤ : ٠ ٢٣٥ : ٠ ٢٣٦
 : ٠ ٢٣٧ : ٠ ٢٣٨ : ٠ ٢٣٩ : ٠ ٢٤٠ : ٠ ٢٤١ : ٠ ٢٤٢ : ٠ ٢٤٣
 : ٠ ٢٤٤ : ٠ ٢٤٥ : ٠ ٢٤٦ : ٠ ٢٤٧ : ٠ ٢٤٨ : ٠ ٢٤٩ : ٠ ٢٥٠
 : ٠ ٢٥١ : ٠ ٢٥٢ : ٠ ٢٥٣ : ٠ ٢٥٤ : ٠ ٢٥٥ : ٠ ٢٥٦ : ٠ ٢٥٧
 : ٠ ٢٥٨ : ٠ ٢٥٩ : ٠ ٢٦٠ : ٠ ٢٦١ : ٠ ٢٦٢ : ٠ ٢٦٣ : ٠ ٢٦٤
 : ٠ ٢٦٥ : ٠ ٢٦٦ : ٠ ٢٦٧ : ٠ ٢٦٨ : ٠ ٢٦٩ : ٠ ٢٧٠ : ٠ ٢٧١
 : ٠ ٢٧٢ : ٠ ٢٧٣ : ٠ ٢٧٤ : ٠ ٢٧٥ : ٠ ٢٧٦ : ٠ ٢٧٧ : ٠ ٢٧٨
 : ٠ ٢٧٩ : ٠ ٢٨٠ : ٠ ٢٨١ : ٠ ٢٨٢ : ٠ ٢٨٣ : ٠ ٢٨٤ : ٠ ٢٨٥
 : ٠ ٢٨٦ : ٠ ٢٨٧ : ٠ ٢٨٨ : ٠ ٢٨٩ : ٠ ٢٩٠ : ٠ ٢٩١ : ٠ ٢٩٢
 : ٠ ٢٩٣ : ٠ ٢٩٤ : ٠ ٢٩٥ : ٠ ٢٩٦ : ٠ ٢٩٧ : ٠ ٢٩٨ : ٠ ٢٩٩
 : ٠ ٣٠٠ : ٠ ٣٠١ : ٠ ٣٠٢ : ٠ ٣٠٣ : ٠ ٣٠٤ : ٠ ٣٠٥ : ٠ ٣٠٦
 : ٠ ٣٠٧ : ٠ ٣٠٨ : ٠ ٣٠٩ : ٠ ٣١٠ : ٠ ٣١١ : ٠ ٣١

المائتة أربعمائة — ٢٦٣ : ٣٢٩ ٢ :

61A : 237 6V : 190 6YY : 139 — jhjh
 : 22V 67 : 223 69 : 222 6Y : 220
 1 : 228 60

ماك (بن فورية) — ٧٣ : ٦

مالك بن انس بن مالك بن أبي عامر الإمام ٩ : ٣٦
١٤ : ٨٣ ٩ : ٩٦ ٩ : ٩٧ ١ : ١٣١
١ : ١٧٥ ١٦ : ١٧٦ ١٠ : ١٨١ ٤ :
٢٥٠ : ٢٥٦ ١٥ : ٢٨١ ٣٠ : ٣٠٣
١٢ : ٣٢٠ ٩ : ٣٣١ ٤ : ١٤

مالك بن دهم بن عمير = مالك بن دهم بن عيسى .

مالك بن دهم بن عيسى بن مالك الكلبي — ١٣٥ : ١٥٠

Y: 141 CY: 139 CA: 137

مالك بن كيدر المصنعي — ٢٣٢ : ٢٣٩ : ٢٧

0 : 720 6V : 727 6T : 740

مالك بن مغول — ٣٥ : ١١١ ، ١٣٠ : ١٦

مبارك التري — ٤٠ : ٢٠

کیرین عبد الله الصندی - ۲۱۶ : ۲۱۸ ۶۲ : ۲۱۸
 ۲۲۲ : ۲۲۳ ۶۱ : ۲۲۴ ۶۱ : ۲۲۴
 ۲۲۹ : ۲۳۰ ۶۶ : ۲۳۹ ۷ :

(J)

١٢ : ١٧٧ - ليد

طبعة بن عيسى = طبعة بن موسى الحضرمي.

طبعة بن موسى الحضرمي — ١٣٢ : ١

الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي — ٢٦: ١١١ ٥٥ :

6 17 : 170 6 1 : 82 6 10 : 77 6 8

10 : 441 64 : 440 64 : 444

الليث بن الفضل الايودي — ١٠٥ : ١٣٠ ١٠٩ :

611 : 117 60 : 114 69 : 113 610

6 3 : 121 6 10 : 119 6 3 : 118

17 : 178

ثالث من المقرئ صاحب الكسائي — ٣٠٤ : ٢

١٣ : ٣٨ — بيت مولی المهدی

بعض بابا (بن علی بابا) - ۲۹۹ : ۹

طريق القارة بنت طريف .

يون (ملك الروم) - ١٦٦ : ١٢

يون القائد — ١٤٦ : ٢

(c)

المأمون عبد الله بن هارون الرشيد — ٩٤ : ١٩٦ ٧٦ :

67 : 107 610 : 9A 67 : 8E 611

: 12A 611 : 119 62 : 110 61 : 107

618 : 137 612 : 133 62 : 13. 67

: 147 67 : 140 61 : 139 60 : 138

63 : 101 64 : 100 65 : 129 66

: 100 62 : 102 610 : 103 67 : 107

61F : 109 61 : 10A 6Y : 10Y 6 Y

= 170 61A:17E 6E:17F 61:17.

67: 179 612: 178 69: 177 617

: 143 61 : 142 62 : 141 61 : 140

149 62:148 61:149 61:148 61:148 61:148

المبارك بن سعيد بن صردق — ١٠٠ : ٥
المبارك الخيزر = ابراهيم بن المهدي
المبرد — ١٧٧ : ١١ : ٢٥٣ : ١٠
المبرقع أبو حرب الباقلي = السقاني
مقيم بن فورية — ٧٣ : ٤
المتوكل جعفر بن المصمم محمد بن هارون الرشيد — ٢٤٥ : ١٦ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٩ : ٧ : ٢٦٣ : ١ : ٢٦٦ : ١٦ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ١ : ٢٧٥ : ٧ : ٢٧٦ : ٥ : ٢٧٨ : ١١ : ٢٧٩ : ٤ : ٢٨٠ : ٣ : ٢٨٤ : ٢ : ٢٨٥ : ٢ : ٢٨٨ : ٦ : ٢٨٩ : ٢ : ٢٩٠ : ٢ : ٢٩٩ : ٨ : ٢٩٥ : ٢ : ٢٩٧ : ٣ : ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٠ : ٧ : ٣٠٤ : ٩ : ٣١٠ : ٢ : ٣١١ : ١٤ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٤ : ٢٠ : ٣١٥ : ١٦ : ٣١٨ : ١ : ٣١٩ : ١٤ : ٣٢٠ : ٣ : ٣٢٢ : ١١ : ٣٢٣ : ١ : ٣٢٤ : ٣ : ٣٢٥ : ٢ : ٣٢٦ : ٥ : ٣٢٧ : ٤ : ٣٢٨ : ١ : ٣٢٩ : ١٧ : ٣٣٢ : ٣ : ٣٣٣ : ٧ : ٣٣٥ : ٣ : ٣٤٠ : ٤ : ٣٤٢ : ١٨
الحفي بن الصباح — ١٢ : ١٣ : ١٠
الحفي بن ساذ العنبري — ٢٥٤ : ١٥
محاضر بن المورق — ١٨١ : ٢
محبوب بن موسى الأنطاك — ٢٥٨ : ١٥
محمود بن سليمان — ١١٤ : ١٤
محمد = المعتز محمد بن المتوكل
محمد بن أبان بن صالح الجعفي — ٦٦ : ٢
محمد بن أبان مستمل ركنج — ٣١٩ : ٤
محمد بن إبراهيم بن أبي سكية — ١٠٣ : ١٥
محمد بن إبراهيم بن طباطبا — ١٦٤ : ١
محمد بن إبراهيم البايعي أبو عبد الله — ٢٢ : ٣ : ١١ : ٢٢ : ٧
١٧ : ١١٨ : ١٤ : ٩٢
محمد بن إبراهيم بن مصعب — ٢٣٢ : ١٠ : ٢٦٢ : ١١
محمد أبو عبد البصري = أبو عبد البصري
محمد بن أبي بكر الصديق — ١٧٠ : ١٢
محمد بن أبي بكر المذني — ٢٧٨ : ٢
محمد بن أبي البري السقاني — ٢٩٣ : ٨

محمد بن أبي حيدة بن مكي — ١١٣ : ١
محمد بن أبي حدى — ١٤٦ : ١٣
محمد بن أبي غوث الأحمي — ٣٠٤ : ٢
محمد بن أبي الليث الحارث بن شداد الإيادي الجهمي الخوارزمي
٢٤٦ : ٤٨ : ٢٨٩ : ٦
محمد بن أبي يحيى الأسلي — ١١ : ٦
محمد بن أحمد بن أبي دواد القاضي أبو الوليد الإيادي —
٣٠٠ : ٣٠٣ : ٧
محمد بن أحمد السبلي — ١٧٩ : ٨
محمد بن أحمد بن يحيى بن المنصور الهاشمي العباسي —
٣٣٥ : ٦
محمد بن أنس أبي أيوب الموزاني — ٢١ : ٢
محمد بن إدريس = الشافعي محمد بن إدريس الإمام
محمد بن أسامة = محمد بن سامة
محمد بن إسحاق بن يسار — ١٦ : ١٦
محمد بن أسلم بن سالم أبو الحسن الطوسي — ٣٠٨ : ٢
محمد بن إسماعيل بن أبي حمزة — ٢٥٨ : ١٤
محمد بن إسماعيل بن أبي نديك — ١٤٦ : ٥
محمد بن إسماعيل البخاري — ٢٣٧ : ٧ : ٢٧٢ : ١٦ : ٣ : ٣٠٥
محمد بن إسماعيل السلمي — ١٧٦ : ١٤
محمد بن الأشعث الخزاعي — ١١ : ١٢ : ٢٠ : ٥٥ : ٧
محمد بن بشار بن تدار — ٣٣٦ : ١٤
محمد بن بشير المافري — ١٣٤ : ٩
محمد بن البيت — ٢٧٥ : ١٢
محمد بن بكار بن بلال — ٢١٧ : ١٦
محمد بن بكار بن الريان — ٢٩٣ : ٦
محمد بن بكر بن خالد أبو جعفر القنبري
محمد بن قوبة بن آدم الأودي — ١٣٧ : ١٨
محمد بن جابر الحنفي النجاشي — ٨٧ : ٥
محمد بن جعفر البصري — ١٤٤ : ٤
محمد بن جعفر بن عبد الله بن العباس العباسي الهاشمي —
٤٣ : ٤
محمد بن جعفر الوركاني — ٢٥٤ : ١٣
محمد بن الجهم = سبطه

المبارك بن سعيد بن صردق — ١٠٠ : ٥
المبارك الخيزر = ابراهيم بن المهدي
المبرد — ١٧٧ : ١١ : ٢٥٣ : ١٠
المبرقع أبو حرب الباقلي = السقاني
مقيم بن فورية — ٧٣ : ٤
المتوكل جعفر بن المصمم محمد بن هارون الرشيد — ٢٤٥ : ١٦ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٩ : ٧ : ٢٦٣ : ١ : ٢٦٦ : ١٦ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ١ : ٢٧٥ : ٧ : ٢٧٦ : ٥ : ٢٧٨ : ١١ : ٢٧٩ : ٤ : ٢٨٠ : ٣ : ٢٨٤ : ٢ : ٢٨٥ : ٢ : ٢٨٨ : ٦ : ٢٨٩ : ٢ : ٢٩٠ : ٢ : ٢٩٩ : ٨ : ٢٩٥ : ٢ : ٢٩٧ : ٣ : ٢٩٩ : ٢ : ٣٠٠ : ٧ : ٣٠٤ : ٩ : ٣١٠ : ٢ : ٣١١ : ١٤ : ٣١٣ : ٢ : ٣١٤ : ٢٠ : ٣١٥ : ١٦ : ٣١٨ : ١ : ٣١٩ : ١٤ : ٣٢٠ : ٣ : ٣٢٢ : ١١ : ٣٢٣ : ١ : ٣٢٤ : ٣ : ٣٢٥ : ٢ : ٣٢٦ : ٥ : ٣٢٧ : ٤ : ٣٢٨ : ١ : ٣٢٩ : ١٧ : ٣٣٢ : ٣ : ٣٣٣ : ٧ : ٣٣٥ : ٣ : ٣٤٠ : ٤ : ٣٤٢ : ١٨
الحفي بن الصباح — ١٢ : ١٣ : ١٠
الحفي بن ساذ العنبري — ٢٥٤ : ١٥
محاضر بن المورق — ١٨١ : ٢
محبوب بن موسى الأنطاك — ٢٥٨ : ١٥
محمود بن سليمان — ١١٤ : ١٤
محمد = المعتز محمد بن المتوكل
محمد بن أبان بن صالح الجعفي — ٦٦ : ٢
محمد بن أبان مستمل ركنج — ٣١٩ : ٤
محمد بن إبراهيم بن أبي سكية — ١٠٣ : ١٥
محمد بن إبراهيم بن طباطبا — ١٦٤ : ١
محمد بن إبراهيم البايعي أبو عبد الله — ٢٢ : ٣ : ١١ : ٢٢ : ٧
١٧ : ١١٨ : ١٤ : ٩٢
محمد بن إبراهيم بن مصعب — ٢٣٢ : ١٠ : ٢٦٢ : ١١
محمد أبو عبد البصري = أبو عبد البصري
محمد بن أبي بكر الصديق — ١٧٠ : ١٢
محمد بن أبي بكر المذني — ٢٧٨ : ٢
محمد بن أبي البري السقاني — ٢٩٣ : ٨

محمد بن سعد كاتب الواقدي مولى بني هاشم — ١٨٠: ٢١٩
 ٢: ٢٨٧ ٢: ٢٥٨
 محمد بن سعيد بن أبيان الأموي الكوفي — ١٢: ١٤٦
 محمد بن سعيد بن سابق — ١٦: ٢١٧
 محمد بن سلام بن عبد الله بن سلام أبو عبد الله البصري —
 ١: ٢٦٠
 محمد بن سليمان الأصماني الكوفي — ١٣: ١٠٤
 محمد بن سليمان البجلي — ١٤: ٢٨٨
 محمد بن سليمان بن علي البامبي — ١٤: ٤٧ ١٠: ١٧٠
 ٣: ٧٥ ٧: ٧٤ ٢٠: ٧٣
 محمد بن سماعة بن حيد الله بن هلال أبو عبد الله القاضي —
 ١٣: ١٠٨ ١٢: ١٠٨ ١٧: ١٠٨
 ١٧: ٢٧٣
 محمد بن السالك الواحظي — ٦٧: ١١١ ١٣: ١١٣
 ٣: ١١٢
 محمد بن سنان الموق — ٢٦: ١٢: ٢٢٩
 محمد بن سهل بن عسكر — ٣: ٣٣٤
 محمد بن سويد — ٩: ٢٧٤
 محمد بن الشافعي (الصغير) — ٩: ٣٠٦
 محمد بن شعاع الطلي — ١٤: ١٦٦ ١٨٨: ٥
 محمد بن شبيب بن شاذي — ١٦٥: ٥
 محمد بن صالح أمير المدينة — ١٢: ٢٥٦
 محمد بن صالح بن عيسى — ١٩١: ٧
 محمد بن صالح التمار — ٥٦: ١٤
 محمد بن الصباح الجرجاني — ٣٠٤: ٢
 محمد بن صبيح أبو العباس — ١١١: ١٢
 محمد بن طارق المكي — ٣١: ٣
 محمد بن طاهر بن الحسين — ٢٠٣: ٣ ٢٢٨: ٩
 ١٣: ٣٣٨
 محمد بن طاعة أبو عبد الله الكاتب الدمشقي — ٢٦٥: ٦١
 ١: ٢٧٤
 محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة — ٢١٧: ٧
 محمد بن عباد المكي — ٢٨٢: ١٦
 محمد بن عبد الحكم = محمد بن عبد الله بن عبد الحكم —
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب — ٣٥: ١١

محمد بن حاتم السمين — ٢٨٢: ١٧
 محمد بن حاتم بن ميمون — ٢٤٠: ١١: ٢٢٢ ٤
 محمد بن حبان = محمد بن حبان
 محمد بن حبيب — ٣٢١: ١٢
 محمد بن ججاج الواسطي — ١٠٤: ١٣
 محمد بن حسان السقي — ٢٥٤: ١٣
 محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني — ١٣: ١٢: ٦٣: ٨
 ١٠٨: ٤٤: ١٣٠: ١٢: ١٣١: ٤٤: ١٧٦
 ١٣: ١٨٨ ١١: ٢٨٧ ١٨: ٣٣٤
 محمد بن الحسن بن خطبة — ٩٩: ١٣
 محمد بن الحسين البرجلاني — ٢٩٣: ٧
 محمد بن حميد الرازي — ٣٢٩: ٨
 محمد بن حيد الطوسي — ٢٠٣: ٣: ٢٠٩: ١٠: ٢١١
 ١٥
 محمد بن حيان — ١٥٠: ٢٠
 محمد بن خالد — ١٤١: ٦
 محمد بن خالد بن عبد الله الطحان — ٣٠٤: ١
 محمد بن دامة بن عيسى البامبي — ٢٣٥: ١٤: ٢٣٨
 ١٥: ٢٧٥
 محمد بن دافع بن أبي دافع بن أبي زيد القشيري — ٢٢١: ٢
 ١٤: ٢٢٢ ٤
 محمد بن دزين — ١٥٢: ١١
 محمد بن ديع الصبي — ٣٠٨: ٦
 محمد بن زبيدة = الأمين محمد بن هارون الرشيد
 محمد بن الزبير المصلي — ٣٦٦: ٣
 محمد بن زبير المكي — ٣٢٩: ٩
 محمد بن زهير الأزدي — ٧١: ١٦: ٧٤: ١١
 ٧٥: ١: ٧٦: ٤
 محمد بن زياد — ١٤١: ١٣
 محمد بن زياد بن عبد العزيز بن مروان — ٢٣١: ١٢
 محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأهرابي — ٢٦٤: ٢
 محمد بن السائب الكاهي — ٦: ١١
 محمد بن البري بن الحكم بن يوسف أبو نصر النخعي —
 ١٧١: ١٦: ١٧٨: ٢: ١٨٠: ٢: ١٨١: ٩

محمد بن عبد الطافى — ١٠ : ١٧٩ ١٧ :
 محمد بن عبد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن حبة = النبي
 الأنبارى .
 محمد بن حبة = محمد بن حبة المافرى .
 محمد بن جلعان الققيه المذنى — ١٠ : ١٥
 محمد بن صامة — ١٣٢ : ٤٤ : ١٥٧ ٦٦ : ١٦٥ :
 ١٦١ : ١٧١ : ٥ :
 محمد بن مقبة المافرى — ١٠ : ١٨١
 محمد بن السلام بن كريب أبو كريب الحمدانى الكوفى —
 ٣١٨ : ١٦ :
 محمد بن على بن الحسن بن شقيق المرزى — ٨ : ٣٣٢ :
 محمد بن على العباسى — ١٩٨ : ١٤ :
 محمد بن على بن موسى بن جعفر — ٢٣١ : ٦ :
 محمد بن عمر الخاريسى — ٣٢٦ : ١٨ :
 محمد بن عمرو بن واقد = الواقدى .
 محمد بن عمران بن أبي ليل — ٢٥٤ : ١٤ :
 محمد بن عمرو بن طهفة — ٥ : ١ :
 محمد بن عمير بن الوليد الباذيسى — ٢٠٧ : ١٤ :
 محمد بن عيسى بن رزيق القيسى الزائى المقرئ — ٣٠٦ : ١٥ :
 ٣٤٠ : ١٣ :
 محمد بن عيسى بن يزيد البلوى — ٢٠٤ : ١٢ : ٢٠٥ : ٥ :
 محمد بن الفارصى — ٨٩ : ٩ :
 محمد بن فضل = محمد بن فضيل الضبي .
 محمد بن الفضل بن عطية البخارى — ١٠٠ : ١٦ :
 محمد بن فضيل الضبي — ٩ : ٨ : ٣١ : ٤٥ : ١٤٨ :
 ١٠ :
 محمد بن قابس — ١٧٨ : ٥ :
 محمد بن قارن = مازيار .
 محمد بن القاسم السورى — ٣٣٠ : ٨ :
 محمد بن قدامة الجهرى — ٢٩١ : ١٢ :
 محمد بن قشاشى = محمد بن قابس .
 محمد بن كثير البيسى — ٢٣٩ : ٢ :
 محمد بن كثير لمرزاني — ٣١١ : ٢ :
 محمد بن كبير المصيصى الصنعانى — ٣١٧ : ١٤ :
 محمد بن كناسة — ١٨٥ : ١ :

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليل القافى — ١٠ : ١٤ :
 محمد بن عبد الرحمن الخفري — ١٨٥ : ١١ :
 محمد بن عبد الرحمن بن معاوية السجى — ١٧ : ١٢ :
 ٢٣ : ٢٢ : ٢٥ : ١٧ :
 محمد بن عبد الرحمن بن هشام أبو خالد القافى المكي —
 ٥٩ : ١٩ : ١٢٤ : ٥ :
 محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة — ٣٠٦ : ١٤ :
 محمد بن عبد الله — ٢٥٤ : ١٤ :
 محمد بن عبد الله بن أنس الزهرى — ٣١ : ١٢ :
 محمد بن عبد الله الأنصارى — ٢١٥ : ٢ :
 محمد أبو عبد الله البصرى = خضر .
 محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن على بن أبي طالب —
 ٣ : ١٩ : ٤ : ١ :
 محمد بن عبد الله بن دارة العباسى — ٣٠١ : ١٣ :
 محمد بن عبد الله الديناج — ٥ : ١ :
 محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين أبو العباس — ٢٩٠ :
 ٢٩ : ٣٠٤ : ١٢ : ٣٢٢ : ١٢ : ٣٢٧ : ٢٢ :
 ٣٣٤ : ١١ : ٣٤٠ : ٢ :
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم — ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٦ : ٢٦٠ :
 ١٧ : ٢٦٠ :
 محمد بن عبد الله بن عمار — ١٧٠ : ١٠ : ٣٠٨ : ٦ :
 محمد بن عبد الله القنى — ٢٩٧ : ٤٤ : ٢٩٨ : ٦٦ :
 ٢٩٩ : ٣١ : ٤ : ٢ :
 محمد بن عبد الله بن مسلم = ابن المولى .
 محمد بن عبد الله بن مهاجر الشيشى — ٢٢ : ١٥ :
 محمد بن عبد الله بن عمير — ٢٧٨ : ٢ :
 محمد بن عبد الملك بن أبان بن أبي حزة الزيات الوزير
 أبو يعقوب — ٢٣٣ : ١٣ : ٢٤٣ : ٤٥ : ٢٦١ :
 ٢٧١ : ٢٧٤ : ١٤ : ٢٧٦ : ٦ :
 محمد بن عبد الملك بن أبان بن حزة = محمد بن عبد الملك بن
 أبان بن أبي حزة .
 محمد بن عبد الملك بن أبي الشواب — ٣١٩ : ٥ :
 محمد بن عبدويه — ٣٠١ : ١٥ :
 محمد بن حيد — ١٧٩ : ١٦ :
 محمد بن حيد بن حساب — ٢٩٣ : ٧ :

محمود بن الفرج النيسابوري — ٢٨٠ : ٤
 خوارق المعنى أبو الهيثم — ٣٢٥ : ١٤
 خوارق المعنى أبو الهيثم — ٢٦٠ : ٦
 محمد بن أحمد أبي أيوب المودباني — ٢١ : ٢
 محمد بن الحسين أبو محمد البصري الملقب — ١٣٤ : ٦٠
 ١٣٦ : ١٣٧ : ٣
 مرآة أم المأمون — ٨٤ : ٢٢٥ : ٦
 المرقضي = الحكم بن هشام بن عبد الرحمن .
 المرقضي = عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسي .
 المرقضي = محمد بن علي بن موسى بن جعفر .
 المرقضي = منصور بن المهدي العباسي .
 المرمي (أحمد بن حسين التركاني) — ٣٠٥ : ٢١
 مروان بن أبي الجنوب — ٣٢٥ : ٩
 مروان بن أبي حفصة — ١٩ : ٦٤ : ١٤٣ : ٤
 مروان بن الحكم — ١٠٦ : ٨
 مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة أبو السبط — ١٠٦ : ٦
 مروان بن شجاع الجوزي — ١١٧ : ١٥
 مروان بن محمد الحارثي — ١٠٧ : ٦١ : ١١ : ٩٩ : ٣٠ : ١٥
 ١٦ : ٩٠ : ١٧ : ٣٨
 مروان بن معاوية الغزالي — ١٤٤ : ٤
 مزامير بن خاقان بن حمرطوج أبو القوارس التركي —
 ٣١٤ : ٩٩ : ٣٣٧ : ٢ : ٣٣٨ : ٨ : ٣٤٢ : ٩
 المستعين بالله أبو العباس أحمد بن محمد بن المصمم —
 ٣١٣ : ١٧ : ١٤ : ٣١٤ : ٢ : ٣٢٥ : ١٣ : ٣٢٧ :
 ٣٢٢ : ٦ : ٣٣١ : ٢ : ٣٣٠ : ٦ : ٣٢٨ : ١
 ١٣ : ٣٣٣ : ٤١ : ٣٣٤ : ٩ : ٣٣٥ : ١٢ : ٦
 ٦ : ٣٣٦
 مسند — ٢٥٤ : ١٥
 مسرور حاتم الرشيد — ١٠٢ : ١٠ : ١١٦ : ١٣٦ : ٣
 ٢٠ : ٢٤٧ : ٢٧
 مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث أبو سليمة الحلالي
 الكوفي الأشجول — ٢٥ : ٩٩ : ١٣٠ : ١٦ : ٦
 ١٥٨ : ٢١
 مسعود بن أحمد أبي أيوب المودباني — ٢١ : ٢

مسعود بن عبد الله الجندري = معروف بن يحيى الجوزي
 المسعودي — ١٢٨ : ١٥ : ٢١٠ : ١٥
 مسكين = أحمد بن عبد العزيز بن داود
 مسلم بن إبراهيم — ٢٣٧ : ١١
 مسلم بن بكر الملقب — ٨٧ : ١٥ : ٩٩ : ١٥
 مسلم بن الحجاج بن مسلم صاحب الصحيح — ٢٨٢ : ٢٣ :
 ٣٠١ : ١٧ : ٣٠٥ : ٣
 مسلم بن خالد الزنجي المكي — ١٠١ : ٩١ : ١٧٦ : ٩
 مسلم صاحب حمزة — ٢٥٦ : ١٤
 مسلم بن الوليد الأنصاري — ١٥٢ : ٤٨ : ١٨٦ : ١٤
 مسلمة بن عبد الملك بن مروان — ١٩٦ : ٣
 مسلمة بن علي الخنفي — ١٣٤ : ١٠
 مسلمة بن يحيى بن قرة بن عبد الله بن مئة الجبلي — ٦٧ : ٦
 ٩٩ : ٧١ : ٩٩ : ٧٢ : ٤٨ : ٧٤ : ١٧
 المسيب بن زهير — ٥١ : ١٢
 المسيب بن شريك — ١١٩ : ٦٦ : ١٢٠ : ١٨
 المسيب بن صالح — ٣٢٣ : ١٧
 مصعب بن ثابت بن الزبير = مصعب بن ثابت بن عبد الله بن
 الزبير الأسدي .
 مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي — ٣١ : ١٢ : ٦٤ : ١٤
 مصعب بن زريق — ٢٧ : ١٩٥ : ١٥ : ٢
 مصعب بن عبد الله الزبيري — ٢٨٨ : ٥
 مصعب بن ماهان المروزي — ١٠٤ : ١٤
 مطرب بن شريك الشيباني — ١٠٦ : ٢٠
 مطرف بن مازن — ١٣٧ : ٤
 مطروح بن سليمان بن يقطان — ٧٢ : ٧٧ : ١
 المطلب بن زياد — ١١٩ : ٦
 المطلب بن عبد الله بن مالك بن الحنظل الخزازي — ١٥٤ : ٦٧
 ١٥٧ : ٢٢ : ١٦١ : ١٤ : ١٦٢ : ٤٥ : ١٦٣ : ٤٤
 ١٦٥ : ١٢ : ١٦٦ : ٤
 المطهر بن كندر — ٢١٨ : ٢٢٣ : ٦٧ : ٤٤ : ٢٢٩ : ١١ :
 ٢٣٠ : ٢٦ : ٢٣١ : ٢٠
 معاذ (بن جبل) — ٣١٧ : ١٣

موسى بن بطا — ٣٢٤ : ١٢ : ٣٧٧ : ١١ : ٣٣١ : ١٤ : ٣٣٨ : ٩

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب — ١٣ : ٧٢

موسى بن حفص — ١٨٢ : ٢٠

موسى بن داود الضي — ٢٢٤ : ٤

موسى بن نذيق مولى بن تميم — ٤٠ : ٦

موسى بن سليمان أبو سليمان الجرجاني الحنفي — ٢٠٢ : ٩

موسى شهورات — ٩٦ : ١٨

موسى بن علي بن رباح أبو عبد الرحمن الحنفي — ٢٣ : ٩

٢٥ : ١٦ : ٢٦ : ٤ : ٢٧ : ١ : ٢٨ : ٢٢

٣٠ : ٢ : ٣١ : ١٧ : ٣٤ : ٧ : ٣٥ : ١٧

٨ : ٣٧

موسى بن علي بن موسى بن موسى — موسى بن موسى بن موسى

موسى بن موسى الكوفي القاري — ١١٣ : ١

موسى بن موسى بن موسى بن محمد بن علي أبو موسى العباسي —

٤٥ : ١٦ : ٦٢ : ١٣ : ٦٦ : ١٠ : ٦٧

٨ : ٦٨ : ١٥ : ٧٠ : ١٧ : ٧١ : ١١ : ٧٨

١١ : ٧٩ : ١ : ٨٠ : ١ : ٨١ : ٧ : ٨٣

٤٥ : ٩٤ : ٦ : ٩٨ : ٢ : ٩٩ : ٧ : ١٠١ : ٧

٢٠ : ١٠٥

موسى بن قنون — ٧٢ : ٣

موسى بن فروق — موسى بن قنون

موسى بن قنون — موسى بن قنون

موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين

المباين بن السيد الحسين بن علي بن أبي طالب —

١١٢ : ١١٣ : ١٠

موسى بن كعب — ٥٥ : ٦

موسى بن المأمون — ٣٢٥ : ١٢

موسى بن مصعب بن الربيع النخعي — ٤٩ : ٢٠ : ٥٤

٨ : ٥٥ : ٣ : ٥٧ : ٦

موسى الحاشي بن محمد الهندي — ٣٤ : ١٥ : ٣٥ : ١

٣٦ : ١٠ : ٣٩ : ٥ : ٤١ : ١ : ٥٠ : ١٨

٥٨ : ٣ : ٥٩ : ١ : ٦٠ : ١٢ : ٦١ : ١

٦٢ : ٣ : ٦٣ : ١٥ : ٦٤ : ٤ : ٦٦ : ٥

٢٩٣ : ١٤ : ٢٩٥ : ٥ : ٣٠٨ : ١٢ : ٣١٣

١٢ : ٣٢٤ : ٩ : ٣٢٥ : ١٣ : ٣٢٦ : ١٣

٣٢٧ : ١٢ : ٣٢٨ : ١ : ٣٢٩ : ٩ : ٣٣٥ : ١٤

منصور (الزلي) — ١٢١ : ١٦

منصور بن أبي مزاحم — ٢٨٢ : ١٧

منصور بن هارون كثير أبو السري الواظظ الخراساني —

٢٤٤ : ١٦

منصور بن المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور — ١١٨ : ٩

١٦٦ : ٦ : ١٦٩ : ١٩ : ١٧٠ : ١ : ١٧٢

٨ : ٢٤١ : ١٠ : ٢٨٧ : ١٤ : ٢٨٨ : ٦

٣٢٥ : ١١

منصور مولى موسى بن جعفر بن منصور — زلز المنق

منصور بن يزيد بن منصور الجعفي الرضوي — ٤٠ : ٤٠

٤١ : ٤٢ : ٤٤ : ٤ : ٩٥ : ٦

المجتدي محمد بن الرائي أبو عبد الله — ٣٦٦ : ١٥

٢٦٧ : ١٥ : ٢٦٨ : ٣ : ٢٦٩ : ٩

المهدي — محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور

٢٥٨ : ١٦

مهدى بن حفص الموصل — مهدى بن جعفر الزملي

مهدى بن ميون البصري — ٦٦ : ٤ : ٧٠ : ١

١٧٩ : ٦

مهران بن أبي عمر الرازي — ١٢٧ : ٦

مهرية الرازي — ١١٦ : ١٣ : ١١٨ : ٤

المهلب — عمر بن حفص المهلب

مهنا بن يحيى البغدادي أبو عبد الله — ٣٢٩ : ٤

الموتن — القاسم بن الرشيد

موسى بن أبي العباس ثابت — ٢٢٩ : ٢٠ : ٢٣١ : ١٩

٢٣٢ : ١٤ : ٢٣٥ : ١٣ : ٢٣٦ : ١٢ : ٢٣٧

١٥ : ٢٣٩ : ٨

موسى بن إبراهيم — أبو الميثم يونس بن إبراهيم الرافق

موسى بن اسماعيل — ١٨١ : ٣

موسى بن اسماعيل التبريزي — ٢٢٩ : ٣

موسى بن أمين الحراني — ٨٧ : ٦

موسى بن الأمين محمد بن هارون — ١٣٨ : ٥ : ١٣٩

١ : ١٤٥ : ٦ : ١٤٧ : ٥ : ١٨٧ : ٤

بسم الیمنی — ۱۴۹ : ۸

A: 2V0 6 1A: 2V2 6 1: 2V. 6 1Y: 2V9

يزيد بن بدر بن أبي محمد البطال — ١٥ : ٥٥
 يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي
 الطائي المهلب — ١ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ١٠٣ : ٥
 ٦٧ : ٦ : ١٦ : ٨ : ٦٧ : ١١ : ١٢٢ : ٦٧
 ١٦ : ٢ : ١٧ : ٦ : ٢١ : ١٧ : ٢٣ : ٦٠
 ٦٦ : ٦٦ : ٧٠ : ٢
 يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الزبلي = يزيد
 ابن موهب الزبلي
 يزيد بن ذريح أبو معاوية العيشي البصري — ١٠٨ : ١٦
 يزيد بن صالح اليسابوري — ٤ : ٢٥٧
 يزيد بن عبد العزيز النسابي — ١٠٥ : ٨
 يزيد بن عبد الله بن دينار أبو خاله — ٢٩٩ : ١٨ : ٣٠٨
 ١١ : ٣١١ : ٦ : ٣١٣ : ١٠ : ٣١٤ : ٦١
 ٣١٨ : ٩ : ٣١٩ : ٩ : ٣٢٢ : ٩ : ٣٢٤
 ٢ : ٣٢٦ : ١١ : ٣٢٩ : ١٤ : ٣٣١ : ٦٢
 ٣٣٢ : ١٢ : ٣٣٤ : ٨ : ٣٣٧ : ٣
 يزيد بن عطاء الشكري — ٨٤ : ١٨ : ٨٧ : ٧
 يزيد بن عمر بن هيرة — ١١ : ٨
 يزيد بن محمد المهلب — ٣١٥ : ٢
 يزيد بن نوح — ١٣٣ : ١٤ : ١٣٦ : ٤
 يزيد بن مزيد الشيباني — ٢٧ : ١٠ : ٧٠ : ٩٥ : ٩
 ٨ : ٩٦ : ٩٣ : ١١٩ : ٧
 يزيد بن منصور الحميري — ١٨ : ١٥ : ١٩ : ١٨ : ٦
 ٣٥ : ٣٧ : ١٧٣ : ٦
 يزيد بن المهلب بن أبي صفرة — ٣١٥ : ٨
 يزيد بن موهب الزبلي — ٢٧٤ : ٢
 يزيد بن هارون أبو خاله مولد بن سلم الواسطي — ١٣ :
 ٥٩ : ٦ : ١٢٠ : ٩ : ١٨٠ : ١٣ : ٦
 ١٨١ : ٣ : ٢١٩ : ١٨ : ٣٢٩ : ٦ : ٣٤٣
 الزبيدي = يحيى بن المبارك بن الخثيرة أبو عبد الله الزبيدي
 النحوي
 الزبيدي (أبو محمد الزبيدي) — ١٣ : ٦
 البشكري = عبد السلام الخارجي
 يعقوب بن إبراهيم الدورقي — ٣٣٦ : ١٥

يحيى بن سعيد القطان — ١٤ : ٩٩ : ١٥٣ : ٤١٠ : ٢٧٣
 ٤٤ : ٢٧٧ : ٤٣ : ٣٠٤ : ٢٠ : ٣٠٥ : ٧
 يحيى بن سلفة بن كهيل — ٧١ : ٥
 يحيى بن سليم الطائفي — ١٤٨ : ١٠
 يحيى بن سليمان — ٢٩٣ : ٨
 يحيى بن عامر بن اسماعيل — ١٦٦ : ١٣
 يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحافظ الإمام أبو ذكريا
 الكوفي — ٢٥٤ : ٢
 يحيى بن عبد الرحمن العمري — ٢٢٠ : ١٠
 يحيى بن عبد الله بن بكير — ٣١٠ : ١٣
 يحيى بن عبد الله بن حسن العلوي — ٦٢ : ١٥ : ٦٣ : ٤
 ٢ : ٨١ : ١٠ : ١١٥ : ٩ : ١٨٨ : ١١
 يحيى بن عبد الملك بن أبي صبة — ١٢٧ : ٦
 يحيى بن هيدريد صاحب شعبة — ٢٥٧ : ٤
 يحيى بن الفضل — ٢٩٤ : ٢
 يحيى بن كريب الرضحي المصري — ١٤٠ : ١٥
 يحيى بن المبارك بن الخثيرة أبو عبد الله الزبيدي — ١٧٣ :
 ٥٥ : ٢٦٣ : ١٠
 يحيى بن معاذ — ١٣٧ : ١١ : ١٣٩ : ٧ : ١٧٥ : ١٣
 يحيى بن معين بن حوث بن زياد أبو ذكريا المري — ١٠٧ :
 ١٣ : ١٥٣ : ٩ : ١٧٠ : ٩ : ٢٠٢ : ٥
 ٢١٩ : ١٨ : ٢٥٨ : ٧ : ٢٧٢ : ١٢ : ٢٧٣
 ١ : ٢٧٤ : ٢ : ٢٨٢ : ١١ : ٣٠٥ : ٨
 يحيى بن موسى بن عيسى الهاشمي الباسي — ٨٩ : ٩٠ : ٩
 ٢ : ٩٨ : ٤
 يحيى بن مويان البغدادي القصار — ١٣٤ : ١١
 يحيى بن هريرة بن أمية — ٢٧١ : ٣
 يحيى بن الوزير الجروي — ٢٢٣ : ٢ : ٢٢٩ : ١٣
 يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن أبو ذكريا التميمي
 المغمري — ٢٤٨ : ٦
 يحيى بن يحيى الحنفي — ٢٧٨ : ٣
 يحيى بن يزيد المرادي — ١٤٩ : ٢
 يزيد بن إبراهيم القسري — ٣٩ : ١٥ : ٤٣ : ١٠
 يزيد بن أبي عبيد — ٦ : ١٢
 يزيد بن أسيد السبيعي — ١ : ٣٠ : ٣٠ : ٧

يوسف بن إسماعيل بن زيد بن عبد الله بن أبي إسماعيل أبو محمد
الحضري — ١٧٩ : ٣
يوسف بن إسماعيل السكيت أبو يوسف القوي = ابن
السكيت .
يوسف بن حيد بن كاسب — ٣٠٦ : ١٦
يوسف بن داود الوزير بن طهمان أبو حيد الله — ٣٧ :
٤١٥ : ٣٨ : ٤٤ : ٥١ : ٤٥ : ٥٢ : ٢٠
يوسف بن السكيت = ابن السكيت .
يوسف بن عبد الرحمن القاري — ١٠٤ : ١٤
يوسف بن أبيه الصفار — ٣٢٦ : ٢١ : ٣٣٨ : ١٢
يوسف بن مجاهد — ١٢ : ٣
يوسف بن محمد بن طهلاء المدني — ٤٣ : ١١
يوسف بن المنصور — ٧٠ : ٨
يوسف بن موسى الأمير — ٤٨ : ٤١ : ٥٢ : ١٢ : ٤
١١٩ : ٤٧ : ١٢٠ : ١٢
إيمان = أبو معاوية الأسود .
يوسف بن إبراهيم البرم = البرم .
يوسف بن أسباط — ٢١ : ١١
يوسف بن إسماعيل بن أبي إسماعيل السبيعي — ٣١ : ١٢
يوسف بن الحسين — ٣٢٠ : ١٤
يوسف الصديق بن يوسف الثاني عليه السلام — ٣٠٩ : ١٠

يوسف بن علي الكوفي — ٢٦٥ : ٧
يوسف بن عطية — ٢٢٥ : ٨
يوسف بن القاضي أبو يوسف يعقوب — ٧٧ : ١٢
يوسف القيسي — ٧٢ : ٣
يوسف بن محمد — ٢٩٠ : ٢
يوسف بن مسلم — ٧٧ : ٢٠
يوسف بن معدان أبو حيد الله — ١١٧ : ٥
يوسف بن موسى القطان — ٣٤٠ : ١٤
يوسف النحاس = أين الداية .
يوسف بن نصير — ٥٧ : ١٠
يوسف بن يحيى الفقيه أبو يعقوب البرملي — ١٢٦٠ : ١٥
٢٦١ : ١
يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلة بن الماجشون —
١١٣ : ٤٤ : ١١٧ : ١٦
يونس بن أبي إسماعيل السبيعي — ٣٥ : ١٢
يونس بن بكير الكوفي — ١٦٥ : ٦
يونس بن حبيب صاحب العربية — ١١٣ : ٥
يونس بن سليمان البلخي — ٣٦ : ١٥
يونس بن عبد الأعلى — ١٧٦ : ١٩
يونس بن يزيد الأيلي — ٢٠ : ٣

(ح)

- الحبش = الحبشة .
الحبشة — ٣ : ٤٥ : ٢٠ : ١٨ : ١٩٩ : ٢٢٢ : ٢٩٥ :
٢٠ : ٢٩٦ : ١٢ :
الحبش = الحبشة .
الحرية — ٧ : ٧ :
الحكم بن سعد الشيرة — ١٥٦ : ٢٠ :
حير — ١٥٥ : ٢١ :
حير للشام — ٣٠ : ١٨ :
الحوية = أهل الحوف .

(خ)

- خشم — ٥٤ : ٨ :
الخريجة — ٢٩٤ : ١٥ :
الخريجة = الغالية .
خراطة — ٢٨٨ : ١٠ :
الخز — ٢٧٦ : ٣ :
الخوارج — ١٨ : ١٤ : ٢١ : ١٧ : ٢٣ : ١٩ :
٢٤ : ١٩ : ١٧٧ : ١٢ : ٩٩ : ١٨ : ٢٩ : ١ : ٢٤ :
١٨١ : ١٦ : ٢٠٣ : ٢٠ : ٩ : ٢٠٩ : ١٨ : ٢٨٩ :
٢٠ : ٢٩٤ : ٧ :
الخوارزمية — ١٤٩ : ٩ :

(د)

- الديلم — ٨١ : ١٠ : ٣٣٩ : ١ :

(ذ)

- الذوقية = الغالية .
ذوالكلاع — ٣٠ : ٢١ : ١٥٥ : ٢٠ :

(ر)

- الرافضة = المجمع
الروابن — ٣٣٢ : ٢٠ :
رؤاس — ١٥٣ : ٧ :
الرواض = المجمع .

بنو عبد الله بن روية — ١٥٨ : ٢٢ :

بنو ميس — ٥٩ : ٦ :

بنو السيل — ٢٠٦ : ٢٢ : ٢٤٣ : ١٦ :

بنو هدي بن عبد مناة — ١٨٤ : ١٠ :

بنو مازن — ٢٩٣ : ٦ :

بنو مخزوم — ٢١ : ٧ :

بنو مطر — ١٠٦ : ١٥ :

بنو نصر بن معاوية — ٢١٥ : ٩ :

بنو نير — ٢٦٢ : ٣ :

بنو هادم — ٧٤ : ٩٧ : ٢٢٢ : ١٠٢ : ٤٤ : ١٧٠ :

١٧٤ : ١٨ : ١٧٥ : ١٠ : ٢٢٦ : ١٧ :

٢٠٨ : ٢٢٢ : ١٧ : ٣٢١ : ١٣ : ٣٣٦ :

بنو هلال بن عامر — ١٥٨ : ٢ :

بنو يوسف — ١٢٥ : ٨ :

البويجة — ٣٣٤ : ٢٢ :

البياينة — ٧ : ١٩ :

(ت)

- التار — ٢٧٦ : ١٨ :
الترك — ٥٠ : ١٧٢ : ١٦ : ٢٠١ : ١٠ : ٢٣٣ :
١٥ : ٢٣٥ : ١٨ : ٢٧٦ : ١٧ : ٢٢٩ : ١٧ :
٣٣٠ : ١ : ٣٣٢ : ١٤ : ٣٣٥ : ٢ :
تيم — ٣١٦ : ٢٠ :

تيم قریش — ١٨٤ : ١٢ :

تيم اللات بن ثعلبة — ١٨٩ : ٦ :

(ث)

الثوية — ٢٩ : ١٧ :

(ج)

- الجلاديدانية — ١٦٨ : ١٦ :
جلاد — ٦٨ : ٥٠ : ١٣٥ : ٢٢٣ : ٣ :
جهم — ٢٤٣ : ١٢ :
جوى بن حوف — ٢٢٣ : ١٧ :
جبع — ٣٧ : ٧ :
الجهمية — ٢٨٩ : ١ : ٣٠٢ : ٣ :

الصفرية — ٢٩ : ١٨

الصقالية — ١٣٣ : ١٢

(ط)

الطاليون = العلويون

(ع)

العباسيون = بنو العباس

عبد القيس — ٢٣٩ : ١٨ : ٤٢٤٨

عبد مناف — ١٨ : ٧

عجل = بنو عجل

العجم — ١٠ : ٩ : ٢٩ : ١٥ : ٧٧ : ١٠ : ٢٢٣ :

١٤ : ١٢٦ : ٧ : ١٩٧ : ١٢ : ٢١٨ : ٥٠ :

٢٧٦ : ١٨ : ٢٨٤ : ٨ : ٣٠٩ : ٤ : ٣١٠ :

١٦ : ٣٣٧ : ١٨ : ٣٤٢ : ١٧ :

العراقيون — ١٢٢ : ٢٢

العرب — ٤٠ : ١٨ : ٦٨ : ١ : ٦٩ : ٣ : ٨٧ : ٢ :

١٠٨ : ١٧٣ : ٨ : ١٨٤ : ١٣ : ١٩٦ : ٩ :

١٩٧ : ١٢ : ٢١٠ : ٨ : ٢٢٣ : ٢ : ٢٤٣ :

١٢ : ٢٥٧ : ٩ : ٢٥٨ : ٢ : ٢٦٤ : ٥٠ :

٢٨٦ : ١٠ : ٣٠٠ : ٢ : ٣١٢ : ١ : ٣٢١ : ١٣ :

٢٣٣ : ١١ :

عرب الشام — ١٩١ : ٧

عك — ١٨٣ : ٣

العلوية = العلويون

العلويون — ١ : ١٦ : ٢ : ٣ : ٣ : ٤ : ٤٠ :

١٣ : ٦٥ : ٦ : ٦٨ : ١٦ : ١٦٤ : ٨ :

١٦٦ : ٥٠ : ١٦٩ : ١٢ : ١٧٠ : ٣ : ١٧٢ :

٩ : ٢١٣ : ٩ : ٢٨٢ : ١٨ : ٢٨٤ : ٩ :

٢٨٥ : ٨ : ٢٨٦ : ٦ : ٣٠٩ : ٦ :

العوة — ٢٣٩ : ١٨

(غ)

الغالية — ٤٢ : ١١ : ٩٩ : ١٥ : ١٣٩ : ٨ : ٢١١ :

١٥ : ٢٣٠ : ١٣

عرة — ٤ : ١٧

الروم — ٢٠ : ١٧ : ٣٠ : ٣٧ : ٣٢ : ١ : ٣٤ : ١٠ :

٤٢ : ٤٨ : ٤٥ : ١٥ : ٥٥ : ١٤ : ٩١ : ١٣ :

٦ : ١٠٦ : ٤ : ١١٦ : ١٥ : ١٢٥ : ١٩ : ١٢٧ :

١٩ : ١٣٣ : ٨ : ١٣٦ : ٤ : ١٤٢ : ٧ : ١٤٦ :

١ : ١٦٦ : ١١ : ١٨٩ : ١٢ : ٢١٦ : ١٨ :

٢٢٣ : ٩ : ٢٣٨ : ٦ : ٢٤٥ : ١٨ : ٢٤٦ :

٢٥٩ : ٩ : ٢٧٩ : ٥ : ٢٩٢ : ١ : ٢٩٤ : ٩ :

٢٩٥ : ٢ : ٣٠٠ : ٨ : ٣٠٤ : ١٣ : ٣٠٧ :

٣ : ٣٠٨ : ١٨ : ٣٠٩ : ٢ : ٣٢٠ : ٥ : ٣٢٢ :

١٠ : ٣٢٦ : ١٥ :

(ز)

الزرافون — ٢٩٤ : ١٥

الزط — ١٦٥ : ١١ : ١٧٩ : ٣ : ٢٣٠ : ١٥ :

٩ : ٢٣٣

الزنادقة — ٤٥ : ١٧ : ٥١ : ١٥ : ٥٣ : ٣ : ٥٦ :

الزنج — ٢٩٦ : ١٣

(س)

السكاسك — ٢٨٦ : ١١

السكون — ٢٨٦ : ١٠

السلجوقية — ٣٣٤ : ٢٢

سليح بن حران بن عمرو بن الحاف بن قضاة — ٦٨ : ١١

السنبادر = الغالية

السودان — ١٩٥ : ١٩ : ٢٩٨ : ٩ : ٢٩٩ : ٢ :

(ش)

الشاكية — ١٩٨ : ٢ : ٣٢٩ : ١٨ : ٣٣١ : ٨ :

٢ : ٣٣٥

الشراء — ٢٠٩ : ١٨

شبيان = بوشبيان

الشيجة — ٢٩ : ١٥ : ٨١ : ١١ : ١٩٠ : ١٧ : ٢٨٤ :

٦ : ٣٣٢ : ٢٠ :

(ص)

الصاعة — ٢٩ : ٢٠ : ١٦٧ : ٤

الصائون = الصابئة

المزاريية — ١٣٩ : ٢١

المبضة = الغالية .

المجوس — ١٦٩ : ١٧٢ : ٢٣٦ : ٤١٨

٢٤٢ : ٢٨٧ : ٤١٣ : ٤

المجوسية = المجوس .

المحصرة = الغالية .

مصرين خفقان — ٢٧٢ : ١٣

المزدكية = الغالية .

المضرية — ٦٧ : ١٤

المعتزلة — ٢١٠ : ٤١٣ : ٢٤٨ : ٢٨٢ : ١٨

المغاربة — ١٩٢ : ٤٨ : ٢٩٢ : ٣٣٥ : ٢

(ن)

النزوية — ٦٧ : ٢١

النصارى — ٦٦ : ١٥ : ٢٢٢ : ٤٧ : ٢٨٠ : ٣

١٢ : ٣١٨

النوبة — ٢٩٦ : ١٢

(هـ)

هائم = بنو هائم .

الهاشميون = بنو هاشم .

هداد — ١١٢ : ٢٠

همدان — ٣٠ : ١٨

الهند — ١٦٥ : ١٩٠ : ١٦٨ : ٢٠

الهند = الهند .

(ى)

اليمانية — ٤٥ : ٤٦ : ٥٤ : ١٧ : ٦٧ : ١٤٠ : ٦٨

٧٢ : ٢٣ : ٨١ : ١٤٠ : ٩٨ : ١٣٧

١٩٩ : ١٦ : ٢٠٠ : ٢٠٧ : ١٥٠

٢٠٨ : ٢١٢ : ٤١٠ : ٢٤٧ : ٤

الين = اليمانية .

اليهود — ٣١٨ : ١١

(ف)

الفرس = الفرس

(ق)

القبط = الأقباط

قبط مصر = الأقباط

القدرية — ١٦ : ١١

قرش — ١٤٨ : ٦٥ : ١٠٥ : ١١

قضاة — ٦٨ : ١١ : ٨٧ : ١٧ : ٨٨ : ٤٨ : ٩٢

١٢

قيس — ٤٥ : ٤٦ : ٥٤ : ١٧ : ٦٧ : ١٤٠ : ٦٨ : ١١

٨١ : ١٤٠ : ٨٧ : ١٧ : ٨٨ : ٤٨ : ٩٢ : ١٢

٩٨ : ٩٨ : ١٣٧ : ١٦ : ١٥٤ : ٢٢ : ١٦٢ : ٨

٢٠٠ : ٤٤ : ٢٠٧ : ١٥٠ : ٢٠٨ : ٢١٢ : ٤٨

١٠ : ٢٤٧ : ٤٤ : ٢٤٩ : ٩

قيس الحرف = قيس

قيس حيلان — ١٥٣ : ٧

القيسية = قيس

القين — ٦٨ : ٥

(ك)

كعدة — ١٥٣ : ١٥

الكردية = الغالية

(ل)

لثم — ٦٨ : ٦٥ : ٢٢٣ : ٣

(م)

المأمونية — ١٥٥ : ٥

مازن تميم — ٢٦٣ : ٦

مارن ربيعة — ٢٦٣ : ٢٣٩ : ٣

مازن قيس — ٢٦٣ : ٦

١٥٦ ٤١٤ : ٥٢ ٤٤ : ٥١ ٤١٢ : ٥٠ ٤١٤
 : ٨٤ ٤٩ : ٧٧ ٤٣ : ٧٥ ٤١٠ : ٧٠ ٤٦
 ٤٣ : ١٢٠ ٤١٢ : ١١٨ ٤١ : ١٠٩ ٤١٩
 : ١٦٤ ٤١٧ : ١٣٦ ٤٥ : ١٣٠ ٤١٥ : ١٢٨
 ٤٤ : ١٧٩ ٤١٣ : ١٧٥ ٤١٧ : ١٦٩ ٤١٢
 : ٢١٠ ٤٥ : ٢٠٧ ٤٢ : ٢٠٤ ٤١٠ : ١٨٤
 ٤٨ : ٢١٧ ٤٢ : ٢١٥ ٤١٤ : ٢١١ ٤١٣
 : ٢٣١ ٤١٥ : ٢٣٠ ٤٤ : ٢٢٤ ٤١٣ : ٢٢٣
 ٤٢ : ٢٤٢ ٤١٩ : ٢٣٩ ٤٦ : ٢٣٦ ٤١٤
 : ٢٣٦ ٤٢ : ٢٣٥ ٤١٥ : ٢٥٩ ٤٢٢ : ٢٥٢
 ٤٧ : ٣٠٢ ٤١١ : ٣٠٠ ٤١٣ : ٢٨٥ ٤١٤
 : ٣١٧ ٤١ : ٣١٦ ٤٥ : ٣١١ ٤٥ : ٣٠٧
 ٨ : ٣٢١ ٤١ : ٣٢٥ ٤١١

١٠ : ١٤٦ ٤١ : ٣١ يبلتك

١١ : ٦٧ : ٧ ٤١ : ٦ ٤٨ : ٥ ٤٧ : ٣ : ١١ بنفاد
 ٤٥ : ٢٨ ٤١١ : ١٧ ٤٦ : ١٦ ٤١ : ١٤ ٤٦
 ٤١٤ : ٥٢ ٤٢ : ٥١ ٤٨ : ٣٤ ٤٥ : ٣٠
 ٤٤ : ٥٩ ٤٢ : ٥٨ ٤٢٠ : ٥٥ ٤١٣ : ٥٤
 ٤١٣ : ٧٨ ٤١٦ : ٦٨ ٤١٣ : ٦٥ ٤٦ : ٦٣
 ٤١٦ : ٨٩ ٤١٥ : ٨٨ ٤١ : ٨١ ٤٤ : ٧٩
 : ١٠١ ٤٦ : ١٠٠ ٤٩ : ٩٩ ٤٤ : ٩٨ ٤٦ : ٩١
 : ١١٠ ٤٧ : ١٠٧ ٤٢ : ١٠٦ ٤١ : ١٠٢ ٤١٦
 : ١٢٨ ٤٩ : ١٣٥ ٤١٢ : ١٣٢ ٤١ : ١٢٨ ٤٥
 ٤٣ : ١٤٦ ٤١٢ : ١٤٥ ٤١٠ : ١٤٤ ٤٣
 ٤١ : ١٥٥ ٤٧ : ١٥١ ٤٣ : ١٥٠ ٤١١ : ١٤٧
 : ١٦٣ ٤٢ : ١٦٠ ٤١٨ : ١٥٧ ٤١٦ : ١٥٦
 ٤١٣ : ١٦٩ ٤١ : ١٦٨ ٤٩ : ١٦٦ ٤١٨
 : ١٧٥ ٤١٧ : ١٧٣ ٤١٤ : ١٧٢ ٤١ : ١٧٠
 ٤١٠ : ١٨٤ ٤١٣ : ١٨٣ ٤٥ : ١٨٠ ٤١٠
 ٤٢ : ١٩٢ ٤٢ : ١٨٨ ٤٦ : ١٨٦ ٤١٥ : ١٨٥
 ٤١ : ٢٠١ ٤٤ : ١٩٩ ٤٥ : ١٩٦ ٤٨ : ١٩٥
 : ٢١٠ ٤١٦ : ٢٠٨ ٤٤ : ٢٠٤ ٤١٤ : ٢٠٢
 ٤١٦ : ٢١٩ ٤٥ : ٢١٥ ٤٦ : ٢١٣ ٤١٧
 : ٢٢٨ ٤٢٠ : ٢٢٦ ٤٥ : ٢٢٤ ٤٢ : ٢٢٠
 ٤٦ : ٢٣٣ ٤١٥ : ٢٣١ ٤١٣ : ٢٣٠ ٤٧

الأمناح — ١٨ : ٢٠

أيلة — ٢٠ : ٢٣٧ ٤٥ : ١٣٥

(ب)

باب التبن ب (جنداد) — ٢٠ : ١٨٠

باب الخضراء ب (دمشق) — ١٠ : ٢٨٦

باب الخول — ٣ : ٢٣٦ ٤١٤ : ٥

باريس — ٢٠ : ٣٠٢ ٤٢١ : ٢٩٦

بالس — ١٣ : ٣١٩

البحر (الأبيض المتوسط) — ٤١٨ : ٢٩٠ ٤١٨ : ٨٩

٢٠ : ٣٢٨ ٤١٢ : ٣١٩ ٤٢٢ : ٢٩٤ ٤٢ : ٢٩٢

البحر الأحمر — ٢٠ : ٢٣٧ ٤١٨ : ١٣٥

بحر الزقاق — ١٩ : ٧٢

بحر الشام = البحر الأبيض المتوسط

بحر القزم = البحر الأحمر

بحر مصر = البحر الأبيض المتوسط

بحر المغرب = البحر الأبيض المتوسط

البحرين — ١٠ : ٣١٨ ٤١١ : ٢٨٠ ٤١٥ : ٢٥٩

البحيرة — ١٨ : ٧١

بشارا — ١٤ : ٢١٦ ٤٣ : ١٤٢

البلد — ١٦ : ١٦٨

براقى — ١٣ : ٦٥

بربطانية — ٣ : ٨٦

برجان — ٨ : ١٤٢

برجلان — ١٩ : ٢٩٣

البردان — ٨ : ٣٤

برشلونة — ٥ : ٧٢

برطانية = برطانية

برقة — ٤١ : ٢١٦ ٤١٤ : ٢١٢ ٤٣ : ٤٧ ٤٨ : ٣

٩ : ٣٢٧

بست — ١٤ : ١٨

بسر — ٥ : ٢٩١

البصرة — ٥٢ : ١٤ ٤٨ : ١١ ٤٤ : ٦ ٤٢١ : ٣

: ١٩ ٤١٥ : ١٨ ٤١٠ : ١٦ ٤١٥ : ١٥

: ٤٧ ٤٩ : ٣٠ ٤٣ : ٢٩ ٤٢ : ٢٨ ٤١٧

٢٥١ : ٢١ : ٢٥٠ : ٢٠ : ٢٤١ : ١٥ : ٢٢٦
 : ٢٧١ : ٢٢٣ : ٢٥٥ : ١٦ : ٢٥٣ : ٢٠
 : ٢٢٠ : ٢٩٩ : ٢٢٢ : ٢٩٠ : ١٨ : ٢٧٣ : ٢٠
 : ١٧ : ٣١٠ : ٢٠ : ٣٠٣ : ١٩ : ٣٠٢
 : ١٩ : ٣١٦ : ١٦ : ٣١٥ : ٢١ : ٣١١
 : ١٧ : ٣٢٥ : ٢٠ : ٣٢٢ : ٢٠ : ٣٢٠

يريط — ٢٦٠ : ١٥

بيت الآلة = بيت ليا .

بيت جبرين — ٢٩٠ : ١٨

البيت الحرام — ٣٦ : ٣١ : ٤٤ : ٢٢ : ٣٩ : ١٩

٤٥ : ١١٨ : ٤٤ : ١٠٤ : ١١ : ٥٢ : ٦

٦ : ٢٨٤ : ١٦ : ١٦٧ : ١٤ : ١١٩

البيت الحقيق = البيت الحرام

بيت المال (بجنداد) — ٣٣٢ : ١٧

بيت المال بمصر — ٣١٠ : ٩

بيت المقدس — ٢١ : ١٦

بيت ليا — ٢٨٦ : ١٨ : ١٣

بيروت — ١٦٣ : ١٠ : ٩٧ : ٢ : ٣١ : ٦ : ٢١

٢٤٦ : ١٦ : ٢٢٣ : ١٨ : ٢١٥ : ٥ : ١٦٥

٢٩٤ : ٢٠ : ٢٨٥ : ٢٢ : ٢٧٤ : ٢٠

٢٢

(ت)

تبرير — ٢٧٥ : ٢٠

ترنجة = تروجة .

تروجة — ٣٣٧ : ٢١ : ١٠

تستر — ٣٩ : ٢٣

تفليس — ٢٩٠ : ٦ : ٧ : ٢٩١ : ١٧

تل نياق — ٩٥ : ٢٣

تل نهاك = تل نياق .

تلبسان — ٨٩ : ٢١

تنيس — ٢٩٤ : ١٥

تهمة — ٢٧٥ : ١٦

تونس — ١١٠ : ١٢

تيهه — ٢٤٦ : ١٦

٢٢ : ٢٤٢ : ٢٣ : ٢٣٨ : ٤ : ٢٣٧ : ٢٣ : ٢٣٤

: ٢٥٠ : ١٧ : ٢٤٩ : ٥ : ٢٤٨ : ١٠ : ٢٤٣

: ٢٧٥ : ٥ : ٢٧١ : ٢ : ٢٦٤ : ٦ : ٢٥٢ : ٨

: ١٣ : ٢٨٤ : ٨ : ٢٨٢ : ٨ : ٢٧٩ : ٤

: ٣٠٦ : ١٢ : ٣٠٤ : ٢١ : ٣٠٠ : ٤ : ٢٩١

: ١ : ٢٢٩ : ١٨ : ٢٢٢ : ٢ : ٣١٦ : ٦

: ٣٣٤ : ٣ : ٢٣٣ : ١٧ : ٢٣٢ : ٨ : ٢٣٠

: ٢٤١ : ٤ : ٢٤٠ : ٤ : ٢٣٩ : ٢ : ٢٣٥ : ٢١

٦ : ٢٤٣ : ٦ : ٢٤٢ : ١١

بلاان — ٣٠٣ : ١١

البصاع — ٣١ : ١

البقيع — ٢٧٣ : ٩

بلاد الجبال — ٢٣٢ : ٩ : ١٤٧ : ١٥

: ٩٣ : ٩ : ٤٧ : ٢٢ : ٣٤ : ٤ : ١١ : ٩٣

: ٢٠ : ١٣٣ : ٨ : ١٢١ : ١٧ : ١٠٢ : ١٦

: ٢٣٨ : ١٠ : ٢٣٢ : ١٨ : ٢٢٤ : ١ : ٢١٧

: ٥ : ٢٧٩ : ١ : ٢٤٦ : ١٨ : ٢٤٥ : ٩

: ١٦ : ٢٣٩ : ١١ : ٣١٨ : ١٨ : ٣٠٧

١٨ : ٢٣٨

بلاد الصمد — ٢٩٩ : ١٠

بليس — ١٦٢ : ١١ : ١٤٤ : ١١ : ١٣٥ : ٨

١٥ : ٢١٩ : ٢ : ١٦٣

بلغ — ٢١٥ : ٥ : ١٧٤ : ١٠ : ١٦٥ : ١ : ١٣٣ : ٢١٥

: ١١ : ٣٠٣ : ١٥ : ٢٣٤ : ٢١ : ٢٣٠ : ٢٣

١٢ : ٢٢٢

البقاء — ٦٨ : ٥

بلنسية — ٧٢ : ٤ : ٤٧ : ١٨

بن — ٢ : ١٩

بروشنج — ٢٧ : ١٥

بولاق — ٦١ : ١٨ : ٢٨ : ١٨ : ٢٥ : ٢٠ : ٩ : ٦١

: ١٣ : ٩٥ : ٢٠ : ٨٧ : ١٦ : ٦٩ : ٢٠

: ٢٣ : ١١٣ : ١٧ : ١٠٧ : ١٩ : ١٠٦

: ٢٣ : ١٢٢ : ١٧ : ١١٧ : ٢٠ : ١١٦

: ٢٣ : ١٦٠ : ٢٠ : ١٥٨ : ١٧ : ١٣٠

: ١٨ : ١٩٩ : ١٤ : ١٩٧ : ١٩ : ١٩٦

١١٨ : ٦٦ : ١٢٠ : ٤٨ : ١٥١ : ٦٩ : ١٧٥ : ٤١٣
 ١٧٩ : ٤١ : ٢٠٥ : ٤١٣ : ٢١٦ : ٢٢٩ : ٢٢٩
 ٢١ : ٢٧٠ : ٤١١ : ٢٧٥ : ٤١٩ : ٢٨٠ : ٤١٠
 ٣٠٦ : ٤١٠ : ٣٠٧ : ٣
 جزيرة أفرطش — ١٩٢ : ١١
 جزيرة الأندلس — ٨ : ٤١٠ : ٧٠ : ١٤
 جزيرة الحوف — ٦٠ : ١٦
 جزيرة الروضة — ٨٢ : ٤١١ : ٢١٦ : ٤١٥ : ٣٠٩ : ٦٧
 ٣١١ : ٢٠
 جزيرة فيرا — ٨٦ : ١٩
 الجسر (جسر دجلة) — ٢٧ : ١٤
 جسر بغداد — ٣٢٩ : ١٨
 الجعفرى (قصر بناء جعفر المتركى الخليفة) — ٣٢٠ : ١
 الجعفرية = الجعفرى
 الجمعية الجغرافية الملكية بالقاهرة — ٧٩ : ١٤
 جوتقين — ٣٠٢ : ١٩
 جوزجان = جوجان
 الجيزة — ٣٣٧ : ١٠
 جبل — ٢٧١ : ١٥
 جبلان = جبل

(ح)

الحبشة — ٣٨ : ١٨
 الحجاز — ٣ : ٢٢ : ٩٦ : ٤١٦ : ١٣٥ : ٤١٨ : ١٤١ :
 ٤١٣ : ٢١٤ : ٢٣٥ : ٤٨ : ٢٦٢ : ٢٧٥ :
 ١٦ : ٣٠٧ : ٤١٧ : ٣٣٣ : ١٠
 الحداث — ٤٢ : ٤٨ : ٣٣٨ : ١٨
 الحديث — ٣٠٣ : ٢٢
 حرسا — ١٣٠ : ٤١٥ : ٢٥٤ : ١٨
 الحرم = البيت الحرام
 الحرمان الشريفان — ٣٦ : ٤٥ : ٦٥ : ٤١٠ : ٦٦ :
 ٤١٨ : ٨٦ : ٤١٢ : ١٠٣ : ٤١٨ : ١١٩ :
 ٤١١ : ١٧٨ : ٤١٥ : ٢٤٢ : ٤١٨ : ٢٧٠ :
 ٤١٧ : ٢٨٠ : ٤١١ : ٣٢٧ : ٤٣ : ٣٣١ : ٦٧
 ٣٣٣ : ١١

(ج)

جاسم — ٢٦١ : ٢٠
 الجامع (جامع الأهرار) — ٢٤٣ : ٧
 الجامع = جامع عمرو
 الجامع الأموى — ٢٧٠ : ٥
 جامع البصرة — ٧٧ : ٩
 جامع بلخ — ١٧٤ : ٥
 جامع دمشق — ٧ : ٤١١ : ٦١ : ٤١٠ : ٢٩٢ : ٤٩
 ٣٠٧ : ١٧
 الجامع العتيق = جامع عمرو
 جامع عمرو — ٢٦ : ٢٦٥ : ١٩٢ : ٤١٣ : ٢١٨ : ٤٦
 ٢٨٩ : ٤٢ : ٢٩٤ : ٢٠٠ : ٢٣٧ : ٤١٦ :
 ٣٢٨ : ٣
 جامع الحسكر — ٦١ : ٥
 جامع المنصور — ٣٢٨ : ١٥
 الجبال — ١٩٠ : ٤٨ : ٢٠٩ : ٤١٤ : ٢٨٠ : ١٢
 جبال النور — ٢٤٩ : ٣
 جبال لبنان = جبل لبنان
 الجبل — ٢٦٥ : ١١
 الجبل الأحمر — ٣١٩ : ١١
 جبل القبة — ٢٥٢ : ٥
 جبل طية — ١٩٠ : ١٨
 جبل القمر — ٢٩٦ : ١٣
 جبل لبنان — ٣٢ : ٤١٠ : ٢٢٨ : ١٩
 جبلة — ٣١٩ : ١٣
 جبلة — ٢٠ : ٤١٨ : ١١٨ : ٨
 جرجان — ١١ : ١٤ : ٢٧ : ٤١٦ : ٣٨ : ٤١٩ : ٤٢ :
 ٤١١ : ٥٠ : ٤١٨ : ٥٨ : ٦٢ : ٤١٩ : ٧١ :
 ٤١٠ : ٨٤ : ٤١٨ : ٩٩ : ٤١٥ : ١٠٤ : ٤١١ :
 ١٣٩ : ٢٢ : ٤١٨ : ٣٠٧ : ٤٨ : ٣١٥ :
 ١٠
 جزيرة — ٨٦ : ١
 الجزيرة — ٢٤ : ٤٥ : ٣٢ : ٤١ : ٤٢ : ٤٢ :
 ٤١٤ : ٢٥ : ٤١٢ : ٨٣ : ٤١٧ : ٩١ : ٤١٢ :
 ٩٢ : ٤١٥ : ٩٥ : ٤٧ : ٩٩ : ٤١٥ : ١٠٩ : ٤١٨ :

١٧٨ : ١٦٦ : ١٨٣ : ١١١ : ١٨٤ : ٥٠
 ١٨٥ : ٩٤ : ١٨٨ : ٢٢ : ١٩١ : ١٣ : ١٩٥
 ١٤ : ١٩٨ : ٥٥ : ١٩٩ : ٤٤ : ٢٠١ : ٤٤
 ٢٠٥ : ٢٠٠ : ٢٣٤ : ٢١ : ٢٣٠ : ٢٤٠ : ٢٤٠
 ٢٧ : ٢٤١ : ٢٢٣ : ٢٤٧ : ١١ : ٢٤٩ : ١٧
 ٢٥٢ : ١٧ : ٢٥٨ : ١٩ : ٢٨٠ : ١٣
 ٢٨٧ : ٢١ : ٢٩٠ : ٢٩٣ : ٢١ : ٣٠٠
 ٢٧ : ٣١٥ : ٢٨ : ٣١٨ : ١٥ : ٣١٩ : ١٣
 ٣٢١ : ١٢ : ٣٢٧ : ١ : ٣٢٨ : ٨

الخرية — ١٤ : ٢٠

الخر — ١٤٢ : ١٩

خفان — ١٠٦ : ١٥

خلاط — ٣٠١ : ٩

الخلد = قصر المنصور

خليج قسطنطينية — ٤٧ : ٩

خندق البصرة — ٢٤ : ٤

خندق الكوفة — ٢٤ : ٤

خندق نيبور — ٢٤ : ٤

خوزستان — ٣٩ : ٢٣

انليط — ١٧٧ : ٨

(د)

دايق — ٢١٣ : ٥

دار الحسن بن سهل وزير الأمون — ١٩٠ : ١٩

دار السادة (قصر الأمون) — ٢٣١ : ٥

دار الصناعة — ٣١١ : ١٦

دار عثمان (بن خفان) — ٢٤ : ٢٢٢ : ١٠٦ : ١٨

دار الكتب المصرية — ٩ : ٢١ : ٢١ : ٢٤ : ١٧

٢٩ : ٢١ : ٥١ : ١٨ : ٥٣ : ٢٠ : ٧٩

١٣ : ٩١ : ١٦ : ٩٦ : ١٩ : ١٢٨ : ١٨

١٢٩ : ١٨ : ١٥٢ : ١٨ : ١٦٨ : ١٧

١٩٩ : ١٨ : ٢١٠ : ٢٢ : ٢٣٦ : ٢٠ : ٢٤٧

١٧

دار الملك بالقة — ٩٩ : ١٠

دار موسى بن موسى بن محمد البامبي — ٧٩ : ١٣ : ٨٠

حسن (بابيون) — ٣٠٩ : ١٧ : ٣١٠ : ١٦

حسن ستان — ١٢١ : ٩

حسن النصفاء — ١٠٢ : ١٧

حسن المقالة — ١٣٣ : ١٢

حسن الميون = حسن النصفاء

حضر موت — ٢٣ : ٢١ : ٢٨٠ : ١١

حلب — ٤٢ : ٤٣ : ٤٥ : ٤٥ : ١٣٤

١٠ : ٢١٣ : ١٨ : ٣٠٧ : ١٢ : ٣١٩

حلوان — ٢١٦ : ١٣ : ٣١٠ : ٦٧ : ٣١٣

حاة — ١١٩ : ٢١ : ١٤٥ : ١٨ : ٣٣١

حصن — ١٣٠ : ٢١ : ١٣٧ : ١٨ : ١٤٥ : ١٣

١٨٧ : ١٩ : ١٩٤ : ١٢ : ٢٠٤ : ٢١١

١٤ : ٢٣١ : ١٢ : ٣٠١ : ١٣ : ٣١٩

٣٢٧ : ٥ : ٣٣١ : ٩

حوران — ٢٩١ : ٥

الحرف — ٤٥ : ٥٥ : ٧١ : ١٧ : ٨٥ : ١٦ : ٨٧

١٧ : ٩٨ : ٢٨ : ١١٤ : ٥ : ١٣٥ : ٤٤

١١٧ : ١٦ : ١٤٤ : ١٥ : ١٥٤ : ١٠

١٦٢ : ٢٨ : ١٧١ : ١١ : ٢٠٥ : ٢٣ : ٢٠٧

١٩ : ٢٠٨ : ٢١ : ٢١١ : ١٦ : ٢١٦ : ٤٤

٨ : ٣٣٧

(خ)

الخابور — ٢٨٠ : ١١

ختلان — ٢٨٣ : ٤

خراسان — ١٢ : ٢٨ : ١٨ : ١٥ : ٢١ : ٤٤ : ٢٧

٢٨ : ٣٤ : ١٠ : ٣٥ : ١٨ : ٣٨ : ١١

٤٤ : ٢٢ : ٥١ : ١٢ : ٥٦ : ٢٠ : ٧١ : ١٠

٧٢ : ١١ : ٨١ : ١٧ : ٨٤ : ١٢ : ٨٦

٢٩ : ٩٢ : ١٠ : ٩٥ : ٢٦ : ٩٨ : ٩٩

١٣ : ١٠١ : ١٦ : ١٠٢ : ٢٣ : ١٠٦ : ٢٣

١١٣ : ١٩ : ١١٦ : ١٤ : ١١٩ : ١٩

١٢١ : ١٥ : ١٢٢ : ٢٢ : ١٢٧ : ١١

١٢٨ : ١٠١ : ١٣٦ : ٤٤ : ١٤٩ : ١٣ : ١٥٣

٢٨ : ١٥٥ : ٢٨ : ١٦٩ : ٢١ : ١٧٢ : ١٤

سيلان (جبل عظيم الأرتفاع) — ٢١ : ٢٣٢
سيواس — ١٩ : ٢٣٨

(ش)

شاذكرة — ٢٠ : ٢٧٦
الشام — ٣ : ٢ : ٢١ : ٢١٦ : ٣١ : ٤٢ : ٤١ : ٨١ : ١٧ : ٦٠ : ٢٨ : ٢٣ : ٧٠ : ١٣ : ٨١ : ١٤ : ٩٣ : ١٦ : ١٤٥ : ١٩ : ١٥٥ : ٢٧ : ١٠٩ : ١٦٧ : ١٩٩ : ٢١ : ٢١٣ : ٢٦ : ٢٢٣ : ٤٥ : ٢١ : ٢٦٤ : ٢٠ : ٢٦٢ : ٢٠ : ٢٤٦ : ٢٩ : ٣١٥ : ٢٠ : ٣١٤ : ٣٠٧ : ١٨ : ٢٩٠

٢١ : ٣١٩ : ٣

شرطانية = برطانية

شرقية بغداد — ١٨٤ : ١٠ : ٢٥٦ : ٢٠ : ٤١٣ : ٣٠٤ : ١٠

شفت برية — ٤ : ٤٧ : ٤

شهرزور — ١٢ : ٢٨٠ : ١٢

شوشتر = قنر

(ص)

الصراة — ٢٢ : ٥

صريفين — ٢١ : ٢٩٣

الصعيد — ٤٩ : ٤٧ : ٥٤ : ١٨ : ٥٧ : ٢٠ : ٢٩ : ٦٠ : ١٨ : ٢٩٦ : ٢٧ : ٢٩٥ : ١٧

الصعيد الأص — ٢٩٥ : ٢٠ : ٢٩٧ : ١٠

صعيد مصر الأدنى — ١٩ : ٢٦٠

الصفصاف — ١٠٢ : ٢٢ : ١٣٣ : ١٤

صفين — ١٤٧ : ١٩

صفيلة — ٩٢ : ١٤

صفلة — ٣١٨ : ١١

الصناعة = دار الصناعة

صناه — ١٣٧ : ٤

صول — ٣١٥ : ١٠

بجستان — ١٨ : ١٩ : ١٩ : ٥١ : ٢٥ : ١٣ : ٦٨ : ٢٢ : ٨٦ : ١٠ : ٩٩ : ١٣ : ٣٢٧ : ١

بجلباسة — ٢١ : ٨٩

بجبن بغداد — ٤ : ٢٩٠ : ٢١٥ : ٤

بجبن المنصور = بجبن بغداد

بجبن — ٣ : ٢١٦ : ١٣

بجبن الجوج وماجوج — ٢٥٩ : ١٦

سرخص — ٥٦ : ٢٠ : ١١٣ : ٢١٩ : ١٢٢ : ٢٤

١٠ : ٢٨٧ : ٢ : ١٧٣

سرسطة — ٧٢ : ٧٧ : ٣

سرمن رأى = سامرا

سرمت = إسمرد

سفائس — ٨٩ : ٢٠

سلم = سانية

سليمية — ١١٩ : ١٤٥ : ٢٥ : ١٩٤ : ١٣ : ١٢

سمرقند — ١٢١ : ١٢٢ : ١٨ : ١٣٢ : ١٠ : ١٣٣ : ٢٣٣ : ١٥ : ٢٨٣ : ١٨ : ٢٣٥ : ١٥

سماط — ٢٣٨ : ١٨ : ٣٠٧ : ٢٣ : ٣٢٠ : ٥

سنجار — ٢١٦ : ٢٧٥ : ٢٠ : ٢٣

السند — ١٦ : ٧٧ : ١١ : ١١٦ : ١٣ : ١٦٥ : ١١ : ٢٨٠ : ١٨ : ٢٠٥ : ١٨

السودان — ٢٩٧ : ١٩

سور آمد — ٢٤٠ : ١٠

سور البصرة — ٢٤ : ٣

سور جرجان — ٢٤٠ : ١٠

سور حصص — ٣٢٧ : ٧

سور دمشق — ٧ : ١١

سور الزى — ٢٤٠ : ١٠

سور طرابلس الغرب = سور مدينة طرابلس الغرب

سور الكوفة — ٢٤ : ٣

سور مدينة طرابلس الغرب — ٨٩ : ٩٦ : ١٧ : ٨

سور نيسابور — ٢٤ : ٤

السويداء — ٣٠٧ : ١٠

السويس — ٢٩٧ : ١٤

٦١ : ٣١٥ ٦١٠ : ٣١٤ ٦١٨ : ٣١٣ ٦٢

٧ : ٣٣١ ٦٩ : ٣٣٠ ٦٣ : ٣٢٧ ٦١٠ : ٣١٩

المراقن — ١٣٠ : ١٥

مراقن — ٩٦ : ٢٩٤ ٦٩ : ٣٢٢ ١٤

مروة = مراقن .

مروى الشام = عسقلان .

مريش مصر — ٢٨٠ : ٦٨ : ٣٠٩ ١٤

مراز — ٢١٣ : ١٨

عسقلان — ٢٩٠ : ٦٦ : ٢٩٢ ١٨

الطبقية — ٤٧ : ٤٨ ١٦ : ١

عمورية — ٢٢٢ : ٢٣٨ ١٠ : ١٠

ميداب — ٢٩٧ : ١٦

عين القتر — ٢١٠ : ١٧

عين شميس — ٢٠٨ : ١٠

(خ)

خائق — ٢٠٤ : ٢٠

خزقة — ١٨ : ٢٠

خزنين — ١٨ : ١٩

خزقة — ٢٩٠ : ١٨

خوطة دمشق — ١٣٠ : ٦٥ : ٢٦٥ ٦٢ : ٢٨٦

١٥ : ٣١٥ ٦١٨

(ف)

فارس — ٤٧ : ٢٦٢ ١٥ : ١٢

فحص البلوط — ٢٠٤ : ٢١

فخ — ٤٠ : ٥٩ ٦٤ : ٨

الفرات — ١٧٧ : ٦٩ : ١٩٩ ٦٩ : ٢١٥ ٦١٩

٢٨٠ : ٣٠٧ ٢٢٢ : ٣٠٣ ٦١٠ : ١٨

فرخانة — ٢٣٣ : ٦٥ : ٢٣٨ ١٤

الفرما — ٢٩٤ : ٢٢

فرنسا — ٩٤ : ٢٠

الفسطاط — ٢ : ٤٩ ٦١٢ : ٦٠ ٦١٨ : ٦٩

١١٤ : ١٣٧ ٦٥ : ١٥٤ ٦١٣ : ١٧١ ٦٥

٦١٣ : ٢٠٨ ٦٢٠ : ٢١٦ ٦١٥ : ٣١٠

١٤

(ض)

ضريح الإمام الشافعي — ١٧٧ : ٦

(ط)

الطالقنات — ٢٧ : ٦٣ ٦١٦ : ٦٣٠ ٦١ : ٢٣٠ ٦٨

١٩ : ٢٥٨

الطائف — ٢٧٠ : ١٨

طبرستان — ٩ : ٤٢ ٦١٧ : ٤٢ ٦١٢ : ٥٥ ٦١٣ : ٦٢

٦١٩ : ١١٦ ٦١٣ : ١١٨ ٦٤ : ١٨٢ ٦٢١

١٨٧ : ٦١٩ ٦٣٧ : ٦١ : ٢٤٠ ٦٣ : ٢٤٧

٦١٢ : ٢٨٠ ٦١٣ : ٣٠٧ ٦٨ : ٣٢٨ ٦١٨

٤ : ٣٣١

طبرية — ٢٦١ : ٦٢١ : ٣٠٠ ١٣

طرابلس الغرب — ٨٩ : ١١٠ ٦١٤ : ١٢٥ ١ : ١٢٥

طرسوس — ٣٤ : ٢٢٢ ٩٣ : ١٦ : ١٠٣ ٦١٦

١٣٦ : ١٥٢ ٦٥ : ٢١٧ ٦٦ : ٢٢٤ ٦١

٦١٤ : ٢٢٧ ٧

طربونة — ٧٢ : ٦١ : ٧٧ ٣

طليلة — ٢٩٢ : ١٣

طنجة — ٤٠ : ١٧

طوانة — ٢٢٤ : ١٢

طوس — ١٤٢ : ٦١ : ١٧٣ ١٥

(ع)

عانة — ٢٢٩ : ٦٦ : ٢٨٠ ١٠

عدان — ١٩٩ : ١٦

المراق — ٢٥ : ٦١ : ١٠٩ ٦١٧ : ١١٠ ٦١٨

١١٨ : ٦٩ : ١٣٦ ٦٨ : ١٣٠ ٦١٣ : ١٤٩

٦١ : ١٨٢ ٦١٢ : ١٧٢ ٦٤ : ١٧٠ ٦٣

١٩٣ : ٦٤ : ٢٠١ ٦١ : ٢١٦ ٦١٨ : ٢٢٢

٦١٥ : ٢٤٤ ٦١٧ : ٢٤٥ ٦١٤ : ٢٧٥ ٦١

٢٧٧ : ٦١١ : ٢٧٩ ٦٣ : ٢٨٣ ٦١٩ : ٢٩٠

٦٩ : ٢٩٩ ٦١ : ٣٠٠ ٦٤ : ٣٠١ ٦٩

٣٠٥ : ٣٠٧ ٦١٧ : ٣٠٩ ٦١٥ : ٣١١

القصر الكبير — ٨٩ : ١٧ : ٩٦ : ٧
 قصر المأمون — ٣٠ : ٣ : ٢٢٦ : ١٣ : ٣١٥ : ١٧
 قصر مرو — ١٩٩ : ١٤
 قصر المنصور (بغداد) — ١ : ٩ : ٢٢٦ : ٢٠
 القصير — ٢٩٧ : ١٢
 القضايع — ٣١١ : ١١
 قطبة أم جعفر — ١٨٠ : ٣
 قطبة العباس — ١٨٠ : ٤
 فقط — ٢٩٧ : ١٢
 قلعة مرند — ٢٧٥ : ١٢
 قم — ١٤٧ : ٩٩ : ١٩٠ : ١ : ٢٨٠ : ١٢ : ٢٩٤
 ٢٠ : ٣١١ : ١٨
 قنبرين — ٤١ : ١٥ : ٤٢٢ : ٢ : ١٨٦ : ١٨٠ : ٢٨٠ : ٩
 قطرة الكوفة — ٤ : ٦ : ١٤ : ١٣
 قوصر — ٢٩٧ : ١٧
 قوس — ٣٠٧ : ٢٠
 قونية — ١٣٣ : ٢١
 القيروان — ٢٣ : ١٢ : ٨٩ : ٩٧ : ٩٠ : ٩٦ : ٩
 ٦ : ١١ : ١٣ : ١٢٥ : ٤ : ١٥٥ : ١٤ : ١٤
 ١١ : ٣٠١
 قيسارية — ٢٠٤ : ٣
 قيسارية الأكبية — ٣٠٩ : ١٦
 (ك)
 كابل — ١٨ : ١٥
 الكرج — ٢٤٣ : ١٦ : ٢٤٤ : ٥ : ٣٣٨ : ١٥
 الكرخ = كرخ بغداد
 كرخ بغداد — ٥ : ١٤ : ٣٠ : ٦ : ١٦٧ : ١
 ١٧ : ٢٤٢
 كرمان — ١٨٥ : ٩٩ : ٢٨٠ : ١١ : ٣٤٣ : ٦
 كش — ٣٨ : ١٥
 الكعبة — ٣٦ : ٢ : ٨٤ : ٦٧ : ١١٠ : ٣ : ١١٥ : ١
 ١٨ : ١٦٧ : ١٣
 كلوانى — ٥٥ : ١٩ : ١٦٩ : ١٩
 الكنيسة المحقة — ٣١٠ : ١٥

فلسطين — ٣٠ : ١٣ : ٨٣ : ١٧ : ٨٨ : ٤٨ : ١٤١ : ٤
 ٣٠ : ٤ : ٢٠ : ١٧ : ٢٤٨ : ١٧ : ٢٨٠ : ١٤ : ٤
 ٢٩٠ : ١٨
 قم الصلح — ١٩٠ : ٣
 القيوم — ٣٣٧ : ١١
 (ق)
 قابس — ٨٩ : ١٢
 القادسية — ١٦٦ : ٦
 قاشان — ٧ : ١٦ : ٢٨٠ : ١٢
 القاطول — ٢٣٤ : ٥
 القاهرة = مصر
 قبر الإمام الشافى — ١٧٧ : ٧
 قبر الحسين بن علي — ٢٨٣ : ١٩ : ٢٨٤ : ١٢ : ٤
 ٢٨٦ : ٥
 قبر الرشيد — ١٧٣ : ١٦
 قبرس — ١٣٣ : ١٤
 قبة الإمام الشافى — ١٧٧ : ٦
 قبة المال (صحن جامع دمشق) — ٦١ : ١١
 قبة الهواء — ١٤٤ : ١٨ : ٢٥٥ : ١٧
 القدس — ٤٥ : ١٨
 القراة الصغرى — ١٧٧ : ٤
 قراة مصر — ٧٧ : ١٨ : ٢٨٥ : ١٣ : ٣٢١ : ١
 قرطبة — ٤٧ : ١٨ : ١٤٠ : ١٥ : ١٥٨ : ١
 قرامسين — ١١٠ : ١٨
 قرنين = قرامسين
 قزوين — ٢١٧ : ١٧ : ٢٣٠ : ٢١ : ٢٨٠ : ١٢ : ٤
 ٣٣٣ : ٧ : ٣٣٩ : ١
 القسطنطينية — ٢٧٩ : ٦ : ٣٠٠ : ٩
 قصبة إدارية الوسطى — ٣٠١ : ١٩
 قصر الإمارة بمرو = قصر مرو
 قصر الحسن بن سهل — ٣٣٤ : ١٣
 قصر زبيدة — ٢١٤ : ٦
 قصر الشمع — ٧ : ١٤ : ٣١٠ : ١
 قصر العروس بسانرا — ٢٩٠ : ٧

: ٢٣٥ ٤١ : ٢٣٢ ٤١٤ : ٢٣١ ٤٣ : ٢٣٠
 ٤٦ : ٢٣٩ ٤١٥ : ٢٣٧ ٤١٤ : ٢٣٦ ٤١٣
 ٤٦ : ٢٤٦ ٤٣ : ٢٤٥ ٤٧ : ٢٤٢ ٤٢ : ٢٤٠
 : ٢٥٦ ٤٣ : ٢٥٥ ٤٢ : ٢٥٢ ٤١٦ : ٢٤٨
 : ٢٦٢ ٤٢ : ٢٦١ ٤٤ : ٢٥٩ ٤٣ : ٢٥٧ ٤١
 ٤١٤ : ٢٦٩ ٤١ : ٢٦٦ ٤١٠ : ٢٦٥ ٤٢
 : ٢٧٨ ٤١٧ : ٢٧٥ ٤٥ : ٢٧٤ ٤٢ : ٢٧٠
 : ٢٨٥ ٤٣ : ٢٨٣ ٤٢ : ٢٨٠ ٤١ : ٢٧٩ ٤٦
 : ٢٩١ ٤٢ : ٢٨٩ ٤٩ : ٢٨٨ ٤٢ : ٢٨٦ ٤٨
 : ٢٩٦ ٤٤ : ٢٩٥ ٤٤ : ٢٩٤ ٤٨ : ٢٩٣ ٤١٦
 : ٣٠١ ٤١ : ٣٠٠ ٤٩ : ٢٩٩ ٤٦ : ٢٩٧ ٤٨
 : ٣٠٧ ٤٩ : ٣٠٦ ٤٩ : ٣٠٥ ٤٧ : ٣٠٤ ٤٨
 : ٣١١ ٤٣ : ٣١٠ ٤١ : ٣٠٩ ٤١٠ : ٣٠٨ ٤٢
 : ٣١٦ ٤١ : ٣١٤ ٤٨ : ٣١٣ ٤١ : ٣١٢ ٤٣
 : ٣٢٢ ٤١ : ٣٢١ ٤٩ : ٣١٩ ٤٩ : ٣١٨ ٤٢١
 : ٣٢٨ ٤٧ : ٣٢٧ ٤١ : ٣٢٦ ٤٢ : ٣٢٤ ٤٩
 ٤١٢ : ٣٣٢ ٤٢ : ٣٣١ ٤١٤ : ٣٢٩ ٤١٨
 ٤١ : ٣٤١ ٤٨ : ٣٣٨ ٤١ : ٣٣٧ ٤٨ : ٣٣٤

٢ : ٣٤٢

مصر القديمة = انشطاط

٤٢٠ : ١٣٣ ٤٢٠ : ١٠٢ ٤١ : ٩٣ — المصبة
 : ٢١٧ ٤١٣ : ١٦٤ ٤٣ : ١٣٧ ٤١٧ : ١٣٦
 ٢١ : ٢٦٨ ٤١٩ : ٢٢٤ ٤١٩ : ٢٢٣ ٤١

مطامر — ٢٤٦ : ١

مطبة المار — ٩١ : ١٥

المطرية — ٢٠٨ : ١٠

المطيرة — ٣٤ : ١١

: ٣٧ ٤٥ : ٢٣ ٤٩ : ١٧ ٤١٢ : ٢ — المسكر
 : ٤٦ ٤٥ : ٤٤ ٤٨ : ٤١ ٤٥ : ٤٠ ٤١٢
 : ٦٢ ٤٥ : ٦١ ٤١٣ : ٥٤ ٤٤ : ٤٩ ٤١٤
 : ٧٦ ٤١٣ : ٧٤ ٤١٣ : ٧١ ٤١٣ : ٦٦ ٤١
 : ٨٧ ٤٦ : ٨٥ ٤١٢ : ٨٣ ٤١٦ : ١٨ ٤٢
 : ١١٣ ٤٩ : ١٠٩ ٤٧ : ١٠٥ ٤٧ : ٩٨ ٤١٤
 ٤١ : ١٣٥ ٤٣ : ١٣٢ ٤١٨ : ١٢٤ ٤١٢
 ٤١ : ١٤٩ ٤١٦ : ١٤٤ ٤٦ : ١٤١ ٤١٥ : ١٣٧

٤١ : ٢٦ ٤١٥ : ٢٥ ٤١ : ٢٣ ٤١٥ : ٢١ ٤٨
 : ٣٤ ٤١٧ : ٣١ ٤٢ : ٣٠ ٤٢ : ٢٨ ٤١ : ٢٧
 ٤١ : ٤٠ ٤٦ : ٣٨ ٤٦ : ٣٧ ٤١٧ : ٣٥ ٤٧
 : ٤٦ ٤٢ : ٤٥ ٤١ : ٤٤ ٤٤ : ٤٢ ٤٤ : ٤١
 : ٥٢ ٤١٧ : ٥٠ ٤١ : ٤٩ ٤١ : ٤٧ ٤١٠
 ٤٣ : ٥٧ ٤١٤ : ٥٦ ٤١ : ٥٥ ٤٧ : ٥٤ ٤١٠
 : ٦٢ ٤٢ : ٦١ ٤٨ : ٦٠ ٤٨ : ٥٩ ٤١ : ٥٨
 ٤٨ : ٧١ ٤٩ : ٦٦ ٤١٨ : ٦٥ ٤١٢ : ٦٣ ٤٣
 : ٧٧ ٤١ : ٧٦ ٤١ : ٧٥ ٤١٠ : ٧٤ ٤٧ : ٧٢
 : ٨٢ ٤٧ : ٨١ ٤١ : ٨٠ ٤٣ : ٧٩ ٤٢ : ٧٨ ٤٨
 ٤٨ : ٨٦ ٤٢ : ٨٥ ٤٥ : ٨٤ ٤٢ : ٨٣ ٤٢
 : ٩١ ٤٦ : ٩٠ ٤١ : ٨٩ ٤٢ : ٨٨ ٤١٠ : ٨٧
 ٤٥ : ٩٥ ٤١ : ٩٤ ٤٥ : ٩٣ ٤٥ : ٩٢ ٤٦
 ٤١٦ : ١٠٢ ٤٦ : ١٠١ ٤٧ : ٩٩ ٤١ : ٩٨
 ٤٩ : ١١٠ ٤٥ : ١٠٩ ٤١ : ١٠٥ ٤١٤ : ١٠٤
 ٤٢ : ١١٨ ٤١١ : ١١٦ ٤١ : ١١٤ ٤٨ : ١١٣
 ٤١٤ : ١٢٤ ٤٢٠ : ١٢٢ ٤٢ : ١٢١ ٤٦ : ١١٩
 : ١٣١ ٤١٧ : ١٣٠ ٤١٠ : ١٢٧ ٤١٠ : ١٢٥
 ٤١٤ : ١٣٤ ٤٥ : ١٣٣ ٤١ : ١٣٢ ٤١٥
 ٤٢ : ١٣٨ ٤٧ : ١٣٧ ٤٢ : ١٣٦ ٤١ : ١٣٥
 ٤١ : ١٤٥ ٤٤ : ١٤٤ ٤١ : ١٤١ ٤٦ : ١٣٩
 ٤١٦ : ١٥٠ ٤٢ : ١٤٩ ٤٩ : ١٤٨ ٤٢ : ١٤٧
 : ١٥٥ ٤١ : ١٥٤ ٤١٤ : ١٥٣ ٤٢ : ١٥١
 ٤١٢ : ١٦١ ٤١ : ١٥٧ ٤١٨ : ١٥٦ ٤١١
 ٤٢ : ١٦٦ ٤٩ : ١٦٥ ٤١ : ١٦٣ ٤١ : ١٦٢
 ٤١ : ١٧٢ ٤١ : ١٧١ ٤٩ : ١٦٩ ٤٥ : ١٦٨
 ٤٢ : ١٨٠ ٤١ : ١٧٨ ٤٩ : ١٧٥ ٤١٤ : ١٧٣
 ٤٦ : ١٨٥ ٤١٢ : ١٨٣ ٤١ : ١٨٢ ٤٧ : ١٨١
 ٤١١ : ١٩١ ٤١٦ : ١٨٩ ٤١١ : ١٨٧ ٤٣ : ١٨٦
 ٤٥ : ١٩٦ ٤٤ : ١٩٥ ٤٤ : ١٩٣ ٤١ : ١٩٢
 : ٢٠٣ ٤٢ : ٢٠١ ٤١٠ : ٢٠٠ ٤١٢ : ١٩٧
 : ٢٠٨ ٤١٠ : ٢٠٧ ٤١ : ٢٠٥ ٤٩ : ٢٠٤ ٤٢
 ٤٢ : ٢١٢ ٤١٤ : ٢١١ ٤١ : ٢٠٩ ٤٤
 ٤١ : ٢١٨ ٤٥ : ٢١٦ ٤٨ : ٢١٥ ٤٢ : ٢١٣
 ٤٧ : ٢٢٩ ٤٧ : ٢٢٨ ٤٥ : ٢٢٣ ٤١ : ٢٢٢

٢٥٩ : ١٦ : ٢٣٨ : ١٤ : ٢٣٥ : ١٢ : ٢٣١

١٥ : ٣٠٠ : ١٧ : ٢٧٥ : ٢٣ : ٢٧١ : ١٥

٢ : ٣٢٢ : ١ : ٣٢٠ : ١٣ : ٣١٧ : ٤ : ٣٠٧

٤ : ٣٣٥

ملطية — ١٩ : ٢٣٨ : ١٢ : ٢٣٨

ملقونية — ١٥ : ١٣٣

مائة الإسكندرية — ٨ : ٩٩

مائة الجامع الأسوى — ٦ : ٢٧٠

مئبر رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٥ : ٣٩

منعرج القوى — ١٤ : ٣١٥

المنرفية — ١٩ : ٢٩٥

منى — ٨ : ١٧٧

منية مطر = المطرية .

المندية — ١١ : ١٨٥

مهرجان — ١٢ : ٢٨٠

الموصل — ١١٨ : ٩٩ : ٩٨ : ٥٤ : ٢١ : ٢٩

٢٠ : ٢١٦ : ٢٣ : ٢١٣ : ١٩ : ١٨٧ : ٦

١٢ : ٢٧٠ : ١٦ : ٢٦١ : ١٣ : ٢٣٣

٣٢٦ : ٢٣ : ٣١٤ : ١٠ : ٢٨٠ : ٢٣ : ٢٧٥

١٨

الموقف (بقعة مشهورة في شطط القسقاط) — ٥ : ٤٩

ميا قارطين — ١٠ : ٢٧٩ : ١٩ : ٢٤٥

ميدان مصر — ٣ : ٦٧

(ن)

نخشب = نسف .

نرس — ٢١ : ٢٩١

نسا — ١٠ : ٢٣٠ : ١٩ : ١١٣

نسف — ١٩ : ٣٢١

نصيين — ١٥ : ١٠٣ : ١٥ : ٩٢

نهارند — ٩ : ١٤٧

نهر أى فطرس — ١٢ : ٧

نهر جيجان — ١٥ : ٩٣

نهر عيسى — ٢٢ : ٥

النهر الكبير (المار بمرقسمة) — ١٩ : ٧٢

نهر المعل — ٢١ : ٣٣٤

٤١٣ : ١٦٥ : ١٩ : ١٦١ : ٥٠ : ١٥٧ : ١ : ١٥٤

١٨١ : ٥٠ : ١٧٨ : ٥٥ : ١٧١ : ٩ : ١٦٨

١٤ : ٢٠٧ : ١١ : ٢٠٤ : ٤٤ : ١٩٢ : ١٠

٢١٨ : ١١ : ٢١٥ : ٦٧ : ٢١٢ : ١ : ٢٠٩

٢٤٥ : ١١ : ٢٣٩ : ١ : ٢٣٢ : ١٣ : ٢٢٩ : ٤

٦٩ : ٢٧٤ : ١٦ : ٢٦٥ : ٦ : ٢٥٥ : ٧

٢٩٣ : ١٣ : ٢٨٨ : ١٠ : ٢٨٣ : ١٠ : ٢٧٨

٥٥ : ٣٣٧ : ١٥ : ٣٠٨ : ٦ : ٢٩٤ : ١٨

٥ : ٣٤١

مقابر بغداد — ٣ : ١٥

مقابر عريش (بغداد) — ٣ : ٧٣ : ٦ : ٢٨

المقطم — ١٤ : ٢٨٥ : ١٨ : ١٧٧

مقياس لاجيم — ١٣ : ٣٠٩

مقياس أسوان — ٣ : ٣١٠

مقياس أنصنا — ٤ : ٣١٠ : ١٢ : ٣٠٩

مقياس جزيرة الروضة — ٦٧ : ٣٠٩ : ١٤ : ٢١٦

١ : ٣١١ : ١٢ : ٣١٠

مقياس حلوان — ٢ : ٣١٣ : ٥٠ : ٣١٠

مقياس دار الصناعة — ١٦ : ٣١١

المقياس الكبير = مقياس جزيرة الروضة .

مقياس صف — ١٣ : ٣١٠ : ١١ : ٣٠٩

مقياس النيل = مقياس جزيرة الروضة .

المكتبة الأهلية بقرينا — ١٧ : ٧٩

مكتبة أيا صوفيا — ٢١ : ٢٣٦

مكران — ١١ : ٧٧

مكة — ٥٧ : ٢٢ : ٦٧ : ٢١ : ٢٣ : ١١ : ١٢ : ١٠

٤١٢ : ٣٦ : ٢٣ : ٣٥ : ١ : ٢٣ : ٤٤ : ٣١

٤٢ : ٥١ : ١٢ : ٥٠ : ١٧ : ٤٠ : ٢٢ : ٣٩

١٤ : ٩٨ : ٥٠ : ٩٦ : ١٨ : ٦٨ : ١٩ : ٥٩

١١٥ : ١١ : ١١٠ : ١٣ : ١٠٩ : ٢ : ١٠٣

١٢٢ : ١٧ : ١٢١ : ٨ : ١١٨ : ١٢ : ١١٦ : ٦٧

١٤٨ : ١ : ١٤٣ : ٢ : ١٣٦ : ٥ : ١٣٤ : ٦

١٢ : ١٦٣ : ٤ : ١٥٧ : ٩ : ١٥٥ : ٨

١٨٧ : ٥ : ١٧٨ : ٩ : ١٧٦ : ١٣ : ١٦٧

١٦ : ٢٢٨ : ٦ : ٢٠٧ : ٥ : ٢٠٤ : ١٦

(و)

وادی القرى — ٢٤٦ : ٢٠
 واسط — ٥٩ : ١٣٠ : ١٦ : ١٣٤ : ١١ : ١٤٨ :
 ٤٤ : ١٦٧ : ٤٤ : ١٧٠ : ١٢ : ١٧٤ : ١٧٩ : ٢ :
 ١٢ : ١٩٠ : ١٨ : ٢٩٣ : ١٩ : ٣٣٥ : ٥ :
 الوجه البحري — ٣ : ٩٩ : ١٣٥ : ٤ : ٢١٥ : ١٣ :
 ٨ : ٣٣٧ : ١٠ : ٣١١
 الوجه القبلي — ٣١١ : ١٠
 الوزيرية — ٢٣٤ : ٨
 وشقة — ٧٢ : ٥
 ولية — ٤٠ : ٤ : ٥٩ : ٩
 ولي = ولية .

(ى)

ايمانية — ١٩٩ : ٢٠ : ٢٤٧ : ١٨ : ٢٥٩ : ١٥ :
 ١١ : ٢٨٠ : ٤ : ٢٦٢
 الينز — ١٩ : ٥٠ : ٢٢ : ٨ : ٣٠ : ٢١ : ٣٥ : ٦٧ :
 ٣٦ : ٤٢ : ٤٢ : ١١ : ٥١ : ٦٦ : ٢ :
 ٦٨ : ٦٧ : ١١٦ : ١٢ : ١٥٦ : ٢٠ : ١٨٢ :
 ٢١ : ١٨٣ : ٣ : ١٩٩ : ٢٢ : ٢٠٢ : ٥ :
 ٢٠٣ : ٨ : ٢٠٩ : ١٢ : ٢١١ : ١٥ : ٢٥٦ :
 ١١ : ٢٥٩ : ١٣ : ٢٧٦ : ٤ : ٢٨٠ : ١١ :
 ٣٠٧ : ١١ : ٣١٧ : ٩ :

البروان — ٢٧ : ١٢ : ١٠٢ : ١ : ١٦٩ : ٢١ :
 ١٠ : ١٧٥
 النوبة — ٢٩٧ : ٧
 نيسابور — ٧ : ١٦ : ٢٧ : ٢٠ : ٤٤ : ٣ : ١٦٥ :
 ٢ : ٢٠٠ : ٣ : ٢٤٠ : ١٠ : ٢٤٨ : ٦٧ :
 ٢٥٨ : ١٤ : ٢٧٨ : ١ : ٢٨٧ : ١٩ : ٢٨٨ :
 ٦ : ٢٩٠ : ١٢ : ٣٠٧ : ٨ :
 النيسل — ١٠ : ١٦ : ٦٧ : ٣ : ١٧٥ : ٦ : ٢٠٠ :
 ١٤ : ٢٨٥ : ١٤ : ٢٩٦ : ١٣ : ٢٩٧ : ١ :
 ٤ : ٣٠٤ : ٣٠٩ : ٣ : ٣١٠ : ٩ : ٣١١ : ١٥ :
 ٦ : ٣١٢ : ٢ :

(هـ)

الحاشية — ١٩ : ١٩
 هراة — ٢٧ : ٢٠ : ٢٤١ : ١٧ : ٢٩٣ : ١٣ :
 ٢٢٧ : ١ : ٣٢٨ : ١٢ :
 هرقة — ١٢١ : ٩ : ١٣٣ : ٨ :
 همدان — ٩٨ : ١٦ : ١٠٩ : ١٧ : ١١٠ : ١٩ :
 ١٤٧ : ٩ : ١٥٠ : ٣ : ١٧٤ : ٢٣ : ٢٤٣ :
 ٢٢٧ : ٢٣ : ٢٣١ : ٤ : ٢٣٨ : ٢٠ :
 الهند — ١٨ : ٢٠ : ٢٠ : ١٠٤ : ٢٠ :
 هيت — ٩٥ : ٩ : ٢٢٩ : ٢١ : ٢٨٠ : ١٠ :

فهرس وفاة النيل من سنة ١٤٥ هـ الى سنة ٢٥٤ هـ

م	م	م	م
٨ :	٧٨	١٧٤ هـ	وفاة النيل في سنة
١ :	٨٣	١٧٥ هـ	»
١ :	٨٥	١٧٦ هـ	»
٨ :	٨٧	١٧٧ هـ	»
٣ :	٩٣	١٧٨ هـ	»
١٦ :	٩٧	١٧٩ هـ	»
٤ :	١٠١	١٨٠ هـ	»
١٦ :	١٠٤	١٨١ هـ	»
٣ :	١٠٩	١٨٢ هـ	»
٦ :	١١٣	١٨٣ هـ	»
١ :	١١٨	١٨٤ هـ	»
٨ :	١١٩	١٨٥ هـ	»
١ :	١٢١	١٨٦ هـ	»
١٢ :	١٢٤	١٨٧ هـ	»
٧ :	١٢٧	١٨٨ هـ	»
١٣ :	١٣١	١٨٩ هـ	»
١٢ :	١٣٤	١٩٠ هـ	»
٥ :	١٣٧	١٩١ هـ	»
١٧ :	١٤٠	١٩٢ هـ	»
٦ :	١٤٤	١٩٣ هـ	»
١٥ :	١٤٦	١٩٤ هـ	»
١٢ :	١٤٨	١٩٥ هـ	»
١٢ :	١٥٣	١٩٦ هـ	»
١٤ :	١٥٦	١٩٧ هـ	»
١٠ :	١٦١	١٩٨ هـ	»
٧ :	١٦٥	١٩٩ هـ	»
٣ :	١٦٨	٢٠٠ هـ	»
١٧ :	١٧٠	٢٠١ هـ	»
١١ :	١٧٣	٢٠٢ هـ	»
٤ :	٥	١٤٥ هـ	وفاة النيل في سنة
١٣ :	٦	١٤٦ هـ	»
٤ :	٨	١٤٧ هـ	»
١٢ :	١٠	١٤٨ هـ	»
٤ :	١٢	١٤٩ هـ	»
١٨ :	١٥	١٥٠ هـ	»
١ :	١٧	١٥١ هـ	»
٥ :	٢٠	١٥٢ هـ	»
١٢ :	٢١	١٥٣ هـ	»
١٧ :	٢٢	١٥٤ هـ	»
١٣ :	٢٥	١٥٥ هـ	»
١١ :	٢٩	١٥٦ هـ	»
١٤ :	٣١	١٥٧ هـ	»
٤ :	٣٤	١٥٨ هـ	»
١٤ :	٣٥	١٥٩ هـ	»
٤ :	٣٧	١٦٠ هـ	»
١٦ :	٣٩	١٦١ هـ	»
١٣ :	٤٣	١٦٢ هـ	»
٨ :	٤٦	١٦٣ هـ	»
١٤ :	٤٨	١٦٤ هـ	»
١٤ :	٥٠	١٦٥ هـ	»
٧ :	٥٢	١٦٦ هـ	»
٥ :	٥٤	١٦٧ هـ	»
١ :	٥٧	١٦٨ هـ	»
٦ :	٦٠	١٦٩ هـ	»
٧ :	٦٦	١٧٠ هـ	»
٤ :	٧٠	١٧١ هـ	»
٦ :	٧١	١٧٢ هـ	»
٨ :	٧٤	١٧٣ هـ	»

من	من	وفاء النيل في سنة	من	من	وفاء النيل في سنة
٥	٢٥٧	٢٢٩	٦	١٧٥	٢٠٣
١	٢٥٩	٢٣٠	١٦	١٧٧	٢٠٤
١٧	٢٦١	٢٣١	١٨	١٧٩	٢٠٥
٨	٢٦٥	٢٣٢	٥	١٨١	٢٠٦
٢	٢٧٤	٢٣٣	٣	١٨٥	٢٠٧
٤	٢٧٨	٢٣٤	٨	١٨٧	٢٠٨
١	٢٨٣	٢٣٥	١٣	١٨٩	٢٠٩
٧	٢٨٨	٢٣٦	٩	١٩١	٢١٠
١٣	٢٩١	٢٣٧	١٥	٢٠٢	٢١١
٩	٢٩٣	٢٣٨	٧	٢٠٤	٢١٢
٥	٣٠١	٢٣٩	٨	٢٠٧	٢١٣
٤	٣٠٤	٢٤٠	١	٢١٢	٢١٤
١٨	٣٠٦	٢٤١	٦	٢١٥	٢١٥
٨	٣٠٨	٢٤٢	١٨	٢١٧	٢١٦
٦	٣١٨	٢٤٣	٨	٢٢٤	٢١٧
٦	٣١٩	٢٤٤	٨	٢٢٩	٢١٨
٦	٣٢٢	٢٤٥	١٦	٢٣١	٢١٩
١٨	٣٢٣	٢٤٦	١٠	٢٣٥	٢٢٠
٧	٣٢٦	٢٤٧	١١	٢٣٦	٢٢١
١١	٣٢٩	٢٤٨	١٢	٢٣٧	٢٢٢
١٥	٣٣٠	٢٤٩	٤	٢٣٩	٢٢٣
٩	٣٣٢	٢٥٠	٤	٢٤٢	٢٢٤
٥	٣٣٤	٢٥١	١	٢٤٥	٢٢٥
١٧	٣٣٦	٢٥٢	١٣	٢٤٨	٢٢٦
١٥	٣٤٠	٢٥٣	١٦	٢٥١	٢٢٧
٨	٣٤٣	٢٥٤	١	٢٥٥	٢٢٨

فهرس الغزوات والوقائع والأيام المشهورة

يوم الدار — ٢٤ : ١٠٦٤١٨ : ٨	يوم أحد — ١٠٧ : ٢٠
وقعة الراوندية — ١٩ : ٤	يوم التروية — ٤٠ : ١٩
يوم الرقة — ٢٧٥ : ١٠ : ٣٢٥ ٢	واقعة الجمل — ١٤ : ٢٠
يوم الهاشمية — ١٩ : ١٠	يوم الخندق — ١٠٧ : ١٠

فهرس أسماء الكتب

الأوراق الصولى — ١٦٨ : ١٧

* أيام الناس للواقلى — ٢٥٨ : ٣

(ب)

* البارع فى أخبار الشعراء المولدين لابن المنجم — ٢٥٣ : ٣

البداية والنهاية لابن كثير — ١٢ : ٢٠ : ٦٧ : ١٦

٧٩ : ١١ : ٨٥ : ١٩ : ٨٧ : ١٩ : ٩٧

١٨ : ٩٩ : ١٩ : ١٠٢ : ٢١ : ١١٨ : ٢٠

٣٦٣ : ١٩ : ٣٠٢ : ١٥

* البقية والاختصاص فيمن ملك القسط — ٢٧ : ٤٤ : ٤٠

١١ : ٤٤ : ٣ : ٤٥ : ٤ : ٤٧ : ٩٣

١٢ : ٩٤ : ٧ : ١٠٥ : ١٣ : ١٦٢ : ١٠

١٦٣ : ١٥ : ١٧١ : ١٣ : ١٨٢ : ١٤ : ٢٠٨

١ : ٢٨٣ : ٨ : ٣٤٢ : ١

بنية الوطاة فى طبقات القرويين والنحاة للسيوطى — ٨٢ : ٢٢

١٣٠ : ١٧ : ١٨٤ : ٢٠ : ١٨٨ : ١٦

(ت)

تاج العروس، شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدى —

١٩ : ٧ : ١٧ : ٨٤ : ٢٠ : ١٢٠ : ٢١

١٢٢ : ١٧ : ١٤٠ : ٢٠ : ١٤٣ : ١٧

١٦٦ : ٢٠ : ٢٢٨ : ٢٢ : ٢٧٦ : ١٧

٢٨٤ : ١٩

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير .

تاريخ ابن خلدون — ٧٢ : ٢٠

تاريخ ابن خلكان = وفيات الأعيان .

تاريخ ابن حيد الحكم = فتوح مصر وأخبارها .

تاريخ ابن عساکر — ٩١ : ١٥

تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية .

تاريخ ابن الصدى لإسماعيل — ٥٨ : ١٨

* تاريخ الإسمردى — ٢٨٤ : ١

(أ)

* الأحكام لابن أبي شيبة — ٢٨٢ : ٨

أخبار أبي نواس لابن منظور — ١٢٢ : ١٩ : ١٥٦

١٧

* أخبار الزيد بن يحيى بن المبارك بن المنيرة أبي عبد الله

اليزيدى النحوى — ١٧٣ : ٩

* إصلاح المخلوق لعقوب بن إسحاق السكيت أبي يوسف —

٣١٨ : ١

الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني — ٢٤ : ١٥ : ٢٥ : ١٨

٢٨ : ١٨ : ٢٩ : ١٣ : ٥١ : ١٧ : ٥٣

١٩ : ١٦ : ٦٩ : ٩٥ : ٢٢ : ١٨ : ١٨

١١٦ : ٢٠ : ١١٨ : ٢٠ : ١٢٨ : ١٨

١٣٩ : ٢٣ : ١٥٦ : ١٨ : ١٦٠ : ١٥

١٨٨ : ٢١ : ١٩٦ : ١٩ : ١٩٧ : ١٤

٢١٠ : ٢٢ : ٢٢٦ : ١٥ : ٢٤١ : ٢٠

٢٤٣ : ٢٠ : ٢٤٧ : ١٨ : ٢٥٠ : ٢١

٢٧١ : ١٩ : ٢٨٠ : ٢٠ : ٣٢٢ : ١٩

٣٢٥ : ١٧

* الأغاني لإسحاق بن إبراهيم الموصلى — ٢٨٠ : ١٩

* الإكمال لميسى بن عمر النحوى التقي — ١١ : ١٠

الأمالي لأبي علي الفارسي — ٩٥ : ١٦ : ١٢٩ : ١٢ : (٥)

١٩٩ : ١٨

إنباه الرواة للنفطى — ٨٢ : ٢٢

الأنساب للسمعاني — ٧ : ١٧ : ١٤ : ١٩ : ٣٣

١٩ : ٤١ : ١٩ : ٤٦ : ١٨ : ١٧

١١٢ : ٢٠ : ١٥٢ : ٢٠ : ١٦٦ : ١٨

١٨٨ : ١٧ : ٢٢٨ : ٢١ : ٢٦٥ : ١٩

٢٧٦ : ٢٠ : ٢٧٨ : ١٧ : ٢٩١ : ٢٠

٣٢١ : ١٨

تاريخ دمشق لابن صاكر — ١٥ : ٢٤١ (٥) ١٧ : ٢٨٦

تاريخ الطبرى (الربل والمالك) — ١٩ : ١٢ ١٥ : ٧

١٦ : ١٨ : ٢٧ ١٨ : ٢١ ١٩ : ٢٠

٣١ : ٢٠ : ٣٣ ٢١ : ٣٤ ٢١ : ٣٥

٢٢ : ٣٦ ٢٠ : ٣٧ ٢١ : ٣٨

٤١ : ٢١ : ٤٢ ١٦ : ٤٤ ١٩ : ٤٥

٤٨ : ١٩ : ٥١ ١٦ : ٥٢ ٢٢ : ٥٣

٥٥ : ١٧ : ٥٦ ٥٨ : ١٨ : ٦٣

٦٧ : ١٦ : ٨١ ٨٢ : ١٩ : ٨٤

٨٧ : ١٨ : ٩١ ٩٢ : ١٩ : ٩٩

١٠٠ : ١٩ : ١٠٢ ١٠١ : ١٩ : ١١٥

١٢٠ : ١٨ : ١٢٠ ١٢٠ : ١٢٠

١٢٧ : ١٢٧ ١٢٧ : ١٢٧ ١٢٧ : ١٢٧

١٣٦ : ١٩ : ١٣٩ ١٣٩ : ١٩ : ١٤٠

١٤٢ : ١٩ : ١٤٩ ١٤٩ : ١٩ : ١٥١

١٨ : ١٦٦ ١٦٦ : ١٤٤ ١٦٦ : ١٨

١٦٧ : ١٦٧ ١٦٧ : ١٨٨ ١٦٧ : ١٨٨

١٩٠ : ٢٠ : ١٩٣ ١٩٣ : ١٧ : ١٩٤

١٩ : ٢٠٣ ١٦ : ٢١٨ ٢١٨ : ١٩ : ٢١٩

٢٢١ : ١٩ : ٢٢٢ ٢٢٢ : ١٨ : ٢٢٣

١٩ : ٢٣٢ ٢٣٢ : ١٧ : ٢٣٣

٢٥٨ : ١٧ : ٢٦٢ ٢٦٢ : ١٨ : ٢٦٣

٢٧٥ : ٢٠ : ٢٧٥ ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٥

٢٧٥ : ٢٠ : ٢٧٥ ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٥

٢٧٥ : ٢٠ : ٢٧٥ ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٥

٢٧٥ : ٢٠ : ٢٧٥ ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٥

٢٧٥ : ٢٠ : ٢٧٥ ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٥

٢٧٥ : ٢٠ : ٢٧٥ ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٥

٢٧٥ : ٢٠ : ٢٧٥ ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٥

٢٧٥ : ٢٠ : ٢٧٥ ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٥

٢٧٥ : ٢٠ : ٢٧٥ ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٥

٢٧٥ : ٢٠ : ٢٧٥ ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٥

٢٧٥ : ٢٠ : ٢٧٥ ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٥

٢٧٥ : ٢٠ : ٢٧٥ ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٥

٢٧٥ : ٢٠ : ٢٧٥ ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٥

٢٧٥ : ٢٠ : ٢٧٥ ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٥

٢٧٥ : ٢٠ : ٢٧٥ ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٥

٢٧٥ : ٢٠ : ٢٧٥ ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٥

تاريخ الإسلام لحافظ أبي مبداه شمس الدين محمد القمي —

٤١٨ : ٥ : ١٧ : ٨ : ٦ (٥) ١٥ : ٧

١٩ : ٢٠ : ١٠ ١٧ : ١٢ ١٧ : ١٣

١٤ : ١٨ : ٣٨ ١٩ : ٤١ ٢١ : ٤٣

٤٦ : ١٨ : ٤٨ ١٧ : ٥٠ ١٩ : ٥١

٥٢ : ١٧ : ٥٥ ١٨ : ٥٦ ١٧ : ٥٧

٦٦ : ٢٠ : ٦٧ ١٧ : ٦٩ ١٩ : ٧٧

٢١ : ٨١ ٢١ : ٨٢ ١٩ : ٨٧

٩٢ : ٢١ : ٩٧ ١٨ : ٩٩ ١٩ : ١٠٠

١٠٤ : ٢١ : ١٠٥ ١٩ : ١٠٨

١١٠ : ٢٠ : ١١١ ١٩ : ١١٢

١١٨ : ١٨ : ١٢٧ ٢١ : ١٣٤

١٣٧ : ١٩ : ١٤٠ ٢٠ : ١٤٦

١٤٨ : ١٩ : ١٥٥ ١٩ : ١٦٠

١٦٥ : ١٨ : ١٦٧ ١٨ : ١٧٠

١٧٧ : ١٨ : ١٨٨ ١٨ : ١٩١

٢٠٠ : ٢٠ : ٢٠١ ٢٠ : ٢٠٢

٢٠٣ : ١٦ : ٢٠٤ ١٨ : ٢١٧

٢١٨ : ١٩ : ٢١٩ ١٩ : ٢٢٠

٢٢١ : ١٩ : ٢٢٢ ٢٢ : ٢٢٣

٢٤١ : ١٩ : ٢٤٢ ٢٠ : ٢٤٤

٢٤٦ : ٢١ : ٢٤٧ ١٧ : ٢٤٨

٢٤٩ : ١٨ : ٢٥٧ ١٦ : ٢٦٥

٢٧٣ : ١٩ : ٢٧٥ ٢٠ : ٢٧٨

٢٧٣ : ١٩ : ٢٨٢ ١٦ : ٢٨٥

٢٧٣ : ١٩ : ٢٨٨ ١٩ : ٢٩١

٢٩٣ : ١٩ : ٣٠١ ١٨ : ٣٠٢

٣٠٣ : ١٩ : ٣٠٦ ٢٠ : ٣١٩

٣٢١ : ١٨ : ٣٣٠ ١٧ : ٣٣١

٣٣٩ : ٢٠ : ٣٣٩

تاريخ بغداد الحطاب = تاريخ الخطيب .

تاريخ جبران لأبي القاسم حمزة بن يوسف السبي —

٩ : ٣١٥

تاريخ الحطاب لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي

المعروف بالحطاب — ٤٣ : ١٦ : ٦٩ : ١٧

١٤٣ : ١٧ : ٣١٦ : ١٠ (٥)

* تاريخ القاضي أحمد بن كامل — ٨ : ٢٧٠

* تاريخ المدائني — ٢٠ : ٢٥٩

* تاريخ المسعودي — ١٥ : ١٢٨

* تاريخ الطبري — ١٧ : ٦٧ ٢٢ : ٥١

* تهذيب التهذيب لحافظ أبي عبد الله الذهبي — ٢٦ :

١ : ٦٦ ٤٩

* تفسير القرآن لابن أبي شيبة — ٨ : ٢٨٢

* تفسير القرآن لأبي محمد الحافظ عبد بن حيد — ١٨ : ٣٣٠

حاسة أبي تمام — ٩٠ : ٢٠ ٢٦١ : ٥ (٣)
حاسة البحرى — ٩٥ : ١٩
حياة الحيوان للميرى — ٣١٧ : ١٦
* الحيل ليجي الماركن الحيرة أبي عبد الله الزيدى
التحرى — ١٧٣ : ٨
الحيوان لملاحظ — ٣٣٢ : ٢٢

(خ)

الخط للقرى — ٤٦ : ٤٩ ٤١٨ : ٦١ :
٢٠ ٢٦ : ٦٧ ٤١٦ : ٨٥ ٤١٩ : ٨٧ : ٢٠
٩٣ : ١٧ ١٣١ ٤١٩ : ١٣٢ ٤١٩ : ١٣٧ :
٢٠ ٤١٩ : ١٤١ ٤١٩ : ١٣٨ : ١٥٠ :
٢٠ ٤١٩ : ٢١٥ ٤١٨ : ١٧٨ : ٢٥٥ :
٢٣ ٢٨٨ ٤١٩ : ٢٩٩ ٢٠ : ٣١٠ :
١٧ ٤١٩ : ٣١١ ٢١ : ٣١٢ ٤١٩ : ٣٣٧ :
٢٠ ٣٤١ : ١٧ :
اتلخاسة في أسماء الرجال لمرويس — ٤ : ٤١٨ : ١٠ :
٢٠ ٤١٩ : ٢٢ ٤١٨ : ١٢ : ٢٠
٤٣ : ٤٨ ٤١٧ : ٥٠ ٤١٩ : ٥٦ :
٢١ ٧٠ ٤١٩ : ٩٧ ٤١٨ : ١٠٠ ٤١٩ :
٤ ١٠٦ ٤١٩ : ١٠٨ ٤١٩ :
١١٣ ٤١٨ : ١١٩ ٢٠ : ١٣٤ ٢٠ :
١٤٦ ٤١٨ : ١٤٨ ٤١٨ : ٢٠٢ ٤١٧ :
٤ ٢٠٤ ٤١٦ : ٢١١ ٢٠ : ٢١٧ ٢٠ :
٢٤٨ ٢٠ : ٢٥٤ ٤١٦ : ٢٥٦ ٢١ :
٢٥٨ ٤١٩ : ٢٦٥ ٤١٨ : ٢٧٤ ٢٠ :
٣٠١ ٢٠ : ٣٠٦ ٢٠ : ٣١٠ ٢٠ :
٣١٨ ٢١٩ : ٣١٩ ٢١٦ : ٣٢١ ٤١٨ :
٣٣٠ ١٧ : ٣٣٢ ٤١٩ : ٣٣٣ ٢١ :
٣٣٤ ١٨ : ٣٣٦ ٤١٩ : ٣٤٠ ١٨ :

(د)

ديوان ابن النديم — ٩١ : ١٥
* ديوان أبي مونس — ١٥٦ : ٢٥٢ ٢٧ : ١٥
* ديوان الصولي — ٣١٥ : ٦

تقريب التهذيب لمناظر بن حجر — ٥ : ١٧ ٤١٧ : ١٨ :
٣١ ٤١٩ : ٥٢ ٤١٨ : ١٢٧ : ٢١ : ١٣٧ :
٤١٩ ٢٥٨ : ٢١ : ٢٦٥ ٤١٨ : ٢٧٨ : ١٧ :
٢٨٦ ٢١ : ٣٠٦ : ٢٠ : ٣١٨ : ١٩ :
٣١٩ ٢١٦ : ٣٢١ ٤١٨ : ٣٣٠ : ١٩ :
تقويم البلدان لأبي الفدى إسماعيل — ٧٢ : ١٨ : ٨٦ :
٢١ ١٩٢ : ٤١٩ : ٢٩٦ : ٢١ :
تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ٤ : ١٨ : ٦ : ١٩ :
١٠ ٤١٩ : ١٣ : ٢٠ : ١٨ : ١٤ : ١٩ :
٢١ ٢٠ : ٢٢ ٤١٩ : ٣٠ : ٢١ : ٢١ :
٣٣ ٤١٩ : ٣٥ : ٢٠ : ٣٩ : ٢٢ : ٤٣ : ١٥ :
٤٦ ٤١٨ : ٤٨ : ١٦ : ٥٠ : ٤١٩ : ٥٢ : ١٨ :
٥٦ ٤١٧ : ٦٩ : ٧٠ : ٤١٩ : ٨٢ : ١٩ :
٨٧ ٤١٨ : ١٠٠ : ١٧ : ١٠٤ : ٢١ : ١٠٦ :
١٦ ٤١٩ : ١٠٨ : ١١٣ ٤١٨ : ١١٧ : ٢٢ :
١١٩ ٢٠ : ١٣٤ ٤١٧ : ١٣٧ ٤١٩ : ١٤٠ :
٢٠ ٤١٩ : ١٤٦ ٤١٨ : ١٤٨ ٤١٨ :
١٥٣ ٤١٨ : ١٥٥ ٤١٨ : ١٦٦ ٤١٩ :
١٧٠ ٤١٩ : ١٧٩ : ٢٠ : ١٨١ ٤١٩ : ١٨٤ :
١٩ ١٩٠ : ٢٢ : ٢٠٢ ٤١٧ : ٢٠٤ : ١٦ :
٢١١ ٢١ : ٢٤٨ ٢٠ : ٢٥٢ ١٣ :
٢٥٤ ١٦ : ٢٥٨ ٢٠ : ٢٦٥ ١٧ :
٢٧١ ١٨ : ٢٧٤ ٢٠ : ٢٩٠ ٢٢ :
٢٩٣ ١٩ : ٣٠١ ١٨ : ٣٠٣ ٢٢ :
٣٠٨ ١٩ : ٣١٠ ١٩ : ٣٣٠ ١٧ :
٣٣١ ٢٠ : ٣٣٣ ٢١ : ٣٣٤ ١٨ :
٣٣٦ ١٩ : ٣٤٠ ١٨ :

(ج)

* الجامع لميسى بن عمر الحرى الثقفى — ١١ : ١٠

(ح)

حاشية الصبان على شرح الأختوف — ١١٣ : ٢٣
حسن المخاضرة للسيوطى — ٦٧ : ١٧ ٧٩ : ١١ :
٣١٠ : ١٨

(ع)

عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان للحنين — ١٢ : ١٩
 ٣٥ : ٢٠ : ٤٢ : ١٦ : ٥١ : ٢١ : ٥٢ : ٢٢
 ٥٥ : ١٧ : ٦٠ : ٢٠ : ٦٥ : ١٩ : ٦٩ :
 ١٦ : ٧٣ : ٢١ : ٨١ : ٢١ : ٨٤ : ٢٠ :
 ٨٥ : ١٩ : ٩١ : ٢٠ : ٩٩ : ١٩ : ١٠٢ :
 ٢١ : ١١٨ : ٢٠ : ١٤٦ : ١٨ : ١٥٢ :
 ١٧ : ٣٠٢ : ١٥ : ٣١٥ : ١٩ : ٣١٦ :
 ١٨ : ٣١٧ : ١٩ : ٣١٩ : ١٨ : ٣٢٠ :
 ٢٢٢ : ١٩ : ٣٣١ : ٢٠ : ٣٣٤ : ٢١ :
 ٣٣٥ : ٢١ : ٣٣٦ : ٢٠ : ٣٣٨ : ٢١ :
 ٣٣٩ : ٢٠ : ٣٤٢ : ٢٠ :
 المقد الفريد لابن عبد ربه — ٣٣ : ٢١ : ١٥٦ : ١٩
 ميون المعارف — ٣٣٥ : ٢٢

(غ)

* الغريب لأبي طهمة الطنقى — ١٢٣ : ٢٠
 * غريب الحديث لأبي حنيفة القاسم ابن سلام — ١٧ : ٢٤١

(ف)

فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم — ٣٩ : ٢١ :
 ٣١٠ : ١٨
 الفرق بعد الشدة — ٥٩ : ١
 الفرق بين الفرق لعبد القادر بن طاهر البغدادي — ٧ : ١٧
 ١٣٩ : ٢٢
 الفهرست لابن النديم — ١٥٦ : ١٩

(ق)

القاسوس المحيط للفيروزى — ٣٩ : ٢٠ : ٧٧ :
 ٢١ : ٩٢ : ٢١ : ٩٣ : ١٨ : ١٢٠ : ٢١ : ١٢٢ :
 ١٧ : ٢٢٨ : ٢٢ : ٢٧٦ : ١٧

(ك)

الكامل لابن الأثير — ٤ : ١٨ : ٥ : ١٧ : ١٠ : ١٩ :
 ١٢ : ١٩ : ١٥ : ٢٠ : ١٦ : ١٨ : ١٧ :

ديوان البياس بن الأحف — ١٢٨ : ٢٢ : ١٢٩ :
 ١٧

(ر)

رحلة ابن بطوطة — ١٢٢ : ٢١
 الرسالة القشيرية — ٢٩٠ : ٢٤ : ٣٢٠ : ٢٠

(ز)

الزهرات — ١٤٣ : ١٩

(س)

* السير للواقدي — ٢٥٨ : ٣
 * السيرة النبوية لابن عبد الله بن الطفيل — ١١١ : ٨

(ش)

شرح ديوان الحماسة — ٢ : ١٨
 شرح القاموس = تاج العروس
 الشعر والشعراء — ١٥٦ : ١٩

(ص)

* صحيح مسلم — ٣٠١ : ١٧ : ٣٠٥ : ٣
 صفوة الصفوة لابن الجوزى — ٢١ : ٢١ : ٤٣ : ١٦

(ط)

طبقات الأدباء — ١٥٦ : ١٨
 * طبقات الشعراء لمصلي — ٣٢٣ : ١
 * طبقات الشعراء لمحمد بن سلام — ٢٦٠ : ٢
 الطبقات الكبرى لابن سعد — ٥ : ١٧ : ١٢ : ١٧ :
 ٣٥ : ٢٠ : ٤٨ : ١٧ : ٥٦ : ٢١ : ٦٦ :
 ٢٠ : ٦٩ : ٢٠ : ٨٢ : ١٩ : ٨٧ : ١٨ :
 ٩٦ : ٢١ : ١٠٠ : ١٧ : ١٠٦ : ١٧ : ١٢٧ :
 ٢١ : ١٣٧ : ١٩ : ١٥٣ : ١٨ : ١٥٥ :
 ١٩ : ١٥٨ : ٢٢ : ١٦٦ : ١٩ : ١٧٠ : ١٩ :
 ١٧٩ : ٢١ : ١٨١ : ١٩ : ١٩٠ : ٢٢ :
 * الطبقات للواقدي — ٢٥٨ : ٣

(و)

• الوزراء لأبي بكر محمد بن يحيى بن محمد الله بن العباس

الصول — ٣١٥ : ١١

رويات الأعيان لابن خلكان — ٤٩ : ٤٢٠ : ١٥ : ٤٢٠

١٩ : ١٨ : ٢١ : ١٨ : ٢٨ : ٣٠

١٩ : ٣٩ : ١٩ : ٥٠ : ١٩ : ٩٥ : ١٣

٦ : ١٠ : ١٨ : ١٠ : ١٧ : ١٦ : ١٧

٢٨ : ١٨ : ١٣ : ١٧ : ١٤٠ : ١٩

٦ : ١٦ : ١٩ : ١٩ : ١٦ : ٢٠٦ : ٢٠

١ : ٢٥١ : ١٩ : ٢٥٣ : ١٤ : ٢٧١ : ٢٠

٣ : ٢٧٣ : ١٨ : ٢٩٠ : ٢٢ : ٣٠٢ : ١٦

٣ : ٣٠٣ : ١٩ : ٣١٦ : ١٨ : ٣١٧ : ٢١

٢١ : ٣٣٢

ولاية مصر وقضاها في كنفه — ١ : ١٨ : ٢٣ : ٢٠

٢٥ : ٢٠ : ٢٦ : ٢١ : ٣٧ : ٤١ : ١٩

٤٤ : ١٩ : ٤٩ : ١٦ : ٧٤ : ٨٣ : ٢٠

٥ : ٢٠ : ٨٧ : ١٩ : ٩٣ : ١٧ : ١٠٥ : ١٩

٤ : ١١٤ : ١٨ : ١٣٢ : ١٩ : ١٣٥ : ١٩ : ١٣٧

٢٠ : ١٣٨ : ١٩ : ١٤١ : ١٩ : ١٥٤ : ٢٠

٨ : ١٥٨ : ٢٠ : ١٦٣ : ٢٠ : ١٦٨ : ٢١ : ١٧١

٨ : ١٧٨ : ١٨ : ١٨١ : ٢٠ : ١٩٢ : ٢٠

١٥ : ٢١٥ : ١٨ : ٢١٦ : ١٩ : ٢١٨ : ١٩ : ٢٢٣

٦ : ٢٤٥ : ٢٠ : ٢٤٦ : ١٩ : ٢٧٤ : ٢١

٥ : ٢٨٥ : ١٩ : ٢٩٤ : ٢١ : ٣١٠ : ٢٠ : ٣١١

١٩ : ٣٣٧ : ١٩ : ٣٤٢ : ١٩

معجم البلدان لياقوت — ٧ : ١٥ : ٤٠ : ٢١ : ٤٩

١٩ : ٥٨ : ١٨ : ٦٣ : ١٨ : ٨٦ : ٢١ : ١٣٠ : ٢٠

٦ : ١٦٦ : ١٩ : ١٨٠ : ١٨ : ١٩٠ : ١٩ : ١٩٢

١٧ : ٢٠٤ : ١٧ : ٢٢٤ : ١٩ : ٢٢٨ : ٢١

٨ : ٢٣٨ : ١٨ : ٢٨٦ : ٢٠ : ٢٩٠ : ٢٠ : ٢٩٢

١ : ٢٩٥ : ١٨ : ٢٩٦ : ١٩ : ٣٠٧ : ٢١

٥ : ٣١٥ : ١٥ : ٣٢٠ : ١٦ : ٣٣١ : ١٩ : ٣٣٤

٢٢

• الخاوي لأحمد بن محمد بن أيوب — ٨ : ٢٥٤

• الخاوي والتمتيع واليه محمد بن خالد أبي عبد الله الكاتب

الدمشق — ١٧٦٥ : ١

المصنفات للمصنف — ١٧ : ٦٩

الحل والجل لشهره ثاني — ٢٩ : ١٦ : ٤٢ : ٢٠

• مناقب أبي الناس يحيى بن المبارك بن الخيرة أبي عبد الله

البريدى الحوى — ١٧٣ : ٨

المعظم لابن الجوزي — ٩ : ٢٠ : ٢٣٦ : ٦ : ٥

المنهل الصافي لابن تهريري — ٣٠٥ : ٢١

• المواعظ للإمام مالك بن أنس — ٩٦ : ١٦ : ١٧٦

١١

(ن)

مع الطالب للهري — ٨٦ : ١٨ : ١٢٢ : ٢٣

نهاية الأرب للوري — ١٢ : ١٩ : ٢٤ : ١٦

٦٧ : ١٧ : ١٣٩ : ٢٣ : ١٦ : ١٥ : ٢٤٧

١٨ : ٢٦٠ : ١٧

فهرسین الخواصر والحوادث

صفحة

٤٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٣ ...
٤٦	ذكر ولاية سالم بن سودة على مصر ...
٤٧	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٤ ...
٤٩	ذكر ولاية ابراهيم بن صالح الأندلسي على مصر ...
٤٩	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٥ ...
٥٠	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٦ ...
٥٢	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٧ ...
٥٤	ذكر ولاية موسى بن مصعب على مصر ...
٥٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٨ ...
٥٧	ذكر ولاية حسام بن عمرو على مصر ...
٥٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٩ ...
٥٨	ذكر وفاة المهدي ونسبه ...
٦٠	ذكر ولاية الفضل بن صالح على مصر ...
٦١	ذكر ولاية علي بن سليمان على مصر ...
٦٣	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٠ ...
٦٦	ذكر ولاية موسى بن عيسى الأول على مصر ...
٦٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٧١ ...
٧٠	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٢ ...
٧١	ذكر ولاية مسلمة بن يحيى على مصر ...
٧٢	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٣ ...
٧٤	ذكر ولاية محمد بن زهير على مصر ...
٧٥	ذكر ولاية دأود بن يزيد على مصر ...
٧٧	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٤ ...
٧٨	ذكر ولاية موسى بن عيسى الثانية على مصر ...
٨١	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٥ ...
٨٣	ذكر ولاية ابراهيم بن صالح ثانيا على مصر ...
٨٤	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٦ ...
٨٥	ذكر ولاية عبد الله بن المسيب على مصر ...
٨٦	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٧ ...

صفحة

١	ذكر ولاية يزيد بن حاتم على مصر ...
٠١	ظهرت في هذه دعوة بن الحسن بمصر ...
٣٠	منزلة الحبشة ...
٣	ما وقع من الحوادث سنة ١٤٥ ...
٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٤٦ ...
٦	ما وقع من الحوادث سنة ١٤٧ ...
٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٤٨ ...
١١	ما وقع من الحوادث سنة ١٤٩ ...
١٢	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٠ ...
١٢	أبر حنيفة وشيء من سيرته ...
١٦	ما وقع من الحوادث سنة ١٥١ ...
١٧	ذكر ولاية عبد الله بن عبد الرحمن على مصر ...
١٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٢ ...
٢٠	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٣ ...
٢١	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٤ ...
٢٣	ذكر ولاية محمد بن عبد الرحمن على مصر ...
٢٣	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٥ ...
٢٥	ذكر ولاية موسى بن علي على مصر ...
٢٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٦ ...
٣٠	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٧ ...
٣١	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٨ ...
٣٤	ما وقع من الحوادث سنة ١٥٩ ...
٣٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٠ ...
٣٧	ذكر ولاية عيسى بن لقمان على مصر ...
٣٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٦١ ...
٤٠	ذكر ولاية واضح المصوري على مصر ...
٤١	ذكر ولاية منصور بن يزيد على مصر ...
٤٢	ما وقع من الحوادث سنة ١٦٢ ...
٤٤	ذكر ولاية يحيى بن دأود على مصر ...

صفحة

١٥١	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٩
١٥٢	ذكر ولاية حماد بن محمد بن حماد على مصر
١٥٤	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٧
١٥٧	ذكر ولاية الخطاب بن عبيدة الأول على مصر
١٥٧	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٨
١٦١	ذكر ولاية العباس بن موسى على مصر
١٦٢	ذكر ولاية الخطاب الثانية على مصر
١٦٣	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٩
١٦٥	ذكر ولاية السري بن الحكم الأول على مصر
١٦٦	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٠
١٦٨	ذكر ولاية سليمان بن خالد على مصر
١٦٩	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠١
١٧١	ذكر ولاية السري الثانية على مصر
١٧٢	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٢
١٧٣	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٣
١٧٥	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٤
١٧٨	ذكر ولاية محمد بن السري على مصر
١٧٨	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٥
١٨٠	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٦
١٨١	ذكر ولاية عبد الله بن السري على مصر
١٨٢	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٧
١٨٥	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٨
١٨٧	ما وقع من الحوادث سنة ٢٠٩
١٨٩	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٠
١٩١	ذكر ولاية عبد الله بن طاهر على مصر
٢٠١	ما وقع من الحوادث سنة ٢١١
٢٠٣	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٢
٢٠٤	ذكر ولاية يحيى بن يزيد العلوي الأول على مصر
٢٠٥	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٣
٢٠٧	ذكر ولاية حمير بن الوليد على مصر
٢٠٨	ذكر ولاية يحيى بن يزيد العلوي الثاني على مصر
٢٠٩	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٤
٢١٢	ذكر ولاية سلوي بن حنبل على مصر
٢١٣	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٥
٢١٥	ذكر ولاية يحيى بن حمير على مصر

صفحة

٨٧	ذكر ولاية سليمان بن علي بن علي على مصر
٨٨	ذكر ولاية حمير بن علي بن علي على مصر
٩٠	ذكر ولاية عبد الملك بن صالح على مصر
٩٢	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٨
٩٣	ذكر ولاية عبد الله بن المهدي الأول على مصر
٩٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٧٩
٩٦	وفات الإمام مالك رضي الله عنه
٩٨	ذكر ولاية موسى بن يحيى الثالثة على مصر
٩٩	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٠
١٠١	ذكر ولاية عبد الله بن المهدي الثانية على مصر
١٠٢	ما وقع من الحوادث سنة ١٨١
١٠٥	ذكر ولاية اسماعيل بن صالح على مصر
١٠٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٢
١٠٩	ذكر ولاية اسماعيل بن يحيى على مصر
١١٠	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٣
١١٣	ذكر ولاية الليث بن الفضل على مصر
١١٦	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٤
١١٨	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٥
١١٩	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٦
١٢١	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٧
١٢٤	ذكر ولاية أحمد بن اسماعيل على مصر
١٢٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٨
١٢٧	ما وقع من الحوادث سنة ١٨٩
١٣١	ذكر ولاية عبد الله بن محمد على مصر
١٣٣	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٠
١٣٤	ذكر ولاية الحسين بن جميل على مصر
١٣٦	ما وقع من الحوادث سنة ١٩١
١٣٧	ذكر ولاية مالك بن دهم على مصر
١٣٩	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٢
١٤١	ذكر ولاية الحسن بن الصباح على مصر
١٤١	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٣
١٤٤	ذكر ولاية سالم بن هرمية على مصر
١٤٥	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٤
١٤٧	ما وقع من الحوادث سنة ١٩٥
١٤٨	ذكر ولاية حمير بن الأشعث على مصر

صفحة	موضوع
٢٧٨ ...	ذكر ولاية علي بن يحيى الثانية على مصر...
٢٨٠ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٥ ...
٢٨٣ ...	ذكر ولاية إسماعيل بن يحيى على مصر...
٢٨٦ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٦ ...
٢٨٨ ...	ذكر ولاية عبد الواحد بن يحيى على مصر...
٢٨٩ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٧ ...
٢٩١ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٨ ...
٢٩٣ ...	ذكر ولاية عصية بن إسماعيل على مصر...
٣٠٠ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٩ ...
٣٠١ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٠ ...
٣٠٤ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤١ ...
٣٠٧ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٢ ...
٣٠٨ ...	ذكر ولاية يزيد بن عبد الله على مصر...
٣٠٩ ...	ذكر قول من قال للرب مصر...
٣١٤ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٣ ...
٣١٨ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٤ ...
٣١٩ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٥ ...
٣٢٢ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٦ ...
٣٢٤ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٧ ...
٣٢٦ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٨ ...
٣٢٩ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٤٩ ...
٣٣١ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٥٠ ...
٣٣٢ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٥١ ...
٣٣٤ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٥٢ ...
٣٣٧ ...	ذكر ولاية مزاحم بن حاذق على مصر...
٣٣٨ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٥٣ ...
٣٤١ ...	ذكر ولاية أحمد بن مزاحم على مصر...
٣٤١ ...	ذكر ولاية أسود على مصر...
٣٤٢ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٥٤ ...

صفحة	موضوع
٢١٦ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٦ ...
٢١٨ ...	ذكر ولاية كندر على مصر...
٢٢٣ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٧ ...
٢٢٤ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٨ ...
٢٢٥ ...	ذكر وفاة هارون الرشيد ونسبه...
٢٢٩ ...	ذكر ولاية الخفقر بن كندر على مصر...
٢٣٠ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢١٩ ...
٢٣١ ...	ذكر ولاية موسى بن أبي العباس على مصر...
٢٣٢ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٠ ...
٢٣٤ ...	ذكر بناء مدينة سامرا على سبيل الاحتصار...
٢٣٥ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢١ ...
٢٣٦ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٢ ...
٢٣٧ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٣ ...
٢٣٩ ...	ذكر ولاية مالك بن كندر على مصر...
٢٤٠ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٤ ...
٢٤٢ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٥ ...
٢٤٥ ...	ذكر ولاية علي بن يحيى الأول على مصر...
٢٤٦ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٦ ...
٢٤٨ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٧ ...
٢٥٢ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٨ ...
٢٥٥ ...	ذكر ولاية عيسى بن منصور الثانية على مصر...
٢٥٦ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٢٩ ...
٢٥٧ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٠ ...
٢٥٩ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣١ ...
٢٦٢ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٢ ...
٢٦٥ ...	ذكر ولاية هرثمة بن نصر على مصر...
٢٧٠ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٣ ...
٢٧٤ ...	ما وقع من الحوادث سنة ٢٣٤ ...
٢٧٤ ...	ذكر ولاية حاتم بن هرثمة على مصر...

استدراك

صفحة ٦٧ سطر ٤ وردت هذه الكلمة : « ودور خيل » وعلقنا عليها في الحاشية رقم ٢ في هذه الصفحة بأنها كذلك بالأصلين وظاهر أنها محرفة وأن كلمة « ومرتج خيل » في السطر الثاني مغنية عنها . وقد عثرنا على هذا الخبر في الجزء الأول من نهاية الأرب للنويرى طبع دار الكتب المصرية صفحة ٣٥٧ فإذا هي محرفة عن : « وذروة جبل » ، وقد أورد النويرى هذا الخبر مع اختلاف يسير في الرواية عما هنا .

صفحة ٢٤١ سطر ٣ ورد هذا الاسم : « أحمد بن خالد الوزير » وعلقنا عليه في الحاشية رقم ١ بأنه كذلك في الذهبي والنسخة الفتوغرافية وأنه وارد في النسخة المطبوعة بأوربا : « أحمد بن أبي خالد الوزير » وقلنا إنه تعريف والصواب فيه هو هذا ، وقد ورد في الصفحتين ١٨٥ سطر ١٠ و ٢٠٣ سطر ١٠ على الصواب .

صفحة ٢٦٥ سطر ١١ ورد هذا الاسم : « هرثمة بن نصر الجبلى » بالجيم والباء الموحدة . وعند الكلام على أبنته حاتم (صفحة ٢٧٤ سطر ٦) : « الجبلى » بالجيم والياء المثناة من تحت . وفي الكندى (صفحة ١٩٧) والمقرئى (ج ١ ص ٣١٢) وحسن المحاضرة للسيوطى (ج ٢ ص ١٢) : « هرثمة بن النضر الجبلى » بال التعريف والضاد المعجمة في « نصر » . وبالجيم والياء الموحدة في « الجبلى » . وفي الكندى : « الجبلى » بالحاء المعجمة والباء الموحدة . وفي الطبرى (صفحة ١٢٦٧ من القسم الثالث) : « النخلى » بالهاء المعجمة والتاء المثناة المشددة .

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في بعض

النسخ التي وقعت فيها .

ص	س	خطأ	صواب
٥	٩	أرطاة	أرطاة
٥	١٣	بإخراج	بإخراج
٩	١٣	٠ ٥ ٠	٠ ٥ ٠
٢٥	٢١	الخطيب	الخطيب
٢٧	١٧	الفاريابي	الفاريابي
٣١	١٣	أبو مخنف	أبو مخنف
٣٤	١	الآخرة	الآخرة
٤١	١١	عامة	عامة
٥٦	١١	ذكرناه	ذكرناه قبله
١٢٤	٢٢	الثوب	الثوب
١٥١	١٤	فأغلظ	فأغلظ
١٥١	٢١	الهر ٠٠ وتوى	الظهر ... وتوى
١٥٤	١٧	وصيه	وصيه
١٥٤	٢٠	الكندى	الكندى
١٥٩	٨	وخ ج	ونخرج

ص	س	خطا	صواب
١٦٠	٦	ميدرا	ميدرا
١٧٥	٤	الفريض	الفريض
١٧٦	٨	بن	ابن
١٧٩	١	عيسى بن محمد بن خالد	عيسى بن محمد بن أبي خالد
١٧٩	٢	الحرمي	الحرمي
٢٠٥	٢	شورزاد	شيرزاد
٢٥٤	١٨	رستا	حرستا
٢٦٣	١٥	ملا	ملك
٢٣١	٢٣١	٢٣١	رقم الصفحة ٢٣١
